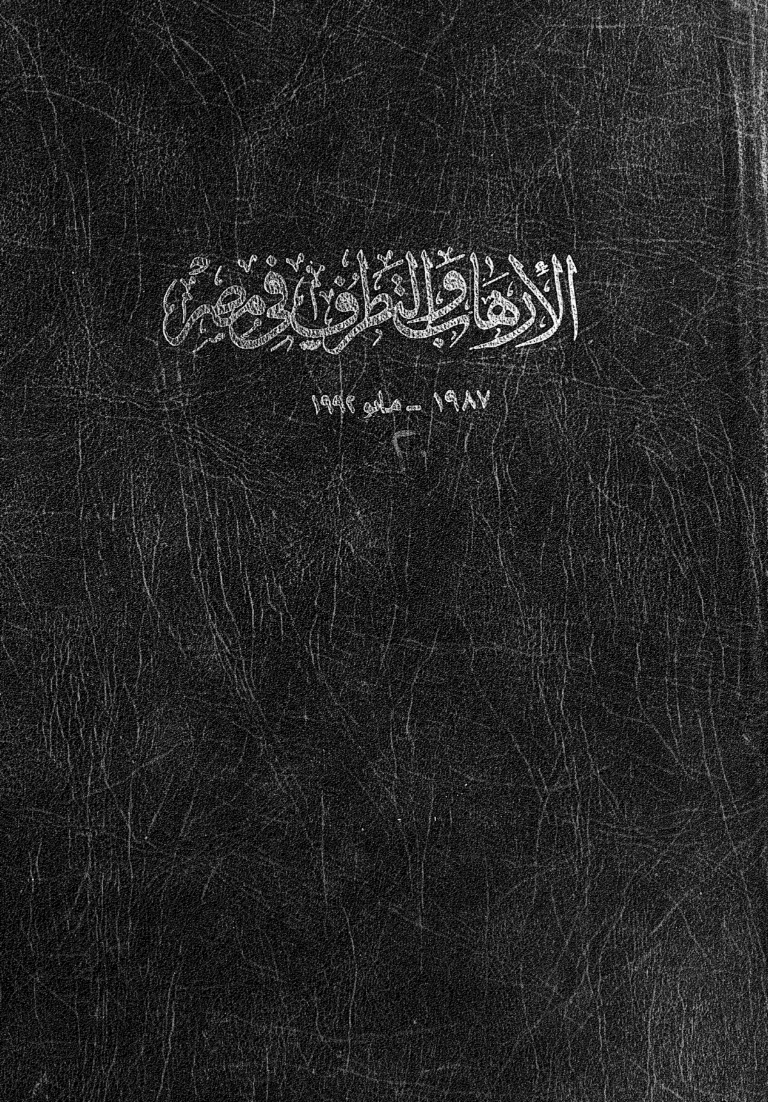

الإرهاب والتطرف في مصر
١٩٨٧ ـ مايو ١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف فى مصر

" ٢٠ "
المجلد العشرون

الوحدة الوطنية والتطرف

١٩٩١

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

اجتماع لرؤساء الجمعيات المسيحية والاسلامية بعد غد

ابراهيم عيسى الاخبار ١٩٩١/١/٦ ١

ليلة بكاء البابا شنودة

روز اليوسف ١٩٩١/١/٧ ٢

رسالة الميلاد البابية

ميلاد حنا الوفد ١٩٩١/١/٧ ٥

الاوقاف تشارك المسيحين اعياد الميلاد بالاسكندرية

الاهرام ١٩٩١/١/٨ ٧

مائدة للوحدة الوطنية بمناسبة عيد ميلاد المسيح

محمود الشاذلى الوفد ١٩٩١/١/٨ ٨

خواطر اسلامية فى عيد ميلاد المسيح

محمد متولى عوض الشعب ١٩٩١/١/٨ ٩

اولاد البلد : اعداء الوحدة الوطنية

محمد عبد القدوس الشعب ١٩٩١/١/٨ ١١

وزير الاوقاف والبابا شنودة فى جمعية الشبان المسلمين بالشطبى

عزه الجندى المساء ١٩٩١/١/٩ ١٢

مبارك يهنئ الاقباط المصريين بامريكا بعيد الميلاد المجيد

الاهرام ١٩٩١/١/٦ ١٤

- أوقاف القاهرة تحتفل غدا مع الجمعيات المسيحية بعيد الميلاد

الاهرام ١٩٩١/١/٩ ١٥

- لاول مرة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد بمقر جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

محمد شاكر الاخبار ١٩٩١/١/١٠ ١٦

- ماذا جرى لمصر ؟ اقباط و مسلمون .

رفعت السعيد — الاهالـــي — ١٩٩١/٤/٣ — ٣٧

- امر قيادة بتهنئة المسيحيين بعيد القيامة المجيد .

الاهـــرام — ١٩٩١/٤/٧ — ٣٨

- شيخ الازهر : في مصر شعب واحد لا يعرف التعصب .

الاهـــرام — ١٩٩١/٤/١٠ — ٣٩

- في اللقاء الديني ببني سويف: الوحدة الوطنية في عهد مبارك تعيش عصرها الذهبي .

الاهـــرام — ١٩٩١/٤/١١ — ٤٠

- " ولكن يسير فينا " ..

رجب البنـــا — الاهـــرام — ١٩٩١/٤/١٤ — ٤١

- جريدة النور واحاديث الفتنة .

فرج فـــوده — مايـــو — ١٩٩١/٤/١٥ — ٤٣

- مصر مسلموها و اقباطها نسيج واحد من اجل رفعة المواطن و حريته و كرامته .

عبد الهادي تمام — الاهـــرام — ١٩٩١/٤/١٥ — ٤٦

- الطائفة الانجيلية تتبرع لصالح مسجد سيدي جابر .

طابقه عبده — الاهـــرام — ١٩٩١/٤/١٦ — ٤٧

- ماذا جرى لمصر : اقباط و مسلمون في عمار الثورة .

الاهالـــي — ١٩٩١/٤/١٧ — ٤٨

- موائد الرحمن .. و موائد الوحدة الوطنية .

الاخبـــار — ١٩٩١/٤/٢٤ — ٥٠

- التعصب والتسامح بين اليهودية والمسيحية والاســلام ..

ابراهيم نصر — النـــور — ١٩٩١/٤/٢٤ — ٥٢

- لجنة الوحدة الوطنية تناقش مشكلات اليوم .

الاهالي ١٩٩١/٥/٢٢ ٧١

- لمصر خصوصيتها في تنمية الوحدة الوطنية .

ميلاد حنا الاهرام الاقتصادي ١٩٩١/٥/٢٧ ٧٢

- ماذا جرى لمصر ؟ مسلمون واقباط .

رفعت السعيد الاهالي ١٩٩١/٥/٢٩ ٧٤

- المخابرات الامريكية تمول مهرجانا لضرب الوحدة الوطنية .

سمير العشناوي الشعب ١٩٩١/٦/٤ ٧٦

- من الهمايوني والهمايونات ...

محمد جلال كشك الاهالي ١٩٩١/٦/١٠ ٧٧

- ماذا جرى لمصر ؟ الاقباط والتمثيل النسبي .

رفعت السعيد الاهالي ١٩٩١/٦/١٩ ٧٩

- ماذا جرى لمصر ؟ ملاحظات صغيرة .

رفعت السعيد الاهالي ١٩٩١/٦/٢٦ ٨١

- ماذا جرى لمصر ؟ مسلمون وكنائس .

رفعت السعيد الاهالي ١٩٩١/٧/٣ ٨٣

- ماذا جرى لمصر ؟ " الهمايوني " .

رفعت السعيد الاهالي ١٩٩١/٧/١٠ ٨٥

- ماذا جرى لمصر ؟ رسالة من قبطي الى اقباط مصر .

رفعت السعيد الاهالي ١٩٩١/٧/١٧ ٨٧

- نصرة يا وزيرة الشئون .

فرج علي فوده الاحرار ١٩٩١/٧/٢٣ ٨٩

. الخط الهمايوني والعودة الى الماضي "الجميل" .

نبيل موسى عبريان	الاهالي	١٩٩١/٧/٢٤	٩٠

- قانونا مصريا .. لا خطا همايونيا تركيا .

انطون سيدهم	وطني	١٩٩١/٧/٢٨	٩١

- لماذا الان ؟ ؟

السيد عبد الرؤف	الجمهورية	١٩٩١/٧/٣٠	٩٣

.التنابز بالاديان .. عيب يجب ان يتوقف .

محمد سليم العوا	الاخبار	١٩٩١/٧/٣٠	٩٥

.الخط الهمايوني .. والخط الاسلامي .

حامد سليمان	اخر ساعه	١٩٩١/٧/٣١	٩٦

- ماذا جرى لمصر ؟ ذكريات قديمه .

رفعت السعيد	الاهالي	١٩٩١/٧/٣١	٩٨

- انهم يقتلون "بتوع الغلالات" !!

ناجي جورج	الاهالي	١٩٩١/٧/٣١	١٠٠

- من يزكى الفتنه الطائفية في مصر ؟

محمود الدولي	النور	١٩٩١/٧/٣١	١٠١

. جهود مشبوهه لبابا الفاتيكان لتنصير مسلمي البانيا .

	المختار الاسلامي	١٩٩١/٨/١	١٠٤

- رسالة الى اخوتنا المسلمين .

انطون سيدهم	وطني	١٩٩١/٨/٤	١٠٥

- حرمة المساجد والكنائس .

محمد عبد القدوس	الشعب	١٩٩١/٨/١٣	١٠٧

دفاعا عن الوحدة الوطنية .

ميلاد صاروفيم	الاهالـــــى	١٩٩١/٩/٤	١٢٩

- الكنيسة تشرف على تدريس الاسلام فى كينيا .

المسلمون	١٩٩١/٩/٦	١٣٠

- التبشير بالاسلام شئ والتبشير النصرانى شئ اخر .

الشرق الاوسط	١٩٩١/٩/٨	١٣١

- نصرانى يحاور اعمال الفتنه بالموج .

امام الليثى	النـــــور	١٩٩١/٩/١١	١٣٤

- الداخلية .. والفتنه الطائفية .

فيليب جلاب	الاهـــــالى	١٩٩١/٩/١٥	١٣٥

- ماذا جرى لمصر ؟ من يربى الثعابين السامة ..

رفعت السعيد	الاهالـــــى	١٩٩١/٩/١٨	١٣٦

- لاول مرة منذ قرون حوار اسلامى مسيحى فى رحاب جامعة الازهر الشريف .

الامة الاسلامية	١٩٩١/٩/١٩	١٣٨

- القبض على بعض الجماعات المتطرفة اثاروا الذعر فى امبابه .

الجمهوريـــة	١٩٩١/٩/٢١	١٤٣

- معركة بكل الاسلحة بين اسرتين بامبابه .

المســــاء	١٩٩١/٩/٢١	١٤٤

- القبض على بعض المتطرفين حاولوا اثارة الشغب بامبابه .

الاهـــــرام	١٩٩١/٩/٢٢	١٤٦

- وزير الداخلية يصدر قرارا باعتقال ١٥ من مثيرى الشغب بامبابة .

الاهرام المسائى	١٩٩١/٩/٢٢	١٤٧

- مشاجرة بين اهالي امبابة اشعال النيران في بعض الشقق .

١٤٨	١٩٩١/٩/٢٢	الاخبـــــار	

- اصابة ٤٠ شخصا واحتراق بعض المحلات في مشاجرة بين الجماعات الاسلامية وصاحب مقهى .

١٤٩	١٩٩١/٩/٢٢	الوفـــــد	أحمد راضي

- اعتقال ٣٠٠ من المتطرفين الدينيين بعد حوادث شغب في امبابة .

١٥٠	١٩٩١/٩/٢٢	الاتحاد (الظبيانية)	

- النيابة تأمر بالقبض على ٨ متهمين في احداث الشغب بامبابة .

١٥٢	١٩٩١/٩/٢٢	الاهـــــرام	مريد صبحي

- وزير الداخلية : عاد الهدوء الى امبابة بعد احداث الشغب .

١٥٣	١٩٩١/٩/٢٢	الاخبـــــار	محي عبد الرحمن

- النيابة تأمر بالقبض على ٦٠٠ متهما في احداث الشغب بامبابة .

١٥٤	١٩٩١/٩/٢٢	الوفـــــد	شادية السيد

فشل مخطط ارهابي لافساد الدورة الافريقية .

١٥٥	١٩٩١/٩/٢٢	الاحـــــرار	

اشعلوا جرائمهم !

١٥٦	١٩٩١/٩/٢٢	الاحـــــرار	وحيد غازي

قوات الامن تحاصر " امبابة منعا لاشتعال الفتنه الطائفية " .

١٥٨	١٩٩١/٩/٢٢	مصر الفتـاه	خالد صلاح

- وزير الداخلية يؤكد : استقرار الاوضاع في امبابة والقبض على ٣٢ متطرفا وحدثا .

١٥٩	١٩٩١/٩/٢٤	الاهـــــرام	

- معاينه النيابات في مشاجرة امبابة .

١٦٠	١٩٩١/٩/٢٤	الاهـــــرام	

وزير الداخلية : ما حدث في امبابة مشاجرة عادية وليست شغبا .

سهير مراد   الاخبار   ١٩٩١/٩/٢٤   ١٦١

- موسى : حادث امبابة مشاجرة عادية اعادة الهدوء للمنطقة والتحقيق مع المتهمين .

الجمهورية   ١٩٩١/٦/٢٤   ١٦٢

- احتراق ١٦ محل واصابة ٨ أشخاص ، النيابة لم تتمكن من اجراء المعاينه .

شادية السيد   الوفد   ١٩٩١/٩/٢٤   ١٦٤

- احباط محاولة لاشعال نار الفتنه الطائفية في الاسكندرية .

زكريا فكرى   الوفد   ١٩٩١/٩/٢٤   ١٦٥

حقيقة الاحداث الدموية في امبابة حادث فردى وتصرف اهوج من الشرطة .

الشعب   ١٩٩١/٩/٢٤   ١٦٦

- تجدد احداث الفتنه في القاهرة : اصابة ١٦ بجروح واعتقال عشرات .

عادل عبد الحليم   الحياة (اللندنية)   ١٩٩١/٩/٢٤   ١٦٧

نحو لاهوت تحرير مسيحي عربي حضاري اسلامي .

هبه سعد الدين   الشعب   ١٩٩١/٩/٢٤   ١٦٩

- النيابة تعاين ١٠ محلات و ٤ شقق بمناطق المشاجرات بامبابة .

الاهرام   ١٩٩١/٩/٢٥   ١٧١

- ٧٠ الف جنيه خسائر الشغب في احداث امبابة .

سهير مراد   الاخبار   ١٩٩١/٩/٢٥   ١٧٢

النيابة تعاين مواقع الشغب بامبابة .

صلاح عبد المنعم   الجمهورية   ١٩٩١/٩/٢٥   ١٧٣

- متفجرات بمنزل تاجر في امبابه .

الجمهورية   ١٩٩١/٩/٢٥   ١٧٤

- النيابة اجرت المعاينة ليلا وسط اجراءات امنية مشدده .

شادية السيد	الوفـــد	١٩٩١/٩/٢٥	١٧٥

- وقفه .. اخطاء التطرف جريمة و كشفة يفضح جرائمهم .

محمد عبد الحميد	اخر ساعة	١٩٩١/٩/٢٥	١٧٦

- المتطرفون سيطروا على المساجد الاهلية واستغلوها فى التحريض .

	الاهالـــى	١٩٩١/٩/٢٥	١٧٧

- قالوا لى : الحقوا مصر !

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٩/٢٧	١٨٠

- ماذا يحدث فى امبابة ؟

عبد المنعم الجداوى	المصـــور	١٩٩١/٩/٢٧	١٨١

- احداث امبابة المؤسفة .

مصطفى امين	الشرق الاوسط (اللندنية) ١٩٩١/٩/٢٧		١٨٧

- حكايـــة امبابـــة .

محسن محمد	اخبار اليوم	١٩٩١/٩/٢٨	١٨٨

- احداث امبابة بين المسلمين والاقباط .

سعيد سنبل	الاخبـــار	١٩٩١/٩/٢٦	١٨٩

- يخشى من يظن ان المواطن المصرى لم يتعد بعد مرحلة المراهقة السياسية .

محمد امين	السياســى	١٩٩١/٩/٢٩	١٩٠

- تنظيم "الشيخ عبده" يغزو امبابة .

حمدى رزق	روز اليوسف	١٩٩١/٩/٣٠	١٩١

- اخطر من المهووسين بالحرق ! فيروس التعصب تحت جلد الطبقات الانيقة !

	روز اليوسف	١٩٩١/٩/٣٠	١٩٥

- سياســة " الماجــور " !

عبد القادر شهيب	روز اليوسف	١٩٩١/٩/٣٠	١٩٨

- الاسلام يدعونا لوحدة الامة المصرية .

مصطفى مشهـــور	الشعـــب	١٩٩١/١٠/١	٢٠٠

- رجال الامن وصلوا بعد خراب مالطه .. والخسائر مبالغ فيها .

حسن القمحاوى	الشعـــب	١٩٩١/١٠/١	٢٠٢

- الفتنـة والمصيـــر العربـــى .

احمد عبد الرحمن	الشعـــب	١٩٩١/١٠/١	٢٠٤

- زوبعـة " الاهالـى " .. لحساب من ؟ !

	اخر ساعه	١٩٩١/١٠/٢	٢٠٦

- امبابـــه " لوحتـان " .

حسين احمد امين	الاهالـــى	١٩٩١/١٠/٢	٢٠٨

- مسيرة سلمية فى شوارع امبابة تجسد الوحدة الوطنية .

	الاهالـــى	١٩٩١/١٠/٢	٢١١

- جريمة كاملة .. وليست " لعب عيال " .

رياض سيف النصر	الاهالـــى	١٩٩١/١٠/٢	٢١٤

- بس فى : من فعل ذلك بمصر ؟

رفعت السعيد	الاهالـــى	١٩٩١/١٠/٢	٢١٥

- حبس متهمين فى احداث الشغب بامبابة .

	الاهـــرام	١٩٩١/١٠/٣	٢١٧

- المسلمون والمسيحيون .. رفضوا الفتنه .

محمود نافـــع	الجمهوريـة	١٩٩١/١٠/٣	٢١٨

- من المستفيد في امبابة ؟

صباح الخير ٢/١٠/١٩٩١. ٢٢١

- حبس ٤ متهمين اخرين في احداث امبابة .

الاهـــرام ٤/١٠/١٩٩١ ٢٢٢

الجماعات الاسلامية تركت الدعوة وانشغلت بقلب انظمة الحكم .

الجمهوريــة ٤/١٠/١٩٩١ ٢٢٣

مذبحة الرصاص في بنت المنصورة .

سـيد زكي المصـــور ٤/١٠/١٩٩١ ٢٢٥

- وزراء مسيحيون في الدول الاسلاميـــة .

الاخبـــار ٤/١٠/١٩٩١ ٢٢٦

- حبس ٤ تجار بامبابة تسببوا في احداث الشغب .

الاخبـــار ٤/١٠/١٩٩١ ٢٣٠

- وصفة علاج للتعصب الديني .

يحيى الرخاوي الاخبـــار ٤/١٠/١٩٩١ ٢٣١

- قانون الشيخ جابر .. كان البداية .

الحت الخلب الاخبـــار ٤/١٠/١٩٩١ ٢٣٢

- الشيخ الغزالي لا يعلم .. !!

الاخبـــار ٤/١٠/١٩٩١ ٢٣٥

- استفزازات مستمرة ولا يتحرك احد !!

الاخبـــار ٤/١٠/١٩٩١ ٢٣٦

- غير المسلمين في بلدنا .. لهم ما لنا من حقوق .. وعليهم ما علينا من واجبات.

الوفـــد ٤/١٠/١٩٩١ ٢٣٧

- تحملت آلام ازالة الصليب من جسدي لاتحرر من العبودية .

مها عبد المجيد المسلمون ١٩٩١/١٠/٤ ٢٣٩

- القاهرة : المتمردون استخدموا قنابل حارقة خلال احداث امبابة .

الحياة (اللندنية) ١٩٩١/١٠/٤ ٢٤٠

- احداث امبابة المؤسفة .

انطون سيدهم وطنـــي ١٩٩١/١٠/٦ ٢٤١

- ليجمعنا دين الانسانية .

وطنـــي ١٩٩١/١٠/٦ ٢٤٢

- كيف وقعت الاحداث المحزنة الاخيرة في مدينة امبابة ؟

وطنـــي ١٩٩١/١٠/٦ ٢٤٤

- وزير الاوقاف : مؤتمر بامبابة اليوم لمناقشة اسباب احداثها الاخيرة .

الاهـــرام ١٩٩١/١٠/٧ ١٤٧

- فليس المسلمون ثأر امبابة !

أحمد حمروش روز اليوسف ١٩٩١/١٠/٧ ٢٤٨

- الوحش الذئب .

عبد الحليم قنديل مصر الفتاة ١٩٩١/١٠/٧ ٢٤٩

الفتنة الطائفية خطر يهدد وحدة الوطن !

مصر الفتاة ١٩٩١/١٠/٧ ٢٥٠

- الافراج عن ٦٠ معتقل باحداث امبابة .

مصر الفتاة ١٩٩١/١٠/٧ ٢٥٦

- لا احد فوق المساءله في الاحداث الاخيرة .

سعيد حلوى الاهرام المسائي ١٩٩١/١٠/٨ ٢٥٧

السيـــان .. بوسوس .

عزة السمدنى　　الاهرام المسائى　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٥٨

- مؤتمر المصالحة الوطنية .

حوزف شعبان　　الاخبـــار　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٥٩

- ابحث عن اسباب التطرف قبل العدو .

محمود معوض　　الاهـــرام　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٦٠

- الاحزاب لم تنجح حتى الان فى استقطاب ٩٠٪ من الشباب .

محمود معوض　　الاهرام المسائي　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٦١

- وزير الاوقاف: سد الباب امام الجهلاء والحاقدين على مصر .

الاخبـــار　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٦٤

- شنداوى: ثوابت الشعب متحدة ولا تؤثر فيها الظواهر السلبية .

الاخبـــار　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٦٥

- المفتى : احداث امبابة لن تنال من وحدتنا وتعاوننا .

الجمهوريـة　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٦٦

- لجنة قومية للسلام الاجتماعى لحماية الوحدة الوطنية .

الجمهوريـــة　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٦٧

- لجنة قومية لدراسة احداث الفتنة الطائفية بمصر .

الوفـــد　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٧١

- حتى لا تتحول الكلمة الى رصاصة فى قلب الوطن .

منى عبدالله　　الشعـــب　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٧٤

- الدورة الدينية .. واللعب بالنار .

محمد سليم العوا　　الشعـــب　　١٩٩١/١٠/٨　　٢٧٥

.البرلمان المصري يناقش ظاهرة التطرف الديني •

٢٧٧ ١٩٩١/١٠/٨ صوت الكويت

- هنا ينمو التطرف •

٢٧٨ ١٩٩١/١٠/٦ الاهالـــى بهيجه حسين

.و تطالبون احلام الضعفاء ••

٢٨٣ ١٩٩١/١٠/٦ الاهالـــى

.رجال الدين الاسلامي والمسيحي : الشعب المصري نسيج واحد •

٢٨٥ ١٩٩١/١٠/٦ الاهالـــى

. حتى الشارع لا يسلم من الفتنه !

٢٨٦ ١٩٩١/١٠/٩ الاهالـــى محمد جبر شت

- القضية اخطر من ان تترك لرجال الامن وحدهم •

٢٨٧ ١٩٩١/١٠/٩ الاهالـــى مجيد طوبيا

- حـــوادث امبابـــة •

٢٨٦ ١٩٩١/١٠/٩ الاهالـــى جرس امين

.مناقشة واحدة لم تقع في حي المنيرة •

٢٦٣ ١٩٩١/١٠/١٠ الجمهوريـة محمد ابو الحديد

- شواهد الفتنه الطائفيه بكل حزم و شده •

٢٦٤ ١٩٩١/١٠/١٠ الاهـــرام

- دور الدعاه •• غائب في احداث امبابة •

٢٦٥ ١٩٩١/١٠/١١ الاخبـــار [illegible]

- ليس في مصـــر فتنه طائفية •

٢٦٧ ١٩٩١/١٠/١١ الجمهوريـة بسيوني الحلواني

- حماميان ٠٠ مسلم ومسيحى فى المركز الاول لمسابقة الوحدة الوطنية ٠

محمد الحى	الجمهورية	١٩٩١/١٠/١١	٢٩٩

- احدى الرسائل التى تستحق الاهتمام ٠

عبد الجليل شلبى	الجمهورية	١٩٩١/١٠/١١	٣٠٠

- تأييد للرئيس من مؤتمر الوحدة الوطنية فى الفيوم ٠

	الاهرام	١٩٩١/١٠/١٢	٣٠١

- الفتنه الطائفية ٠٠ والسفر ٠

عبد الرحمن مصطفى	المساء	١٩٩١/١٠/١٢	٣٠٢

- تنبوا ايها المتعصبون الجاهلون ٠٠

مصطفى بهجت بغدادى	الاهرام	١٩٩١/١٠/١٢	٣٠٣

- حاجتنا الى الحوار ٠

احمد بهجت	الاهرام	١٩٩١/١٠/١٢	٣٠٤

مساجدنا بين المصلحين والمفسدين !

عبد العظيم رمضان	الوفد	١٩٩١/١٠/١٤	٣٠٥

ارق ليلة صيف ٠

فرج فوده	مايو	١٩٩١/١٠/١٤	٣٠٦

- وماذا بعد احداث امبابة ؟

بهى الدين شعيب	الاهرام الاقتصادى	١٩٩١/١٠/١٤	٣٠٩

- التطرف الدينى ٠

عبد القادر حمد السباعى	الشعب	١٩٩١/١٠/١٥	٣١١

- تغييب الامة !

فهمى هويدى	الاهرام	١٩٩١/١٠/١٥	٣١٢

- المطلوب العنف .. مرفوض .. في كل الاديان .			
	المساء	١٩٩١/١٠/١٥	٣١٥
- حتى لا تعود الفتنه .			
ابراهيم البيومي غانم	الشعب	١٩٩١/١٠/١٥	٣١٨
- مصر رمسيس ونيس و مهس .			
ثامر زهير	الجمهورية	١٩٩١/١٠/١٦	٣٢١
- .. وتيس مصرفي رباط !			
حامد سليمان	اخر ساعه	١٩٩١/١٠/١٦	٣٢٢
- الفتنه النائمه وترسانات اسلحه ايضا لدى جماعات نصرانية .			
	المصور	١٩٩١/١٠/١٦	٣٢٣
- .. لكي تنزالعبون .. اعقلوا انصتون ..			
أحمد علي حسن	النور	١٩٩١/١٠/١٦	٣٢٥
- احتراءات المعرضين والمهرجانات الرسمية .			
صلاح عزام	النور	١٩٩١/١٠/١٦	٣٢٦
- وافر انني مسئول .. !			
رفعت السعيد	الاهالي	١٩٩١/١٠/١٦	٣٢٧
- البحث عن المتهمين في احداث اسوان .			
	الاهالي	١٩٩١/١٠/١٦	٣٢٩
- الــداء والــدواء .			
خليل عبد الكريم	الاهالي	١٩٩١/١٠/١٦	٣٣٠
- عن التعصب الديني في مصر .			
زين السماك	الاهالي	١٩٩١/١٠/١٦	٣٣٢

ـ تحيا الاصولية .. يسقط الاصوليون .

فيليب اسكاروس — الاهالي — ١٩٩١/١٠/١٦ — ٣٣٣

ـ عندما تغيب سلطة الدولة .

مدحت الزاهد — الاهالي — ١٩٩١/١٠/١٦ — ٣٣٥

ـ عن التاريخ احدث .

الاهالي — ١٩٩١/١٠/١٦ — ٣٣٨

ـ التعصب مرفوض في كل الاديان .

اللواء الاسلامي — ١٩٩١/١٠/١٧ — ٣٤٣

ـ التطرف والادمان والاغتصاب والعنف .

اللواء الاسلامي — ١٩٩١/١٠/١٧ — ٣٤٧

ـ نحن امه متحضرة صهرت روح المسيحية والاسلام .

الاخبار — ١٩٩١/١٠/١٨ — ٣٥٤

ـ المتدينون احباب الله .

امينه السعيد — المصور — ١٩٩١/١٠/١٨ — ٣٥٧

ـ ما حدث في امبابة .. غريب على ابنائها !

محمد باشا — الاهرام — ١٩٩١/١٠/٢٠ — ٣٥٩

ـ تأييد للرئيس من مؤتمر الوحدة الوطنية في الفيوم .

الاهرام — ١٩٩١/١٠/٢٠ — ٣٦٠

ـ هل هناك طابور خامس ؟

فرج فوده — مايو — ١٩٩١/١٠/٢١ — ٣٦١

ـ لا للقوانين الوضعية .. ونعم للفتاوى الشرعية .

فرج علي فوده — الاحرار — ١٩٩١/١٠/٢١ — ٣٦٤

- رئيس الوزراء ووزير الداخلية يعرضان سبل مواجهة التطرف .

الشرق الاوسط (اللندنية) ١٩٩١/١٠/٢١ ٣٦٦

- ظاهرة انحراف الشباب عالمية وتتطلب مواجهة قومية جاده من كل الاجهزة .

محمود معوض الاهـــرام ١٩٩١/١٠/٢٢ ٣٦٧

- حلول عاجلة لظاهرة التطرف .

الاخبـــار ١٩٩١/١٠/٢٢ ٣٦٨

- مناقشـات ساخنه لظاهرة التطرف .

محمود نفادى الجمهوريـــة ١٩٩١/١٠/٢٢ ٣٦٩

- التطرف الديني .. هل من سبيل لاصلاحه ؟

سعيد الجمل الوفـــد ١٩٩١/١٠/٢٣ ٣٧٠

- جماعة الجهاد بأسوان تنذر من يخالفها بالقتل .

الاهالـــى ١٩٩١/١٠/٢٣ ٣٧١

- احتواء شرارة الفتنه قبل اشتعالها فى اوسيم .

رمزى عطا الله الاهالـــى ١٩٩١/١٠/٢٣ ٣٧٤

- ٢٠٪ من خدمات دار الافتاء للمسيحيين .

عمرو الخياط الاخبـــار ١٩٩١/١٠/٢٣ ٣٧٥

- ما هو الدور الذى يمكن ان يلعبه المثقفـــون فى محاربة ظواهر التطرف ؟

الاهالـــى ١٩٩١/١٠/٢٣ ٣٧٦

- دفاعا عن الوحدة الوطنيـــة .

الاهالـــى ١٩٩١/١٠/٢٣ ٣٧٨

- حديث صريح هذه المره .

فرج فودة الاهالـــى ١٩٩١/١٠/٢٣ ٣٨٠

- الوحدة الوطنية فى مصر وابقى من الهرم واقوى من المقطم .

السيد حسن قرون　　الاخبار　　١٩٩١/١١/١　　٤٠٥

- مناقشات ساخنه بين العلماء و شباب الجماعات الاسلامية .

الجمهورية　　١٩٩١/١١/١　　٤٠٨

- حوار العقل او كابوس الكراهية .

فتحى غانم　　روز اليوسف　　١٩٩١/١١/٤　　٤١١

- قضية للمناقشة .

فرج على فوده　　الاحرار　　١٩٩١/١١/٤　　٤١٦

- التصدى للظواهر الغريبة على المجتمع و حماية الوحدة الوطنية .

الاهرام　　١٩٩١/١١/٥　　٤١٨

- مرة اخرى : الفتنه الطائفيه وصحيفة الاهالى .

محمد جلال كشك　　الشعب　　١٩٩١/١١/٥　　٤١٩

- هجوم على الاسلام و مشروع للتعاون مع اسرائيل .

مدحت ابو الفضل　　الشعب　　١٩٩١/١١/٥　　٤٢٣

- ندوات يعقدها رجال الدين هنا و هناك .

عبد السلام داود　　الاخبار　　١٩٩١/١١/٧　　٤٢٦

- قبل التصدى للتطرف الفكرى و انحراف السلوك .

محمد يونس　　الاهرام　　١٩٩١/١١/٨　　٤٢٧

- نابليون يحذر على الاقباط ارتداء الملابس البيضاء !!

الاخبار　　١٩٩١/١١/٨　　٤٢٩

- الارهاب الفكرى و رصاص المسدس .

محمد يحيى　　المسلمون　　١٩٩١/١١/٨　　٤٣٠

- القبض على شخصين من الجماعات الاسلامية .

	المســـاء	١٩٩١/١١/٦	٤٣٢

ان التدين الصادق ينفر من التعصب الاعمى .

محمد عصفور	الوفـــد	١٩٩١/١١/١٠	٤٣٣

استبعاد الاقباط .

انطون سيدهم	وطنـــى	١٩٩١/١١/١٠	٤٣٤

- انـــذار ونـــداء .

فرج على فوده	الاحـــرار	١٩٩١/١١/١١	٤٣٦

- الشباب مطالب بالبعد عن الجدل والخلاف المؤدى الى الانحراف .

	الاهـــرام	١٩٩١/١١/١٢	٤٣٨

- الاسلام رسالة تعميـــر لا تدمير ولا يجوز عرضه بالعنف والارهاب .

سعيد حاوى	الاهـــرام	١٩٩١/١١/١٢	٤٣٩

- مؤمنـــون لا طائفيـــون .

محمد عوده	الاهالـــى	١٩٩١/١١/١٢	٤٤٠

- الظالم والمظلوم ـ الاغلبية والاقلية .

	الاهالـــى	١٩٩١/١١/١٢	٤٤٢

- قبس علاج التطرف فى الفكر والانحراف فى السلوك .. ما هى الاسباب ؟

محمد يونس	الاهـــرام	١٩٩١/١١/١٥	٤٤٣

- وسائل واساليب الحد من الغلو الدينى .

خالد المذكور	صوت الكويت	١٩٩١/١١/١٥	٤٤٥

- شباب مصر بين الفراغ السياسى والفراغ الدينى .

فاروق جويده	الاهـــرام	١٩٩١/١١/١٧	٤٤٨

- حديث عن عرضة شبابنا للانسياق خلف تيارات فكرية متطرفه ·

ابراهيم ابو داة | السياسى | ١٩٩١/١١/١٧ | ٤٥٠

- متطرفون و فتله !! هاجموا سيارة شرطة فى اسيوط ·

احمد عمر | المساء | ١٩٩١/١١/١٨ | ٤٥١

- الكاتب اللوذعى !!

مايو | ١٩٩١/١١/١٨ | ٤٥٢

- كتب اخطر من الهيروين !

رجب البنا | الاهرام | ١٩٩١/١١/١٩ | ٤٥٣

- مصادمات بين الجماعات الاسلامية و قوات امن اسيوط ·

نادية احمد | الوفد | ١٩٩١/١١/٢٠ | ٤٥٤

- ٥١ مليون مسلم فى مصر لا يستطيعون تطبيق الشريعه ·

النور | ١٩٩١/١١/٢٠ | ٤٥٥

- محافظ اسوان: السياحه لم تتأثر بالفتنة ·

الاهالى | ١٩٩١/١١/٢٠ | ٤٦٣

- الحكومة المصرية و الحزب الحاكم نجحا فى الحد من التطرف فى مصر !!

الوفد | ١٩٩١/١١/٢٢ | ٤٦٤

- جامعه الاخاء الدينى فى القاهرة تضم مسيحيين و مسلمين ·

عبد الجليل شلبى | الجمهورية | ١٩٩١/١١/٢٢ | ٤٦٥

- كيف واجهت الدولة شبابها الضائع ·

فاروق جويده | الاهرام | ١٩٩١/١١/٢٤ | ٤٦٦

- قصه قصيره : همايونى ··

محمد عبد القدوس | وطنى | ١٩٩١/١١/٢٤ | ٤٦٨

- عن الدعوة والدعاة وفتاوى من هب ودب .

محمود عبد المنعم مراد　　اكتوبر　　١٩٩١/١١/٢٤　　٤٧٣

- الدين لا يعرف التعصب .

الانبا غريغوريوس　　الجمهورية　　١٩٩١/١١/٢٥　　٤٨٠

- هناك صحوة اسلامية فكرية تغطى عليها قنابل المتطرفين .

الاحرار　　١٩٩١/١١/٢٥　　٤٨١

- امير الجماعة الاسلامية فى مصر والملقب بمفتى "الجهاد" .

النور　　١٩٩١/١١/٢٧　　٤٨٥

- ... فى زمن غير مصرى !

عدلى برسوم　　الاهالى　　١٩٩١/١١/٢٧　　٤٨٨

- تحت الطاسة .

محمد رضا محرم　　الاهالى　　١٩٩١/١١/٢٧　　٤٩٠

- المدافع عن الوحدة الوطنية كمن يلعب بالكبريت .

صوت الكويت　　١٩٩١/١١/٢٧　　٤٩٢

- مصر تعيش برئتين .. رئة اسلامية .. ورئة مسيحية .

وليم ويصا　　الاخبار　　١٩٩١/١١/٢٦　　٤٦٥

- الماسونية والجماعات الدينية !؟

على الدالى　　الجمهورية　　١٩٩١/١٢/١　　٤٦٦

- حقيقة احداث الفتنة الطائفية بالمنوفية .

على النجار　　الشعب　　١٩٩١/١٢/٣　　٤٩٩

- اولاد البلد : الاسلام مودة ورحمة بالاقباط .

محمد عبد القدوس　　الشعب　　١٩٩١/١٢/٣　　٥٠٠

- خطاب الرئيس : والمتحدثون باسم الاسلام .

زين العابدين الركابي   الاهالي   ١٩٩١/١٢/٤   ٥٠١

- علماء الاسلام : نعم للحوار بين الاديان ولكن على اسس واضحة .

الشرق الاوسط (اللندنية)   ١٩٩١/١٢/٧   ٥٠٢

- هناك فئة ضالة تحاول استغلال الظروف تحت دعاوى دينية !

قطب الصوفي   الاحرار   ١٩٩١/١٢/٩   ٥٠٥

- بوتقة واحدة .

احمد بهجت   الاهرام   ١٩٩١/١٢/١١   ٥٠٧

- لجنة من وزيرى الزراعة والاشغال لمتابعة صيانة الترع والمصارف .

قمر شاه ذو الفقار   الاخبار   ١٩٩١/١٢/١٦   ٥٠٨

- الاسلاميون بين العنف والديمقراطية .

صلاح الدين حافظ   الاهرام   ١٩٩١/١٢/١٨   ٥٠٩

- حوار ساخن حول ظاهرة العنف فى المجتمع المصرى .

مدحت الزاهد   الاهالي   ١٩٩١/١٢/١٨   ٥١١

- عنف مرتقب : حوار بين الشيخ شاكر و د . مجدى وهبة .

احمد اسماعيل   الاهالي   ١٩٩١/١٢/١٨   ٥١٣



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد على محجوب

اجتماع لرؤساء الجمعيات المسيحية والاسلامية بعد غد

يشهد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بعد غد اللقاء الذى يعقد مع رؤساء الجمعيات الاسلامية والمسيحية بالاسكندرية . وذلك بجمعية الشبان المسيحيين بالشاطبى . يتحدث وزير الاوقاف خلال اللقاء عن دور الوحدة الوطنية فى حماية الجبهة الداخلية .

يحضر اللقاء د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الاسكندرية والكرازة المرقسية .



المصدر : روز اليوسف

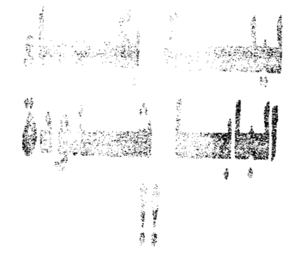
التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«نظير جيد» - البابا شنودة فيما بعد - شاب مرهق العينين ، مهمل الثياب ، يرتدى «طاقية» على عجل اخفت نصف شعره الأسود الخشن .

كان المشهد قاسيا وعصيبا .. «نظير جيد» قادم من مغارة فى الصحراء مكث فيها سنوات وحيدا ، يدرب نفسه على الرهبنة يعلم قلبه العزلة وسط صحراء بلا حدود ، وتامل بلا نهاية ، وجد الشاب نفسه فجاة فى تمام الرابعة صباحا ينطلق إلى مقر البابوية فى سيارة سريعة قطعت الطريق فى عنف ، حتى وصلت فى تمام السادسة صباحا إلى مقر البابوية ، حيث كان البابا كيرلس الوحيد المستيقظ ، اخذه البابا بقوة بين ذراعيه دون ان يستطيع الشاب الافلات ، وتكلم بحسم واصرار «شنودة لن تستطيع مغادرة هذا المكان ، لقد رسمتكم ياشنودة اسقفا» .

وهكذا انتقل شنودة إلى عالم آخر .. إلى عالمنا .



نحن لا نعرف كثيراً عن سيرة رجال الدين عندنا . كل ما ندركه هى هذه المسحة المقدسة على لحاهم والروحانية التى تمر فى المساحة الفاصلة بين اعينهم واعيننا .

صعب ان نجد - ضمن ما نقرأ او نرى - التفاصيل الدقيقة التى خلقت شخصية شيخ الأزهر او السيرة الشخصية التى صعدت بمفتى الديار المصرية إلى وجودنا العلنى ، كما ان هناك حرصا - ربما - على ان تظل معرفتنا برجال المؤسسات الدينية فى مصر هى مجرد المحاضرات والندوات والاحتفالات الدينية .

والبابا شنودة احد هؤلاء الذين لم نكن نعلم - على الاقل نحن المسلمين من ابناء مصر - سوى تراتيل الرجل فى اعياد الميلاد وافكاره فى حوارات خاصة وعامة .

حتى ظهر مؤخراً كتاب «الاقباط فى وطن متغير» للدكتور غالى شكرى عن سلسلة «كتاب الاهالى» الذى يصدره حزب التجمع ، والذى يعد خطوة جديدة فى طريق معرفة المسلمين والمسيحيين على السواء بهذا الرجل الذى يشكل قيمة سياسية ودينية وعامة لدينا جميعا .

نظير جيد !

استغرقت رحلة الشاب القبطى نظير جيد ٢١ سنة لكى يتحول فيها من نظير جيد إلى شنودة .

من طفل مواليد قرية سلام محافظة اسيوط عام ١٩٢٣ إلى راهب فى مغارة بصحراء منعزلة .

نظير جيد ، شاب زاهد متحمس من اسرة غنية ، والده جيد روفائيل من اغنياء الصعيد ورث عن والده (١٢٥) فدانا بينما كان الجد يملك (٥٠٠) فدان ، ماتت امه بعد ولادته مباشرة بحمى النفاس فتولت إرضاعه كثير من المسيحيات والمسلمات من نساء القرية ، حتى جاء اخوه الاكبر روفائيل من دمنهور لياخذه هناك للعيش معه .

كان القران الكريم ضمن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

□ مسيحيات ومسلمات [illegible] البابا شنودة!

□ هتفت له مكرم عبيد [illegible]

إبراهيم عيسى

□ يوسف ادريس ويعجب بأعماق [illegible]

□ يشغل وقت انتظاره لرئيس الجمهورية بقراءة الأشعار لشيخ الأزهر!

ما درسه وعرفه واعجب به شنودة مع دراسته ايضاً للتاريخ الإسلامي . وربما دفعه إلى هذا إعجابه بالشخصية القبطية الاشهر مكرم عبيد الذى كان ملء السمع والبصر انذاك وكان معروفا ببلاغته وخطابته النارية المستمدة كثيرا من لغة القران الذى كان يحفظه جيداً مكرم عبيد .

ومكرم عبيد نفسه هو الذى استقبل شنودة (نظير جيد) هذا الشاب اليافع الذى استمع إلى شعره المتالق قائلا : «اهلا بشاعر الكتلة» ـ كان يقصد حزب الكتلة الوفدية الذى اسسه وتراسه مكرم عبيد بعد انشقاقه عن حزب الوفد .

قلم تحت الوسادة!

وقتها ـ وللآن ـ كان شنودة شاعراً مغروسا فى عشقه لهذا الفن ، إلى الحد الذى ما يكاد ـ احياناً ـ ينام حتى تغازل جفونه بعض الابيات فيضيىء الغرفة ليكتبها وهو نصف نائم . ويضيف البابا شنودة :

«وقد يدركنى النعاس حتى اصحو من جديد وهكذا . لذلك كنت اضع قلم رصاص تحت الوسادة وكان سريرى يجاور الحائط فكنت اكتب عليه وانا شبه مغمض العينين» .

ثم التحق البابا شنودة بقسم التاريخ بكلية الآداب وظل الشعر فى وجدان الرجل حتى إنه يشغل وقت انتظاره لقدوم رئيس الجمهورية فى الاحتفالات والخطب الرسمية بقراءة اشعار احمد شوقى وبعض اشعاره على شيخ الازهر ورجال الدين ـ حيث يجلسون جميعا فى صف واحد ـ وقد قال له شيخ الأزهر ذات مرة «إنك تتمتع بذاكرة قوية جداً» .

فاجابه البابا «كلا . ولكن ذاكرتى تنجلى فى الشعر احياناً» .

ورغم التزامه بالشعر العمودى فهو يقرا الشعر الحديث ويستريح لخياله ومعانيه «قرات لصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن الشرقاوى ومحمد الفيتورى ونزار قبانى» .

رئيس التحرير!

ومشاغل البابا الكثيرة المتزاحمة . هل تترك له الآن متنفسا للشعر والأدب . يقول مجيبا «الأدب يكتب نفسه . بمعنى انه إذا كانت هناك قصيدة حقيقية أو قصة تريد ان تتحقق أو انها اكتملت جنينا واوشكت ان تولد فإنها تجد لنفسها الوسيلة إلى التحقق . وتضغط حتى تجد لى الوقت لكتابتها» .

والبابا شنودة تعاصر ظهرت قصصه فى نفس توقيت ظهور د. يوسف إدريس فى القصة القصيرة . والبابا شنودة معجب ببساطة ادب يوسف إدريس الأسرة . وبصيرته الثاقبة كما تعجبه شخصيات نجيب محفوظ الشعبية التى يحفرها فى الاعماق .

وربما فعل الأدب فى البابا شنودة نجاحه الحقيقى فى عالم الصحافة . فالبابا احد اعضاء نقابة الصحفيين منذ ١٩٤٧ . وقد بدا محرراً بمجلة مدارس الأحد . ثم احد القائمين بامرها . فمدير تحريرها عام ١٩٤٩ ثم رئيسا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

لتحريرها حتى عام الرهبنة ١٩٥٤ .

وقد كان رئيس تحرير «صعب» - كما يقول - لم اكن انشر سوى المادة ذات القيمة . واتذكر انني تلقيت اللوم ذات مرة لانني لم انشر مقالاً قيل لهم بشأنه انه مليء بالاخطاء ثم سألوني عن مقال آخر يخلو من الاخطاء لم انشره ايضاً ، فقلت انه مقال يخلو من الاخطاء ومن الصواب معاً . سألوني كيف ؟ قلت اذا جاء احدهم وقال ٥×٥=٢٥ . هل انشر هذا الكلام ؟

لكن ما الذى دفع رئيس التحرير «الصعب» والشاعر «الرقيق» إلى الرهبنة ؟

يعترف شوقي جيد شقيق البابا شنودة - الذى اصبح قسا بعد ذلك - ان اخاه في عام ١٩٥٤ ارسل له من الدير خطابا من اربع صفحات وكان الخطاب الثاني من ثلاث صفحات اما الثالث فلم يتجاوز صفحتين . وكان الرابع من صفحة واحدة . ثم كان الأخير من سطر واحد قال فيه «ارجو ان يكون لقاؤنا في السماء»

لقد قرر ان يعتزل البشر نهائيا حتى اللقاء هناك . عند الرب

الليلة الحزينة !

في مصر حالياً سبعمائة راهب غير الراهبات في ١٢ ديراً للرهبان و ٦ للراهبات . معظمهم من المثقفين والجامعيين ويعطي هذا إحساساً بالاتجاه الديني لدى الشباب الجامعي المسلم والمسيحي معاً وتعكس هذه الأرقام مدى اهتمام البابا شنودة بالرهبنة كعبادة مصرية صميمة وكما يراها هو نفسه «الوحدة والهدوء والتفرغ الكامل لله» ولهذا ايضاً كانت الليلة التي انتقل فيها من الرهبنة إلى حياة الخدمة بكل ما فيها ، كانت اشد الليالي رهبة وحزنا في حياته - وعلى حد قوله - اكثر الأيام التي بكيت فيها .

لقد اعتبرها مشيئة الله . لكنه اعتبرها ايضاً تغييرا لمجرى حياته تماما ■



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

رسالة الميلاد السياسية

على الأكثرية المستنيرة حماية الوحدة الوطنية

ما ان هدا غبار المعركة الانتخابية ، وفرغت النفوس المشحونة من انفعالات ، تسويد الصناديق ، حتى فحص ، العقلاء ، من المراقبين دلالات النتائج النهائية والتي جاءت محصلة لما جرى في هذه الانتخابات من تصرفات وصراعات قوى مختلفة ، ومن بين هذه النتائج الكثيرة ، ما حدث نتيجة لتصرفات الحزب الوطني والتي ادت في نهاية المطاف إلى ضمور وجود الاقباط في مجلس الشعب الحالي .

وهي مسالة مؤسفة يحتاج تصحيحها إلى توجهات وضغوط من الاغلبية لحماية حقوق تواجد الاقلية القبطية في المجالس النيابية . ليس لان ذلك مسالة حياة او موت ، فسوف يبقى مجلس الشعب سنة او سنتين . ولكن الاهم ومربط الفرس هو المحافظة على ، الوحدة الوطنية ، في مصر باعتبارها ، معلما حضاريا ، تتباهى به مصر مع دول اخرى كثيرة لم تستطع ان تتعايش فيها الاديان او الاقليات معايشة سلمية هادئة . ففي الهند مثلا يتزايد الصراع العنيف بين الهندوس والمسلمين وكذلك الصراع شديد مماثل في باكستان وبنجلاديش ، ولم يستطع الارمن ان يتعايشوا في تركيا . واصبح الصراع دمويا من اجل التمثيل السياسي للاكراد في العراق وتركيا . وقسمت الجزيرة القبرصية بين المواطنين من اصل تركي والمواطنين من اصل يوناني ..

ولكن في كل ذلك ولآلاف السنين ظلت العلاقة الحميمة بين الاقباط والمسلمين مثل الاهرامات تناطح الزمن .

وبدات المشكلة بتصرف غير سليم من قيادة الحزب الوطني الديمقراطي عندما رشحوا قبطيين - لهما جماهيرية محلية محدودة - ليكونا ضمن قوائم المرشحين المعتمدين للحزب الوطني والتي بلغت ، ٤٤٤ مرشحا ، اى بنسبة تقل عن ٢/١٪ . وواضح من ذلك ان قضية الوحدة الوطنية لم تشغل بال قيادة الحزب منذ انشىء عام ١٩٧٨ وكان المفروض ان يعمل ويسعى لوضع كوادر تعبر عن الفئات الاجتماعية المختلفة المكونة للشعب .

وكنت اتوقع وقتها - اى بعد ظهور هذا الخطأ الجسيم - ان تتم محاسبة الذين قاموا بتجهيز هذه القوائم . ولكن الامر مر مرور الكرام ، رغم ان الكثير من الكتاب الوطنيين قد استنفرهم هذا الامر وكتبوا في ذلك صراحة . وقد ادى هذا التصرف من الحزب الوطني الى ان كان عدد المرشحين من الاقباط قليلا ونادرا على خلاف المرات السابقة .

وفي الجولة الاولى للانتخابات - والتي تمت في ٩٠/١١/٢٩ - لم ينجح الا قبطي واحد - غير معروف لا للمسلمين ولا للاقباط - وكان لذلك دلالة لذوي الفهم والفطنة وفي انتخابات الاعادة - والتي تمت يوم ٩٠/١٢/٦ - كانت هناك اسماء لثلاثة من الاقباط كانت لهم بعض الشعبية ، منهم اثنان في منطقة شبرا بالقاهرة - والثالث عمدة ثوى في احدى قرى محافظة سوهاج ، وتحت شعار الحياد ، ترك الحزب الوطني ، مرشحيه ، ليسقطوا بجدارة وفي وضح النهار وبذلك تاكد انه لم يفز في انتخابات الاعادة احد فجاء ذلك تاكيدا على ان الحزب الوطني ليس له ، ايديولوجية ، اوتوجه سياسي ولكنه بحكم تكوينه ، مع الرايحة ، وكان اجدر به ان يتعلم من تراث حزب الوفد ،



المصدر : الـــوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ينـاير ١٩٩١

والذى قاد الحركة الوطنية بعد ثورة ١٩١٩ ، وعلم الشعب الانتخابات النيابية بعد دستور ١٩٢٣ ورفع شعار ، وحدة الهلال مع الصليب ، واصر على ترشيح ويصا واصف فى دائرة المنزلة دقهلية فنجح رغم عدم وجود أى تواجد يذكر للاقباط فى هذه الناحية ورفع شعار الولاء للحزب والفكر والمبدأ فتبنى الشعب شعارا شهيرا وهو انه لو رشح الوفد حجرا ، لانتخبناه ،

ولكن شتان بين حزب صنعه الشعب فى مسيرته الوطنية فى العشرينات وحزب اخر صنعته ، السلطة ، فى أواخر السبعينيات !! ونتيجة لهذا الوضع اصيبت ، الوحدة الوطنية ، فى القلب ، وتطلع بعض البسطاء من حسنى النية الى ، الرئيس ، لعله يقوم بتصحيح هذا الوضع ، المخل ، من خلال التعيينات ، للعشرة المبشرين بالجنة ، وكان المتصور انه سيتم اختيار ثمانية من هؤلاء العشرة على الاقل لانه ـ ومنذ ان تقرر مبدأ ، الترقيع بالتعيين ، فان ايا من المجالس النيابية منذ عام ١٩٦٩ حتى الان لم يخل من تسعة من الاقباط كحد ادنى ، وفى احد المجالس ـ الذى انتخب عام ١٩٧٦ ـ عين العشرة من الاقباط بالتمام والكمال فكان جملتهم فى المجلس ١٤ عضوا .

اما الحديث عن نسبة التواجد فى مجلس النواب قبل عام ١٩٥٢ فهو أمر غير منكور سجله المفكر الاسلامى المستنير المستشار طارق البشرى فى كتابه الشهير ، المسلمون والاقباط فى اطار الجماعة الوطنية ، .

ثم ازداد احبئط ، الجماعة الوطنية ، بصدور القرار الجمهورى بتعيين العشرة . فاذا به خمسة فقط من الاقباط ثلاثة منهم من رجال الرئيس واجهزة النظام .

لقد اظهرت النتائج الانتخابات الاخيرة ان حالة من الاحباط وخيبة الامل قد اصابت قطاعات كبيرة من الشعب ، ولذلك فعلى الحزب الوطنى وقياداته ان تدرك ان مقاطعة واحجام الناس عن الانتخابات لم تأت من فراغ ولكنها تراكمات لاحباطات متكررة يقوم بمعظمها الحكومة والنظام والحزب

وعلى الاغلبية المستنيرة ان تتدارس الامر لكى تعمل على تصحيح ما افسده الحزب الوطنى بالتصرفات التى تعالج الامور باستخفاف ، ان الشعب سينسى مع الايام ، ولكن ذاكرة التاريخ لا تنسى ، فسوف يسجل الدارسون ان هذه الحقبة كانت سيئة فى مجال الوحدة الوطنية رغم المعالجة السطحية من خلال لقاء الاحضان بين العمم البيضاء والسوداء فى كل موسم ..

وفى الختام لا اجد ابدع من ان اردد انشودة الميلاد مع الملائكة قائلا :

● المجد لله فى الاعالى .. وهو تجسيد لوجدان كل انسان من كل الاديان .

● على الارض السلام .. وهى امنية ستحقق بقبول العراق مبدأ الانسحاب وقبول امريكا والعالم مبدأ المفاوضة .

● وفى الناس المسرة .. وستحقق المسرة والوئام بين الناس من خلال المستنيرين ومحبى الديمقراطية والحوار .

د. ميلاد حنا



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأوقاف تشارك المسيحيين أعياد الميلاد بالأسكندرية

تشارك وزارة الأوقاف الاخوة المسيحيين احتفالهم بأعياد الميلاد المجيد حيث تحتفل مساء اليوم بتلك المناسبة وذلك فى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية . ويشهد الاحتفال قداسة البابا شنودة الثالث وجمع من قيادات الدعوة الاسلامية ورجال الدين المسيحى ، والقيادات الشعبية والسياسية وعلماء المحافظة .

وصرح الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بأن اللقاء ـ الذى يحضره السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية والمفكر الاسلامى الدكتور عبد الصبور مرزوق والمستشار سيد الجوسقى محافظ الأسكندرية ـ يأتى تقليداً جديداً فى اطار المحبة والاخوة التى تجمع عنصرى الامة



المصدر : الـــوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

مائدة للوحدة الوطنية بمناسبة عيد ميلاد المسيح

كتب ـ محمود الشاذلى :

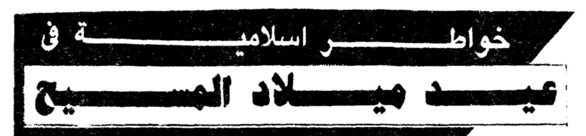
بدأ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف امس جولة دينية بمحافظة الاسكندرية يلتقي خلالها بعدد كبير من علماء وزارة الاوقاف ورجال الدين المسيحي على مائدة الوحدة الوطنية بجمعية الشبان المسلمين بالشاطبي فى مناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام . يتحدث فى هذه اللقاءات وزير الاوقاف والبابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية .

كما يعقد وزير الاوقاف غدا لقاء موسعا مع اساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية بقاعة الاجتماعات الكبرى بالجامعة ، لاستعراض ومناقشة مختلف الامور التى تهم الشباب والقضايا المعاصرة . ويفتتح الوزير بعد غد معهد اعداد الدعاة بالاسكندرية ويتحدث الى طلبة المعهد وعلماء التدريب وقيادات العمل الاسلامي بالاوقاف وهيئة الاوقاف ، ورجال الدعوة الاسلامية . يشهد اللقاءات المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية والدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١



فى عيد ميلاد السيد المسيح يتذكر المسلم ويتذاكر ما أمرنا به اسلامنا نحو رسول السلام و المحبة سيدنا عيسى بن مريم عليه و على نبينا السلام ونحو اتباعه الذين اهتدوا بهديه .

ولا تتم عقيدة المسلم ولا ايمانه الا اذا أمن برسل الله جميعا وبكتبه (أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه و المؤمنون . كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله . وقالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير) صدق الله العظيم .

بقلم : محمد متولى عوض

ولقد اهتم القرآن الكريم بمعجزة حمل وميلاد السيد المسيح أكبر اهتمام و أجلهما وبرأهما من كل ما رماهما به اليهود أعداء كل خير . فقد قرر أن المسيح روح الله وكلمته و أن أمه أفضل نساء العالمين تبرئة لها من قول الخراصين من اليهود الذين ظلوا على عدائهم للرسول المسالم الذى ما جاء الا ليعيدهم الى شريعة موسى . ولم يستريحوا الا بعد أن حكم عليه بالصلب وحملوه الصليب فى طريق الالام فى يوم حزين ومن يومها ظل الصليب رمزا على قسوة وظلم اليهود لكل من يدعو للدين الحق .

ولقد أوصى النبى محمد أتباعه بالاحسان الى أهل الكتاب جميعا وخاصة المسيحيين فهم أقرب مودة ورحمة للمسلمين من اليهود أعدى أعداء الاسلام من يوم بعثة رسولنا عليه الصلاة و السلام حتى يومنا هذا .

وسار الخلفاء الراشدون و التابعون من حكام الدولة الاسلامية على هذا النهج ولم يحيدوا عنه فعاملوا الكتابيين فى دولة الاسلام خير معاملة بالحسنى و المودة . فلهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم يؤاكلونهم ويتزوجون بناتهم ويؤمنونهم على ما لهم و أعراضهم و أنفسهم .

وما عهد عمر بن الخطاب يوم فتح بيت المقدس ببعيد عن تاريخ المسلمين فلقد أمنهم على عبادتهم وكنائسهم وصلبانهم . ولم يحدث فى تاريخ الفتوح أن عامل منتصر أهل البلاد المفتوحة بمثل ما عامل به المسلمون أهل الامصار التى فتحها الله على المسلمين .

ولقد خص رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم أقباط مصر بوصية مازالت الدنيا ترددها كل حين (اذا فتح الله عليكم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فإن لكم فيهم صهرا ونسبا واستكثروا من جندها فهم خير أهل الارض جندا وهم فى رباط الى يوم القيامة وان مصر كنانة الله فى ارضه) .

(الرباط هو الجهاد - والكنانه هى خزانة الذخيرة التى يحملها المجاهد) .

ولما تكونت امبراطورية الاسلام بالحسنى والعدل اتخذ الخلفاء و الحكام المسلمون من أهل الكتاب مساعدين لهم فى تصريف شئون الحكم . فهم كتبة الدواوين ومترجمي كتب العلوم و العقائد التى سبقت وعاش أهل الكتاب فى دولة الاسلام امنين مطمئنين لم يتعرضوا لفتنة طائفية ولا الى طغيان بل بالعكس كانت اذا ثارت ثورات اسلامية على حاكم مسلم ظالم كان الكتابيون فى مامن من اخطار الفتن و الانقلابات وظلوا مع من يتولى الحكم مساعدين .

ويكفى شهادة على عدل الاسلام و المعاملة الحسنة لأهل الكتاب فى مصر وخاصة الأقباط ما جاء فى تقارير الحملة الفرنسية على مصر . فقد كتب أحد علمائها وهو المسيو شارك بروك دى فولفيك ما ترجمته حرفيا دون اى تعديل فى كتاب وصف مصر فى الجزء الاول ص ٢٧ ترجمة الاستاذ زهير الشايب .

(بقيت للاقباط حريه العبادة ذلك أن محمداً (! !) (يقصد رسول الاسلام) الذى كان سياسيا محنكا قد ترك للشعوب التى خضعت لسيطرته حرية ممارسة شعائرهم الدينية كما ترك لهم الحق فى أن يسيروا أمورهم بموجب قوانينهم الخاصة بهم ولكن داخل اطار النظم الاسلامية . وقد سار على نهجه القويم الخلفاء من بعده ولعل الديانة الاسلامية تدين بنجاحها السريع لهذا الاعتدال الحكيم اكثر مما تدين لقوة السلاح ومهما كان الامر فان الاقباط عموما وكل مسيحيى الشرق قد لعبوا دورا فى سياسة بلادهم بل ان المماليك أنفسهم لم يكن بمقدورهم أن ينهوا امتيازا كهذا تدعمه مبادىء دينهم أكثر مما تدعمه العادة وفعل الزمن) انتهت



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

شهادة عالم فرنسي كاثوليكي علما بأن فرنسا هي أقسى استعمار صليبي منيت به الشعوب الاسلامية كما نعلم جميعا ولكن شمس الحقيقة الساطعة لا يستطيع انكارها الا كل أعمى أو متعصب أعمته الكراهية والحقد والفضل ماشهد به الأعداء .

يحز في نفسي كمسلم عربي مصري أن تفوح رائحة رجس النعرة الطائفية بين أتباع المسيح في أرض التسامح والخير أرض مصر أم الدنيا . وها هم أتباع السيد المسيح في أوربا وامريكا لم ينسوا عداءهم للاسلام والمسلمين بلا ذنب ولا جريرة فيسلطون على مصر والعرب والمسلمين قتلة الانبياء وطلاب صلب المسيح ليمولوهم ويسلحوهم ليفتكوا بنا وباخواننا في أرض القداسات وفي بيت لحم حيث تمت معجزة ميلاد المسيح في مزود للبقر على قش جاف في ليلة شديدة الصقيع والنجم يهدي الرعاة لمكان ميلاد رسول السلام والمحبة الذي دعا بأن الله محبة وهتف وهو على الصليب المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المحبة .

اى مجد لله يارسول الله واتباعك من أوربا وامريكا يشيعون في الناس الخنا والفجور والخمور والعرى وكل ما نهيت عنه في خطبة الجبل (أول داخلي النار الزناة وشاربو الخمر) ومع ذلك يحملون الصليب ويبشرون بالحضارة المسيحية . وأى سلام يارسول السلام الذي يروعه الاستعمار الاوربي الصليبي في كل مكان داسته اقدامهم النجسة فيقتلون الابرياء ويعتدون على الحرمات . وأى محبة هذه والتفرقة العنصرية تشعل العالم الصليبي كله وقد قرر المسيح ان الناس عيال الله .

يارسول المحبة والسلام ادعو لنا ربك أن يهدي اتباعك لطريق السلام .



المصدر : الشعب



التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١



أعداء الوحدة الوطنية

كل عام وانتم بخير.. أمس ٧ يناير عيد الاقباط . خالص التهنئة أقدمها لهم وانتهز الفرصة للحديث عن الوحدة الوطنية . لا أقول إنها « سمن على عسل » بل أراها على العكس من ذلك يشوبها كثير من المرارة خاصة بعد ما حدث للاقباط مؤخرا . فقد اعتمدوا على الحكومة في نيل حقوقهم فخذلتهم ! ! اعطاهم حزب السلطة « اكبر مقلب » في الانتخابات الأخيرة . فلم يرشح منهم في البرلمان إلا عددا محدودا يقل عن أصابع اليد الواحدة ! !

وفي يقيني أن التوتر بين المسلمين والاقباط سيظل قائما طالما لم يراع مبدأين أساسيين يحكمان العلاقات بينهما . أقصد مطالب المسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية وحقوق الاقباط في الحصول على كافة الضمانات لهم . ومساواتهم بالمسلمين باعتبارهم شركاء وطن واحد .

وهناك ثلاث فئات أراهم أعداء الوحدة الوطنية ومصدرا للتوتر بها . وعلى رأس هؤلاء ياتي العلمانيون . إنهم لاوزن لهم ولاقيمة في الشارع المصري . ولكنهم يعملون بدأب على « دق إسفين » بين المسلمين والأقباط . واظهار الشريعة الاسلامية . وكأنها في حد ذاتها ستؤدي بالمسيحيين الى التهلكة والعياذ بالله !

وتاتي بعض الممارسات من هذا الطرف أو ذاك لتؤكد هذه المقولة الكاذبة . فهناك العديد من الاقباط يرفضون بطريقة قاطعة ان تحكم مصر بالشريعة الاسلامية حتى ولو حصلوا في ظلها على كافة حقوقهم ! !

ويزيد من مخاوفهم ضد كل ما هو إسلامي تلك الممارسات التي تقع من قلة وتعمل أجهزة الاعلام الحكومية على تضخيمها عمدا لتنفير الناس العاديين من التيار الاسلامي كله ! ! مثل الحوادث المتفرقة التي تقع من حين لآخر ضد الكنائس والنظرة الضيقة من بعض المتدينين الذين ينظرون الى الاقباط كمواطنين من الدرجة الثانية ! !

وليس معنى ما قلته ان مصر تواجه كارثة . فشعبها بخير . والغالبية العظمى سليمة الفطرة ترفض العلمانية . وتتمسك بتطبيق الشريعة الاسلامية والحفاظ على حقوق الاقباط في أرض الكنانة . وإن شاء الله لن تنتشر جرثومة الفتنة الطائفية في جسم بلادي السليم وبنيتها الفتية .. عراقة شعب مصر هي « التطعيم » الذي سيقضي على هذا الداء اللعين .

محمد عبد القدوس



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

وزير الاوقاف والبابا شنوده في جمعية الشبان المسلمين بالشاطبي ومعهما وزير الداخلية

عبدالحليم موسى : جميع محاولات إثارة الفتنة الطائفية .. باءت بالفشل

الإسلام دين الحق .. والمسيحية تعنى الحب .. وما أحلى أن يلتقي الحق والحب على أرض مصر

البابا شنوده : نحن جميعا نصلي .. من أجل السلام



المصدر : المســـاء

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسكندرية ـ عزة الجندى :

أعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن كل المحاولات الخبيثة التى حاولت إثارة الفتنة الطائفية وتهديد الوحدة الوطنية قد باءت بالفشل ، لأن مصر تقوم فيها الكنيسة إلى جانب المسجد بدور إيجابى على طريق الحرية والديمقراطية من أجل البناء والتعمير ، فقد خاضت مصر العديد من معارك التحرير ووقفت فى مواجهة الغزاة والطغاة صفا واحداً ، المسلم بجانب المسيحى ، وشعارها الدين لله والوطن للجميع .

جاء ذلك فى احتفال الجمعيات الخيرية الاسلامية والمسيحية بذكرى ميلاد المسيح عليه السلام بجمعية الشبان المسلمين بالشاطبى بالاسكندرية

أكد وزير الداخلية أن هذا اللقاء ليس بدافع المجاملة ولكن للتأكيد على الحب الذى يجمع بين المسلمين والمسيحيين . وهذه المناسبة أضافت إلى أيامنا عيداً جديداً ، نحتفل ونسعد به ، لأن الاسلام فى كلمة واحدة هو دين الحق والمسيحية تعنى «الحب» وما أعظم أن يلتقى الحق والحب على أرض مصر التى بها عزة الحق وروعة الحب ، فى عالم ضاع فيه الحق وغاب عنه الحب .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك يهنىء الاقباط المصريين بامريكا بعيد الميلاد المجيد

. تلقى الأقباط المصريون المقيمون فى الولايات المتحدة الامريكية ـ رسالة تهنئة من الرئيس حسنى مبارك بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد .. وقد قام السفير فى واشنطن السيد عبد الرؤوف الريدى بزيارة كنيسة الأقباط الارثوذكس فى العاصمة الامريكية الليلة قبل الماضية للتهنئة بالعيد ، ونقل الى راعى الكنيسة تهنئة الرئيس مبارك ـ كما نقل تهنئة مماثلة من السيد فؤاد اسكندر ، وزير شئون الهجرة . كما ابرق السفير الريدى الى البابا شنودة الثالث مهنئا بعيد الميلاد المجيد .

أوقاف القاهرة تحتفل غدا مع الجمعيات المسيحية بعيد الميلاد

تحتفل مديرية اوقاف القاهرة والجمعيات الاسلامية والمسيحية مساء غد بعيد الميلاد المجيد ، ويقام الاحتفال بجمعية الاقباط الارثوذكس ، ويحضره نخبة من كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي وعدد من الادباء والشعراء .

ويلقي الشاعر ممدوح بشرى ويصا رئيس الجمعية كلمة ترحيب وقصيدة بهذه المناسبة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

لأول مرة .. الاحتفال بعيد الميلاد المجيد داخل مقر جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

الاحتفال بعيد الميلاد المجيد هذا العام اتخذ في الاسكندرية طابعا مختلفا عن الاحتفالات في سائر انحاء مصر، تجاوزت مظاهره الوفود المتبادلة، والاعناق الحارة وعبارات المودة التى تؤكد عمق الوحدة الوطنية.

في الاسكندرية ظهرت مبادرة متحضرة قامت بها الجماعات الاسلامية حيث دعت إلى الاحتفال بعيد الميلاد المجيد في داخل مبنى جمعية الشبان المسلمين بالشاطبي.

●● كان لهذه المبادرة صداها حيث حرص البابا شنودة الثالث على حضورها رغم انه مرتبط بترتيبات السفر إلى الخارج في رحلته (الرعوية) الشهيرة التى يزور فيها المسيحيين في العالم. وحضرها ايضا رؤساء الكنائس واعضاء المجلس الملي ورؤساء الجمعيات القبطية والقس الدكتور صموئيل صليب رئيس الطائفة الانجيلية في مصر.

وكان لها صداها على المستوى الرسمي حيث شارك فيها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف واللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية والدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية والدكتور محمد على عبدالرحيم رئيس جامعة بيروت العربية، واعضاء مجلس الجامعة واللواء مصطفى كامل مساعد أول وزير الداخلية واللواء محمد سعيد جميع مدير أمن الاسكندرية واللواء رشاد الشرقاوي.

وكان لها صداها بين رجال القضاء حيث مثل المجلس الأعلى للقضاء المستشار الدكتور كمال حمدي رئيس محكمة استئناف الاسكندرية والمستشار مكرم على ابراهيم وكبار المحامين.

وحضرها محمد سلام اسماعيل رئيس المجلس الشعبي ووكيلاه محمد سويلم وسعيد عبده واعضاء مجلسي الشعب والشورى والقيادات العمالية.

وقد تميز اللقاء بأن كان رؤساء الجمعيات الاسلامية بمثابة «حرس الشرف» لاخوانهم رؤساء الجمعيات القبطية والقساوسة.

بداية اللقاء

تليت أيات الذكر الحكيم من سورة «آل عمران».

وبدأ الوزير السابق الدكتور احمد السيد درويش رئيس جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية حديثه عن لقاء المحبة واكد أن الوحدة الوطنية في مصر كانت وستظل نموذجا راسخا وجزءا من كيانها.

وتحدث جورج روفائيل عضو مجلس الشورى، فأشاد باللقاء الذي يؤكد الكلمة الواحدة والقلب الواحد والرؤية الواحدة. وأشاد بالقرار الوطني للبابا شنودة بعدم السماح لاقباط مصر للذهاب الى أورشليم إلا اذا عادت القدس عربية ليدخلها مع اخوانهم المسلمين.

وقد بدأ قداسة البابا شنودة حديثه بالتعبير عن سعادته لوجوده في الاسكندرية ذات التاريخ العريق التى استمرت شامخة وعاصمة قوية جمعت بين الحضارات الفرعونية والرومانية واليونانية والقبطية والاسلامية.

وقال : اننا عشنا معا اكثر من ثلاثة عشرة قرنا ونصف من الزمان .. كأننا توأمان متلازمان ومتزاملان نقطف الورود معا .. ونجرح من الشوك معا .. وعشنا نندمج في أحداث بلادنا حربا كانت أو سلما .. وعشنا معا نأكل عيشا وملحا .. عشنا رمزا للاخوة.

وقال البابا شنودة. اننا جميعا نعبد الإله الواحد .. نعبد الذي لا رب سواه في مجده وفي علو سماه، وهو وحده الخالق، وهو وحده مصدر الحياة، وهو الذي له وحده التسبيح وله وحده الصلاة، وله تنحني الركب، وتخشع له الحياة، له وحده نسجد ولا نعبد إلا إياه، فهو الإله الوحيد المعبود الواجب الوجود، ومصدر كل وجود، بل مصدر الجود، وهو الوحيد غير المحدود له ينبغي الاكرام والسجود.

الشائعات .. ونبأ الفاسق

واستشهد قداسة البابا شنودة بالقرآن الكريم عند تناوله قضايا الوحدة الوطنية قائلا : قد يتخاصم الناس بسبب بعض الشائعات فإنني اقول «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» .. إننا نريد أن يعيش الناس في الحب، وأن يحبوا الخير والغير وان يكون الخير عن حب لا إجبار .. وقال أن الآية الكريمة تقول : «فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر».

ووجه الشكر للرئيس حسني مبارك ووصفه بأنه رمز الوحدة الوطنية وراعي مسارها واشاد بوزيري الداخلية والاوقاف وترحم على صديقه العزيز الراحل فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري.

رسالة المسلمين

وتحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فقال : نشكر للبابا شنودة حضوره وتلبية الدعوة رغم انه على سفر لكي يذهب الى بلاد فيها اخوة لنا اقباط مصر يعيشون في مهجرهم ليذهب باسم مصر اليهم لكي يلتقي بهم، فلهم منا من خلاله كل التحية والتقدير.

وقال وزير الاوقاف : يأتي لقاؤنا لنتذكر معا تلك العلاقة الاخوية التي تجمع بيننا نحن اتباع عيسى عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام بصفة عامة .. ونتذكر معا تلك العلاقة الاخوية التي تجمع بيننا نحن ابناء مصر بصفة خاصة لنقدم ذلك نبراسا مضيئا يضيء لابنائنا جميعا الطريق .. طريق الحب والسماحة من رسالة

رسالة الجمعيات الاسلامية
ينقلها البابا شنودة للمسيحيين

تابع الندوة :
محمد شاكر

الحب والسماحة والسلام .

الحق والحب

وقال محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية : إذا اردتم الاسلام في كلمة واحدة قلنا إنه الحق ، واذا أردنا المسيحية في كلمة واحدة قلنا انها الحب .. اننا نرى مصر كلها في اصالتها وكلمتها في ماضيها وحاضرها .. مصر الشموخ .. وهي تواجه التحديات .. مصر التاريخ .. مصر صانعة الحضارات .. لقد قال الرسول الكريم : « استوصوا بقبط مصر خيرا فإن لهم ذمة ونسبا » .. ان اللقاء يتجاوز حدود الزمان والمكان لتشهد طلائع المسلمين الاوائل قادمين إلى مصر التي كانت تنوء تحت حكم الرومان ، فإذا باقباط مصر يستقبلون الوافدين مرحبين مساندين لا محاربين ولا مقاتلين كأنهم يبصرون في ضمير الغيب روح السماحة والمحبة وأسباب الامن والأمان تصان مقدساتهم وتحفظ شعائرهم بأيدي مصرية لا تعرف من يصنفها مسلم أو مسيحي .

وتحدث المستشار السيد اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية عن مغزى اللقاء وقدم التهنئة للاشقاء المسيحيين ولقداسة البابا شنودة وقال ان مصر دائما مهبط الرسالات وأرض السلام خاصة أن المنطقة تمر بمنعطف خطير نحن محتاجون ان نقترب من خط الله .

وتليت في الاجتماع رغبة في اشهار اتحاد للجمعيات الاسلامية والمسيحية بالاسكندرية تحت شعار الدين لله والوطن للجميع .

وهنا رد المحافظ :

الاتحاد موجود فعلا كفكرة وعقيدة ولكن اذا كان الاجراء الشكلي مطلوبا فإنني اوافق عليه .

وهنا صفق جميع الحاضرين .

وكان اخر المتحدثين نظمي بطرس عضو مجلس الشورى الذي منح درع الوحدة الوطنية فأشار الى عمق العلاقة الاخوية وإلى مجتمع الوئام الذي يجمع بين ابناء مصر جميعا .

وفي نهاية اللقاء ، قدمت عدد من الهدايا التذكارية حيث تسلم البابا شنودة الثالث هدية من الدكتور محمد على محجوب ، كما منحت هدايا تذكارية لعدد من الشخصيات العامة منهم اسم المرحوم الوزير الاسبق البرت برسوم سلامة والدكتور محمد سعيد عبدالفتاح وعدلي تادرس وعدلي عياد باعتبارهم رموزا لفكرة الوحدة الوطنية .

وقد حرص البابا شنودة الثالث مع وزير الاوقاف ان يقفا على باب جمعية الشبان المسلمين يصافحان جميع الحاضرين .

قوافل دينية للعمل بالقرى والنجوع

كتبت فاطمة عبدالباسط :

طالب فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر تنظيم قوافل التوعية الدينية للأزهر وتعميمها في سائر المناطق وبوضع خطة عمل لكل قافلة لتغطي القرى والنجوع والمناطق النائية .

واكد فضيلته على ضرورة اشتراك القوافل في المناسبات الدينية ، واستثمار التجمعات الشعبية وخاصة الموالد التي أعتاد الكثيرون ارتيادها لتصحيح المفاهيم الاسلامية .

جاء ذلك خلال الاجتماع الموسع لفضيلة الامام الأكبر مع مديري الوعظ بمناطق الأزهر المختلفة وشارك فيه الدكتور حامد جامع وكيل الأزهر بالانابة .

ووافق فضيلة الامام الأكبر على فتح الباب لمدرسي المعاهد الأزهرية الراغبين في العمل بالوعظ ، بعد اجتياز الاختبار المقرر للوقوف على صلاحيتهم .

ووافق على الاستفادة من خبرات الوعاظ العاملين الذين بلغوا سن التقاعد في تحفيظ القرآن الكريم وتجويده .

وطالب فضيلته في نهاية الاجتماع بتكثيف الدورات التدريبية للمناطق الأزهرية وتزويدها بالمكتبات التي تضم المراجع والكتب في مختلف التخصصات من أجل رفع مستوى الاداء .

«قريباً» أول اتحاد بين الجمعيات الاسلامية والمسيحية

تقرر انشاء اول اتحاد مشترك بين الجمعيات الخيرية الاسلامية، والجمعيات المسيحية بمدينة الاسكندرية. يتم اشهار الاتحاد قريبا تحت شعار «الدين لله والوطن للجميع» حذر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف في احتفال الوزارة والجمعيات الخيرية الاسلامية مساء أمس الاول في الاسكندرية بمناسبة احتفال الاقباط باعياد الميلاد. من محاولات إثارة الفتنة والوقيعة بين الشباب باسم الدين. وأكد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية خلال الاحتفال. فشل جميع المؤامرات لضرب الوحدة الوطنية. وأعرب البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية. عن أمله أن يسود السلام في المنطقة

■ محجوب وموسى والبابا شنودة فى لقاء الإسكندرية :

كل المحاولات الرامية إلى إثارة الفتنة وتهديد وحدة شعب مصر باءت بالفشل

شعب مصر « مسلمين ومسيحيين » يعيشون معا جبهة واحدة ولا ينحازون إلا لمصر

إنشاء أول اتحاد للجمعيات الخيرية الإسـلامية والمسيحية فى الإسكندرية

الإسكندرية ـ من سهيلة نظمى :

اكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان مصر لابنائها جميعا بغير تفرقة او تعصب . وان كل المحاولات الضارية . والمؤامرات الخبيثة . التى حاولت ان تثير الفتنة بين ابناء مصر ـ مسلمين ومسيحيين ـ وتهدد وحدتهم قد باءت كلها بالفشل .

وطالب الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف شباب مصر بان ينتبهوا لما يحاك حولهم من مؤامرات ودسائس للتفرقة بين ابناء الوطن الواحد . وطالبهم بان يقرأوا التاريخ ليعرفوا ان مصر فهمت دين الله ، وقدمته للدنيا كلها حضارة وسماحة ، نموذجا خالدا للعالمين .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأكد البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية أن المصريين مسلمين ومسيحيين عاشوا على أرض مصر أكثر من ١٢ قرنا من الزمان . وكأنهما توءمان متلازمان مترابطان . يرسون قواعد المحبة والسلام . وينبذون الفرقة والفتن وقال : ان شعب مصر مسلمين ومسيحيين عاشوا ويعيشون جبهة واحدة لا ينحازون الا لمصر .

وطالب اعضاء الجمعيات الخيرية المسيحية بالاسكندرية بإشهار اتحاد الجمعيات المسيحية والاسلامية معا . تحت شعار الدين لله والوطن للجميع . ووافق محافظ الاسكندرية على اشهار هذا الاتحاد .

جاء ذلك خلال اللقاء العائلي الذي دعت اليه الجمعيات الخيرية الاسلامية الاخوة المسيحيين على مائدة الوحدة الوطنية . والتي جمعت المسلمين والمسيحيين أمس في أروع صور المحبة والسلام . بمقر جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية . احتفالا بذكرى ميلاد المسيح عليه السلام . حضر اللقاء محافظ الاسكندرية المستشار اسماعيل الجوسقي . والدكتور أحمد السيد درويش رئيس جمعية الشبان المسلمين . وجورج روفائيل وكيل المجلس الملي بالاسكندرية وعضو مجلس الشورى . ورئيس جامعة الاسكندرية الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح .

وقال وزير الاوقاف ان هذا اللقاء يأتي لكي نتذاكر معا هذا الرباط المقدس الذي يجمع بيننا نحن اتباع عيسى ومحمد عليهما السلام . ونتذاكر تلك العلاقة الاخوية . التي تجمع بيننا نحن ابناء مصر بصفة خاصة . لنقدم نبراسا يضيء لابنائنا طريق المحبة والسماحة .

واضاف . أن شعب مصر مسلمين ومسيحيين يتعرضون من الداخل والخارج بين الحين والحين . لمن يحاول أن يمزق وحدته . وان ينفرط عقد أمنه .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر للوحدة الوطنية ببني سويف لمعالجة آثار أحداث العنف الأخيرة

بني سويف ـ أحمد عبداللطيف

شهدت محافظة بني سويف مؤتمرا للوحدة الوطنية . دعا اليه المستشار عبدالفتاح غلوش محافظ بني سويف لمعالجة الآثار المترتبة على احداث العنف الاخيرة بالمحافظة بين الجماعات الدينية وقوات الامن . سفرت الأحداث عن تخريب عدد من الصيدليات والمحال

التجارية الخاصة بالمسيحيين وصف المستشار غلوش الأحداث بانها لاتمثل فتنة طائفية وركز على العلاقات الوثيقة بين المسلمين والمسيحيين في بني سويف وطالب رجال الدين وجميع القيادات التحرك السريع لمواجهة هذه الظواهر كما طالب صلاح الرعيري رئيس المجلس المحلي للمحافظة بضرورة اصدار قانون الارهاب للحد من التطرف الديني واكد ان الامن وحده لايكفي لمعالجة هذا التطرف وطالب بتفويت الفرصة على مثيري



عبدالفتاح غلوش

الشغب . واستنكر رجال الدين الاسلامي الاحداث الأخيرة . واكدوا انها لاتمثل وجهة نظر المسلمين . واشاروا الى هجوم

الجماعات الاسلامية ضد رجال الأزهر واتهامهم بتبعيتهم للحكام . واصدار الفتاوى المضللة . كما بحث المؤتمر امكانية صرف تعويضات للمتضررين من الأحداث الأخيرة .



.. والعالم منشغل بحرب الخليج : الحملات التنصيرية .. تنشط ! !

أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية : نواجه هذه الحملات بالكتب .. والمنح ! !

تحقيق : محمود الخولى

بينما كان العالم منشغل باحداث الخليج نشطت الحركات التنصيرية فى مختلف دول العالم وسط التجمعات الاسلامية . فقد استغلت هذه الحركات التنصيرية هذه الازمة الطاحنة التى يواجهها العالم لنشر سمومها وسط هذه التجمعات فهى تعمل ليل نهار لمحاربة الاسلام .

ففى سيرلانكا يعانى المسلمون من الفقر وقلة الامكانيات للانفاق على الدعوة واصدار الصحف والمجلات والوقوف فى وجه الحملات التنصيرية

وفى « مالاوى » يعانى المسلمون ايضا من حملات الجماعات التنصيرية التى نشطت مؤخرا لنشر المسيحية فى صفوف القبائل المسلمة والبالغ عددهم مليونى مسلم يعانون جميعهم من الاضطهاد .

وفى « تنزانيا » نشطت الاذاعات التنصيرية لبث سمومها بإعداد البرامج التنصيرية المكثفة وبخاصة فى عواصم بعض الدول الافريقية . وفى مناطق تجمع المسلمين .. ومن بين هذه الاذاعات ما يعرف باسم « اذاعة ساعة الاصلاح » « ودار الهداية » وصوت الانجيل والسؤال الذى يطرح نفسه هو اين المسئولين فى وزارة الاوقاف والازهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية من هذه الحملات .. اين دورهم .. اين دعوتهم ؟ ؟ هذه علامات استفهام كثيرة امامنا نبحث فى هذا التحقيق عن اجابات لها



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

* * سالت . النور . الدكتور عبد الصبور مرزوق أمين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. كيف يمكن التصدى لهذه الحملات التنصيرية لاحباط اهدافها ومخططاتها والتى بدات تغزو معظم بلاد القارة السوداء ؟

* أجاب ان المجلس منذ انشائه وهو يقوم بدور بارز لنشر الدعوة الاسلامية فى العالم كله وقد تم انشاء مراكز اسلامية تابعة للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى دول القارة الافريقية فهناك مصنفات فنية من شرائط تسجيل باللغتين العربية - والاجنبية تبعا للغة الدولة وترسل اليهم تسجيلات من المصحف المرتل لكبار المقرئين ومشاهيرهم وبمختلف القراءات اضافة الى الكتب التى توزع بجميع اللغات وترسل الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية لتعليمهم قواعد الدين الاسلامى الحنيف كما تضم هذه الكتب كتب للعبادات والفقه واخرى للشريعة وكلها بمفهوم سهل مبسط لتبيان عظمة الاسلام وسموه واخلاقيات المسلمين الاوائل .

● الاسلام بخير ●

* * سالت . النور . د . عبد الصبور مرزوق .. عن المنح التى قدمها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية للدارسين الافارقة أجاب .. لقد قدم المجلس الاعلى ٥٠ الف منحة لافريقيا منذ انشائه عام ١٩٦٠ هذا بخلاف ملايين الكتب التى ترسل اليهم والتى يصل عددها الى ٢ مليون كتاب اسلامى بجميع اللغات لافريقيا ويتم تمويل ميزانيته بالكامل من موازنة الحكومة المصرية ولم نتلق اى تبرعات من اى جهة أخرى - والحمد لله فنحن موفقون كثيرا فى نشر تعاليم الدين الاسلامى فى كل انحاء العالم ولا خوف على المسلمين من اى حملات فالاسلام بخير الى ان تقوم الساعة .

مقاومة التبشير والتنصير

* وفى ازهرنا الشريف سالت . النور . محمد أمين بدوى - أمين عام الدعوة الاسلامية بالازهر عن كيفية تدعيم هذه الدول الاسلامية بما يشبع حاجتها للتعرف على المزيد والمزيد من تعاليم الدين الاسلامى حتى يمكنهم التحلى بالصبر تجاه ما يعانونه من اضطهاد عنصرى وخاصة الاقلية منهم فى بلادهم

* اجاب .. ان نشاط الازهر لخدمة الاسلام يتضمن مقاومة التبشير والتنصير وخاصة فى كثير من الدول الافريقية والتى بها اقليات مسلمة وذلك من عدة نواحى

اولا : ايفاد مبعوثين من الازهر للتدريس ونشر الدعوة الاسلامية وذلك طبقا لحاجة البلاد والسفارات ومنهم وعاظ المساجد ومقيمى الشعائر ومنهم الائمة

ثانيا : نقدم لهم بالمراكز الاسلامية عيادة طبية لعلاجهم مجانا نظرا لاضطهادهم العنصرى وارتفاع تكاليف علاجهم فى دولهم لكونهم اقليات مسلمة ذلك كوسيلة من وسائل الضغط النفسى والمعنوى

ثالثا : نستقدم الطلبة الوافدين عن طريق الازهر فى مختلف مراحلهم التعليمية وذلك على نفقة الازهر ليعودوا الى بلادهم لنشر تعاليم الدين الاسلامى وهذا فى حد ذاته نوع من التصدى للتبشير

رابعا : كثير من البلاد الافريقية لديها معاهد وبعض الكليات التى تدرس على غرار الازهر الشريف مثل نيجيريا وتنزانيا ويتولى الازهر ارسال الكتب الاسلامية مجانا ويتخرج من هذه الكليات والمعاهد وعاظا وائمة ولهم القدرة على التصدى للحملات التنصيرية المختلفة وتنوير المسلمين الاقلية فى تلك البلاد

خامسا : ترسل أمهات الكتب الى المراكز الاسلامية والجمعيات الاسلامية فى كل الدول الافريقية والاسيوية

* * وسال مندوب . النور . .. هل الامكانات المتاحة لا تكفى للتصدى لهذه الحملات وهل هناك تقصير من الدل الاسلامية الاخرى من ناحية التمويل لتكثيف النشاط الاسلامى فى العالم بصفة عامة وافريقيا بصفة خاصة ؟ وهل هناك دور للاذاعات المختلفة للتصدى ؟

انشاء اذاعات اسلامية

* يجيب فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف فيقول هذا الموضوع يحتاج الى دعم مالى وفى كثيرا من الاحيان تسهم الزكاة فى انشاء هذا المشروع وخاصة مشروع نشر الاذاعات المسموعة فى جميع انحاء العالم لنشر الاسلام والدفاع عنه والرد على افتراءات الضالين والمبشرين . ورغم ان وزارة الاوقاف غنية برجالها القادرين على التصدى لهذه الحملات ولديها المتخصصين فى هذا المجال . لكن - كما يقول الشيخ منصور الرفاعى عبيد الامر يحتاج الى دعم مالى . ولما كان فى أسهم الزكاة سهم فى سبيل الله فليكن هذا السهم لنشر الاسلام والتعريف به والدفاع عنه والرد على المفتريات وكل ذلك من سبيل الله وفى سبيل الله . ويصرف هذا السهم لهذا العمل الاعلامى الضخم ولا باس أن يصاحب الاذاعات مجلات متخصصة بكافة اللغات . ولعل ما يساعد على ذلك وجود كليات اللغات والترجمة بجامعة الازهر الشريف والالسن والآداب وغيرها . فإذا ما وضعنا كل ذلك - نصب أعيننا - فإن المال هو العصب الذى يحرك كل هذه المحاور ويدفع بها الى الانتشار وإلى اداء الرسالة .

كوادر اسلامية

وسالت فضيلة الشيخ عبد الجليل قنديل وكيل وزارة الاوقاف كيف تتمكن الاذاعات التنصيرية فى تنزانيا من بث سمومها التبشيرية ونعلم انه يوجد هناك مركز اسلامى كبير ؟ هل هذا المركز غير معد علميا لاعداد وخلق كوادر اسلامية لتجاهد دفاعا عن الدين الاسلامى ضد هذه الحركات التنصيرية ؟

* اجاب . من قال هذا فإن لوزارة الاوقاف مركز اسلامى كبير كما تقول ومقره دار السلام وهو منشىء على مساحة من الارض تقدر بحوالى خمسين فدانا يتكون من معهد دينى على غرار منهج الازهر الشريف فى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : النور
التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

مصر للمرحلتين الابتدائيه والاعدادية ويعمل به مبعوثون مصريون ويوفد الناجحين في المرحلة الاعدادية للدراسة بمعهد البعوث التابع للازهر الشريف حتى يتخرجوا ويعودوا الى بلادهم كدعاة قادرين على التصدى لكل حملات التبشير وابطال الدعاوى التى يقوم بها المبشرون وعادت

، النور ، لتسال محمد أمين بدوى - امين علم الدعوة الاسلامية بالازهر عن عدد الوافدين من افريقيا للالتحاق بالازهر ليكونوا دعاة قادرين على التصدى

* اجاب ان بمصر ١١ الف وافد من جميع انحاء ودول العالم الاسلامى ولدينا ٤١ مكتبا اسلاميا في القارات

المختلفة وتقوم الادارة العامة للتمثيل الثقافي بتسليم المراكز الاسلامية في الدول الاسلامية اكثر من ٥٠٠ نسخة من مجلات الازهر الى مكاتب الاعلام بالخارج .

وسالت ، النور ، الشيخ منصور عبيد مرة اخرى حول دور دول البترول في تمويل المراكز الاسلامية بكل ما تحتاجه لنشر الدعوة ومحاربة التبشير ؟

تقصير الاعلام

اجاب .. انني اهيب بدول البترول - وان كانت مشغولة الآن بقضاياها - الا انه كان يجب أن تتنبه منذ سنوات مضت وان يكون لها دور كبير وذلك بتقديم زكاة المال والتى تقدر بالمليارات قبل ان ياتى الزلزال والطوفان واقول والكلام للشيخ منصور عبيد للمسلمين لا تلوموا أهل الباطل على تحركهم ولكن لوموا انفسكم على تخاذلكم فإذا كان للباطل جنود فاين انتم يا جنود الحق واذا كان للشيطان مجالس فاين انتم يامن تخرجتم من مدرسة محمد بن عبد الله - صلوات الله .

* * وسالت ، النور ، هل هناك تقصير اعلامى

* اجاب .. من الانصاف كذلك ان نقرر بان الاعلام في الدول الاسلامية قد قصر في دوره في عدم ملاحظة ما يقال عن الاسلام وعرض ذلك على العلماء والمختصين والرد عليهم بما يدحض مفترياتهم . ذلك لاننا نعيش في ظل الاسلام بقيمه الاصيلة ومثله النبيلة .. فلابد أن ندافع عنه لانه

مالادين له فلا وجود له . فهل نتنبه ؟ وهل نعقل ؟ . وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .

اما الدكتور احمد عمر هاشم وكيل جامعة الازهر ورئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب فله راى آخر حيث يقول من قال ان هناك حملات تبشيرية بل على العكس فالاسلام قوى بإثباته قوى بعلمائه والمسلمون بخير والحمد لله غير ان النكبات والمحن التى يتعرض لها المسلمون ربما تشتت وحدتهم وتفرقهم ولكن لم يؤثر ذلك اطلاقا على عقائدهم ولن يؤثر والمسلمون يزدادون في الدول الغربية يوما بعد يوم ولكن لا ينبغى لنا أن ننظر الى ما يقال في هذا الشأن فجهود المخلصين من العلماء لا تنتهى في جميع الدول الاسلامية لتربى جيلا ودعاة ووعاظا يتولون تعليم اللغة العربية والقرآن وتدريسه وتثقيفهم فقهيا ومن ثم فلا خوف على المسلمين وكما يقول الحديث ، الخير وفي امتى إلى يوم القيامة ، .

« لنا اجران »

* * وعن الاتهام الموجه من المسئولين بمختلف الجهات الاسلامية عن تقصير المسؤلين عن الاعلام الاذاعى في تكثيف جهودهم والتركيز في دعوتهم للتصدى للتبشير في دول العام الاسلامى بصفة عامة ؟ .

* اجاب .. سعيد العيلى مدير عام اذاعة القرآن الكريم مدافعا في ثقة واعتزاز وتواضع جم فقال يجب اولا أن يدرك الجميع أن العاملين في اذاعة القرآن الكريم لا تقتصر في عملهم سواء العمل الرسمى او الوظيفى والمنوطون به فقط كما هو الحال لجميع موظفى الدولة ، انهم يبذلون جهودا فوق طاقة البشر ولهم رسالة اعلامية دينية يعتزون بها ويبتكرون دائما في اسلوبهم لانهم يتعاملون مع الجماهير العريضة بمختلف قطاعاتها ونوعياتها فهم يجوبون ارجاء البلاد وعظا وارشادا وتبصرة للمسلمين بدينهم بجانب رسالتهم الاعلامية لانهم يحصلون على اجرين .. اجر في الدنيا وهو راتبهم - واجر في الاخرة نظير تطوعهم بالعمل في مجال الدعوة

ايام العطلات وبصفة مستمرة طوال اليوم ليل نهار

« رسالة ثابتة »

ويستطرد سعيد العيلى فيقول ردا على سؤال حول دور إذاعة القرآن الكريم في التصدى للحملات التنصيرية الموجهة عبر الاذاعة في البلدان الافريقية .

فيقول ان اذاعة القرآن الكريم لا تبنى رسالتها كرد فعل لحدث ما او كرد فعل لاذاعة ما . وانما لاذاعة القرآن الكريم رسالة ثابتة سامية تتلخص في نشر الدين الاسلامى وتشريعاته الاساسية والفرعية بالاسلوب السهل العلمى المصحوب دائما بالدليل والبرهان مع توضيح الجوانب التشريعية والاسس الفقهية والنواحى التاريخية لمسيرة الاسلام في الارض مع ابراز جوانب العظمة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم واخلاقياته وسلوكياته هو واصحابه مع تبيان السنة النبوية المطهرة قوة وفعلا وتقريرا . ولذا فإن من يستمع الى إذاعة القرآن الكريم يلمس شرحا ميسورا للاسلام مما يجعله شديد التمسك به مؤكدا القناعة بتفاصيله فلا نخشى عليه بعد هذا مهما استمع الى الاذاعات التنصيرية فالاذاعة تتناول جميع المفاهيم التى توضح موقف الاسلام من التيارت المختلفة من الموجات المرضية والوبائية دون التقيد بردود الافعال الاخرى .

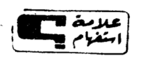
« تقوية للاذاعة »

ويضيف مدير عام إذاعة القرآن الكريم قائلا ورغم ان إذاعة القرآن الكريم لا تغطى دول افريقيا كلها لكن المسؤلين وعدوا بتقوية ارسال اذاعة القرآن الكريم من خلال الاجهزة الحديثة وسوف يصل صوتنا ودعوتنا باذن الله الى جميع انحاء العالم وليس افريقيا فقط .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١



بنو وطني - الاخوة الاقباط - يؤدون الآن فريضة الصوم التى كتبت عليهم.

وسوف ينهون صومهم ويحتفلون بعيد فطرهم يوم ٧ ابريل القادم (عيد القيامة المجيد).

وفي هذا التاريخ وقبله بايام وبعده بايام تبدا امتحانات المدارس في القاهرة.

وهذا يعنى ان عشرات الألوف من الصغار سوف يحرمون من الاحتفال بعيدهم وينكفئون على كتبهم لاستذكار دروسهم. وسوف تعلن حالة الطوارىء في البيوت فيجد الكبار انفسهم مشغولين في الامتحان عن العيد.

ولسنا ندرى الى متى ستستمر هذه المهزلة. فقد بحت اصواتنا نناشد المسئولين في المدارس والجامعات ان يراعوا مشاعر وظروف اخوتنا الاقباط فلا يحددوا مواعيد الامتحانات في الايام والمناسبات الدينية مثلما يراعون ذلك بالنسبة لأعياد ومناسبات المسلمين.

إننا لا نتفضل على اخوتنا الاقباط بشيء اذا راعينا ذلك بل هو واجب حتمي علينا وحق اصيل من حقوقهم. فعندما استشهد القبطي والمسلم جنبا الى جنب واختلطت دماؤهم على ارض الكويت لم يفرق رصاص الأعداء بين قبطي ومسلم.

ايها السادة أفيقوا من غفلتكم يرحمكم الله.

عبدالسلام داود





خواطر

الشهداء والوحدة الوطنية

بقلم وليم نجيب سيفين

هناك من الاحداث ما يحتاج إلى وقفة تامل . لعمق دلالته وصدى وقعه في النفوس ومن هذه الاحداث ما احتل الصفحات الاولى من جرائد يوم ٦ مارس ١٩٩١ تحت عنوان ، وزارة الدفاع ، شهداؤنا في حرب تحرير الكويت يجسدون رابطة الدم لعناصر الامة والوحدة الوطنية - أمر الرئيس محمد حسني مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة ببناء مقبرة للمقاتل الشهيد ، امجد صفوت عجيب ، احد شهداء مصر الابرار العشرة في حرب تحرير الكويت - تسجل عليها ظروف التضحية بروحه من اجل مصر - وشرف مشاركته في تلك المعركة من اجل مصر والامة العربية

وفي موكب مهيب إلى بلد الشهيد يتقدمه السيد اللواء حسن الالفي محافظ اسيوط مندوبا عن السيد الرئيس محمد حسني مبارك والقائد الاعلى للقوات المسلحة واللواء أركان حرب احمد صالح الجرواني قائد المنطقة الجنوبية مندوبا عن السيد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة وفي بيان القاه اللواء اركان حرب هتلر طنطاوي امين عام وزارة الدفاع يقول ، إن ارادة الله شاءت ان يكون شهداؤنا العشرة الذين ضحوا بارواحهم في تلك المعركة تعبيرا صادقا عن الوحدة الوطنية وتجسيدا لشعار مصر اولا وقال البيان ان الشهداء التسعة المسلمين يتم دفنهم في الاراضي المقدسة بناء على الرغبة التي ابدوها قبل المعركة

وشارك في موكب الشهيد (امجد) الى بلدته مدير الأمن والقيادات الشعبية والتنفيذية - اما والد الشهيد فقد رد في إيمان ان الموت حق على كل انسان - انا فخور باستشهاد ابني من اجل نصرة الحق واعادة الشرعية للكويت - وتقوم اجهزة الادارة المحلية بدورها باطلاق اسم الشهيد على الشارع الذى ولد فيه وهكذا تمتزج الدماء - دماء الشهداء في وحدة وطنية من اجل الهدف الواحد ولا تفرق اسلحة الاعداء بين مسلم ومسيحي وفي هذا القول مجسدا للوحدة الوطنية في مصر منددا بدعاة التفرقة

كف الوقيعة لن تثير شقاقنا
فهنا كلانا ينصر الاوطانا

لن يستطيع مفرق تفريقنا
فالله جمعنا هنا إخوانا

هذي المساجد والكنائس اخوة
تدعو وباسم الله صار دعانا

هذا الاذان مكبر ومذكر
وكان في الأجراس من نادنا

وشهيدنا وشهيدكم قد اعلنا
ان الكنانة تفتدى بدمانا

ان دق ناقوس الوغى فكلاهما
قد راح سباقا يصد عدانا

هذا الثرى يحوى جسوم احبة
فامش الهوينا واسال الرحمانا

ان يجعل الشهداء في فردوسه
وبان يضاعف فيهم الاحسانا

يامصر جمعت الطوائف كلها
في وحدة قد اصبحت عنوانا

بالحب والتقوى النفوس تجمعت
والحب رابطة تزيد عرانا

شعب المسيح وشعب احمد واحد
هم يعبدون الواحد الديانا

عنصرا الامة ايديهما معا لترسم ملامح الغد الجديد - تزيدها الايام صمودا وتعاونا - صف واحد وراء القائد والزعيم الرئيس محمد حسني مبارك

البقية ص ١١



المصدر : مـــايو

التاريخ : ١٨مارس١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونحن فى بداية الشهر الكريم شهر رمضان المعظم حين تتجسم الوحدة الوطنية فى اجلى معانيها - وتضم موائد الافطار عنصرى الامة بل نسيج مصر الواحد فهنا مادبة البابا شنودة الثالث يزينها ويشرفها فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق وقلت وانا اقدمه للحديث العام الماضى .. الله هو الحق وقد جاد علينا الحق بتشريف الشيخ جاد الحق على جاد الحق - كما يشرف المادبة ذاتها الزميل والصديق العزيز الوزير الناجح الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف - والشخصية المتميزة فى جيلنا المعاصر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وممثلو لرئاسة الجمهورية رئيس الديوان السيد الوزير الاستاذ الدكتور زكريا عزمى والسيد الوزير الاستاذ الدكتور اسامة الباز والسيد الوزير الاستاذ مصطفى الفقى والسيد السفير سمير صفوت وكبار رجال الدولة رؤساء مجالس الشعب والشورى ومجلس الوزراء ونوابه والوزراء وحملة القلم ورجال العلم وممثلو الاجهزة الشعبية والسياسية والتنفيذية والشخصيات العامة - ولقاء أخر على مائدة الاستاذ الدكتور وزير الاوقاف يحضره قداسة البابا ورجال الدين المسيحى وكبار الشخصيات المصرية ورجال الدولة . وموائد فى مواقع كثيرة فى الجمعيات والنوادى والاحزاب ومثلها فى المحافظات

إنه مهرجان الحب والاخاء فى هذا الشهر الكريم

دامت لمصر وحدتها وترابطها وأخوتها فى ظل مدعم الروح الوطنية وحاميها السيد الرئيس محمد حسنى مبارك

المدروسة
المصدر: الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩١

صائمون وصائمات: مسلمون ومسيحيون

بقلم الدكتور محيى الدين الباز

نادانا الحق ربنا سبحانه، وأكرم به من مناد، ومن نداء (يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم، لعلكم تتقون) - الآية ١٨٣ من سورة البقرة وفي الاصحاح السادس من انجيل متى

يقول المسيح عليه السلام: ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين، فانهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين، الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم واما انت فمتى صمت فادهن رأسك، واغسل وجهك، لكيلا تظهر للناس صائما، بل لابيك الذي في الخفاء - النصائح ١٦ - ١٨ -

ونحن المصريين مسلمين ومسيحيين رجالا ونساء نعيش هذه الايام ايام الصيام المجيد، رمضان، والصوم الكبير عند اخواننا المسيحيين على ضفاف النيل الخالد، يجمعنا الحب، ويضمنا الوداد.

وسيبقى الثبات على الاخوة المسلمة والمسيحية المتمثلة في صيامنا جميعا هذه الايام، وهو الصيام الذى اراده الحق طريقا للتقوى، وطلبه السيد المسيح بعيدا عن الرياء، ولن نبلغ به

مرضاة الله سبحانه الا ان سمونا به فوق الابتعاد عن الطعام والشراب والشهوة، وطلبناه ارتفاعا بالنفس فوق الرغائب الساقطة، والدعوات الحاقدة، والارادات الضالة

وأي سمو كالذى فعلته البتول الطاهرة حين الجأها المخاض الى جذع نخلة، فبلغت من قوة روحها، وهي امراة، والنساء ضعيفات خاصة حالة المخاض ان تهز جذع النخلة ليتساقط عليها رطبا جنيا، ثم هي اكلة وشاربة وصائمة عن الخطيئة والتهمة والكلام؟

وهذا سيد المرسلين محمد عليه السلام فيما رواه البخارى عن ابى هريرة يقول: اياكم والوصال اى الا يفطر الصائم يوما او اياما - قالها مرتين، فقيل: انك تواصل قال: انى ابيت يطعمني ربي، ويسقيني، فاكلفوا من العمل ماتطيقون

وليس بمعقول ان يكون طعام النبى عليه السلام وشرابه في وصاله من طعام الناس وشرابهم، والا فكيف يسمى وصالا؟

انه الارتقاء بالنفس في فضائلها، والتزكية لها في صيامها فوق دواعي الشهوة، وامتلاء البطن، واحتواء الطعام، وهل الصيام في اى دين غير هذا؟

وتجيء ايام الصيام، وهي معدودة، فهل رأينا الصائمين والصائمات مسلمين ومسيحيين في الشارع، ومؤسسات الحكومة، واماكن العمل؟

نعم رأينا الكثير والكثيرات في جوع وفي ظمأ غير صائمين ولا صائمات عن اللغو الآثم، والهذر الهابط، والخلق المضطرب الزاعم ان للصيام تشنجات، ولرمضان انفعالات!!

ان الصيام سمو بالمألوف لاخروج عليه، واجادة للعمل لاتثاقل عنه، وسباق في الخير لابطء فيه.

هل من الصائمين هذا المحتد على الناس حين يطلبون انجازات او تنفيذا؟

وهذا القاسي عليهم ان ارادوا مزيدا من الجهد والمتابعة لرفع المعاناة عنهم؟

وهل منهم هذا المتثاقل المتثائب في موقع عمله، وقد سهر ليله في مشاهدة المرذول، او الاستماع لما لا ينفع، فاذا قصدته لحق لك قصر، والقى التبعة على مشقة الصيام؟

وهل من الصائمات تلك التى تبرجت كعادتها ولم يردها الصوم الى سواء السبيل؟

أصائم هذا الذى يغش السلعة، ويطفف الكيل، وينفق سلعته باليمين؟

أصائم هذا الذى يرتشي بحجة الغلاء، ويحتال لما ليس له بدافع قلة الاجر وكثرة العيال؟

إن الصيام عفة ورحمة، وتغيير في نمط الحياة الى الافضل، وليس في حاجة الى استزادة من الشره، وأثره الصالح ممتد على مدار العام كله بالقدرة القاهرة لكل دواعي الشهوة والفتنة

ولايريد الدين في دعوته الى صيام التقوى عند المسلمين، وصيام الاخلاص لا الرياء عند المسيحيين الا صائما وصائمة جديرين في اخلاقهما الفاضلة، سيدين في هذه العبادة الزاهدة، ولا اقل من تجنب الحرام في القول والفعل والاعتياد، وبغير هذا نكون ان صمنا جائعين او ظماء، وما

اضيع الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

×××

روى النسائي عن ابى هريرة قول النبى عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش

ويخطيء من يظن الصيام من الفجر الى المغرب ليعبث بعد الافطار كما يشاء، ليلهو في ليله كما يحب، وهذا هو الواقع المؤسف اذ ان صنوف

الطعام والشراب تتكاثر في الصيام ووسائل الالهاء وما يسمى التسلية تتزايد مع رمضان، ويستهلك الناس في هذا الشهر لامتلاء الامعاء

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩١

والبطون . واستمتاع الاذان والعيون ما يجعل دون مبالغة شهر رمضان هو شهر او نهر الطعام والشراب والشهوة .

وسلام طول العام على العامل الجاد الامين في موقع عمله . الصائم عن الرشوة والتزوير برغم مايشاهده في نفس الموقع من زملائه الذين يعبون من ذلك ، ولايشبعون . ويقترفون الكثير ولايحاسبون . ويحميهم من يحميهم ولايتورعون

سلام على الذى يتماسك والفتنة حوله تغريه . وتوسوس له ، وهو الصائم وان كان في غير رمضان .

سلام طول العام على العفيفة الشريفة بين الذين لم يؤدبهم دين . ولم يهذبهم صيام ، ولم يردعهم ايمان . انها الصائمة وان لم يكن افطار ولاسحور

نحن نعيش كلنا في مدرسة الصيام . ونطلب مع العلم الخلق الفاضل ، والتدين السمح الكريم . ولانحب ان نكون تلاميذ او تلميذات خائبين او فاشلين . فهل صادقنا كل يوم ولو ساعة القرآن والانجيل ؟

وهل ايقظنا ليلنا بالصلاة والتلاوة الخاشعة ؟

وهل احسسنا بالفقراء والفقيرات

وانهم في موسم الخير يعيشون ، وانهم معنا في عطاء الله مشاركون ؟

وليت قومى من مسلمين ومسيحيين يعلمون

روى الامام احمد ان رجلا قال : يارسول الله ، ان فلانه تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤذى جيرانها بلسانها . فقال عليه السلام : هى في النار . ثم قال يا رسول الله فلانة تذكر من قلة صلاتها وصيامها . وانها تتصدق بالاثوار من الاقط اى القليل من قطع الجبن . ولاتؤذى جيرانها . قال هى في الجنة .

اذت جيرانها بلسانها . وكانت تصلى وتصوم وتتصدق كثيرا وكثيرا فما نفعها كل هذا . ولا انقذتها الكثرة من جهنم . والاخرى قليلة العبادة ، لاتؤذى الجار . فما حجبها القليل عن الجنة . وكم فينا من مؤذ . ومؤذية فهل يوقظنا الصيام . وينقذنا رمضان ، وتهدينا التقوى الى سواء الصراط ؟

ولاخواننا اقباط مصر الغالية جميعا اصدق التهانى في عيدهم بعد صومهم داعين ربنا ذا الجلال والاكرام الذى فرض علينا الصيام ان يبقى المحبة بيننا ابد الدهر ، وان يجعلنا واياكم على الاخلاص نصوم ، وعلى المودة نفطر . وعلى مدى الوفاء نعيش .

●● كاتب المقال : مدير الادارة التعليمية بالشرقية



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩١

حفل افطار لعلماء المسلمين يقيمه رئيس الطائفة الانجيلية

اقام القس الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية امس حفل افطار حضره فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وعدد كبير من علماء الاوقاف والازهر . وقيادات الكنيسة الانجيلية .

واكد المفتى فى كلمته ان الوحدة الوطنية فى مصر حقيقة راسخة لا يمكن ان تنال منها المؤامرات . وان رجال الدين الاسلامى والمسيحى على وعى كامل باهمية زيادة الروابط بينهم . وتبادل الخبرات والعمل المشترك من اجل مصالح الوطن العليا .





ماذا جرى لمصر ؟ اقباطا ومسلمين

نتابع مايجري الان من تفرقة بين المصريين بسبب الدين فنفزع .. ونطالع صفحات التاريخ المصرى فنرى كم كانت مصر متسامحة وسمحة ازاء كل ابنائها مهما اختلفوا فى الديانة .. فنزداد فزعا . اذ نجد اننا نتردى ولا نتقدم . وان البعض من مدعي التدين يفسدون على مصر تقاليدها وتراثها العريق فى التاخي بين الديانات .. وفى اعلاء وحدة الوطن والمواطنين على دعاوى التفرقة

ونعود الى العصر العثماني .. ذلك العصر الذى وصف بانه الزمن العصرى الاسود لنجد ان وحدة الوطن ووحدة المواطنين والمساواه بينهم كانت هدفا لكل عقلاء مصر .. وفى مقدمتهم رجال الدين مسلمين واقباطا

.. و نطالع وثيقة هامة نورد بعضا منها لعله يكون حجة لنا عندما نقول ان الامور تتردى . وان البعض من مدعى التدين ومن المتصدرين للحديث باسم الدين لايرقون الى مستوى رجال دين اجلاء عرفتهم مصر فى ايام محنتها فكانوا عونا لها ولم يكونوا وبالا عليها كما يفعل البعض ..

تقدم الوثيقة . صورة امر شريف احضره جماعة النصارى الساكين بالمنصورة . ويسال هؤلاء النصارى . ماذا يقول السادة العلماء رضى الله تعالى عنهم فى طائفة من النصارى سلكنين بمدينة المنصورة باملاكهم عن ابائهم واجدادهم .. وفى كل وقت يتعرض لهم جماعة بالاذية والاضرار . ويتعللون عليهم بانهم يعلون بناءهم على ابنية المسلمين .. وانما يقصدون بذلك ظلمهم بغير وجهه الشرعي . فهل والحالة هذه يجوز للجماعة المذكورين اذية طائفة النصارى بالتساويف الباطلة عليهم و التعللات الواهنة .

.. وقد عرضت هذه الشكوى على قضاه المذاهب الاربعة

فماذا كانت الفتوى التى اصدروها ..

. لاتجوز للجماعة المذكورين اذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم والتعللات الواهية . ويحرم عليهم ذلك . ويثاب ولى الامر على منع من يتعرض لهم بغير وجه شرعى .. والله اعلم .

كان هذا رأي عبد المنعم البشبيشي قاضى المذهب الحنفى ..

اما الشيخ محمد بن قمر البلب شيخ المذهب المالكي فقد قال فى فتواه . يحرم من سوف على جماعة النصارى او سعى فى اذيتهم او ظلمهم او تغريمهم شيئا . ظلمالقول الصادق الصدوق عليه افضل الصلاة واذكى السلام . من اذى ذميا او انقص ماله كنت حجيجه يوم القيامة . وللنصارى المذكورين التصرف فى بناياتهم . وان عرف من تسبب فى غرمهم كان لهم الرجوع عليه بجميع ما غرموه .. وعلى من له ولاية الامركف القهر عن الرعية المذكورين فهم وان كانوا نصارى فانهم من جماعة الرعية وكل راع مسئول عن رعيته .

وقال مفتي المذهب الحنبلى الشيخ حمدان المقدسي . لايجوز للجماعة المذكورين اذية طائفة النصارى المذكورين بالتسلويف الباطلة عليهم . ويحرم عليهم ذلك . لكون الذميين المذكورين معصومين ولايجوز لاحد اذيتهم بغير وجه شرعى .

اما الشيخ محمد المرحومى مفتى المذهب . الشافعي فقد كان اكثر صراحة ووضوحا . بل واكثر حدة على كل من يحاول . أذية النصارى . فقال . لايجوز للجماعة المذكورين اذية طائفة النصارى المذكورين ولا اضرارهم ولا ظلمهم ولا التسبب فى تغريمهم .. ولا التعلل عليهم بالاوهام الباطلة الواهنة . بل يحرم على الجماعة المذكورين ذلك .

ولايكتفي الشيخ المرحومي بذلك بل انه يطالب بعقاب كل من يتعرض للنصارى بالاذية . بالعقاب الشديد اللائق بحالهم . الزاجرلهم ولامثالهم عن قبيح افعالهم بمايراه الحاكم باجتهاده من حبس او ضرب او نفي او غير ذلك . وهو لايكتفي بالحبس او الضرب او النفي كعقاب لكنه يصل الى القول . بان كل من استحل ظلم النصارى كفر وخرج عن الاسلام وجرت عليه احكام المرتدين



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

لانهم ، معصومون . فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يظلمهم لامر سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم بالوصية بهم في احاديث كثيرة . ويثاب ولى الامر نصره الله تعالى على الاخذ بيدهم وعلى منع كل من يتعرض لهم بظلم او غرم وغير ذلك والله اعلم .

[د . محمد عفيفي عبد الخالق ـ الاقباط في العصر العثماني رسالة دكتوراه غير منشورة].

وبعد

هذه هي فتوى شيوخ المذاهب الاربعة الصادرة في عام ١٠٨٢ هجرية .. في ظل العهد الذى اعتدنا ان نسميه بالعهد الاسود .. فهل لنا ان نسال عن حالنا في عهدنا ، غير الأسود .. وعن موقف رجال الدين او بعضهم مما يجرى امام أعينهم من محاولات رسمية وغير رسمية للتفريق بين المواطنين بسبب الدين والعمل على بث بذور الفتنة بينهم ..

ونطالع ماكان . في العهد العثماني ونسال في مرارة :

ماذا جرى لمصر ؟

ويظل السؤال بغير اجابة ، او بالدقة يظل البعض محاولا جهد طاقته التستر على الاجابة ونواصل نحن السؤال .. وسنواصل .. ولن نمل .

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وزير الداخلية والمفتي ود . وولتس صموئيل حبيب على مائدة الوحدة الوطنية

« الدين لله والوطن للجميع »

على مائدة افطار الكنيسة الانجيلية

أكد د . محمد سيد طنطاوي . مفتي الجمهورية . على أصالة الوحدة الوطنية بين شعب مصر لان جميع الرسل جاءوا برسالة واحدة جوهرها عبادة الله ونشر مكارم الاخلاق .

جاء ذلك في حفل الافطار . الذى أقامه الدكتور ولتس صموئيل حبيب . رئيس الطائفة الانجيلية السبت الماضي إحتفالا بشهر رمضان .

تحدث في الحفل اللواء عبد الحليم موسي . وزير الداخلية . مؤكدا على وحدة مسلمي مصر ومسيحييها في الدفاع عن أرض الوطن تحت شعار « الدين لله والوطن للجميع » .

حيا القس صموئيل حبيب دور القوات المسلحة المصرية في تحرير الكويت . الذى تواكب مع حلول شهر رمضان .

حضر الحفل حسب الله الكفراوى . وزير الاسكان . ود . عادل عز وزير التعليم والبحث العلمي . ود . موريس مكرم الله . وزير التعاون الدولي . ود . عبد الوهاب سيد أحمد . محافظ القليوبية . واللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن . نائبا عن محافظ القاهرة . ود . عبد الصبور مرزوق . الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قصص الفتنة الطائفية

طالعت في الفترة الماضية بعض الشذرات القصيرة التي لا تتجاوز نصف العامود من أعمدة الجرائد أرسلها بعض القراء إلى جرائد على أنها قصص قصيرة للنشر. ووجدت في هذه القصص نغمة غريبة ظن بها هؤلاء الهواة المزعومين للكتابة أنهم يستطيعون الوصول إلى النشر والتقريظ. وهذه النغمة هي الكتابة حول ما يسمى بالوحدة الوطنية من منظور واحد هو أن المسلمين متعصبون ومتربصون بالأقباط الذين هم ضحايا بريئة لهذا التعصب. وكتاب هذه الشذرات مسلمون حسب الأسماء لكنهم يكتبون بروح المستشرق الغربي الصليبي الذي لا يعرف واقع الحياة في مصر وواقع المعيشة المشتركة السمحة والخالية من التوتر التي يحياها المسلمون والأقباط فتأتي كتاباتهم كما لو كانت خارجة من صفحات منشور دعائي ضد المسلمين يروج في الغرب لإثارة المشاعر وتهييج الخواطر. وساءلت نفسي عن السبب في ذلك فلم أجد سوى عنصرين.. أولهما سهولة الانطباع والتأثر بما تكتبه بعض الصحف الحكومية والحزبية حول العلاقات بين المسلمين والأقباط واعتبار ما يكتب من وجهة نظر علمانية متعصبة ضد الإسلام كحقيقة مطلقة ثم الإنطلاق منه وإبرازه بأثر انفعالي مبالغ يظن هؤلاء الهواة انها هي لغة الأدب وسمته وعلامته التي لا غنى عنها. أما العنصر الثاني فهو ان الهواة تبين لهم من خلال مطالعاتهم في الصحف والمجلات الحكومية والحزبية ان هذا النوع من الكتابة أو بالأصح من الموقف والتصوير هو الذي يحظى بالقبول والترحيب من جانب المهيمنين على منابر النشر والإعلام. وكذلك راح كل منهم يجرب يده في السلعة الرائجة على أمل جلب الانتباه والاهتمام.

وقد لاحظت بكل أسف هذه النزعة غير الفنية (الشذرات بالفعل رديئة للغاية لكن أصحابها أرسلوها وهم متأكدون من أنها ستقبل بل وستوصف بالجرأة والإقدام) في باب الانتاج الأدبي لأنها أظهرت إلى أي مدى يتغلغل الإرهاب والتوجيه الفكري العلماني في آفاق حياتنا بحيث ينتج آثاراً مشوهة على أجيال ممن يتجهون إلى الكتابة. ونفس هذا التأثير هو الذي سبق أن أنتج لنا الأدب الإباحي لمجرد أن صغار الهواة لجأوا إلى تقليد ومباراة الكبار بل والتفوق عليهم في المساحة المكشوفة التي يمكن الخوض فيها. وقل نفس الشيء عن أدب الإلحاد والشك أو الطعن في الدين والمتدينين. وكيف يمكن أن تكون كل بضاعة الأديب المتطلع هي تقليد الاتجاه الرائج في الإعلام والنشر والذي تجنده وتشرف عليه النخبة المهيمنة دون أن يكون لهذا المتطلع موهبة ذاتية مستقلة ورؤية خاصة ناضجة وامتلاك ولو محدود لأدوات الصنعة أو الحرفة الفنية.

هذا السؤال يمثل أحد ألغاز ما يسمى بالساحة الأدبية في الوقت الراهن كما انه يكشف عن بعض وسائل السيطرة العلمانية على هذه الساحة وتسخيرها ضد الإسلام ولتشويه صورة المسلمين. ولقد شاهدنا نفس الاتجاه في كم الأفلام والمسرحيات التي ظهرت مؤخرا للتخصص في التعامل برداءة فنية والحاح مع موضوعات توظيف الأموال أو ما تسميه الحكومة «التطرف الإسلامي».



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩١



ماذا جرى لمصر ؟

اقباط ومسلمون

.. وكلما مضى بنا الزمن نشعر وكاننا نتراجع

وإذ يؤكدون ان العصر العثمانى كله أسوأ ماشهدته مصر من عهود . فإننا إذ نقلب فى صفحات تاريخ هذا العصر نجد أن حالنا كان أفضل . وأن العقل كان من الممكن إستعماله . ولم تكن مقولة انه سلاح ممنوع استخدامه مصريا قد سادت بعد ..

ونقلب فى صفحات دراسة ممتعة عن أوضاع . الاقباط فى العصر العثمانى . [د . محمد عفيفى عبد الخالق] لنكتشف كم تردت بنا الاحوال . وكم ساء التيار المتطرف بحيث طغى على العقل والمنطق وعلى صحيح الدين ..

فعندما قامت فتنة بين الاقباط والمسلمين بدأ البابا القبطى يوحنا بإدانة أعمال العنف من جانب بعض الاقباط قائلا عنهم . هؤلاء سفهاء .. ومن أكل الحامض ضرس . .. ومن بعده أدان مشايخ المسلمين أعمال العنف التى قام بها بعض المسلمين . فهدأت الاحوال

وذات يوم تطاول المحتسب [عام ١٦٣٨] وأصدر أمرا ... نادى المحتسب ان النصارى مايدخلوا الحمام الاكل واحد بجلجل [اى جرس] فى رقبته .. وبعد قليل نادى للمسلمين ان لا أحد يمشى حافيا ولايدخلوا الحمام الا بقبقاب . وكل من سمع الأذان ولايدخل يصلى يضربه ويجرسه .

وأدرك سكان المحروسة [القاهرة بحسهم المرهف أن الرجل بدأ بالاقباط ثم أمرهم بلبس القبقاب ... ثم إدعى التدين وامر بضرب كل من سمع الأذان ولايدخل يصلى ... وإنتظروا المزيد من الاوامر ... والتى ستنتهى طبعا بالمزيد من القهر والظلم .. وتناجى أصحاب الحمامات وغيرهم .. ووجدوا مخرجا لسكان المحروسة .. فجمعوا من بعضهم البعض ثمانية ألاف نصف فضة وقدموها للآغا المحتسب طالبين الغاء قراراته السابقة . فالغاها ..

[أحمد بن عبد الغنى ـ اوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات ـ ص ٢٧٨]

لكن الولاة لم يكونوا جميعا كهذا الاغا الذى يضرب الاقباط ليمهد الطريق لضرب الجميع . ثم يرتشى من الجميع .. فقد كان من بينهم من أدرك اهمية وحدة المواطنين وضرورة عدم التفرقة بينهم ...

ففى عهد البابا بطرس [١٧١٨ ـ ١٧٢٦ م] إعترفت الادارة المصرية صراحة بحق البابا فى تطبيق تشريعات الكنيسة القبطية الخاصة بالاحوال الشخصية على الاقباط . وفى عام ١٧٢٨ قامت الادارة ـ بناء على طلب الكنيسة القبطية ـ بمنع المبشرين الكاثوليك من محاولة نشر المذهب الكاثوليكى بين أقباط مصر ..

والقضاة المسلمون كذلك أمسكوا بميزان العدل بين المسلمين والاقباط ففى عام ١٦٥١ حدث نزاع بين أوقاف كنائس مارى جرجس بمصر القديمة وبين وقف زاوية الشيخ ابراهيم النعمانى حول أحقية كل منهما فى بعض العقارات . وتبدو القضية بالغة الحرج فالكنيسة القبطية تنازع فى ملكية عقار بنسبة مسجد لنفسه ... ولكن القاضى لم يجد حرجا . وإذ وجد أن العقار من حق الكنيسة حكم لها به بلا تردد ..

وفى عام ١٦٠٠ زار الرحالة كاستيلا مصر كما زارها الرحالة فارپارد فى عام ١٦٧٨ وقد أشاد كل منهما بالتسامح الدينى السائد فى مصر وبحرية المسيحيين فى ممارسة شعائرهم الدينية . ويقول الأب اليسوعى بيرنا فى عام ١٧١١ ان مصر هى البلد الوحيد فى الدولة العثمانية الذى تقام فيه شعائر الدين المسيحى بحرية لاتتوافر فى أى بلد اخر . وقال أنه لهذا السبب يلجأ اليها العديد من مسيحيى البلدان الاخرى .

.. وعندما ثار المصريون على الحكم العثمانى ... وأقام شيخ العرب همام حكومته فى صعيد مصر فى منتصف القرن ١٨ تمتع الاقباط بمساواة حقيقية . واستشعروا أمانا وحرية جعلتهم يقفون إلى جواره ويقدمون له ما استطاعوا من عون .



فعندما حوصر همام في الصعيد ومنع من الاتجار مع بقية مصر كان الاقباط يقومون بشحن القمح من القرى التابعة لشيخ العرب همام لبيعه لحسابه في القاهرة ..

.. وقد تداخل الاقباط في نسيج الادارة المصرية الى درجة ان صار المباشرون من الاقباط يتسمون باسماء أمرائهم المسلمين فيقال ـ المعلم غبريال السادات ، والمعلم يوسف الألفي ، والمعلم منقريوس المورلي ... الخ .
[منسى القمص ـ تاريخ الكنيسة القبطية ـ ص ٦٠٠]

وقد أصبح هذا التداخل مصيريا .. فعندما قرر الامراء المماليك الاستقلال بمصر وارسل العثمانيون حملة بقيادة حسن باشا تذكر وثائق البطريركية . ان الامراء المماليك الذين فروا الى الصعيد عادوا مرة أخرى ومعهم أكابر قبط مصر ومعليمها ودخلوا في قتال مع قوات الباشا ، ولما انهزموا رجعوا مرة أخرى الى الصعيد ومعهم أكابر القبط .

كما كان التداخل والتعايش تعبيرا عن نشاط إقتصادى مشترك فوثائق الاوقاف تقدم لنا نماذج لقبطي يستأجر أرضا من وقف إسلامي ، ونموذج اخر لمسلم يشترك مع قبطيين في زراعة قطعة أرض يسددون بالتضامن فيما بينهم ماعليها من خراج ... ونموذج اخر ، لمسلم يستاجر حديقة بحارة النصارى بمصر القديمة ، علما بان هذه الحديقة مملوكة لوقف كنيسة قبطية .

.. وفي حارة النصارى بخط الأزبكية إفتتح السيد الشريف ابراهيم محلا للعطارة ... ويتضح لنا مدى تداخله في نسيج العلاقات الاجتماعية ، ومدى إحترام سكان الحارة من الاقباط له .. عندما نجده شاهدا أكثر من مرة على حجج بيع أطرافها من الاقباط .

... وهكذا نكتشف كيف عاش المصريون مسلمين واقباطا أخوة في نسيج مصرى واحد ... وان روح التفرقة لم تعرفهم الا في سنوات السوء والتردى ..

وهكذا نكتشف أيضا كيف تتردى بنا الاحوال الى ماهو أسوأ من أسوأ العهود التى مرت بها مصر ... والآن هل من حقنا أن نسال :

ماذا جرى لمصر ؟

ومن هو المسئول عن ذلك ؟

د . رفعت السعيد



امر قيادة بتهنئة المسيحيين بعيد القيامة المجيد

اصدر الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى امر قيادة هنا فيه ابناء القوات المسلحة من الضباط والصف والجنود من المسيحيين بمناسبة عيد القيامة المجيد وأشاد بروح الاخوة والمحبة التى تسود ابناء القوات المسلحة من مسلمين ومسيحيين تجلت صورتها فى الجهد المشترك الذى قدمه ابناء القوات المسلحة فى حرب تحرير الكويت دفاعا عن الحق والمبدأ والسلام حتى اختلط دمهم المقدس الغالى على ارض الاسلام

كما اصدر الفريق صفى الدين ابو شناف رئيس اركان القوات المسلحة امرا عسكريا الى رجال القوات المسلحة من المسيحيين الضباط والصف والجنود هنأهم فيه بهذه المناسبة المجيدة

شيخ الأزهر : فى مصر شعب واحد لايعرف التعصب

البابا شنوده : الوحدة الوطنية اقوى من كل المؤامرات

اقام امس غبطة البابا شنوده بطريرك الاقباط الارثوذكس مأدبة افطار حضرها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى وجميع الوزراء ومحافظ القاهرة والمدعى الاشتراكى ورؤساء الهيئات القضائية والقيادات الدينية الاسلامية واعضاء المجلس الملى .

وقد اعلن فضيلة الامام الاكبر ان هذا الجمع المحتشد فى الكاتدرائية يعبر عن حقيقة الشعب المصرى الذى كان ومازال شعبا واحدا ، وان المصريين لايعرفون التعصب وهذا ما نحمد الله عليه .

وقال فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى مصر ان المحبة والتعاون بين المسلمين والاقباط فى مصر حقيقة راسخة نحمد الله عليها ، واذا كان التعاون بينهم واجبا فى كل حين فانه فى هذا الوقت بالذات اوجب والزم ، وان علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى يجمعهم الالتقاء على المعانى الكريمة التى جاء بها الدين الاسلامى والدين المسيحى كما تجمعهم روابط المحبة والتعاون على البر والتقوى . وان مستقبل الوطن رهن باستمرار وزيادة هذه الوحدة .

وفى ختام الاحتفال قال غبطة البابا شنوده ان الوحدة الوطنية قائمة فى مصر على جميع المستويات وهى اقوى من كيد الكائدين وهى ليست مجرد كلام ولكنها سلوك يومى يعكس وحدة العقل والمشاعر وان واجب مؤسسات واجهزة التعليم والاعلام التركيز على معانى الوحدة ونقاط الالتقاء وهى كثيرة جدا .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ في اللقاء الديني ببني سويف :

الوحدة الوطنية في عهد مبارك تعيش عصرها الذهبي

بني سويف - صفوت عبدالجواد - اكد علماء المسلمين ورجال الدين المسيحي ببني سويف ، ان المسلمين والاقباط بالمحافظة وجهان لعملة واحدة هي مصر ، وان الوحدة الوطنية تعيش عصرها الذهبي ، في عهد الرئيس حسني مبارك ، مؤكدين تأييدهم للرئيس مبارك ومجددين عهدهم معه .

جاء ذلك خلال اللقاء الذي شارك فيه رجال الازهر ، ورجال الكنيسة ، والذي عقد بمطرانية بني سويف ، بمناسبة مأدبة الافطار التي اقامها امس الاول ، الانبا اثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا ، وحضرها المستشار عبدالفتاح غلوش محافظ بني سويف ، واللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية لامن بني سويف .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١

« وطن يعيش فينا » ..

لم يخل يوم من ايام شهر رمضان المبارك من « مائدة المحبة » في مختلف احياء القاهرة والمحافظات . جمعت المسلمين والمسيحيين على الافطار بدعوة من هؤلاء وهؤلاء . حتى لقد اصبح شهر رمضان - على حد قول غبطة البابا شنودة - شهر الحياة الروحية الذى يشترك في الاحتفال به الاقباط والمسلمون جميعا ويتجلى فيه جوهر الشعب المصرى ومن اراد ان يرى مصر على حقيقتها فليتابع ماجرى في هذه اللقاءات

رجب البنا

لا استطيع ان انسى المشاعر والمشاهد التي تتابعت في الافطار الذى دعا اليه غبطة البابا يوم الثلاثاء الماضي في مقر الكاتدرائية وحضره اعضاء مجلس الوزراء بالكامل . وفضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر ، ورئيسا مجلسي الشعب والشورى ، ورئيس المجالس القومية المتخصصة ، وقيادات جميع الاحزاب ، وكبار علماء الأزهر الشريف . ورؤساء الهيئات القضائية ، ورئيس هيئة الاستعلامات . والقيادات الاعلامية ، واعضاء المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، واعضاء المجلس الملى العام .. الخ . بحيث تحول حفل الافطار الى حفل قومي كبير رسمي وشعبي . والبابا بنفسه مع اعضاء المجمع المقدس من كبار الأساقفة والمطارنة يستقبلون الضيوف ويشاركونهم لحظة ترقب ماقبل اذان المغرب في مهرجان حب لم يسبق له مثيل .. وكانت لفتة اهتزت لها النفوس حين سمع الجميع القرآن الكريم من مكبرات صوت داخل الكاتدرائية ، ثم ينطلق اذان المغرب مجلجلا .. وبعدها يقوم الامام الاكبر وخلفه حشد كبير ليؤدوا صلاة المغرب في قاعة فسيحة اعدها البابا للصلاة داخل الكاتدرائية .. وبعد الافطار كانت كلمات المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق بالغة التاثير وهو يتحدث عن اثر الأزهر الشريف في ترسيخ القيم السمحة في المجتمع المصرى .. وينهي كلمته بابيات من الشعر من تاليفه كان آخرها : « انى مسيحى يجل الأزهرا .. »

وكانت كلمات امامنا الاكبر شيخ الأزهر شديدة التاثير في القلوب حين قال في كلمته ان هذا الجمع يعبر اصدق تعبير عن حقيقة الشعب المصرى كشعب واحد يلتقى على مائدة واحدة . ويتجه الى اله واحد . ويشرب من نهر واحد ، ويستظل بشمس واحدة ، ويعيش وحدة الفكر والمشاعر عبر الأجيال ، مما يجعل الوحدة قوية في المستقبل كما كانت في كل العصور .. فنحن المصريين لانعرف الفرقة ولا نعرف التعصب وهذا مانحمد الله عليه .

وتحول الرجل الصالح الشيخ محمد السيد طنطاوى مفتى مصر . الى شاب يفيض حماسا ، ودوى صوته وهو يقول اننا في هذا الزمان نعيش في غابة . فيها الأسود والنمور والثعالب والذئاب والثعابين ، فان لم نتوحد فسوف ينقض علينا الجميع ولن يبكى علينا احد بعد ذلك ، ولهذا فان كان التعاون بين ابناء هذا الوطن مسلميه ومسيحييه واجبا في كل وقت ، فانه في هذا الوقت بالذات اوجب والزم . ومهمة رجال الدين ورجال السياسة . ورجال الاعلام والتعليم . ان يتعاونوا على البناء ليحبطوا محاولات من يسعى الى الهدم . وكل من يحاول اثارة فرقة بين ابناء الوطن فليسوا من الاسلام في شيء . وليسوا من المسيحية في شيء . اما المؤمنون بدينهم حقا فهم الذين يتبعون المبدأ الذى جاء به الاسلام والمسيحية معا وهو التعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

وحين جاء الدور على غبطة البابا في الختام ظهر على صوته التاثر الشديد وهو يشكر الحضور والمتحدثين ، ويقول عبارة بليغة عن مدى ارتباط المصريين القوى بوطنهم وهم يعيشون فيه ، ويزداد قوة حين يعيشون خارجه ، بحيث يحملون مصر في قلوبهم ودمائهم اينما ذهبوا .. « ان مصر ليست وطنا نعيش فيه ، بل وطن يعيش فينا » .. والحب هو الفضيلة الاولى في الاديان ، والوحدة الوطنية ليست كلاما نردده ، ولكنها حقيقة نعيشها . هي وحدة في نسيج الأمة ، وحدة في بناء العقل والمشاعر ، ولابد أن نرعى هذه الوحدة بجهد يومى لايكل ولا يمل لكيلا نعطى فرصة لاصحاب النفوس الضعيفة للنفاذ من ثغرة هنا او هناك .. واجبنا ان نضع التربية للوحدة الوطنية في مقدمة اولويات مؤسسات المجتمع ، ابتداء من دور الحضانة الى المدارس بجميع مراحلها ، والجامعات ، الى الاندية ووسائل الاعلام .. الوحدة الوطنية مسئولية كل من يعمل في ميادين التنشئة وتكوين الرأى العام ، وهيهات ان يكون الحب بالقانون . القانون يبدأ عندما يفشل الحب بين الناس .

هذا المهرجان الكبير تكرر مرة اخرى على مائدة دعا اليها وزير الأوقاف وشهدها هذا الجمع الكبير وقيل فيها الكثير من المعاني والافكار التي تتجه الى الغاية نفسها . وتجددت خلالها ذكريات ايام مجيدة من العاشر من رمضان ، التي كانت ايام حرب بكل مافي الحرب من آلام وتضحيات ، إلا ان معنويات المصريين جميعا دون استثناء كانت في القمة . وكانت الجبهة الداخلية في حالة من القوة والتوحد الكاملين وسطر ابناء مصر في سيناء صفحات



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١

اثبتت ان ايام صلاح الدين وابراهيم باشا واحمد عرابى يمكن ان تعود .

وتحققت ملحمة النصر بدم المصريين دون تفرقة بين دم مسلم ودم قبطى . وكذلك لم يفرق العدو بينهما . لأنه فى الحقيقة لم يكن امامه إلا مصريون دما ولحما وعقلا وقلبا . ورقد تحت رمال سيناء شهداؤنا دون تفرقة . وتحقق باغلى ثمن معنى ان الدين لله والوطن للجميع . ثم تكرر المشهد العظيم نفسه فى ارض السعودية والكويت فى مواجهة عدوان العراق .

خيط واحد يربط بين المعانى الرئيسية لكل الايام الخالدة فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر يؤكد ان جوهر الوجود فى مصر هو وحدة المصريين . وتظهر هذه الحقيقة بقوة لحظات الخطر . ولذلك احبط الله عمل المفسدين فى كل زمان الذين حاولوا اثارة الكراهية فى وطن لم يعرف ابناؤه غير السماحة والمحبة .

وحدة المصريين تبلورت من خلال اختلافاتهم فالاختلاف فى لون البشرة مثلا لم يؤد الى ظهور تفرقة بسبب اللون فى اى فترة من فترات التاريخ . لأن الابيض والاسمر مصرى مائة فى المائة . ولم يؤد اختلاف اللهجات ، بدوى - صعيدى - بحرى ، او المواقف الفكرية ، يمين - وسط - يسار ، أو اختلاف الثقافة ، ازهريون - وجامعيون ومتعلمون فى اوروبا وامريكا وروسيا ،.. وبالقدر نفسه لم يؤد اختلاف الديانات الى اى شعور بالتفرقة .. وكما ان بين المسلمين اختلافات ، شيعة وسنة ومذاهب سنة ومعتدلون ومتشددون ، لكنهم فى النهاية مسلمون دون استثناء وبين المسيحيين اختلافات ، طوائف ومذاهب ، فلم يكن فى مصر يوما إلا شعب واحد كما قال الامام الأكبر شيخ الأزهر .

ظهر ذلك بكل وضوح فى موائد المحبة فى الشهر الكريم .. وسوف يظل كذلك فى كل وقت وحين .

جريدة النور وأحاديث الفتنة



بقلم : د . فرج فوده

امامي نسخة من جريدة (النور) بتاريخ الاربعاء ١٠ ابريل ١٩٩١ وهي جريدة (اسلامية يصدرها حزب الاحرار ، والعدد المذكور يبدو للوهلة الاولى . بالنسبة لقارىء النور . عددا عاديا لا شذوذ فيه . لكن القراءة المتفحصة له . توضح انه عدد من اعداد الفتنة . التي يابى كل مواطن ايقاظها . ويابى المشرفون على تحرير الجريدة الا ان يفعلوا !

في الصفحة الاولى من الجريدة . مقال افتتاحي لرئيس مجلس ادارتها عنوانه (السفينة والغلام والجدار) وهو الحلقة التاسعة من تفسير الآية التي تحكي حوار النبي موسى مع احد الصالحين . لكن الكاتب يخرج عن الموضوع فجاة . لكي ينتقل الى موضوع اثير بالنسبة له . وهو تجريح عقيدة الاخوة الاقباط . فهو يبدا بنص من انجيل متى عن حوار للمسيح مع ابليس . يفسر كلماته للوصول الى هدف محدد وهو الهجوم على العقيدة المسيحية . ويصل به الامر الى ان ينسب الى كتب (لم يحددها) انها اكدت عدم دقة ترجمة الاناجيل . لضعف (المترجمين) في اللغة العربية . الامر الذي ترتب عليه ان ترجموا (عبد الله) بكلمة اخرى هي (ابن الله) . ثم يعد القراء باستكمال الحديث في العدد القادم

لا اريد ان اخوض تفاصيل ما ذكره الكاتب . ولا اريد ان اناقش هذا الاعتقاد او ذاك . فالمؤكد ان هناك اختلافا بين الاسلام والمسيحية . او بين المسلمين والاقباط . حول طبيعة السيد المسيح . وقد اوضحت الآيات القرآنية هذا الخلاف ، واوضحت ايضا راي الاسلام فيه . وهذا يعلمه المسلمون ويعلمه الاقباط . وهنا المحك الذي يفرز النفس السمحة المتعصبة . فالسمحاء وما اكثرهم . يمرون على الآيات الموضحة للخلاف مرورا سريعا . يكتفون فيه بعرض راي الاسلام . دون تسفيه او تجريح . عن إيمان بالآية الكريمة (لكم دينكم ولي دين) . بينما يفعل المتعصبون ما فعله رئيس مجلس ادارة الجريدة . حيث يحاول تسفيه الاعتقاد المسيحي من خلال ايات الانجيل . وهو امر لابد وان يستدعي دفاعا من الطرف الاخر . الذي لا اشك في ان لديه دفاعه من خلال الآيات التي يؤمن بها . والا لما امن اصلا . وهنا يبدا الحوار المفزع . وهو حوار الفرقة . وحوار الفتنة . الذي يرفع فيه كل طرف راية (عقيدتي هي الاصح) .

إن الاستاذ (دعبس) لم يتخيل للحظة واحدة ماذا يكون موقفه . وشعوره . ورد فعله . لو حدث من قبطي ما يحدث منه . وانا ادعوه ان يتخيل قسيسا يهاجم عقيدة الاسلام من خلال تفسيره لآية قرآنية

هل هذا امر مقبول ..

ولماذا لا نسال انفسنا سؤالا اخر ..

هل يقبل واحد منا (كمسلمين) السكوت على ذلك .

واذا كانت الاجابة بالنفي . فلماذا لا نتصور ان هذا تحديدا هو رد فعل الاخوة الاقباط وهم يقراون (درر) الاستاذ دعبس ..

إن الاعتقاد يا استاذ (دعبس) . لدى صاحبه حق مطلق . والذي يعبد (الحجر) . يؤمن بان اعتقاده هو الصواب . الذي لا يقبل الخطا . فالايمان ليس قضية (عقلية) او (منطقية) فقط . بل فيه ايضا مساحة



المصدر : مـــايو

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واسعة للايمان الوجدانى والقلبى . وفى جميع الاديان مساحة لمسلمات لا تقبل النقاش او الحوار او التفسير . ونحن مثلا . كمسلمين نؤمن بالله . ونؤمن بالغيب . ونؤمن بالملائكة . ونؤمن بالحساب . ونؤمن بيوم القيامة . وكل هذه . وغيرها . مسلمات لا مجال فيها لحوار او لراى او لتحليل أو لتفسير . وليتصور الاستاذ دعبس ان ماديا ملحدا حاوره فى هذه المسلمات من خلال عقله القاصر . او منطقة الملحد . الا يكون الحوار فى هذه الحالة فجا . ومرفوضا . ومثيرا للمشاعر ..

لماذا يتصور البعض ان ايمانه لا يكتمل الا بتسفيه إيمان الآخرين .

لماذا ؟..

الا يعتبر امثال هؤلاء دعاة فتنة ؟

لا أريد أن ازيد . ولو ان فى الجعبة مزيدا . حتى اترك المجال لاستعراض باقى صفحات الجريدة . ففى الصفحة الخامسة . وتحت عنوان (عاجل للمؤسسات الاسلامية) . يكتب الاستاذ عبد الله خليل بكر . موضوعا ساخنا . يبدأه بعبارات مشتعلة تقول (اكتب هذه الرسالة وأنا ابكى . ودمى يغلى . بعد ان قرات على صفحات جريدة . المسلمون . ان الأم تيريزا . المنصرة . المعروفة والحاصلة على جائزة نوبل للسلام . والمقلدة اعلى وسام انجليزى . ذهبت الى البانيا المسلمة فى زيارة مفاجئة ـ على حد قول الجريدة ـ لتشترك فى افتتاح مركز اسلامى جديد فى تيرانا العاصمة الألبانية).

الطريف أن الخبر كان لابد أن يدفع الكاتب الى عكس ما فعله تماما . فمشاركة (الراهبة) المعروفة . فى افتتاح مركز (اسلامى) . امر يدفع اصحاب النفوس المتسامحة . الى تحية هذه السيدة على وجدانها المتسامح . الذى سمح لها بالمشاركة فى افتتاح مركز (اسلامى) . لكن ماذا تفعل للاستاذ (ابو بكر) . الذى كتب الرسالة وهو (يبكى) . و(دمه يغلى) . دون ان يذكر سببا واحدا فى مقاله يدفعها لهذا البكاء الساخن . الا اذا كان هو ساخنا من الأصل . ولأسباب لا علاقة لها بالخبر . وهذه هى الحقيقة للأسف الشديد . واذا كان دمه يغلى اذا شاركت الام تيريزا فى افتتاح مركز اسلامى . فماذا يا ترى كان سيحدث لدمه اذا شاركت الأم تيريزا فى افتتاح مركز (مسيحى) . الله وحده يعلم ..

ثم ننتقل الى الصفحة السابعة . حيث العمود الثابت للاستاذ صلاح عزام تحت عنوان (اسلاميات) . والاستاذ صلاح عزام هو المشرف على الملحق الدينى بجريدة المساء يوم الجمعة . وقد اختار الاستاذ صلاح عزام ان يرد على الاستاذ صلاح حافظ . فى كلمته الاسبوعية فى اخبار اليوم . التى نشر فيها رسالة من مامور قسم الظاهر الى راعى احدى الكنائس . يخبره فيها بمخالفته للخط (الهمايونى) حيث لاحظ السيد المامور ان المكان المشار اليه يقوم بانشطة اجتماعية وثقافية . الأمر الذى يخالف مفهوم القانون

الطريف أن الاستاذ صلاح عزام ناقش الأمر من زاوية عجيبة . هى رفض قيام الكنائس بانشطة ثقافية او اجتماعية او رياضية واعتبر هذا خرقا للقوانين . وهو هنا يبتعد عن قصد الاستاذ صلاح حافظ تماما . فالقضية الخطيرة حقا هى بقاء هذا القانون العجيب وهو قانون (الخط الهمايونى) مع مذكرته التفسيرية التى كتبها العزبى باشا والتى يترتب عليها

١ ـ استحالة بناء كنائس جديدة إلا بقرارات جمهورية .

٢ ـ استحالة اجراء اى اصلاحات او تنكيسات فى الكنائس القائمة إلا بقرار وزارى ..

٣ ـ استحالة تحول كنيسة تابعة للروم الارثوذكس مثلا الى كنيسة تابعة للاقباط الارثوذكس ..

والامثلة بالعشرات ولو شاء الاستاذ صلاح عزام أن اذكر له امثلة لذكرت ..

القضية إذن ليست قضية مامور نشيط . يتابع تنفيذ القوانين فيستحق الشكر . لكنها قضية قانون جائر . يتصادم مع النص الدستورى الذى يكفل حرية الاعتقاد ..

فقرة غريبة وردت فى مقال الاستاذ صلاح عزام . استوقفتنى كثيرا وهى الفقرة التى يذكر فيها (اننا ـ نحلم ـ بان تحصل مساجدنا فى بلاد اوروبا وغيرها على جزء يسير من هذه الحقوق) . والحقيقة اننى لم افهم هذه الفقرة جيدا . فقد شاهدت بعينى فى برمنجام وبرادفورد بانجلترا . وفى امستردام . وفى نيويورك . مسلمين اشتروا كنائس وحولها الى مساجد .. دون ان يعترض احد او يشكو ..

هل يمكن أن يحلم الاستاذ صلاح بشىء شبيه بهذا فى عالمنا الشرقى ..

هذه مجرد ملاحظات سريعة . على عدد واحد من جريدة اسلامية . ترى للاسلام وجها واحدا . وهو التعصب . وهو وجه غريب على الاسلام . ينكره ويأباه . ويرفضه ويمقته . ولست ادرى ماذا يريد بنا ومنا هؤلاء . لكن الذى ادريه أن الفتنة بهذه الصورة ليست نائمة . وأن القوانين وحدها لن تحفظ وحدة الوطن . فالوطن الواحد المتحد يحتاج الى ما هو اهم من القوانين .

إنه يحتاج الى ضمير وطنى حى . ووجدان دينى سمح ..

وهذه هى المشكلة ..

يا عالم .. يا خلق .. ياهوه ..

العبوا بعيدا عن اشعال نيران الفتنة فى مصر ..

حدثونا عن الاخلاق والقيم والمثل ..

علمونا المحبة والتراحم والتسامح ..

ارشدونا الى الخير وانهونا عن الشر ..

اشرحوا لنا اصول الدين وجوهره وفرائضه ..

اوضحوا لنا ان المسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده ..

وتاملوا معنا الحديث والفاظه ..

الحديث هنا قال (الناس) ولم يقل (المسلمون) ..



وقال (يده) ، قاصدا اليد باستعمالاتها المختلفة ، ومنها إمساك القلم لأذى الناس واستفزاز مشاعرهم وطعنهم في اغلى ما يمتلكون وهو عقائدهم ..

اكتب هذا واذكره عن قصد وعمد ، حتى اسد الباب أمام قبطي يثور لعقيدته ، فيرد عليكم باسلوبكم ، فتشتعل حرائق الفتن ..

إن جريدتكم تكتب في صفحتها الثالثة عنوانا على احد موضوعاتها نصه (السيدة شمس البارودى ترد على « النصرانى » مفيد فوزى) ، ولا احد يقبل في مصر هذا الأسلوب . ولا احد في مصر يعرف « النصرانى » مفيد فوزى ، لكن الجميع يعرفون « الصحفى » مفيد فوزى « المصرى » مفيد فوزى ، وكلمة « نصرانى » ليست « سبه » او « شتيمة » او « جريمة » .. وصدقونى إذا قلت لكم انكم تعطون امثالنا من انصار الدولة المدنية اقوى الحجج في رفض دعواكم للدولة الدينية ، ففى الدولة المدنية يتساوى الجميع ، ولا يحكمهم الا الدستور والقانون ، ولا تظللهم إلا الحضارة ، ولا ترفرف فوقهم الا رايات حقوق الانسان . اما نفوسكم المريضة ، وضميركم الوطنى الميت ، وتعصبكم المقيت ، فلا مكان له في مصر الحضارة ، والحاضر ، والمستقبل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩١

■ عبدالاحد وموسى وابو الدهب فى مؤتمر شعبى بروض الفرج :

مصر مسلموها وأقباطها نسيج واحد من أجل رفعة المواطن وحريته وكرامته

الموقف التموينى مطمئن ونعمل لزيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتى والتصدير

حاربنا فى الكويت الى جانب الشرعية والعدل ونصرة المظلوم

كتب ـ عبد الهادى تمام :

اكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان مصر مسلميها واقباطها نسيج واحد من اجل رفعة الوطن وحريته وكرامته . كما اكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب اننا حاربنا فى الكويت الى جانب الشرعية والعدل ونصرة المظلوم . واعلن الدكتور محمد جلال ابو الدهب وزير التموين ان الموقف التموينى مطمئن جدا . ونعمل جاهدين لزيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتى من جميع الحاصلات وتصدير الفائض

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى السنوى الذى اقامه السيد عبد الرحمن راضى عضو مجلس الشعب بروض الفرج امس عن دور الوحدة الوطنية وتلاحم الشرطة مع الشعب .

واضاف وزير الداخلية ان الشرطة تعمل بحزم وعدل وقوة من خلال الشرعية . مشيرا الى انه تم تيسير العديد من الاجراءات فى كافة المجالات مثل المرور والجوازات . وذلك بادخال اجهزة المعلومات وتحديث اقسامها الى جانب الدورات التدريبية المنشطة للعاملين فى مكاتب خدمات الجمهور ليكون الاداء سريعا

وقال انه بفضل الله ويقظة رجالنا والمعونة الصادقة من رجال القوات المسلحة استطعنا ضبط جميع محاولات الغزو الخارجى لبث روح عدم الطمأنينة فى الداخل . مؤكدا انه تم القضاء نهائيا على جميع حالات السوق السوداء وذلك من خلال التواجد المستمر فى المنافذ التى يمكن ان تتم من خلالها الصفقات المريبة .

واعلن وكيل مجلس الشعب ان دور مصر الريادى حتم عليها الوقوف الى جانب الشرعية والحق والعدل فى الكويت واكد ان قواتنا المسلحة ضربت لنا كعادتها مثالا للرجولة والبطولة والفداء من اجل الدفاع عن المظلوم فى وجه الظالم الباغى الخارج على الجماعة .

كما اعلن وزير التموين ان الموقف التموينى مطمئن للغاية وأن علينا واجبا قوميا نعمل من خلاله وهو الاكتفاء الذاتى والتصدير من اجل مستقبل ابنائنا وقال اننا نستورد من القمح سنويا ٦,٥ مليون طن بما يعادل ٨٠٠ مليون دولار تتحملها الدولة من اجل رغيف العيش وأن انتاجنا من القمح بلغ هذا العام ٤,٥ مليون طن . كما ان انتاجنا من سكر القصب والبنجر بلغ ٨٣٠ الف طن فى السنة ونحتاج الى ١٧٠ الف طن للبطاقات بالاضافة الى اننا نقوم بعرض ٧٠٠ الف طن بالاسواق .

واضاف وزير التموين إننا نستورد جميع استهلاكنا من الشاى بالاضافة الى مانستورده من زيت الطعام والمسلى الصناعى والذى بلغ ٤٢٠ الف طن



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩١

الطائفة الانجيلية تتبرع لصالح مسجد سيدى جابر ..

الاسكندرية ـ فايقة عبده :

★ في الحفل الذى نظمته الطائفة الانجيليه بالاسكندرية للقيادات التنفيذية والاسلامية هناك قدم د. القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة تبرعا قيمته ٥ آلاف جنيه للمستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية لصالح احد المشروعات الاسلامية بالمحافظة .

قرر المحافظ تخصيص المبلغ لانشاء عيادة داخل المستشفى الجديد لصالح جمعية مسجد سيدى جابر الذى تقود بانشائه حاليا .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ مصر

ماذا جرى لمصر

أقباط ومسلمون فى غمار الثورة

اعتادت مصر ان تتغلب على أمراضها فى الوقت المناسب . فبينما حاول رجال الاحتلال البريطانى تفريق المصريين الى مسلم وقبطى . وبينما تجاوب معهم فى مطلع القرن العشرين بعضا من المتطرفين من كلا الجانبين . استطاعت مصر فى اللحظة المناسبة ان تزجر الجميع . وتسكت صوت الفتنة . وتحافظ على وحدة ابنائها .

وتاتى ثورة ١٩١٩ لتتوج هذه الوحدة الوطنية ولتقدم الدليل الاكيد عليها . وفى ٢٠ ابريل ١٩١٩ يأتى عيد الفصح ويسجل عبدالرحمن فهمى هذا اليوم فى مذكراته قائلا : كان يوم ٢٠ ابريل هو الموافق لعيد الفصح عند الطوائف المسيحية . ولكنه انقلب فى هذا اليوم الى عيد قومى عام ظهر فيه التضامن بأجلى مظاهره فقد ذهبت وفود المسلمين الى دار بطريركية الاقباط الارثوذكس والبطريركية المارونية مهنئين اخوانهم الاقباط بعيدهم وهناك خطب الخطباء من العنصرين فاكدوا بذلك روابط المودة والاخاء بينهما . وفى ٢٤ ابريل ذهب وفد من السيدات القبطيات الى مسجد السيدة زينب حيث كان فى انتظارهن فريق من السيدات المسلمات . وقد ذهب اولئك لرد التهنئة لهؤلاء فكان ذلك حادثا فذا فى التاريخ .

[مذكرات عبدالرحمن فهمى ص ٢٦٠]

ولست اخفى اننى اورد هذه الواقعة التاريخية ردا على الفتوى التى اصدرها الشيخ ابن باز مفتى السعودية والتى تؤكد انه « لايجوز تهنئة النصارى باعيادهم .. لان فى ذلك تعاونا على الاثم والعدوان » .

ولست اخفى ايضا اننى اتمنى ان تستعيد مصر وجهها الحضارى اللائق بها كى تصبح اعياد المسلمين والمسيحيين اعيادا قومية عامة تؤكد على تمسك الجميع بالوحدة الوطنية . وعلى احترام كل طرف لمعتقدات الآخر .

.. واعود لالح بالسؤال : ماذا جرى لمصر ؟

واورد واقعة اخرى اقتبسها هذه المرة من مذكرة كتبها مكرم عبيد .. وكان فى عام ١٩١٩ سكرتيرا للمستشار القضائى الانجليزى وكان مكرم من قادة إضراب الموظفين فلما عاد من الاضراب قدم للمستشار الانجليزى مذكرة طويلة قدم فيها اسباب مشاركته فى الاضراب ورؤيته للقضية الوطنية .. وتحدث فيها عن العلاقة بين الاقباط والمسلمين فى مصر .. وعن مشاركة الجميع فى الثورة ..

يقول مكرم عبيد .. « فكان قسوس بنى القبط القادة المنشودين لجموع المتظاهرين . وما احلى صيحات البشر التى كانت تصعد من قلوب القوم كلما مر بهم علم يتعانق فيه الهلال والصليب . ثم ان المكان الاول الذى اتخذه الازهر منبع العلوم الاسلامية فى حركة التسامح هذه . فيه مافيه من المعانى . واننى لا أرى فى ذلك من عجب . فالطالب الازهرى هو الطالب المصرى الوحيد الذى رضع العلوم الادبية والفلسفية القومية الصحيحة . وهو يفضل بكثير فى ادبه وحلاوة صبيته على الافندى العادى الذى كونه لنا التعليم المصرى « المتجلنز » اى ذلك التعليم الذى رأت السلطات الانجليزية نفحنا به .



مكرم عبيد

ويمضى مكرم عبيد « اما بنو القبط فقد ظهر للعيان اندماجهم فى الحركة قلبا وقالبا . ولقد عزا ذلك بعض من لايؤمن الا بدافع المصلحة الى خيبة رجاء الاقباط فى رفع الانجليز عنهم ما منه يشكون .. وقال آخرون ان القبطى ذا الدهاء سلك مع المسلمين سبيل الحكمة صونا لعنقه . وقال القاضى « مارك بارنت » امامى فى معرض الكلام عن



المصدر : الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١

حوادث اسيوط انه اصبح لايعطف على الاقباط وانهم يتساهلون ما سيجره عليهم الامر الذى كانوا له ساعين .

قال ذلك وانه فيما قال لمن الخاطئين وليت شعرى ايجهل القاضى ، مالك رايت . ان الاقباط هم من بنى الانسان وان غريزة الوطنية فيهم لابد من ان تجد لها مخرجا يظهر منه وجودها وبه تستبين . واذا كان الاقباط ليسوا انجليزا مثله فلا مفر من ان تصبح وطنيتهم بالقومية المصرية كلسية .

ويمضى مكرم عبيد في مذكر انه قائلا . قيل هذا كله وقيل سواه . وجميع ماقيل في الضلال والبعد عن الحقيقة سواء . لقد دخل الاقباط في الحركة عند اول عهدها .. وان اهل الراى فيهم لايقلون في حماستهم عن اخوانهم المسلمين . وان صبغة الروح لدى العنصرين واحدة في الوطنية الصادقة .. انى اذكر ذلك وفي قلبى مرارة من التكلم عن الاقباط والمسلمين كانهما فريقان .. ان اختلاف الدين لايجوز ابدا ان يغير شطر الوجهة السياسية في امة اتحدت لديها القومية والجنس واللغة وعهود التاريخ والعادات وانى لاشعر بان الوقت قد حان كى لانعرف بيننا إلا كلمة مصرى . ولايذكر المسلم والقبطى الا في دور العبادة

على انه في اوروبا وامريكا قد اقتربت الساعة التى لايكون اختلاف الدين فيها حتى داخل دور العبادة الا اختلافا في التعبير وتصبح عبادة مبدع الكائنات مذابة روحانية وخلوصا للذات الصمدانية .

... ويمضى مكرم عبيد قائلا .. لقد ولدت ثورتنا المباركة بطلا للبلاد في شخص القس سرجيوس . ولست اجد ما اختتم به رأيى في هذا الموضوع خيرا من قول ماثور عنه . فقد قال ذلك القس الكريم . اذا كانت الحال تدعو لتضحية المليون قبطى في سبيل حرية سائر المصريين فان التضحية واجبة وثمنها غير ضائع .

[المرجع السابق ـ ص ٢٧٠]

واتوقف عند عبارتين اعتقد انهما بالغتى الاهمية :

عبارة على لسان القائد السياسى القبطى مكرم عبيد تقول : . اذكرى ذلك وفي قلبى مرارة من التكلم عن الاقباط والمسلمين كانهما فريقان . والعبارة الثانية للقس سرجيوس الذى اعتبر وبحق واحداً من قادة ثورة ١٩١٩ والذى اشتهر بخطبه النارية من فوق منبر الجامع الازهر معلنا وحدة كل المصريين في مواجهة اعدائهم .. ونقول هذه العبارة . اذا كانت الحال تدعو لتضحية المليون قبطى في سبيل حرية سائر المصريين .. فان التضحية واجبة وثمنها غير ضائع .

واتوقف عند عبارتين اعتقد انهما بالغتى الاهمية .

.. كذلك يكون الامر عند عقلاء المسلمين . بل وعند كل مسلم صحيح الاسلام . لم يدمغ فهمه للاسلام بالتطرف والغلو والخروج عن الروح السمحة للاسلام والمسيحية معا .

.. واستعيد ذلك كله واقارن بين موقف عاقل ووطنى للقس سرجيوس والمناضل مكرم عبيد وبين موقف لا اريد ان اصفه لان مجرد وصفه يخرج بالكلمات عن اطارها المهذب كذلك الموقف الذى تقول به الفتوى المنقولة عن الشيخ ابن باز . وبين تلك المواقف المتشددة والمتطرفة التى تفرق بين المصريين بسبب الدين . متناسية ان الاقباط شركاء اصليون في هذا الوطن وصانعون اصليون لتراثه وتاريخه وتقدمه وحضارته .

ولا املك بعد ذلك الا ان اعود ودون ملل الى تكرار السؤال الملح ..

ماذا جرى لمصر ؟

واضيف اليه سؤالا اخر ..

ومن المسئول عن ذلك ؟

اما سؤالى الاخير . فهو :

ومتى تتخلص مصر من مرض التطرف الدينى .. وكيف ؟

د . رفعت السعيد

د . رفعت السعيد



يوميات الأخبار — يكتبها اليوم جلال عيسى

** أصابني الهلع والفزع .. وأنا في طريقي مع برسوم أفندي الى حضرة الناظر الاستاذ مسيحة .. بعد ان انتهيت من الآذان للصلاة مع تلاميذ مدرسة الأقباط **

موائد الرحمن .. وموائد الوحدة الوطنية

ومضى رمضان .. كريما كعادته معدقا كما تعودناه .. مضيافا كما نعرفه .. واصلا للرحم .. متيرا للرحمة .. متدفقا بالشفقة

وقد تميزت السنوات الاخيرة في رمضان بتكثيف موائد الرحمن وانتشارها في كل مكان من القاهرة والاسكندرية وشتى عواصم المحافظات .. تأكيدا لكرم رمضان وكرم وايمان الانسان المصري الذي يعد هذه الموائد لافطار أخيه الصائم .. وهذه الموائد تتم من تبرعات البعض ومن جهد البعض الاخر من الرجال والنساء في اعداد الطعام وتقديمه بالصورة اللائقة لكل صائم .. كما يساهم بنك ناصر الاجتماعي بقيادة الأخ ناصف طاحون رئيس البنك .. في اقامة موائد ضخمة تقدم الافطار لعشرات الالوف طوال رمضان

وهناك موائد أخرى تقام خلال رمضان تستحق ان نقف أمامها ونتأملها جيدا .. ويستفيد كل منا من المعنى الذي تهدف اليه .. الا وهي موائد الوحدة الوطنية التي يعدها قداسة البابا شنودة الثالث في دار البطريركية ويدعو اليها كل رجالات الدولة من مسلمين واقباط .. وكذلك الموائد التي تعدها الكنائس في مختلف المحافظات والاحياء وتدعو اليها ايضا رجالات المنطقة الموجودة بها من مسلمين واقباط .. لتناول الافطار معا .. انها تأكيد للمحبة التي نحرص عليها ورفض للتعصب الذي نبغضه

وقد سعدت بالافطار مرتين مع قداسة البابا المرة الاولى في الافطار الذي حضره الامام الاكبر شيخ الازهر ورؤساء الوزارة ومجلسي الشعب والشورى والعديد من رؤساء الوزارة والوزراء السابقين وكبار الشخصيات من المسلمين والاقباط .. وأدينا جميعا صلاة المغرب في داخل البطريركية وأم المصلين فضيلة شيخ الازهر .. وأكد شيخ الازهر والبابا في كلمتيهما على كل المعاني السامية التي نعيش في وجدان كل مصري يحب بلده ويحرص على امنها وأمانها .. كما اكدا وأكد كل المتحدثين في الحفل الديني الكبير على الفطرة الدينية للانسان المصري الذي عرف التوحيد قبل أن يعرفه أحد ورحب بالاديان السماوية كما لم يرحب بها أحد .. وأكد الكل على سماحة الانسان المصري ومحبته للفرقة والتعصب

ولا يفوتني هنا ايضا موائد الوحدة الوطنية التي يقيمها الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ويدعو اليها البابا ورجالات مصر من المسلمين والاقباط .. وكذلك الموائد التي تقيمها مديريات الاوقاف بالمحافظات وجمعيات الشبان المسلمين

•••

أما المرة الثانية التي افطرت فيها مع قداسة البابا فكانت مع عدد من المفكرين والكتاب دعاهم الى الافطار والى لقاء فكري بعده .. وبعد ان رحب بضيوفه شرفني بأن أرد على تحيته وترحيبه باسم زملائي .. والحق يقال انني لم أسهب في الحديث كما ينبغي في مثل هذه المواقف حول الوحدة الوطنية وشجب وادانة الفتنة الطائفية ودعاتها .. لانني أومن بأن الوحدة الوطنية مصانة بفضل أبناء مصر وان الفتنة الطائفية مرفوضة ولا مكان لها بيننا وان بعض التصرفات التعصبية عارضة وغريبة علينا ونقلل من الوعي والحكمة نستطيع ان نتجنبها خاصة بعد ان ادرك الجميع انها محاولات رخيصة من اعداء مصر لهز استقرارها وأمنها .. وقد ادرك الكل ان الانسياق وراء هذه المحاولات خيانة ما بعدها خيانة .. والكل مسلمين واقباط! يرفضون الخيانة الوطنية ومواقفهم الرائعة ضد الاستعمار واعداء مصر على مر التاريخ تؤكد ذلك ولا تعطي لعميل او دخيل فرصة للتفرقة او النيل من تلاحم وصلابة مصر بمسلميها واقباطها

وخلال حديثي القصير امام البابا وزملائي من ضيوفه .. الح على خاطري موقف [illegible] منذ [illegible] من طفولتي وكيف كانت [illegible] المحاولات التعصبية المريضة .. و غيرها من المحاولات وكيف كانت تجهض [illegible]

تذكرت ما حدث لي وأنا تلميذ صغير بمدرسة الأقباط الابتدائية بحصة مليح .. وكنا ثلاثة من المسلمين من أبناء مليح والقرى المجاورة لها وكان المسيحيين من الزملاء [illegible] يتركوننا في الفصل اثناء حصة الدين .. وعشنا معا مسيحيين ومسلمين اخوة متحابين .. ونحمد الله انه لم يعكر صفو العلاقات الطيبة بيننا أحد [illegible] وسادت [illegible] الحب [illegible]

[illegible] القرية عندما حرضنا احد زملائي من بلدة مجاورة اننا في مليح على واحد من زملائنا كان يسبقنا في الدراسة .. افهمني ان ميخائيل يسخر من المسلمين ويقول بأعلى صوته وهو يقرأ في الفسحة ان المسلم والمسلم كلبان .. وغضبت وغضبنا جميعا وذهبنا الى ميخائيل معلنين غضبنا حياله .. وكيف يقول ذلك ؟.. وضحك ميخائيل وقهقه من سذاجتنا وأكد انه يحفظ الحديث الشريف « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » وقال لنا فرق كبير بين الكلبان وكالبنيان وضحكنا معا ومرت العاصفة التي اثارها سوء الفهم في هدوء وصفاء ..

ومرة ثانية .. صمم نفس الزميل لدى ثار الزوبعة الاولى على أن نصلي جماعة بمسجد المدرسة في الفسحة الصغيرة أي حوالي الساعة العاشرة والنصف أو الحادية عشرة وجمعنا زميلنا وطلب مني الآذان للصلاة وقال لي انك من أبناء البلد ويمكن اذا حدثت مشكلة ان يحلها أهلك مع المدرسة واستجبت وأذنت للصلاة وفوجئت بالمرحوم برسوم أفندي مدرس الالعاب بعد ان انتهيت من الآذان يدعوني للقاء حضرة الناظر .. وهرب كل زملائي المستعدين للصلاة .. فزعا وتصورت وأنا أصحبه الى حضرة الناظر مرتعدا انني سأتعرض لأبشع العقاب .. وما وصلنا الى حضرة الناظر الاستاذ مسيحة سليمان

كنت قد وصلت الى حالة من الهلع والخوف ولولا ابتسامة الرجل الحانية لسقطت على الارض مغشيا علي من الوساوس التي داهمتني قبل الوصول



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

اليه والذى تمثلت في ضرورة التفتيش لأنني أؤدي الصلاة في مدرسة أقامها الأقباط .. بعد ان قاموا بها مسجدا للصلاة .. وفي حنو بالغ .. سألني الرجل ماذا فعلت ؟ واستجمعت كل شجاعتي وقلت له أنني للصلاة

- وسألني مرة أخرى أية صلاة ؟
- قلت له صلاة الظهر
- ونظر الرجل في ساعته وسألني مرة أخرى
- هل حان وقت صلاة الظهر ؟

وربت على كتفي وسألني سؤالا أهم .. هل كنت على وضوء وأنت تؤدي الصلاة ؟

وبهت مما فاجأني به فقد كنت فعلا على غير وضوء وقد رآني مرسوم افندي وأنا خارج قبل الأذان من دورة مياه المدرسة

وأسقط في يدي وشعرت بالمرارة وفداحة الخطأ الذي وقعت فيه وحاولت الاعتذار عن أسفي ولكنه نهاني عن ذلك

وأكد الرجل لي أن المدرسة أقامت المسجد للصلاة .. ونبه الى ضرورة الاستعداد لها وضرورة أن تتم في مواقيتها والا يقدم عليها إلا من تطهر وتوضأ .. وأعطاني رحمه الله في ذلك درسا طويلا .. حفر في ذاكرتي حتى الآن .. كما أعطاني درسا عظيما في السماحة وعمق العلاقات الطيبة بين مسلمي مصر وأقباطها

واستكمالا لموقفه الكبير .. حضر الرجل الى بيتنا في المساء .. ليقضي سهرته كما كانت عادته في كثير من الأحيان مع أبائي وأعمامي والعديد من الأقارب والأحباب .. ولما علمت بوصوله اختفيت وارتعدت فرائصي مرة أخرى خوفا من أن يخبرهم بما أقدمت عليه .. لأنال العقاب من أهلي بعد أن أفرج عني وتم اعفائي من عقاب المدرسة !! ولكن الرجل تحدث في السهرة الممتدة في كل شيء الا ما أقدمت عليه وعاد الى منزله وعادت الى نفسي الهدوء والطمأنينة التي افتقدتها عدة ساعات في نفس اليوم صباحا ومساء .

ومازال الرجل كبيرا في نظري حتى الآن عالج رعونتي وحركتي الصبيانية باقتدار وبأسلوب تربوي رائع اجتث من أعماقي كل ما يؤدي الى التعصب واثارة الفرقة وهذا هو موقف الكبار .. لا موقف الصغار [illegible] الأمور [illegible] لها

حفظ الله لمصر وحدتها وجنبها شر مهالك الفرقة التي يسعى اليها الأعداء من كل مكان

المسلم الصغير

في الاحتفالات الكبرى بذكرى مولد النبوي الشريف .. وفي ليلة القدر .. [illegible] يشجينا ويمتعنا أبناء نادي المسلم الصغير بما يقدمونه من فقرات خلال الاحتفال المهيب ويشدون [illegible] انتباه الحضور .. وفي مقدمتهم الرئيس مبارك الذي يحرص على حضور هذه الاحتفالات [illegible] الشعب المصري وكل [illegible] الاسلامية فرحتهم بهذه [illegible] وكم رأيناه وهو يشير الى العديد من أبناء وبنات المسلم الصغير بعد الانتهاء من دورهم ليحنو عليهم تقبيلا ومعانقا تقديرا لمواهبهم وأدائهم الجيد .. وبهذه المناسبة لابد أن نحيي جميعا الرجل الذي كرس كل جهده ووقته لبراعم الايمان هذه .. الا وهو الزميل الكبير الاخ مرزوق هلال المشرف العام على أندية المسلم الصغير والذي يسعى جاهدا الآن لنشر مشروع النادي في شتى انحاء مصر .

وهو اتجاه يستحق دعم كل مسلم من الحكام والمحكومين .. فتحية لمرزوق هلال وأهلا بنادي المسلم الصغير في كل محافظات مصر ورجاء لكل المحافظين والمسئولين ببذل الكثير من الجهد لرعاية هذه المواهب المبدعة وهذه الطاقات الخلاقة التي تبشر بأجيال من المواطنين الصالحين الذين نترقبهم ونتطلع اليهم .

ولــــو ..

لقي ٤١ صحفيا حتفهم هذا العام كما استقبلت السجون مائة آخرين .. وبذلك ارتفع عدد شهداء الصحافة في العقدين الماضيين الى ١١٥ شهيدا .. لقوا جميعا حتفهم خلال تأدية واجبهم الصحفي في مختلف مناطق العالم ..

أعلن ذلك بمناسبة اليوم العالمي للصحافة الذي حل أول هذا الاسبوع « السبت ٢٠ أبريل » .

تضمن هذا التقرير السنوي لجمعية « صحفيون بلا حدود » الفرنسية .. وتنوي هذه الجمعية تنظيم مظاهرة سلمية بهذه المناسبة تحت شعار « لا حرية بدون حرية الصحافة » وتأكيدا لما يتعرض له الصحفيون أثناء تأدية مهامهم من أخطار .. أعلنت الخارجية البريطانية خلال الأيام الماضية عن تزايد قلقها حول احتمال وجود ثلاثة من الصحفيين البريطانيين الذين فقدت آثارهم وهم يغطون أحداث الأكراد في العراق

هذا عزيزي القارىء مايتعرض له الصحفيون من أجل سواد عينيك .. متاعب لاحد لها .. وأخطار لاحدود حولها ولكن كل هذه المتاعب والاخطار لا ترهب الصحفي [illegible] تدفعه نحو [illegible] رسالتها السامية [illegible] من الصحفيين [illegible] العالمية كما [illegible] في شتى انحاء العالم تهديدا من المخاطر فمنهم من استشهد ومنهم من أصيب في المعارك العسكرية ومنهم من زج به في غياهب السجون والمعتقلات [illegible] على كلمة حق أو دفاع عن حرية رأي

واستطيع أن أؤكد أن الصحفي الحق [illegible] المخاطر ولا تثنيه المعتقلات عن موقفه .. ويقول دائما [illegible]

تيجان وأوسمة

ونحن نتحدث عن الاجتهاد الصحفية في ذكرى اليوم العالمي للصحافة لايفوتني أن أشير الى ما دار في الجلسات السابقة بمجلس الشعب أخيرا .. حول النواب المتهمين بالاتجار في المخدرات وحول قضية انعدام تكافؤ الفرص في الالتحاق بكليات « القمة » كالطب والهندسة .. الا وهي قضية تحويل الطلاب الى هذه الكليات من جامعات أجنبية دون حصولهم على المجموع المؤهل لهذه الكليات .. وقد شارك في هذه الجلسات نواب الشعب والوزراء المختصون وكل أدلى بدلوه في هذه القضايا الهامة وشعرت كما شعر كل زملائي بالزهو لوصول هذه القضايا الى هذه المرتبة من الاهتمام ..

وسر الاحساس بالزهو والفخار .. هو أن قضية تجارة المخدرات وعلاقة بعض النواب بها فجرها زميلي وأخي وجيه أبوذكري في يومياته .. والقضية الثانية فجرها زميلي وأخي محمود عارف في بابه « أخبار الجامعات » الذي يجاورنا على هذه الصفحة .. وقد اعتبرنا جميعا ماحدث في مجلس الشعب انه وسام ليس على صدر أبوذكري وعارف ولكن وسام على صدر كل صحفي مصري وتاج على رأس كل ابن من أبناء أخبار اليوم قلعة الصحافة الصامدة .



التعصب والتسامح بين اليهوديهوالمسيحية والاسلام .. فى رساله دكتوراه بالأزهر اليوم

كتب / إبراهيم نصر :

تناقش اليوم بالجامع الأزهر الشريف الواحدة ظهرا رسالة « التعصب والتسامح بين اليهودية والمسيحية والاسلام » المقدمة من الباحث عمر بن عبد العزيز ابو المجد قريش المدرس المساعد بكلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة لنيل درجة الدكتوراه فى مقارنة الاديان .

تتكون لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة ، والاستاذ الدكتور حسن حسين الهوارى استاذ مقارنة الأديان بالكلية ، والاستاذ الدكتور محمد رجب



الشيخ عمر بن عبد العزيز

الشتيوى استاذ الدعوة بكلية اصول الدين بالقاهرة .

المعروف ان الباحث فضيلة الشيخ عمر بن عبد العزيز احد المشهور لهم بالعلم وطول الباع فى خدمة الدعوة الى الله على بصيرة فى مختلف مساجد مصر ، وقد حصل على درجة الماجستير من قبل بامتياز مع مرتبة الشرف وكان موضوع الرسالة :

« شبهات التكفير .. عرض ونقد » .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩١



ماذا جرى لمصر ؟

مسلمون وأقباط

ولن نمل من ملاحقة هذا الامر . بل ان هذا الامر لن يمل من ملاحقتنا وملاحقة ضمائرنا ومصريتنا .

لن نمل من تكرار هذا السؤال المرير . ماذا جرى لمصر ؟ ولن يمل هذا السؤال من ملاحقتنا .

ولسنا بذلك كله نطارد شبحا او وهما . بل فعلا متجسدا وفكرا يتردد . بل ويطل علينا ليس فقط من شباب متطرف يفترض فيه النزوع المتعجل والفهم المتعجل . وانما ايضا من رجال دين يفترض فيهم صحيح العلم وصحيح الرغبة في حماية الدين وحماية الوطن .. يطل علينا ليس فقط من اوراق تطبع وتوزع سرا . وانما عبر صحف حكومية واذاعة وتليفزيون يفترض فيها الحكمة والتروى وحماية المصلحة ان لم يفترض الفهم الصحيح للدين .

● لن نمل من تكرار السؤال .. رغم انني تلقيت مئات الاجابات بل لعلها اكثر من المئات .. الرسائل التي تحاول الاجابة كثيرة . البعض منها متعصب يبدأ وينتهي بالهجوم والتهديد ناسيا ان انسانا مثلي لن يخاف من تهديد . وان قضية كهذه لن تطويها اية محاولات صبيانية للتهديد والتخويف ..

واغلب الرسائل تحمل توقيعات مستعارة . اخوك القبطي .. قبطي متالم .. مسلم يمسك بالحقيقة (!) .. مجاهد اسلامي . الخ بما يعني ان القضية مازالت محل خوف وتخويف ..

وبعضها يحمل اسماء اصحابها كرسائل موحية ومليئة بالمحبة العطرة لمصر اتلقاها بانتظام من الدكتور سليم نجيب القاضي بمحكمة مونتريال بكندا واخرين مقيمين هنا (لم استاذنهم في نشر اسمائهم) والتقط بضعة اسطر من بضع رسائل .

.. بارك الله فيك . واكثر من امثالك لتنوير شبابنا حتى تصير مصر وتعود كما كانت دائما وطنا موحدا باقباطه ومسلميه لايعرف التعصب .. وليعمل الجميع معا ايديهم في ايدي بعض من اجل مصر وطنا يعيش في قلب كل منا حتى وان بعدت المسافات ..

(د . سليم نجيب)

.. اعتقد ان البطالة وتدني مستوى المعيشة وانتشار الفساد والانشطة الطفيلية هي ارض خصبة لتفشي التعصب ..

(اخوك القبطي)

.. الاعلام .. الاعلام .. ومرة ثالثة الاعلام هو المجرم الحقيقي الذى يتسلل الى كل بيت حاملا معه رسالة التفرقة الدينية والتفريق بين محمد وجرجس بمجرد النطق بالاسم ..

(قبطي مصري)

.. للاسف ان نتائج حرب الخليج تخوفني كثيرا من حيث تقوية دوافع التطرف الديني والنعرة التعصبية . الله يحفظ بلادنا من كل شر ويدعم دائما أواصر المحبة الابدية ..

(مواطن مصري)

.. انني احد أقباط مصر .. اقسم ان عيني اغرورقت بالدموع وانا اقرأ كلمتكم المعبرة . ماذا جرى لمصر ؟ . البون شاسع جدا بين كلامك الذى يقطر حلاوة وبين ما نشر عن فتوى مفتي السعودية بعدم جواز تهنئة النصارى باعيادهم .. والتي تقول . طبعا لايجوز تهنئتهم باعيادهم . ومكروه رؤية وجوههم في الصباح والمساء . ارأيت كيف بلغت درجة التعصب المقيت ؟ .

(قبطي متالم)



. دعني ادخل في الموضوع مباشرة انا من اسرة فقيرة جدا من قرية (...) تبع مركز مغاغة ـ المنيا ـ من صغرى وانا انشد الصح ، واردت ان انضم الى جماعة تعمل على تغيير مانحن فيه .. انضممت الى جماعة الاخوان المسلمين .. واعتقلت وبعد الافراج عني ازددت تغلغلا في الجماعة حتى اكتشفت اخطاء كثيرة .. الاخوان اعتقلوا عقلي ، صادروه وليس من طبعي هذا .. تمر الايام ، واقرأ كتاباتك في ، الاهالي ، وكانت بمثابة شموع لي اضاءت الطريق الى حد ما ارجو ان لاتتركوني في هذه الدوامة وحدي .. وإلا فان ذنبي ليس مني .

(طالب جامعي بالمنيا .. كتب اسمه وعنوانه)

ورسائل عديدة اخرى .. لعلي ألخصها جميعا في عبارة بالغة الدلالة ، بالغة الوضوح اوردها الطالب الجامعي من مركز مغاغة ـ المنيا تحتوى على كل ما اريد ان اقول ، اعتقلوا عقلي وصادروه ، ثم ، ارجو ان لاتتركوني في هذه الدوامة وحدي .. والافان ذنبي ليس مني .

.. هذه الصرخة ابعث بها الى اكثر من اتجاه .. وتحديدا الى اجهزة الاعلام (التي لم تزل تخضع لابتزاز التطرف وتمهد الارض له ، وتتسلل بفكره الى منازلنا جميعا) .. والى السياسيين والمفكرين والمسئولين .. الى هؤلاء جميعا اوجه كلمات هذا الطالب الاتية من إحدى نقاط تمركز التعصب والتطرف ..

.. وبرغم مئات الاجابات يبقى السؤال ملحا .. يبقى يطاردنا

ماذا جرى لمصر ؟

هل لديكم اجابة ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩١



عرض وتقديم
حنفى المحلاوى



اثناء جولتى داخل مكتبات حديقة الخالدين .. عثرت على هذا الكتاب .. الذى احسست انه سوف يكمل حلقة البحث والدراسة المرتبطة بالحركات الثورية فى العالم . وسوف يجيب على السؤال الذى طالما رددناه بدون علم ويرتبط بتاريخ هذه الحركات . ذلك السؤال الذى يقول : هل للحركات الثورية والجمعيات السرية تاريخ منفصل ؟! أم أن ما نسمع عنه ونشاهد آثاره هو من نبت العصر الحديث ؟!. وليس له جذور فى التاريخ ؟!

إن الكتاب الذى نعرض له هنا هذا الاسبوع صدر فى عام ١٩٢٦ كطبعة أولى ثم طبع بعدها بأكثر من أربعين عاما طبعة ثانية ..

تاريخ الجمعيات السرية منذ القدم وحتى العصر الحديث

الجمعيات السرية فى الاسلام والمسيحية واليهودية.. ودورها الهدام!!



المصدر : الـــوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مـايو ١٩٩١

الشيوعية والاشتراكية واللاحكومية..
جمعيـات هـدم حديثة..
تعمـل فى وضـح النهـار!!

هانحن نتناول حديث الطبعة الثالثة التى صدرت بعد اكثر من خمسين عاما من صدور الطبعة الاولى.

يحمل الكتاب عنوان «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة» للمؤلف المؤرخ الكبير محمد عبدالله عنان.

المؤلف الكبير الاستاذ عبدالله عنان، لايضيع وقته ووقتنا فى السرد غير المفيد بل يصحبنا معه من خلال مقدمة هذا الكتاب كى نعيش تاريخ الجمعيات السرية حيث يقول: ان اثار الاهواء والقوى الخفية التي تعمل منذ القرون الغابرة فيما وراء العالم الظاهر، فى تكوين المجتمع وسيره وتطوره، قوية وعميقة.. وقد اوجدت هذه الاهواء الجمعيات السرية منذ اقدم العصور. ولما كانت اقدم المدنيات قد نشات وازدهرت فى المشرق، فان الشرق كان أول مهد لهذه الجمعيات والقوى الخفية، بل ان الشرق هو الذى قدم إلى الغرب ارقى المثل والنظم السرية، وان اديان الشرق وفلسفته واساطيره كانت مستقى خصيبا لاحدث الجمعيات السرية الغربية فى صوغ تعاليمها وتقاليدها ورموزها. هذا يوضح لنا أن الشرق قد قدم إلى الغرب ليس فقط عوامل الحضارة وانار له طريق البداية. بل قدم له كذلك عوامل الهدم التى تمثلت فى الجمعيات السرية. التى سرعان مااستوردناها مثلما استوردنا منهم من قبل بقية عناصر الحضارة.

فى البـدء كـان الـغـرض روحـانيا..!!

يلاحظ من خلال التتبع الواعى لما كتب المؤرخ عبدالله عنان فيما يتعلق بهذه الجمعيات انها كانت تعمل لتحقيق احدى الغايتين. الاولى روحية، كمحاولة الوقوف على اسرار الكون الخفية واستقصاء اسرار الروح والحياة والموت، والثانية هدامة سياسية يراد بها ابدال مجتمع بمجتمع او سلطان بسلطان وكانت الجمعيات السرية الدينية رغم تمسكها باذيال الخفاء الا انها كانت جمعيات مسالمة تعمل فى دائرة الشرائع والنظم. واندرج تحت لوائها جمعيات التنوير والحكمة. اما الغاية الثانية التى ارتبطت بالهدم والسياسة فكانت النزعة الغالبة فى القرون الوسطى والعصر الحديث. ولتحقيق اغراضها قامت اعظم والقوى الجمعيات السرية واحتشدت جيوش الدعاة.

الجمعيات السرية فى الاسلام

يقسم المؤلف كتابه هذا خمسة كتب او خمسة اجزاء. يتناول فى كتابه الاول حديث الثورة على الاسلام. ثم الكتاب الثانى وحديث عن الثورة على النصرانية.. اما الكتاب الثالث فيحدثنا فيه عن الجمعيات السرية المعنية واسماء هذه الجمعيات وطبيعة نشاطها . اما الكتاب الرابع فهو حديث الجمعيات السرية فى عصر التحرير. واخيرا حديث الكتاب الخامس عن حركات الهدم الظاهرة.

واذا ماعدنا إلى حديث الجمعيات السرية فى الاسلام وفصول الكتاب الاول.. يقول المؤلف: عانى الاسلام عصف المبادىء والحركات الثورية منذ نشاته الاولى. وتسربت هذه النزعة الثورية الى المجتمع الاسلامى منذ البداية. فما كاد يبلغ اشده حتى دهمته ريح عاتية من الفوران والاهواء المتباينة، مزقته باسم «تاويلات جديدة ومبادىء مستحدثة» وتشعب المذاهب والتعاليم الروحية تبعا لتشعب الاطماع والغايات..

وقد عرف المجتمع الاسلامى حركتين ثوريتين عظيمتين هما الخوارج والشيعة. وكان انفجار هاتين الدعوتين نتاجا لسلسلة طويلة من الحركات الثورية، ومهدا لطائفة كبيرة من الفرق السرية التى قامت بادوارها فى التاريخ الاسلامى.

فبعد ان يحدثنا المؤلف عن ثورة الخوارج وثورة الشيعة يحدثنا عن الحركات الهدامة التى قامت لهدم الاسلام وكذلك الجمعيات السرية التى انشئت لهدم الاسلام ايضا.

وياتى على رأس هذه الحركات الاسماعيلية كمهد للحركات الهدامة فى الاسلام وكانت مبادىء الغلاة من الشيعة هى مهد لهذه الحركات. وكان اول من اشهر معول الهدم على النحو الشامل رجلا لعله اعظم هدام واذكى متامر عرفه التاريخ.. ذلك الرجل هو عبدالله بن ميمون القداح، وهو ابن فقيه ملحد من جنوب فارس.. اما عن نشاة الجمعيات السرية التى انشئت فى الاسلام فيقول ان دعوة عبدالله بن ميمون السرية قد بدات تجتاح المجتمعات الاسلامية الواحد تلو الاخر. وكان منها دعوة القرامطة والعبيديين الذين كان منهم الفاطميون الذين فتحوا مصر بقيادة جوهر الصقلى. ثم طائفة الدروز من اتباع اسماعيل الدرزى وهو داعية من اصل فارسى او تركى دعا عام ١٠١٧م فى احد مساجد القاهرة بتاليه الحاكم وعبادته. وياتى فى قمة هرم هذه الجمعيات جمعية الاسماعيلية الباطنية التى اتخذت الاغتيالات وسيلة لتحقيق اغراضها. وبذلك بسطت الجماعة الاسماعيلية على الشرق نظاما ارهابيا حقا

الجمعيات السرية فى المسيحية

لم تعرف اوروبا قبل الحروب الصليبية انشاء الجمعيات السرية على نحو شامل عام كالذى عرفه المشرق. والاسلام بنوع خاص. حيث كانت الحروب الصليبية وسيلة لوقوف الدعاة واصحاب النظريات الثورية من ابناء الغرب على اسرار الجمعيات السرية ونظمها والحركات الهدامة وخططها واساليبها. لقد عرف الغربيون هذه المبادىء والنظم فى مهاد الحروب الصليبية كما عرفوا غيرها من نظم المشرق وشئونه. وكانت اول جمعية سرية منظمة هى جمعية فرسان المعبد او «فرسان المسيح ومعبد سليمان المساكين» او «فرسان الهيكل» وتعرف فى الرواية العربية باسم «داوية» قد انشئت فى عام ١١١٨م. اى عقب انقضاء الحرب الصليبية الاولى. وفى اواخر القرن الثالث عشر ساءت سمعة هؤلاء الفرسان وغدوا موضعا للريبة فى نظر العامة بعدما كانوا فى بداية نشاطهم طائفة اشتهرت بالاعمال القيمة. ولما افتضحت اسرار فرسان المعبد سخطت عليه كل الهيئات الدينية فى جميع الدول واتخذ البابا الخطوة الحاسمة واصدر مجلس فينا المقدس فى عام ١٣١٢ قرارا بحل الجمعية فشرد هؤلاء الفرسان اينما وجدوا.

ولم تخمد دعوة الهدم بمطاردة الفرسان وحل جماعتهم.. ولكنها تسربت فى الواقع إلى أعماق البيئات المظلمة فى مختلف الدول الاوروبية واتخذت مبادىء الالحاد والثورة على الدين اطوارا جديدة. ونهضت طوائف سرية أخرى فى عهد هؤلاء الفرسان لبث الدعوة الهدامة والعمل على تقويض النصرانية ومبادئها الدينية والاخلاقية. ومن هذه الجمعيات «القداس الاسود» و«دعوة الخضاد» و«جمعية الصليب الوردى».



جمعيات سرية مستقلة

وبعيدا عن الاسلام والمسيحية يسرد لنا المؤلف العديد من الجمعيات السرية الاخرى التى لايزال نشاط بعضها قائما حتى هذه اللحظة. من هذه الجمعيات.. جمعية البناء الحر التى تسمى احيانا باللغة العربية باسم «الماسونية» غير ان هذه ليست ترجمة وليست اصلا.. ولاوجود لمصدر الربط بينها وبين جمعية البناء الحر.

ورغمه ان منشاها مازال غامضا مجهولا وغاياتها الحقيقة مازالت سرا حتى على اعضائها انفسهم. وتتلخص اراء هذه الجمعية ونظرياتها فى ان البناء الحر يرجع اصله إلى واحد من اثنى عشر. اما عن الاصل فهم طائفة البنائين ووجدت فى اوروبا الغربية منذ بدء النصرانية. ومن هذه الجمعيات كذلك جمعية المحفل الكبير فى لندن كان انشاؤها فاتحة لقيام محافل كثيرة فى القارة الاوروبية. ثم جمعية «البناء الحر الحديث».

اليهود واشعال نار الجمعيات السرية

ان الدور الذى قام به الدعاة اليهود فى بث روح الثورة وانشاء الجمعيات السرية واثارة الحركات الهدامة عظيم جدا وان كان من الصعب ان نتتبعه بالتحقيق.. فمنذ اقدم العصور نرى اثر

المؤلف:

محمد عبدالله عنان

الناشر: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع

التعاليم اليهودية الفلسفية السرية، ظاهرا فى معظم الحركات الثورية والسرية. وان المصدر الذى تجتمع فيه التقاليد اليهودية السرية انما هو فلسفة «الكابالا» وهى كلمة عبرية معناها «مايتلقى» اعنى التقاليد. و«الكابالا» هى مزيج من الفلسفة والتعاليم الروحية والشعوذة والسحر متعارف عليها عند اليهود منذ اقدم العصور. وقد ظهر اثر هذه التعاليم واضحا فى المجتمعات الاوروبية منذ القرن الثانى عشر.

حركات الهدم الظاهرة!!

يخصص المؤلف لهذه الحركات الكتاب الخامس كله ويتناول فيه الحديث عن الاشتراكية بانواعها ثم الاشتراكية المعتدلة والاشتراكية والشيوعية واللاحكومية.. ثم الشيوعية والبلشفية الدولية. ثم النازية والفاشستية. ثم الثورة العالمية.

وعن هذه الحركات الظاهرة يقول المؤلف: ننتقل الآن من عالم الخفاء إلى عالم الوضوح، ومن عالم السر إلى عالم الجهر. ان المبادىء والمشاريع الهدامة التى تعرفنا عليها سابقا على اختلاف نحلها ومذاهبها. قد وثبت من مهادها الخفية وبرزت من غمار الظلمات الى عالم الوضوح، واتخذت صيغا واوضاعا جديدة تناسب روح العصر الحديث وظروفه. كما استحال الكثير منا إلى مذاهب اقتصادية واجتماعية. فالشيوعية والاشتراكية الثورية واللا حكومية، دعوات هدم ظاهرة تعمل كثيرا فى العلانية، وان كانت لاتغفل الوسائل السرية مع ذلك. ولايخفى دعاتها وانصارهم برامجهم وغاياتهم الهدمة. بل يعلنون فى كل وقت بالقول والكتابة ويعملون على تنفيذها بجميع الوسائل المستوردة والظاهرة من الحملات القلمية الى الثورات الدامية. هذا التطور فى تاريخ الدعوات الهدامة والثورية من الخفاء إلى الجهر، يرجع إلى تطور عقليات الشعوب التى كانت ومازالت مهادا لبث هذه الدعوات.

كلمة النـــور

السفينة والغلام والجدار (١١)

بقلم الهمزة دعبس
المحامي بالنقض

كان البابا يوحنا بولس الثاني قد دعا الى حوار - عندما كان يكرز في شرقي فرنسا - مع المسلمين املا في توسيع نطاق المعرفة والفهم المتبادل من اجل خير ووحدة كل من يعيشون على الارض ونشرت نبا هذه الدعوة جريدة الاخبار يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٨٨ عندما كان يراسها الاستاذ سعيد سنبل - وهو نصرانى لاشبهة في هذا المجال فيما نشره عن هذه الدعوة - وقد بادرنا في العدد التالى لهذا النشر من جريدة النور بتلقى هذا الخبر بالبشر والحبور وانشانا على الفور حوارا القصد منه ما هدف إليه البابا يوحنا بولس الثانى من توسيع نطاق المعرفة والمبادرة الى تبادل الفهم من اجل خير ووحدة كل من يعيشون على الارض

وفى هذا الحوار - وان كان لم يزل من طرف واحد برغم ما قلناه في العدد ٣٤٨ من ان لنيافة البابا يوحنا بولس الثانى حق الرد ، ولمن يختاره نيافته من كرادلة الفاتيكان وننشر الرد الذى يرد إلينا كاملا في جريدة النور بلا ادنى اضافة او حذف بإذن الله تعالى - نقول : في هذا الحوار ناقشنا ماورد في الأناجيل الاربعة من معجزات نسبت الى السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لاثبات الوهيته على وجه الحصر ورحنا نناقشها معجزة معجزه

ففى الاعداد ٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ ناقشنا معجزة تحويل الماء الى خمر ، والعدد ٣٥٣ ناقشنا معجزة تسكين العاصفة ثم قطعت دعوة جورباتشوف الى الاسلام التى وقفت بدورها عند تحدى جورباتشوف بأن يحاول هو ومن يعضده الاتيان بمثل هذا القرآن معطين إياه وغيره مهلة مضى عليها للآن ما يزيد على عامين ولم يجب هو او غيره وقد انقطعت السلسلتان عند هذا الحد ونستمر في مناقشة باقى المعجزات المنسوبة للسيد المسيح في الأناجيل لنتبعها بمعجزاته التى وردت في القرآن وكل ذلك للتدليل على عدم الوهية المسيح وعلى انه لا إله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير .

ان الطبيعة الانسانية السوية تنفر من الخمر ، وتعتبر انه مما يزرى بكرامة الانسان ولذلك فقد اثر عن بعض العقلاء في الجاهلية انه رفض ان يتناول الخمر ممن قدمها له قائلا « انا لا اخذ ضلالى بيدى » .

والذى لاشك فيه ان الخمر ضلالة وغواية وهي تذهب بالعقل الذى هو جوهر التكليف وهو مناط الكرامة لابن ادم لأنه وهو فى حالة السكر يفقد عقله ، ويفقد اتزانه ويأتي من التصرفات مايتنافى مع السمو الانساني والتكريم الذى رفعه الله سبحانه وتعالى اليه قائلا ، ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم فى البر والبحر ، الآية ٧٠ من سورة الاسراء . وعندما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وبعد ان فرغ من الصلاة إماما بالانبياء وعلى راسهم ساداتنا ابراهيم الخليل وموسى وعيسى عليهم السلام اتى جبريل بثلاثة آنيه ، اناء فيه لبن ، واناء فيه خمر ، واناء فيه ماء ، قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضى الله تبارك وتعالى عنه راوى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ، فسمعت قائلا يقول حين عرضت على : إن اخذ الماء غرق وغرقت امته ، وان اخذ الخمر غوى وغويت امته ، وان اخذ اللبن هدى وهديت امته ، قال : ، فاخذت اناء اللبن فشربت منه فقال لى جبريل عليه السلام : هديت امتك يامحمد ، .

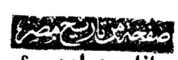
وهذه الخمر فضلا عما بها من ضلال واضلال ، رجس من عمل الشيطان امرنا الله باجتنابه فقال : ، ياايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل انتم منتهون ؟ ،

فهل يتصور ان سيدنا المسيح عليه السلام يحول الماء الطهور ، الذى جعل الله منه كل شيء حي ، الى خمر تعد رجسا من عمل الشيطان ومن شانها ان توقع بين الناس العداوة والبغضاء ، والاكثر من ذلك كله انها تصد الانسان عن ذكر الله ، وهل كان الرسول الا ليذكر الناس بالله جل وعلا ، فكيف بهم يحاولون ان يظهروا واحدا من اولى العزم من الرسل وهو سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام وكانه يعمل على صد الناس عن ذكر الله بتقديم الخمر اليهم بكميات خرافية ، ٦٠٠ لتر تقريبا ، وكانه قدم فى هذا العرس فقط ستمائة زجاجة خمر للمدعوين .

ومن ناحية اخرى فان المعجزة تاتي على سبيل التحدى لبيان عظمة الله تعالى والاطباق على العقل فلا يملك الا التسليم بوجود الله جل جلاله ووحدانيته فهل يملك المخمور ان يصل الى ذلك ، أم ان الخمر تغيب عقله فلا يعرف الارض من السماء ، او الرجل من الحمار ، ولم يبين انجيل يوحنا انه قام بهذه الحالة على سبيل التحدى بل جاء بها كنوع من المجاملة التي امرته بها امه وكانها تامر بالمنكر ولا تنهى عنه .

كل ذلك فضلا عن انه لم يعلم بهذه الحالة احد من المدعوين ولا صاحب العرس ولا رئيس الوليمة ولكن علمها تلاميذه والخدم ، اما الخدم فلم يؤمن بما جاء به احد منهم واما تلاميذه فانهم كانوا من الاصل مؤمنين به ولكن انجيل يوحنا يقول تحت رقم (١١) ، هذه المعجزة هي الآية الاولى التى اجراها يسوع فى قانا بالجليل واظهر مجده فامن به تلاميذه ، وكان مقتضى ان تلاميذه شاهدوا هذه الواقعة ان يرووها لغيرهم وتصل لعلم انجيل متى وانجيل مرقص وانجيل لوقا ولكن احدا من هذه الاناجيل لم يجر لها ذكرا من يرشح لرفضها .. وتاتى الادلة السابقة على ذلك لتؤكد عدم حدوثها ..

وقد ياذن الله عز وجل غى استكمال الحديث فى العدد القادم .



ماذا جرى لمصر ؟

مسلمون وأقباط

واذا كان « المتطرفون » ينشرون دعواهم للتعصب بحجة العودة الى الاسلام « الاول » اى الى اسلام زمن الرسول والخلفاء الراشدين . فلنعد بهم اليه . ولنحتكم اليه ايضا ..

ففى عهد الرسول . سرق مسلم درعا من مسلم واخفاه عند ذمى دون ان يخبره انه مسروق . وضبط الدرع عند الذمى وشهد له عدد من اقاربه بان المسلم قد احضر الدرع و أودعه كامانة . لكن اقارب السارق من المسلمين تدافعوا يريدون دفع الوصمة والعار عنهم وعن قريبهم وانتهوا جميعا الى الرسول ملحين ان ينصر المسلم والاهلك وتلبسهم العار لحساب ذمى .. واوشك الرسول ان ينصر المسلم لولا ان نزلت الآية الكريمة « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولاتكن للخائنين خصيما » وحكم الرسول للذمى ضد المسلم ..

ويروى « ان عمر بن الخطاب وجد عجوزا يسال الناس فى الطرقات . وعلم انه ذمى فساله « ما ألجاك الى هذا ؟ فاجاب « الجزية والحاجة والسن » فاخذ عمر بيده الى بيته حيث أطعمه ومنحه مالا واسقط عنه الجزية هو وامثاله . وارسل الى خازن بيت المال قائلا : اعطه وامثاله ما يكفيهم واهلهم .. بالمعروف » .

[ابو يوسف ـ الخراج ـ ص ١٢٦]

ونعرف جميعا قصة القبطى الذى ضربه ابن عمرو بن العاص فاستدعى عمر المعتدى ليمكن القبطى من ضرب ولد عمرو قائلا : « ياعمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » .

ويقول المؤرخون ان عمرا قرأ على عمرو بن العاص اية من سورة العنكبوت « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى انزل الينا واليكم . وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون » .

ومن الثابت ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا اعوانا لعمرو فى فتح مصر .

ويروى المؤرخ ابن عبدالحكم انه عند خروج عمرو لفتح الاسكندرية « خرج معه جماعة من رؤساء القبط . واصلحوا له الطرق . واقاموا له الجسور والاسواق . وصارت له الاقباط اعوانا على ما أراد من قتال الروم » .

ومنحهم عمرو بن العاص فور قدومه لمصر عهدا بحريتهم فى العقيدة واحترام كنائسهم وسمح لهم ببناء كنائس جديدة فبنيت كنيسة مار مرقص بالاسكندرية سنة ٣٩ هـ . كما شيدت اول كنيسة بالفسطاط سنة ٤٧ هـ .

كذلك لعب الاقباط دورا بارزا فى الجهاز الادارى المركزى الذى اقامه عمرو بن العاص لحكم مصر وكان هناك موظف قبطى لادارة الصعيد واخر قبطى ايضا لادارة شئون الدلتا » .

[الهيئة العامة للاستعلامات ـ تاريخ واثار مصر الاسلامية ـ ص ٧٦٥]

ويقول العلامة القرافى فى كتابه الشهير « الفروق » « ان عقد الذمة [اى التعاقد بين اهل الذمة وحكامهم المسلمين] يوجب علينا حقوقا له فى جوارنا . وفى خفارتنا . وفى ذمة الله تعالى وذمة رسوله .. ودين الاسلام . فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء او غيبة عرض . او اى نوع من انواع الاذية . او اعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى وذمة دين الاسلام » .

ويعدد الشيخ القرافى واجبات المسلمين ازاء اهل الذمة فيقول انها : « الرفق بضعيفهم . وسد خلة فقيرهم . واطعام جائعهم . واكساء عاريهم . ولين القول لهم على سبيل اللطف لهم والرحمة .. ونصيحتهم فى جميع امورهم فى دينهم ودنياهم . وحفظ غيبتهم . وصون اموالهم وعيالهم واعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم . وان يعانوا على رفع الظلم عنهم » .

[القرافى ـ الفروق ـ جـ ٣ ـ ص ١٤]

فاين هذا كله مما يرتكبه المتطرفون صغارا وكبارا . اين هذا مما يطل علينا به البعض فى نشرات سرية والبعض الآخر فى صحف حكومية وفى الاذاعة والتليفزيون ..

وبعد ..



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ مايو ١٩٩١

ولكي لايساء فهمي من احد ..

فلست اورد ذلك كله استدرارا لعطف على الاقباط ، او منا عليهم ، او قولا بسماحة دين هو سمح بطبيعته . لقد اوردته لاثبت فساد مايتردد من فكر متطرف .. ومتعصب .

اما الاقباط فلهم حقوقهم التي يتعين ان يحميها الدستور والقانون والحكم وكل عاقل في هذا البلد . حقوقهم كشركاء في هذا البلد ، لهم مالنا وعليهم ما علينا ،

شركاء على قدم المساواة .. وبلا اى تمييز

أليس هذا هو الحق والعدل والعقل ..

أليس هذا هو ما يصون وحدة الوطن ووحدة المواطنين

واخيرا عندما نضطر ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين ان نقرر ذلك وان نكرره فهل من حقنا ان نعود الى تكرار السؤال ، ماذا جرى لمصر ؟ ،

د . رفعت السعيد



المصدر : الشعب
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأصيل الفكر الاسلامى الصحيح وفتح الحوار مع الاقباط

استطاعت جريدة «الشعب» أن تؤسس مدرسة فكرية أسلامية تتميز باستنارة الفكر وصلابة الموقف وعمق القضايا التى تطرحها كما اسست مدرسة رائدة فى الحوار الوطنى. وبالاضافة الى التأصيل الاسلامى الصحيح لكثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتى ناقشتها أشهر الاقلام الاسلامية فى مصر وخارجها كما تميزت بوقفتها التاريخية ضد الفتنه الطائفية وفتح الحوار مع الاقباط والجماعات الاسلامية والناصريين.

الحوار مع الاقباط

ففى تغطيتها لاحداث الفتنة الطائفية أكدت على رفض أية محاولة للوقيعه بين المسلمين والاقباط وإظهار الدور الاجنبى فى إثارة الفتنة .. كما أوضحت الرؤية الاسلامية الصحيحة التى ترفض الفتنة وأثناء الفتنة الطائفية التى وقعت بالمنيا فى بداية العام الماضى تصدت «الشعب» بحزم لتلك الفتنة وأدانت المتسببين فيها وذلك فى سلسلة من التحقيقات الصحفية والمقالات والأخبار وشارك فى الحوار الاسلامى القبطى الذى تبنته جريدة «الشعب» أقلام اسلامية ومسيحية معروفة منها مصطفى مشهور والمستشار طارق البشرى ومحمد سليم العوا وأحمد عبد الرحمن.

وفهمى هويدى ومحمد عماره، وسعيد اسماعيل على ومنير شفيق ومن الجانب القبطى اسقفية الخدمات، حلمى جرجس، ونعيم تكلا وحليم فريد تادرس وبهجة الراهب وممدوح ويصا.

كما لعبت مقالات رئيس التحرير دوراً كبيراً فى إرساء الكثير من المفاهيم الاسلامية الصحيحة حول الوحدة الوطنية والحوار مع الاقباط وخاصة أثناء أحداث الفتنة الطائفية والحملة الانتخابية عام ١٩٨٩ وانتخابات نقابة الاطباء العام الماضى.

والجماعات الاسلاميه

واهتمت الجريدة منذ اعدادها الأولى بالحوار مع الجماعات الاسلامية وبدأت منذ عام ١٩٨٢ بإجراء أحاديث مقابلات مع عدد من قيادات الجماعات الاسلامية تلاها نشر سلسلة تحقيقات حوارية أخرى عام ١٩٨٤ مع الجماعات الاسلامية. وقد وصلت هذه الجهود الى ذروتها بتشكيل التحالف الاسلامى عام ١٩٨٧ الذى خاض الانتخابات وقاد المعارضة فى مجلس «الشعب».

وقد عمقت جهود «الشعب» هذا التحالف وأبرزت دوره فى المعارك الوطنية المختلفة.

كما غطت دور نواب التحالف داخل مجلس «الشعب» السابق وخارجه.

وقد تبنت «الشعب» بصفة عامة قضايا الحركة الاسلامية وهموم الجماعات الاسلامية وأشارت مع ذلك الى مواطن الخلاف معها واهمها الموقف من العمل السياسى والاقباط، واهتمت الجريدة بما حدث مع الجماعة الإسلامية وأتاحت الفرصة لشرح مواقف الجماعة الاسلامية وكتب رئيس التحرير مقالا فى الرد على مقال علاء محيى الدين وتوضيح أوجه الخلاف معه (١٠ يناير ٨٩) ونشرت الجريدة عدة مقالات أخرى تعبر عن الجماعة الاسلامية ونشرت ردود على بعض ما جاء فيها برؤية إسلامية مخالفة.

كما لم تتغافل عن فئة أخرى هم الناصريون وكان الرائد فى هذا الاهتمام مقالات رئيس التحرير وأهمها مقال: «الى الشباب الاسلامى والشباب الناصرى تعالوا الى كلمة سواء» للدعوة الى وحدة الصف الاسلامى والناصرى وشاركت فيها أقلام اسلامية وناصرية وأسفرت الحملة بالفعل عن انضمام عدد من الرموز الناصرية الى حزب العمل.

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ماذا جرى لمصر ؟

مسلمون وأقباط

.. وبلا ملل سنواصل البحث عن اجابة لهذا السؤال . ونعود الى صفحات تاريخ مجيد لعلاقة صحية وصحيحة ومستندة الى صحيح الاسلام . وليس الى مايروج له المتطرفون والمدعون ...

ومنذ أن وجد مسلمون وأقباط على أرض مصر عرفوا وعرف حكامهم معنى التآخي والمساواه .. المساواه في كل شيء . حتى في تولى أرفع المناصب .

ويتحدث ساويرس أسقف الاشمونين عن ظاهرة تولى الاقباط لمناصب رفيعة ويقول : انه في عهد عبد العزيز بن مروان تولى منصب الكتابة (وهو واحد من أرفع المناصب) كاتبان قبطيان هما اثناسيوس وأسحق . وفي نهاية عهد هذا الخليفة كان والى الصعيد بأكمله قبطيا اسمه بطرس . وكان حاكم مريوط قبطيا اسمه تاقانوس . كذلك ولى الخليفة المأمون حين قدم لمصر قبطيا على مدينة بوره .

(ساويرس — سير الآباء البطاركة)

واذا كان بعض من حكموا مصر قد تطاولوا على حقوق الاقباط فان مثل هذا التطاول كان لا يلبث ان يوضع له حد . ويلغى .

وقد أساء الحاكم بأمر الله . الى العلاقات مع الاقباط . بل وأجبر بعضا من الاقباط على اعتناق الاسلام .. ولكن مالبث ان تولى الحكم الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله الفاطمي (٣٩٥هـ — ١٠٠٤م) وأصلح كل ما أفسد الحاكم بأمر الله . فأعاد بناء كنيسة القيامة ببيت المقدس التي كان الحاكم قد هدمها . وترك الحرية لأهل الذمة الذين تحولوا للاسلام في عهد الحاكم للعودة الى دينهم القديم .

(الهيئة العامة للاستعلامات — تاريخ وآثار مصر الاسلامية — ص ١٠١٩)

ولا شك ان الامر قد تطلب شجاعة من الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله . ذلك ان أناسا يتحولون من الاسلام الى المسيحية دون ان يقام عليهم الحد . لكن الخليفة الظاهر كان يعرف . انه لا اكراه في الدين . وان هؤلاء العائدين الى دينهم قد اكرهوا على التظاهر بالاسلام ..

بل ان حاكما لمصر هو محمد بن الاخشيد قرر في عام ٣٣٠هـ ان يشارك الاقباط أعيادهم فشارك . في الاحتفال بعيد الغطاس وكان احتفالا على شاطىء النيل شارك فيه كافة المواطنين من مسيحيين ومسلمين ..

... ولا أدل على روح التسامح التي سادت العلاقات بين المسلمين في مصر واخوانهم من أهل الذمة من أن علماء المسلمين سمحوا لاهل الكتاب بان يتتلمذوا على أيديهم . حتى داخل الجوامع في غير أوقات الصلاة فكان فريق من علماء النصارى واليهود في مصر مثل سعيد بن البطريق الذى برع في مهنة الطب وألف كتابا شهيرا في التاريخ في أوائل القرن الرابع للهجرة . ومثل الطبيب اليهودى موسى بن العازار المتوفى عام ٣٦٢هـ والمدرس اليهودى سعديا الفيومي الذى ترجم التوراه الى العربية ..

(المرجع السابق — ص ٧٦٥)

كذلك وضع حكام مصر نظاما سمحا للتعامل مع المسيحيين الاجانب الذين يفدون الى مصر للتجارة او للاقامة .. وخاصة في الاسكندرية ونقرأ معا العبارة التالية . وسمحت السلطات المصرية باقامة يوم في الفنادق (التي يقيم فيها الاجانب) للصلاة . رعاية للشئون الدينية والروحية للتجار . فكان لكل فندق كنيسة . ولكل جالية قساوستها . ماعدا الجاليات الكبرى . فقد كان لها كنائس كبرى مستقلة . مثل كنيسة القديس نقولا لاهل بيزا . وكنيسة القديس ماريك للجنوبيين . وكنيسة القديس ميشيل للبنادقة ..

(المرجع السابق ص ١٠٧٤)

كذلك يذكر المقريزى انه كان على ايامه (القرن التاسع الهجرى) . حوالى تسع عشرة كنيسة فى القاهرة كثير منها محدث فى الاسلام . فى حين بلغت كنائس الوجه البحرى خمس عشرة كنيسة . وكنائس الاسكندرية اربع . كما كان مسموحا للاقباط ان يشتروا بيتا او مبنى ويحولونه الى كنيسة . وقد ذكر المقريزى امثلة لذلك فى سمنود وابى تيج .•

(وبالطبع لم يقف الخط الهمايونى الشهير حائلا أمام ذلك) ... وقد حرص بعض أثرياء الاقباط على ان يحبسوا أوقافا على الكنائس والاديره . وقدرت هذه الاوقاف سنة ٧٥٥هـ (١٣٥٤م) بخمسة وعشرين الف فدان فى انحاء البلاد . يشرف عليها غالبا البطريرك المختص .

(المرجع السابق ـ ص ١١٢٠)

.. وبعد

ماذا يمكننا أن نضيف الى ذلك كله اكثر من سؤالنا الذى يزداد الحاحا على أذهاننا وضمائرنا ومصريتنا ماذا جرى لمصر ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١

في الصميم

الأقباط في الحركة الوطنية

شباب هذا الجيل لايعرف التاريخ الحقيقي لمصر وكيف تحققت الوحدة الوطنية التي كان الوفد رائدها وقائدها ضد الاستعمار وعملائه في مصر. لقد فشلت كل محاولات الاستعمار للنيل من هذه "الوحدة وبذر بذور الشقاق بين المصريين في مطالبتهم بالاستقلال وجلاء المستعمر عن مصر. وعندما اعتقل الزعيم سعد زغلول وصحبه في مارس ١٩١٩ ونفوا الى مالطة اشتعلت الثورة في انحاء مصر كلها واشترك فيها الشعب كله ولم يفرق رصاص الانجليز بين عنصري الامة من المسلمين والاقباط وإلف الدم المسفوح بينهم. فاخذ القساوسة من الاقباط يخطبون على منابر المساجد بما في ذلك الجامع الازهر واخذ مشايخ المسلمين يخطبون في الكنائس بما في ذلك الكنيسة المرقسية واشتركت السيدات مسلمات - ومسيحيات في المظاهرات واشتركن في اقامة المتاريس في الشوارع.

وعندما قام الموظفون باضرابهم في ابريل ١٩١٩ وقفت السيدات مسلمات ومسيحيات يمنعن الضعفاء من الموظفين من العودة الى العمل. بل ان السيدات المسيحيات دخلن المساجد والقين الخطب الوطنية كما حدث بمسجد السيدة زينب. وعندما وصلت لجنة ملنر الى مصر لاقتراح النظام السياسي الذي يلائم مصر في ظل الحماية البريطانية اندلعت المظاهرات مرة اخرى في كافة انحاء مصر اشتركت فيها كافة الطوائف وطلبت لجنة الوفد المركزية مقاطعة اللجنة. وفي ١٩١٩/١١/٢٠ تولى رئاسة الوزارة يوسف وهبة بقصد احداث فتنة بين المسلمين والاقباط فعمد عبد الرحمن فهمي سكرتير اللجنة المركزية للوفد المصري الى اختيار مرقص حنا رئيسا للجنة المركزية على اثر اعتقال رئيسها محمود سليمان.

وفي ١٩٢٩/١١/٢١ اجتمع في الكنيسة المرقسية نحو اربعة الاف من كبار الاقباط واحتجوا على قبول يوسف وهبة رئاسة الوزارة وفي هذا قبول للحماية ولمناقشة لجنة ملنر ويخالف ما اجتمعت عليه الامة من طلب الاستقلال ومقاطعة لجنة ملنر وطالبوه بعدم قبول المنصب دون جدوى وقامت محاولة لاغتياله قام بها طالب قبطي بكلية الطب يدعى عريان يوسف سعد حكم عليه بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات كما جرت محاولات اخرى لاغتيال عدد من وزرائه قام بها بعض الاقباط ايضا حتى اجبر يوسف وهبة على الاستقالة في ١٩٢٠/٥/٢١.

وفي ١٩٣٠/٧/٨ حاول احد الجنود توجيه سونكي مسموم الى صدر الزعيم مصطفى النحاس فتلقى الطعنة الوطني العظيم سينوت حنا عضو الوفد وتلقى عنه السونكي في ذراعه ولم يبرأ المجاهد سينوت حنا من جراحه حيث كان مريضا بالسكر ومات بعد ستة شهور وافتدى الزعيم مصطفى النحاس وهو اروع مثل للتضحية والفداء.

إن التطرف لايقوم إلا في ظل الحكم المطلق وغياب الديمقراطية والقيد على الحريات وكل هجوم على الفكر بالارهاب والتعذيب لن يفيد. ولكن بالديمقراطية - والديمقراطية وحدها - يعيش الناس اخوة في امان وسلام وطمانينة.

والوفد هو الحصن الحصين للحريات والامان والديمقراطية وتاكيد الوحدة الوطنية. إن الوفد هو الامل والمستقبل لحياة ديمقراطية حقيقية ......

محمد فهيم أمين

المدونة
المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ - ٥ - ١٩٩١

ليس من المبالغة أن نقول أن القضية التي يتناولها مقال الاستاذ ممدوح بشرى ويصا أصبحت قضية الساعه ، وأنتهز هذه الفرصة لدعوة المهتمين ببحث هذا الموضوع من الأخوه المسيحيين إلى جلسة حوار بمكتبي في جريدة الشعب الساعة الثانية بعد ظهر الخميس المقبل إن شاء الله .

وسيكون مقال الأستاذ ممدوح بشرى ويصا بمثابة دليل الحوار

عادل حسين

المسلمون والاقباط وطن ووطنيه

الدين يعني محبه الوطن والمواطنين وقوة دفع للتخلص من كل الوان التخلف والاستعمار وبناء حياتنا ودولتنا على أسس متينه من الحب والعلم والايمان، وسماحه الدين تؤكد وحدة المشاعر ووحدة الوطن ووحدة المصير بين ابناء هذا الشعب من المسلمين والمسيحيين، وتقويه للمفهوم الذى يجمع بينهما وهو رفعه الوطن وتقبيح العدوان والفداء فى مقاومته ووحدة اللغة تعبير عن فهم حقيقى للتفاعل بين الاسلام والمسيحية في هذه المنطقة من العالم وانها تعبر عن الاخاء الكامل بين المسلمين والمسيحيين في وطن واحد وفي اطار مصالح واحدة دائمه ومصير واحد.

اننا في مصر ومن خلال التراث الحضارى الطويل نعايش ونمارس كل ما يخص الانتماء الدينى دون أن يتحول ذلك إلي تعصب أو تحزب أو كراهية. على الرغم من أن الفارق بين الانتماء والتعصب درجه ولذلك ينبغى لنا وفى مصر بالذات وفى ضوء نمو وتصاعد الانتماء الدينى ان نكون حذرين حتى لا يتحول الانتماء الى تعصب وأن مصر كانت وستظل بأذن الله مثلا للتماسك الوطنى وانها لا تفرق بين مواطنيها بسبب الدين.

ومن نعم الله علينا فى مصر ان لدينا إسلاماً واحداً، كذلك لدينا في مصر مسيحيه واحده والمسيحيون فيها هم ما يعرفون تاريخيا باسم الاقباط.. وقد مرت بلادنا منذ مطلع القرن بمراحل مختلفة نتيجة الاوضاع السياسية المتتالية وكان لذلك أثره على العلاقة الحميمة والموروثة بين الاقباط والمسلمين. وادرك المصريون جميعا أنه لاسبيل للتماسك الا بالوحدة الوطنية، ويتجه الجميع الى الله بدعوات من القلوب ان يحفظ مصر من كل شروان يرد عنها كيد المعتدين وان تكون يد الله دائما فوق ايديهم. وهم يعملون معا فى بناء وطن لا يعرف الحقد او الكراهية وليس فيه الا المحبه ظاهرا وباطنا في القلوب وفى الجوارح فى السر وفي العلن وفى القول وفى العمل، بالمحبه يقيمون سياج الحماية المنيع لوطنهم ويشيدون قلعة شديدة الصلابة تستعصى على المكائد والمؤامرات الصغيرة والكبيرة وتحميهم من وسوسة الشياطين وهمس المخادعين، وبها يرفعون البناء شاهقا بالايدى المتلاحمة والعقول المتعاونة ليس في مصر الا المصريون.. وان كانت مقوله الوحدة بين عنصرى الامه صالحة في ثورة ١٩١٩ فلقد تجاوزها الزمن ومع توالى التجارب وازدياد النضج اصبحت الامه عنصرا واحدا، وكما أن الوطن واحد والله واحد فان الانسان المصرى واحد هو مصرى دما ولحما مهما يكن فكره وعقيدته.

وياكل الاقباط والمسلمون على ارض مصر لنتساند ونتكاتف لتخليص العمل السياسى من كل معوقاته بالمشاركة المتفهمة الواعية والتى ترتفع فوق الجراح والسهام الخاطئة، ولنقبل جميعا اقباطا ومسلمين على الانتخابات التشريعية والنقابية والمحلية، وليضع كل مناضل نفسه في الموقع المناسب له فى معركة البناء وشعب مصر شعب واحد.. الوحدة جوهره ومعدنه حاضره ومستقبله والتعاون على البر والتقوى كان وسيظل طريق حياته الى ان يرث الله الارض وما عليها.

وليحفظ الله لنا وطننا ووحدتنا

ممدوح بشرى ويصا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩-٥-١٩٩١

■ يوميات الأخبار ■ يكتبها اليوم محمد مصطفى غنيم ■

* « .. أن تاريخ الحركة الوطنية فى مصر زاخر بأسماء الذين أسهموا بجهودهم الصادقة المخلصة فى الحفاظ على وحدة الأمة ووقايتها من كل خطر يتهددها ... » *

مناضل فى معركة الوحدة الوطنية

الجمعة :

القمص بولس باسيلى احدى العلامات المضيئة فى دنيا الوحدة الوطنية فى التاريخ المصرى المعاصر، ممن أمنوا بهذه الوحدة وعملوا على تجسيدها والحرص على سلامتها وتعميقها، وهو كما وصفه قداسة البابا شنوده الثالث، واعظ وخطيب يعرفه الجميع. وصحفى منذ ربع قرن، وأديب له انتاج يربو على الأربعين كتابا، فضلا عن اسهامه فى خدمة وطنه كعضو فى مجلس الشعب واللجنة المركزية، يتمتع بنشاط مذهل وكأنه مجموعة من الناس فى رجل واحد!.

وتاريخ الحركة الوطنية فى مصر، وخاصة خلال الانتفاضة الكبرى التى شملت البلاد فى كل ركن من اركانها وجمعت بين عناصر الأمة فى رباط وثيق، كان وما زال وسيظل تاجا يتلالا على جبين هذا الشعب الى يوم الدين، هذا التاريخ حافل بأسماء اسهمت بجهودها الصادقة المخلصة فى الحفاظ على وحدة الاقباط والمسلمين لمواجهة ظروف مصيرية واحباط كل ما بذله اعداء هذه الأمة من مؤامرات ومكائد للدس بينهما وتحطيم الجدار المتين الذى إقامه رَبّ العالمين لحماية مصر ووقايتها من كل خطر يتهددها ..

ورغم كثرة مؤلفات الأب بولس باسيلى، فانه كما يقول فى مقدمة كتابه الأخير « ذكرياتى فى نصف قرن » قرر أن يبدأ فى تسجيل بعض ما فى جعبته من ذكريات، بعد ان اعتقل فى سجن المرج فى سبتمبر ١٩٨١ .. وجاء الكتاب مليئا بحصيلة وافرة من أحداث حفلت بها حياة تتسم بالخصوبة والثراء ...

ويعترف المؤلف بأنه عرف السياسة كهواية لا احترافا فى مطلع شبابه، حيث نشأ وترعرع فى احضان « مصر الفتاة » التى أسسها المناضل الوطنى الراحل احمد حسين وشاركه رفيق كفاحه وشبابه الراحل فتحى رضوان. وشارك بعد ذلك فى مظاهرات الطلبة ضد المستعمرين البريطانيين، وظل على صلة وثيقة بأحمد حسين، حتى انه دعاه فى نوفمبر ١٩٥١ - قبل ثورة يوليو بثمانية شهور لكى يلقى خطابا فى كنيسة مارى جرجس الجيوشى بشبرا ..

وخلال العدوان الثلاثى الذى دبرته بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر فى نهاية ١٩٥٦ أسهم القمص باسيلى بدور أعاد الى الاذهان ذكريات الوحدة الوطنية التى كانت من معالم ثورة ١٩١٩، حيث دعا الى عقد مؤتمر وطنى شعبى لابراز هذه الوحدة امام العالم كله، وعقد المؤتمر فى القاعة المرقسية الكبرى بحضور ممثلين عن الكنيسة القبطية، والانجيلية، والعالم الدينى الراحل الشيخ أحمد حسن الباقورى ممثلا للامام الأكبر شيخ الأزهر، ومجموعة كبيرة من رجال الدين المسلمين والمسيحيين.

وسجل المؤلف فى كتابه صفحتين وجهها اقباط مصر الى ممثلى المستعمرين عندما حاولوا الوقيعة بينهم وبين المسلمين، الأولى عندما حاول مندوب القيصر الروسى اقناع الاقباط بقبول حماية بلده لهم باعتبارهم من الأقليات، والثانية عندما قدم المعتمد البريطانى ونجت على البابا كيرلس الخامس ابان ثورة ١٩١٩ عرضا مماثلا، فرفض بكل اباء قائلا « اننى افضل الا يموت الاقباط بيد المسلمين الذين يشاطرونهم الحياة فى كل مكان، على أن يعيشوا فى حماية المستعمرين !».

ولعلنا نذكر جميعا الكلمة التى القاها الأب باسيلى فى مجلس الشعب بعد اكتشاف قنبلة وضعها عملاء دولة عربية فى احدى الكنائس المسيحية لاثارة الفتنة بين عنصرى الشعب المصرى، وقال فيها انهم يعتقدون ان هذه القنبلة ستهز أعمدة الكنيسة، ولكنها لا يمكن أن تهز اعمدة الوحدة الوطنية .. وستظل الكنيسة والمسجد دائما يدا واحدة !..

وقد حفل الكتاب بذكريات المؤلف عن الفترة المؤلمة التى امضاها بين السجن والليمان دون أن يهتز ايمانه بضرورة بذل كل الجهود من اجل الحفاظ على وحدة عنصرى الأمة، حتى لا يتمكن اعداؤها .. وما اكثرهم .. من اصابتها فى مقتل .. كما خصص الكاتب بابا عن ذكريات علاقته الوثيقة بالمغفور له الشيخ الباقورى، الذى كان يعتز بصداقته .. كما اختتم كتابه بالحديث عن المفكر الكبير سلامة موسى، الذى كان له تأثيره العظيم على اجيال متتالية من المثقفين المصريين، وترك فى وجدانهم بصمات لن تمحوها الأيام ..

استطلاعات الرأى ومجالات الاستثمار

السبت :

تمر ببلادنا - وخاصة فى هذه المرحلة - كثير من القضايا والمشروعات والأحداث الهامة، التى تتطلب دراسات وآراء ومقترحات كل مواطن .. وفى الدول المتقدمة، تهتم كل الجهات، وعلى رأسها السلطات المسئولة فى الدول الى معرفة ردود الفعل لدى الرأى العام فى بلادها، سواء قبل تنفيذ المشروعات الحيوية التى تمس حياة الشعب وتؤثر على مستقبله، أو بعد التنفيذ، وعلى ضوء ردود الفعل تستطيع ان تتعرف بصورة اقرب الى الدقة لما يريده المواطنون - أو غالبيتهم على الاقل - ووضع سياساتها المقبلة على هذا الأساس.

وهناك عشرات من المعاهد والمؤسسات الدولية التى تخصصت فى اجراء استطلاعات الرأى، معتمدة على الخبراء والمتخصصين والأسس العلمية التى تكفل تحقيق أكبر قدر من الدقة فى نتائج هذه الاستطلاعات، التى تجريها عادة بناء على تكليف هيئات حكومية أو غير حكومية. واحيانا لحساب مؤسسات خاصة يهمها معرفة اتجاهات الراى العام ورأى مختلف فئاته فى مسائل وقضايا متباينة، ولعل أشهر هذه المعاهد ومن اقدمها واكثرها خبرة معهد « جالوب » الذى له فروع فى العديد من الدول.

ولقد صدرت فى الفترات الأخيرة قرارات وقوانين، واعلن عن مشروعات

قوميه هامه ، من بينها على سبيل المثال مشروع الألف يوم لاصلاح المسار الاقتصادى ، ومشروع محو الأمية ، وضريبة المبيعات وغيرها ، دون أن يهتم احد بمعرفة ردود فعل الرأى العام ، ونسبة المؤيدين أو المعارضين ، وما قد توجد من أراء أو مقترحات بشأن المسائل التى تهم المواطنين بصفة عامة ، مثلما يحدث فى اى مكان اخر يعطى لهذه الاراء الأهمية التى هى جديرة بها .

وقد لا تكون هذه هى المرة الأولى التى اتحدث فيها عن هذا الجانب الهام الذى ما زلنا نفتقر اليه . لتصحيح مسار حياتنا كلها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . ومما يدهشنى أن احدا من المستثمرين الجادين لم يتقدم لسد الثغرة فى هذا المجال ، الذى تعتبره كثير من الهيئات الدولية مجالا طيبا للاستثمار .. وخاصة اذا استخدم لخدمة دور الاعمال الكبرى بوضع صورة وقتية لما يفضله الجمهور ..

× × ×

الحلو ما يكملشى !

الأحد :

« الحلو ما يكملشى .. » مثل شعبى قديم تثبت حكمته وصحته على الكثير مما نراه ونعايشه فى مختلف المجالات ومناصر حياتنا ، مع انه كان فى امكاننا ان نجعل هذا الحلو يكمل باجراء بسيط لا يكلفنا شيئا فى اغلب الاحوال ..

وكان رحيل عملاق الموسيقى والغناء والفن الأصيل محمد عبدالوهاب فرصة لبروز مثلنا الشعبى العريق مرة أخرى ، عندما تكشفت الثروة الفنية والتراث الثمين الذى خلفه الفنان الكبير ، والذى يبلغ مئات من الاغانى والالحان التى جعلت عبدالوهاب اسطورة لن تتكرر فى حياة الأمة العربية كلها ، وكلها أوجلها مدفون فى الاذاعة المصرية منذ اكثر من نصف قرن .. ورغم ما يعرفه ويعترف به كل مسئول فى الاذاعة عن عظمة هذا التراث ، ورغم ان هناك أكثر من سبع موجات اذاعية تبث برامجها عشرات الساعات يوميا ، ورغم وجود مئات بل ربما آلاف الاغنيات على خرائط هذه البرامج اسبوعيا . فان نصيب اغنيات « موسيقار الأجيال » الذى لا يجادل احد فى قيمته وعظمته وعبقريته الفنية فى هذه البرامج ، يكاد يختفى وسط طوفان الاغانى التافهة الهابطة التى تحرص كل الاذاعات ـ حتى البرنامج العام ـ على حشرها بالجملة فى برامجها اليومية .

وحتى عندما كانت اذاعة البرنامج العام تتنازل وتضع اغنية من روائع عبدالوهاب ضمن برامجها ، فان هذه الاغنية التى لا تزيد مدتها فى اغلب الاحيان عن ٦ دقائق ، كانت لا تذاع كاملة فى ٩٠٪ من الاحيان ، حيث يقطعها صوت المذيع أو المذيعة بالعبارة المعهودة . نكتفى بهذا القدر من الأغنية . وكأن البرنامج العام الذى يبث طوال ٢٤ ساعة يوميا . لا يجد الدقيقة أو الدقيقتين اللازمتين لاكمال الاغنية .

انى اتحدى المسئولين عن مختلف الاذاعات . اعلان نسبة اغانى عبدالوهاب الخالدة فى برامجها اليومية . ونسبة ما يذاع لعشرات من مطربى آخر الزمان الذين يعتمدون على التصفيق والرقص والتهريج فى كل ما يقدمونه من كلمات تافهة لا معنى لها !

اننى اتابع هذه الظاهرة المؤسفة منذ سنوات ، وكتبت عنها مرات دون جدوى ، وكانت برامج الاذاعة عندما كانت تنشر كاملة تقدم الدليل على صحة ما اقول ، قبل أن ينزل عليها التخفيض . وتحذف منها اسماء الاغانى . والبرامج الأخرى . حتى تكفى صفحة المجلة لنشر برامج اربع أو خمس اذاعات بطريقة ما قل ودل ..

ولو راجع اى مسئول السجل الرسمى الموجود فى الاذاعة .. وقد رأيته بنفسى ، لوجد فيه عشرات الاغانى الرائعة ، التى لم تر النور منذ سنوات طويلة ، اكتفاء بوجودها فى ثلاجة الاذاعة !.

ولا داعي للقول بأن فنان الشعب سيد درويش اتعس حظا من أصغر مطرب ـ لو كان يستحق مثل هذا الوصف ـ فالعام كله يمر دون ان يفكر واحد من مسئولى الاذاعة فى اذاعة اية اغنية أو دور من ادواره الخالدة ـ باستثناء الذكرى السنوية ـ لميلاده او وفاته !!

هل رأيتم كيف ان الحلو فى اذاعاتنا لا يكتمل ... وان محاولة اكماله لن يتطلب اكثر من قليل من الاهتمام والتقدير !



ماذا جرى لمصــــــر ؟

ولم تزل الرسائل تتوالى . البعض يحاول ان يجيب عن السؤال التقليدى ماذا جرى لمصر ؟ والبعض الآخر يحاول ان يعقد الاجابة والرسائل فى اكثرها اما متشائمة او تبعث على التشاؤم . لكنني مع ذلك سأواصل معركة هذا الوطن . ولن اتراجع

وابتداء اقولها صريحة واضحة لمن يحاول اخافتي او يحاول هز عزيمتي سأواصل هذه المعركة حتى نعثر معا على اجابة عن سؤالنا واليكم عينة من رسائل متراكمة . ساعرض عليكم عينة ممن حاولوا ان يفكروا بايجابية متجاوزا عن هؤلاء الذين يملأون رسائلهم بالشتائم

التوقيع على احدى الرسائل - محمد المنياوى - لكن صاحبه لايلبث ان يوضح ان الاسم مستعار فالرجل لم يزل خائفا . استمعوا الى كلماته - انا مسلم حسن الاسلام والحمد لله . ومع ذلك نالني بعض من ارهابهم فلما اشكو ؟ فى قسم البوليس افهمني الضابط بصراحة الا افتح هذا الموضوع . فنحن - اى هم - مش عاوزين دوشة . ولا وجع دماغ . وابتلعت اهانتي فالحكومة لاتغضب من هؤلاء المتطرفين الا اذا اعتدوا عليها وعلى احد رجالها . اما اذا ما اعتدوا على مواطن عادى مثلى وقيدوا حريته واعتدوا عليه لمجرد انه فتح الراديو فى محله على صوت ام كلثوم فالحكومة لاتتحرك . ناسية ان هؤلاء الشبان لايلبثون ان يستأسدوا ولا يستطيع احد ان يحكمهم بعد ذلك .

ورسالة اخرى . يؤكدون ويكررون النبى اوصى على سابع جار فما بالهم فى المنيا واسيوط وسوهاج وغيرها من ارض الكنانة يفتكون باقباط مصر اصل هذا الوطن . والذين دائما ما تمتزج دماؤهم مع دم مسلميها فى ميادين الدفاع عن الوطن واخرها فى الدفاع عن الكويت . فماذا جرى لمصر . الرب يرحمنا ويحمينا ويحافظ عليك انت . والتوقيع قبطي عجوز

وكاتب شجاع ذكر اسمه - نعيم تكلا - كاتب روائي - وجه رسالة جعلتني اقطر خجلا وحيرة . وقانع بشعة سأورد قليلا من اقلها سخفا استمعوا معي - على مدى اسبوع فى بلدتي بهجورة مركز نجع حمادى سمعت هذه الحكايات واورد حكايات لاتصدق ساختار كما قلت عينة من اقلها بشاعة - كنيسة مارجرجس الصغرى تجاسر مجلسها فركب مظلة قماش (تندة) لحماية المصلين من الشمس فطار الخبر لضابط النقطة الذى هرع الى مكان الجريمة (!) ومزق بيديه المظلة القماش .

و .. ناد اجتماعي وثقافي ملحق بكنيسة مار جرجس الكبرى تآكلت اللافتة المعلقة عليه فقام احد الشباب باعادة طلائها وكتابتها طار الخبر لمامور المركز فارسل استدعاء لكاهن الكنيسة .

وتمضى الحكايات المذهلة .. ثم يعلق الكاتب - مثل هذه الحوادث ياسيدى تحدث كثيرا فى كل قرى مصر على مدى السنوات العشر الاخيرة . وهى العامل الرئيسى فى افساد العلاقة الاخويه بين الاقباط والمسلمين . وخلف كل هذا - الخط الهمايوني - ذلك القانون العثماني البالى الذى لاينتمي الى اية شرعية دينية او انسانية او قانونية .

ويمضى الرجل متسائلا - اريد ان اعرف الحكمة الخافية لابقاء هذه البؤرة اللعينة التى تنفث سموما فى جسد الامة المصرية لا اريد ان اسمع من يقول ان ابقاء الخط الهمايوني انما هو مراعاة لمشاعر المسلمين !ربا باخوتي المسلمين ان تكون مشاعرهم هكذا تتأذى لتعليق تاندة قماش او دهان لافتة وانا على ثقة ان الغالبية الساحقة من اخوتي المسلمين لاتدرى بهذا الخط الهمايوني ومن يسمع منهم حكايته يستنكر ويتعجب .



رسالة واحدة متفائلة تؤكد ان مصر بخير صاحبها - عجيب مينا جرجس - يحكي قصصا انسانية عن علاقات حميمة بين مواطنين مصريين مسلمين واقباط ويحاول ان يجد اجابة عن سؤالنا في هدوء - اخوتنا في الوطن الذين ينسب البعض اليهم التطرف هم ليسوا كذلك بالتاكيد هموم الحياة صعبة ومرة طحنتنا وطحنتهم طحنا وبلا هوادة فالتهبت منهم الاعصاب . وهم يظنون ان الذى يفعلونه هو لصالح الذى يبشرهم به اخوة اخرون ليفعلوه .

وبعد ان يشير وبرفق وادب جم الى المحرضين الذين اعتقد انه يقصد بهم بعض من يتسللون عبر اجهزة الاعلام الرسمي يعود . ليقدم لنا او بالدقة ليذكرنا بعبارة جميلة ورائعة للدكتورة نعمات احمد فؤاد - مصريون قبل الاديان . مصريون بعد الاديان . مصريون الى اخر الزمان .

وتمضى الرسائل لتتراكم ولتؤكد اننا لانحرث في البحر كما يؤكد كاتب من سوهاج لم يذكر اسمه ووجه رسالة مختصرة وحادة . اشكركم لجهدكم الكبير لكن اسمح لى ان اقول لك انكم تحرثون في الماء فالداء اخطر بكثير مما تتصورون ومرفق صورة من المنشور الذى وزعته الجماعات المتطرفة بعد صلاة عيد الفطر . وبعد صلاة الجمعة ١٩ ؛ وقد وزع في جميع مدن ومراكز محافظة سوهاج ولعل الرجل يسال كيف وزع المنشور بهذه الكثافة . ولعله يسال لماذا ؟ وكيف ؟ واسال بدورى المسئولين هل قراتم هذا المنشور المعنون - فليسمع الحكام - والموقع الجماعة الاسلامية بمصر المسلمة - واسالهم هذه المرة اريد اجابتكم انتم .. ماذا جرى لمصر ؟

واذا لم تكونوا قد قراتم هذا المنشور فلدى النسخة التى وصلتنى بالبريد من سوهاج

ارايتم ان الامر خطير . وانه يمس مصير الوطن ومصيركم ومصيرنا ومصير كل مصرى .. مرة اخرى ولن تكون الاخيرة هل لديكم اجابة عن سؤالنا العتيد ماذا جرى لمصر ؟

وهل تعرفون من المسئول عما نحن فيه ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - ٥ - ١٩٩١

لجنة الوحدة الوطنية تناقش مشكلات الفيوم

كتب فاخر محمود ناقشت لجنة الوحدة الوطنية بالفيوم فى اجتماعها يوم الاربعاء الماضى عددا من المشكلات الهامة من بينها مشكلة الرى وعدم الانتهاء من تجديد فتحات الرى واصابة محصول الزيتون بمرض غير معروف وذلك للعام التالى حيث بلغت نسبة الاصابة ٤٠

وارتفاع منسوب المياه فى بحيرة قارون وغرق مساحات كبيرة من الاراضى والقرى المجاورة ومشكلة البطالة بين شباب الخريجين جدير بالذكر ان اللجنة شكلها محافظ الفيوم وتضم رؤساء الاحزاب السياسة ورؤساء النقابات المهنية ومدير الامن ورئيس المباحث ومديرى المديريات ورؤساء المراكز ومدير الاوقاف ومطران الكنيسة بالفيوم

استكمالا لندوة البابا شنوده

لمصر خصوصيتها فى قضية الوحدة الوطنية

د . ميلاد حنا

الدكتور ميلاد حنا واحد من صفوة المفكرين المصريين . حقيقة انه استاذ فى الهندسة . وخبير فى الاسكان . ولكنه شخصية عامة له مكان فى الصدارة بين المثقفين ولهذا يعتز باب « هايد بارك » بتعليقة ...

أتابع باهتمام باب « هايد بارك » فى الأهرام الاقتصادى منذ أن ولد . واراه بالفعل مريحا رائعا من حرية التعبير وتنوع القضايا فى جميع المجالات وقد شد انتباهى الحوار الجاد الذى نشر فى العدد ١١٦٣ بتاريخ ٢٩ أبريل ١٩٩١ الذى يسجل ملخص ما دار فى اللقاء الذى اعقب حفل الافطار الذى اقامه البابا شنودة الثالث تحية لرجال الفكر والاعلام .

ولعل اجمل ما فى هذا الحوار هو تلقائيته فالأمر برمته لم يعد له مسبقا ولذا جاء خلوا من عبارات المجاملات التقليدية وجرا طليقا وصريحا واتصورها المرة الاولى منذ سنوات حيث امتد تبادل وجهات النظر بموضوعية وعمق حول قضية حيوية تشغل بال المثقفين المصريين جميعا وهى مسألة « الوحدة الوطنية »

وكل فقرة وكل مداخلة جاءت فى موضعها . وجديرة بالتعليق والفحص ولكن ما استوقفنى بالتحديد هو ما طرحه الاستاذ الشاعر فاروق شوشة والذى تضمنت مداخلته قضيتين رئيسيتين –

الأولى : هى أن مسيحيى مصر يدركون ويعرفون « المفردات الاسلامية » بحكم المعايشة والاستماع اليها فى كافة المجالات ومن ثم « أصبحت لغة الطرح الدينى الاسلامى سهلة وميسورة لدى صفوة المثقفين المسيحيين » .

ولكن العكس غير صحيح . فالمثقف المسلم يجد صعوبة عندما يقرأ او يستمع الى « ادبيات الدين المسيحى » مثل مفردات القيامة والبشارة والأكليل وهو أمر لايمكن حله باستخدام المعجم او القاموس .

وقد لاحظت بالفعل – فيما يتعلق بنفسى – اننى ملم بكثير من دقائق الادبيات الاسلامية . وكثيرا ما أستشهد بتلقائية بايات من القرآن الكريم او عبارات من الحديث الشريف . فى حين أضطر فى كثير من الأحيان لان أهمس فى أذن اصدقائى من المسلمين عندما يشاركون فى حفل عرس « أكليل » او مشاركة فى جنازة او حضور جزء من القداس والصلاة وخاصة فى ليالى وامسيات الاعياد اى عندما يحضر بعض اعضاء مجلس الشعب أو بعض الوزراء صلاة القداس للمجاملة والمشاركة . أقول أضطر فى أغلب الأحيان ان اهمس فى اذن من يقف بجوارى لكى اشرح وافسر له مايرى وما يسمع .

وبالفعل لقد وضع الاستاذ فاروق شوشة اصبعه على نقطه ضعف رئيسة . لأن التفاهم الذى ترتكز عليه الوحدة الوطنية مبنى على أساس الألمام والمعرفة بالمسطح المشترك بين الديانتين وهى كثيرة . ولذلك فليسمح لى وهو من القيادات الرئيسية فى كل من الاذاعة المسموعة والمرئية . أن يفتح ابواب اجهزة الاذاعة والتلفزيون ليدخلها الفكر والممارسات الدينية المسيحية حتى يتعودها ويتفهما كل المواطنين المصريين وعندئذ يتم تبادل « الخطاب الاسلامى والمسيحى » وتعم المصطلحات والممارسات الدينية لكلا الطرفين ويصبح التفاهم جزءا من النسيج المصرى .

ان المجتمع المصرى يواجه أزمة فى هذه الجزئية . لأن الجيل الذى تربى وعايش ما تبقى من تراث ثورة عام ١٩١٩ هو الى اختفاء بحكم العمر وهانحن نرى رموزهم يتساقطون كأوراق الخريف واحدا بعد الآخر فهو جيل ينفرط عقده الآن . وهذا الجيل الذى استوعب الديانتين واقتنع بشعارات « وحدة الهلال مع الصليب » وان « الدين لله والوطن للجميع » اما الأجيال الصاعدة الأصغر سنا فقد عاشت عصر « العزلة » وهو أمر مؤسف . لأن الانسان عدو ما يجهل . ولذلك فان نشر « الأدبيات القبطية » على الساحة المصرية كلها من خلال الاذاعة والتليفزيون امر ضرورى لاستمرار الوحدة الوطنية على اسس ثقافية وحضارية



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧-٥-١٩٩١

ثانيا . ان الفكرة الرائعة التى تدعو لتاليف كتاب ـ أو عدة كتب ـ تدرس لجميع الطلاب مسلمين واقباطا فى التربية الروحية الوطنية يتضمن القضايا الكبرى العقيدية الله ـ الكون ـ الخلق ـ الخير ـ الشر ـ الضمير ـ الآخرة ـ الحساب ـ المواجهة مع النفس ـ التكاليف الاجتماعية ، لهى بالفعل فكرة لابد من تاييدها وتحويلها الى واقع حى . واتصور أن وزير التربية والتعليم سوف يتبنى هذه الفكرة اذا وجد لها مناصرين من المثقفين ولذا ادعو فاروق شوشة لأن يفتح لها حوارا ومجالا فى أجهزة الاعلام

وأؤيد أيضا لتعليل السيكولوجى الذى قدمه لتزكية الفكرة بان الاستاذ فاروق شوشة يعتقد ان هذه الفكرة ستكون طريقا نكى لا يفترق الطفل المسلم عن الطفل المسيحى فى حصة الدين . وينشأ الافتراق الوجدانى والتساؤل لماذا افترقنا .

واذا كان لى من اضافة على هذه الفكرة الجوهرية فهى أن تتضمن هذه الكتب ايضا المبادىء الأساسية لمواثيق حقوق الانسان فقد صارت هذه المواثيق جزءا رئيسيا من تشكيل الوجدان للمواطن المصرى لمسايرة العصر فى القرن القادم . كما لابد ان يتضمن كذلك تاريخ خصوصية الحضارة المصرية منذ دخول العرب مصر . وان انتقال المصريين من المسيحية الى الاسلام جاء بالتدريج عبر عصور وقرون طويلة وبذلك تعايشت المسيحية والاسلام فى البيت الواحد لسنوات طويلة . وقبول المصريين للقيم والمبادىء والأخلاقيات الأساسية للديانتين . وصولا الى الحركة الوطنية عام ١٩١٩ والمبادىء التى ارتكزت عليها . وكيف أن فى مصر اسلاما حضاريا مصريا واحدا وكيف أن فى مصر مسيحية حضارية مصرية واحدة . ولكل منهما خصوصية فى الواقع المصرى مما يسمح لهما بالاستمرار والمعايشة وان هذا نوع من قبول « التعددية » اى قبول الديمقراطية

ولتسمح لى ـ ايها الاخ والصديق رجب البنا ـ ان ادعو لأن تفتح باب هايد بارك لاستكمال الحوار الهادىء والموضوعى حول هذه القضية الحيوية التى لابد أن نعمل كجيل يسلم العلم لجيل قادم ان ننقل اليه مشاعرنا وفكرنا الذى حافظ على هذه الوطنية كمحافظته على حدقة العين



المصدر : الاهالي

التاريخ : ٢٩-٥-١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ماذا جرى لمصـــر ..؟

مســـلمون واقبـــاط

عندما اشاهد مظاهر التطرف والعلو ادهش .. فهذه مصر غير التي نعرفها وغير التي اعتدنا عليها . وعندما تتعاقب احداث التطرف والعنف والارهاب والتفريق بين المصريين على اساس الدين تزداد دهشتنا فهؤلاء الذين يغرقون مصر في بحر من الدماء بدعوى الدفاع عن الدين . والذين يمزقون وحدة الوطن بدعوى مناهضة الكفار . هؤلاء لايخرجون فقط على صحيح الدين ولايعملون فقط ضد الوطن ووحدته وضد مواطنيه وحقهم في المساواة . لكنهم يخرجون على التقليد المصري الاصيل تقليد التسامح واحترام ابناء الديانات الاخرى احتراما يكفل لهم ذات حقوق وذات واجبات المواطن المسلم

ماذا جرى لمصر ؟ هذا السؤال ظل يراودني وانا اطالع كتابا مدهشا لاحمد خاكي عنوانه . رسائل من مصر ـ حياة لوسي جوردون في مصر (١٨٦٢ ـ ١٨٦٩)

والسيدة لوسي دف جوردون مسيحية بريطانية اتت الى مصر وعاشت في الاقصر عدة سنوات . واحبها المصريون لانها احبتهم وبرغم انها مسيحية متدينة فقد اسماها سكان الاقصر . الشيخة . واحيانا . ست الشيخة واحيانا اخرى . نور على نور . اما هي فقد اعربت اكثر من مرة في رسائلها عن احترام عميق للدين الاسلامي وللمسلمين من سكان الاقصر الذى تعاملوا معها بمودة واحترام فائقين

وتفسر . لوسي . روح التسامح العميقة الجذور في النفس المصرية تفسيرا فلسفيا يستحق التامل فهي تقول . يبدو تاريخ مصر كالرقعة التي نقشت عليها كتابات قديمة محيت الواحدة بعد الاخرى . واختلطت اثارها بعضها فوق بعض فقد كتب الانجيل فوق هيردوتس . وكتب القران فوقهما . [ص٤٨]

لوسي . ترفض عملية التبشير المسيحية التى كانت منتشرة في صعيد مصر في ذلك الحين وتكتب قائلة . اقول ان محاولة تحويل المسلمين عن دينهم محاولة سخيفة بل هي محاولة خاطئة . فالعقيدة الاسلامية في نظرى ـ تقوم على العقل الى حد كبير . وكل مانحتاجه هنا هو نشر المعرفة في عمومها . وتتميز العقيدة الإسلامية بانها عقيدة بسيطة ولايسيطر عليها رجال الدين كما يفعل القسس عندنا .

وتحكي . لوسي . عن علاقتها بالشيخ عبد الوارث فقيه الاقصر والشيخ يوسف ابو الحجاج فتقول انهما اعجبا بمحاولاتها لمساعدة المرضى والاحسان الى الفقراء وقالا انها . من النصارى الذين نقل عن سيدنا محمد سلام الله عليه انهم يتحلون بالتواضع وانهم لايتنافسون الا في صالح الاعمال وان الله سيضاعف لهم الجزاء ..

وتذكر . لوسي . في دهشة روح التسامح العميق الذى دفع سكان الاقصر الى احترام القس . ارثر ستانلي . والذى كان استاذا لتاريخ التربية في جامعة اكسفورد . وكان في نفس الوقت عميدا لكنيسة وستمنستر واختارته الملكة ليصحب ابنها ولى العهد في رحلته الى صعيد مصر في سنة ١٨٦٢ . وتمضى قائلة . لم يكن يذكره اليوم بانه الشيخ ارثر ستانلي الذى كان حكيما متزنا اصيلا في تصرفاته . فلم يكونوا يفرقون بينه وبين اى شيخ مسلم من علماء الازهر لولا انه كان يتحدث بالانجليزية . [ص٥٤]

وتروى . لوسي . في احدى رسائلها كيف ان احد المشايخ كان يتحدث عنها ويمتدح خدمتها للمرضى وتعريضها حياتها للخطر من اجلهم ثم قال . لو انها توفيت لاتخذت مقعدها بين الشهداء . فقد اظهرت كيف تكون التضحية بالنفس في سبيل الاخرين . وتدهش . لوسي . من عبارة كهذه حتى ولو قيلت على سبيل المجاملة فكيف يقول عالم اسلامي عن سيدة مسيحية انها لو توفت لاتخذت مقعدها بين الشهداء .. وتبدى اعتزازا كبيرا بهذه العبارة وتقول . حتى ولو كانت هذه العبارة على سبيل المجاملة فقد قيلت باللغة العربية علنا امام ثمانية

او عشرة رجال وكان قائلها رجلا يعتبر حجة في امور الدين .[ص٥٦] وتمضي لوسي . من خدمات للمرضى والفقراء وقال .لوسي لتتحدث في دهشة عن هذا العالم الاسلامي الجليل الذي امتدح ماقدمت . انك قد مارست العمل بالمبادىء التي جاء بها القران . ثم ضحك قائلا اظن انه كان الاجدر ان اقول التي جاء بها الانجيل ولكن ماذا يهم في ذلك ؟ ان الحق واحد سواء نطق به سيدنا عيسى او سيدنا محمد .[ص٥٦]

.. ونطالع هذه الكلمات وتزداد دهشتنا للتردي الذي وصلت اليه مصر الان على ايدي دعاة التطرف الديني . بل وعلى ايدي اجهزة الاعلام التي تمالئهم وتمهد السبيل امام تطرفهم ..

.. ونطالع هذه الكلمات عن التسامح والمودة التي سادت بين المسلمين والمسيحيين على ارض مصر منذ قرن ونصف من الزمان . ونقارن مايجري الان ونسال وباعلى صوت

ماذا جرى لمصر ؟

ومن المسئول .. هل هؤلاء الشبان المتطرفون وحدهم ؟ ام ان من خلفهم قوى ومناهج تعليمية ووسائل اعلامية تغرس روح التفرقة والتعصب والتطرف ..

د . رفعت السعيد



الشعب تقرع أجراس الخطر

المخابرات الامريكية تمول مهرجانا لضرب الوحده الوطنية

سمير الطنطاوى

بعد أن فشلت مخططاتهم ومؤامراتهم.. لضرب الوحده الوطنيه المصريه.. بالتفرقة بين عنصرى الامه من مسلمين وأقباط.. وتحت شعار "الثقافه للجميع".. يبدأ فى أغسطس القادم.. وعلى مدى شهرين كاملين.. أول فصول المخطط الصهيوني - الامريكي الجديد.. لتفتيت وحدة التراب والقوميه المصريه.. وسعيا لشغلنا فى مشاكلنا الداخليه عن المخاطر التى تحيق بنا من جانب اسرائيل.. فها هو أول فصول المخطط يتم عن طريق العمل الثقافي.. وبمباركه من حكومتنا السنيه.. حيث تمول أمريكا - تحت ستار تنشيط السياحه.. وتبادل العلاقات والمفاهيم الثقافيه بين دول الغرب وأفريقيا - المهرجان الافريقى النوبى الاول فى أسوان.. ذلك المهرجان الذى يهدف - أساسا - الى احياء ما يسمى بالقوميه النوبيه.. تمهيداً لسعيهم نحو الانفصال عن جنوب مصر مثلما حدث فى جنوب السودان والعديد من الدول الافريقية فالمهرجان الذى تموله المخابرات المركزية الامريكية.. والذى يرأسه اليهودى الاصل يوسف بن..؟ ويقام على أرض مصر.. يتجاهل تماما ذكر اسم مصر.. وكأن النوبه ليست جزءا أصيلا من ثقافة وروح وتاريخ مصر.. كما يلاحظ أن الدول المشاركه فيه من أفريقيا.. هي دول تمكن منها الاستعمار الغربي.. ثقافيا.. حتى كادت أن تتناسى جذورها وثقافاتها.. وعلى رأسها الثقافه الاسلاميه.. ولعلنا لا نجهل مدى تغلغل التغريب فى دول مثل السنغال وغانا وكينيا.

ومما يزيد الامر خطورة وريبه.. أن هناك بعثات تبشيريه تصاحب المهرجان.. فى صوره بعثه طبيه أمريكية لتقديم الرعايه الصحيه للمواطنين مجانا؟!!

ونحن إذ نرفع راية التحذير والنذير.. أمام خطوره ذلك المهرجان على وحدتنا الوطنيه.. نثق فى وطنيه مصريينا فى منطقة النوبه.. ونثق فى أنهم سوف يقابلون مثل ذلك المهرجان - المؤامره.. بكل اليقظه والحذر.. كما ندعو كافة المثقفين المصريين للوقوف معاً صفاً واحداً.. فى مواجهة هذه المؤامره الجديده على تاريخنا وثقافتنا وترابنا الوطني.

ويا أيتها الحكومه المصريه المباركه.. إنفضي يديك عن تلك المؤامره.. وأوقفيها فى الحال فمهما كانت الاختلافات فإننا نراك حكومه مصريه.. وليست امريكيه أو صهيونيه.

شعار المهرجان: ويلاحظ ان موضوعة مصر بين النوبة وافريقيا

بعثات تبشيرية مكثفة تصاحب المهرجان



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١

رد على الدكتور ميلاد حنا

عن الهمايـــــونى والهمايــــونات ...

سادخل فى الموضوع مباشرة بدون تحليل الدوافع والنوايا . وسافترض حسن النية فى كل الذين عادوا لترديد معزوفة القانون الهمايونى الذى يجبر المسيحيين على استصدار قرار جمهورى لاصلاح دورات المياه فى الكنائس او اقامة النوادى الدينية ... الرياضية . وسافترض طهارة دهشتهم من ان يحكم بعض المواطنين بقانون عثمانى عمره مائة سنة . سأقول مسلاحظاتى على هذه الكتابات التى اعتبرها فى حالة صدق النية . محاولة لاطفاء النار بالبنزين . او كما يقول المثل الشامى كثرة الدق تفك اللحام !

من واقع ماكتبه الدكتور ميلاد حنا ... هناك كنائس عمرها اكثر من مائتى سنه وهذه على حد قوله تحتاج لاصلاحات واحيانا اعادة هدم وانشاء من جديد ... (وانا اعتقد ان هناك من الكنائس مايتجاوز عمره الالف سنه ...) كما اكد الدكتور ان هناك تحايلات على القانون لبناء كنائس بدون ترخيص من الدولة وبالتالى تحدث اشتباكات وفتنة وشر لايريده احد

والأن لنفترض ان الدولة استجابت لهذه الاصوات التقدمية التى تطالب بالغاء جميع القوانين التى تمنع بناء وهدم وتجديد الكنائس ... ماذا سيحدث ؟

١ ـ ستهدم كنائس مصر وتتحول الى فنادق ومشروعات سياحية وابراج استثمارية وسيقال ان ذلك لحساب ومصلحة الطائفة وبالطبع سيحتفظ فى كل برج بموقع للمذبح واداء القداس على طريقة جامع حسين صدقى او المساجد التى يبنيها الحاج الهلباوى فى ابراجه لخزى العين والضرائب ... فهل يطالب احد بأن تترك كنائسنا ... تراثنا ... تاريخنا لاعمال الهدم والتوسعة والاصلاح بلا رقيب ولا قانون ؟ طالما اعجب الذين يريدون بقوانين اوربا وامريكا التى تمنع تغيير طلاء منزل عمره اكثر من مائة سنة الا بموافقة عدة جهات .

٢ ـ اذا الغيت جميع القوانين التى تنظم بناء الكنائس والمساجد (وانا اؤيد المساواة المطلقة فى التعامل القانونى مع اماكن العبادة وايضا التعامل مع المسئولين عن هذه الاماكن واسلوب ادارة هذه الأماكن . لايمكن ان نستخدم الدولة لكبح الاخرين ... ثم نصرخ بحرية العقيدة اذا ما تدخلت نفس الدولة فى شئوننا نحن ... وهذه بمناسبة الذين يؤيدون استخدام القنابل المسيلة للدموع ضد اى نشاط فى المساجد غير الصلاة ثم يلطمون الخدود لمنع الداخلية فتح مقر للتدريب ... الرياضى ... فى كنيسة !؟)

محمد جلال كشك

نعم .. ماذا يحدث اذا الغيت القوانين التى تنظم التـرخيص ببناء الكنائس والمساجد واصبح من حق من يشاء ويقدر ان يبنى معبده أنى شاء وكيف شاء تاكيدا لحرية العقيدة .. ماذا سيحدث ؟ لن يجد المسلمون المصريون و لا الاقباط المصريون شبرا فى مصر يبنون عليه مسجدا او كنيسة . فالمعروف ان

الكنائس غير القبطية بامتداداتها العالمية اكثر ثروة من كنيستنا القبطية واقدر على الشراء والبناء .. ونفس الشىء عن الجهات غير السنية المستعدة لانفاق المليارات لتزرع مصر بمعابدها من البهائيين للبهرة ... الخ هل تقبلون ان تعلو كنيسة اخرى ولو على بنيان كنيستى المصرية ؟ أنا لا اقبل . هذه بلاد الاقباط وكنيستهم يجب ان تظل هى الاعلى بين سائر الكنائس

الا يعلم الذين يهاجمون القرار الهمايونى انه صدر بناء على طلب لحماية الكنائس الوطنية فى مواجهة الهجمة التبشيرية من كنائس اوروبا وامريكا المدعومة بالمال والاساطيل والتى كان اول اهدافها القضاء على كنيستنا القبطية ؟ الا يلاحظ الناس ان معظم النقد للقرار الهمايونى لايصدر عن الاقباط الارثوذكس ؟ ؟

المسلمون فى ظل الدولة العثمانية لم يكونوا بحاجة الى قانون يضطهدون به الاقباط . كانت هناك وسائل اخرى لو ارادوا أو لو كان دينهم يسمح بذلك وانما القانون جاء لحمايتهم .

ثم ماذا سيحدث اذا الغى القانون وتسابق المسلمون المصريون والاقباط فقط على امتلاك الارض وبناء المساجد لتناطح الكنائس . هل نقدر ما الذى يمكن ان يحدث ؟ هل صحيح يطالب البعض بالانفتاح فى هذه القضية الحساسة ؟ ؟ نعم الحساسة بسبب اوضاعنا المتخلفة المتردية ... ولكنها حساسة . فهل نتركها بلا قانون ولا ضابط ولا رابط لاجتهادات ونشاط المتحمسين والمتطرفين والعاملين بقصد لاحراق البلد ؟

سيقول البعض ... لا احد يريد الفوضى لابد من قانون بالطبع ولكن لماذا القانون الهمايونى .. لماذا لايوضع تشريع حديث .. والجواب بسيط جدا .. الذى يعتقد ان حكومتنا ولو على المدى المنظور تستطيع ان تصدر قانونا فى ظروفنا هذه ينظم بناء

الكنائس والمساجد .. يرفع صناعه .. لا احد بالطبع .. هذه حكومة لا تستطيع اصدار قانون ينظم العمل بعدادات التاكسي .. هل نطالبها بفتح الحوار الان في هذه القضية .. بل هل يوجد مجلس شعب قادر على صياغة هذا القانون الان ؟ اذا فالحل الوحيد هو ما اصبح شعارنا القومي .. يبقى الحال على ماهو عليه وعلى المتضرر اللجوء إلى القضاء ..

هذه قرارات ادارية فلماذا لايطعن فيها امام القضاء ؟ لنحاول التطوير من خلال القضاء بما زالت هذه المؤسسة العظيمة فوق الاهواء والتعصبات .. ولا نحاول ان نثير قضايا لانملك لها حلا .. ان ذلك من عمل الفتنة والفتانين

ويقول الدكتور ميلاد ان السيدة امينة السعيد قالت انها تشعر بالعار لانها مصرية بسبب مايحدث للكنائس . ونحن أيضا نشاركها هذا الشعور .

وتعقيب من الدكتور ميلاد حنا

لا ادرى ماهو الخلاف بين ماطالبت به ومايطالب به الاستاذ محمد جلال كشك ؟

فانا لم اطالب بالغاء جميع القوانين التي تنظم بناء الكنائس والمساجد بل طالبت مثله . بالمساواة المطلقة في التعامل القانوني مع اماكن العبادة . وهو يتحدث بوصفه مصريا مسلما عن . كنيستي القبطية . التي يجب أن تظل الاعلى بين سائر الكنائس في بلاد الاقباط وهو فهم رفيع لمعاني الوحدة الوطنية بين المصريين يستحق التنويه .

الخلاف الوحيد هو أن الاستاذ كشك يرى ان الحكومة عاجزة عن اصدار تشريع عادل حديث ينظم بناء دور العبادة وهذه قضية اخرى لايجب أن تمنعنا من ان نحاول ونجتهد لتحقيق العدل والمساواة والوحدة الوطنية

د . ميلاد حنا



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩-٦-١٩٩١



ماذا جرى لمصر ؟

الاقبـــاط والتمثيـــل النسـبى

.. ومن بين ما يصلني من رسائل ، رسالة هي كالمعتاد - بلا توقيع يسالني صاحبها في غضب : هل كان يتعين علينا نحن الاقباط لكي نحظى بالمساواة ان نتمسك ومنذ اليوم الاول بالتمثيل النسبي .. لقد اثير هذا الموضوع اثناء وضع دستور ١٩٢٣ ورفضناه اقباطا ومسلمين ، فهل اخطانا نحن الاقباط في رفضنا هذا ؟ ..

وتستلفت هذه العبارة نظرى ، وتعود بى الى صفحات تاريخنا لأبحث فيها عن هذه الواقعة . والى مضابط لجنة دستور ١٩٢٢ لأقرأ الكلمات التالية . سعادة محمد على باشا : ليس في تمثيل الاقليات بدعة مطلقا .. وارى ان هذا جوهرى جدا لحفظ وحدة الامة المصرية والدفاع عنها . ويقدم محمد على باشا اقتراحا بان . يجرى الانتخاب العام بالطريقة التي قررناها فاذا اسفرت النتيجة عن انتخاب عدد يتفق مع نسبة الاقليات انتهى الامر . وإلا اجريت انتخابات يشارك فيها المسلون والاقباط معا لانتخاب العدد اللازم من الاقباط .

.. ويعترض على هذه الفكرة .. عضو اخر . حضرة عبد الحميد بك : ان تقسيم التمثيل على هذه الصورة التي تميز بين اقلية واكثرية يحيي فكرة التعصب التي نرجو كلنا ان تمحى نهائيا .. نريد سياسة قومية خالصة لا تلتفت في طريقها النبيل الى الاديان والمذاهب ولكنها تتجه دائما الى مصلحة الوطن .. أرجو ان نحتفظ بالوحده القومية ، والا نضع بايدينا نظاما يفرق بين عناصر الامة فيشطرها الى أقليات واكثريات . اذ الحياه لا تكون بعد ذلك الا مشادة بينهما .

(الدستور - تعليقات على مواده بالاعمال التحضيرية ج ١ - ص ٢٠)

وفي الجلسة التالية (٧ مايو ١٩٢٢) يبدأ حسين رشدى باشا رئيس اللجنة النقاش من جديد . لكنه يبدأه برسالة حاسمة ..

فاذا كان التحمس في الجلسة السابقة لحق الاقليات في تمثيل نسبي هو محمد على باشا .. فان قبطيا يوجه برقية غاضبة يرفض فيها هذا التمثيل النسبي ..

قال رئيس اللجنة . ورد لى تلغراف من الاستاذ ويصا صليب المحامي بالمنصورة ارى تلاوته . وهذا نصه . الاقباط قبل المسلمين يعارضون في تخصيص مراكز برلمانية للاقباط الذين لا يقبلون ضمانات خاصة لمصالحهم خلاف الضمانات البرلمانية العامة لكل الشعب المصري . وكل تخصيص من هذا النوع هدم للقومية المصرية التي حافظت عليها الامة بهدر دمائها ، ولن يخرج قبطي على الامة بتقدمه للانتخابات لتمثيل الاقلية .

وروى توفيق بك دوس خلال المناقشات واقعة بالغة الدلالة . في يناير الماضي كان انتخاب اعضاء المجلس المحلى لبندر اسيوط وقد جرت العادة منذ عهد بعيد ان اعضاء المجلس الاربعة يكون ثلاثة مسلمين والرابع قبطي . وفي هذه المرة انتخب اربعة من المسلمين . وبالرجوع لقانون الانتخاب الذى يقضي بانه اذا استقال عضو او توفي يحل محله من نال اكثر الاصوات بعد الاربعة المنتخبين - وقد كان قبطيا - فرجونا محمود بك بسيونى احد النواب الاربعة ان يستقيل ويترك مكانه للمرشح الخامس . فاستقال وحل محله عضو قبطي .

(ص ٢٥)



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩ - ٦ - ١٩٩١

ويتحدث حضرة الياس عوض بك . نحن نشعر بشعور الاقباط . فاذا حلت المسألة لغير مصلحتهم نتج عن ذلك امتعاض كبير .

وتوالى النقاش عبر جلسات عديدة ..

توفيق بك دوس والانبا يوانس وعلى المنزلاوى بك ومحمد على باشا يؤيدون تمثيل الاقليات الدينية واقباط كثيرون ومعهم عبد الحميد بك بدوى ومحمود بك ابو النصر واخرون يعارضون ذلك ..

وفى جلسة ٢٥ اغسطس ١٩٢٢ قررت اغلبية لجنة الدستور رفض هذا الاقتراح ونستعيد ذلك كله ..

محمد على باشا يدافع عن حق الاقباط فى تمثيل نسبى ..

وديع صليب المحامى يرفض ذلك مؤكدا ان الاقباط لا يقبلون ضمانات خاصة بهم .. محمود بك بسيونى يستقيل من مجلس محلى اسيوط ليحل محله ممثل للاقباط .

.. واعود الى الصديق صاحب الرسالة .

لا .. ياعزيزى لم يخطىء الاقباط عندما رفضوا فى ١٩٢٢ مبدأ تمثيلهم النسبى كاقلية .. بل هم يخطئون اليوم بسلبيتهم وتباعدهم عن معترك النضال اليومى للجماهير المصرية ..

فالوضع الصحيح هو تماما الذى اكده وديع صليب المحامى بالمنصورة . فالاقباط لا يقبلون ضمانات خاصة لمصالحهم خلاف الضمانات العامة لكل الشعب المصرى .

فلو حصل الشعب المصرى على حقه الديمقراطى . وعلى حرياته العامة . ولو تخلص الشعب المصرى من كل انواع القهر .. لو حدث ذلك لما كان هناك مجال لقهر او تفرقة او اضطهاد .. المعركة اذن معركة شعب باسره بمسلميه واقباطه معا .. اكررها معا . دفاعا عن حقوقهم المشتركة معا وحقهم فى الحياة معا .

عزيزى هذا هو الطريق فى اعتقادى فهل لديك رأى اخر ..

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦-٦-١٩٩١



ماذا جرى لمصر ؟

ملاحظات صغيرة

ولان الحدث خطير . ولانه يمس مصر أرضا وشعبا . تاريخا ومستقبلا . فانه وحتى الملاحظات الصغيرة . والاحداث العابرة تبدو كبيرة وملفتة للنظر في أعين البعض ..

واليكم عدد من الرسائل تتشبث بحوادث فردية . وانطباعات متعجلة . سلبية أو ايجابية . محاولة ان نتوصل معها وبها الى اجابة على سؤالنا العتيد .

وبرغم ان الملاحظات عابرة . وبرغم انها تعبر عن مسلك فردي فانها تنعكس لدى البعض كمظهر لازمة عامة .. وخطيرة .. وثمة رسالة من القارىء محمد محمود عبد الرجال شعيب ... انا شاب مصرى قديم الجذور بقرية ديروط الشريف مركز ديروط - محافظة اسيوط لى أصدقاء نصارى كثيرون . أخلص لهم ولا يخلصون لى . أو كانوا زمان يخلصون لى . أما الآن فارادتهم ليست بيدهم . بل بيد زعمائهم وقادتهم . ويسالني في تحد .. اعطنى مصريا نصرانيا واحدا يشترى من محل مصرى مسلم او يكشف عند طبيب مسلم . ويسالني في غضب : اعطني نصرانيا واحدا باستثناء الاستاذ فليب جلاب لم يفرح لانتصار امريكا في حربها التدميرية ضد العرب و المسلمين المسماه بحرب تحرير الكويت »

وعلى سؤالك الأول ياصديقي عبد الرجال شعيب أجيب بفقره من رسالة القارىء قال ان اسمه « سمير بنليوتى . فقرة تقول : « التسامح يجلب التسامح والتعصب يجلب التعصب .

اما سؤالك الثانى فهو خاطىء من أساسه فالذين فرحوا وهللوا لتدمير العراق ولانتصار السيد الامريكي ينتشرون عبر مساحة واسعة من المسلمين والاقباط . والا فما رأيك في موقف الحكومة السعودية وسمو امير الكويت وحاشيته وحكام دولة الامارات والحكم في مصر والاعلام المصرى الرسمي باكمله .. فلم نخلط هذا بذاك . ونتخذ موقفا سياسيا لبضعه افراد سبيلا لترويج اسباب الفتنة والاختلاف ..

ومن الملاحظات الصغيرة المثيرة للدهشة مايرد في رسالة القارىء « داود عبد الله رزق من الاسكندرية . والرجل يعرب عن سعادة غامرة لان زوجته طلبت صديقه قبطية بالتليفون لتهنئتها بالعيد .. لكنها أخطات الرقم فردت عليها سيدة مسلمة كانت مهذبة ومجاملة ومصرية المشاعر فتلقت مكالمتها بترحاب وقالت لها .. « انا سعيدة جدا يابنتى انى سمعت صوتك . واكثر سعادة أن أجد الفرصة لاقول لك كل سنة وانت و أولادك وزوجك في خير وسلام . « استطال الحديث مجسدا عشق انسان هذه الأرض للخير والتاخي وليثبت لنا جميعا ان الغالبية العظمى تريد تاكيد كل الخصال العظيمة في انساننا المصرى .

ونمضى الى رسالة اخرى من ابوتشت محافظة قنا .. تتشبث بحادث قد يكون فرديا وقد يبدو عابرا لكنه على اية حال ثمرة لتصاعد الفتنة ويسهم في نفس الوقت في تصاعد نيرانها ..

« أحد المسئولين (اوردت الرسالة موقعه واسمه) باع منذ اكثر من خمس سنوات قطعة أرض لمواطنين من الاقباط ليقيموا عليها جمعية خيرية مسيحية . وبعد خمس سنوات او اكثر كانت اوراق الجمعية لم تزل تتعثر في مباحث امن الدولة لبحث اجراءات التاسيس . وقبل ان تتم الموافقة سعى صاحب الأرض القديم فاثار مشاعر الناس واستخدم عددا من البلطجية وتامر على العناصر المتطرفة فقاموا بسلسة من الاعتداءات نجم عنها ان تراجع الاخوة المسيحيون عن مشروع تاسيس الجمعية وأخبرهم المسئول على أن يعيدوا له الأرض بنفس سعرها القديم ليستفيد من فرق الاسعار .

.. ويستند القارىء - المسلم - الذى لم يأذن لى بذكر اسمه الى هذه الواقعة ليقرر ان ثمة مصالح مالية واقتصادية تكمن خلف الاحداث الطائفية .

وأعود بعد ذلك الى ما بدأت به ..

فالاحداث كل منها فردى .. وقد يكون بسيطا لكنه ذو مغزى . وقد يكون عابرا لكنه معبر عن واقع فعلى .. ويمكن القول بانه لو أن المناخ العام كان صحيا لما كان الاخ عبد الرجال شعيب قد سلط حواسه لمتابعة هل يشترى الاقباط من محل مسلم ؟ ولما كان الاخ داود عبدالله رزق قد دهش كل هذه الدهشة لأن سيدة مسلمة هنأت اسرته بعيد القيامة ولما كان هذا المسئول فى أبو تشت قد تعمد اشعال نيران فتنة طائفية من أجل كسب شخصى قل أو كثر ..

انها ملاحظات صغيرة . لكنها عميقة الدلالة . وهى تقودنا جميعا الى التأمل فى حقيقة المناخ الذى يسود هذا الوطن . وهو مناخ مسموم بكل معنى الكلمة . وان حاول البعض لأن يغطيه بابتسامات منافقه . او بادعاءات مظهرية لا تنعكس فى المواقف العملية هذا المناخ يجب ان يقاوم . يجب أن يرفض . وأن نعمل جميعا على ازالته واستعادة حالة التآخى والتعايش المستقر بين مسلمينا واقباطنا .. وذلك لن يكون الا بتأكيد مساواه حقيقية .. مساواه لا تقبل اى تفريق بين المصريين بسبب الدين فى اى مجال من المجالات .

وذلك لن يكون ايضا بغير جهد مكثف يطهر أجهزة اعلامنا الرسمية وبرامجنا المدرسية وأساليب عملنا الادارى والوظيفى من كل مظهر من مظاهر التفريق ..

لا تلقوا اللوم على هذا الفرد او ذاك . على هذه الحادثة او تلك . بل كل اللوم وكل المسئولية على عاتق المسئولين الذين يكرسون بمسلكهم العملى فى مختلف المجالات سياسة التفريق بين المواطنين بسبب الدين ..

وأخيرا .. لم يزل سؤالنا مفتوحا .. ولم نزل بانتظار المزيد من الاجابات .

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣-٧-١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ماذا جرى لمصر ؟

مسلمــــون وكنائــــس !

للمسلمين قصص رائعة في تعاملهم مع الاقباط وكنائسهم
كان ذلك في الماضي . اما في الحاضر في ذلك الزمن الردىء الذى ظهرت فيه جماعات التعصب والتخلف والارتداد . فقد تخلفت مصر وارتدت في تعاملها مع الكنائس

ولمن اراد ان يحتكم الى التاريخ نقدم مجموعه من العلاقات الحميمة والاخويه بين المسلمين وكنائس الاقباط في مصر

ولنبدأ بالحقيقة الاولى لانها تتعلق بالرسول الكريم وبدير سانت كاترين

ويقول التاريخ ان دير سانت كاترين بنى كمحطة في نهاية طريق الحجاج المسيحيين المتجهين الى سيناء . وقد بنى هذا الدير عام ٥٢٧ م

وقد اقام سيدنا محمد علاقة حميمة مع رهبان هذا الدير . وأرسل اليهم رسالة يمنحهم فيها الامان ويعرب عن احترامه لحقوقهم . وكان هذا في عام ٦٢٤ م . وقد اكدت الرسالة على اعترافه بالعديد من الامتيازات التى كان يتمتع بها رهبان سانت كاترين . بل واضافت اليها امتيازات جديدة

هذا ما يؤكده المطران قسطنديوس مطران سيناء . وهو يؤكد ان رهبان الدير ظلوا يحتفظون في توقير واحترام برسالة سيدنا محمد والتى وقع عليها بنفسه وتحت البصمة توقيعات واحد وعشرين شاهدا . وذلك حتى الفتح العثماني لمصر فقد تفاوض السلطان سليم الاول مع رهبان الدير واستولى منهم على الرسالة النبوية . ومنحهم عوضا عنها نسخة مكتوبة باللغة التركية واضاف اليها تعهدا ذاتيا باحترام حقوق وامتيازات رهبان الدير . وانتقلت الرسالة الى الخزانة السلطانية بالقسطنطينية .

[قسطنديوس - رهبان مصر - ١٨٤٠]

والدير يقع في منطقة جرداء . ومليئة بقطاع الطرق . ولعل ما به من كنوز كان يكفى وحده لاثارة شهية اللصوص وقطاع الطرق

لكن ذلك لم يحدث . بل لقد عقد رهبان الدير تعاهدا مع ثلاث قبائل من مسلمي سيناء هي قبائل العوالق واولاد سعيد والعوارمة . وقد تعهدت القبائل الثلاث بحماية الدير وامداد رهبانه بكل ما يحتاجونه من مؤن

بل ظل العديد من المسلمين طوال قرون عديدة يتوجهون الى الدير للتبرك بمقدساته

[يرمينوف - الحجاج الروس في سيناء - مقال بمجلة نحن والعرب السوفيتية - موسكو ١٩٩٠م]

وقد تهدم الدير مرتين الاولى في ٣٠ ابريل عام ١٣١٢ عندما ضرب سيناء زلزال شديد . والثانية في نهاية القرن الثامن عشر وفي المرتين تولى حاكم مصر مهمة اعادة بناء وترميم الدير .

ولم يكن دير سانت كاترين وحده . فثمة مدن عديدة في مصر شهدت عناقا بين الكنيسة والمسجد في بناء واحد

ويروى لنا ابو عبيد البكرى في كتابه المسالك والممالك . وصفا لقرية دبوط . وهي قرية جامعة على النيل بها اسواق ومسجد جامع وكنيسة . وبها معاصر سكر . وقصور سريفة محكمة البناء اكثرها على أزاج معقودة يسكن بعضها رهبان وبها ابار مياه عذبة . ومنها الى ابى مينى مارينة . وهي كنيسة عظيمة بها عجائب من الصور والنقوش توقد بها ليلا ونهارا لا تنطفا ابدا . وفي هذه الكنيسة صور الانبياء كلهم عليهم السلام . صورة يحيى وزكريا وعيسى في عمود رخام عظيم على ذات يمين الداخل يغلق عليها باب وصورة مريم . وصور سائر الانبياء . وفي وسط الكنيسة قبة فيها ثماني صور يزعمون انها صور الملائكة . وفي جهة من الكنيسة مسجد محرابه الى القبلة يصلى فيه المسلمون .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣-٧-١٩٩١

ابو عبيد البكري - المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب وهو جزء عن كتاب المسالك والممالك ص ٦١

كان هذا في الزمان الاول

ذلك الزمان الذي يزعم المتطرفون انهم يريدون الارتداد اليه

فلماذا اذن لايستمدون من الاسلام سماحته ومن القدرة المصريه العظيمة حضارتها في التآخي بين مسلمي مصر واقباطها وفي التآخي بين الكنيسة والمسجد في بناء واحد

وبعد فهل من حقنا ان نسال في أسى ماذا جرى لمصر والسؤال ليس موجها فقط لهذا الرعيل من الشباب المتطرف والمنفلت بل لعله يوجه اصلا الى الجميع فالمعركه معركة الجميع، والماساة ماساة الجميع والخطر يحيق بالجميع فهل من خطوة شجاعة توحد مصر وتتوحد حولها مصر خطوة تقتدي برسالة الرسول الى دير سانت كاترين وبحاكم مصر الذي اعاد بناء الدير على نفقته ولم ينتظر اذنا من اصحاب الخط الهمايوني خطوة تقتدي بصحيح الدين ولاتهتز او تتراجع او تمالىء عناصر متطرفة اقل مايوصف به انها ابتعدت عن روح الدين السمحة، وعن صحيح تعاليمه وعن مصالح الوطن ووحدته

خطوة كهذه اصبحت حتميه والا فسنظل نصرخ ماذا جرى لمصر

د. رفعت السعيد



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠-٧-١٩٩١



ماذا جرى لمصر !

« الهمايـــــــونى »

اخيرا عثرنا على شيء متعلق بهذا « الهمايوني » المثير للضجيج
ليس الهمايوني ذاته الذي مازال لغزا وانما مرسوم يحاول تطبيقه .
والرسالة التي تحمل هذا المرسوم اتية من بعيد من كندا . من صديقنا الدائم التواصل د. سليم نجيب القاضي بمحكمة مونتريال . الذي يبدأ رسالته صارخا :

الى ابناء مصر حكومة وشعبا اكتب اليكم لابصفتي قبطيا فحسب بل كمواطن مصري يحب وسيظل يحب هذا البلد حتى النفس الاخير بكل مشاعره ووجدانه احب ترابه وكل فرد فيه مسلما كان او مسيحيا . فعلى صفحات هذه الجريدة الغراء اخاطب اذا كل قارىء . لا أخاطب غريبا او عدوا بل مواطنا تربطني به قيم مشتركة ومصالح مشتركة . وتراب مشترك فيبحث ما أعرضه ويتأمل فيه بروح من الوطنية والمحبة والاخوة وقانون القوانين وهو الدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وتمضي الصرخة لتمسك بغايتها . هناك قانون عثماني بال معروف بالخط الهمايوني اصدرته في يناير ١٨٥٦ الدولة العثمانية اى منذ اكثر من ١٣٥ عاما وهو القانون الوحيد الباقي من بين مئات القوانين التي الغيت وهذا القانون يقضي بعدم بناء او اعادة بناء الكنائس التي تتهدم او حتى اجراء اى ترميم فيها مالم يصدر فرمان من الباب العالى .

ويمضي الدكتور سليم نجيب ليورد نصا غاية في الغرابة والاجحاف :
في شهر فبراير ١٩٢٤ اصدر وكيل وزارة الداخلية محمد العزبي باشا قرارا وزاريا في صيغة مرسوم يفسر الخط الهمايوني ويحتوي القرار على عشرة شروط لابد من توافرها عند بناء اية كنيسة وهي في الواقع شروط مجحفة وعجيبة لانه لايمكن توافرها جميعا باية حال من الاحوال ومواد هذا القرار الوزاري نلخص بعضا منها فيما يلي

● يمنع بناء الكنائس على مقربة من المساجد . ولايمنع بناء المساجد على مقربة من الكنائس او حتى ملاصقة لها
● تحديد ابعاد النقطة المراد بناء الكنيسة عليها من المساجد والاضرحة الموجودة بالناحية .
● تحديد ما اذا كان للمسيحيين كنيسة بهذه البلدة أم لا
● اذا لم يكن بالبلدة كنائس فما مقدار المسافة بين البلدة وبين اقرب كنيسة بالبلدة المجاورة
● تحديد عدد المسيحيين الموجودين بهذه البلدة .
● اذا تبين ان المكان المراد بناء كنيسة عليه قريب من نهر النيل او الترع او المنافع العامة بمصلحة الري يؤخذ رأى تفتيش الري .
● اذا كان المكان قريبا من خطوط السكك الحديدية ومبانيها يؤخذ رأى المصلحة المختصة في ذلك
● يعمل محضر رسمي من هذه التحريات ويبين فيه مايجاور النقطة المراد انشاء الكنيسة عليها من المحلات السارية عليها لائحة المحلات العمومية والمسافة بين تلك النقطة وكل محل من هذا القبيل ويبعث الى وزارة الداخلية لينظر الوزير في الامر .

لكن ذلك كله لايعني نهاية المطاف مع هذا الهمايوني فلم يزل هناك شرط اشد خطرا واكثر صعوبة

● يجب ان يكون انشاء او ترميم كنيسة بموجب ترخيص صادر من جلالة الملك المعظم (رئيس الجمهورية الان) وتمنع اقامة الشعائر الدينية للمسيحيين بقوة البوليس اذا لم يكن ثمة ترخيص سابق بانشاء الكنيسة .

هذا هو التفسير الحديث للهمايوني . اما الهمايوني نفسه فلم نزل نبحث عنه ونامل في ان يساعدنا من يستطيع في الحصول على نصه الكامل .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٠-٧-١٩٩١

ونعود الان الى القارئ الصديق د. سليم نجيب الذى يعلق على المرسوم بقوله : ياله من قانون بال هو سبة عار فى جبين الحكومة السنية التى اعتبرت أماكن العبادة (الكنائس) ضمن المحلات العامة المقلقة للراحة والخطرة المنصوص عليها فى لوائح الحكومة لماذا التفرقة بين المسجد والكنيسة فى شعب واحد جمعه الله فى وطن واحد هل لفئة من المواطنين الحق المطلق فى التعبد والصلاة فى المساجد . ولاحق لفئة قليلة فى التعبد والصلاة مثل اخوتهم فى الوطن .

ويمضى د. سليم متسائلا . أليس هذا الوضع يعد اهانة لمشاعر المصريين جميعا - مسلمين و اقباطا - بل ايضا اهانة لرئيس الجمهورية الذى يتعين ان يطلب منه الموافقة شخصيا على اصلاح دورة مياه فى كنيسة . وهل يتصور عاقل فى القرن العشرين انه فى مصر بلد الحضارة و التاريخ العظيم انه من اجل اصلاح دورة مياه بكنيسة من الكنائس ان تستصدر هذه الكنيسة قرارا جمهوريا . وهل لرئيس الجمهورية ان يتفرغ من مهامه وما اكثرها ليعطى قرارات جمهورية لاصلاح دورة مياه او اسوار او حوائط لكنيسة من الكنائس .

ويمضى د. سليم نجيب قائلا . ان دوافع الاقباط فى بناء الكنائس هى بالذات دوافع المسلمين فى بناء المساجد . ولامعنى مطلقا . لامن حيث الشرع ولامن حيث المنطق و القانون . ولامن حيث سلامة التصرف لن يميز بين هذه الدوافع وتلك فتشجع الدولة على بناء المساجد وتضيق على بناء الكنائس .

ثم يدق الدكتور سليم نجيب المائدة بحسم رجل القانون معلنا . انني بصفتى من رجال القانون اطالب بعدم دستورية هذا القانون العثماني البالى . فقد نصت المادة ٤٦ من الدستور على ان . تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية كما ان مصر ملتزمة باحترام المبادىء التى تضمنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان بحكم عضويتها فى الامم المتحدة ولقد وافقت مصر على الاتفاقيتين الدوليتين بشأن الحقوق المدنية والسياسية وذلك بالقرارين الجمهوريين رقمى ٥٣٦ و ٥٣٧ لسنة ١٩٨١ .. ولما كانت حرية العقيدة مطلقة بنص الدستور و الاعلان العالمى لحقوق الانسان فوجب الا تحدها قوانين ولا اوامر ادارية ولاكتب دورية وان هذه الحرية الرئيسية تشمل حرية اقامة المبانى العقائدية دون اية قيود لممارسة هذه الحرية . تماما كما انه ليست هناك قيود تحرم المسلمين من حقهم فى بناء المساجد .

والان مارأيكم ؟

وتحديدا ما رأى اساتذة القانون الدستورى . ولجان حقوق الانسان وهل لهؤلاء جميعا ان يشاركونا فى دعوتنا الملحة للبحث عن اجابة شافية للسؤال العتيد

ماذا جرى لمصر ؟

د . رفعت السعيد

صفحة من تاريخ مصر

ماذا جرى لمصر ؟

رسالة من قبطى الى اقباط مصر

وينضج الحوار المفتوح حول سؤالنا المتكرر .. ويمتلك الكثيرون شجاعة الاسهام فيه برغم تصور البعض انهم يمشون على الشوك كى يلحقوا به

ورويدا رويدا تقل الرسائل المجهولة النسب والصاحب . وتتالق الاسماء والتوقيعات على اكثر الرسائل فى شجاعة قادرة على المواجهة

والتقط من بين الرسائل واحدة منحتنى قدرا كبيرا من السعادة وقدرا اكبر من التصميم على مواصلة هذه المعركة .

الصديق هانى سمير فرح – المعادى الجديدة يبدأ رسالته بعبارة جميلة وموحية . بسم الله الواحد الذى نعبده جميعا . وبعد مديح لا استحقه يدخل مباشرة الى محاولة الاجابة عن سؤالنا .

.. اقول ان ماجرى لمصر يدعونا جميعا نحن – شعب مصر – وخصوصا المسيحيين وانا منهم الى ان نفكر كى نعرف الحقيقة ثم نفعل شيئا لنحقق نتيجة . وقد تكون النتيجة غير مدوية ولكنها ومع تراكمها ستحقق هدفنا الكبير .

والاخ هانى فرح لايحاول ان يوزع اللوم على الاخرين مكتفيا بذلك بل هو يبدأ بتوجيه حديثه الى مسيحيى مصر . ساضع امام مسيحيى مصر وانا منهم بضع حقائق ووجهات نظر اذا اتبعوها فسوف نصل الى حال افضل فى بناء وحدة الوطن .

ويوجه المواطن هانى فرح حديثه الى المسيحيين المصريين قائلا

. لنطرح كل خوف ولنتخلى عن السلبية تجاه الحياة العامة والحياة الاجتماعية

– يجب ان نتصرف دوما كمصريين وطنيين منتمين الى الامة العربية .

يجب ان نسهم فى انتخابات مجلس الشعب بشكل واضح والا نتهرب من اداء هذا الواجب الوطنى . وان نسهم فى انتخابات النقابات المهنية والعمالية وكل انتخابات . وان نعطى صوتنا دوما وفق ضميرنا .. الوطن ولمن يخدم مصلحة الوطن ومصلحة وحدته .

– ان نواجه وبشجاعة ولكن بحكمة كل من يحاول تمزيق وحدة الوطن فى اى مكان

– اذا كنا نحن نتعصب فى طوائفنا بين ارثوذكسى وكاثوليكى وبروتستانتى فكيف نشكو من تعصب بعض المسلمين المتطرفين ضدنا جميعا .

– الا نغلق النوافذ والابواب على انفسنا ونتقوقع فان ذلك يؤدى بنا الى مزيد من الانطواء بعيدا عما يحدث فى المجتمع .

– ان نسهم فى النشاط السياسى العام وان نشارك بكثافة فى الاحزاب السياسية وانا شخصيا افضل ان انتمى الى حزب تقدمى يمتلك خطا واضحا ازاء قضايا مصرنا ووطننا العربى

– اخيرا اقول لاخوتى المسيحيين حذار من ان تعلقوا امالكم على امريكا فامريكا لاتدافع عنا وإنما تدافع عن مصالحها ومصالحها ليست مصالح مصرنا ولا مصالح شعبنا ...

وتنتهى رسالة القارىء هانى سمير فرح . تنتهى سطورها لكن دلالاتها وماحملته معانى تبقى مفتوحة لنقاش ممتد . لكننى التقط من هذه النصائح العديدة خيطا اساسيا هو . السلبية والتقوقع والابتعاد عن الحياة العامه للمجتمع التى يمارسها العديد من الاخوة الاقباط .

انني ممن يعتقدون ان مصر بخير وانها حبلى بقوى وشخصيات وأفرد
العدد . وقادرة على مواجهة التطرف وعلى بناء وطن حر . لمواطنين احرار
يعيشون فيه على قدم المساواة ودون اى نوع من انواع التفرقة فقط لنمتد
الايدى . لنسهم معا فى مواجهة هذه المحنة . لنتحرك فى شجاعة وحكمة . كما
يقول هاني فرح . . لنسهم فى الحياة العامة لننضم الى الاحزاب السياسية
لنناضل فى صفوفها من اجل موقف مستنير ومتحرر . لنشارك فى الانتخابات
البرلمانية والنقابية ولنعط اصواتنا وفق مايمليه علينا ضميرنا
ان فعلنا جميعا ذلك ونفضنا عنا ثوب السلبية واللامبالاة ساعتها سنكتشف
اننا كثيرون وان المتطرفين قله قليلة لايبرز دورها الا من خلال سلبيتنا نحن
يااخوتي جميعا هل وصلتكم الرسالة

ياأخي هاني سمير فرح .. شكرا فقد منحتني قدرا كبيرا من الاصرار على ان
اواصل هذه المعركة . وان الح بسؤالى الذى لن امل من تكراره . ماذا جرى
لمصر ؟ .

د . رفعت السعيد



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣-٧-١٩٩١

نظــرة يــا وزيــرة الشــئون

بقلم الدكتور فرج على فوده

اسوا ما يحدث لمجتمع من المجتمعات ان يتحرك كجزر منفصلة ، والا يضبط حركته ايقاع متناسق فتكون النتيجة ان يتحرك الاعلام في اتجاه والداخلية في اتجاه والشئون في اتجاه ثالث والمحصلة المفزعة لهذا كله ان تقف الدولة مكانها بل تتراجع الى الخلف احيانا ..

لقد فزعت الدولة كلها عندما حدثت الفتن الطائفية في المنيا والفيوم وبنى سويف وتلاحقت الاحداث وسمعنا عن التخريب والجرحى وقرانا ما لم نتخيل ان نقراه في يوم من الايام وهب الاعلام من رقدته واعلنت الطوارىء في الداخلية وخلال هذه الفترة العصيبة اجتمع بعض المثقفين ، من جميع التيارات وكثيرون منهم يشغلون مناصب كبيرة في الصحف القومية ، واتفقوا على تأسيس جمعية للوحدة الوطنية وكان تصورهم ان المواجهة الشعبية اجدى بكثير من جميع المواجهات ، وظهرت عشرات الافكار الرائعة منها عقد الندوات والمؤتمرات العلمية واصدار النشرات والبيانات وتوالت اجتماعات المؤسسين ولم تتم سرا فقد حرص المؤسسون على ابلاغ وزارة الداخلية بمواعيد واماكن هذه الاجتماعات وتم هذا عن اقتناع كامل فقد تصور الجميع وهو تصور صحيح ان المعركة واحدة وان المؤسسين والحكومة ومصر كلها في سلة واحدة هي سلة مواجهة الاسباب والبحث عن حلول ووسط هذا الجو المتفائل تقدم المؤسسون بطلب تأسيس الجمعية واوكلوا الى كاتب هذه السطور متابعة اجراءات التأسيس وتصورت بسذاجة انها مسألة وقت وتولى احد المحامين الشبان متابعة تقديم اوراق التأسيس وتأخر رد الشئون الاجتماعية الذى لم يشك واحد في انه سوف يكون بالموافقة وحين ابلغت بأن الاوراق قد ارسلت للاستيفاء في مباحث امن الدولة وهو إجراء روتيني اجريت اتصالا بالمسئولين متسائلا عن اية عوائق او استفسارات وكانت الردود مشجعة واقترب موعد انتهاء مهلة رد الشئون الاجتماعية وتفاءلت خيرا لأن انتهاء المهلة دون رد معناه تأسيس الجمعية بقوة القانون واخيرا وصل رد الشئون الاجتماعية بالرفض ..

هكذا ، والسبب هو عدم صلاحية المكان لانه شقة مفروشة وهو سبب غير منطقى وغير مقبول فالشقة المذكورة هي مكتبي وقد سبق تأسيس الجمعية المصرية للتنوير في نفس المكان واعترضت الشئون لنفس السبب ولجأنا للقضاء فتم تأسيس الجمعية بحكم قضائى اى انه سبب تعلم الشئون الاجتماعية انه لا يستقيم .. لمصلحة من يتم الرفض .. لمصلحة الارهاب والتطرف وانصار الفتنة الطائفية ؟ ..

لمصلحة اللجوء الى الاساليب الامنية في كل المواجهات ؟ .. لمصلحة اشتعال الحرائق من فترة لأخرى ؟ ..

وما الذى تتصوره وزارة الشئون الاجتماعية ؟ ..

هل تتصور ان المؤسسين لا قضية لهم ولا هم ولا مشكلة الا تأسيس الجمعية ، والدخول في صراعات قانونية من اجل ذلك . والانفاق على المحامين والقضايا .. من أوهم الوزارة بذلك ..

فلتراجع الوزارة اسماء المؤسسين لكى تدرك انه لم يحدث في تاريخ مصر كلها ان تجمع هذا الحشد من الاسماء اللامعة لتأسيس جمعية في تاريخ وزارة الشئون ، ولكى تتأكد من ان احدا منهم ليس متفرغا للنزاع مع موظفي الشئون ولا للنضال من اجل انتزاع الاعتراف بالجمعية وكأنها جمعية سرية او جماعة ارهابية او تنظيم للمعارضة ..

ان لم تكن الدولة واعية بصالحها ومصالحها وامان شعبها واستقرار اوضاعها فلا خير في جهد ولا طائل من وراء صراع .. ما اضيع مصر في ظل سوء الفهم وسوء التصرف ..

لقد كنت افهم ان تدعم الدولة الجمعية وان اتلقى كل يوم مكالمة تتساءل عن اخبار تأسيس الجمعية وتتعجل خطوات التأسيس بل وتتجاوز ذلك الى الدعم ان كان ممكنا لكن يبدو اننا نعيش في زمان غريب ، لا يفهم فيه صغار المسئولين ان هناك فرقا بين جمعية المطلقات وجمعية الوحدة الوطنية ، او يفهمون ان هناك فرقا فالأولى تقابل بالترحاب والثانية تواجه بالرفض ..

فلتهنأ الشئون الاجتماعية بالرفض .. فقيام الفتن الطائفية لا يهدد الاوضاع الاجتماعية لمصر ..

ولتهنأ وزارة الداخلية بالمشاكل حين تأتى وهى حتما ستأتى لأن احدا لا يتصدى بالعلاج لجذور الفتنة التى لم يدرسها احد ، ولم يناقشها احد ..

وليتساءل امثالنا ..

هل هناك اكثر من مصر ..

هل هناك مصر وزارة الشئون .. ومصر وزارة الداخلية ..

ومصر المثقفين والمفكرين ..

ولتقرأ وزيرة الشئون الاجتماعية هذه الكلمات فليس اقل من إبراء الذمة بالابلاغ عن مصير عمل وطنى كنا نأمل منه الكثير ..

الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .. والشىء بالشىء يذكر

فقد قرات بعد كتابة هذا المقال خبر حل جمعية تضامن المرأة العربية ، وهو خبر يزعج كل من يهتم بحرية الفكر والرأى ومواجهة التطرف والتخلف والارهاب ، والذين اتخذوا هذا القرار لم يقرأوا التاريخ الاموى ، ولم يعتبروا باسباب نهاية الامويين وهى باختصار انهم اضطهدوا الصديق وتزلفوا الى العدو . فكان ما كان .

الخط الهمايونى والعودة الى الماضى « الجميـل » !

طالعنا الاستاذ جلال كشك برد على الدكتور ميلاد حنا تحت عنوان . عن الهمايوني والهمايونات . وبذات النهج الذى اتبعه سيادته في عرض ما ارتاه نقول :

● انه بذكاء رمى كل من تناول الموضوع بسوء النية . وهي تهمة معلقة فوق رقاب الاقباط حينما يقتربون من المشاركة في مناقشة وطرح الهموم المصرية المصيرية العامة والخاصة ودليل على هذا إصراره على انه سيدخل في الموضوع مباشرة وسيفترض حسن النية في كل الذين عادوا ـ هكذا ـ لترديد . معزوفة . القانون الهمايوني . وسيفترض . طهارة . دهشتهم .. وانه سيقول كلمته التي يعتبرها . في حالة صدق النية . محاولة لاطفاء النار بالبنزين ..

● انه يرمي الاقباط بالغفلة والسفه . إذ كيف يتصور انهم سيهدمون تراثهم ليحلوا محله أبراجا استثمارية يلحق بها أو فيها موقع للمذبح لأداء القداس .. وانا بدورى لا استطيع أن اقرن هذه الكلمات بحسن النية وان كنت أستطيع ان اصنفها تحت باب « قصور المعرفة » إذ أن قانون الكنيسة يمنع منعا قاطعا بناء اية منشآت تحت أو فوق الكنيسة حتى لو كانت مقر اقامة ومبيت للكاهن المنوط به الخدمة ..

● ان المقارنة بين تأييد استخدام القنابل المسيلة للدموع ضد اى نشاط في المساجد غير الصلاة . ولطم الخدود لمنع الداخلية فتح مقر للتدريب .. « الرياضي » في كنيسه . يحمل مغالطة واضحة فلسنا نحن الذين نؤيد استخدام القنابل المسيلة للدموع كما اورد الكاتب .. لاعلى المستوى الديني او الانساني .. وعقد مقارنة بين الجانبين لايقوم على أية قاعدة مشتركة تنطلق منها المقارنة .. ويكفى هنا . دون الدخول الى مناطق شائكة محظورة علينا . أن نقول انه من جانبنا لم يكن التدخل لاغلاق ناد رياضي أو إجتماعي وانما منصب اساسا على اغلاق مكان للتعبد لانه مخالف للتعليمات .. والعجيب هنا أن البيروقراطية .. (ولنسمها هكذا تخفيفا) قد تضخمت حتى أوصلتنا الى أن الاتصال بالله عز وجل بالصلاة لابد وان يمر من خلال قرار لرئيس الجمهورية ..

● يحاول الكاتب من طرف خفي ان يفرق بين الكنائس القبطية تحت غطاء الحملات التبشيرية ويبدو انه يتناسى امرين هامين هما :

نبيل موسى غبريال

أن الخط الهمايوني لم يفرق في التحديد بين كنيسه وطنية وكنيسه وافدة بل أنه لم يستطع حينئذ ان يتصدى للكنائس الغربية التي كانت تبنى في اطار مشروع تعليمي او طبي فلا يطوله هذا القانون .. فيتبقى الكنائس الوطنية فقط تحت طائلته والعجيب انه يقول ان كل الاصوات التي تنتقد القرار الهمايوني هي غير قبطية ارثوذكسية .. ماذا نقول في هذا .. ؟ ! .. لاشىء .. فقط لنراجع هذه الاصوات وجذورها وانتماءاتها

ـ ان كل الكنائس التى تحتويها ارض مصر اليوم هي كنائس وطنية فهم اقباط ارثوذكس او كاثوليك . أو انجيليين بروتستنت يتفقون تماما في الاساسيات وانجيلهم واحد ومسيحهم واحد . والاختلاف في الاسلوب المتبع لتحقيق غايتهم الواحدة وهي الفوز بالحياة الابدية .. والتفريق هنا لايعني الا تطبيق المبدأ الاستعمارى . فرق تسد . .

● ان القول بان الخط الهمايوني جاء ليحمي الكنيسة المصرية الوطنية من غزوات الكنائس الوافدة .. لهو من المضحكات المبكيات يذكرني بذلك المدين الذي طلب الى القاضي ان يحبس له الدائن حتي يرد له دينه حينما يجمعه له ..

● انني مع المطالبين باستمرار الخط الهمايوني .. نعم .. بل اعتقد انه من الأفضل ان نرفض حكومة وشعبا بناء الكنائس فوق الارض .. بل لتكن على غرار كنائس مصر القديمة .. وما التمسك بهذا القانون الاتوطئة للعودة الى الماضي التليد . الجميل الخير . حيث كانت الملكية والخير والسعادة والرخاء .. وخطوة في طريق الارتداد للخلف يؤكده هذا التهليل الإعلامي بزيارة جلالة الملك احمد فؤاد الثاني لمصر ..
والاتجاه لبيع القطاع العام والدعوة لعودة الاقطاع ..

ملحوظة انا مواطن قبطى ارثوذكسي .

قانونا مصريا .. لاخطا همايونيا تركيا

بقلم : أنطون سيدهم

نشر بجريدتى الاهالى والاخبار لاحد الكتاب المعروفين بروحهم الطيبة ، والطيبة جدا نحو الاقباط مقالان بنفس المعنى ، يتغنى فيهما بالخط الهمايونى ! ويتساءل بعض التساؤلات التى يهمنا الرد عليها وشرح راينا فيها ، اذ من المهم جدا ان يكون موقفنا واضحا ودقيقا امام حكومتنا العزيزة واخوتنا المسلمين الاحباء، الذين نطرح شكوانا امامهم .

يتساءل الاستاذ الكاتب « ماذا يحدث اذا الغيت القوانين التى تنظم الترخيص ببناء الكنائس والمساجد، واصبح من حق من يشاء ويقدر ان يبنى معبده انى شاء وكيف شاء تاكيدا لحرية العقيدة ، ويرد سيادته على هذا التساؤل بانه لن يجد المسلمون ولا الاقباط المصريون شبرا فى مصر يبنون عليه مسجدا او كنيسة، فالمعروف ان الكنائس غير القبطية بامتداداتها العالمية اكثر ثروة من كنيستنا القبطية ، واقدر على الشراء والبناء ونفس الشىء عن الجهات غير السنية المستعدة لانفاق المليارات لتزرع مصر بمعابدها للبهائيين والبهرة.

ان هذا التساؤل والرد الذى افترضه سيادته لا محل له ، اذ اننا لم نطلب الغاء الخط الهمايونى لتترك عملية بناء المعابد فوضى ، بل اننا نطالب بصدور قانون مصرى ينظم عملية بناء الكنائس والمساجد ويضع الشروط اللازمة والمتسمة بالعدل والمساواة التى يجب ان تتوفر فى هذا البناء والجهة الادارية التى تقدم لها الطلبات ، على ان يحدد موعد للرد على هذا الطلب مبينا فيه اسباب الرفض اذا وجدت او الموافقة ، واذا لم يتم الرد فى الموعد المحدد يكون من حق الجهة الطالبة اعتبار ذلك بموافقة ، كما انه فى حالة الرفض فللجهه المطالبة الحق فى اللجوء الى الجهة القضائية للفصل فى النزاع .

اما عن القول بتسابق الكنائس العالمية غير القبطية والتى هى اكثر ثروة لبناء كنائس فى مصر فهو قول غير دقيق ، اذ ان هذه الكنائس لم يصبح لها رعايا بمصر ، بل انها باعت الكثير من كنائسها والقليل الباقى لا يجد رعاية للتعبد فيها .

ويستطرد سيادته فيقول ان معظم النقد للقرار الهمايونى لم يصدر عن الاقباط الارثوذكس ، ويهمنى ان

اوضح لسيادة الكاتب ان جميع الشكاوى ضد هذا الخط الهمايونى البغيض هى من شعب الكنيسة القبطية الارثوذكسية الذين تخرب كنائسهم وتغلق فى وجوههم ويمنعون من العبادة فيها بسبب هذا الخط الهمايونى اللعين ، الاقباط الارثوذكس يا سيادة الكاتب هم الذين يجرون ويسعون ويحضون لصدور قرار جمهورى لترميم دورات مياه كنائسهم اذا اصابها التلف ،الاقباط الارثوذكس هم الذين تضيق بهم الحياة من الرجاء والالحاح لاصلاح بعض مرافق كنائسهم التى تغلق لخطورتها على ارواح المتعبدين فيها بدون جدوى ، الاقباط الارثوذكس يا سيادة الكاتب التحرير المحروم الكثير منهم من عبادة الله خالقنا وخالقكم .

انني اكتفى بهذا للرد على مثل هذه الاقلام التى تحاول الزج بالفتنة فى كل شكوى من شكاوى الاقباط المقهورين ، واننى ارجو من امثال هذا الكاتب القدير ان يرجعوا الى بيان صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية بهذا الخصوص والمنشور فى الاسبوع الماضى وما به من آيات بينات واحاديث نبوية شريفة تطالب اخواننا المسلمين باعطائنا حق العبادة والمحافظة على كنائسنا ومعاملتنا بالتساوى معهم فى الحقوق والواجبات ، وهو مالا نحظى به .

هوامش

لماذا الآن ؟؟

كانت مصر ومازالت ـ وسوف تبقى إن شاء الله ـ نموذجا ورمزا للتسامح والتعايش والوفاق .. فيها عاش ويعيش المسلمون على إختلاف مذاهبهم والمسيحيون مع تعدد طوائفهم قرونا طويلة ممتدة فى سلام ووفاق ووئام .. وقد بنى هذا التسامح وذلك التعايش على أسس قوية من سماحة الاسلام وعدالته فى الاساس إنطلاقا من ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة قطعية الدلالة فى التعامل مع غير المسلمين فى الوطن الواحد .. ووجد هذا التسامح وذلك التعايش غذاءهما فى الاخوة فى الوطن .. هذه الأخوة التى تجمع المسلم والقبطى فى وعاء واحد وإن إختلفت المعتقدات أو الانتماءات الدينية ..

بقلم

السيد عبد الرءوف

وبهذه الروح النموذجية تجاوز المجتمع المصرى حساسيات التنوع ومشكلات التعدد .. وواجه الشعب المصرى بمسلميه وأقباطه المخاطر والتهديدات الخارجية بقلب واحد وعزيمة واحدة ويد واحدة .. وخاض معارك وتجارب التغيير الداخلى التى طالت الجميع دون تمييز بسبب الدين والملة .. وعاش المسلمون والأقباط معا الانتصارات التاريخية والانكسارات التاريخية أيضا .. وعندما علت تكبيرات النصر فى حرب السادس من أكتوبر أو العاشر من رمضان رددها المقاتلون المصريون الاقباط مع المسلمين بصوت واحد .

هذه الوحدة النموذجية تحدت محاولات الاستعمار تطبيق مبدأ « فرق تسد » وتحدت محاولات إحياء أو إفتعال الفتنة الطائفية فى مرحلة من المراحل لأغراض سياسية .. وتمكنت قوى العقل والمنطق من أن ترجح مصلحة الوطن والمواطنين من مسلمين وأقباط على حد سواء .. ونجحت هذه القوى فى إطفاء نار الفتنة فى مهدها .. ولم تسمح لبعض الحوادث أو الأحداث الفردية أو المفتعلة أن تتحول الى ظاهرة تهدد هذا المجتمع .. وهذا هو أوجب ما يتعين على أى مخلص لهذا الوطن أن يحرص عليه . ونحن ـ المصريين ـ بحاجة الى هذا ليس كهدف مرحلى ولكن كضرورة حياة واستمرار فى هذا الوطن ولهذا الوطن ..

وفى هذه المرحلة الصعبة من تاريخنا المعاصر نجد أمامنا قضايا مصيرية فى مقدمتها قضايا التنمية والديمقراطية فى الداخل وقضايا السلام والامن فى المنطقة .. فضلا عن الاهتمام بقضايا العالم الخارجى .. مثل هذه القضايا يجب أن تجتذب كل الجهود وتستقطب كل الفكر من كل أبناء الوطن . ولا ينبغى أن تشغلنا عنها أية قضايا أو مطالب فرعية أو فئوية .. وإذا وجد مثل هذه القضايا أو المطالب فيجب أن توضع فى حجمها وفى إطارها الصحيح دون أن نحولها بالنفخ فيها ـ إلى قضايا تشغل الناس .

فى هذا الاطار يجب أن يكون التعامل مع قضية « الخطر الهمايونى » أو تنظيم بناء وتجديد الكنائس .. فإذا كانت القضية قانونية أو إدارية فإن هناك بلا شك سبلا قانونية وإدارية للتعامل معها ومعالجتها دون أن نخوض فى قضايا فرعية لاضرورة لها ولا نتيجة من ورائها إلا إثارة الخواطر فى هذا الجانب أو ذلك .. ولمن يفعلون ذلك ـ حتى بحسن نية ـ نقول إن الفتنة نائمة لعن الله من يوقظها .. وقد بادر فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى بإبداء رأيه فى هذه القضية مبينا سماحة الاسلام متحدثا عن حقوق الاخوة الأقباط وهى حقوق لا يجادل فيها أحد .. ولكن مادامت القضية قانونية أو إدارية كما أسلفنا فالافضل أن تحل بالطريق القانونى أو الادارى ولا تكون مطروحة للجدل والفتوى .. وأحيانا إذا كانت الفتوى من فضة فالسكوت من ذهب .. وفى هذا الوقت وهذه الظروف لا يجد الانسان أمامه سوى أن يسال سؤالا بسيطا وربما سائجا : لماذا طرح هذه القضية الان ؟ وبهذا الشكل ؟؟

هوامش قصيرة

أرقام :

أحدث تقرير عن التنمية فى العالم صدر منذ أيام فى واشنطن .. يقول

تقرير ان عددا كبيرا من الدول النامية حقق تقدما كبيرا خلال الاربعين سنة الماضية .. واستطاعت بعض هذه الدول زيادة الدخول بها الى خمسة أمثال ماكانت عليه .. ومع ذلك فإن ربع عدد الدول النامية تدنت فيها مستويات المعيشة خلال ربع القرن الاخير .. وأن أكثر من مليار نسمة أى نحو خمس سكان العالم يعيشون على أقل من دولار للفرد يوميا .

ويشير التقرير الصادر عن البنك الدولى الى أن نحو ٩٥ بالمائة من زيادة القوى العاملة فى العالم خلال ربع القرن القادم سيتحقق فى دول نامية .

مشكلة الموسم :

لم تنل مباراة فى دورى كرة القدم ما نالته مباراة الاهلي والاسماعيلى من إهتمام ولم تحدث أى مباراة ما أحدثته هذه المباراة من إستقطاب لاهتمامات الجمهور والمسئولين ووسائل الاعلام للحساسية المفرطة والمخاوف الكبيرة سواء فى الناديين أو لدى المسئولين فى إتحاد الكرة أو الجهات الأمنية وكأن الفائز بالمباراة سيفوز ببطولة العالم .. وعلى أية حال وأيا كان الامر فإن كل جدل حول المباراة وبرغم كل الاشكالات والاستشكالات الفنية والقانونية فإن قدم لاعب أو رأسه أو خطأ غير مقصود وغير محسوب أو



متوقع كفيل بانهاء المباراة وتقرير البطل ولذلك لم يكن ثمة ضرورة منذ البداية لكل ما أثير من جدل واشكالات ولكن يبدو أنه جزء من طباعنا أننا نحب « الزيطة » .

كلاب .. وكوسة :

١٢٠ متسابقا ومتسابقة اشتركوا فى مسابقة ملوك وملكات جمال « الكلاب » التى نظمها نادى الشمس تحت إشراف عدد من الخبراء والاخصائيين .. فى وصف المهرجان الكبير قال البعض عن أحد الكلاب أن له كبرياء الفراعنة ويتميز بذكاء شومير وقد أحضره صاحبه من فرنسا وله جواز سفر .. وهو أى الكلب يصرف ٤ جنيهات يوميا وله طبيب يعالجه عندما يمرض .. ومتسابقة تقول عن كلبها اللولو أن دمه خفيف وتعطيه روحها وحياتها - ومتسابقة أخرى حزينة لم يفز كلبها باى جائزة رغم أنها تنفق عليه ٥٠٠ جنيه شهريا وترى ان المسابقة كان فيها « كوسة » ... و .. دمتم .

سيزيف .. المصرى :

على طريقة المسلسلات « البائخة » لا يكاد المودعون المصريون يفيقون من حلم سخيف حتى يداهمهم كابوس مرعب .. فبينما « قصة الريان لم تتم فصولها بعد بالخير أو بالشر فوجىء الناس « بحكاية » بنك الاعتماد والتجارة وشمرت الأجهزة المختصة عن ساعد الجد بحثا عن حل يضمن حقوق المودعين .. وكأن المواطن المصرى هو « سيزيف » الجديد المحكوم عليه بالعذاب الابدى فهو يحمل الصخرة من سفح الجبل ويظل يصعد بها حتى القمة حتى اذا وصل أو ظن أنه وصل سقطت الصخرة الى السفح فهبط وحملها وصعد من جديد .. أو كأنه يخرج من « نقرة » ليقع فى « دحديرة » .

غذاء القلوب

قال الله تعالى :

« وقيل للذين إتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا ، للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزى الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون » .

صدق الله العظيم

سورة النحل - أية ٣٠ - ٣٢



التنابز بالأديان .. عبث يجب أن يتوقف

بقلم : محمد سليم العوا

هناك كلمات يصعب على الاقلام المسئولة كتابتها، وعلى العيون حين يكتبها الاخرون قراءتها لانها تعبر عن معان شديدة السخف عظيمة الخطر ولانها قادرة حين يقرؤها اصحاب القلوب المريضة على اشعال حرائق قد يستحيل اطفاؤها!!

وقد نهى القرآن الكريم عن بعض انواع الكلام التي تجمع هذه الخصائص وافعالها لانها تحفر في قلب المخاطب و السامع جرحا غائرا لاتشفيه الايام ولايصلح لعلاجه الاعتذار.

ولمثل هذه المعاني قال الله تعالى في سورة الحجرات «ياايها الذين امنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

وكان ظني ان هذا المعنى من البدهيات التي لاتغيب عن البال ولا تحتاج الى تذكير بها، حتى صدمني عنوان رئيسي في جريدة حزبية اسلامية تعلن عن صفتها هذه في صدر صفحتها الاولى بقول «فيليب النصراني.. يسعى دائما للنيل من الاسلام»!!

وتحت هذا العنوان «المانشيت» كلام لايدل بأي معنى من المعاني عن كيد للاسلام او نيل منه وفيه عبث بقضايا محلية ودولية بالغة الخطورة وليس من شأن هذه الكلمات ان تعقب على ماتحت المانشيت ولكنها تقف عنده في محاولة لمخاطبة كاتبه بالحكمة التي افتقدتها كلماته نفسها وبنقاط محددة حتى لانفقد في تفاصيل النقاش قضيتنا الرئيسية التي يثيرها هذا العنوان..

● ● ●

وهذه القضية هي تحديدا قضية العلاقة بين المسلمين والاقباط في هذا الوطن وفي العمل العام الذي يجرى فيه في مختلف المجالات.

والمعالم التي يجب ان تهدى الجميع في هذا الامر عالجتها عشرات الاقلام المسئولة في العقدين الاخيرين وخلاصتها انه لافرق في المواطنة بين المسلم والقبطي وان تقدم الوطن وتحرره قضية الفريقين جميعا لانهم في حقيقة الامر فريق واحد يعمل لهدف واحد وانه كما تقضي قواعد الديمقراطية بحق الاغلبية في الادارة فانها تمنع اى عدوان مادى او معنوى منها على الاقلية وان هذه الحماية في مصر مقدسة يفرضها الدين على المسلمين قبل ان يفرضها القانون. ولذلك تفاصيل كثيرة لاموضع للخوض فيها هنا..

ومن مثيرات الحزن والاسى والاسف جميعا ان يغفل العنوان الذى تصدر الصفحة الاولى من الجريدة الاسلامية الحزبية هذه المعالم جميعا فضلا عن وقوعه في تحميل الامور مالا تحتمله وفي تأويلها بصورة لاتدفع ضرا ولا تجلب خيرا..

فالعنوان يستعمل لفظ النصراني في موضع الاستثارة على سبيل الذم والقدح والتشهير.. والنصرانية دين عيسى عليه السلام والقرآن يصف اهله بانهم اقرب الناس مودة للمسلمين (سورة المائدة - ٨٢) والقبط المصريون على النصرانية ولهم فوق ما لجميع النصارى من الحقوق حق الرحم فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن مصر «.. فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما».. فاما الذمة فهي ذمة الله رسوله. واما الرحم فميلاد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية..

فكيف يجوز لمسلم ان يهمل الرحم النبوى ويغفل عن حكم الذمة الاسلامية اى العهد الذى ليس لاحد نقضه ويستحل لنفسه ان يجعل الدين لا «اللقب» فحسب وسيلة للتنابز الذى ينهي القرآن عنه ؟؟

ان الجريدة الحزبية التي نشرت على صفحتها الاولى هذا العنوان العجيب تصدر عن حزب عضو في التحالف الاسلامي الذى يضم الى هذا الحزب حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين ومن المعلوم للكافة ان برنامج هذا التحالف ومسلك نوابه حين كانوا في مجلس الشعب السابق واقوال زعمائه في جماعة الاخوان المسلمين وفي حزب العمل على سواء مسلك يقوم على حماية الوحدة الوطنية ويرفض كل احتمال للتفريق بين ابناء الوطن على اساس العقيدة الدينية وحين يمارس الكافة علاقات صحية بينهم وبين بعضهم بعضا قبولا لاحكام الدستور والقانون فان شباب التحالف الاسلامي وزعماءه ومفكريه وكوادره السياسية يمارسون ذلك نزولا على حكم الدين وطاعة لله تعالى فاين غابت هذه الحقيقة عن كاتب هذا العنوان وناشره؟؟

والنيل من الاسلام الذي يتهم به

فيليب جلاب لا يحتاج الى دفاع

هذا العنوان فيليب النصراني امر يجرمه قانون العقوبات وهو لو صح يثير في نفوس الناس اعظم انواع الكراهية واخطرها، والرمى به يقع لذلك تحت طائلة نصوص تجريم القذف في قانون العقوبات فكيف استباح كاتب هذا العنوان وناشره لنفسيهما الوقوع تحت طائلة تلك النصوص بنسبة هذه الجريمة الى الاستاذ فيليب جلاب؟؟

وماذا سيقولان اذا اوقفهما الاستاذ فيليب جلاب امام القضاء مطالبا بحقه وحق المجتمع قبلهما لما اسنداه اليه من امور لو كانت صادقة لاوجبت عقابه.. او اوجبت احتقاره من اهل وطنه على حد تعبير المادة ٣٢ من قانون العقوبات؟؟

● ● ●

ان فيليب جلاب لايحتاج - وهو الصحفي المحترف - الى دفاع كاتب هاو عن ادانه الصحفي، ولكن الاقلام الاسلامية المسئولة والقيادات الحزبية في حزب الاحرار والقيادات الفكرية في التحالف الاسلامي مطالبة بايقاف هذا العبث عند حده والقضاء عليه في مهده قبل ان يتحول الى نار تاكل الاخضر واليابس وتقضي على كل امل في عمل وطني متوازن ومتكامل يؤدى بالجميع الى حياة تكون فيها اكثر حرية واستقلالا ويكون الوطن فيها اقل تخلفا وتبعية..

●● كاتب المقال : واحد من ابرز اساتذة القانون والمحامين والمجاهدين المهمومين بشئون الوطن والدين

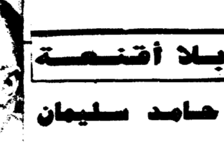


المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١-٧-١٩٩١

بلا أقنعة

حامد سليمان




● محمد على محجوب ● البابا شنودة

الخط الهمايونى .. والخط الاسلامى

انا لا اعرف « الخط ، الهمايونى » .. ولكننى اسمع انه يدخل عملية بناء الكنائس وترميمها فى كهوف « روتينية » تؤذى مشاعر مواطنين مصريين يأمرنا الاسلام ان يكون « لهم مالنا ، وعليهم ما علينا » .

ولكننى اعرف الخط « الاسلامى » وهو خط لا يقر هذا التضييق ـ الذى وصل ان يصبح الترميم بإذن من وزير الداخلية ـ وعلى العكس تماما . فكلنا قرانا فى (الأثر) ان الرسول ﷺ كان يساعد فى بناء الكنائس . وان عمر بن الخطاب رفض ان يصلى فى كنيسة القيامة حتى لا يصبح هذا ذريعة لمن بعده .. وانه عندما فتح بيت المقدس . اعطى اهل الكتاب عهدا مكتوبا « بالأمان على انفسهم واموالهم وكنائسهم . وسائر ملتهم . والا تسكن كنائسهم ولا ينتقص منها او من خيرها ـ اوقافها ـ وصدقاتها ولا من صلبانها » وكل ما اود ان اسجله فى هذا الموضوع الذى بدا البعض يثيره فى الصحافة ان ما يندرج تحت (الخط الهمايونى) إذا كان (باسم الاسلام) فإن هذا ليس من الاسلام فى شىء .. وإما إذا كان يمارس باسم الحكم العثمانى .. فقد اصبح الحكم العثمانى . فى ذمة التاريخ ..

وبما اننا بلد مسلم .. يدير شئونه حاكم مسلم .. وحتى لا يكون هناك « شبهة ان هذه الاجراءات تمارس باسم الاسلام .. فإننى اتفق مع اعلنه مفتى الديار المصرية من ضرورة ان « يتحلل المسئولين من هذه الاجراءات المعقدة . واعادة النظر فى اللوائح التى تنظم عمليات بناء وترميم الكنائس بالطريقة التى تحقق العدالة وسماحة الاسلام والتعاون بين ابناء المجتمع الواحد .. » .

وقد نشر هذا الراى ضمن مقال طويل لفضيلة المفتى فى جريدة « الاخبار » بتاريخ ١٩٩١/٧/١٩ م

وقد كان نشر هذا الراى من فضيلة المفتى لفتة ذكية تعبر عن فهم مستنير لحقيقة الاسلام .. وموقفه الثابت الكاره لأى تعصب والمعارض لأى اضطهاد .. وهو موقف لا فضل فيه لاحد .. ولا شجاعة فيه لاجتهاد .. فالفضل كله للاسلام .. ومبادئه التى دفنتها ازمنة التعصب .. وسنوات الجهل .. والاسلاميون المستنيرون هم اولى الناس باعلانه .. وتذكير الناس به .. حيث اعلن رسولهم العظيم قولته الخالدة فى وجه المتعصبين ومنذ قرون : « الانبياء اخوة . امهاتهم شتى و .. دينهم واحد » .

فقط لى فى هذا الموضوع المثار ملاحظتان عابرتان :

الاولى : انه من المفارقة ان يثار هذا الموضوع من قبل الدكتور رفعت السعيد فى الزميلة « الاهالى » رغم انه من المعروف انه ليس من اهدافهما ولا من مبادئهما « المعلنة » الاهتمام بالمساجد او الكنائس او الاديان بشكل عام .. اللهم إلا إذا كانت اجراس كنائس موسكو قد اطربت اذنه فبدأ يفكر فى وضع العمامة على راسه .. وسبحان مغير الاحوال ..



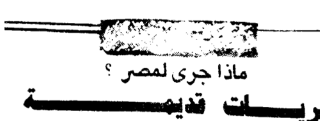
المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣١ - ٧ - ١٩٩١

الثانية .. في الوقت الذى نطالب فيه . بإزالة العوائق حول بناء وترميم الكنائس .. فاننا نطالب ايضا بوجود ضوابط تحد من ذلك السباق المحموم في بناء دور العبادة .. فليس بالمساجد والكنائس تحيا الشعوب .. فهناك اوليات في حياة الامم .. ومصر - الآن - اكثر احتياجا لبناء المدارس والمستشفيات والمصانع والمراكز العلمية .. وفي هذا يقول الحديث ، مجلس علم خير عند الله من عبادة الف علم .. ونحن لذلك نحيي إتجاه وزير الاوقاف د . محمد علي محجوب ليس للمزيد من بناء عدد المساجد وانما لتحويلها بجانب العبادة إلى مراكز اشعاع علمي وثقافي وصحي .. واعرف ان هذا الاتجاه موجود ايضا لدى البابا شنودة ..

ولذلك فنحن من مطلق اسلامي ومصري - نطالب ان تزال العقبات ، الهمايونية ، حتى تنطلق ساحات الكنائس - مع المساجد - لتصبح خلايا لخدمة المجتمع وتقدمه .. وليس مجرد جدران خاوية مزخرفة بالنقوش الصامتة .. او صور التراث الغامضة ..





ماذا جرى لمصر ؟

ذكريــــات قديمــــة

واستعيد عبق الزمان القديم . عطر ايام الطفولة مع رسالة من زميل الدراسة الابتدائية . الصديق القديم يوسف كامل اسكندر [المنصورة . ميت حدر] وبعد أسطر يذكرني فيها بأيام عشناها دون أن نعرف التفريق بين مسلم وقبطي ويمضى مباشرة ليضع يده على جراح مؤلمة

.... ان السبب الرئيسي فيما يجرى هو الحكومة . لأن الحكومة تعتبر الاقباط مواطنين من الدرجة الثانية . والثالثة . وللأسف فاننا نحن الاقباط نشعر باننا مواطنون من الدرجة السفلى . بسبب مانشعر به من تفرقة ومعاملة سيئة سواء من الحكومة أو من اخوتنا المسلمين . وأنا كتاجر يعمل في الأعمال الحرة . أشعر بذلك اكثر من غيرى ...

وتمضى الرسالة الحزينة لتثير قضية خطيرة . حكم على مطران الدقهلية للاقباط الارثوذكس بشهر سجن و غرامة مالية كبيرة لبناء حجرة بحوش كنيسة مارى جرجس بالمنصورة بدون إذن . لكن الله منح ديافته البراءة في الاستئناف ولا اريد ان اقارن فنحن نرى كيف تقام اماكن لصلاة اخواننا المسلمين في كل مكان . وفي أية مساحة . ونحن لانطعن في ذلك . فهذا حق لهم . لكننا نريد شيئا من التسامح معنا . نريد ان نشعر أننا اخوة بحق وليس بالكلام .

وقبطي عجوز من طنطا يوجه لومه الى الاعلام قائلا .. تسهم الدولة بقسط وافر في نشر التطرف بين أبنائها وبعضهم البعض . بما يبثه التليفزيون والراديو من أحاديث مثيرة . ويجد هؤلاء المتكلمون لذة في الاثارة لانهم يعتقدون ان هذه الاثارة تعطيهم شعبية زائفة بين جموع المتطرفين

ويمضى العجوز ليضع يده على جرح آخر قائلا .... ابحث ياسيدى عن محافظ مسيحي او رئيس مجلس لاتجد . والسفراء تجد واحدا او اثنين . اى ان شعار الدولة الرسمي هو : ان المسيحيين مواطنون من الدرجة الثانية . ... ثم يمضى العجوز ليتساءل . هل هذه هي مصر التى عرفناها عبر التاريخ . بل هل هذه هى مصر التي اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم باقباطها خيرا ؟ .

ورسالة ثالثة من الدكتور سعد درويش [ولابد هنا ان اعرب عن سعادتي لان الاسماء الحقيقية بدأت تتحدى الخوف و التخويف] والرسالة مختصرة وحادة كنصل سكين .... اعتقد كما تعتقدون سيادتكم أن أس البلاء في هذه البلاد هو مايسمى . بالخط الهمايوني . .

واعتقد كذلك ان غالبية المصريين لايعرفون شيئا عن تاريخ هذا الفرمان العجيب . او عن نصه .. لذلك أقترح على سيادتكم نشر نصوص هذا الفرمان ونبذة عن تاريخه لتوضيح الرؤية للمواطنين

ثم يتقدم الدكتور سعد درويش اليكم جميعا باقتراح هام ...

. ان نبدأ بعد ذلك بحملة توقيعات موجهة الى رئيس الجمهورية للمطالبة بالغاء هذا الفرمان كمطلب شعبي ملح . واعتقد أننا لو جمعنا مليون توقيع للمطالبة بالغاء هذا الفرمان فإننا نؤدى خدمة كبرى لمصر

واعترف للدكتور سعد درويش انني حاولت اكثر من مرة الحصول على نص الخط الهمايوني .. هذا دون جدوى ولعل كلمة . همايوني . وحدها تحظى من المصريين بقدر كبير من السخرية .

ولكن هل من مبادرة ؟



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣١ - ٧ - ١٩٩١

ماهو رجل مصرى يتقدم البكم . الينا . الى الجميع بمبادرة
اتمنى ان نمسك بهذا الخيط . ان نتشبث به . ان يوافينا اى ممن يمتلكون هذا
النص الهمايونى بما فيه وان نتعاون معا من اجل نشره . ليعرف الناس
حقيقته . ان ابسط وأول قاعدة في القانون هي معرفة الناس به . معرفة تنفي
الجهالة . اى معرفة واضحة وصريحة ومتاحة للجميع بغير تفريق .

فلننشر على الملأ هذا الخط الهمايوني . فإن ارتضى المصريون - مسلمين .
واقباطا - به فلهم ذلك وان لم يرتضوه فامامهم اقتراح د . سعد درويش .. ان
نسهم معا في ان نجمع مليون توقيع للمطالبة بالغاء هذا الهمايونى - الذى ينغص
علينا علاقاتنا . واخوتنا .

مليون توقيع اتمنى ان تجمع جميعا من مسلمين عقلاء . مصريين يحبون تراب
وطنهم . ويقدسون وحدة هذا الوطن . ويعترفون لاخوتهم الاقباط بحقوق متساوية
نعم متساوية في كل شيء .

الآن .. هل يمكن ان نبدأ .
اولا ننشر هذا النص الهمايوني . ثم نبدأ في مناقشته فإن قبلتموه لكم ذلك .
وإلا فهيا معا لنبدأ مسيرة المليون توقيع . وبريد . الاهالي . ينتظركم .. وينتظر
توقيعاتكم لعلها تكون خير رد على سؤالنا العنيد . ماذا جرى لمصر . ولعلها تشفي
مصر من جرح غائر أخشى ألا يندمل بسهولة

د . رفعت السعيد



انهم يقتلون « بتوع الغسالات » !!

عندما وصلت لدارهم بالمنيل . كان محمود راغب زوج شقيقتي ممسكا بالشبشب . يرمح به . داخل الشقة من خلف رجل غريب يهرول أمامه مذعورا . بينما محمود يسد عليه كل المنافذ . وشقيقتي أم حسين استقرت على الاريكة بصدر الصالة . تتابع المشهد بشغف وهي تقزقز اللب . وما أن يلقي محمود بفردة الشبشب في اتجاه الرجل . حتى تصفق شقيقتي بمرح وتهلل كما لو كنا بسينما اوليمبيا —

— اقضي عليه يامحمود في حركة بارولية . تعلق بالنجفة وقم بالتعويم ثم انقض عليه كما طرزان

اعلم ان شقيقتي ذات عقل سخيف . وأن زوجها قد لحس الحشيش عقله . فحاولت التدخل لمنع كارثة أكيدة . لكن صفيرا طن باذني . كان شبشب محمود راغب يمر الى جواري كالقذيفة بينما هو يتهدد الرجل —

— ارفع يديك لاعلى وسلم نفسك فالحمام محاصر والسيفون معطل ولاداعي للمقاومة

فر الرجل لكن محمود طارده . بينما جذبتني شقيقتي ونصحتني : —

— اجلس وتفرج على هذه الحركة " سيركب محمود الثلاجة ويطارده بها

لم يخيب محمود ظنها . قفز فوق الثلاجة . والثلاجة مركبة على قاعدة بها عجلات . فاذا بالثلاجة تنطلق ومحمود من فوقها فاغرا فاه مذعورا والثلاجة تصطدم بالمائدة و . يتكعور . محمود والثلاجة وام حسين تصفق وتهلل —

— قلت لك الايديال لن تحتمل حركاتك . البارولية . يامحمود

— لو كانت تصدير لاحتملت " لكن كله يهون من اجل مصر

كان الرجل قد اصفر وجهه . وتكوم ارضا لايملك من أمر نفسه شيئا . وقد اصبح على وشك البكاء . حين اضطررت للتدخل : —

— ما الخبر يامحمود ياراغب

— سالقنه درسا لن ينساه " ساقتله

حلت بينهما , و أنا أساله

— هل هو فرخة لتقتله " ولماذا تقتله اصلا ؟

اجابني ببساطة العقلاء

— انه فني غسالات

— وهل هذه تهمة "

— طبعا " فني غسالات . وبيده شنطة سوداء ومعه موتوسيكل ولما سالته بدهائي الماكر . كيف دخلت بالموتوسيكل الى هنا أجابني من هذه الناحية . اذن كان يسير في الاتجاه . العكسي .

— اذن ماذا "؟ تقصد أنه ارهابي ؟!

— أي ارهابي " اخطر " اقول لك فني غسالات

صفقت ام حسين وهي تنظر من النافذة . وفجاة اكتظت الصالة برجالات الامن . تمترس . الجنود برشاشاتهم وخوذاتهم في كل مكان . وانتشر الضباط في أنحاء الصالة . بينما جلس أمين شرطة على . حجر . أم حسين شقيقتي وبيده الرشاش ' بعد أن أخذت القوات أوضاعها سال كبيرهم الرجل —

— اسمك واياك والحركة ؟

— اسمي سمير قديس صليب

— قلت —

— هل رأيت يامحمود "! ازعجت البهوات هل يمكن لهذا الرجل ان يكون من الجماعات

— هل ستفهم انت اكثر من الحكومة

عاد وسال الضابط

— وماسبب تلك اللحية ؟

— اعد نفسي حتى اكون قسيسا

— شخط الضابط —

— وهل سمعتم عن قسيس اسمه سمير ؟!

— يقتضي الامر أن اغير اسمي حين اصبح قسيسا

— رأيتم "! سيزوّر بطاقته ويسمي نفسه "محمود" حتى يتهرب ويدخل سلك القسلوسة "! أتعرف شخصا اسمه عمر ؟

— نعم "! عمر افندي " لكن أنا اميل لصيدناوي '

ناجي جورج



المصدر : النــور

التاريخ : ٣١ - ٧ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يــزرع الفتنــة الطائفيــة فى مصــر ؟

محــاولات نصــرانية ـ علمانيــة . لاطــلاق حــرية بنــاء الكــنائس

العلماء :
الفتنة نائمة ..
لعن الله موقظيها

زينب الغزالى :
عدد الكنائس فى مصر ..
يفوق حاجة النصارى

د . الشكعة :
خطة « مشبوهة »
لمجلس الكنائس العالمى !!



عندما اكرم الله - مصر - بالفتح الاسلامى عرف القبط من اهلها سماحة الاسلام وذاقوا الايمان فدخلوا في دين الله افواجا .. لم يشهر في وجههم سيف . او يكرههم على الدخول في دين الله طغيان .. بل دخلوا مرحبين بدين الاسلام فرحين بفضل الله عليهم ... وضمت ارض وادى النيل الطيبة المسلمين والنصارى معا في تسامح لم تعرف الدنيا له مثيلا .. وفي كل مرة تظهر فيها فتنة تدعى ان هناك اضطهادا للنصارى من جانب المسلمين يبادر العقلاء من النصارى - قبل المسلمين - بالمساعدة في اطفاء نار الفتنة لانهم يعلمون انه ليس من صالح النصارى كما انه ليس من صالح المسلمين ان يكون هناك شقاق وتناصر ..

غير انه في الاونة الاخيرة داب البعض من العلمانيين ويشاركهم في ذلك بعض من النصارى الزعم بان في مصر ظلما للنصارى واضطهادا لهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ولا نحسب ان هذا الصياح والعويل والنباح من جانب العلمانيين سيؤتى ثماره للفتنة التى يروجون لها ، او انه سيدفع الحكومة المسلمة للبلد المسلم بان تفرط في دينها .. ولو فعلنا مايقوله العلمانيون وبعض النصارى لفتحنا على هذا البلد بابا من الشر لايعلم عاقبته الا الله في وقت نحن احوج ماتكون فيه للعمل جميعا من اجل خير مصر .

حملة منظمة قادها انطون سيدهم صاحب امتياز جريدة وطنى (النصرانية) والذى ادعى ان ترميم دورة المياه بالكنائس تحتاج الى قرار جمهورى ويرمى الى اطلاق حرية بناء الكنائس

تبنت الحملة جريدة الاهالى .. قال ميلاد حنا .. لايستطيع انسان عاقل - مصرى او غير مصرى ان يقر هذا التعسف الذى يحدث في نهاية القرن العشرين وبعد ان استقر في وجدان العالم قواعد المساواة وعدم التمييز بين الدين او الجنس او العقيدة او العرق . وقد سجل ذلك صراحة في كل من الدستور المصرى لعام ١٩٢٢ وتاييد في الدستور الحالى لعام ١٩٧١ في المادة ٤٠ منه .

واحتجت الصحفية العلمانية امينة السعيد - في جريدة المصور - على القرار الجمهورى الخاص بتنظيم بناء الكنائس ووصفته بانه عار .. !! قالت : انى لفى غاية الخجل ويؤسفنى ان اكون مواطنة في بلد له هذه العقلية .. ياللعار .. !!

وفي النهاية .. اظهر زعماء الحملة عن هدفهم وطالبوا رئيس الجمهورية بالعمل على تغيير القانون الخاص ببناء الكنائس

حرية العبادة

عرضت « النور » القضية على اساتذة القانون وعلماء الاسلام يقول الدكتور الشافعى ابو راس استاذ القانون الدستورى وعميد كلية الحقوق جامعة بنها يرى ان الدستور قد كفل حرية العقيدة لكل افراد الشعب وبالتالى فانه ضمن حرية الافراد في ممارسة شعائرهم ومعتقداتهم بما في ذلك حق الجميع في اقامة مبان ودور للعبادة شريطة الايكون في ذلك اعتداء على حريات الاخرين ، والا يكون ذلك مخالفا للنظام العام وحسن الاداب فضلا عن ان هذه الضمانات كلها مرهونة بما يضعه المشرع العادى من قوانين ونظم تنظم هذا الحق ، ونؤكد على كلمة « تنظم » وهى تعنى انه لامصادرة للحق .

ويضيف الدكتور ابو راس فالمشرع العادى له حق التنظيم دون ان يصل بهذا الحق الى حد مصادرة الحق الذى كفله الدستور ، وفي اطار هذه الرخصة راى المشرع المصرى عدم اقامته دور عبادة لغير المسلمين الا بترخيص من رئيس الدولة ، والحكمة من وراء ذلك ان رئيس الدولة في موقع الحكم بين الهيئات المختلفة والسلطات المختلفة والديانات المختلفة ايا كانت ديانته .

ويؤكد الدكتور الشافعى على انه ليس الهدف من ذلك هو مصادرة حق غير المسلمين في انشاء دور للعبادة وانما هو التاكد اولا من ان هذه العبادة لاتمس النظام العام والاداب العامة حسبما يقضى به الدستور ، والتاكد ثانيا من ان اقامة هذه الدور لايتعارض مع دور قائمة لعبادة المسلمين حتى لايقع تصادمات دينية ومصر .. في غنى عنها ، وكلها منظمة بقواعد عامة مجردة لاتستهدف الا صالح المصريين جميعا مسلمين وغير مسلمين . وعلى ذلك فانه لايجوز اقامة دار للعبادة لاى ديانه غير الاسلام الا باذن من رئيس الدولة او من يفوضه في ذلك .

ويقول الدكتور عبدالحميد مطلوب رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق بجامعة عين شمس : اثاره هذه الامور في ظروفنا الحالية .. هى تعمد مغرض لاشعال نار الفتن والقلاقل بين افراد الشعب المصرى بمختلف طوائفه

وان ماذكره ميلاد حنا حول موافقة رئيس الجمهورية على ترميم دورات المياه في الكنائس غير صحيح لانه امر عادى لايستدعى ذلك على الاطلاق . ولكن الانشاء له نظم وقوانين خاصة حددها القانون وبموافقة رئيس الدولة . وانا اذكر والكلام للدكتور مطلوب ان بعض المسيحيين قد ارادوا ان يبنوا بعض الكنائس وقد وافق لهم الرئيس السادات من قبل . وهذا لاينتقص من قدرهم مادامت نظم وقوانين الدولة تحتم ذلك ، وعليهم ان يلتزموا بهذه القوانين المنظمة والخاصة بالبناء

اشعال الفتنة

عبرت الداعية الاسلامية الكبيرة زينب الغزالى عن استيائها الشديد من هذه الدعوة النصرانية الخبيثة محذرة بان هذا الامر انما هو لاشعال الفتنة والاحقاد وليس للمصلحة العامة .

وتقول على كل حال فان الدولة لها قوانينها التى تنظم هذه الامور ، فلم المطالبة بتعديل قوانين لها مئات السنين وليس فيها جور .

واشارت الداعية الاسلامية الى ان تعداد الكنائس في مصر يفوق حاجة المسيحيين ، بل وان حاجة المسيحيين الى ربعها يعد كثيرا جدا عليهم .

تحقيق
محمود الخولى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١-٧-١٩٩١

وتقول : اننا ضد الفتن وضد التفريق بين عنصرى الامة وضد المعاداة واثارة القلاقل والاحقاد

خطورة مجلس الكنائس

ويعلق المفكر الاسلامى الكبير الدكتور مصطفى الشكعة على هذا الامر متسائلا : الم يعلم د . ميلاد حنا واعوانه من العلمانيين ان اثارة هذه المواضيع فى هذه الاونة يثير القلاقل . ولو ان الدكتور ميلاد حنا لم يتعرض لهذه القضية من بدايتها على الاطلاق ، لانه يعلم علم اليقين ان المسيحيين فى مصر يتمتعون بحقوقهم كاملة غير منقوصة ، بل انهم كثيرا مايجاملون على حساب المسلمين وهذا هو الامر الاول . والامر الثانى كما يقول الدكتور الشكعة هو ان الاسلام يكفل للنصارى جميع حقوقهم فيما يتعلق بالعبادات والتقاليد والعادات ويترك لهم شؤونهم الخاصة يصرفونها بالشكل الذى يتمشى مع طبيعة عقيدتهم .

اما فيما يتعلق بالكنائس وترميمها فالمسالة هنا ذات شقين الاول هو شق الترميم وهو امر مرغوب فيه يتمشى مع روح الاسلام

اما الثانى غاب عن خاطر مروجي الفتنة ان مصر بلد اسلامى وان الغالبية الساحقة من المصريين مسلمون . واذا ترك الامر بغير تنظيم ربما استغل بعض المتعصبين من النصارى ذلك الامر وزرعوا الكنائس فى كل مكان فى مصر . وخاصة وان جهات اجنبية وعلى راسها مجلس الكنائس العالمى يمد المسيحيين فى كل بلد بالملايين من الدولارات لينشئوا بها كنائس ، فلو ترك الامر كذلك فى مصر فسيكون بتضعيف عدد الكنائس ويصبح الوجه الحقيقى لمصر انها بلد مسيحى وليس اسلامى ، ولكن ستظل مصر بلدا اسلاميا . ومن ثم ينبغى بل يتحتم ان يظل هذا الوطن الاسلامى قائم إلى ماشاء الله .

ضجة مفتعلة

ويتساءل الدكتور ابراهيم البطاوى الاستاذ بجامعة الازهر سابقا - لماذا هذه الضجة المفتعلة من النصارى فى مصر ؟ واضاف اذا كانوا يتظلمون من القوانين التى تنظم دور العبادة الخاصة بهم فى مصر فانى اقول لهم ان هذا الامر موجود فى الدول المتقدمة والاوروبية ويعاملون الاقليات المسلمة هناك باشد من النظم المتبعة معهم فى مصر الاسلامية . فالاقليات المسلمة فى اوروبا لاتستطيع ان تبنى مسجدا بل زاوية فى تلك البلاد المسيحية الا بعد الحصول وبجهود مضنية وتدخلات ورجاءات من ملوك وحكام المسلمين ولسنوات عديدة كما حدث ذلك فى مسجد باريس وفى روما وكما يحدث فى كل بلد مسيحى

ورغم كل ذلك فلا احد يقول ان ذلك تدخل فى شئون المسيحيين او تعطيل لعباداتهم كما يزعم د . ميلاد حنا ، وعلى الرغم من ذلك فالنصارى فى مصر لهم مطلق الحرية والمعاملات وفى اقامة طقوسهم بانواعها واعلانهم التثليث صراحة فى الصحف القومية فى اعيادهم بمقالات فى كبريات الصحف التى تفسح لهم صفحات ومساحات كبيرة لكتابهم مع ان هذا شبه ممنوع على المسلمين فى البلاد الأوروبية النصرانية .

والمسلم فى البلاد المسيحية اذا ادى بعض المباحات الدينية ربما يسجن اذا هو عدد الزوجات فى اوروبا او فى امريكا كما لاينال حريته فى تعليم ابناء المسلمين الدين الاسلامى فى المدارس هناك . وهذا ماتقوم به الدولة هنا وتدفع اجور معلمى الدين المسيحى .

ويضيف الدكتور البطاوى فنحن المقيدين فى بلادهم وهم يستمتعون بحريات واسعة وكاملة ولكنهم لايقصدون من هذا الالحاح الا السيطرة ومحاربة الدين الاسلامى فى بلاده رغم انه يحترم كياناتهم ولكنهم لايحترمون الكيان الاسلامى حتى فى بلاده كما يجب ان يكون الاحترام .

ويقول الدكتور طلعت محسن الاستاذ بكلية اصول الدين جامعة الازهر : اذا كان بعض المتطرفين من النصارى قد بدأوا يتحدثون فى بعض القضايا الحساسة فانما هذا كله لاشغال الراى العام وهم اما مدفوعين او مدسوسين . والمجتمع الاسلامى يتمتع بعقيدته السمحة ولكن هناك حدود يجب الا يتخطاها اى عنصر فى المجتمع لانه يدفع بنفسه الى الطريق المسدود .

ويشير الدكتور طلعت الى ان هذه الفترة لايجب ان تثار فيها هذه القضايا وعلى صفحات الصحف لاثارة الراى العام ودفع الشعب من خلال دوائر خبيثة لاتحب مصر ولا المصريين ولكن تريد ان تشعلها فتنة وحربا داخلية عمياء لايعلم مداها الا الله سبحانه وتعالى لان بناء الكنائس والحديث عنها انما هو تزرع لاشعال الفتنة والاحقاد



المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : مصر 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود مكثفة لبابا الفاتيكان لتنصير مسلمي ألبانيا

ناشدت جمعية إخوة الاسلام الألبانية العالم الاسلامي جماعات وشعوبا وحكومات بمديد العون لمسلمي ألبانيا والذين يتعرضون لمحاولات مستميتة من جهات متعددة لطمس الهوية الاسلامية.

وطالبت الجمعية المسلمين بضرورة إقامة صلة مستمرة ومباشرة معهم وايجاد الدعم الكافي لبناء ٣ إلى ٤ مساجد خلال هذا العام .. مع ضرورة وجود أجهزة حديثة لعرض الاسلام بالفيديو والكاسيت وإرسال بعض المتخصصين والمثقفين الألبان لفترات قصيرة إلى البلاد الاسلامية لتعلم كيفية الدعوة ونشر الاسلام .. وبناء مطبعة لطبع الكتب والنشرات الاسلامية باللغة الألبانية .. مع الاعداد لاقامة مؤتمر إسلامي عن ألبانيا ودعوة محاضرين من العالم الاسلامي .

وأكد المسئولون عن جمعية إخوة الاسلام أن الفاتيكان والمجتمعات المسيحية هي أول من قام بمديد العون إلى مسلمي ألبانيا بعد الانفراجة الديمقراطية الأخيرة .. وأن بابا الفاتيكان يقوم باستغلال هذه المساعدات لتنصير مسلمي ألبانيا وذلك عن طريق عمل ندوات يومية بالاذاعة والتليفزيون باللغة الألبانية .

المصدر : وطنى
التاريخ : ٤-٨-١٩٩١

رسالة الى اخوتنا المسلمين

بقلم : أنطون سيدهم

كتبت فى الاعداد السابقة عما فعله بنا الخط الهمايونى البغيض الباقى لمصر من تركة الاستعمار التركى المخرب والذى رجع بالشرق الاوسط الى العصور المظلمة ، وما زاد عليه من تمنت جهات الادارة فى تنفيذ هذا الخط والعنف والغلظة فى معاملتهم لاخوانكم الاقباط لدرجة ان الكثيرين حرموا من الصلاة كما اغلقوا الكثير من الكنائس ووضعوا عليها الحراسة المسلحة . وبالرغم من الشكوى من هذه التصرفات العنيفة والسالبة لحقوق فئات من الشعب المصرى وحرمانها من عبادة الله عز وجل ، فان هذه الشكاوى ذهبت بلا رد ولا تبرير قانونى لهذه التصرفات . واننا نضع تحت انظاركم احدى هذه المهازل المؤلمة فقد كتب لنا الاستاذ مجدى بديع لبيب المحامى بانه قد صدر القرار الجمهورى رقم ١٧٦٩ لسنة ١٩٧٤ بالترخيص لطائفة الاقباط الارثوذكس بقرية الطوايل الشرقية مركز ساقلته محافظة سوهاج ببناء كنيسة السيدة العذراء مريم على قطعة الارض المبينة بالرسم المرفق ، وتم بناء الكنيسة ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى ديسمبر ١٩٩٠ والباب الرئيسى للكنيسة المصنوع من الخشب قد تقادم عليه الزمن وتداعى ، وذات ليلة راى القاطنون بجوار الكنيسة كرة مشتعلة ملقاة تحت الباب الخشبى ، فقام شعب الكنيسة بشراء باب حديدى بدلا من الباب الخشبى ، وفيما هم يخلعون الباب الخشبى توطئة لتركيب الباب الحديدى على الفور تم استدعاء كاهن الكنيسة وحرر له عن هذه الواقعة محضر عرض على النيابة وقيد برقم ٤٣ لسنة ١٩٩١ ادارى مركز ساقلته، ومنذ هذا التاريخ بدات سلسلة من العذابات والرجاوات والاجراءات واللجوء لكل ذى سلطان .



قام راعى الكنيسة بتقديم طلب لمديرية أمن سوهاج لتغيير الباب الخطير فطلبت ثلاثة رسوم هندسية للباب الخشبى ، واخرى للباب الحديدى مع صورة القرار الجمهورى الخاص بانشاء الكنيسة ، وتم تقديم كل هذا لمديرية الامن ، التى قالت بانها ستقوم برفع مذكرة بهذا لرفعها للسيد وزير الداخلية ، ثم يرسل لمباحث امن الدولة بسوهاج وشعبة البحث الجنائى لكى يوافى السيد الوزير بمعلومات عما اذا كانت النواحى السياسية والامنية للبلاد تسمح باستبدال الباب الحديدى بالخشبى ٠

وهكذا دورات طويلة لم تنته بعد من يناير ١٩٩١ الى الان ، ويعلم الله متى ستنتهى وعما اذا كان الرفض ينتظرها وتذهب كل هذه المجهودات ادراج الرياح ٠ نعم ايها الاخوة الاحباء ، هذه واحدة فقط من مئات الحالات فى طول البلاد وعرضها التى يعانى منها اخوتكم الاقباط ، سواء فى انشاء كنائسهم او ترميمها او اصلاح بعض مرافقها ٠

ايها الاخوة ، عندما يعانى الاخ الاصغر من المتاعب والمشاكل فالطبيعى ان يلجا الى اخيه الاكبر يشكو له همومه وآلامه ليساعده ويرفع عنه ما ينوء به من اثقال الاحمال ، وعلى الاخ الاكبر ان يقوم بما تفرضه عليه الاخوة والمحبة لمساعدة اخيه الاصغر والاخذ بيده، نعم ايها الاخوة المسلمون الاحباء ٠٠ انتم هو الاخ الاكبر فى هذا البلد العزيز ونحن الاقباط هم الاخ الاصغر الذى عشنا معا متشاركين فى السراء والضراء تظلل علينا المحبة والاخاء ،والاخلاص والوفاء ، نعم ايها الاخ الاكبر اننا نلجا اليك ، بعد الله لمساعدتنا والاخذ بيدنا للخروج من هذه المازق والمشاكل الخاصة ببناء كنائسنا او ترميمها او اصلاحها ، والتى نعبد فيها الهنا والهكم ، وانتم مسئولون امام الله والوطن والاخوةوالمحبة التى تربطنالرفع هذا العناء عن كاهلنا ، والله الموفق لاصدار قانون ينظم هذه العملية تنظيما عادلا وواضحا لا لبس فيه ولا لف ولا دوران لاراحة اخوتكم الاقباط من المهانة والاحباط والمماطلة من الجهات الادارية فيما تتخذه من اجراءات بعيدة كل البعد عن روح السماحة والمحبة التى وثقت بين عرى شعبنا على مدى القرون ٠



حرمة المساجد والكنائس

للأقباط مطلب عادل أخشى أن يضيع بسبب سوء عرضه. في مصر لا يجوز بناء كنيسة أو حتى ترميمها الا بموافقة شخصية من رئيس الجمهورية!!طالب العديد من المسيحيين بتعديل هذا الوضع.

وقد حاول من يتبنى هذه القضية اظهار أقباط مصر وكأنهم مضطهدون.. وهذا لعمري أبعد ما يكون عن الحقيقة. حرية التدين لهم كاملة فيما يتعلق بتوجيه شئونهم الدينية.. دون تدخل من أحد.

وأشرح ما أقصده قائلاً: الاقباط لهم مثلا حرية اختيار من يرأسهم. الإمام الاكبر شيخ الأزهر يعين بقرار من رئيس الجمهورية، وكذلك المفتي. وكم من مرة نادت الاقلام المؤمنة الشريفة بضرورة استقلال العلماء عن الدولة، لكن لاحياة لمن تنادي وكأننا نؤذن في مالطة. الآباء الروحانيون للاقباط يتمتعون بحريتهم ويتميزون بالكفاءة في خدمة رعيتهم، فلا سلطان لأحد عليهم. العلماء المسلمون وضعهم مختلف.. نعم مكانتهم جليلة لكنهم للأسف يتبعون الحكومة.. موظفون عندها.. تستطيع في أي وقت أن تعزلهم وتستبدل غيرهم! لذلك من الطبيعي أن يعمل العديد منهم على خدمتها قبل خدمة المسلمين!! الأزهر يجب أن يعود كما كان أيام مجده الغائب.. بعيداً عن هيمنة السلطة عليه.

وأذكر اللاعبين بالنار الزاعمين الاضطهاد بما حدث عندما حاول رئيس الدولة التدخل في شئون الأقباط. كان ذلك في سبتمبر سنة ١٩٨١م. عزل الرئيس السادات البابا شنودة وقام بتعيين لجنة مكانه. المسلمون سماحة دينهم دعتهم إلى الوقوف جنبا إلى جنب مع الأقباط.. وبفضل هذا الاجماع الرائع من كل طوائف الأمة عاد البابا المعزول إلى منصبه.

والمسلمون يؤكدون دائماً على احترام حرمة الكنائس. أي عدوان عليها يدينهأولاً من يشهد أن محمدا رسول الله. وفي السنوات الأخيرة بالذات شهدنا إنتهاك حرمة عدد كبير من الجوامع!! كانت مظاهر ذلك متعددة. منها عدوان الشرطة عليها لأول مرة في تاريخ مصر. وأخطر إعتداء في رأيي يتمثل في تأميم المساجد. أعني ضمها عنوة دون موافقة أصحابها إلى وزارة الأوقاف. بناء على توصية من مباحث أمن الدولة!! وهكذا أقفرت كثير من المساجد كانت عامرة بالنشاط.. بل إن العديد منها لا يفتح أبوابه إلا في أوقات الصلوات فقط!! والكنائس في بلادي بعيدة عن هذه الأوضاع الظالمة الخاطئة. المباحث لا تتدخل في شئونها. لا أحد يفكر في تأميمها أو أن تضع الحكومة يدها عليها. أبوابها مفتوحة طيلة الوقت.. حقا ما أسخف الزعم بأن الأقباط مضطهدون في أرض الكنانة.

محمد عبد القدوس



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٨/١٤

جمعية مكارم الأخلاق تواجه الفتن الطائفية

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية واحدة من اعرق الجمعيات الخيرية الاسلامية في مصر .. تم تاسيسها عام ١٨٩٥ من اجل الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة . ونشر الفضائل ومكارم الاخلاق اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذى بعث متمما لمكارم الاخلاق . ومحاربة البدع والرذائل . فضلا عن دورها الاجتماعى النبيل كخلية شعبية حية للدفاع الاجتماعي استطاعت بالجهود الذاتية وببعض « الفتات » الرسمى ! ! احتضان الكثير من الانشطة الخيرية خدمة لابناء المنطقة التى تقع في دائرتها . وهى حى قرا اكثر احياء القاهرة اكتظاظا بالسكان .

قامت « النور » بجولة في مقر الجمعية للتعرف على انشطتها المختلفة . والالتقاء ببعض المسئولين عن الجمعية للالمام بافكارهم واقتراحاتهم وهمومهم .

تحقيق :
محمد المكاوى

« نشاط متنوع »

في البداية التقيت بالحاج امين عطية شلبى رئيس مجلس ادارة جمعية المكارم وهو موظف سابق بالسكة الحديد « على المعاش » الذى يقول : انشأت هذه الجمعية سنة ١٨٩٥ وقد انشأها بعض (الباشوات) من اهل الخير والصلاح في غمرة الحماس والحركة الوطنية المصرية في أواخر القرن الماضى .. ورغم انه يعترف ـ بصراحة ـ ان تاريخ الجمعية الذى يقترب من قرن من الزمان اصبح مجهولا بالنسبة له . ولابناء الجمعية والحى ! ! . إلا انه مازال يتذكر ان رئاسة الجمعية قد تناوب عليها عدد من قيادات الجمعية الشرعية مثل الشيخ محمود خطاب السبكى والشيخ امين خطاب السبكى والشيخ عبد اللطيف المشتهرى نظرا للعلاقات الودية والوثيقة التى جمعت بين هاتين الجمعيتين الاسلاميتين .

« مساعدة الفقرا »

وعن نشاط الجمعية يحدثنا الحاج امين عطية قائلا : نشاط الجمعية متنوع والحمد لله .. فهناك نادى الطفل بالجمعية حيث يستوعب فراغ الاطفال خلال الاجازة الصيفية بالانشطة الرياضية والقراءات الدينية والثقافية ، فضلا عن دروس الوعظ والفقه بمسجد الجمعية التى يتولاها علماء الجمعية وحفظ القرآن الكريم ، وذلك نظير رسم اشتراك رمزى مقداره جنيه واحد شهريا .. كما توزع الجمعية نحو ٦٠٠ جنيه شهريا لمساعدة فقراء الحى ، ويستفيد من هذا المبلغ نحو مائة فرد من الفقراء والمحتاجين .

تطبيق السنة

ويضيف : وهناك عربة دفن موتى تقدم خدماتها للفقراء مجانا ، والكفن كذلك .. فضلا عن رسم خدمة رمزى للاخرين ، كما تملك الجمعية دارا للمناسبات يقام فيها العزاء مقابل مبلغ بسيط خدمة لابناء الحى وتخفيفا عليهم .. اما الافراح وحفلات عقد القرآن فلا تتم الا داخل المسجد تطبيقا للسنة والتزاما بآداب الاسلام ووقار المسلمين .

وهناك - كما يواصل الحاج امين حديثه - مجلة كانت تصدرها الجمعية وهى مجلة (مكارم الاخلاق الاسلامية) - وهى من اقدم المجلات الاسلامية المصرية إذ تأسست سنة ١٩٠٠ م / ١٣١٧ هـ .. ولكنها توقفت حاليا بسبب قلة امكانيات الجمعية ، ولان المجلة كانت توزع مجانا على اعضاء الجمعية .

مدارس الجمعية

اما عن المساجد والمدارس التى انشأتها الجمعية فهناك المسجد الرئيسى بجزيرة بدران بشبرا ، ومسجد السمرى بشارع ابن الرشيد بشبرا كما توجد عدة مدارس كانت تشرف عليها الجمعية وهى الان تتبع وزارة التعليم وهى مدرسة تجارية ثانوية للبنين ، ومدرستان اعداديتان للبنين والبنات .. وهناك مدرسة تزمع الجمعية انشاؤها فى حى العباسية .

وعن آماله التى يتمنى تحقيقها للجمعية يقول : اتمنى ان تتمكن الجمعية من استكمال مبناها الذى لم يبن منه منذ الخمسينات سوى دور واحد فقط ، وهو يسمح بالتعلية حتى ستة ادوار .. والترخيص جاهز معنا .. ولكن اين المال ؟ ! .. واتمنى ان تقام دار كبرى للمسنين وللأيتام ، ومستشفى تخصصى كبير بعد تعلية العمارة فضلا عن مشروعات اخرى كثيرة نحلم بها .. ولكن ماكل مايتمنى المرء يدركه ! !

إخماد نيران الفتن

اما الشيخ سيد على محمد (٧٢ سنة) إمام وخطيب مسجد جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية فيقول : اتولى إمامة الصلاة والخطابة فى الجمعية منذ عام ١٩٦٧ .. ومنهجنا فى الدعوة هو الالتزام التام بنشر الاخلاق والاداب الاسلامية ، وتقويم بعض افكار الشباب الجانحة والمتعصبة . وللجمعية دور هام فى منع حدوث اية فتن طائفية ، لاسيما وانها تقع فى حى شبرا اكبر أحياء القاهرة اكتظاظا بالسكان ، وايضا من حيث نسبة تعداد مواطنينا من النصارى ، وللحق فإن منطقة جزيرة بدران تمتاز بالمودة التامة والعلاقات بجابية والتعاون بين سكانها من المسلمين والمسيحيين ، لدرجة ان الجمعية تساعد كثيرا من فقراء المسيحيين ، وترحب بذلك فى كل وقت ، ولازلت اذكر ان أحد النصارى جاءنى يوما ، وطلب منى ان تتولى الجمعية نقله فى عربة الموتى الخاصة بها بعد وفاته ! ! ولا أبالغ اذا قلت ان كثيرين من الاخوة النصارى فى المنطقة يعتبروننى فى مقام والدهم ، ويقدمون لى آيات الاحترام والاجلال والتقدير .

جمعية عريقة

ويؤكد متولى حنفى - سكرتير الجمعية (على المعاش) ان الجمعية من اعرق جمعيات مصر الاسلامية ، وقد ضمت طوال تاريخها المديد نخبة من المع شخصيات المجتمع مثل علوبة باشا وخشبة باشا



الأعضاء : استطعنا وبتوفيق الله إنجاز الكثير

المعونات الامريكية تقدم لتحديد النسل

والشيخ محمود بك محمود ، وكان يتولى رئاسة تحرير مجلتها ووكالتها الشاعر الكبير الشيخ الصاوى شعلان الذى اشتهر بترجماته الفذة للأدبين الفارسي والأوردى ، والذى ترجم اعمال شاعر الاسلام محمد اقبال الى العربية .. هذا العالم الازهرى الجليل كان من ابرز علماء الجمعية ، وله كتابات اسلامية ضافية .

المعونات الامريكية ! !

ويقول محمد محمد محمد ابراهيم ـ امين صندوق وموظف بشركة توزيع كهرباء القاهرة ان ميزانية الجمعية حتى ٣٠/٦/١٩٩١ بلغ نحو خمسين الف جنيه .. لاتتلقى منها الجمعية كمعونة من وزارة الشئون الاجتماعية إلا مبلغ يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه فقط . كما ان رأس مال الجمعية لايقل حاليا عن مليون ونصف مليون جنيه . وعموما فإن المعونة التى تتلقاها اغلب الجمعيات الخيرية حاليا لاتزيد عن ٥٠٠ جنيه فقط ! ! . فالاعانة التى تتلقاها إذن هى رمزية ولاتقاس بها انشطة الجمعية المختلفة ، وهى اصلا مخصصة لمرتبات الموظفين وهم يبلغون حوالى عشرين موظفا وموظفة .

ويضيف فتحى محمود احمد نصار عضو مجلس الادارة والمشرف على الحسابات وهو مدير ادارة بهيئة مياه القاهرة ! وفى بعض الاحيان تتلقى الجمعية اعانات من المعونات الامريكية او من الحى وهى تتراوح عادة بين ٥٠٠٠ ـ ٧٠٠٠ جنيه ، وذلك لدعم نشاط معين مثل تحديد النسل ! ! او لتطوير عمل المستوصف او لتطوير الحضانة او لشراء احد الاجهزة الطبية كجهاز رسم القلب مثلا وتأتى هذه المعونات دائما عن طريق الشئون الاجتماعية

طلبة مسيحيون

ويقول الحاج مسعد على فهمى نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية والمشرف على المشغل والانتاج والمبيعات : هذه الجمعية هى الجمعية الوحيدة التى اعتمدها الرئيس جمال عبد الناصر وصدر بها القرار الجمهورى رقم ٧٥٠ لسنة ١٩٦٨ . ونحن اقدم واكثر جمعيات شبرا نشاطا . وهناك كثيرون من الطلبة المسيحيين (اعدادى ـ ثانوى) ممن يقبلون على فصول التقوية فى مقر الجمعية خلال فترة الصيف . وذلك لاننا جمعية اسلامية تحافظ على الوحدة الوطنية وتدعمها . كما تقوم عن طريق وعاظ وعلماء الجمعية والجمعية الشرعية بإطفاء نيران اية فتن طائفية وإخمادها فى مهدها .

جمعية أم

ويطالب محيى حنفى محمود عضو مجلس الادارة والمشرف على المستوصف (الهيئة العربية للتصنيع) ووزارة الشئون الاجتماعية بأن تربط نشاط كل هذه الجمعيات فى نسق واحد من أجل المزيد من التكامل والفاعلية . وذلك بإنشاء جمعية ام تطوى تحت جناحيها كل هذه الجميعات الصغيرة وتنسق عملها



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٤-٨-١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تصوير : حمزة طلبه

وتشرف عليه بحيث تكون الاهداف اكثر وضوحا ، والنتائج اكثر توفيقا .. اما عن عمل المستوصف فنحن نقدم العلاج والدواء مجانا للفقراء وبأجر رمزي عموما .. كما ان الاطباء من سكان الحى .. وهم جميعا متوطوعون .

ويقول الحاج عبد الرؤوف يوسف مرزوق عضو مجلس الادارة ومهندس رسم مبانى والمشرف على جميع الاصلاحات والمبانى بالجمعية : الجمعية فى طريقها لبناء مستشفى لجميع التخصصات الطبية ، والرسم جاهز والمكان متوفر والاعتمادات المرصودة تبلغ ثلاثين الف جنيه مبدئيا ، وكذلك دارا للايتام .. وكل ذلك عن طريق ميزانية الجمعية التي تضاعفت فى السنوات الاخيرة ، أو من خلال الدعم الخارجى من اهل الخير ، كما ان الوزارة يمكنها ان تساهم فى ذلك اذا وجدت جدية فى العمل والبناء .

واخيرا التقت « النور » ببعض سيدات الجمعية ، ممن يساهمن فى نشاطاتها .

دار الحضانة

ـ الحاجة سلوى عواد : مديرة الحضانة والمشغل تقول : لما أخلصنا للجمعية عوض الله سبحانه وتعالى فى أولادنا وبارك لنا فيهم ، فالجمعية فتحت ابوابها لابنائنا وبناتنا واطفالنا ، كما احتضنت الجمعية ابناء العاملات وسيدات المنازل فى دور الحضانة وعلمتهم مبادىء وآداب الدين والقراءة والكتابة ، مع تقديم وجبة غذائية لهم اثناء اليوم الدراسى ، والترفيه عنهم من خلال الرحلات والحفلات الملتزمة بأسلوب .. تربوى علمى سليم .. كما تقوم الجمعية بدور هام فى محو الامية والرعاية الطبية لابناء المنطقة ، وقد لايعلم الناس ان بعض الاخوة المسيحيين من السيدات والاطفال يأتون للجمعية للالتحاق بمشغل الجمعية وبدار الحضانة او بنادى الطفل خلال الاجازة الصيفية ، وقد عرض على سنة ١٩٦٦ العمل فى التليفزيون ولكننى فضلت العمل فى الجمعية متطوعة وذلك لحسن سمعتها ولنبل مقاصدها وكريم اهدافها ، وقد عوضنى الله سبحانه وتعالى فى أولادى الخمسة وقد تخرجوا جميعا من الجامعة او فى سبيلهم الى ذلك ، وهم جميعا من ابناء الجمعية المخلصين .

مشغل السيدات

وتردف الاستاذة صفاء عتريس مديرة ادارة الجمعية : تأتى الى الجمعية سيدات الحى للاستفادة من اجهزة الحياكة والتفصيل المتوفرة بالجمعية فى تفصيل ملابسهن او تعلم التفصيل .. وذلك نظير مبلغ بسيط ورمزى .. كما تقبل كثيرات من العرائس على حياكة ملابس الزواج بأنفسهن فى مشغل الجمعية ، كما ان هناك اقبالا عاليا على الالتحاق بدار حضانة الجمعية لدرجة اننا نضطر الى الاعتذار عن قبول مئات من المتقدمين من الاطفال ممن يزيدون عن طاقة استيعاب حضانة الجمعية وهى نحو ٣٠٠ طفل كما ان الجمعية تشترك فى المعرض السنوى لليوم الاجتماعى الذى تقيمه وزارة الشئون الاجتماعية ، وللعلم فإن الموظفات والمشرفات القائمات على العمل فى الجمعية هن جميعا حاصلات على مؤهلات عليا فى علم النفس وتربية الاطفال واخصائيات اجتماعيات .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤-٨-١٩٩١

القضاء المصرى فى مواجهة الخط الهمايونى

موريس صادق - المحامى

صدر الفرمان العالى الموشح بالخط الهمايوني في اوائل شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٧٢ - فبراير سنة ١٨٥٦ من الباب العالى بالاستانة ايام الدولة العثمانية واحتلالها لمصر - والخط الهمايوني هو عبارة عن قانون عثماني مازال مطبقا بمصر ولا يمكن الغاؤه الا بقانون يصدر عن مجلس الشعب فى صورة مشروع تتقدم به الحكومة أو أحد اعضاء مجلس الشعب.

ويهمني ان الخص هنا أهم ما أورده الخط الهمايوني من نقاط جوهرية :

١ - اعتماد كافة الحقوق التى نصت عليها قوانين سابقة خاصة بالمسيحيين وأهمها حكم أنفسهم فى سائر الأحوال الشخصية لارتباطها بالعقيدة الدينية.

٢ - تشكيل مجالس ملية مكونة من رجال دين وعلمانيين لادارة المصالح الملية المختصة بحماية المسيحيين والفصل فى أحكامهم الشخصية.

٣ - طلب بناء الكنائس يقدم من الأب البطريرك للباب العالى وتصدر رخصة ببنائها.

٤ - لا يمنع أحد من اجراء فرائض ديانته ولا يلقى من جراء ذلك جورا أو اذية ولا يجبر أحد على ترك دينه وتوخذ التدابير اللازمة القوية لأجل تامين أهل مذهب واحد مهما بلغ عددهم ليجروا مذهبهم بكل حرية.

٥ - المساواة فى الوظائف بين المسيحيين والمسلمين.

٦ - الخدمة العسكرية واجبة على المسيحى كما هى واجبة على المسلم.

٧ - تزال كلية من المحررات الديوانية جميع التعبيرات والالفاظ والتمييزات التى تتضمن الاساءة الى فئة من الناس بسبب المذهب او اللسان أو الجنسية ويمنع قانونا استعمال كل نوع تعريف وتوصيف يوجب العار أو يمس الناموس سواء أكان ذلك بين أفراد الناس أو من طرف رجال الدولة الاداريين.

ومن الواضح ان الخط الهمايوني صدر لصالح المسيحيين فى مصر ولحمايتهم من المتطرفين ولم يكن صعبا تقديم طلب بناء كنيسة للباب العالى وأصدار رخصة ببنائها وذلك عن طريق الوزراء الأقباط وكانت تصدر الرخصة فورا وحالا وبدون تعقيدات وفى شهر فبراير سنة ١٩٣٤ أصدر العزبى باشا وكيل وزارة الداخلية شروطا عشرة للتصريح ببناء كنيسة تتضمن نصوصا طائفية تتعلق ببعد الكنيسة عن المساجد وهل هى وسط اماكن المسلمين وعدم ممانعة المسلمين لبنائها وموافقة جهات الرى والسكك الحديدية والمحلات العامة على انشائها واجراء تحريات بالشرطة قبل الموافقة وعدد الاقباط فى الجهة المراد بناء الكنيسة بها الى غير ذلك من الشروط التعسفية.

ونتيجة لهذه الشروط طالب الاقباط والمسلمون بالغاء الخط الهمايونى ونظرا لأن الخط الهمايونى قانون فمن الضرورى أن يصدر الالغاء من مجلس الشعب والحل القانونى العاجل فى يد وزارة الداخلية والتى يمكنها الغاء قرار العزبى باشا الصادر سنة ١٩٣٤ لما ورد به من شروط مخالفة للدستور. وقد سبق للحكومة ان عدلت فى البند الثانى من الخط الهمايونى حينما أصدرت القانون رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ بانتزاع الفصل فى الاحكام الشخصية من المجالس الملية واناطبها الى المحاكم الوطنية

وقد تصدى القضاء المصرى فى احكامه للخط الهمايونى فى القضية المقيدة بالجدول العمومى بمجلس الدولة رقم ٢٨ لسنة ٥ قضائية والذى اصدره الفقيه الأستاذ الدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة بالحكم الآتى ان اشتراط ترخيص فى انشاء دور العبادة على نحو ما جاء فى الخط الهمايونى لا يجوز أن يتخذ ذريعة لاقامة عقبات لا مبرر لها دون انشاء هذه الدور لا يتفق مع حرية اقامة الشعائر الدينية اذ ان الترخيص المنصوص عليه فى هذا الخط الهمايونى لم يقصد به عرقلة اقامة الشعائر الدينية بل أريد به أن يراعى فى انشاء دور العبادة الشروط اللازمة التى تكفل ان تكون هذه الدور قائمة فى بيئة محترمة تتفق مع وقار الشعائر الدينية وطهارتها ولا تكون سببا فى الاحتكاك عما بين الطوائف الدينية المختلفة فى هذه الحدود المعقولة ينبغى ان يقوم نظام الترخيص بل انه يتبنى استصدار تشريع تنظيم الاجراءات اللازم مراعاتها فى انشاء دور العبادة وبسط الشروط الواجب توافرها حتى ما اذ استوعبت هذه الشروط وروعيت هذه الاجراءات تعين صدور الترخيص - ولذلك حكمت المحكمة بجواز اقامة الشعائر الدينية فى أى مكان يتخصص لهذا الغرض ولا حق لوزارة الداخلية فى وقف أو تعطيل هذه الشعائر الدينية

كما انتهت محكمة النقض فى قضية النيابة العامة نمرة ٨٢٢ والمقيدة بجدول المحكمة برقم ٧١٨ لسنة ٤١ قضائية بجواز عقد الاجتماعات الدينية فى أى محل كان غير اماكن العبادة وبدون اخطار رسمى. كما تصدت نيابة طما فى الجنحة رقم ١٠٠٩ لسنة ١٩٥٨ وأصدرت قرارها بالحفظ لعدم الجناية لأنه لا مانع من عقد اجتماعات دينية لممارسة الشعائر الدينية بمنزل بدون حاجة الى ترخيص كما أصدرت محكمة سمالوط الوطنية حكمها فى القضية رقم ٢٦٧٧ لسنة ١٩٥٢ بجواز اقامة الشعائر الدينية من صلاة ووعظ وتعليم وارشاد بمحل سكن القسيس - من كل ما سبق يتضح ان تعسف رجال الأمن فى مواجهة ممارسة الشعائر الدينية للأقباط وبناء الكنائس لا يتفق مع صحيح الدستور والقانون وأحكام القضاء المصرى



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤-٨-١٩٩١

يسقط الهمايونى .. ويحيا الاقباط شركاؤنا فى الوطن

د . محمد رضا محرم

لا اظنها مصادفة ان يستقر فى الموروث الشعبى لاهالى مصر ان تصف لغتهم اليومية كل ما هو غير محكم وغير مدروس ويصدر عن ارادة او سلطة لا تتصرف بمنطق سليم بانه « همايونى » واغلب الظن ان هذا الموروث قد نشا عن خبرة المصريين السلبية بالخطوط والفرمانات الهمايونية اى بالقوانين والقرارات السلطانية التى كانت تصدر من الباب العالى عن الخليفة العثمانى او تنسب اليه على امتداد فترة الاحتلال التركى لمصر التى استمرت لما يزيد على اربعة قرون .

ومن الخطوط الهمايونية المثيرة للجدل والعجب فى تاريخ هذه الدولة العثمانية السيئة السمعة قانون اصدره السلطان محمد الفاتح يخول بمقتضاه اى سلطان جديد ان يقتل اخوته تامينا للعرش وسلامة الدولة وقد جاء فى هذا الخط انه على اى واحد من اولادى تؤول اليه السلطة ان يقتل اخوته فهذا يناسب نظام العالم . وان معظم العلماء يسمحون بذلك . وقد مارس هذا القتل الوحشى لذوى الارحام قبل هذا الخط وبعده اربعة عشر سلطانا والى حين صدور خط همايونى اخر فى نهاية القرن السادس عشر اكثر رحمة وان يكن اكثر اثارة للدهشة وقد عرف هذا الخط بقانون اقفاص الامراء وفيه تم الاكتفاء بنفى الاخوة والاقارب الذين يخشى منهم على وراثة العرش كابناء واعمام السلطان الجديد او حبسهم عن العالم الخارجى فى مقصورات اى اقفاص فى داخل القصر .

والمدهش ان تكون مصر قد ورثت مع سخريتها من همايونيات العصر التركى خطا همايونيا او قانونا سلطانيا صدر فى يناير ١٨٥٦م منذ قرن ونصف القرن ويقضى بعدم بناء او اعادة بناء الكنائس التى تهدم او حتى اجراء اى ترميم فيها مالم يصدر بذلك فرمان قرار من الباب العالى وقد آلت سلطة الباب العالى بعد سقوط الخلافة التركية الى ملك مصر ثم آلت بعد سقوط الملكية الى رئيس الجمهورية وهكذا اصبح من مسئوليات رئيس جمهورية مصر العربية حتى مع مطلع القرن الواحد والعشرين ان يصدر قرارات جمهورية ليس فقط لبناء معبد جديد لاخوتنا الاقباط من اهل مصر ولكن ايضا لترميم اى دورة مياه تكون قد تهدمت فى معبد قائم ..

لقد صدر هذا الخط الهمايونى فى فترة انحطاط سياسى واجتماعى ودينى مرت بمصر وبكافة ولايات الدولة العثمانية التى كانت تحتضر خلال العقود الاخيرة من حياتها وفى هذه الفترة كان التعامل مع الاقليات الدينية وتحريض من السلطة عادة يتسم بالتعسف والتخلف حيث كانت تفرض عليهم ازياء مميزة يلبسونها كما كان يفرض عليهم ان يوسعوا الطريق للمسلمين بل وكان الامر يصل الى الزامهم بركوب المطايا على هيئة بعينها ورغم هذا فان البيروقراطية فى مصر الحديثة والتى تاتلف مع التخلف وتتعايش معه قد تولت مهمة تثبيت اركان هذا الخط الهمايونى البالى ففى فبراير ١٩٢٤ اصدر وكيل وزارة الداخلية مرسوما يستند الى هذا الخط ويضم قائمة من الشروط العجيبة المتناقضة التى يلزم استيفاؤها من اجل اقامة كنيسة جديدة او ترميم كنيسة قديمة ومن هذه الشروط ان يتم حصر عدد السكان المسيحيين فى البلدة او الناحية التى تطلب انشاء كنيسة وان لا يكون فيها او فى بلدة قريبة منها كنيسة وان لا يكون موقع الكنيسة المقترحة قريبا من المحلات التى تسرى عليها لائحة المحلات العمومية ويضع المرسوم قيودا على بناء الكنائس قريبا من نهر النيل او الترع او المنافع العامة لمصلحة الرى او خطوط السكة الحديد ومبانيها ويجعل لكل هذه الجهات اضافة الى وزارة الداخلية رايا فى هذا الشان وينتهى المرسوم . باخطر شروطه حيث ينص على ان يكون انشاء او ترميم اى كنيسة بموجب ترخيص صادر عن جلالة السلطان المعظم وان يمنع البوليس بالقوة اقامة الشعائر الدينية للمسيحيين اذا لم يكن ثمة ترخيص سابق بانشاء الكنيسة .

والحادث ان هذا الخط الهمايونى البالى والمرسوم الصادر عنه قد صارا مصدر نزاع بين عنصرى الامة فى مصر فالمتعصبون من المسلمين يتخذونه سبيلا للاضرار بحق المسيحيين فى حرية ممارستهم لعباداتهم بينما يتخذه المتعصبون من الجانب القبطى دليلا على اضطهاد يتصورون وقوعه عليهم . ولهذا لم يكن غريبا ان يكون نص القرار الثانى من قرارات مؤتمر الاباء الكهنة والمجالس الملى وممثلى الشعب القبطى بالاسكندرية المنعقد فى ١٧ يناير ١٩٧٧ متعلقا بالمطالبة بالغاء هذا المرسوم والغاء القيود العتيقة والتعسفية التى يتضمنها ثم

بمناشدة اجهزة الامن في الدولة ان تقوم بدورها الواجب حماية لممارسة الشعائر الدينية في الكنائس وقد كان هذا المؤتمر هو الرد القبطي العصبي على تصرفات غير مسئولة لا يقرها الاسلام ولا القانون صدرت في ذلك الحين عن جماعات اسلامية متعصبة ضد الاخوة الاقباط من اهل مصر .

لقد ان الاوان لكي تعتدل الموازين ويتحقق العدل في مجالات حرية الاعتقاد وحرية ممارسة العبادات للجميع من اهل مصر . **تلك الحريات التي يقرها الاسلام دين الاغلبية ويقرها الدستور الذي يحتكم اليه جميع سكان الوطن** . فليس معقولا ان تكون فوضى ضاربة في اقامة المساجد والزوايا في مقابل تضييق متعنت على انشاء الكنائس او حتى ترميمها ويجب ان يكون الفيصل والميزان في مثل هذه الامور وجود قانون موحد ينظم اقامة واصلاح وترميم واستخدام أماكن العبادة للمسيحيين والمسلمين على السواء ويلزم ان يكون جوهر هذا القانون تبادل مراعاة المشاعر الدينية بين كافة الطوائف الدينية من ابناء هذا الوطن . **وفي هذا الصدد يهمنا ان نبرز الملاحظات والاسس التالية التي ينبغي العمل على أساس منها في المستقبل**

١ ـ ان تناول هذه المسألة الشائكة لايجب ان ينطلق من اعتباره منازلة او مساومة بين الاغلبية « أهل الولاية » من المسلمين وبين الاقلية « اهل الذمة » من الاقباط . فقد مضى زمان بعيد على فتح العرب لمصر . وجرت مياه كثيرة وغامرة تحت الجسور . وتشكل امرا واقعا جديدا . ولم تعد المجتمعات المعاصرة تتخذ من الدين اساسا للتصنيف الاجتماعي **فالاقباط هم الان شركاء لنا نحن المسلمين في هذا الوطن . لهم مالنا وعليهم ماعلينا . وقد قاتلنا معا وجاهدنا في سبيل حرية هذا الوطن واستقلاله وتقدمه** . والذي يربط المسلمين بالاقباط ليس عقد الذمة الذي كان يربط الفاتحين في الزمن الماضي بالدين استسلموا عنوة او راضين انما الذي يربط بين الفئتين شيء يجب ان يستخلصه المسلمون من صحيفة رسول الله مع اهل المدينة من اليهود وغيرهم حيث تشاطر الحقوق والواجبات للجميع ففي هذا الدستور الاول لدولة الاسلام كان اليهود امة مع المسلمين . لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ومواليهم وانفسهم الا من ظلم او اثم فانه لايهلك الا نفسه واهل بيته . وكان بينهم النصر على من حاربهم . وكان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم

٢ ـ لقد بلغت الفوضى حد الاستيلاء على الميادين العامة لزرع الزوايا فيها وقد تكاثرت المساجد الصغيرة وتناثرت الزوايا الى درجة وضعت اجهزة الدعوة في الازهر والاوقاف في حالة عجز عن تدبير خطباء على قدر بالدين لهذه الاماكن وهكذا اصبحت المنابر نهبا للجهلاء المتعصبين وانصاف الاميين . وفي افضل الاحوال للمتطوعين عن حسن نية دون فقه مناسب للدين ولهذا فان تنظيم هذا الامر فيه مصلحة للمجتمع ومصلحة للمسلمين ومصلحة للدين ذاته .

٣ ـ ان ادعاء البعض ان الاسلام يضع قيودا على اقامة كنائس ومعابد دينية جديدة للاخرين لايقوم عليه دليل قاطع واذا كان تقييد من هذا القبيل قد حدث في مجتمعات الاسلام السابقة فانه يدخل في باب الممارسات التاريخية للسلطة ولايدخل في باب الدين على الاطلاق فالرسول عليه الصلاة والسلام اعطى نصارى نجران عهدا ان لهم جوار الله وذمة رسوله على اموالهم وملتهم وبيعهم . اما الخليفة عمر بن الخطاب فقد أعطى اهل ايلياء امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسائر ملتهم وهكذا كانت عهود الرسول والقادة الفاتحين من صحابته للنصارى في البلاد المفتوحة تتعلق بماهو قائم . أما الذي سوف يحدثه هؤلاء من معابد في المستقبل فلم يتم التطرق اليه وكل الذي قيل عن منع النصارى من احداث كنيسة في بلد لم تكن فيه كنيسة من قبل . انما هو مجرد « تقول » فقهي تقابله اقوال أخرى تطلق أمر اقامة كنائس جديدة لاهل البلاد التي استسلمت دون حرب . بينما تعلقه على اذن الحاكم في البلاد التي تم فتحها عنوة ومهما تكن الاحوال والاقوال فان واقع مصر المعاصرة قد جاوز كونها قد فتحت منذ اربعة عشر قرنا عنوة او عن تراض . واذا ماتحدثنا عن تعليق الامر على اذن الحاكم (او الادارة المدنية المعنية) في الوقت الحاضر فان هذا يكون استنادا الى قانون عصري يتجاوز ذلك الهمايوني السخيف . وينظم انشاء اماكن العبادة بحيث تكون جميع المجموعات الدينية باكثريتها واقليتها امام نصوصه سواء .

٤ ـ ان الغاء او تخفيف القيود عن انشاء وترميم الكنائس لايعني استخدام هذا الترخيص لاظهار التحدي للشعور الاسلامي مما قد يؤدي الى فتنة واضطراب ولهذا فان اشتراط وجود مسافة معينة فاصلة بين الكنيسة الجديدة التي يتقرر انشاؤها وبين اقرب مسجد يكون امرا طبيعيا كما ان مراعاة الواقع الاجتماعي والبيئة الثقافية حين انشاء كنيسة جديدة في ناحية مايكون امرا واجبا والاهم ان يشترط عدم الحصول على تمويل من الخارج لبناء دور العبادة (للجميع) الا بناء على تصريح من الدولة حتى لايكون مثل هذا التمويل بابا لاختراق امن واستقرار الوطن من خلال النشاط الديني .

٥ ـ يقرر الاسلام بنص القرآن ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . مثلما يقر بنص الحديث الشريف ان الارض قد جعلت للرسول وللمسلمين مسجدا وطهورا وهذه التوسعة الضافية لاماكن الصلاة للمسلمين هي التي تتفق مع جوهر عبادتهم فالصلاة في الاسلام تتم من خلال اتصال مباشر بين العبد وربه دون مراسم او طقوس . ثم انها تؤدى في اليوم الواحد خمس مرات متواترة وفي مواقيت بعينها ولهذا كان التخفيف عن المسلم باطلاق ادائها في اي مكان سواء كان مستقرا او مسافرا . في بيته أو في مقر عمله . بل وفوق راحلته ان كان متعجلا . وفي سرير مرضه اذا كان مريضا وفي المقابل فان الصلاة عند اخوتنا المسيحيين ترتبط عادة بالمعبد والمذبح والهيكل والقداس والكاهن الاب . ويصاحب اداء المسيحي لها الكثير من الطقوس والاناشيد ولهذا فانه لن يكون غريبا ان يطلب من الاخوة المسيحيين ان يلتزموا باداء صلواتهم داخل كنائسهم فالتنظيم هناك لن يكون القصد من ورائه التضييق على حرية ممارسة شركائنا في الوطن الاقباط لشعائرهم . انما يكون قصده تأمينهم داخل معابدهم والحيلولة دون احتكاك الاخرين بهم اذا مارسوا شعائرهم وطقوسهم بشكلها هذا في الاماكن المفتوحة المتاح التواجد فيها للجميع

● استاذ بجامعة الازهر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤-٨-١٩٩١

بناء الكنائس .. بين الشريعة الاسلامية والخط الهمايوني

حين طرحت « الاهالى » منذ اسابيع قضية الخط الهمايوني كان هدفها من ذلك امرين :

● تحقيق العدالة والمساواة بين كل ابناء الوطن ورعاية حقوقهم ومعتقداتهم الدينية دون تمييز فى العقيدة او قيد على ممارسة العبادة .

● الدعوة الى اعادة النظر فى القوانين واللوائح القديمة البالية رغبة فى ارساء حياتنا على اسس صحيحة ومتينة .

وفى هذا الاطار فان قضية اعادة النظر فى الخط الهمايونى الصادر منذ قرن ونصف القرن والذى يقضى بعدم اجراء الترميم فى الكنائس دون قرار من رئيس الجمهورية . بعد ان كان القرار يصدر من الباب العالى ليست مشكلة طائفية على الاطلاق بل هى قضية مرتبطة بالحقوق الديمقراطية فى كل البلدان وليست باى شكل انتصار لدين على آخر .

ان بعض صغار المتعصبين قد رددوا اكذوبة تقول بان : من يثيرون هذه القضية يطالبون فى الواقع بالغاء القوانين المنظمة لبناء المساكن وهذا افتراء رخيص فكل ما اقترحناه هو اصدار قانون عادل ينظم هذا الامر بدلا من القانون العثمانلى الذى يشترط اصدار قرار جمهورى حين يتطلب الوضع فى احدى الكنائس بناء دورة مياه او اصلاح سور تهدم ..

وعلى هذه الصفحة تنشر « الاهالى » اليوم ثلاث دراسات هامة تتناول هذا الموضوع من جوانبه المختلفة وللاستاذين عادل عيد المحامي وموريس صادق المحامى ود . محمد رضا محرم الاستاذ بجامعة الازهر ..

من الاصول المقررة في الشريعة الاسلامية انه - لا اكراه في الدين - وبالتالي التسليم بمبدأ حرية العقيدة لغير المسلمين فلهم ان يمارسوا شعائرهم الدينية وان يتعاملوا ويتقاضوا فيما يتصل بذلك ولقد اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الذين كانوا يقيمون معه بالمدينة على ممارستهم لشعائر دينهم . ومن بعده نهى الخليفة الاول ابو بكر الصديق جيش اسامة بن زيد الذى وجهه الى الشام عن التعرض للذين فرغوا انفسهم في الصوامع .

كما اعطى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب امانا لاهل ايلياء ، امنهم فيه على انفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم . وعلى هذا النهج سار قادة الجيوش الاسلامية . فقد حرصوا لدى عقد معاهدات الصلح مع الاعداء على ان يؤمنوهم فيها على انفسهم واموالهم واقروهم فيها على دينهم وان يكفلوا لهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية . ومن ذلك ان صالح ابو عبيدة بن الجراح اهل الذمة على الا تهدم لهم بيعة ولا كنيسة داخل المدينة ولا خارجها ولا يمنعون من ضرب النواقيس ولا من اخراج الصلبان في يوم عيدهم . كما صالح عمرو بن العاص اهل مصر واعطاهم الامان على انفسهم وملتهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم . وقد جرى العمل منذ القرن الاول الهجرى على السماح لاقباط مصر في ظل الحكم الاسلامي . ببناء كنائسهم مكنيسة - مار مرقص - مثلا . بنيت بالاسكندرية بعد الفتح الاسلامي فيما بين عامي ٣٩ و٥٦ هجرية . كما بنيت اول كنيسة بالفسطاط في حارة الروم في ولاية مسلمة بن مخلد على مصر بين عامي ٤٧ و٦٨ هجرية . كما سمح عبد العزيز بن مروان حين انشأ مدينة حلوان ببناء كنيسة فيها كما سمح ببناء بعض الاديرة . وهناك امثلة اخرى كثيرة ذكرها المؤرخ المقريزى في كتابه الخطط . ثم علق عليها بقوله (وجميع كنائس القاهرة المذكورة (اى في كتابة) محدثة في الاسلام بلا خلاف) ولقد شهد بهذا التسامح الاسلامي الكثير من المستشرقين والباحثين الغربيين . مثل غوستاف لوبون الذى قال (ان تسامح محمد مع اليهود والنصارى كان عظيما جدا . وانه لم يذهب الى مثله مؤسسو الديانات التى ظهرت قبله . وقد سار خلفاؤه على سنته) . وقال روبرتسون (ان المسلمين وحدهم هم الذين جمعوا بين الغيرة على دينهم والتسامح مع اتباع الاديان الاخرى) .

ولقد ظل هذا الاصل من اصول الاسلام - حرية العقيدة وحرية العبادة واقامة الشعائر لغير المسلمين - مرعيا ومطبقا على احسن وجه في الصدر الاول من الاسلام . حتى اذا ما انصرف المسلمون في عصور تالية . عن روح الاسلام السمحة ومقاصده الكلية واصوله العامة وانشغلوا بالفروع والجزئيات ظهرت اراء في الفقه الاسلامي - والفقه غير الشريعة كما هو معروف - تقول بوضع قيود وضوابط على بناء وتجديد الكنائس ودور العبادة لغير المسلمين من رعايا الدولة الاسلامية .

واغلب الظن ان صاحب الخط الهمايوني قد استقى ما اورده من احكام من تلك المصادر الفقهية القديمة ! !

على اية حال فانه لايعنينا هنا ان نخوض في تفاصيل تلك الاراء واوجه الخلاف فيما بينها . ولكن يعنينا في المقام الاول ان نشير الى انها اجتهادات فقهية لاتستند الى نصوص قطعية من الكتاب او السنة . وانما توصل اليها اصحابها اعمالا لقاعدة المصلحة المرسلة التى تعتبر مصدرا للاحكام فيما لانص فيه . اقتناعا منهم ان تلك الاحكام من شانها ان تحقق المصلحة العامة للجماعة في ظروفها التى كانت قائمة وقتذاك .

واليوم . نرى ان الظروف والاوضاع التاريخية التى املت على هؤلاء الفقهاء والمجتهدين اراءهم السابقة . قد تغيرت تغييرا جذريا . فالدول في عالمنا اليوم لم تعد دولا دينية تقوم على اساس من العقيدة . وانما اصبحت تقوم على اعتبارات قومية وتاريخية وتلتزم في دساتيرها وتشريعاتها بمبدأ المساواة بين رعاياها على اساس من فكرة - المواطنة - ودون اى تمييز يستند الى الجنس او العقيدة او الدين كما ان الدول خصوصا بعد ثورة الاتصالات وتشابك المصالح - تقاربت فيما بينها وانشات مجتمعا دوليا له مؤسساته وقوانينه واعرافه . وقام نظام دولى له هيمنته على هذا المجتمع يتمثل في هيئة الامم المتحدة ووكالاتها واجهزتها المختلفة وسادت هذا النظام لغة جديدة - هى لغة حقوق الانسان مع التحفظ طبعا على العديد من الممارسات والمواقف المتحيزة . واهم هذه الحقوق حرية الانسان في الاعتقاد وحقه في ممارسة شعائره الدينية . وحق المواطنين في المساواة فيما بينهم في الحقوق والواجبات دون تمييز يستند الى الدين او الجنس واصبح لهذه الهيئات الدولية بحكم مواثيقها وعهودها التى ارتضتها كافة الدول ولاية تخولها التحقق من احترام اية دولة لهذه الحقوق والتصدى لها اذا ما اخلت بهذا الاحترام . بمعنى ان معاملة الدول لرعاياها لم تعد مجرد شأن داخلي لاينبغي التدخل فيه وانما اصبحت قضية انسانية يهم المجتمع الدولى ومؤسسات بحيث يكون من حقها ان تتدخل لضمان الا تهبط هذه المعاملة عن مستوى قواعد الحد الادنى لحقوق الانسان .

لذلك فانه من الخطأ . ومن الظلم لانفسنا . بل وللفقه الاسلامي نفسه ان نبقى تلك الافكار والاجتهادات التى افرزتها منذ عدة قرون ظروف وملابسات لم تعد قائمة والا نتجاوزها الى صيغة اخرى تتناسب وتتجاوب مع الواقع الذى نعيشه الان . صيغة تحقق لنا الدعم الواجب للوحدة الوطنية . وتسد ذرائع الفتنة والفرقة بين ابناء الوطن الواحد .

اما ذلك الخط الهمايوني الذى ذاعت شهرته باعتباره - التشريع - الذى تستند اليه الدولة في تقييد بناء وترميم الكنائس وملحقاتها فقد بحثت عنه طويلا الى ان عثرت عليه في - محيط الشرائع - لانطون صفير (الجزء الثالث ص ٢٨٥٢) ضمن فصل بعنوان (طوائف غير اسلامية) .

وهنا اود ان اشير في عجالة - الى عدة امور

الامر الاول ان عبارة - الخط الهمايوني - عبارة تركية تعنى الخطاب او التوجيه او البيان الموجه من الباب العالي - وبطبيعة الحال فهذا الخطاب - مثل اى خطاب يصدر عن رئيس دولة - ليست له صفة التشريع الملزم - خلافا للفرمان او الدكريتو مثلا - فكل منهما قانون بمعنى الكلمة ويؤكد هذا المعنى ان العنوان الذى يحمله ذلك الخط هو (الفرمان العالي الموشح بالخط الهمايوني) مما يفصح عن صدور

عادل عيد
المحامى

فرمان (قانون) ابتداء من صدور هذا الخط الهمايونى ليقرأ مصاحبا له — اى انه يمكن اعتباره — مع التجاوز — بمثابة المذكرة الايضاحية لذلك الفرمان . كما يؤكد ذلك المعنى — ايضا — انه ليس مصاغا فى مواد او نصوص منضبطة كما هو الشأن فى التشريعات — وانما مكتوب بصيغة خطاب يتحدث فيه صاحبه عن نفسه متغنيا بعبارات التمجيد والتفخيم « لذاته الشاهانية » . « وارادته السنية الملوكانية » .. « وعدالته السلطانية » « وجلوسه الهمايونى المقرون باليمن » . « ودولته العلية » .. « واجداده العظام » ! ! !

الامر الثانى : ان الوقائع المصرية — وهى الجريدة الرسمية المقررة لنشر القوانين والتشريعات — كانت قد بدأت فى الصدور منذ سنة ١٨٣٠ — اى قبل ستة وعشرين عاما من صدور ذلك الخط الهمايونى — وبالتالى فانه ما لم يكن قد نشر بها فى حينه فانه لايكون قد اكتسب صفته كتشريع ملزم ولا يفترض علم الكافة به — وهذا النشر لم يقم دليل عليه حتى الآن

الامر الثالث : ان مصر — وان كانت وقت صدور ذلك الخط الهمايونى سنة ١٨٥٦ ولاية تابعة للدولة العثمانية — الا ان اساتذة تاريخ القانون يجمعون على انها كانت رغم تلك التبعية السياسية تتمتع باستقلال تشريعى ، الامر الذى يكون معه ذلك الخط الهمايونى ، مجردا من اية قيمة تشريعية ملزمة بالنسبة لمصر .

الأمر الرابع : ولعله الاهم ، وهو ان القرارات الجمهورية الصادرة بالترخيص ببناء وتجديد الكنائس وملحقاتها — ومنها القرار الجمهورى رقم ١٥٧ لسنة ١٩٩١ الصادر بشأن تجديد « دورة مياه كنيسة

بيت بره مركز قويسنا » — وان كانت من الناحية الفعلية قد التزمت بمضمون ما تضمنه الخط الهمايونى فى هذا الصدد من قيود ، الا انها من حيث الظاهر لم تشر اليه وانما اشارت فى ديباجتها الى قانون قديم صادر فى عهد الملك فؤاد هو القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٧ الخاص بتنظيم السلطة فيما يختص بالمعاهد الدينية وبتعيين الرؤساء الدينيين وبالمسائل الخاصة بالأديان المسموح بها فى البلاد . وبالرجوع الى هذا القانون تبين انه لايتناول موضوع بناء الكنائس أو تجديدها من قريب او بعيد ! !



في مشروع الدستور المطروح للحوار:

(١) الوحدة الوطنية

الوحدة الوطنية قائمة في مصر والحمد لله ويتعين الحفاظ عليها دائماً تحقيقاً للاستقرار والأمان، وإعمالاً لما تقضى به تعاليم الأديان، وسداً لباب يحاول أعداء البلاد فتحه للإثم والعدوان.

ولكن ليس مؤدى ذلك أن يحاول الملحدون أو المعادون للإسلام استغلال هذا الهدف السامي المسلم به لمنع الأغلبية المسلمة من الالتزام باحترام أحكام دينهم دون افتئات على حقوق الأقلية المسيحية فى التمسك بعقيدتهم، وإقامة شعائرهم الدينية، والتمتع بحقوقهم كاملة كمواطنين... وهو ماتقضى به تعاليم الإسلام التى تخاطب المسلمين فى شأنهم بأن لهم مالنا وعليهم ماعلينا.

وتأسيساً على ذلك فقد نص مشروع الدستور المطروح للحوار الشعبي على أن الإسلام دين الدولة والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع (وهو ماينص عليه أيضاً الدستور القائم) ورتب على ذلك نتيجته الطبيعية وهى عدم جواز مخالفة القوانين للأحكام القطعية الواردة بالقرآن والسنة (م.١٦٠)، وقضى فى نفس الوقت فى المادة الثانية منه (وهو مالم يرد بالدستور القائم) بأن:

«تسري بالنسبة لغير المسلمين أحكام شرائعهم فيما يتعلق بممارسة شعائرهم الدينية، وتنظيم أحوالهم الشخصية، واختيار قياداتهم الروحية».

كما حرص مشروع الدستور على النص فى المادة ٢٧منه على أن المواطنين لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة، ولاتمييز بينهم فى ذلك بسبب الأصل أو الدين أو الرأى.. وفى المادة ٣١ منه على أن حرية العقيدة مصونة وتكفل الدولة حرية ممارسة شعائر الأديان السماوية فى حدود القانون.

وحرصاً على تركيز القضاة عند إصدار أحكامهم باليمين التى أدوها باسم الله العظيم قبل تولى أعمالهم بأن يحكموا بين الناس بالعدل ويحترموا القانون، قضت المادة ١١٦ من المشروع بأن تفتتح الأحكام باسم الله الرحمن الرحيم – وهو مالا خلاف عليه بين الأديان جميعاً – ولكنها تصدر وتنفذ باسم الشعب (مصدر السلطات فى الدولة) ارتفاعاً باسم الجلالة عن أن تصدر به أحكام يمكن أن تكون محلاً للطعن فيها بأى وجه من وجوه الطعن القضائى.

– وإلى اللقاء فى إيضاحات أخرى –

م. ح. م.

أوراق

دساتيرنا .. ودساتيرهم ..

اتابع ، بين وقت واخر ، ارسال الاذاعة البريطانية باللغة الانجليزية ويبهرني ما اسمع .

طلقات الحرب المجنونة في بيروت ، ودعوات نساء لبنان ان ينتقم الله من قتلة اطفالهن ، وصوت الدبابات تتقحم صفوف الطلبة في عاصمة الصين ، ورأى قادة الانتفاضة الفلسطينية باصواتهم داخل المخابيء ، و .. الخ .

اي انني اسمع العالم كله يوما بيوم ، بل ساعة بساعة . واسمع احدث اغنية في فنزويلا واحدث كتاب في فنلندا ، وتفاصيل اللقاء الكروى بين مصر والجزائر باصوات اصحابه ، واثناء اللقاء نفسه .

ولهذا التفوق بالتاكيد اسباب لاتتاح لاذاعاتنا العربية ، وفي مقدمتها الخبرة .. والفلوس !

لكن اكثر مايبهرني في هذه الاذاعة برنامج لا شأن له بالخبرة ، او بالفلوس .

برنامج يستغرق خمس دقائق ، ويذاع ثلاث مرات يوميا ويحمل اسم : كلمات ايمانية .

وهو برنامج ديني ، كما هو واضح من اسمه .

ومادة البرنامج حديث قصير يختار فيه المتحدث فقرة او سطرا او موضوعا من كتابه المقدس ، ويشرح كيف اثرت حياته كانسان ، وكيف اضاءت ضميره بحب الحق والخير والجمال .

والانجليز - كما نعلم - مسيحيون ، ولهم مذهب خاص يختلف مع باقي المسيحيين من كاثوليك وارثوذكس ، فضلا عن خلافهم الطبيعي مع اليهودية والاسلام .

لكن المتحدث في برنامجهم هذا يتغير كل يوم . فاذا هو اليوم كاثوليكي ، وغدا ارثوذكس وبعد غد مسلم .. وفي اليوم التالي يهودى وكل منهم يطرح تجربته مع عقيدته ، ويشرحها بحرية مطلقة ، وبشرط واحد : هو الا يطعن في عقائد الاخرين .

وما يبهرني في هذا البرنامج ، ولايزال يبهرني ، هو ما سمعت من المسلمين فيه .

كانت احاديثهم ، على اختلاف اسمائهم ، رفيعة المستوى هادئة النبرة ، مقنعة الى اقصى حد . وكان الاسلام كما صوروه اكثر اديان السماء رقة وانسانية وجمالا ورفقا ببني الانسان .

لم اسمع في احاديثهم صرخات ارهاب ، او دعوات الى القتل ولم يسمع الانجليز - فيما يقولون رفضا للحضارة المعاصرة ، او اعلان حرب عليها ، وانما سمعوا جديدا يضاف اليها ويثريها .

وفي اعتقادى ان هذا الطراز من المتحدثين هو الذى كسب للاسلام الافا من الناس في بريطانيا .. وساهم في رفع عدد المسلمين فيها اى اكثر من مليون مواطن .

ولكن .

الم تكن اذاعاتنا نحن العرب اولى بان تؤدى مثل هذا الدور ، وتذيع مثل هذا البرنامج .

ان المسلم مطالب بان يؤمن بموسى وعيسى وكافة الانبياء ، بينما المسيحي واليهودى مطالبان بان يؤمن كل منهما بنبيه فقط .

اى ان اذاعاتنا هي التى كان يجب ان يتبادل الحديث فيها اتباع كافة الاديان . وان الاذاعة البريطانية هي التي كان يجب ان تحجب الميكرفون عن غير المسيحيين الانجليز .

لكن الاوضاع - كما نرى - جاءت مقلوبة ، ولا تزال مقلوبة .

لماذا؟

لسبب لا علاقة له باى دين .

فالانجليز يستدعون الى الميكرفون اتباع كافة الاديان لان دستورهم يحرم التمييز بين المواطنين على اساس الدين وهم يعتبرون الدستور جدا ، لامزاحا ، ويحترمونه حقا ، لا كلاما .

ونحن في مصر لنا دستور مشابه ، يحرم التمييز على اساس الدين او الجنس او اللون او العقيدة . لكننا نعتبره مجرد كلام ، ونفصله عن حياتنا اليومية والعملية . ونعامل نصوصه في كثير من الاحيان على انها مزاح وفض مجالس .

ولهذا سبقتنا الاذاعة البريطانية الى صياغة برنامجها اليومي الذى يحمل عنوان : كلمات ايمانية . وفتحت ميكرفوناته للاقلية المسلمة على قدم المساواة مع الاغلبية المسيحية . كما فرضت مساواة مطلقة بين الاحزاب لاتميز بين حاكم فيها ومحكوم .

والنتيجة ان هذا البرنامج الديني عندهم يبرز نقط الالتقاء بين مختلف الاديان السماوية . لا نقط الخلاف . ويتيح للدين ان يؤدى المهمة التي ارادها الله تعالى له : مهمة التعارف بين البشر ، والتعاون على عمارة الارض وحماية القيم .

اما نحن ، فنستغل الاديان عندنا اسلحة فرقة وتكفير وتمزيق ، ومبررات حروب من طراز حرب لبنان .. تؤخرنا عن العالم المعاصر عدة اجيال .

وسيظل برنامج كهذا حراما في بلادنا العربية وان كان حلالا في دساتيرها الى ان يجيء يوم نحترم فيه كلامنا .. ونعتبر دساتيرنا مناهج عمل لامجرد لافتات «بالنيون» تخطف ابصار الاجانب .

والى ان يجيء هذا اليوم فاننا سنظل متخلفين ، وعاجزين ، ومتطفلين على فتات موائد الآخرين الذين لايختلفون عنا الا بشيء واحد :

هو ان الدساتير عندنا كلام لانعمل به والدساتير عندهم عمل يسبق الكلام !

صلاح حافظ



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧-٨-١٩٩١

الوحدة والتكامل بين المسلمين والاقباط لبناء الوطن المصري والعربي مسألة يضعها حزب العمل في اولوياته الاستراتيجية، ويجاهد باخلاص لتحقيق هذه النتيجة. وتزداد اهمية هذا الجهاد حين نتذكر أن أعداءنا (أمريكا والصهاينة) يوجهون الى هذه القضية بالذات كيداً وتآمراً لا ينقطع. إننا ندعو دوما للحوار حول قضية الوحدة الوطنية، ويتسع صدرنا للآراء المختلفة في الموضوع.. طالما أن الهدف تحقيق التقارب وإزالة الشبهات.. وباسم هذا كله نرحب بنشر مقال الاستاذ الكبير د. جورج بباوي، ونرحب بالآراء التي قد تخالفه أو تتفق معه وتطور ما ذهب اليه والدكتور جورج بباوي أستاذ اللاهوت بجامعة نوتنجهام بانجلترا، والأستاذ بالكلية الاكليريكية في مصر سابقا.



الكنيسة والمصير العربي

بقلم د. جورج بباوى

تغيبت عن مصر قرابة خمس سنوات ولست ابالغ اذا قلت انني عدت لأجد ان الكثير قد تغير. السلع الكمالية وفروع كبرى شركات السلع الاستهلاكية تملأ القاهرة. اقول ان وجود هذه الكماليات مثل المياه الغازية بكل انواعها هو اسراف ويؤسفني ان الانتاج الوطني يتراجع مهزوماً امام الانتاج الاجنبي .. الظاهرة الجديدة والخطيرة هي اننا نتحول الى مجتمع استهلاكي يستهلك مالا ينتج ويأكل ما لا يزرع .. والمجتمع الاستهلاكي هو مجتمع تجاري بحت لا يقبل الا بالمنافسة والمضاربة، ولا ينزعج اذا انحط الى درجات لا أخلاقية، لأن المجتمع التجاري بلا صناعة وبلا تقنية هو مجتمع يلعب فيه المال الدور الأول .. وتتراجع فيه اعز القيم الأخلاقية.

ومصر تمر بمخاض أليم وطويل .. كنت اتوقع أن اعود وأجد المولود الجديد ولكنني أجد بصمات المخاض ظاهرة على أشياء كثيرة.

يؤخر الميلاد هذه القضايا الأساسية التي لا يمكن التخلي عنها.

اولا :الوحدة الوطنية

لا أريد ان اعود الى ذكريات الأمس القريب رغم أهميتها، فقد فات وقت القصص والبطولات القديمة.. والتي لا تملك أن تغير الواقع السياسي الذى نعيشه .. نريد ان نعيد بناء الوحدة الوطنية .. وذكريات اليوم اليمة جداً ولا مفر من كتابتها لعلنا جميعا نصل الى الحل.

لم اكن أسمع قبل عشر سنوات ان النصارى كفار أو مشركون.. هذه الأوصاف غريبة على تاريخ النضال الوطني المصري، ولكن الان صار نعت الشرك والكفر ينمو قبل السلع الكمالية والمياه الغازية .. كنا نحفظ القرآن الكريم في المدارس الابتدائية والثانوية ولكن الآن اعترف بانني اقابل الكثير من الاقباط الذين لا يعرفون اهم مبادئ الاسلام ولم يقرأ القرآن ونفس الكلام ينطبق على عدد كبير من المسلمين. والقرآن لا ينعت النصارى بالكفر أو الشرك. والمشكلة صارت هي اعادة تعليم اكثر من جيل لا يفهم تراث الدين الآخر ولم يدرسه ويكتفي بما ينشر في الصحافة دون العودة الى التاريخ. اقترح على قادتنا الدينيين مسلمين ومسيحيين ان يعلن اعلان مشترك واحد يحدد اهم قضايا التدين وهي حسبما وردت في القرآن الكريم.

١- لا اله الا الله
٢- الايمان باليوم الأخير والبعث والانبياء
٣- عمل الخير والصلاح واجتناب الشر

والقضية الاولى لا اله الا الله هي قضية عالمية تخص الانسانية جمعاء ولاخلاف عليها بالمرة. وكنت لحب ان اضع امام القارئ نصوص القرآن الكريم التي تحدد «المؤمنين» بانهم الذين يؤمنون بالله وباليوم الآخر وبالانبياء والكتب المنزلة ويعملون الصلاح والخير ولكن قيل لي ان الموضة السائدة هي انه لا يجوز للنصارى ان يقتبسوا من القرآن أو حتى الاشارة اليه أو الاسترشاد به .. اليس هذا هو جزء من مخاض اليم؟

ثانيا :القيادة الكنسية القبطية

كان للاقباط وجود ظاهر في كل الاحزاب ولكن ذلك الوجود انكمش تماماً وتراجع بشكل ظاهر .. دخل الاقباط داخل الكنيسة واغلقوا الباب من الداخل وتركوا المسائل السياسية الى قيادتهم من رجال الكنيسة. حسب تقديري واظن انني على صواب. هذا نوع من الانتحار السياسي لان رجل الدين الذى لا يدخل مجال العمل السياسي من ابواب الاحزاب انما يحول المؤسسة الدينية الى حزب ديني سياسي ولست اريد ان أطرح قضية الدين والسياسة المعقدة ولكنني اريد ان استخلص حقيقة واحدة وهي ان رجل الدين المسيحي الذى يمارس دوره السياسي بعيداً عن الاحزاب انما يضيف لون الدين اذا غاب عن مشكلة او يظهر هذا اللون بشكل واضح اذا كان باهتا.. وفي الاجواء التي تمر بها مصر يصبح تقسيم الناس سهلا الى نصارى ومسلمين بسبب تقسيم الزعامات ومن السهل علينا التعرف على لون المشكلة اذا رأينا لون رجل الدين .. هذا خطر على الاقباط لان الاقباط اقلية وذوبان الاقلية لا يتم إلا من خلال ذوبان سياسي حيث تصبح قضية الأقلية هي قضية الاكثرية وتصبح قضايا الاقباط هي قضايا الأحزاب المصرية التي لا تميز في الانضمام اليها بين مسيحي ومسلم.. هذا لا يعني التخلي عن الانتماء الكنسي وانما يعني ان يكون للاقباط وجود ظاهر في كل الاحزاب السياسية وأن تتولى هذه الاحزاب مطالب الاقباط..

ثالثا :المصير العربي

ما بعد حرب الخليج هو جديد جدا على الجميع. وما بعد حرب الخليج هو وجود المنطقة كلها تحت السيطرة الامريكية ومن خلفها اسرائيل وأوربا. لقد ضحك الرئيس الامريكي طويلاً والذين يعملون معه على ذقون العرب الذين صدقوا بأن الحكومة الامريكية عازمة على اقرار السلام وحل القضية الفلسطينية ونزع أسلحة الدمار حاول ان تتصور ياسيدي القارئ أن السلام عاد بقيام الدولة الفلسطينية وحل نزاع الحدود مع سوريا ولبنان وأن معاهدة سلام دائم وقع عليها عرب دول المواجهة مع اسرائيل وان اسرائيل صارت باعتراف كل العرب دولة شرعية .. حاول ان تسأل ايها القارئ السؤال الوحيد !! ماذا تبقى لامريكا وأوربا؟

وماذا سيفعل الذين يملكون مصانع السلاح وكيف يمكن استنزاف الاموال العربية لاسيما اموال البترول ؟.. هل حقا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧-٥-١٩٩١

جاء عصر السلام العربي ؟.. اعتقد بكل يقين ان هذه خرافة.. واعتقد ان الحكومة الامريكية لديها الكثير من الخطط:

اولا: بتأجيل السلام الى ما بعد انتخابات الرئاسة على أمل ان يزداد الشقاق العربي وهي في ذلك تشغل العرب بقضية القوة النووية العراقية وقد تمهد لضربة جوية على غرار ما حدث من قبل لكي تقضي على ما تبقى من البنية الاقتصادية للعراق.. وتبقى اسرائيل هي القوى النووية الوحيدة التي تخيف العرب ويأتي السلام الاسرائيلي على طريقة شامير.

وثانيا: بالدخول في مفاوضات تستغرق عدة سنوات حتى تتغير الاحوال والاوضاع في داخل دول عربية معينة وحتى تتفجر داخل هذه الدول مشاكل التنمية .. وامريكا مشغولة جداً بقضية الاسلام والدين ومراكز البحث قد نشطت في السنوات العشرين الماضية وقبل ثورة إيران تحاول ان تتحسس الطريق الى المنطقة العربية والاسلامية من خلال دراسات دقيقة اغلبها وضع لاقرار الاستراتيجية العسكرية القادمة.. كانت احلام فوستر دالاس وغيره هي قيام حزام إسلامي يمنع تقدم الشيوعية نحو منابع البترول .. الآن اصبح هذا الحزام الاسلامي بعد السلام الامريكي السوفيتي غير مطلوب وطبعا لا تريد امريكا ان يمتد هذا الحزام لكي يحيط بإسرائيل وهي الحليف الوحيد الذي تثق فيه الحكومات الامريكية المتعاقبة.. ومن هنا جاءت محاولات اعلان قيام دولة مسيحية في لبنان حتى تقدم هذه الدولة الشرعية الدينية المطلوبة لاسرائيل..

واسرائيل والمنظمات الصهيونية تلعب بورقة الجماعات الاسلامية لتقول ان هذه الجماعات تريد القضاء على اسرائيل وانها لا تقبل الا بدولة اسلامية على نمط معين لا وجود فيه لغير المسلمين وهذا في حد ذاته يعطي شرعية سياسية لوجود دولة يهودية لليهود على ارض فلسطين وفي ظل هذه الدعاية يتدفق المهاجرون اليهود من كل مكان لكي تصبح الدولة العبرانية اقوى واكبر..

وحتى في حرب الخليج خرجت علينا المنظمات الصهيونية بكتب وافلام عن بابل وسقوط بابل وجاءت هذه المنظمات لتقول ان بابل التي أعاد العراق بناءها هي بداية تحقيق النبوءات التي قيلت عن نبوخذ نُصر (صدام حسين) .

وقد عرض التليفزيون فيلما عن مهرجان بابل وقلت لصديق مسيحي انجليزي من الذين يهتمون بهذه الامور لو كان اعادة بناء بابل هو تحقيق لنبوءات اليهود عن سقوط بابل فماذا عن الاهرام ومومياوات الفراعنة الذين طردوا اليهود من ارض مصر؟.. وماذا عن التاريخ الوطني المصري والسوري والعراقي بل وقبل كل هؤلاء الفلسطيني؟

ألا تتاجر الحركة الصهيونية بالاديان لضرب العراق وهدم بابل؟

وقبلها عودة الشعب المختار لكي تتم نبوءات العهد القديم؟

ويجب ان نسجل انه تحت عباءة النبوءات القديمة تحاول الحركة الصهيونية التسلل الى الكنائس المسيحية القديمة في العالم العربي لكي تصبح هذه الكنائس (وهي الحليف التقليدي والوطني للاسلام) بؤرة صهيونية تخدم تدمير البلاد العربية من الداخل اذا انفجرت صراعات دينية قد تشعل نارها الذين يجهلون التاريخ أوالذين يظنون ان الوجود المسيحي يهدد الدولة الاسلامية.

والحقيقة الثابته اننا عشنا في ظل الاسلام ولنا ذات حقوق المسلمين وحاربنا كل الغزوات وامتزج الدم والعرق وخلق هذه الملحمة الرائعة لوحدة وطنية يمكن ان نخلقها من جديد بمزيد من الحوار والعمل السياسي.





مـــــاذا جـــرى لمصـــر

ونعود مرة أخرى ـ وليست أخيرة ـ لنقلب في صفحات التاريخ المصري المجيد . تاريخ التآخي بين مسلمي مصر و أقباطها ....

ومنذ البدايات الأولى ... منذ الفتح الاسلامي لمصر إستقرت أسس هذا التآخي القائم على أساس راسخ من المساواة ...

فمنذ قدوم عمرو بن العاص لمصر و استرجاعه للبطريرك بنيامين بطريرك الاقباط من منفاه اعتبر الاقباط هذه الخطوة بداية لعلاقة متآخية ...

ويقول جورج زيدان في مؤلفه . تاريخ مصر الحديث . واصفا أحوال الاقباط في أيام الفتح الاسلامي الأولى ... . وازدادوا (الاقباط) ثقة وميلا للمسلمين ولاسيما لما رأوهم يفتحون لهم الصدور ويبيحون لهم إقامة الكنائس والمعابد في وسط الفسطاط بل وفي وسط خيام جيش الاسلام على حين أنه لم يكن للمسلمين معبد فكانوا يصلون ويخطبون في الخلاء . حتى عمد عمرو بن العاص الى بناء جامع قرب حصن بابل .

[جورجي زيدان ـ تاريخ مصر الحديث ـ جـ ١ ـ ط ٢ ـ ص ٩٣]

ونتوقف لنتساءل في دهشة وربما في غيظ ..

فإذا كان دعاه التطرف في الاسلام يطالبوننا بأن ننفض أيدينا من كل مانحن فيه لنعود الى الاسلام الاول في عهد الرسول والخلفاء الراشدين لنفعل مثلما كانوا يفعلون . **شبرا بشبر وذراعا بذراع . وهذا التعبير لأهم مؤسسي الفكر المتطرف . شكري مصطفى . أو كما اسمى نفسه . طه المصطفى شكري أمير جماعة المسلمين .**

. شبرا بشبر وذراعا بذراع . مثلما كان الخلفاء الراشدون يفعلون .. هكذا يقول اشد المتطرفين تطرفا . فما بالهم مافعله عمرو بن العاص أمير عمر بن الخطاب على مصر ... إذ سمح لاقباطها ببناء كنائسهم وسط الفسطاط بل ووسط خيام جيوش المسلمين ... حتى في الوقت الذي لم يكن فيه للمسلمين مسجد واحد ....

.... لم يكن هناك . خط همايوني يحرم على الاقباط ببناء كنائسهم أو حتى اصلاحها الا بقرار من الحكام . ولم يكن هناك صبية يسعون للوقيعة بين المسلمين والاقباط .... فيحرقون الكنائس أو يحاولون ويعتدون على حرمتها . أو يوشكون .

أين اذن دعوتهم لتقليد عهد الاسلام الاول . شبرا بشبر وذراعا بذراع . ؟

هذا السؤال نوجهه إلى الكافة ... الى المتطرفين لعلهم يرتدعون . والى الحكام لعلهم يطفئون أسباب الفتنة بالتخلي عن . الخط الهمايوني . ... والتعامل مع الاديان على قدم المساواة ...

أعود فاكرر . **التعامل مع الاديان على قدم المساواة . ... تماما كما فعل عمرو بن العاص والى عمر بن الخطاب على مصر ...**

فقد بنى جامعه المشهور بجوار اسوار حصن بابل حيث كانت مجموعة كنائس قبطية قديمة العهد أسميت قصر الشمع أو دير النصارى وفي أحيان كثيرة أسماها المؤرخون . دير ماري جرجس .

ويصف جورجي زيدان هذا المجمع الديني المتكامل فيقول . فإذا تجاوزت جامع عمرو بن العاص مسافة بضع دقائق .. رأيت الى يسارك بناء كبيرا يظهر إنه مؤلف من عدة أبنية عليها ملامح الشيخوخة ... ثم باب قديم مصفح بالحديد الغليظ ... هو أحد أبواب الحصن ... ثم أزقة كثيرة تستطرق الى عدة كنائس قبطية منها كنيسة العذراء وكنيسة أبي سرجة وكنيسة ماري جرجس وكنيسة القديسة بربارة وكنيسة اليهود [وكان في الاصل كنيسة على اسم القديس ميخائيل]

[جورجي زيدان ـ المرجع السابق ـ ص ٩٠]

ومرة أخرى نتوقف لنتأمل ...



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨-٨-١٩٩١

فالمسلمون تسامحوا وقام مسجدهم العتيد فى أحضان كنائس عديدة . والتسامح يولد التسامح فالاقباط تسامحوا وفى أحضان كنائسهم أيضا كان كنيس يهودى هو فى الاصل كنيسة تحولت ودون ضجيج الى دار عبادة لليهود .

... هذا هو الاسلام الاول ...

هذا مايدعى دعاه التطرف أنهم يريدون إعادته . شبرا بشبرٍ وذراعا بذرع . بينما يروجون هم وفى كل وقت للتطرف لبذر بذور الشقاق بين ابنـــاء الـــوطن الـــواحد ... وللتفريق بينهم على أساس من الدين ...

... ويمضي التقليد المصرى العريق ليفرض نفسه فى كل وقت وفى كل عصر ...

... وكما شهدت مصر التاخى شهدت ايضا التطرف لكنها عرفت كيف تواجهه وتتخلص منه

ففي خلافة المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بامر الله الفـــاطمى [١٠٢٩ - ١٠٩٤ م] تولى الوزارة وزير يسمى اليـــازورى وقـــد لبس مســـوح التـــطرف الدينى ... ويروى جورج زيدان الواقعة قائلا : . كان الوزير اليازورى يضطهد المسيحيين إضطهادا شديدا ويسومهم أشد العذاب . وكان يثير ضدهم العامة والقى القبض على البطريرك كريستودول وبعض الاساقفة وساقهم الى القاهرة . اما الخليفة فلم يكن راضيا بذلك فامر باخلاء سبيلهم بكل إحترام . فشق ذلك على الوزير فأمر باقفال جميع الكنائس المسيحية فى مصر من يعقوبيه وملكانية فثار مسيحيو القطر فتدارك الخليفه الامر بالقبض على الوزير ونفيه الى تنيس .

[المرجع السابق ص ٢١٦]

... هكذا كانت مصر دوما فى كل عصورها ... ومنذ ولاية عمرو بـــن العـــاص لها ..

فهل يحق لنا ان نسال ودون ان نتهم بالتكرار الممل ...

ماذا جرى لمصر ؟

وهل نلام اذا سالنا سؤالا آخر ...

من المسئول عن ذلك ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : العلاج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩١

قصة المؤامرة

«هى قصة خيالية استوحيتها من واقع الاسلام وما تعرض له من دسائس ومؤامرات قديما وحديثا».

المكان: قاعة كبرى فى احدى عواصم الدول الاوروبية الغربية.. الزمان: أواخر عام ١٩٨٨م .. المجتمعون: نخبة ممتازة من رجالات الفكر ومجموعة من رجال الدين (قساوسة، حاخامات، كهان، رهبان ....).

الغرض من الاجتماع: محاولة ايجاد السبل الكفيلة بوقف المد الاسلامى الجديد بعيدا عن المجابهة العلمية او العدائية، لان هاتين الوسيلتين قد استنفدتا غاياتهما والاقبال على الاسلام يزداد مع الايام والليالى فى كل انحاء العالم، ولاسيما فى ديارنا.

رئاسه الاجتماع:

ترأس الاجتماع نخبة من كبار المسئولين فى الحكومات الغربية الذين يوكل اليهم فى العادة العمل السرى فى جميع مناطق النفوذ فى العالم.

افتتح رئيس الجلسة الاجتماع بكلمة مهيبة تتلخص الاراء التى صاغها فى الاتى:

بقلم : محمد الامين ابراهيم انياس
عضو رابطة علماء السنغال
والمغرب
ونائب القنصل العام السنغالى بجدة

أيها الاخوة اصحاب القاسة والنيافة والشرف، ان الغرض من عقد اجتماعنا هو العودة الى مائدة المباحثات للنظر فيما يمكن اتخاذه من سياسة جديدة تجاه المد الاسلامى الذى اصبح يهددنا فى عقر ديارنا وينذر بمستقبل سيىء لادياننا ومعتقداتنا ومع الاسف الشديد فان مبدأ اطلاق الحريات «حرية الفكر والدين والعقيدة» هذا المبدأ الذى كان من افتك اسلحتنا فى مجال تفرقة كلمة المسلمين اصبح قوة استغلها المسلمون الدعاة أحسن استغلال فغزوا ديارنا وشوهوا سمعة اديانناً بناء على مبدأ حرية الفكر والدين والعقيدة حيث نجحوا فى اظهار الفرق الواضح بين ما ننادى به فى محافلنا الدولية الدينية من رفض الظلم وحب السلام. والمسامحة والعدالة الاجتماعية، وبين ما يشاهد من اعمال مخالفة ومناقضة لكل تلك المبادىء النبيلة (حروب عدوانية. اغتصاب للاراضى بالقوة، تقييد الحريات التفرقة العنصرية، الاستغلال والتعصب).

ان شبابنا لما استمعوا اليهم انجرفوا وراءهم فكسبوا بذلك نخبة ممتازة من اجيالنا الصاعدة وعمالقة من مفكرينا، اعتنق هؤلاء وأولئك دينهم فصاروا بذلك من اشد ما يقض مضاجعنا ويهدد كياننا الدينى. ولقد كان أمر مقاومتهم سهلا عندما كان اغلبية بلادهم تحت سطوتنا الاستعمارية. فلقد قاومناهم حينئذ بكل انواع الدس والتعذيب، حرفنا تواريخ علمائهم، شوهنا سمعة مفكريهم، دلسنا عليهم افكارا ومعتقدات وطقوسا بواسطة الماسونية والمركسية اللينينية والملوية والقاديانية والبهائية والوجودية والوثنية ولكن كل ذلك لم يجد نفعا، فهذا القرن الخامس عشر للاسلام الذى حورب من مهده بكل قوة وصرامة من جميع الجهات ومازال صامدا قويا.

فكرنا فى اساليب اخرى مثل الاغراء المادى والمعنوى فلم يجد نفعا. واليوم جمعناكم لكى تنظروا فى وسيلة مشتركة نبنى عليها حربنا الجديدة ضد هذا الدين الذى اقض مضاجعنا وزعزع اركان سياستنا الدينية. بل وحرمنا من كل مناطق نفوذنا. ولكن يجب الحذر كل الحذر من الوسائل العلنية لانها لا تزيد الطين الا بلة لانهم دارسون متفهمون لطرقنا واساليبنا ويعرفون حق المعرفة اصول ديننا وكتبنا المقدسة، ويعرفون تواريخ كتابتها وما اضيف اليها من الاشياء التى حكم بها الزمن وفرضها علينا حسب مجاراتنا لهم فانهم كما قلت يعرفون عنا كل شىء..

ايها الاخوة شكرا لحسن استماعكم.. والنقاش الان مفتوح لابداء ارائكم.

رفع احد القساوسة يده طالبا الكلمة فقال: بادىء ذى بدء ارحب بهذه المبادرة الطيبة وارجو ان نخرج باراء صائبة تساعدنا على اثبات دعائم سياسة جديدة تمكننا من القضاء على عدونا المشترك الخطير. واسمحوا لى ان اذكركم بان المحاولات عبر التاريخ فشلت من مهد الاسلام الى يومنا هذا والسبب فى ذلك هو قوة تماسك المسلمين بكتابهم الذى اعجز الكل النيل منه قديما وحديثا اضف الى ذلك حرصهم الشديد على التمسك بهدى الاسلام وهدى نبيهم من قول او فعل او تقرير. وانى اتذكر اننى قرأت فى مذكرات احد اعضاء مجلس العموم فى بلدى كان قد كلف بجولة حول المستعمرات التى كانت خاضعة للتاج والتى كانت توصف بانها لا تغيب عنها الشمس. ولما رجع من جولته تلك حضرنا واحضر معه كتابا رفعه لكى يراه جميع الاعضاء ثم قال ايها الاخوة الاعزاء اننى قد تجولت فى كل مستعمراتنا فلم اجد خطرا اشد علينا من هذا الكتاب الذى يقدسه سكان غالبية تلك المستعمرات وهم المسلمون كل التقديس. وماداموا متمسكين به فلن يستمر نفوذنا فى تلك المستعمرات لانه كتاب جمع بين دفتيه (حسب زعمهم) كل ما يسعد الانسان هنا وهناك انه كتاب يدعو الى عبادة اله واحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

انه كتاب يرفض الخضوع لغير الله الواحد حسب زعمهم. كما انه يبنى العلاقة الانسانية على اساس العدل والمساواة بين المسلمين. وان التفاضل بينهم مبنى على اساس تقوى الله.

ولذا فانى ارى ان التركيز يجب ان ينبنى اساسا على محاولة الحيلولة بين المسلمين وكتابهم هذا. وذلك عن طريق تشجيع التعليم. فتفتح مدارس وجامعات يكون التعليم فيها بعيدا عن المعتقدات الدينية. حتى نصل يوما ما الى الفصل بين التعليم والدين فيكون العلم مطلوبا للوظيفة والاكتشافات الخارقة للعادة بعيدا عن النواحى الدينية. واذا وجد من بين ابناء المسلمين خامات مميزة مستعدة لتقبل افكارنا ومعتقداتنا. ركزنا عليهم الاهتمام بالدعاية لها والتشجيع والترغيب والترهيب حتى نتمكن من اخضاعها لافكارنا ثم نجرها الى اعتناق ديننا باعتباره دين الحضارة والانسانية والتقدم. وهكذا سنكسب الى جانبنا مجموعة مختارة من شبابهم يعيشون بينهم ويحيون حياتنا ولابد من اغداق المال عليهم حتى يستطيعوا العيش ببذخ كنوع من انواع الاغراء للاخرين.

ولقد تم تنفيذ هذه الفكرة باحكام ولكن رأينا ان الذين ينطلى عليهم هذه الحيل هم ابناء الفقراء والمساكين والضعفاء والايتام الذين ما الجاهم الى ذلك الا لقمة

العيش في البداية والترغيب والترهيب في النهاية.

ايها السادة: اذا كنت قد استرسلت في كلمتي هذه فذلك لانبهكم الى اننا لسنا اماد عدو بسيط ضحل الايمان بل ان المسلمين مادامو اقوى الايمان بكتابهم وبرسولهم فسيظلون قوة لا تقاوم وعليه فاجتنبوا المجابهات العلنية لانها تعطيهم الفرصة في الانتصار علينا لما لهم من خبرة واسعة واطلاع حقيقي لكل اسرارنا وسياساتنا الدينية فاذا كنتم تريدون الخروج من هذا الاجتماع بقرارات بناءة ذات فعالية فتجنبوا الوسائل المكشوفة والعلنية واعملوا في الخفاء واظهروا الود والاخاء لهم باعتبارهم اهل توحيد ودين سماوى لعلكم تصلون يوما الى هدفكم وتجدون حلا لهذه المشكلة والمعضلة التاريخية

بعد هذا البيان المسهب تناول كثير منهم الكلام وقدموا اقتراحات عدة وكلها لم تخرج عن دائرة العمل من اجل القضاء على الاسلام عدوهم المشترك اقترح استغلال ضعف الحالة المادية للسواد الاعظم من المسلمين كما يحصل في اندونيسيا واثيوبيا وجنوب السودان حيث كسبت الحملة التبشيرية اعدادا هائلة من المسلمين باسم الانسانية والسماحة الدينية التى تفرض على المبشرين مخالطة الضعفاء ومشاركتهم الامهم واحتياجاتهم فترى المبشر يحمل معه كثيرا من لوازم الحياة من مواد غذائية ومواد طبية وملابس ونقود وكل ذلك يوزع بدون مقابل مطن عنه فينخدع الناس بهذه السماحة ثم يعتقدون ان هذا الدين هو الدين الحق، لقد تحقق انجاز هائل بهذه الطريقة.

كما ان الخلافات بين علماء المسلمون باب واسع يمكن الدخول منه، اننا نشاهد ان فيهم من يصل الي تكفير الاخرين لمجرد الخلاف في الراى، فلم لانضربهم ببعض ونزيد شقة الخلاف حتى ينشغلوا عنا.

تم ابداء آراء كثيرة ولكن دون الوصول الى حل يرضى الجميع، لان كل المقترحات طبقت في الماضى فأتت بآثار عكسية وزادت من توحيد كلمتهم فانظروا واذن الى اراء اخرى غير هذه.

وبما ان ابليس اللعين يتدخل في مثل هذه المناسبات ويندس لابداء ارائه فقد تقمص شخصية احدهم وقال: من خلال التجارب التي مررت بها عبر التاريخ وجدت ان انجح وسيلة للتاثير على هؤلاء هو الدس. ان يندس بينهم من يدعى انه منهم ويظهر ولاءه التام لتعاليم دينهم ثم يبدأ في ابداء اراء شاذة ومتطرفة وانتقادات بناءة. وبما ان الجالية الاسلامية في بلادنا كبيرة. وفيهم الغث والثمين فلتحاولوا تجنيد واحد منهم وليكن من الذين يفعلون اى شرع من اجل الشهرة او المال. وليبدا الكتابة في مواضيع شتى وينجح في كتاباته بمنحه جوائز تسلط عليه الاضواء. ثم يكتب عن الاسلام ليهاجمه ويركز على رسوله وعلى المقدسات الاسلامية، وعند هذا الحد قام احد الحاضرين فقال عندى طلبكم ان هنا شابا من اصل هندى مسلم الاسم والابوين، هاجر الينا وتجنس بجنسيتنا ولقد سبق له ان فاز مرتين في الكتابات الادبية ولا شك انه مستعد للقيام بالمهمة اذا كلف بها. طمعا في الكسب المادى او محاباة لنا. استدعى الغلام لحضور احدى الجلسات لننظر في امره وهل يصلح للمهمة.

وما ان دخل القاعة حتى تأكد الجميع انه من حيث الشكل لائق بالمهمة، وعندما تكلم ازدادوا يقينا بانه رجل مناسب جدا. كلف اذا بالمهمة فقبل تنفيذها، جمع كل افكاره الشيطانية في كراسة واطلق عليها اسم: (ايات شيطانية)، هجم فيه على الاسلام وعلى نبيه الطاهر المطهر وحرف التاريخ وبدله واتى بقصة الغرانيق بالاسلوب الذى يرضيه هو لا بما يتفق مع الحق والحقيقة، قدم مسودة الكتاب الى من كلفوه بالمهمة دون مبالاة او حساب لما يمكن ان ينجم عن ذلك من ردود فعل عنيفة عندما يرى المسلمون ان رسولهم الاعظم يهاجم ويوصف باوصاف غير لائقة.

هكذا تمت المؤامرة ولكنها لم تأت بالنتيجة المرتقبة لانها اظهرت للعالم اجمع ان المسلمين حريصون كل الحرص على الدفاع عن دينهم ونبيهم ضد اى هجوم داخلى او خارجى.

اما بالنسبة للكتاب ونشره فاقل ما يقال فيه ان صاحبه ومن وراءه يجهل او يتجاهل الدين وتاريخه. نعم ان هناك من يقول بان هذه الحادثة اعطيت فوق حجمها الطبيعى اذ لم يعد كونها عملا تافها من رجل تافه يجري وراء الشهرة باية وسيلة كانت. ولكن رأيي مخالف جدا لارائهم: فان هذه الحادثة عبارة عن عملية جس النبض لمعرفة ما اذا كان المسلمون واعين لما يحاك ضدهم من مؤامرات ودسائس للصد عن دين الله الحنيف، فلو سكت الجميع عن هذا العمل لتوالت الهجمات من هنا وهناك، ولكن ليعلم العالم اجمع ان المسلمين امة واحدة. تتكاتف وتتعاضد وتنسى خلافاتها عندما يحسون باى تهديد خارجى ضدهم او ضد دينهم الحنيف الذى هو الدين عند الله سبحانه وتعالى فهو دين الطهر والعفاف والكرامة والعزة وهو الدين الذى يحمل في طياته كتابه العزيز الدواء الناجع للالام الانسانية جمعاء. واما الرجل فأقول له كما قيل في الماضى: ياليت امك لم تلدك وياليتها اذا ولدتك لم تتعلم وليتك اذ تعلمت لم تتكلم واقول لمن وراءه موتوا بغيظكم فالاسلام وجد ليبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها، ومن اراد عكس ذلك فانما نقول: كما قال الحق جل وعلا في كتابه الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم...

وان تعودوا نعد، والبادى اظلم،،،

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالي
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

الأسبـــاب الحقيقيـــة لصــدور المرســـوم الهمـــايونى

اتابع ويتابع معى الكثيرون مظاهر حرصكم الشديد على الوحدة الوطنية المصرية . وقيامكم بنشر الرسائل المختلفة والتعليق عليها .. وهو امـــر ليس بغريب او بجديد عليكم . وفى محاولة كل الاقلام الوطنية معرفة الاصل فى التفرقة الوطنية واسباب شعور مسيحيى مصر بـــالمرارة ازاء القيـــود المفروضة حتى على ترميم واصلاح الكنائس لم يجدوا غيـــر خـــط شريف همايونى الصادر فى ١٨٥٦ .

د . عاصم الدسوقى

والحقيقة ان كتب التاريخ العامة عــن تاريخ مصر الحديثة تخلو من النص الكامل لهذا المرسوم (الخط) وقليل منها يذكر كلمة عامة عنه فى معرض الحـــديث عـــن الاصلاحات العثمانية فى القــرن التـــاسع عشر . غير ان الزعيم الوطنى محمد فريد نشر هذا المرسوم بالكامل فى كتابه تـــاريخ الدولة العلية العثمانية والذى وضـــعه فى ١٨٩٤ ص ٢٥٦ ـ ٢٦٠ متـــرجما عـــن النص التركى من كتاب « أس أنقـــلاب » لمؤلفه <أحمد مدحت مرفق صورته> لكن لغة القرن التاسع عشر التى تنتمى اليهـــا ترجمة محمد فريد تحتاج الى حرص خاص فى التعامل معها وفهمها طبقا لخصـــائص التركيبات اللغوية واساليبها .

ويسرنى ان اعلق على نص هذا المرسوم اجمالا فى السطور التالية بايجاز مع التاكيد باننا فى جمهورية مصر العربية غير ملزمين بما أصدرته الدولة العثمانية فى عام ١٨٥٦ .. وهذه من الامور البديهية غير ان الامـــر فيها هو ظاهر كل يوم يحتاج الى التاكيد على ذلك لتنقية الفروع من الاصول والنتائج من الاسباب .. فمن المعروف تاريخيا ودوليـــا ان صلة مصر القانونية بالدولة العثمانية قد انقطعت بفرض الحماية البـــريطانية على مصر فى ١٩١٤ ثم بتخلى تركيا الجديدة عن كل توابعها بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الاولى وبمقتضى معـــاهدة لـــوزان ١٩٢٣ واخذت مصر طريق الاستقلال التام الذى بدأ بتصريـــح فبـــراير ١٩٢٢ ومعـــاهدة ١٩٣٦ وبالغاء الامتيـــازات الاجنبيـــة فى ١٩٣٧ ثم بقيام ثورة يولية ١٩٥٢ واجلاء الانجليز نهائيا فى ١٩٥٦ وحتى قبـــل ذلك كانت لمصر شخصيتها المميزة فى اطـــار الدولة العثمانية منذ انفرد محمد على باشا بحكمها فى ١٨٠٥ كما هو معروف بـــداهة ايضا .. ومن هنا يصبح التمسك بتـــطبيق المرسوم الهمايونى اشبه بمـــن يقـــولون بالدق التاريخى فى هذه الايام وهو بـــدعة يدينها المجتمع الدولى ويزدريها ويصـــف اصحابها بالمتهوسين الذين يجـــدون فى الماضى دائما وأبدا عصرا ذهبيا .

.. واما الخط الهمايونى الـــذى اصـــدره السلطان عبد المجيد الاول فى ١٤ فبـــراير ١٩٥٦ فكان جزءا من سـياسة الاصـــلاح التى اضطرت اليها الدولة العثمانية امـــام مواجهة القوى الاوربية التى كانت قد بدأت تتغلغل فى جسم الدولة بـــدعوى منـــاصرة الطوائف المسيحية أو القوميات المتعددة التى كانت تضمها الدولة .

وهذا المرسوم السلطانى يضم مبادىء عامة وقواعد تنظيمية لشئـــون الـــطوائف ولكن فى اطار سياسة الـــدولة الاســـلامية وهيمنتها على سائر الـــرعاية مـــن مختلف الطوائف .. والتامل فى نصوصه يوضح ما كانت عليه الطوائف قبل صدوره ويبين الى اى حد كان المرسوم يعتبـــر « اصـــلاحا خيـــريا » اعتبـــره بعض المـــؤرخين المتعاطفين مع الدولة خطوة واسعة لازالة الفروق الدينية والمذهبية بيـــن رعـــاياها المسلمين وغـــير المســـلمين (انـــظر : عبد العزيز الشناوى الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها) الانجلو المصرية القاهرة ١٩٨٠ ص ٢٩٢ .

فالمرسوم يؤكد على كافة الامتيـــازات المادية والروحية التى منحت مـــن قبـــل للطوائف المسيحية وكافة الملل الاخـــرى غير المسلمة ويؤكد على الشروع فى رؤيـــة وتسوية مطالب الطوائف التـــى تـــرفعها مجالس البطريكخانات فى ضوء الـــظروف الموضوعية ويقـــرر تنصـــيب وتعييـــن البطاركة مدى الحياة . كما يقرر المرسوم الغاء المصادر المالية الخاصة للـــرهبان وتخصيص ايرادات معينة بدلها للبطاركة ورؤساء الـــطوائف وتحـــديد معـــاشات « مرتبات » عادلة لسائر الرهبان تتفاوت حسب اهمية رتب ومناصب هذا الســـلك . وحفاظا على اموال الرهبان المســـيحيين المنقولة وغير المنقولة كما ينص المرسوم يقوم رهبان وعوام كل طائفة غير مســـلمة بانتخاب مجلس لادارة مصالح الـــطائفة داخل المدينة أو القرية .. فاذا كان جميـــع اهالى القرية او المدينة من طائفة مـــذهبية واحدة فيقوم هذا المجلس بادارة شئـــون المكان عامة .

وجميع هذه النصوص تدخل فى بـــاب تنظيم شئون الطوائف غير المسلمة بمعرفة اصحابها واخضاع نشاطها لسلطة الدولة ومراقبتها وخاصة فيما يتعلق بـــالمصادر المالية .. وهى امور كانت محـــل نقـــاش وجدل داخل الطوائف .

وفى المرسوم نصـــوص كان تنفيـــذها يؤدى الى وضع المجتمع العثمانى فى اطارا من الوحدة الوطنية الحقيقية مـــن حيـــث حقوق التعليم والتوظيف والتجنيد بحيـــث كانت القيود الاخرى الخـــاصة بـــاصلاح وترميم الكنائس لاتســـتحق التـــوقف او الاعتراض .. لكن المشكلة تتلخص دائما فى المستوى الادارى من الســـلطة الـــذي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

يطبق القانون حيث تم تجاهل المبادىء الخاصة بحقوق المواطنة والمساواة وطيها في الادراج والاكتفاء بتنفيذ النصوص الى تبرز الطائفية وتمحو الشخصية القومية لحساب الشخصية الطائفية المذهبية الذاتية . فالمرسوم يعطي الحق لابناء الطوائف اذا شاءوا الالتحاق بالمدارس الحكومية العسكرية والمدنية اذا كانوا مستوفين لشروط القبول بهذه المدارس من حيث السن والامتحانات .. كما اعطى لهم الحق في انشاء مدارس خاصة للمعارف والحرف والصنائع بشرط ان تخضع طرق التدريس واختيار المعلمين لرقابة مجلس مختلط للتعليم العام تتولى الدولة اختيار اعضائه وفي مجال الوظائف العامة يقرر المرسوم قبول اتباع أية ملة من رعايا الدولة في الوظائف حسب استعدادهم واهليتهم .

ويؤكد المرسوم على حقيقة هامة في حقوق المواطنة عندما يقول : ان مساواة الخراج (الضرائب) تستوجب مساواة سائر التكاليف والمساواة في الحقوق تستدعي المساواة في الوظائف وبناء على هذا فالمسيحيون وغيرهم من الرعايا غير المسلمين يخضعون للتجنيد ويستمتعون بحق دفع البدل الشخصي او النقدي للاعفاء من الخدمة العسكرية .

وفي مجال التقاضي أشار المرسوم الى احالة كافة الدعاوى التجارية او الجنائية التي تقع بين المسلمين والمسيحيين وسائر الملل غير المسلمة على الدواوين المختلطة ويكون الاستماع للدعاوى علنا بمواجهة المدعي والمدعى عليه وتصدق شهادة الشهود الذين يقدمها كل منهما بمجرد تحليفهم اليمين حسب مذهب كل من الشهود .

ولعل افضل ما في المرسوم النص على ان تمحى وتزال الى الابد من المحررات (المكاتبات) الرسمية . كافة التعبيرات والإلفاظ المتضمنة تحقير جنس لجنس اخر بسبب اختلاف اللغة او العرق او المذهب بين افراد رعايا السلطنة . .. والنص على عدم منع اى شخص من رعايا الدولة من ممارسة شعائر دينه ولا يؤذى بالنسبة لتمسكه به ولايجبر على تبديل دينه ومذهبه .

على ان الجزء المثير في هذا المرسوم والذى اثار كل المشاعر الطائفية ما جاء بخصوص بناء واصلاح المنشآت الدينية للطوائف المسيحية .. وهو جزء في الحقيقة يتناقض مع روح النص اجمالا ويثبت ايضا ان واضعيه كانوا في مأزق بين المفهوم العلماني كما يريده الغرب الاوربي وبين المفهوم الثيوقراطي الذى قامت عليه الدولة ولاترضى عنه بديلا .. فعلى الرغم من ان المرسوم ينص على عدم اقامة موانع في بناء سائر منشآت الطوائف غير الاسلامية مثل المدارس والمستشفيات والمدافن . حسب هيآتها الاصلية . .. وان الطائفة المنفردة بمكان وليست مختلطة مع مذاهب اخرى لاتواجه صعوبات في مباشرة عاداتها في هذا المكان علنا .. وان القرية او المدينة التي تضم اديانا مختلفة يمكن لكل طائفة منها ترميم وتعمير كنائسها ومستشفياتها ومقابرها بحسب الاصول الموضحة بالاماكن التي يقيمون فيها .. رغم كل هذا .. الا ان المرسوم يقرر انه عند لزوم انشاء هذه المنشآت مجددا حسب ما يراه البطاركة ورؤساء الملة يتعين تقديم رسمها وبيان صفة انشائها الى الباب العالى (الصدر الاعظم اى رئيس الوزراء بالمعنى المعاصر) وفي حالة عدم الموافقة تبين السلطات اوجه المعارضات الخاصة بذلك في خلال مدة معينة .. واما فيما يتعلق بالمنشآت الجديدة المراد اقامتها فيتعين الحصول على موافقة السلطان اولا ..

ومن الواضح من متابعة الحوادث وواقعات التاريخ في السنوات التالية انه لم ينفذ من هذا المرسوم السلطاني الا الجزء الخاص بقيود بناء وترميم واصلاح المنشآت الدينية للمسيحيين .. اما نصوص مبادىء الحريات العامة والمواطنة فقد ذهبت ادراج الرياح بدليل انه لم يمض على صدور هذا المرسوم اربع سنوات الا واندلعت حوادث الفتنة الطائفية اعنف ما تكون في لبنان في عام ١٨٦٠ والمعروفة بحوادث الستينيات والتي اتخذ منها الغرب الاوربي ذريعة للتدخل وانشاء نظام متصرفية جبل لبنان يقوم على الحكم الذاتي داخل الدولة العثمانية والباقي معروف ..

وقد لاحظ البعض ان السبب في عدم فاعلية هذه الاصلاحات المعلنة يرجع الى انها تمت على الورق ارضاء للدول الاوربية ولم تكن تحقيقا لسياسة مستهدفة لدى الحكام العثمانيين لذلك سرعان ما تخلوا عنها بزوال الظروف التي ادت اليها ولم يبق منها الا الصور الكريهة التي كرست الوضع الطائفي . فقبل هذا الخط الهمايوني صدر خط شريف كولخانة في ٣ نوفمبر ١٨٣٩ وهو مرسوم اصلاحي حمل وعدا بادخال اصلاحات معينة كان من بينها احترام الحريات العامة والممتلكات والاشخاص بصرف النظر عن المعتقدات الدينية والاصل القومي ومساواة جميع الاديان امام القانون .. وكان ذلك لاستجداء دعم الدول الاوربية ضد محمد علي باشا الذى كان يناوىء السلطان العثماني ويهدده بالزحف الى استانبول من بلاد الشام . فلما انتهى الامر لصالح السلطان والدول الاوربية بضرب محمد علي وفرض تسوية لندن في ١٨٤٠ نسي السلطان مرسومه (انظر . عبد الكريم رافق . العرب والعثمانيون ١٥١٦ ـ ١٩١٦ . دمشق ١٩٧٤ ، ص ٢٨٠ ـ ٢٨١)

ومن الطريف ان محمد فريد في كتابه المشار اليه . تاريخ الدولة العلية العثمانية . اعتقد ان السلطان انشغل عن اتمام اصلاحات خط كولخانه هذا بسبب حرب القرم مع ان هذه الحرب قامت في ١٨٥٣ بعد مضى اربعة عشر عاما على صدور المرسوم .. ولو كانت هذه الاصلاحات قد تمت (مع مخاطر استخدام كلمة لو في التاريخ) لربما لم تندلع حرب القرم هذه والتي قامت بسبب النزاع والتنافس بين روسيا وفرنسا حول ادعاء كل منهما حق حماية الاماكن المقدسة بالقدس استغلالا ولاشك للوضع الطائفي في السلطنة . بل ان هذه الحرب التي قامت في ١٨٥٣ هي التي كانت وراء اصدار خط همايوني هذا حيث صدر في ١٨ فبراير ١٨٥٦ للحصول على دعم الدول الاوربية في مؤتمر باريس الذى انعقد في ٢٥ فبراير من السنة نفسها وهو المؤتمر الذى عقد لتسوية حرب القرم .

لعل العرض السابق يوضح ما لايحتاج الى توضيح من حيث ان القانون دائما وابدا يصدر استجابة لظروف موضوعية وان التمسك بالقانون مع تغير الظروف يفتح الباب واسعا امام الثورة عليه لاحلال البديل الذى يتوافق مع المتغيرات .

دفاعا عن الوحدة الوطنية

السيد(...) الدكتور رفعت السعيد (امين اللجنة المركزية لحزب التجمع)

منذ شرعت قلمك ليدبج صفحتك الرائدة بجريدة الاهالى الغراء صفحة من تاريخ مصر . ماذا جرى لمصر .. وأنا الحريص على أن أطالعهالك

فى صفحة من صفحاتك الناصعة بعدد أخير من أعداد جريدتكم – والتي أصبحت بحق جريدة الوحدة الوطنية – نقلت الى الناس ما كتب به اليك الأستاذ هاني سمير فرح من المعادى الجديدة – ناعيا .. وداعيا أقباط مصر الى التخلى عن السلبية والتقوقع والابتعاد عن الحياة العامة والاجتماعية .. وحاثا لهم أن يتصرفوا دوما كمصريين وأن يسهموا فى انتخابات مجلس الشعب

وهى دعوة حق .. لانها دعوة الى واجب والى حق معا .. ان يخفوا ليس فقط الى صناديق الانتخاب ناخبين وانما الى قوائم الترشيح مرشحين .. وهو مايتعين على الاقباط أن يحرصوا عليه بحكم المواطنة ومسئوليتهم كمواطنين .. ليس فقط تجاه مواطنيهم وانما تجاه انفسهم ..

وهو مافعلت .. اذ رشحت نفسى لرئاسة مجلس ادارة نادى المعادى الرياضى واليخت فى الانتخابات التى أجريت فى ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٠ ولم تكن نتيجتها فى ذاتها تعنينى .. ولم يكن الفوز فيها عندى أملا .

انما هو القصد منى كان الى التأكيد على الوحدة الوطنية وجودا .. ففعلت .. فبلغت .. فلم يعد تقدم قبطى الى هذا المركز بعد غريبا ..

بل أنهم أقباط النادى ومسلموه ناخبين ومرشحين خرجوا من الانتخابات أكثر تعارفا وأكثر تقاربا ..

اما أنت عزيزى الاستاذ الكبير .. فسر فى طريقك الذى رسمت .. حماية لهذا الوطن حاملا مشعلك .. منيرا ونذيرا .. لأنها الوحدة الوطنية – منذ كانت – فى شعلتها النور الذى يشرق .. وفى اشتعالها النار التى تحرق ..

وان حزبا وتجمعا يحمل لواءها – على نحو ما يحمل وتحملون – لايليق بكل حريص عليها من أبناء هذا الوطن أن يتخلف عن صفوفه ..

ومع هذا الدعاء وهذه الدعوة .. يشرفنى أن أقدم لك انضمامى الى حزبكم .. لأنه اذا كنا قد توحدنا فى الغاية والهدف .. فلابأس علينا أن نتوحد فى الدرب والسبيل ..

مع استعدادى أن أكون من مرشحى الحزب فى أول انتخابات عامة قادمة .

ميلاد صاروفيم
المحامى

الكنيسة تشرف على تدريس الإسلام فى كينيا

الخرطوم ـ مكتب «المسلمون»:

☐ اختتمت الدورة الثانية عشرة لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية أعمالها بالخرطوم فى الاسبوع الماضى. وتحدث المشير عبدالرحمن محمد سوار الذهب رئيس مجلس امناء المنظمة فى الجلسة الختامية عن الاسلام فى افريقيا وكيف أصبح مستهدفا اكثر من ذى قبل من مجلس الكنائس العالمى، خاصة بعد مؤتمرى نيروبى ومنروفيا.

وحذر المشير سوار الذهب من خطورة المحاولة التى تقوم بها الكنيسة فى نيروبى لمحاربة المسلمين ووقف المد الاسلامى. وقال ان الكنيسة فى كينيا قد طالبت بالاشراف على ادارة القسم الاسلامى بجامعة نيروبى ليقوم رجال الدين المسيحى المتخصصين فى الدراسات الاسلامية بتعليم ابناء المسلمين أمور دينهم.

وقال المشير سوار الذهب ان القسم الاسلامى بجامعة نيروبى لم يبق به إلا محاضر سودانى واحد لم يتسلم مرتبه على مدى عام كامل. واصبح هذا الاستاذ مهددا بالفصل من عضوية هيئة تدريس جامعة نيروبى فى اطار خطة واضحة لتنفيذ مطلب الكنيسة فى كينيا.

وتحدث المشير سوار الذهب عن الاحداث التى شهدتها ليبيريا، وقال ان التمرد فى منروفيا قد استهدف المسلمين هناك حيث أودى الصراع المسلح بحياة الآلاف دون سبب سوى أنهم مسلمون ■



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ سبتمبر ١٩٩١

التبشير بالإسلام شيء والتبشير النصراني شيء آخر

مناظرة الشرق الأوسط

التبشير ونشر الدعوة الإسلامية

(٢)

د. عويس: أفضل الطرق لمقاومة التنصير سد الثغرات التي ينفذ منها

د. زقزوق: علينا ان نستخدم مصطلح التنصير بدلا من مصطلح التبشير

في هذه الحلقة نقدم رأيين في موضوع المناظرة، احدهما من المملكة العربية السعودية للدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والآخر من مصر للدكتور محمود حمدي زقزوق عضو مجمع البحوث الاسلامية والعميد السابق لكلية اصول الدين بجامعة الازهر.

الدكتور عبد الحليم عويس

في البداية ارى ان المصطلح الخاص برسالتنا نحن المسلمين هو مصطلح الدعوة ولا استسيغ افتراض مصطلحات الآخرين مثل مصطلح (التبشير بالاسلام) في مواجهة مصطلح (التنشير النصراني).

وأدخل الى الموضوع بعد هذا الملحظ فأقول ان الحد من التبشير النصراني او بالتعبير الاولى (التنصير) لا يكون بمجرد الدفاع. ففي قوانين الصراع ان الذي يقف دائماً موقف الدفاع لا بد ان ان يتزحزح عن موقعه، وبالتالي يخسر بعض قضيته كلها. فلا مناص من امرين اولهما:

- تحصين الجسم الاسلامي وتقويته وبناؤه بناء ذاتياً قادراً على لفظ الجراثيم كما يطرد الجسم الشاب القوي الميكروبات المحيطة به.

- الانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم، فلا يكون عرضنا للاسلام عرضاً سلبياً، بل يكون عرضنا عرضاً ايجابياً مقارناً. يفضح نقاط الضعف عند الخصم ويكشف عظمة الاسلام الذي انعم الله به علينا. وان المسلم الذي يستطيع ان يعرف ما اصاب الكتب الاخرى من تحريف ومن اضافات المجامع الدينية المختلفة ومن ضياع الاصول التي يمكن ان تنسب للانبياء انفسهم، يكون اقدر على مواجهة التنصير.

واعتقد أن اي مثقف انتسب الى الاسلام يوماً من الصعب ان يتركه لاي دين آخر عن اقتناع او فكر، وانما قد يترك الاسلام الى فلسفة مادية ام مذهب علماني يقوم على اجتهادات عقلية لها منطقها البراق، واما اعتناق المسلم لدين آخر فلا يكون الا لجاه او لمنصب او تحت ضائقة الجوع الشديد او المرض الشديد الذي يتعرض وأولاده، اي انه يترك الاسلام تحت ضغط ظروف غير عقلية وغير موضوعية.

وأفضل الطرق اذن لمقاومة التنصير هي التي تسد الثغرات التي ينفذ منها. فتقام مثلاً مشروعات اقتصادية انتاجية بأموال المسلمين الاغنياء في بلاد المسلمين الفقراء الذين يحاول التنصير ان يغزوهم، وتحفر الآبار في مناطق الزراعة، وتبنى المستشفيات للمرضى بأجور رمزية او بغير اجور، وتقام المدارس التي يهيمن عليها الاسلام حتى لا تترك الجاليات الاسلامية خاضعة للثقافة غير الاسلامية، وتنشر الكتب والمجلات الاسلامية الملائمة للبيئة والتي من شأنها أن ترفع وعي الناس وان تبصرهم بحقائق دينهم

وللأسف فان الفقر والجهل والمرض هي اكبر الثغرات التي ينفذ منها التنصير وسط الاقليات الاسلامية بل في بلاد الاكثريات الاسلامية المعروفة. اما بالنسبة للمثقفين فيجب ان توجد كتب ومجلات واذاعات بلغاتهم تعطيهم زاداً مناسباً من الفكر الاسلامي وخصائص الحضارة الاسلامية والنظم الاسلامية والنظرة الاسلامية للاجتماع والمذهب الاقتصادي الاسلامي وخصائص الادب الاسلامي والاصول القرآنية والشرعية للفلسفة الاسلامية وحاجة البشرية الى الاسلام الصحيح، والنظريات الاسلامية في الفن والاعلام والجمال والتاريخ، فضلاً عن تعريف المسلمين بالبلاد الاسلامية الاخرى وبشعوبها الاسلامية.

وبما ان التبشير التنصيري عمل سياسي بالدرجة الاولى تقوم على رعايته دول كبرى فان الجهود الفردية والعفوية الاسلامية لا تكفي لمواجهته لا كما ولا كيفا، فنحن بحاجة صريحة الى تعاون حكام المسلمين والمنظمات الدولية الاسلامية كمنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والازهر الشريف ورابطة الجامعات الاسلامية وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي والاسيسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج.. كل هذه المنظمات وغيرها يجب ان تضع الغزو التنصيري في اعتبارها وان تقاومه بالوسائل المناسبة لها مع التنسيق مع غيرها، وفق خطة محكمة تتكامل فيها الادوار ولا تتصارع، وحبذا ان تنشأ هيئة عليا منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي تتولى هذا التنسيق.

ولن تستطيع المؤتمرات والندوات وحدها مقاومة الغزو التنصيري. فالمشروعات العملية الميدانية اقتصادية او فكرية او اجتماعية او صحية او اعلامية هي الاقدر على بناء الانسان المسلم وعلى تحصينه ضد هذه الغزوات السياسية والعقائدية، وقد يكون لهذه المؤتمرات والندوات بعض الفوائد اذا تبنت قراراتها الحكومات واستفادت من توصياتها الهيئات الحكومية والشعبية الاسلامية وأمكن نشر اعمالها الفكرية على مستوى المثقفين المسلمين.

ومع ذلك اعداد دعاة مسلمين ينتشرون في انحاء الارض لينشروا الاسلام بلغات اصحابها، ولهم ثقافة انسانية واسلامية رفيعة، ولهم مهارات في فن الحوار وفهم الاعداء ومصادر فكرهم ومخططاتهم ولهم خبرات تربوية واعلامية ودعوية..

هؤلاء الدعاة هم الذين يستطيعون ان يجعلوا الدعوة الاسلامية في موقف الهجوم القادر على اختراق الخصم وتعرية افكاره، ولاسيما الاسلام دين الفطرة ودين العقل، لكنه يحتاج الى

محامين قادرين على حسن عرضه وتقديم ادلته وتمحيص اباطيل اعدائه ودحضها.

ان نشر الدعوة يعني تقديم مشروع حضاري اسلامي بديل للتهويمات الروحية اللاهوتية وللحضارة المادية اللا انسانية. فأين الرجال الذين يجاهدون في سبيل هذه الدعوة وهذه الحضارة؟

الدكتور محمود حمدي زقزوق

في البداية لا بد من تحديد مصطلح التبشير. فالتبشير يعني بصفة عامة البشارة بكل ما هو خير. وقد ارسل الله الرسل جميعا مبشرين ومنذرين. مبشرين بالخير للمؤمنين ومنذرين بسوء العاقبة للكافرين. وقد يأتي التبشير على سبيل السخرية في مقام الاخبار بسوء المنقلب كما في قوله تعالى: «فبشرهم بعذاب أليم».

ومن ذلك يتضح ان مصطلح التبشير الذي نستخدمه والذي يراد به التنصير مصطلح قد وضع في غير موضعه، لان كل الاديان السماوية بما فيها الاسلام اديان تبشيرية، وان كان اليهود لا يريدون التبشير بدينهم، بمعنى الامتناع عن دعوة غير اليهود للدخول فيه نظراً لاعتقادهم بأنهم شعب الله المختار.

واذا اردنا تسمية الاشياء بمسمياتها الصحيحة، فعلينا ان نستخدم مصطلح «التنصير» بدلاً من مصطلح التبشير الذي يعني في عمومه امراً ايجابياً.

اما كيفية الحد من «التنصير»، فان التنصير قد يوجه الى المسلمين وقد يوجه الى غير المسلمين. فاذا كان موجهاً الى غير المسلمين فليس لنا سلطان في منعه او ايقافه، ولكن يمكننا ان ندخل الميدان كمنافس وذلك بالتبشير بالاسلام والدعوة اليه في هذه الاوساط غير الاسلامية، ونجاحنا يتطلب ان نملك الوسائل الكفيلة التي نستطيع بها ان نواجه وسائل المنصرين. فالوعظ والارشاد والخطب الحماسية لم تعد الا اسلحة واهية لا تستطيع ان تقف امام اساليب المنصرين في العصر الحاضر.

ومقاومة التنصير في اوساط الاقليات الاسلامية التي تعيش في مجتمعات غير اسلامية يكون بالاهتمام والرعاية لهذه الاقليات وتحصينها بالمعارف الاسلامية الصحيحة والمفاهيم الاسلامية السليمة ومد يد العون اليها واشعارها بأنها جزء من الامة الاسلامية ومقاومة كل الاغراءات التي تتعرض لها من جانب المنصرين، واستخدام الدول الاسلامية - ذات النفوذ في العالم الاسلامي - نفوذها في التوسط بالطرق الدبلوماسية لدى البلاد التي تعيش فيها اقليات اسلامية لازالة العقبات من طريقها في ممارسة الشعائر الدينية على ذاتيتها الاسلامية وتيسير تربية ابنائها تربية اسلامية، وهذا كله يمكن في النهاية ان يكسب الاقلية الاسلامية مناعة تقيها من الوقوع في شراك المنصرين.

والتنصير عمل ديني بالدرجة الاولى والهدف منه كسب المزيد من الناس للدخول في المسيحية. ولكن هذا الهدف الديني مرتبط بطبيعة الحال بأهداف سياسية. وقد كان التنصير دائماً هو الممهد للنفوذ السياسي الغربي في العالم الاسلامي. ولا يمكن القول بان الدعوة الاسلامية عمل سياسي، فهي عمل ديني في جوهره، فنشر الدعوة الاسلامية يعني نشر الهداية الربانية والقرآن الكريم - كما جاء في اول سورة البقرة - «هدى للمتقين». والدعوة الاسلامية هي دعوة الله مرتبطة بالعمل الصالح لما فيه خير البشرية مصداقاً لقوله تعالى: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين؟». والسياسة جزء من نظام الحياة الانسانية والاسلام جاء بنظام شامل للحياة بجميع ابعادها. فالسياسة في الدعوة ليست هدفاً في حد ذاته يقصد منه فرض السيطرة والهيمنة. ولكنها من الامور التي تأتي تبعاً لارتباطها بتنظيم امور المجتمع. واذا جعلت السياسة هدفاً في الدعوة افسدتها، وبذلك تدخل الدعوة في اطار الايديولوجية، ومن هنا لا يجوز بأي حال من الاحوال ان تتلون الدعوة الاسلامية بأي لون سياسي أياً كان - فهي اولاً واخيراً دعوة الى الله وفي سبيل الله.

والمؤتمرات والندوات عبارة عن مرحلة اولى لتشخيص الداء واقتراح العلاج، وليست المؤتمرات هدفاً في حد ذاتها، وانما هي وسيلة لاستكشاف الامور. ومن هنا لا يجوز ان يقتصر الامر في مواجهة التنصير على عقد مؤتمرات او ندوات، واصدار قرارات وتوصيات تدخل في طي النسيان بعد اصدارها. ولا بد من اعداد برامج قابلة للتنفيذ لمواجهة التنصير تتعامل مع الواقع الذي تعيشه المجتمعات الاسلامية. فالتنصير يدخل على هذه المجتمعات - وبخاصة الفقيرة منها - من ابواب الفقر والجهل والمرض فيقدم الطعام ويفتح المدارس ويعالج المرضى. وبعد ذلك تكون مهمة المنصرين مهمة سهلة وبخاصة اذا كان الوعي الديني الاسلامي لدى المسلمين ضعيفاً او معدوماً كما هو الحال في بلدان كثيرة في آسيا وافريقيا.

اما تحويل قرارات هذه المؤتمرات والندوات الى واقع عملي ملموس فيتوقف على ارادة الامة الاسلامية وعلى صدق العزيمة واخلاص النية لدى قادتها وعلمائها والخيرين من ابنائها.

واذا كان مؤتمر «كلورادو» في امريكا عام ١٩٧٨ قد استطاع ان يجمع الف مليون دولار في ايام لأغراض التنصير في العالم، فان الامة الاسلامية مطالبة بانشاء صندوق للدعوة الاسلامية لا يكون رصيده بضعة ملايين من الدولارات، ولكن يكون رصيده المبدئي الف مليون دولار على الاقل. فنحن كمسلمين لسنا اقل غيرة على ديننا من غيرة المسيحيين على دينهم. ولا بد من عمل دراسات متواصلة عن احوال المسلمين في العالم وعن نشاط المنصرين في اوساط المسلمين واعداد البرامج التي تفي بحاجات المسلمين المادية والروحية، وذلك اذا كنا جادين فعلاً في مواجهة التنصير. والامر لم يعد يحتمل التسويف ولا يجوز ان نقف موقف اللامبالاة امام اخطار التنصير. فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

شاركت في الاعداد مكاتب «الشرق الاوسط» في: الرياض - جدة - القاهرة - الرباط - الخرطوم.



المصدر : ....النـــــــــــــــور........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....١١.........................

نصرانى يحاول اشعال الفتنة بالمرج

كتب / امام الليثى

حاول بعض النصارى فى منطقة المرج اشعال الفتنة الطائفية بين المسلمين والنصارى ومحاولة استثارة المسلمين عن طريق تعمد الأساءة اليهم وافتعال المشاجرات .

وقد ادت محاولاته الى معركة كبيرة .. كادت ان تتحول الى كارثة حيث حشد النصارى اسلحتهم لولا تدخل الشرطة فى الوقت المناسب

والغريب ان هذا النصرانى برغم ما حدث ما يزال يهدد ويتوعد باشعال الفتنة وحتى لو ادى ذلك لحرق منزله واتهام المسلمين بحرقه ! ! !





الداخليـــة .. والفتنـة الطائفيـة

لاننا لانستطيع أن نسيطر على إذاعات وصحف العالم فقد تحدثت باسهاب عن مايسمى بالفتنة الطائفية في « امبابة » بينما نشرت صحفنا « الغراء » أنباء متفرقة متضاربة في صفحات الحوادث ، لكي تترك القاريء المصري كالعادة يخمن ماذا جرى أو يلجأ لمصدر الاخبار العربية الشرعي الوحيد وهو راديو لندن .

وللانصاف فإن صحيفة قومية يومية واحدة نشرت في طبعتها الاولى وفي صفحتها الاولى تفاصيل أحداث « امبابة » . ثم استبعدت الخبر المفصل في الطبعة الثانية واستبدلت به خبرا غامضا من بضعة سطور في صفحة داخلية يفهم منه أن مشاجرة حدثت في منطقة امبابة وأن الشرطة قبضت على المتشاجرين .

ومثل هذه المشاجرة المهمة التي لايعرف احد عنها شيئا والتي تستدعي نشر الخبر لابد ان تكون قد وقعت بين جورباتشوف ويلتسين على الاقل لولا ان الاخطاء المطبعية السخيفة وضعت « امبابة » محل موسكو !

مازلنا نعتقد مع الاسف ان التعتيم على الاخبار أو عدم نشرها ان امكن هو الحل الوحيد الناجح لكل مشاكلنا ومادمنا لاننشر الخبر فهو لم يحدث .

لكن الاهم من هذا كله هو حقيقة ماحدث .

في مصر مثل كل بلاد العالم يتشاجر مسلم ومسيحي . او مسلم ومسلم . او مسيحي ومسيحي دون ان تعلن الحرب على كل المسلمين والمسيحيين او تهب « عاصفة الصحراء » على الأمة العربية .

فما الذي جرى في الاعوام الأخيرة منذ بدايات السبعينيات حتى تشتعل الحرب وتدمر عشرات المنازل وتحرق بعض الكنائس ويقتل مواطنون ويصاب العشرات من الجانبين اذا شجر خلاف بين مسلم ومسيحي ؟

ولماذا يقع مايقع في مناطق معينة وبين فئات محددة من المواطنين ذوى مستويات اجتماعية واقتصادية محددة دون غيرهم من فئات الشعب ؟

من الذي يشعل نيران الفتنة ويستخدم هذا الوقود « الجاهز » « الجاهل » لاحراق كل شيء ؟

في تاريخ مصر يتنازع المصريون على اختلاف اديانهم في الظروف العادية دون ان يمس احد مقدسات الآخر لكن في كل المناسبات التي احتشد فيها المصريون من اجل هدف قومي ضد عدو اجنبي امتدت أيد خفية لارتكاب مثل هذه الجرائم او ماهو افدح منها مثل اقتحام بيوت آمنة واحراق محتوياتها والاعتداء على نساء واطفال على الطريقة اللبنانية . إذا صح أن ماحدث في لبنان كان لبنانيا !

وقد استقر تقليد غريب هو إلقاء مسئولية مقاومة الفتنة الطائفية واجتثاث جذورها على قوات الامن ووزارة الداخلية وقال كل عقلاء الأمة ان هذه القضية أمنية واقتصادية واجتماعية وسياسية ثم ديموقراطية .

ووزارة الداخلية في كل بلاد العالم يمكن ان تقوم بمحاربة الجريمة واحيانا بمنعها قبل ان تقع لكن وزارة الداخلية ليست مسئولة عن مقاومة الفكر الذي يشجع على ارتكاب هذه الجرائم وهي لاتستطيع تغيير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل المناخ النموذجي للفتنة الطائفية .

ومع ذلك فلم تحرك الأحداث التي نسميها مؤسفة احدا للبحث عن حل سوى الحل الامني ولم نحاول تشكيل لجنة من عقلاء الامة لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة ووضع الحلول المناسبة لاستئصالها ولم يبر مجلس الشعب حتى الآن مايبرر تشكيل لجنة برلمانية محترمة من كل الاتجاهات لهذا الغرض.

واذا استمرت الأمور على هذا النحو فالله وحده يعلم ماذا سيكون عليه المصير

أما اذا رأينا أن وزارة الداخلية هي وحدها المسئولة عن شئوننا فعلينا ان نتيح لها فرصة النجاح ونلحق بها وزارات الاقتصاد والزراعة والصناعة والشئون .. وربما الخارجية ايضا !

فيليب جلاب

ماذا جرى لمصر ؟

من يربى الثعابين السامة ..

ويتواصل الحوار دونما فرصة لالتقاط الانفاس . فالرسائل الممتلئة مرارة تملأ النفس والعين والقلب والقلم بما لايستطيع احد احتماله من المرارة .

ومع ذلك . وبرغم ذلك يتواصل الحوار ..

انا مصمم على مواصلته .. والقراء يفرضونه على بسيل رسائلهم

والقارئة د . ماجي بهنام توجه رسالة مريرة لكنها مغموسة بتاريخ مصر .. وهي منهمكة الآن في دراسة لموضوع . ماذا جرى لمصر . ؟ عبر التاريخ الحديث للوطن .. وتمتلىء رسالتها بمعلومات تاريخية مفيدة .

وبعد رحلة ممتعة تبدأ منذ بداية النضال المصرى على يد مصطفى كامل تصل بنا الدكتورة ماجي الى عهد عبد الناصر .. . وحدثت ثورة يوليو . ويقود ناصر مصر والعرب السفينة بكل حنكة وتساهم الدولة في بناء كاتدرائية مار مرقص بالعباسية ويضع عبد الناصر حجر الاساس للكاتدرائية وكانه يضع حجر الاساس لازالة الخط الهمايونى المجنون .. ولم نسمع ان عبد الناصر اصدر قرارا جمهوريا باصلاح دورة مياه في كنيسه .

ثم .. ويتسلم السادات بهلوان السياسة والسلطة . وبدلا من التفكير في طرد الاسرائيليين من سيناء . فكر في طرد اليسار من الجامعة فقرر انشاء الجماعات الاسلامية .. كان السادات يربى الثعابين السامة . واذا احد هذه الثعابين قد لدغه اخيرا . وتجد د . ماجي لمصر مخرجا في فهم صحيح للدين وفهم صحيح للتاريخ ودور صحيح للمدرسة وللجامعة وللراديو وللتليفزيون وللشرطة .

واتوقف امام هذه الرسالة المفعمة بالعاطفة والتى تنهيها الدكتورة ماجي بالهتاف الصارخ وكأن الكلمات تقفز من الرسالة لتصرخ في وجوهنا جميعا . نعم مصر . لا للطائفية نموت وتحيا مصر . اتوقف امام هذه الرسالة لأسأل ماذا يمنع السيد الرئيس ان يلقى ببعض الماء على نيران الفتنة وان وجد انه من الصعب (ولست ادرى لماذا) الغاء الخط الهمايونى فلم لايفوض سلطته في هذا الصدد لرؤساء المدن والاحياء ثم يبادر بخطوة كتلك التى فعلها عبد الناصر فيضع حجر الاساس لكنيسة جديدة .. انه مجرد مساهمة في التفكير . أو بالدقة مجرد البحث عن منفذ في بهو مخيف ومظلم .

ورسالة اخرى غير موقعة . م . ع . ع . ادعوكم لزيارة كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بمنية شبين القناطر ـ قليوبية التى تهدمت وتكاد ان تقع على المصلين بها .

وانقل الدعوة الى السيد محافظ القليوبية لعله يجد مخرجا لابناء محافظته من الاقباط .

ورسالة صارخة من الضفة الاخرى للمأساه من طارق عبد الدايم البوهي اول تربية كفر الشيخ ٨٩ بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف . ويبدأ الاخ طارق بداية تنم عن صاحبها . السلام على من اتبع الهدى . ويقول ان النصارى يبعثون لك يتباكون من اجل مزيد من المكاسب حتى صاروا هم اولاد الست ونحن .. !. اولاد الجارية .. اتحدى ان يكون واحد منهم قد حرم من التعيين في الجامعة اذا كان اول دفعته . كما فعل معي لالشىء سوى اننى كنت اجلس في المدرج بجانب طالب او اثنين من الاخوان المسلمين

ويأتى الرد وفى نفس اليوم في رسالة اخرى من القارىء د . . هـ . أ . ن . وهو يوجه اسئلة صارخة ـ المناصب التى يختارها الرئيس تخلو تقريبا من الاقباط فكم عدد المحافظين وكم عدد الوزراء الحقيقيين وليس الديكور .. من الاقباط ؟ كم عدد الطلبة الاقباط المقبولين بكلية الشرطة .. وهل صحيح انه لايجوز ان تزيد على ٤ ٪ ولماذا ؟ وكم عدد مديرى الامن ومساعديهم من الاقباط ؟ !

- كم عدد القضاه والمستشارين ووكلاء النيابة من الاقباط ؟
- كم عدد الطلاب في الكلية الحربية .. وهل صحيح ان النسبة لايجب ان تزيد على ٢ .. وان دفعات كاملة ليس فيها قبطي واحد ؟
- كم عدد الاقباط الذين تم تمليكهم شققا في مباني الجيش مثلا ؟ وكم عدد الاقباط الذين تم تمليكهم أراض مستصلحة
- كم عدد العمداء ووكلاء الكليات والاساتذة الاقباط بالجامعة .. وكم عدد الطلاب الذى حولوا اوراقهم من كلية طب اسيوط بسبب اضطهادهم لانهم اقباط ؟
- كم عدد مديرى المستشفيات والمصالح والمدارس في محافظة اسيوط (كمثال) من الاقباط ؟

وتمضي الاسئلة المريرة لتكمل ستة عشر سؤالا كل منها يقطر مرارة اكثر من الآخر .

ولست اورد هذه الرسالة لاسكت بها الاخ طارق البوهي الذى يحتج على مايتمتع به النصارى من مزايا . وانما فقط لاقرر له وبوضوح ان مجتمعا يسمح لنفسه ان يضطهد طالبا قبطيا في كلية طب اسيوط لمجرد انه قبطي او نصراني .

. ان وجدت هذه الكلمة تشفي غليلك . ان مثل هذا المجتمع سوف يضطهد حتما طالبا متفوقا في كفر الشيخ لانه مشتبه فيه انه . أخ مسلم . .

ان معدن الاضطهاد واحد ومعدن التفريق واحد . ولو ادركت حقيقة مأساتك لما اشهرت سيفك في وجه النصارى المضطهدين اكثر بمائة ضعف مما اضطهدت انت ولكنك يا اخ طارق وقعت في الفخ وخيل اليك ان غريمك هو شريكك في المأساة . بينما غريمكما معا هو مجتمع يسمح بتخطي حقوق الفرد اى فرد . بسبب من الدين او المعتقد السياسى .

يا اخ طارق .. يادكتور هـ-أ . ن صدقاني ان معركتكما واحدة .. فلو ارسينا في مصر أساسا لحقوق الانسان ولحرية الاعتقاد ولتجريم اضطهاد الانسان بسبب من الدين أو الموقف السياسى لما تجاسر احد ان يفعلها لاضدك ياطارق ولاضدك يادكتور .

فتعالوا ياايها المصريون تعالوا معا مسلمين واقباط لنحرر هذا الوطن من التفريق بسبب الدين او بسبب الموقف السياسى او لاى سبب اخر غير قانوني وغير عقلاني . وساعتها ستكون مصر افضل وسيكون كل منا افضل .

فهل توافق يا اخ طارق .. ام انك مازلت تضرب في الاتجاه الخاطىء ضد النصارى

د . رفعت السعيد



المصدر : الأمة الإسلامية ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

لأول مرة منذ قرون

حوار إسلامي مسيحي في رحاب جامعة الأزهر الشريف.

الدكتور / حسن الشافعي :- **انفتاح اللاهوت الغربي على الديانات الأخرى وهم خادع**

الدكتور / محمد السيد **أحدث كتاب في الغرب يؤكد: الاسلام عدونا الجديد!!**

الدكتور / يحيى محمد ربيع :- **هل يتغير اللاهوت المسيحي ليؤمن باله واحد بلا اقانيم؟!**

الدكتور / موريس تادرس :- **خطر الصهيونية يهدد مسلمى الشرق ومسيحيه على السواء.**

بالإسلام اقام العرب حضارة ظلت تقود العالم لعدة قرون
على المسلمين ان يعيدوا لعقيدتهم فاعليتها في بناء حضارة
المسلمون يملكون إمكانيات بناء قوة عظمى تغير موازين العالم



دعت جامعة الازهر ـ مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي .. الى عقد ندوة علمية فلسفية بعنوان نحو علم كلام جديد .

وقد حضر الندوة لفيف كبير من العلماء والمهتمين بالدراسات الاسلامية والفلسفية كما شارك فيها الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر والاستاذ الدكتور عبدالمعطى بيومى عميد كلية اصول الدين والاستاذ الدكتور جعفر عبدالسلام مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي وكما شارك فى الندوة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني رئيس الجمعية الفلسفية المصرية قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد :

فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق .

سيادة الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر .

سيادة الاستاذ الدكتور عبدالمعطى بيومى عميد اصول الدين .

سيادة الاستاذ الدكتور جعفر عبدالسلام مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي السادة الحضور .

يطيب لى ان ارحب بكم اجمل ترحيب ، وان اوجه كلمتى هذه الى ندوتكم الفلسفية الثالثة لجمعيتكم الفلسفية المصرية التى تنظمها كلية اصول الدين بجامعة الازهر مع اقسام الفلسفة بالجامعات المصرية ، و تحت رعاية استاذنا فضيلة الامام الاكبر ، الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الازهر .

واختيار موضوع هذه الندوة « نحو علم كلام جديد » يرجع الى اننا مواجهون فى عصرنا هذا بمذاهب وتيارات فلسفية مختلفة وافدة ، منها ما هو الحادى ، ومنها ما هو عبثى ، الى جانب تيارات فكرية تعتبر خروجا على الفهم الصحيح للاسلام .

ومن الفلسفات الوافدة الى مجتمعاتنا ما يؤمن بالتفسير المادى للوجود فليس ثمة الا المادة وقوانين تطورها ، وما الفعل الانسانى الا المسمى نتاج للمادة ، والعالم لم يوجد الا اتفاقا او مصادفة ، فلا خلق ولاخالق .

ومنها ما يبدأ سيره من ايمان لاحد له بمنهج العلم التجريبى بحيث يجعل معيار الحقيقة التجربة الحسية وحدها ومن ثم لامجال للتفلسف الذى يحاول تجاوز عالم الحس الى ما وراءه ، ويمتد انكارها الى غيبيات الدين .

ومنها مايفصل فصلا تاما بين الدين والدولة ، ويعزل الدين بعيدا عن واقع المجتمع .

ونرى بعض المذاهب الفلسفية المعاصرة كذلك ان حياة الانسان لامعنى لها ولا هدف منها ، وان حرية الانسان مطلقة فى تحقيق ماهيته اذلا اله يخلق وفق ماهية سابقة ، ولذلك يكون الوجود الانسانى سابقا على الماهية ، ومآل الانسان الى العدم ، فلا بعث ولا ثواب ولا عقاب . هذا الى جانب فلسفات اخرى معاصرة توصف بأنها عدمية من حيث انها ترى الوجود الانسانى مجرد عبث ، وهى تشاؤمية الطابع وكل هذه الفلسفات كفيلة بالقضاء على اعظم ما انتجته البشرية من حضارة ، لانها تقتل فى الانسان طموحه ، ولاتجعل له هدفا يسعى اليه .

فاذا اضفنا الى ماتقدم ماتدعو اليه بعض الجماعات المتطرفة باسم الاسلام ، ان المجتمع الذى نعيش فيه مجتمع جاهلى ، وتدعو الى ما سبق ان دعا اليه الخوارج من تكفير بارتكاب الذنوب ، ومن تكفير الحكام ، بل وسائر من عداهم من المسلمين ، لعلمنا اننا فى حاجة ماسة الى صياغة جديدة لعلم الكلام الذى قصد به غير المسلمين ، تقرير العقائد الاسلامية ، والدفاع عنها ضد الاراء المخالفة لها .

نحن فى حاجة الى علم للعقائد على وهرية عصرنا ، وهى المذاهب المادية وعلى مزوكية عصرنا وهى المذاهب الوجودية الالحادية ، وعلى المذاهب المعاصرة التى تعتد بالتجربة الحسية وحدها ، وهى المذاهب الوضعية المنطقية وعلى خوارج عصرنا وهم اصحاب الجماعات الاسلامية المتطرفة . وهكذا اردنا .. هذه الندوة ان تصوغ علم الكلام صياغة جديدة بحيث ترد على المذاهب المخالفة للاسلام ، سواء اكانت هذه المذاهب وافدة الينا ام كائنة فى مجتمعاتنا .

وقد وضع لنا الامام ابو حامد الغزالى منهجا سليما فى كتابه « المنقذ من الضلال » ، للرد على المذاهب المخالفة ، فبين لنا انه لكى نرد على مذهب مخالف لابد لنا من دراسة هذا المذهب دراسة علمية حتى نتفوق فيه على اصحابه ، ولذلك نفهمه حق الفهم وقد درس الغزالى نفسه الفلسفة دراسة عميقة قبل رده عليها فى كتابه «تهافت الفلاسفة» ، يقول الامام الغزالى :

« فعلمت ان رد المذهب قبل فهمه ، والاطلاع على كنهه ، رمى فى عماية » .

والرد على المذاهب المخالفة للعقيدة الاسلامية هو فرض كفاية ، يقوم به بعض المسلمين عن البعض الاخر .

ارحب بكم مرة اخرى فى ندوتكم هذه ، وارجو ان شاء الله ان تؤدى الثمرة المرجوة منها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١ ـ طبع بحوث الندوة الفلسفية الثالثة اما فى كتاب مستقل او فى عدد خاص من مجلة الجمعية الفلسفية المصرية .

٢ ـ ارسال برقيتين الى فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر .

٣ ـ ارسال التقرير الختامى والتوصيات الى اقسام الفلسفة فى الجامعات المصرية ومراكز البحث العلمى .

٤ ـ اضافة موضوع جديد الى موضوعات علم الكلام القديم الالهيات والنبوات والسمعيات ، من مقتضيات العقيدة وفى مقدمتها الانسانيات (الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية وتوحيد الامة وتأكيد الهوية والعلاقات الدولية) .

٥ ـ اعادة قراءة الموضوعات الكلامية القديمة بروح العصر مع الاخذ فى الاعتبار الظروف التاريخية التى نشأت فيها موضوعات علم الكلام .

٦ ـ ربط علم الكلام بالاتجاهات المعاصرة فى العلوم الانسانية .



المصدر : الأمة الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٧ ـ الاهتمام بدراسة مناهج علم الكلام باعتبارها هي التي تتحكم في موضوعاته ونتائجه واسلوبه .

٨ ـ دعوة اقسام الفلسفة بالجامعات المصرية الى الاهتمام بموضوع الندوة والعمل على تنفيذ توصياتها سواء في مرحلة الليسانس او الدراسات العليا ، واعداد خطة للرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه لتغطية الموضوعات الواقعية الجديدة التي طرحتها الندوة .

٩ ـ اهميه دراسة مقارنة الاديان بالرجوع الى المصادر الاولى والمراجع الاصلية .

١٠ ـ الاهتمام بدراسة التيارات والاتكاهات الفكرية والعقائدية المعاصرة في العالم الاسلامي والعالم الغربي .

١١ ـ العمل على ايجاد المناخ العلمي والفكري الذي يسمح بالحوار الحر المخلص بما يؤدي الى تأكيد روح الاخوة واحلال الحوار محل الصراع وفي التعبير عن الراى بعيدا عن الغلو والتعصب من كل الاطراف .

١٢ ـ اقتراح موضوع الندوة القادمة في رحاب كلية دار العلوم بجامعة القاهرة في الاسبوع الاخير من يونيو في موضوع : نحو مشروع حضاري جديد . والله المستعان .

● كما شهدت جامعة الازهر قلعة الاسلام الحصينة حدثا هاما يعد الاول من نوعه منذ عدة قرون وهو مشاركة عدد من كبار رجال الدين المسيحي في مصر في الندوة الفلسفية التي نظمتها كلية اصول الدين بالاشتراك مع اقسام الفلسفة بالجامعات المصرية . وقد تحولت جلسات هذه الندوة التي شارك فيها رجال الكنيسة المصرية الى حوار علمي عميق بينهم وبين علماء الاسلام تميزت بالسخونة وارتفاع حرارة المناقشات وقد عكس هذا الحوار الهام عظمة الاسلام واحترامه لكافة الاديان السماوية وترحيبه بالحوار مع المخالفين له في العقيدة فماذا قيل في هذا الحوار الاسلامي المسيحي ؟! في البداية تحدث الدكتور موريس تاودروس الاستاذ بالكلية الاكليريكية بالقاهرة عن اللا هوت المسيحي وتحديات العصر فقال : ان التجديد في المسيحيين امر لايصاحبه القلق او الفزع مع ملاحظة بعض التحفظات وهي ان نفرق بين العقيدة المسيحية وبين اللاهوت فاللاهوت ليس هو العقيدة ولكنه شرح وتفسير لهذه العقيدة يقوم به علماء المسيحية .

وان نفرق بين النصوص التي هي كلام الله وبين اللاهوت الذي هو كلام الانسان عن الله بالنسبة للنصوص لاتغيير ولاتبديل فيها لاتغيير في كلمات الله اما بالنسبة للاهوت وهو كلام الانسان من الله فانه يجب ان يقدم بلسان العصر ومفاهيمه وان يواجه مشاكل العصر وتحدياته .

وجوهر رسالة المسيحية هي خلاص البشرية اى الخلاص بمعناه السلبي وهو الخلاص من الخطايا فنحن في المسيحية نتحدث عن خطئية ادم التي انتقلت الى البشرية وكذلك الخطايا الفعلية التي يرتكبها الانسان في حياته .

واما الخلاص بمعناه الايجابي فيعني سعي المسيحية ليكون للانسان حياة افضل .

قضايا تحتاج لفكر متجدد .

ويستطرد الدكتور موريس تاودروس قائلا : ان هناك عدة علاقات تحكم الانسان اولها علاقته بالله والمسيحية تؤكد ان الله اب البشر ومن هنا تتبع اخوة البشر لانهم جميعا ابناء الله .

وتأكيد اخوة المسيحي لغيره وبين المسيحي والمسلم هي احدى القضايا المسلمة التي يجب ان يهتم بها اللاهوت المعاصر وهناك ايضا قضية تأكيد اهمية الايمان في عصر العلم والتكنولوجيا وبالنسبة لعلاقة الانسان والطبيعة تبرز قضية تلوث البيئة وكيفية ازالته .

وفي مجال العلاقة بين الانسان والمجتمع تبرز قضايا الانتاج والتنمية وقضية فلسطين وعلاقة العرب باسرائيل وخاصة عندما تحاول اسرائيل ان تجد في الكتاب المقدس بعهدية سندا لادعاءاتها السياسية .

واخيرا فان علاقة الانسان مع نفسه باعتباره مكونا من جسد وروح تطرح قضايا منها كيف يجب ان ينظر الانسان الى نفسه باعتباره رب افعاله .

اللاهوت الغربي المعاصر

وعن اللاهوت الغربي المعاصر تحدث الاب الدكتور فاضل سيد اروس نائب الرئيس واستاذ العقيدة في معهد الدراسات اللاهوتية بالسكاكيني بالقاهرة فقال ؟ ان الجو الثقافي الذي يؤثر في اللاهوت الغربي المعاصر تحدده ثلاثة محاور هي تأكيد قيمة الانسان كما ابرزتها الفلسفة الوجودية والعقلانية والشخصانية والعلمانية .

المحور الثاني هو التطور العلمي المعاصر وخاصة في مجال العلوم الانسانية ونتج عنه التوجه نحو الانفتاح على كافة الاديان ومختلف الكنائس ومختلف الحضارات والاندماج فيها والتفاعل معها .

وان اللاهوت الغربي المعاصر يتميز بأنه لاهوت انساني لا الهي فقط وانه موقف لامجرد وانه لاهوتي تعودي يقبل تعددية الحضارات والاديان والطوائف في داخل الايمان الواحد .

وان اللاهوت الغربي المعاصر تفرع الى لاهوت التحرير ، اللاهوت السياسي واللاهوت الخاص بالجنس ، ولاهوت التنمية واللاهوت الزنجي وغيره .

ويركز اللاهوت الغربي المعاصر على الدائرة التفسيرية اى على الجدلية بين الله والانسان وعلى ضرورة ازالة الطابع الاسطوري عن بعض تعابير كلمة الله لتصل الرسالة الى الانسان بعقلية وثقافته يتفاعل معها ويؤكد اللاهوت المعاصر في الغرب على اهمية الرجاء المبني على وعد من الله فإن كان المسيح سيد التاريخ فان الانسان هو صانع التاريخ .

وتحدث الدكتور حسن الشافعي وكيل كلية دار العلوم بجامعة القاهرة فقال نحن في قلب قلعة الاسلام وفي رحاب جامعة الازهر نلتقي مع الاخوة المسيحيين على الصعيد الفكري والفلسفي .

الحديث ذو شجون الكلام عن اتجاه اللاهوت الغربي المعاصر نحو الحوار والانفتاح على الحضارات والديانات الاخرى ومنها الاسلام والتي اكدها الاب الدكتور فاضل سيداروس يثير في نفوسنا نحن الشرقيين اشياء كثيرة نحن خرجنا من مأساة كبرى وهي حرب الخليج وهي مأساة على الصعيد الانساني واللاهوتي ايضا مأساة انسانية لن تذهب اثارها بسهولة ونحن نتكلم عن الحوار والحوار المنفتح البريء .

لقد عشت في الغرب واعرف شيئا عن القوم هناك ويؤسفني ان هناك اتجاها في الغرب عبر عنه بعض مفكريهم يؤكدون فيه ان نهاية التاريخ توشك ان تحل بذهاب العدو الاخر العدو



المصدر : الأمة الإسلامية ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

البغيض المكروه وليس الاخر الشريك او الاخ كما ذكر الاب الدكتور فاضل سيداروس وهذا الاخر العدو يقصدون به الاسلام والمسلمون .

ان من صالح الحضارة الانسانية سواء الغربية السائدة الان او اى حضارة انسانية ومن صالح مصيرنا جميعا كبشر ان نقف ضد هذا الاتجاه الغربى المعادى للاسلام والمسلمين وان نسير فى طريق الحوار وان نقضى على الاسطورة الغربية التى تقول بأن المسلمين هم العدو اللدود للحضارة الغربية .

ويلقى الدكتور محمد السيد الجليند رئيس قسم الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة الضوء على جانب نظرة الغرب للاسلام والمسلمون فيقول : بعد حرب الخليج ظهر كتاب فى الغرب بعنوان ، «البحث عن عدو» ويقول الكتاب ان العدو الشيوعى قد انتهى بسقوط الشيوعيين فى أوربا الشرقية والاتحاد السوفيتى وان العدو الجديد للغرب هم المسلمون او ما اسموه بالشرق الاسلامى .

فهل صدور هذا الكتاب منذ ايام قليلة يعنى ان اللاهوت الغربى يكتب ويدعو حقيقة لهذه الروح المتسامحة ام ان هذه الدعوة للحوار بين الاديان والتفاعل مع الحضارات الاخرى امل يتمناه الاب الدكتور فاضل سيداروس باعتباره يمثل الكنيسة الشرقية ؟

ابوة الله للبشر عقيدة غير صحيحة

ويعلق محمد عبدالصالحين المعيد بكلية الدراسات العربية بجامعة المنيا على بعض مقولات الاب الدكتور فاضل سيداروس والتى يقول فى احداها (ان السيد المسيح هو سيد التاريخ وان الانسان هو صانع التاريخ) مبينا ان سيد التاريخ وصانعه هو الله سبحانه وتعالى اما المسيح فهو عبدالله ورسوله والله يقول فى كتابه الكريم : «لن يستنكف المسيح ان يكون عبدالله» .

والمقولة الثانية للاب فاضل سيداروس وهى مطالبته بضرورة عدم المساس بالنصوص المقدسة فى (التوراة - الانجيل - القرآن) تجعلنا نطرح تساؤلا هاما وهو ماذا نفعل وقد نال التحريف التوراه والانجيل « يحرفون الكلم من بعض مواضعه » هل المطلوب المحافظة على النصوص المحرفة وعدم المساس بها ام ان المنطق يقتصر التثبت اولا من صحة النصوص ثم بعد ذلك نحافظ عليها صحيحة ؟

ويستطرد محمد عبدالصالحين قائلا : كما ان قول الدكتور موريس تادروس بنبوة البشر لله وابوة الله للبشر فهذه عقيدة غير صحيحة سواء اريد بها الحقيقة (لم يلد ولم يولد) ام اريد بها المجاز (وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق » سورة المائدة اما قول د. موريس تادروس بأن التوحيد تنتج عنه مشاكل لاتقل عن المشاكل التى تنشأ عن التثليث فهو قول غير صحيح ايضا فكيف تنشأ المشاكل عن فطرة الله (وهى التوحيد) التى فطر الناس عليها وكيف تنشأ المشاكل عن التوحيد وهو الذى دعا اليه السيد المسيح عليه السلام نفسه « وقال المسيح يابنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار » سورة المائدة - ٧٢ اذن الشرك او التثليث هو الذى يخلق المشاكل فى الدنيا والاخرة وليس التوحيد .

انتقالات هامة اخرى ..

ويعلق الدكتور يحيى محمد ربيع المدرس بقسم العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين بطنطا على قول الدكتور موريس تادروس بأن التغيير فى اللاهوت المسيحى الذى يتضمن تصور الانسان لله سبحانه وتعالى لايزعج المسيحيين !

ويتساءل هل الله الواحد ذو الاقانيم الثلاثة (الاب - الابن - الروح القدس) كما هى عقيدة المسيحيين يمكن ان يتغير ويكون اله واحد بلا اقانيم او يكون اله واحد ولكن بأربعة او خمسة اقانيم ؟!

ويستطرد الدكتور يحيى محمد ربيع ان الاب الدكتور فاضل سيداروس يقول بأن الحياة الابدية التى وعد بها المسيح ليست فى المستقبل وانها بدأت الان على الارض كما ان مصطلح الرجاء فى المسيحيين لايعنى انتظار شئ لانه قد اخذ يتحقق الان .

والدكتور فاضل سيداروس يهدم بكلام هذا العقيدة المسيحية فى الجانب النظرى منها ويعود الى اصول الماركسية التى تنادى بتكييف الدين ونصوص للواقع المادى التاريخى وهو بهذا يهدم المسيحية ويعطى صورة جديدة لمسيحية الغرب لاعلاقة لها بما دعا اليه المسيح عليه السلام فلا ادرى هل الماركسية التى سقطت فى الشرق الشيوعى ستنتقل الى الغرب ام ان المسيحيين فى الغرب ستتبع الماركسية فى السقوط ؟

ماذا قدمت المسيحية للمسلمين ؟!

وتساءل الدكتور سعد الدين صالح رئيس قسم العقيدة والفلسفة ووكيل كلية اصول الدين بالزقازيق : لقد برأ الاسلام السيدة مريم العذراء من حديث الافك الذى اتهمها به اليهود وامن الاسلام بالمسيح عليه السلام وجعل من ينكر نبوة عيسى عليه السلام خارجا عن الاسلام كما ان المسلمين يرحبون دائما بالحوار مع علماء المسيحيين فماذا قدمت المسيحية والمسيحيون للمسلمين مقابل هذا كله ؟

المسيحية ترفض قيام دولة اسرائيل

ويعقب الدكتور موريس تاودروس فيؤكد ان فكرة الخلاص فى المسيحية ترفض قيام دولة لليهود فى فلسطين ومحاولة الغرب التمسح بالعهد الجديد فى تأييد اقامة دولة اسرائيل محاولة مرفوضة وغير صحيحة من الناحية الدينية لان المسيح لايدعو الا الى ملكوت السماء والخلاص الحقيقى هو خلاص النفوس من الخطايا .

كما ان خطر الصهيونية هو خطر يهدد المسلمين والمسيحيين فى الشرق على السواء .

ويعقب الاب الدكتور فاضل سيداروس فيؤكد ان اللاهوت الغربى المسيحى سيركز على دراسة الاسلام وبطريقة مكثفة لان هناك تعصب شديد منهم تجاه الاسلام ومحاولات التنصير والتبشير المسيحى فى افريقيا لاتخص رجال الفكر المسيحى .



العودة للاصولية الانجلينية فى الغرب مستمرة وهذه الاصولية لها علاقات بمراكز صنع القرار السياسى ، هنا الخطورة وهذه الاصولية الانجلية هى التى تزعم وتؤيد قيام دولة اسرائيل فى فلسطين باعتبارها من وجهة نظرهم ارض الميعاد وهذا غير صحيح من وجهة نظر المسيحية الصحيحة فى الشرق .

القبض على بعض الجماعات المتطرفة
اثاروا الذعر فى امبابة

اثارت مجموعة من الجماعات الدينية المتطرفة مساء امس الزعر بين سكان منطقة المنيره الغربية بسبب مقتل احدهم وجدوا جثته بجوار مسجد فلفل بطريق بشتيل .

اعتقدت مجموعة الجماعة الدينية ان صاحب مقهى بشارع الاقصر وراء مقتله حيث كانت الجماعة قد استولت منذ شهر على جهاز فيديو لصاحب المقهى بدعوى انه يعرض افلاما مخلة بالاداب فتجمعوا امس امام مسجد الرحمن بشارع المشروع .

انتقلت قوات الامن الى مكان الحادث وتمت محاصرة المنطقة وحاول المتطرفون احراق سيارات الشرطة الا ان قوات الامن قبضت على بعضهم وانتقلت النيابة للتحقيق .



معركة بكل الاسلحة بين اسرتين بامبابة
اصابة ٣ مواطنين .. وعقيد شرطة

كتب ـ ايمن السباعى :

نشبت معركة حاميه فى منطقة المنيرة الغربية بامبابة بين عائلتين أستخدمت فيها الاسلحة الآلية والسنج والشوم بسبب اعتداء زوج على زوجته بالضرب والسب فى الشارع وتدخل الجيران لفضها .. فتطور الامر بسرعة .. وتبادل الطرفان اطلاق النار وتحطيم زجاج الشقق والمحلات .

اسفر الحادث عن اصابة عدد من الاهالى بالاعيرة النارية والاسلحة البيضاء .. واحتراق سيارة سوزوكى وسيارة شرطة .

انتقل الى مكان الحادث اللواءان حلمى الفقى مدير مصلحة الامن العام واحمد بكر مدير امن الجيزة والعميدان محمد ابراهيم مدير المباحث ومحمد فوده رئيس المباحث واكثر من ١٥ سيارة امن مركزى .. وعدد من سيارات الاسعاف والمطافى .. وتمت السيطرة على الموقف .. ونجح المتهمون من الطرفين فى الهروب .

انتقلت « المساء » الى مكان الحادث بشارع الاقصى بالمنيرة لتحقيق الواقعة قال محمد الصاوى « خفير » ان مشاجرة نشبت بين شخص اسمه « عصمت ـ ٢٨ سنة » وزوجته فى الشارع .. قام خلالهما بالاعتداء عليها بالضرب وبالالفاظ النابيه وسب لها « الدين » .. مما دفع احد الجيران الى التدخل محاولا تهدئة الموقف ومعاتبته على هذا السلوك .. كما طلب منه عدم تشغيل مكبرات الصوت اثناء اداء الصلاة . فتطور العتاب الى مشاجرة .. تدخل فيها اهل



محمد الصاوى

كل طرف سرعان ما تحولت الى معركة بكل انواع الاسلحة النارية والبيضاء والشوم

اسفرت المعركة عن اصابة هشام على مبارك «٢١ سنة» مدرس بخمس رصاصات فى ساقه بالاضافة الى اصابات اخرى فى مختلف انحاء جسده وتم نقله الى مستشفى امبابة العام

كما اصيب رجب فاضل السمان «٣٠ سنة ـ شيال» برصاصة فى رأسه وتم نقله الى مستشفى قصر العينى وسيدة تدعى سعاد «تاجرة علف» بكسور مضاعفة

وسرعان ما اتسع نطاق المعركة لتضم حوالى الف شخص من اقارب المصابين كلهم حملوا البنادق الالية والجنازير والشوم والسنج وهجموا على منزل عصمت «سبب المشاجرة» والقوا بمحتويات شقته فى الشارع بعد تحطيمها واشعلوا النار فى سيارته «السوزوكى» .. كما اتلفوا واجهات محلات وشقق اقاربه الذين شاركوه الاعتداء

وعندما وصلت قوات الامن هجم عليها الاهالى بأسلحتهم واشعلوا النار فى السيارة رقم ١٩١٣٢ فتفحمت تماما .. واصيب عقيد الشرطة السيد عدنان بجرح قطعى وتم نقله لمستشفى المعادى لاسعافه وتمكنت الشرطة من السيطرة على الموقف بعد مجهود كبير

تولت النيابة التحقيق

● السيارة السوزوكى .. وقد التهمتها النيران

القبض على بعض المتطرفين حاولوا اثارة الشغب بامبابة

تحقق نيابة الجيزة مع مجموعة من المتطرفين لاتهامهم باثارة الشغب بالمنيرة الغربية بامبابة مما أدى الى اصابة اربعة باصابات سطحية بينهم عقيد شرطة نقلوا بسببها الى المستشفى .

وكان هؤلاء المتطرفون قد تجمعوا فى شارع البصراوى واعتدوا على بعض الاهالى واشعلوا النار فى عدد من الابنية وانتقل رجال الأمن المركزى حيث تمكنوا من السيطرة على الموقف والقبض على المتهمين الذين حاولوا التصدى لرجال الشرطة واعتدوا على سياراتهم وباشرت النيابة التحقيق معهم ، باشراف المستشار سامى بشر المحامى العام لنيابات شمال الجيزة .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية يصدر قرارا باعتقال ١٥ من مثيري الشغب بامبابة

علم مندوب « الاهرام المسائي » ان اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قد اصدر قرارا باعتقال ١٥ من مثيري الشغب في امبابة بعد احداث المشاجرات المؤسفة التي وقعت مساء امس الاول وانفرد « الاهرام المسائي » بنشرها امس .

وعلم « المندوب » انه تمت احالة باقي المتهمين الى نيابة امبابة التي بدأت التحقيق في ملابسات الحادث ، في الوقت الذي واصلت فيه اجهزة الامن عمليات تمشيط واسعة في منطقتي امبابة وبولاق الدكرور للقبض على المحرضين

مشاجرة بين أهالى امبابة اشتعال النيران فى بعض الشقق

وقعت مشاجرة بين عدد من أهالى منطقة امبابة بالجيزة . تطورت الأحداث الى قيام البعض باقتحام المحلات والاستيلاء على ايراداتها واشعال النار فيها وفى بعض الشقق . انتقل الى مكان الأحداث اللواء فتحى فتة مساعد أول وزير الداخلية واللواء أحمد بكر مدير أمن الجيزة واللواء حلمى الفقى مدير الأمن العام ووكيله اللواء عصام نجم وقوات كبيرة من الأمن المركزى بقيادة اللواء عبدالرحيم النحاس . ويجرى القبض على مثيرى الشغب . أصيب فى المشاجرة عدد من المواطنين .

اصابة ٤٠ شخصا واحتراق بعض المحلات في مشاجرة بين الجماعات الاسلامية وصاحب مقهى

كتب ـ احمد راضي

نشبت مساء امس الاول مشاجرة . بين بعض اعضاء الجماعات الاسلامية وصاحب مقهى مسيحي في امبابة . بسبب اتهام المقهى بعرض افلام مخلة بالآداب . اشعلت المشاجرة فتنة مؤسفة بين بعض المسلمين والمسيحيين . بعد ان ترددت شائعة عن العثور على جثة لشخص يدعى رجب محمد السمان بالقرب من احد المساجد اصيب خلال المشاجرة اكثر من ٤٠ شخصا . واستخدم الطرفان العصى والسنج والجنازير الحديدية . كما اصيب عقيد شرطة . واحترقت بعض المنشات والمحلات التجارية تمكنت اجهزة الامن من السيطرة على الموقف والقبض على مثيرى الفتنة ومازالت قوات الامن المركزى تحاصر المنطقة لحماية المنشات الدينية . ومنع اشتعال الفتنة من جديد . ويكثف رجال المباحث جهودهم للقبض على بعض الهاربين وتم اخطار نيابة قسم امبابة . وتولى حازم دخيل رئيس النيابة التحقيق . تحت اشراف سامى بشر المحامى العام .



قوات الأمن المصرية فرضت حصارا على المنطقة

اعتقال ٣٠٠ من المتطرفين الدينيين بعد حوادث شغب في امبابة

القاهرة-الاتحاد: في حادثة هي الاولى من نوعها في مصر، اقتحم مسلحون مسيحيون مسجدا في منطقة امبابة وقتلوا بالرصاص احد المصلين وجرحوا اثنين اخرين. وقد اعتقلت قوات الامن المصرية مساء أمس ٣٠٠ شخص ينتمون الى بعض الجماعات الاسلامية وعددا من المسيحيين بعد اندلاع حوادث شغب بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة. واشتركت حوالي ٥٠ سيارة عسكرية تابعة للامن المركزي وقوات مكافحة الشغب في محاصرة المنطقة، وفرضت حظر التجول فيها تحسبا لتجدد اعمال الشغب.



○ آثار الحرائق التى اندلعت نتيجة احداث الشغب في امبابة امس. (أ.ب)

وقالت مصادر الامن المصرية ان ١٨ شخصا اصيبوا بجروح خلال الاحداث التي بدأت ليلة الجمعة، وتصاعدت عندما خرج المئات من اعضاء الجماعات الإسلامية بالسيوف والمدى والجنازير وحاولوا اشعال النار في احدى الكنائس ومقهى يملكه مسيحي الا ان قوات الامن تدخلت وقامت بتفريق المتظاهرين.

وكانت الاحداث قد وقعت عندما اقتحم مسلحون مسيحيون احد المساجد بمنطقة امبابة واطلقوا الرصاص من بنادقهم الالية على المصلين، مما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص، توفي احدهم اثناء نقله الى مستشفى القصر العيني بالقاهرة.

وردا على هذا الهجوم قامت مجموعة تمثل غالبية سكان منطقة المنيرة الغربية بامبابة باشعال النار في ست محلات و٣ منازل بالاضافة الى ٦ متاجر، واصابوا عددا من المسيحيين بجروح.

وقد اصدر عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليماته الى مساعدي الامن العام بالجيزة ومباحث امن الدولة بالسيطرة الفورية على المنطقة، ومنع تفاقم الوضع واشتعال الفتنة الطائفية. قامت الشرطة على الفور بمحاصرة المنطقة، والقي القبض على جميع الاشخاص المشتبه في تورطهم في الاحداث. كما قامت بمداهمة منازلهم وضبطت خمس بنادق آلية وكميات من الذخائر واسلحة اخرى صغيرة. كما منعت دخول ممثلي اجهزة الاعلام او غير المقيمين الى المنطقة طوال الـ ٢٤ ساعة الماضية. كما وضعت سيارات الامن المركزي التي تقل قوات مكافحة الشغب على المحاور الاساسية بالمنطقة وكذلك المساجد والكنائس. وبدأت نيابة امن الدولة العليا مباشرة التحقيقات باشراف المستشار رجاء العربي النائب العام.

وصرح مصدر مسؤول في اتصال هاتفي مع مكتب «الاتحاد» بأن بداية الاحداث ترجع الى شهر تقريبا عندما احتج عدد من المنتمين للجماعات الاسلامية على قيام صاحب مقهى [illegible] مسيحي بعرض بعض افلام الفيديو المخلة بالآداب وحدثت بعض مشاحنات الامر الذي ادى الى قيام المسيحيين بالاعتداء.

وقال رجال الامن ان اعضاء ينتمون الى تنظيم الجهاد شاركوا في اعمال الشغب وكانوا يستخدمون مجموعات من الاحداث الذين تتراوح اعمارهم مابين ١٠ الى ١٥ سنة للقيام بعمليات العنف الى جانب حمل الجنازير والاسلحة البيضاء.

واضافت المصادر ان هؤلاء قاموا باتلاف ثلاث سيارات خاصة برجال الشرطة من بينها سيارتان مصفحتان عندما قامت القوات بمحاصرتهم في شارعي الاقصر والوحدة بامبابة للذين بدأت منهما الاحداث.

واشارت المصادر الى ان اجهزة الامن المصرية تسيطر حاليا على الموقف تماما ولم تحدث اي محاولات شغب اخرى في الوقت الذي صدرت فيه التعليمات بسحب جميع الاسلحة المرخصة من اصحابها في منطقة امبابة خوفا من استخدامها في الاحداث.



النيابة تأمر بالقبض على ٨ متهمين في أحداث الشغب بامبابة

كتب - مريد صبحي وسهام عبدالعال :

امرت نيابة قسم امبابة بالقبض على ٨ متهمين تسببوا في احداث الشغب بالمنطقة وبسرعة التحريات عن ٦٠٠ من افراد الجماعات المتطرفة.

وكان محمد الباز ووائل انور وكيلا النيابة قد استمعا امس باشراف المستشار سامى بشر المحامى العام لنيابات شمال الجيزة الى ١٥ مصابا بمستشفيات امبابة وقصر العيني اجمعوا على ان سبب الأحداث مشاجرة عادية تحدث يوميا ولكن الذى اشعل الاحداث اطلاق عيار نارى أصاب احد الملتحين فتجمهر افراد الجماعات بشوارع البصراوى والأقصر والجهاد بمنطقة المنيرة الغربية . وقرر الملازم أول أحمد يونس قائد سيارة الأمن المركزى وسائقها الجندى أنور عوض محمد ان المتجمهرين احدثوا تلفيات بالسيارة قيمتها ٥ الاف جنيه ، وتبين ان التلفيات التى لحقت . بالسيارة في الأبواب الامامية . فقط .

وقد ألقت اجهزة الأمن القبض على اكثر من ١٥٠ شخصا بينهم عدد كبير من اعضاء الجماعات المتطرفة الذين حرضوا الأهالى على اتلاف وحرق بعض المحلات ، كما تم ضبط عدد كبير من الأسلحة غير المرخصة .

وكانت أعمال الشغب قد تجددت ظهر أمس حيث حاول بعض المتطرفين حرق . وإتلاف المحلات والشقق مما نتج عنه إصابة بعض أهالى المنيرة الا ان قوات الامن تمكنت من السيطرة على الموقف وتم وضع خطة بحث أشترك فيها اللواءات فتحى قته مساعد أول الوزير للمنطقة المركزية وحلمى الفقى مساعد الوزير للأمن العام وعبدالرحيم النحاس مساعد الوزير لقوات الأمن المركزى وأحمد بكر مساعد الوزير لأمن الجيزة لضبط العناصر الهاربة من مثيرى الشغب ، وتشديد الحراسة على دور العبادة بالمنطقة .

كما أمر وزير الداخلية باعتقال ١٥ من الذين حرضوا على اثارة الشغب بالمنطقة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ...

وزير الداخلية : عاد الهدوء الى امبابة بعد احداث الشغب

كتب محيي عبدالرحمن :

اكد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن الهدوء قد عاد الى المنطقة واستقرت الاوضاع الى ما كانت عليه قبل الحادث .. واضاف انه سيتم الافراج عن ٢٢ فردا من الاحداث والاطفال المتهمين .

وكانت اجهزة الأمن قد تمكنت من ضبط ٤١ من متزعمي إثارة الشغب في امبابة والتي ادت الى حرق بعض المحلات التجارية بمنطقة المنيرة الغربية ونهب ايراداتها . كشفت التحقيقات ان سبب الحادث إشاعة كاذبة اطلقها شخص مجهول جار البحث عنه ادعى ان تاجر فراخ قتل جاره لخلاف مالي بينهما .

وكان تاجر الدجاج قد اختلف مع جاره في السكن على سعر الدجاجة واطلق عليه الرصاص فاصابه في ساقه اليمنى وتم تحرير محضر بالواقعة ونقل المصاب للمستشفى .. بعد ساعات من الحادث اشاع مجهول ان التاجر قتل جاره بالرصاص وان الشرطة نقلت جثته للمشرحة . ورغم كذب الشائعة تحرك عدد من اهالي المنطقة وقاموا بتحطيم بعض المكتبات والشقق والمحال التجارية وانتقلت قوات الشرطة بعد مشاجرة بين الأهالي اصيب فيها ١٨ شخصا نقلوا الى مستشفيات امبابة والعجوزة والنيل



النيابة تأمر بالقبض على ٦٠٠ متهم في أحداث الشغب بامبابة

كتبت ـ شادية السيد :

بدأت نيابة قسم امبابة التحقيق في أحداث الشغب بمنطقة المنيرة الغربية . أمرت النيابة بالقبض على ٦٠٠ متهم . وتعيين حراسة مشددة على المنشآت الهامة بالمنطقة . وانتداب خبراء المعمل الجنائي لرفع البصمات من فوق المنشآت التي تعرضت للتلف . وحصر الخسائر . كانت الأحداث قد بدأت امس الأول عقب تردد شائعة عن مقتل أحد الأشخاص بجوار أحد المساجد . وكشفت التحقيقات التي تولاها وائل أنور مدير نيابة قسم امبابة ومحمد الباز وكيل النيابة باشراف سامي بشر المحامي العام اصابة ١٤ مواطنا بينهم عقيد شرطة بالأمن المركزي . وتبين أن المتهمين أطلقوا الأعيرة النارية . واستخدموا السنج والمطاوي والجنازير . كما قاموا باشعال النيران في سيارة امن مركزي وسيارة نصف نقل يملكها أحد المواطنين . وكشفت المعاينة عن اصابة ٤ منازل بالتلف واحتراق ٣ محلات تجارية . واستعلمت النيابة عن صحة المصابين الذين نقلوا الى مستشفيات امبابة العام . والمركزي . وقصر العيني .

وزير الداخلية يؤكد عودة الهدوء لامبابة

أكد امس اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية عودة الهدوء إلى منطقة امبابة بعد احداث الشغب التي شهدتها خلال الايام الماضية. اشار الوزير إلى ان احداث الشغب عادية وتقع في اى مكان وان احداث امبابة وقعت نتيجة مشاجرة بين جارين وتصادف ان احداهما مسلم وآخر مسيحي. اكد الوزير ان الخاسر الوحيد في الاحداث هو جهاز الشرطة حيث احترقت احدى سياراته بسبب كرات اللهب وقال ان بعض الشباب المتطرف حاول استثمار هذه المشاجرة وتم تجميعهم ليس بقصد القبض عليهم واضاف. انه سيتم تقديم من ينطبق عليه القانون الى النيابة العامة واشار إلى اخلاء سبيل ٢٢ بما فيهم الاحداث.



افسدت اجهزة الامن مخططا إرهابيا لمجموعة من المتطرفين شنت حملة ارهابية على المواطنين فى امبابة فى محاولة لافساد احتفالات افتتاح الدورة الافريقية مساء الجمعة الماضى ولفت نظر العالم الى إرهابهم بعيدا عن احتفالات الدورة .

فوجىء سكان منطقة المنيرة بامبابة فى الساعة الثامنة مساء الجمعة الماضى لحفلة اعلان الاحتفالات ببدء الدورة الافريقية بعدد كبير من المتطرفين يحملون السيوف والسنج وزجاجات المولوتوف الحارقة يهاجمون المحال التجارية ويحرقون الكنائس . تمكن المتطرفون من اشعال النار فى كنيسة الرسولية بشارع البصراوى وكنيسة القداس بشارع مطر واحرقوا احد المقاهى واعتدوا على صاحبها بعد اتهامه بعرض افلام لا تتفق مع تعاليم الدين واصابوا ٤٠ مواطنا باصابات بالغة .

تمكنت اجهزة الامن من السيطرة على الموقف وتم تعزيز القوات بـ ١٨ سيارة مصفحة بعد ان احرق المتطرفون ٣ سيارات شرطة واصابوا ضابطا برتبة عقيد .

اتضح ان الاحداث بدات بشائعة اختلقها المتطرفون بان تاجر دجاج مسيحى اختلف مع احد جيرانه من المتطرفين حول « شروة فراخ » فقام التاجر باطلاق النار على المتطرف فطالب المتطرفون بالثار لزميلهم ! !

تتولى النيابة الان التحقيق تمهيدا لتقديم المتطرفين المقبوض عليهم والهاربين لمحاكمة عاجلة .



اكشفوا جرائمهم !

لا ادرى لماذا تحاول الحكومة تكتم مايفعله بنا المتطرفون واخره احداث إمبابة التى ارادوا بها إفساد الدورة الأفريقية والاحتفال بافتتاحها يوم الجمعة الماضى والأساءة لسمعة مصر فى الخارج وتخويف العالم من إقامة اية مهرجانات دولية فى مصر مستقبلا !!

إن الشعب المصرى هو القوة الوحيدة القادرة على مواجهة التطرف ووضع نهاية له فى مصر.. ومهما كانت قوة الحكومة فانها تعجز بمفردها عن مواجهة التطرف بالقمع او بالحوار او باى سلاح آخر.

إعلنوا للشعب مايفعله المتطرفون الارهابيون.. انشروا فى الصحف واذيعوا فى التليفزيون جرائمهم البشعة وصور ضحاياهم.

لقد نجحت تونس فى ضرب التطرف والتخلص من إرهابه بعد ان اذاعت على الشعب كل جرائمه حتى اصبح « الغنوشى» زعيم التطرف فى تونس مطاردا ممنوعا من دخول دول العالم وانتهى نائبه وإسمه « العريض » بعد قضية شريط الفيديو الشهير الذى سجلته له اجهزة الأمن لتؤكد شذوذه واباحت تداوله لينقلب التعاطف مع المتطرفين الى حالة من القرف والاشمئزاز !!

ولكننا فى مصر نتدارى على اعمال التطرف ونتكتمها وإذا نشرناها فان ذلك يتم فى بضع سطور فى صحفنا ننشرها على إستحياء !! وليس هناك تفسير لهذا الاتجاه الغريب الذى يبعد الشعب عن احداث الارهاب ويشعره بانها تقع بعيدا عنه وانه بمناى عنها بينما يجب ان يشعر كل فرد منا انه فى متناول الارهاب والتطرف فى اى وقت وبلا اى سبب معلوم !!



افتحوا ملفات الارهاب وانشروا جرائمه . ان آلاف المتطرفين الذين يهددون الامن والأمان في مصر يستطيعون مواجهة اجهزة الأمن لفترة قد تطول او تقصر ولكنهم لايستطيعون مواجهة ملايين الشعب للحظة واحدة .

ان اختيار المتطرفين الارهابيين يوم افتتاح الدورة الافريقية بالقاهرة موعدا لشن ارهابهم لم يكن أمرا عشوائيا وإنما يدل على انه تنظيم يصر على جر مصر الى التخلف والانغلاق وعزلها عن العالم .. فقد كانت خطة المتطرفين ان تتجه انظار العالم الى ارهابهم بعد ان تطغى اعمال الارهاب على احتفالات الدورة ولكن اجهزة الأمن افسدت الخطة ونجح إحتفال إفتتاح الدورة بفضل وعى الجماهير فلم يقع حادث شغب واحد من المائة الف الذين تجمعوا لأول مرة فى ستاد القاهرة لمتابعة الاحتفال العظيم .



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

قوات الأمن تحاصر « امبابة منعا لاشتعال الفتنة الطائفية

كتب ـ خالد صلاح :

تواصل قوات الأمن حصارها لمنطقة امبابة منعا لحدوث فتنة طائفية قد يقوم بها المتطرفون بعد الاحداث التى شهدتها المنطقة امس وامس الأول .. وكانت مصادمات عنيفة قد وقعت بين بعض الجماعات الاسلامية ومواطنين مسيحيين أدت الى جرح نحو ٤٠ شخصا اثر مشادة حدثت بين بعض اعضاء هذه الجماعات واسرة مسيحية بسبب اتهام احد اطفالها بالتعدي بالسب واتهمت الاسرة احد اعضاء الجماعة الاسلامية بالاعتداء على الطفل بالضرب .. وبعد انتهاء هذا الحادث بساعات ، اتهم اعضاء الجماعة الاسلامية بعض المسيحيين بالمنطقة باطلاق النار على المسجد الذى يصلون فيه واصابة اثنين من اعضاء الجماعة تم نقلهم الى المستشفى .

وفى ضوء ذلك قام بعض اعضاء هذه الجماعات بتحريض الجماهير على التظاهر واحراق العديد من المحلات التى يمتلكها مسيحيون فى منطقة امبابة من بين هذه المحلات محل تاجر حلويات ومحلان للفراخ وقد بلغ مجموع المحلات التى تم حرقها نحو ١٢ محلا وهو ما اثار استياء الأهالى الذين رفضوا الاستجابة لمحاولات الفتنة من جانب الطرفين .

وفيما لاتزال الاجواء متوترة حتى الان والأمن يفرض سطوته فى كافة شوارع المنطقة القت قوات الأمن القبض على عدد كبير من العناصر التى تسببت فى الأحداث واتخذت اجراءات امنية صارمة لمنع تكرار الأحداث المؤسفة مرة اخرى وكان المتطرفون قد اصابوا عقيدا بقوات الشرطة وجرحوا اخرين كانوا يحاولون منع المظاهرات التى حاول اعضاء الجماعة الاسلامية تنظيمها وقد بدأت نيابة الجيزة التحقيق مع المقبوض عليهم الذين اثاروا الشغب وحاولوا الاعتداء على قوات الأمن .

مصر الفتاة :

ان اية محاولة لاثارة الفتنة الطائفية يجب ان تقابل بيد من حديد ـ فابدا ـ لايجب السماح لهؤلاء الذين يبغون تمزيق الوطن وشل فاعليته .

ولهذا مطلوب من كل القوى الشريفة فى المجتمع ان تقف بالمرصاد ضد هذه المحاولات الخبيثة والتى تتخذ من الدين ستارا لضرب الوحدة الوطنية .

■ وزير الداخلية يؤكد :

استقرار الأوضاع فى إمبابة والقبض على ٣٢ متطرفا وحدثا

اكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان الاوضاع فى منطقة إمبابة مستقرة ، وانه لاتوجد مشاكل حاليا بين المواطنين هناك ، مشيرا الى ان مثل هذه الأحداث يمكن ان تقع فى اى وقت وفى اى مكان .

واضاف وزير الداخلية فى تصريحات صحيفة له امس انه تم القبض على ٣٢ من بين الذين حاولوا استثمار الاحداث بينهم بعض الشباب المتطرف ، واطفال أحداث كانوا يلقون بالكرات المشتعلة . وسوف يحال هؤلاء الى النيابة ويخلى سبيل من يثبت عدم تورطه فى هذه الاحداث .

معاينة التلفيات في مشاجرة امبابة

بدا خبراء المعمل الجنائي في اجراء معايناته للمحلات والمنشآت التي لحقت بها اضرار اثر اشعال النيران بها او إتلافها بالقاء الطوب والحجارة عليها في أحداث امبابة وقد كشفت المعاينات المبدئية ان بعضها اشتعلت به النيران اثر ماس كهربائي ولم يكن نتيجة اعمال عدوانية . كما كشفت عمليات التأمين المكثفة بالمنطقة عن بعض البلاغات الكيدية او الكاذبة لتضليل الأهالي . بينما شهدت المنطقة امس حياة طبيعية

وتقوم اجهزة الامن بمناقشة المقبوض عليهم واخلاء سبيل من يثبت سلامة موقفه فورا واحالة الباقين للنيابة للتحقيق معهم .



وزير الداخلية :

ما حدث في امبابة مشاجرة عادية وليست شغبا
النيابة تلقت إخطارا بالمنشآت والممتلكات المحترقة

كتبت سهير مراد ومحمد صلاح الزهار :

أكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان الاوضاع الامنية هادئة فى امبابة . وقال ان الاحداث التى شهدتها المنطقة فى بداية هذا الاسبوع كانت مجرد مشاجرة عادية ولم تكن احداث شغب .. واضاف ان هذه المشاجرة يمكن ان تقع فى اية منطقة بين جارين لولا تصادف ان كان أحدهما مسلما والآخر مسيحيا .

وقال وزير الداخلية فى تصريحات صحفية ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط جميع العناصر التى حاولت استثمار هذه المشاجرة . واحيلوا للنيابة ، وسيتم اخلاء سبيل من لم يثبت اشتراكه . واضاف ان الجهة الوحيدة التى خسرت من هذه المشاجرة هى جهاز الشرطة الذى احترقت سيارة تابعة له .

ومن ناحية اخرى تلقت النيابة اخطارا شاملا بكافة الاماكن والمنشآت التى احترقت خلال الاحداث وامرت باستدعاء اصحابها لسؤالهم فى **التحقيقات**

موسى: حادث إمبابة مشاجرة عادية

إعادة الهدوء للمنطقة والتحقيق مع المتهمين

كتب - كمال عبد الجابر وصلاح عبد المنعم :

أعلن محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان ما حدث فى إمبابة مشاجرة عادية تصادف وقوعها بين مسلم ومسيحى وانها لم تكن أحداث شغب ولايمكن وصفها بذلك مشيرا إلى أن الاوضاع فى منطقة إمبابة مستقرة حاليا ولاتوجد اية مشكلات بين المواطنين

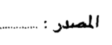
وقال ان كل الذين تم انقبض عليهم من الشباب المتطرف الذين حاولوا استغلال ما حدث وسيتم احالتهم للنيابة على ان يتم اخلاء سبيل من لم ينطبق عليه القانون مشيرا الى ان من بين هؤلاء اطفال احداث كانوا يلقون بالكرات المشتعلة.

واشار موسى الى ان الجهة الوحيدة التى خسرت من مشاجرة امبابة هى جهاز الشرطة حيث احترقت سيارة تابعة له.

وقد تمكنت سلطات الامن من

بغداد - وكالات الانباء :





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ....

الأحداث مستمرة بامبابة

احتراق ١٩ محلا وإصابة ٨ أشخاص النيابة لم تتمكن من إجراء المعاينة

كتبت ـ شادية السيد :

ما زالت احداث الشغب مستمرة بامبابة . قام مجهولون مساء امس الاول باشعال النيران في ١٩ محلا تجاريا بمنطقة المنيرة الغربية . وأصيب ٨ اشخاص خلال اشتباك بالجنازير والمطاوى . لم تتمكن النيابة من الانتقال الى موقع الاحداث لاجراء المعاينات بسبب استمرار العنف

طلب وائل أنور مدير نيابة قسم امبابة من رجال الأمن اخطار النيابة أولا بأول عن تطور الأحداث . حتى تتمكن النيابة من المعاينة بعد عودة الهدوء الى المنطقة واستدعت النيابة أصحاب المحلات المحترقة ، وتولى محمد الباز وطارق البحيرى وكيلا النيابة سماع اقوالهم . لتحديد قيمة الخسائر . وأمر سامي بشر المحامي العام لنيابات شمال الجيزة بسرعة القبض على المتهمين ، وما زالت قوات الامن تحاصر المنطقة .



إحباط محاولة لاشعال نار الفتنة الطائفية فى الأسكندرية

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

احبط أهالى حى كرموز بالاسكندرية محاولة لاثارة الفتنة الطائفية فى الحى . استغل البعض فرصة وجود خلاف بين اسرتين بشارع الوترى بكرموز . وحاولوا ازكاء روح التفرقة بين الأسرتين . باستخدام السيوف والزجاجات الحارقة والسنج والسلاسل الحديدية . تدخلت قوات الامن وسيطرت على الموقف . كما تدخل عضوان بمجلس الشعب وبعض اهالى الحى لعقد صلح بين الاسرتين فى سراى النيابة . تبادل الطرفان القبلات والتهانى بعد توقيع محضر الصلح .

حقيقة الأحداث الدموية فى إمبابة
حادث فردى وتصرف أهوج من الشرطة

أكدت أحداث امبابة من جديد أن الجو العام بالغ التوتر ومهيأ لتوسيع أية فتنة طائفية. وأكدت الأحداث كذلك أن أجهزة الأمن فى هذه الظروف تتحرك ببطء، وحين تتحرك تتصرف بطريقة تزيد التهاب الموقف، فقد تجاوز عدد المقبوض عليهم ٦٠٠.

سمعنا من بعض شهود الحادث أنه بعد صلاة المغرب يوم الجمعة الماضى تعرض بعض المسلمين لعدوان بالأسلحة النارية والجنازير على يد أسرة مسيحية بحجة أن أحد أبناء هذه الأسرة قد ضرب.

وفى رد فعل غير مسئول قام بعض أعضاء الجماعة الإسلامية بالمنطقة بمهاجمة بعض المحلات ومحاولة حرق الكنيسة الرسولية. فحتى إذا جاز حدوث رد فعل تلقائى يصيب المتهمين المباشرين، فإنه من غير المفهوم أن يصل الصدام دائرة واسعة من الأبرياء فهذا لايجوز شرعاً ولا انسانياً - وقام الأمن بالقاء القبض على ٦٠٠من المشتبه فيهم حيث يجرى التحقيق معهم ومازال قوات الأمن تنتشر فى المنطقة.

وأشار بعض المسيحيين فى المنطقة إلى أن عائلة «أبو عصمت» التى قامت بالهجوم على بعض أفراد الجماعة الإسلامية تنتمى إلى منطقة البدارى بأسيوط وأنهم تجار دجاج اشتهروا بحيازة الأسلحة والبنادق ويلجأون إلى العنف فى أغلب الأحوال وقد أجمع كل من قابلناه على أن قوات الشرطة لم تتحرك بالسرعة المطلوبة لمواجهة الموقف ولم تدخل المنطقة إلا بعد ٦ساعات من وقوع الحادث.

من ناحية أخرى التقت «الشعب» بأحد المصابين فى الأحداث ويدعى الشيخ «هشام» الذى يرقد فى مستشفى الموظفين بامبابة حيث أكد أنه فوجىء بعائلة أبو عصمت تهاجم المسجد فأسرع لمحاولة تهدئتهم لعلاقته الطيبة بهم ولكنهم سارعوا باطلاق الرصاص مما أدى إلى إصابته بطلق نارى فى يده اليسرى وكعبه الأيسر وفخده الأيمن نتج عنه كسر مضاعف بالعظام وأكد أنه رغم وقوعه على الأرض إلا أنهم لم يتركوه بل ضربوه بالسنج والجنازير.

وترددت أقوال بالمنطقة المواجهة للمسجد أن «أم عصمت» هى السبب فيما حدث حيث قامت باثارة الحمية والعصبية فى نفس زوجها وأقاربها وحرضتهم على الانتقام بعد أن ادعت أنهم ضربوا أحد أولادها كما أكدوا أنها اقتحمت المسجد وفى يدها ساطور.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

تجدد أحداث الفتنة في القاهرة: اصابة ١٦ بجروح واعتقال عشرات

□ القاهرة –
من عادل عبدالعليم:

■ تجددت امس احداث الفتنة في ضاحية امبابة القاهرية واعلنت اجهزة الأمن ان عدد المعتقلين بلغ ٦٠٠ شخص، وان ١٦ شخصاً بينهم ضابط في الشرطة اصيبوا بجروح.

وكانت هذه الأحداث بدأت نتيجة منازعات شخصية بين بعض العائلات في منطقة الجيزة، واستغلتها عناصر متطرفة من الجماعات الاسلامية وفي مقدمها تنظيم «الجهاد».

وفي الوقت الذي كانت الأوساط الدينية والرسمية في مصر تحتفل بالمولد النبوي الشريف وافتتاح دورة الألعاب الأفريقية الخامسة تفجرت اعمال العنف في صورة عفوية لخلاف بين أسرتين واسفرت عن اصابة احد العناصر الأصولية، وسرعان ما تصاعد التوتر نتيجة تفسير هذا الحدث بطريقة مضخمة، ما أدى الى اثارة المشاعر الدينية لدى بعضهم فخرج في مسيرات احتجاج بالأسلحة البيضاء والسلاسل والجنازير

وتصدى رجال الشرطة لهؤلاء وقبضوا على اربعين عضواً من العناصر الاسلامية المتطرفة. وقررت النيابة استمرار حجزهم لمدة ١٥ يوماً بعدما وجهت اليهم تهم «اثارة الفتنة واتلاف الأموال والمنشآت العامة والخاصة وسيارات الشرطة».

وأسفرت المواجهات عن اصابة ضابط شرطة من قوات الأمن المركزي التي سارعت الى احكام سيطرتها على الموقف في هذه المنطقة الشعبية التي تتمركز فيها عناصر ملاحقة بتهم ممارسة الشغب والعنف ومواجهة السلطات. وانحصرت المطاردات الأمنية لهذه العناصر باشراف وزارة الداخلية التي شكلت غرفة عمليات متنقلة. في تحديد المشرفين على العنف والشغب وتصعيده بهذه الصورة. وعلم أن ١٥ قياديا من تنظيم «الجهاد» بين هذه العناصر وقد امر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية باعتقالهم.

وكشفت التحقيقات أن الاحداث انطلقت عفوية ولم تكن هناك اي مخططات سابقة لاثارتها، وأن عناصر استغلتها من دون وعي. وأن عدد المصابين بلغ ١٥ شخصاً نقلوا الى



تجدد أحداث الفتنة في القاهرة:

تتمة الصفحة الاولى

مستشفيات العجوزة والقصر العيني.

وفي اليوم الثاني للاحداث تصاعد التوتر ووقعت اعمال عنف خطيرة، واحرقت العناصر المتطرفة ثلاث سيارات خاصة بالشرطة وبعض المنازل في المنطقة. وتدخلت اجهزة الأمن في حملة شاملة، وامتد البحث عن هذه العناصر، وقبضت على ١١٠ اشخاص حضروا من مناطق اخرى الى محافظتي القاهرة والجيزة اثر انتشار الاشاعات.

وعلمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان التحقيقات في احداث اليوم الثاني مع العناصر كشفت مخططاً لاستغلال الاحداث في صدامات مع الشرطة والحكومة كان من نتائجه:

- حرق المنشآت والمنقولات رداً على اصابة احد الأصوليين بطلق ناري.
- تصعيد المواجهات مع رجال الشرطة لاجبارها على اخلاء المنطقة.
- امتداد الاحداث الى المناطق الأخرى لتشتيت جهود رجال الأمن.

ووضعت اجهزة الأمن الخطة المناسبة لاحباط هذا المخطط وتوسيع دائرة توقيف العناصر المشتبه فيها والتي وصل عددها الى ٦٠٠.

وانتهت نيابة أمن الدولة العليا من تحقيقاتها مع التنظيم الديني المتطرف الجديد المنشق من تنظيم «الجهاد» الذي يتزعمه احد عناصر التنظيم الأم وكان اعاد تشكيله بعد الافراج عنه اثر تمضيته ١٠ سنوات في السجن بعد ادانته في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

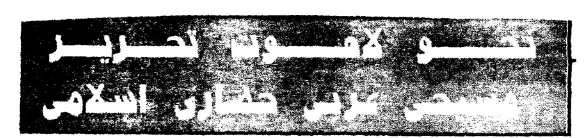
وكشفت التحقيقات مع اعضاء التنظيم الجديد خطة تحركه في المرحلة المقبلة كالآتي:

- وضع مخطط لاغتيال عدد من المسؤولين والشخصيات في مصر.
- توزيع منشورات تحريضية مع بدء العام الجامعي الجديد.
- تخريب بعض المنشآت لاثارة القلاقل بين العامة.

وعثر مع اعضاء التنظيم الجديد على صور للشخصيات التي تقرر اغتيالها، وكذلك على كميات كبيرة من الاسلحة المصنعة محلياً، ومنشورات تحض المواطنين على الاخلال بالنظام العام ومقاومة السلطات.

ووجهت النيابة العامة الى المعتقلين من التنظيم الجديد وعددهم ٢٠ فرداً تهم حيازة المفرقعات ووسائل تفجيرها بقصد استخدامها في نشاط تخريبي يخل بالأمن العام والتزوير في المستندات الرسمية.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية ان اعضاء التنظيم الجديد اعتقلوا في مناطق القاهرة والجيزة وقنا وان معظمهم سبق ان اوقف في قضايا مماثلة منها قضايا «تنظيم الجهاد» و«الناجون من النار» وأن المواد المتفجرة التي ضبطت معهم هي مواد شديدة التأثير وتلقوا دروساً في صناعة القنابل اليدوية وتجهيزها وزودوا خرائط خاصة بذلك. كما عثر معهم على مجموعة كبيرة من شرائط الكاسيت التي تتضمن التوجيهات التنظيمية الصادرة عن «مجلس شورى» الجماعة الى افرادها في بعض المناطق والخاصة بتوقيت التحرك لاستثمار كل القضايا الداخلية والخارجية في تحريك المواطنين.



نحو لاهوت تحرير مسيحي عربي حضاري اسلامي

«بالنيابة عن الجمعية القبطية الأمريكية أحيي جريدة بوسطن هيرالد على اهتمامها بأوضاع غير المسلمين المضطهدين في الدول العربية والاسلامية خاصة موضوع «معاناة أقباط مصر». فالحكومة المصرية استولت على ممتلكات الكنيسة القبطية وأنكرت على الاقباط حقهم في بناء وترميم الكنائس وفرضت على أطفالهم تعلم آيات من القرآن في المدارس. ان هدف الحكومات في العالم العربي هو إخضاع غير المسلمين واكراههم على الاسلام. والجمعية القبطية الأمريكية تأمل أن تستمروا في كشف مخططاتهم».

شوقي ف. كراس

رئيس الجمعية بنيوجيرسي

هذا هو نص الرسالة التي نشرتها جريدة بوسطن هيرالد في عددها الصادر ٩ أغسطس الماضي.

رسالة تثير في النفس الحزن.. وتجدد في القلب الاهتمام بأحوال المسيحيين لافي مصر وحدها، بل في العالم العربي بأسره، ووضعهم على خريطة الطرح الحضاري الاسلامي.

فمع الازمة التي يمر بها الفكر القومي العربي، الذي ادعت أطروحاته العلمانية قدرتها على حماية النصارى وحقوقهم في المواطنة، وتزايد الحديث عن دور الاسلام في مواجهة المؤامرات الأمريكية - الغربية التي تحاك لاذلال امتنا العربية والاسلامية واستلابها، يصبح من المتوقع أن تزيد تساؤلات القارىء العربي حول وضعهم في اطار المشروع الحضاري الاسلامي المتنامي الصاعد.

والحق إن السبب الكامن وراء ذلك الحاجز بين النصارى والشعارات الاسلامية وما وراءها من برامج ومشاريع يرجع إلى المرحلة الاستعمارية، والتي سيطرت فيها الثقافة الغربية، وقامت بايهام المسيحي بأن الاسلام يعني اضطهاده واذلاله وافقاده حق المواطنة أو بأن النموذج الغربي يحقق له المساواة ويمتعه بالحرية، وهو مايضع المسيحي على الفور - اذا قبل هذا التوجه - في مواضع الشبهات في نظر المسلم بسبب علاقته بالغرب وموقفه السلبي من الاسلام. وبذا يتحقق الهدف المنشود للقوى الاستعمارية وهو تفتيت هذه الأمة والسيطرة عليها.

غربة بعض المسيحيين اذاً عن النظام الاسلامي مسألة حديثة، أو فلنقل انها نتاج «الحداثه» التي رافقت الهيمنة الاستعمارية، فالمسيحي العربي إذا بحث في تاريخه سيجده تاريخ العرب المسلمين، وكما عبر منير شفيق بقوله: «فهل يمكن أن تكون معركة واترلو معركته بدلاً من معركة اليرموك، وهل يمكن أن يعتبر نفسه في معركة حطين في الجانب المهزوم بدلاً من الجانب المنتصر أوقل هل يمكن أن يعتبر جده ريكاردوس قلب الأسد بدلاً من صلاح الدين؟»

بقلم: هبة سعد الدين

اذا كان ماتقدم صحيحا فلا بد أن تسقط تلك الفكرة التي تصور أن كل حديث ايجابي عن الاسلام أو عن الحضارة الاسلامية يعني استبعاداً للمسيحيين العرب وافقاداً لدورهم، أو ان هذه الفكرة تعني انهاء وجودهم الانساني والمسيحي وتحويلهم الى كتلة خارج التاريخ فاقده الاتجاه.

بكلمات أخرى، ان المسيحيين العرب موضوعياً منحازون للاسلام والتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية والتراث الاسلامي، ويجب أن يكونوا منحازين الآن أيضاً إلى الاغلبية المسلمة في أمتهم، فيرون مستقبلهم عبر مستقبلها، وليس خارجه، أو عكسه، أوضده.

ان وقوف النصراني على الأرض نفسها التي يقف عليها المسلم العربي هو الطريق إلى اقامة علاقات سليمة وعادلة بينهما، وذلك بدلاً من المحافظة على قشرة واهية من المجاملات الشكلية وعبارات الود السطحية، بينما ينخر السوس التغريبي في الأعماق.فتلك العلاقات يجب أن تعكس الحضارة الواحدة والتراث الواحد والتاريخ الواحد والأرض الواحدة، ومن ثم الالام الواحدة والتطلع إلى مستقبل واحد.

ومن جهة أخرى هناك كلام آخر يمكن ان يقوله النصارى العرب والشرقيون عموماً حول مسيحية الغرب ذاته، بل لعل أمامهم مهمة كبرى حتى بالنسبة للمسيحية وهي تخليصها من التشويه الغربي الذي لحق بها، فالغرب عندما تبناها لم يتشكل على صورتها الأساسية وانما أخرجها على صورته وشكله ومقاله، ولهذا لاتستطيع مسيحية البلاد العربية أن تجد خيوطها موصولة مع تلك المسيحية التي طوعت في الغرب لتخدم نظام العبودية، ثم نظام الاقطاع، ثم نظام الرأسمالية، وواكبت الحملات الصليبية، ثم المجازر الجماعية في الأندلس، بل وحتى في أمريكا بحق الهنود الحمر ثم بحق الأفارقة في ظل تجارة العبيد، ثم وصل الأمر إلى مباركة بعض الكنائس البروتستانتية الغربية لقيام دولة الاغتصاب الصهيوني في فلسطين. ومازال بعضها يدعم المؤسسات الصهيونية حتى يومنا هذا.

انها مسيحية تقف الي جانب المستكبرين والعتاة الدوليين، أو تسكت عنهم ولاتواجههم، وقد ترفع صوتها ضد صيحات المظلومين والمضطهدين، كما هو الحادث الآن بالنسبة إلى الموقف من قضية فلسطين وعدد من قضايا الشعوب المظلومة. فهذه ليست المسيحية التي انتقلت من ربوع فلسطين إلى



الغرب، وليست المسيحية التى يتطلع اليها المؤمنون الحقيقيون من نصارى العرب، وهو مايضعهم، حتى فى هذا المجال، خارج أرض الغرب، بل فى صراع حقيقى ضده، وهو ما يحدث الآن بالنسبة لحركة لاهوت التحرير فى أمريكا اللاتينية التى أعلنت تمردها على مسيحية المستكبرين من الاستعماريين والطغاة والعنصريين. ان المسيحيين العرب سيجدون أنفسهم فى صراع مع الغرب حتى الجذور اذا أرادوا الذهاب مع الحق حتى النهاية.

وهو ما يلقى بمسئولية ضخمة على قيادة الكنيسة القبطية التى تتولى الآن رئاسة مجلس الكنائس العالمى، والذى قيل فى جلسة تأسيسه سنة ١٩٤٨ أن «التبشير بالمسيحية معناه التبشير بالحضارة الغربية».

الرؤية يجب أن تكون إذن واضحة، وسؤال أين يقف نصارى العرب» وخاصة أقباط مصر. محسوماً وجلياً.

وإذا كانت بطريركية الأقباط الأرثوذكس قد قامت بتجريد راهب قبطى من الرهبنة والكهنوت ولقب أب وعضويته بالدير لانشقاقه عن طاعة الكنيسة وتبنيه لتعاليم غير أرثوذكسية (الأهرام ٩١/٩/١٢) فإن مواجهة أمثال قيادات الجمعية القبطية الأمريكية وتحديد موقف حاسم للكنيسة تجاههم، يصبح فى اللحظات الحاسمة من الصراع الحضارى الذى تمر به الأمة مع قوى الاستكبار العالمى أمراً مهماً، لأنه وإن كان لايتعلق بالتعاليم الأرثوذكسية الا انه يتعلق بالوظيفة الحضارية الملقاة على عاتق الكنيسة تاريخياً، والتى يصبح الخروج عنها والانحياز للمعسكر الآخر فى لحظة ما من عمر الأمة خيانة عظمى للكنيسة ذاتها قبل أن يكون خيانة للأمة بأسرها.

والمقارنة تصبح مفيدة بين رسالة شوقى كراس التى يشكو فيها للأمريكيين من تعلم الاطفال فى دراستهم للغة العربية بعض أيات القرآن، والذى هو كتاب هذه الامة وكنزها الحضارى، وبين تذمر د. جورج ببلاوى فى عدد ٢٧ أغسطس فى «الشعب» فى مقاله الهام «الكنيسة والمصير العربى» من شيوع مناخ عام أضحى يستنكر استشهاد الأقباط بالقرآن فى حديثهم، معتبرا ذلك من مظاهر مخاض اليم.



النيابة تعاين ١٠ محلات و٤ شقق بمناطق المشاجرات بامبابة

قام كل من محمد الباز ووائل أنور وطارق البحيرى وكلاء نيابة قسم امبابة باجراء معاينة مساء أمس الاول لـ ١٠ محلات واربع شقق بشوارع البصراوى والاعتماد والأقصر بالمنيرة الغربية بامبابة .

وكشفت معاينات النيابة كذب ادعاء أحد اصحاب المحلات فى بلاغه بالقاء قنبلة عى محله حيث لم تعثر النيابة على اثار قنابل أو مفرقعات بمحله بالمنيرة الغربية .



٧٠ ألف جنيه خسائر الشغب في أحداث امبابة !

كتبت سهير مراد :

عاينت نيابة قسم امبابة بعض المحلات والشقق المحترقة بسبب أحداث الشغب الأخيرة بالمنطقة وتعذرت المعاينة في بعض أماكن أخرى .

أكدت التحقيقات التي باشرها وائل نور مدير النيابة واشترك فيها محمد الباز وطارق البحيرى وكيلا النيابة باشراف المستشار سامي بشر المحامي العام لنيابات شمال الجيزة عدم صحة رواية أحد أصحاب المحلات الذى قرر أن المتظاهرين القوا قنبلة داخل محله وتبين من المعاينة عدم وجود آثار لتلك القنبلة .

واجمع أصحاب المحلات والشقق التي تمت معاينتها وعددهم ١٠ محلات واربع شقق وكنيسة أنهم فوجئوا بتجمع من الشباب لايزيد عمرهم على العشرين عاما بينهم اربعة ملتحون يحملون السنج وأسياخ الحديد قاموا بالقاء كرات مشتعلة داخل المحلات وكسروا واجهات المحلات التي اغلقها أصحابها خوفا من النيران . وأكد أصحاب المحلات والشقق أن التلفيات بلغت قيمتها ٧٠ الف جنيه .. وقد قررت النيابة ندب المعمل الجنائي لبيان أسباب الحريق وتقدير الخسائر .

النيابة تعاين مواقع الشغب بامبابة

كتب ـ صلاح عبدالمنعم :
عاينت نيابة امبابة امس باشراف المستشار سامي بشر المحامى العام لنيابات الجيزة أماكن احداث المنهرة الغربية الاخيرة .

انتقل للمعاينة وائل انور مدير النيابة ومحمد الباز وطارق البحيرى وكيلا النيابة وتمت معاينة ١٠ محلات بشارع الاعتماد بينها محل طيور احترق تماما ، وباقى المحلات بها تلفيات كبيرة قدرها اصحابها بنحو ٥٠ أو ٦٠ الف جنيه .

أثبتت المعاينة عدم وجود اثار لقنبلة ذكر صاحب محل خردوات فى التحقيقات انها القيت على محله وعاينت النيابة ايضا الشقق التى تعرضت للاعتداء

أجمع أصحاب المحلات الذين تم سؤالهم امام النيابة انهم شاهدوا مجموعة من الشباب بينهم ٤ ملتحين

يعتدون على المحلات بالات حديدية ومنجنيق وعندما حاول البعض اغلاق محلاتهم اعتدوا على واجهات المحلات من الخارج

وتستمع النيابة الى اقوال باقى المصابين ومن بينهم طفلة اصيبت بطلق نارى اثناء وقوفها فى البلكونة مع جدتها

متفجرات بمنزل تاجر فى امبابة

ضبطت سلطات الامن كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات وسنج وجنازير بمنزل غيط عياد ميخائيل تاجر اخشاب (٣٧ سنة) بمنطقة المنيرة الغربية بامبابة . علل المتهم حيازته للمضبوطات بالدفاع عن نفسه فى حالة الاعتداء عليه .

امرت النيابة بحبسه بتهمة حيازة اسلحة ومفرقعات بدون ترخيص



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩١

في أحداث امبابة

النيابة أجرت المعاينة ليلا وسط اجراءات أمنية مشددة
المعمل الجنائي : التلفيات عن عمد والخسائر ٧٠ ألف جنيه

كتبت - شاديه السيد :

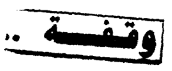
انتقلت نيابة قسم امبابة فى الساعة التاسعة من مساء أمس الأول لمعاينة مواقع الاحداث بمنطقة المنيرة الغربية . أجريت المعاينة وسط اجراءات امن مشددة . واستمرت ٣ ساعات بعد عودة الهدوء نسبيا الى المنطقة قام بعض الاشخاص بالقاء الطوب اثناء المعاينة . وتمكنت قوات الامن من تفريقهم وكشفت المعاينات التى أجراها وائل أنور مدير نيابة قسم امبابة ومحمد الباز وطارق البحيرى وكيلا أول النيابة عن الحرق العمد لعدد كبير من المحلات التجارية . واتلاف بعض الشقق . وقرر أصحاب المحلات انهم فوجئوا بعدد كبير من الشباب بينهم الصبية والاطفال يلقون الكرات الملتهبة والحجارة على المحلات التجارية فى شارعى الاعتماد والاقصر . وقدرت قيمة الخسائر المبدئية بحوالى ٧٠ الف جنيه . واكد تقرير المعمل الجنائى الذى تسلمته النيابة ان الخسائر التى تعرضت لها المحلات والمنشات والمنازل وقعت نتيجة عمد واصرار . وقد تحسنت صحة المصابين فى الاحداث وخرجوا من المستشفى . وامرت النيابة بالقبض على ١٥ شخصا كمتهمين أصليين فى الأحداث . واجراء التحريات عن باقى المتهمين الذين وردت اسماؤهم فى أقوال اصحاب المحلات المحترقة .

وبالرغم من الهدوء الذى ساد المنطقة . وعودة الحياة الطبيعية إلا ان سيارات الامن المركزى ما زالت تحاصر المنطقة لمنع تجدد الأحداث . وتمكنت أجهزة الأمن - منذ بدء الاحداث يوم الجمعة الماضى - من القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم . وجارى سؤالهم وتقديم من يثبت اشتراكه فى الأحداث للنيابة .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....



اخفاء التطرف جريمة وكشفه يفضح جرائمهم .

● في الماضي كنا في بعض الاحيان نفكر بايدينا وفي البعض الاخر الباقي نفكر بارجلنا .. كانت شعاراتنا ساخنة بل انها كانت ملتهبة .. وبرز من خلال ذلك كله شعار اننا سوف نرمي سكان اسرائيل - من اليهود - في البحر .. وللاسف لم نحقق ذلك عام ١٩٥٦ او عام ١٩٦٧ .. وبعد عام ١٩٧٣ حصلنا على ارض سيناء وفاوضتنا اسرائيل على ارضنا في طابا قرابة خمس سنوات .. والثابت اننا نكسب عندما نفكر في هدوء .. ونحصل على حقوقنا عندما نتدبر المشكلة بالعقل والخطة والاستراتيجية .. ان التفكير الهادىء الان لابد ان يجعلنا نكشف للراى العام بالصورة والكلمة كل ما حدث في إمبابة من جانب الجماعات المتطرفة .. وبصراحة لا اقول انها « متطرفة » لان التطرف في الدين - مهما حدث - لايمكن ان يتحول إلى جرائم القصد منها تخريب منطقة سكنية .. وإشعال نار الفتنة بين المصرى المسلم .. والمصرى القبطي وكلاهما شريك في مائدة الحب والوطنية والعطاء والاخوة والتضحية من اجل مصر .. انني اطرح تساؤلات كثيرة : هل الدين الإسلامي يسمح بالتخريب وإفساد علاقة الاخوة بين المسلم والقبطي ؟ هل الإسلام يوافق على ان يحمل الشباب المسلم الات الدمار ويطوف بها على الكنائس والمحلات ليدمرها ؟ هل الدين الإسلامي يوافق على الفوضى وعدم الاستقرار وضرب المواطن في امنه وامانه وسلبه حقوقه ؟ ماذا يقول عنا الغرب ؟ وما هو موقفنا من دول العالم التي يحاول بعضها تشويه الدين الإسلامي ؟ ان ما يحدث يذكرنا بالأعمال البربرية التي كان يقوم بها البرابرة في العصور الأولى .. مع العلم بان الدين الإسلامي إنما هو دين الحاضر والمستقبل .. الاستقرار والأمان .. واحترام المسلم لاخيه وحبه وتقديره للديانات الاخرى .. الدين الإسلامي يحب السلام ولذلك يقول المسلم لاخيه : السلام عليكم عندما يلقاه في اى مكان .. والقوى ياخذ بيد الضعيف .. والغنى يعطف على الفقير .. والمسلم الحق اسوة حسنة لاخيه المسلم .. ولغيره من غير المسلمين حتى تعلو كلمة الإسلام . ان اعمال العنف جريمة في حق الإسلام والمسلمين .. والخطا لابد من إظهاره حتى لايتكرر .. والاب المصرى المسلم والقبطي يريد الامان والاستقرار .. لذلك لابد ان نقوم بنشر ما يحدث .. لابد من كشف اخطاء الشباب المتهور الذى يضر بلده واسرته واسر الاخرين .. ان الراى العام في مصر لم يعد يتعاطف مع الشباب الذى يقوم بالاغتيال والتدمير .. ان إخفاء ما يحدث يعطي له اهمية اكثر مما يستحق .. والنشر يبين بشاعة ما يحدث ويمنع العطف والتعاطف معهم .. والحق يقال انني وغيرى سواء الكبار والصغار سنكون سعداء لو اعتصم الشباب المسلم بحبل الله في جمع واحد .. وقوة واحدة .. وكانوا المثل والمثل الاعلى في الإيمان والسلوك الطيب الهادىء البعيد عن العنف .. اقول لو فعلوا ذلك لاجتمع الناس حولهم .. وشجعوهم وكانوا إلى جوارهم ! ولكن ارتكاب الجرائم جريمة في حق الدين والمجتمع والإنسانية !

محمد عبد الحميد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....

احداث العنف فى امبابة

المتطرفون سيطروا على المساجد الأهلية واستغلوها فى التحريض واطلاق الشائعات

الفقر والبطالة ونقص الخدمات والمساكن العشوائية ..اهم معالم منطقة امبابة

اندس الخارجون على القانون بين الحشود واشاعوا الفوضى ونهبوا الممتلكات

تواصل قوات الشرطة حملات تمشيط منطقة امبابة من المتطرفين . في محاولة لتهدئة الأحداث الطائفية التي تعيشها المنطقة منذ يوم الجمعة الماضي . وقد اسفرت الأحداث عن احتراق كنسية وتخريب اخرى وتحطيم واحراق اكثر من عشرة محلات واقتحام اكثر من ٤٠ شقة وتدمير أثاثها واصابة خمسة عشر شخصا بينهم ٦ في حالة خطيرة . واختفاء طفلة عمرها عشرة اعوام

بدأت الأحداث ـ طبقا لاقوال شهود العيان ـ بعدد من التحرشات قام بها المتطرفون ضد الاقباط . اعقبتها موجه من الشائعات . ليتجمع بضع مئات من الذين تاثروا بالشائعات . ويثيروا حالة من الرعب والفوضى وتبدأ كرات النار . وقنابل المولوتوف لتصيب الكنائس ومحلات الاقباط . ويندفع المتطرفون الى المساكن للاعتداء على السكان وممتلكاتهم .

وقامت قوات الامن الخاصة بالقاء القبض على عدد كبير من اعضاء الجماعات الاسلامية المتطرفة وعلى رأسهم الشيخ عبده امير الجماعة واحد المحركين للاحداث الاخيرة . كما تم القاء القبض على احد افراد الجماعة متخفيا في زى سيدة منقبة .

وكانت الاحداث قد تجددت يوم الاثنين الماضي مما اسفر عن تحطيم وحرق محتويات ثلاث شقق للمسيحيين في شارع الاعتماد وتحطيم محل رمسيس للفيديو .

ويقول مصدر أمني بوزارة الداخلية : ان المتطرفين استغلوا افتتاح الدورة الافريقية ، حيث انشغلت اعداد كبيرة من قوات الأمن ، بالاضافة الى محاولة احداث اكبر ضجة في هذا اليوم

اما أحمد عبد الرازق ـ باحث اقتصادى يسكن في منطقة امبابه ـ فيشير الى طبيعة المنطقة التي جرت فيها الأحداث . فيقول : انها تضم عددا كبيرا من الفقراء النازحين من الصعيد والمحافظات الاخرى . الذين استوطنوا المساكن العشوائية والمكدسه وعديمة

تحقيق : محمد الصدفي
حسين البطراوى

الخدمات . والتي تضم اعدادا كبيرة من العاطلين

وتحتفظ المنطقة بطابعها القبلي . ويحرص ابناء البلد الواحد على السكن بالقرب من أهالي بلدتهم . ولهذا نجد احياء يسكنها اقباط من مركز الساحل . واخرى لأقباط من مركز ابو تيج .. وكانت هذه المنطقة تستغل كمقالب لزبالة القاهرة والجيزة واستغلها بعض فقراء الاقباط في تربية الخنازير . ولهذا تتميز هذه المنطقة بوجود مجموعات كبيرة من الاقباط .

ويختلف شهود العيان في تحديد بداية الشرارة التي اشعلت احداث العنف ويؤكد معظم الشهود وجود حوادث شجار في فترات متباينة . ربما كان تراكمها وراء انطلاق موجة العنف الأخيرة في امبابة

فقد وقعت احدى هذه المشاجرات قبل اسبوعين بين بعض المتطرفين وصاحب محل جزارة مسيحي اتهمه المتطرفون باذاعة شرائط دينية مسيحية مسجله على جهاز كاسيت . واشاع المتطرفون انه يتعمد اذاعتها أثناء صلاة الجمعة .

كما وقعت مشاجرة أخرى بين متطرفين وبائع فراخ مسيحي . بعد أن اختلف أحدهم مع البائع حول الميزان . اتهمه المشترى بعدها بانه لايذبح الدجاج حسب الشريعة الاسلامية

وأصر على ذبح الدجاجة بنفسه وترددت شائعة أخرى ذكرت أن صاحب مقهى مسيحي يعرض شرائط فيديو مخلة بالآداب في مقهاه .

ويروي القس مرقص راعي . كنيسة امبابة . أن احتكاكات المتطرفين تعود لشهور طويلة مضت . وأنهم أجبروا الأقباط على عدم ارتداء الصليب أو تعليق صور للشخصيات المسيحية المقدسة في بيوتهم أو محلاتهم . كما حرموا عليهم تشغيل أشرطة الكاسيت التي تذيع القداسات أو الترانيم . ووصل الأمر إلى حد إيقاف أحد الكتبة [illegible] امبابة في أوائل الشهر الجاري . واجبار [illegible] على خلع الصليب بالقوة . [illegible] محافظ الجيزة ومدير الأمن [illegible] [illegible] هذا لعب عيال .

ورغم اختلاف الآراء حول أسباب الأحداث . فانهم يتفقون في [illegible] أحداث يوم الجمعة . التي شهدت تهيئة لأجواء الفتنة . واستطلقت الشائعات بكثافة . وزاد من لهيبها خطباء المساجد الأهلية البعيدة عن تبعية وزارة الأوقاف .

وادعى البعض سقوط قتلى من المسلمين على أيدي الأقباط وأنضم [illegible] عدد من الخارجين على القانون

ليستغلوا الفوضى في نهب الممتلكات واحترقت سيارتان احداهما للأمن المركزي والاخرى لأحد المواطنين .

وتواصل حشود المتطرفين جولاتها مرددة شعارات : لا إله إلا الله ـ الأقباط أعداء الله . واشتدت الهتافات حماسا كلما اقتربت من مسكن أحد الأقباط أو محل يمتلكه . وأخذوا يفتشون المارة في الشوارع . للتعرف على الأقباط والتحرش بهم .

المواطنون يؤكدون تأخر قوات الشرطة في التدخل . وأن عددهم كان قليلا للغاية عند بداية الأحداث وأن حراس الكنائس هربوا فور مشاهدتهم للتجمعات الكبيرة والمسلحة للمتطرفين .

وفي لقاء بين مندوب . الاهالي . ومحافظ الجيزة بصحبة الانبا دوماتيوس مطران الجيزة أكد المحافظ أن الاحداث فردية و أنها مشكلة عيال صغيرة !

ويؤكد القس الجوهري أنهم أبلغوا الشرطة بالتحرشات وأن القوات جاءت بعد أن هاجم المتطرفون الكنائس والمحال وسيطرت على الأحداث فور وصول القوات واختفى المتطرفون وأخذوا في مشاغبة القوات . والابلاغ عن حرائق وهمية .. لتشتيت انتباه قوات الشرطة . وينفي القس أن تكون الأحداث فردية ويقول أن سير الأحداث يؤكد أنها مدبرة .



ويؤكد شهود عيان آخرون أن سيارات المطافئ قد تأخرت وهو ما دفع بعض المواطنين لمهاجمة احدى هذه السيارات .

فقد جاءت السيارة بعد ساعتين من اشتعال النار في كنيسة بشارع الورداني ، رغم أن نقطة الاطفاء لا تبعد سوى ٥٠٠ متر فقط وكانت النيران قد التهمت جميع محتويات الكنيسة بما فيها ٤٠ ألف كتاب ومكتبة شرائط وأورج ثمنه ٩٠ ألف جنيه

كما اقتحم المتطرفون منازل عدد كبير من الاقباط ونهبوا محتويات معظمها . فعند اقتحامهم مسكن راعي الكنيسة . استولوا على ٢٠ ألف دولار و ٤٠ ألف جنيه من أموال الكنيسة وبعض الأجهزة

وهاجم المتطرفون زوجة القس وابنته . وألقوا بالزوجة من ارتفاع ١٠ أمتار . وقفزت الابنة خوفا من المتطرفين . وتم نقلهما الى مستشفى الموظفين ومنها الى مستشفى الانجلو .

وتم احراق اكثر من ٤٠ شقة للمسيحيين في الشارع . واضطر عدد كبير منهم للهروب الى أماكن بعيدة عن الأحداث وتم حرق محل سوبر ماركت الجندي وتقدر خسائره بأكثر من ربع مليون جنيه وحرق بوتيك آخر وأكثر من ٢٠ محلا .

ويحكي أحد المسيحيين ما حدث في شارع الاعتماد يوم الاحد الماضي ففي الساعة التاسعة صباحا هاجم المتطرفون عمارة يقطن معظمها مسيحيون . بعد تحطيم أبوابها بالبلط والسنج .. وقاموا باخراج السكان المسلمين من العمارة والقاء محتويات شقق المسيحيين واحراقها بالشارع .

معاينة

وبمعاينة كنيستي نهضة القداسة بشارع الجهاد والرسوليه بشارع البصراوي تبين احتراق الأولى وتدمير كل محتوياتها وتلفيات خارجية وداخلية بسيطة بالثانية .

ومن واقع تقارير الاستقبال بمستشفى التحرير العام بإمبابة تبين وصول شيماء حسن علي ـ ١٥ سنة ـ مصابة بطلق ناري وتم تحويلها الى مستشفى القصر العيني **ويعالج شخصان يدعيان عادل وماهر من اصابات قطعية بفروة الرأس نتيجة الاعتداء عليهما بسنجة .**

وأما تقارير مستشفى امبابة العام للموظفين فاجريت الاسعافات الاولية للسيدة ايفا بقطر المصابة بكسر في العمود الفقري وتم تحويلها الى مستشفى الانجلو بناء على رغبتها ويعالج حاليا هشام علي مبارك المصاب بطلق ناري نافذ بالساق وكسور بجميع اجزاء جسده وجرح متهتك سطحي بالبطن .

أما رحب صابر السمان فيعالج من اشتباه كسر بالجمجمة وتهتك بفروة الرأس نتيجة اصابته بطلق ناري بمقدمة الرأس وكلاهما في حالة سيئة .

وقد فرضت حالة الطوارئ بجميع مستشفيات امبابة كما فرضت حراسة مشددة على الأقسام التي يعالج فيها مصابو الاحداث .

مساء الاحد الماضي حضر عدد من المواطنين لقسم شرطة امبابة للسؤال عن **حدثين يدعيان حسن عتريس واحمد رشاد واللذين القى القبض عليهما اثناء** المشاجرات ويقول ذووهم : لا دخل لابنائنا بالاحداث .

فقد كانا في طريقهما لشراء بعض الطلبات . اخبرونا في القسم انهما بمديرية الأمن وهناك اخبرونا أنهما عادا للقسم الذي حولنا الى مباحث امن الدولة فلم نستطع مجرد السؤال عليهما .

ومساء نفس اليوم امتدت حوادث الشغب الى منطقة تاج الدولة خلف قسم شرطة امبابة حيث قامت بعض الفتيات بمهاجمة كنيسة ماري مرقص والقوا عليها الحجارة وسارعن بالفرار .

وبميدان الكيت كات قام ملثمون بتحطيم محل للدواجن واخر للاعلاف بعد ان قاموا باخراج المواطنين منهما . واكد شهود العيان انهم كانوا يحملون سنجا وسيوفا حادة طويلة .

وقد امرت الشرطة ـ التي استعانت بعدد من سيارات السرفيس في حملات القبض على المشتبه فيهم ـ باغلاق محلات المنطقة تحسبا لوقوع اعتداءات جديدة .

فكرة!

قالوا لى : الحقوا مصر!

ورووا لى احداث امبابة المؤسفة. واحب أن اقول ان المصريين جميعا من المسلمين والاقباط يستنكرون الاعتداء على الكنائس بنفس القوة التى يستنكرون فيها الاعتداء على المساجد.

بيوت الله لها احترامها وقداستها والدستور المصرى ساوى بين جميع المصريين ومنحهم حق العبادة، واى عبث بهذا الحق هو عبث بمصر كلها. امتازت مصر طوال تاريخها بالوحدة بين المصريين مسلمين واقباطا عشنا معا فى سلام وحاربنا معا وقامت ثورة ١٩١٩ علينا وكان شعارها الصليب مع الهلال. وكانت امنية الزعيم المهاتما غاندى ان ينجح فى الهند كما نجح سعد زغلول فى مصر ويوحد بين المسلمين والهندوس، واعترف انه فشل فيما نجح فيه سعد زغلول ولهذا انقسمت الهند الى دولتين ثم الى ثلاث دول. ولا يزال النزاع مستمرا حتى اليوم.

ودفع لبنان ثمنا فادحا للتعصب بين المسلمين والمسيحيين وقامت حرب أهلية دامية ١١ سنة خربت كل شىء فى لبنان وحولت الأخوة الى اعداء وخربت البيوت وفتحت ارض لبنان لجيوش اجنبية واصبح اللبنانى غريبا فى وطنه كل هذا لم يحدث لنا ولن يحدث لنا طالما تمسكنا بوحدتنا المقدسة وعرفنا اننا اصحاب حق واحد فى بلادنا ولا يمتاز وطنى على وطنى الا بالخدمات التى يقدمها لبلاده.

لقد قدم الاقباط اعظم الرجال الذين خدموا مصر ونفوا وسجنوا وعذبوا امثال واصف غالى ومرقص حنا ومكرم عبيد وسينوت حنا وفخرى عبدالنور وسابا حبشى وابراهيم فرج وغيرهم.

وعندما انضم واصف بطرس غالى الى ثورة مصر أرسل اليه الانجليز يقولون له كيف تضع يدك فى يد من قتلوا اباك بطرس غالى. وقال واصف غالى يومها: انني افضل ان اضع يدى فى يد من قتلوا ابى على أن اضعها فى يد من قتلوا وطنى!

وكان مكرم عبيد يقول لنا: انا قبطى دينا ومسلم وطنا.

وكان مرقص حنا احد الذين هتفوا بحياة مصر عندما حكم عليه الانجليز بالاعدام. ستبقى هذه الوحدة فى مصر مابقيت مصر. ولقد فشل الانجليز ان يفرقوا بيننا. وفى حرب ٦ اكتوبر وحرب الخليج مات الجندى القبطى بجوار الجندى المسلم وامتزج دمهما فى رمال الصحراء. وكان قائد الجيش الثالث قبطيا هو اللواء فؤاد غالى.

قوة مصر فى اتحادها. وواجب الشعب ان يدافع عن هذا الاتحاد حتى الموت. وسيبقى الصليب يعانق الهلال

مصطفى أمين




عبد المنعم الجداوي



● ● على مدى ثلاثة ايام ، ومنذ يوم الجمعة الماضى ، وضاحية « إمبابة » تسبح فى شائعات تاخذ بعضها برقاب بعض ، كلها تتحدث عن احداث تجرى فى حى « المنيرة الغربى » او شارع الاعتماد بالذات وكانها تجرى فى جزيرة معزولة .. وكلما راى الناس شاحنات الأمن المركزى ، اضافوا من خيالهم ما يتناسب وهذه الاعداد .. فلا احد يحاول الوصول إلى الحقيقة ، ولا الحقيقة تخرج من ازقة المنيرة وحواريها ● ●

ومنذ صباح يوم الاحد ومسائه ، كان الموقف فى مكان الاحداث يغرى بإطلاق الشائعات ، فالشرطة وضعت المنطقة كلها فى طوق من شاحنات الامن المركزى ، والضباط والقيادات الشرطية ، تقطع الحوارى ، وتخوض فى مياه المجارى التى لايخلو منها شارع فى المنطقة المحاصرة ، والسكان يروحون ، ويجيئون ، والمقاهى ، والحوانيت ومحلات بيع الأشرطة تصرخ ، وتملأ الجو بالنشيد المفضل لأبناء « إمبابة » (إنت يا خيشة كداب قوى) .

ولكن ما الاحداث بالضبط؟ وكيف وقعت ؟ .. لا احد حتى كتابة هذه السطور توصل إلى الحقيقة ، ولا حتى جهات التحقيق ، إلا ان هناك ثلاث بدايات تحظى بالقبول ، ويتعقب المسئولون خيوطها ، والأولى تقول : إن البداية ولدت بين اثنين من الباعة الجائلين منذ شهرين ، احدهما مسلم ، والآخر مسيحى ، وهما من قرية واحدة من الصعيد ، وكان النزاع على المكان ، وبعد ان تماسكا ، وتضاربا بالشوم والعصى ، تدخل بقية البلديات ، وتوقف الضرب ، لكن كل منهما هدد بانه سوف ينتقم من الآخر ، إن عاجلا او آجلا .. وانتهز كلاهما فرصة الاحتفال بمولد النبى - صلى الله عليه وسلم - وحرض اهله على اعتبار ان بعض الاحتفالات تنطوى على الاستفزاز .... إلخ .

وشائعة أخرى لاتختلف عن الأولى إلا فى ان احد الطرفين صاحب مقهى اراد البائع الجوال ان يقف بعربة اليد التى يبيع عليها الفاكهة امامه ، فاشتبكا ، وتضاربا ، وتحطم المقهى ، فجرى من فيه يتصايحون ان المسلمين هجموا على مقهى للمسيحيين ، والعكس ، وهبت النار دون الزيت من هنا او هناك .

فالحوارى ضيقة ، والازقة متداخلة ، والمقاهى بجوار المساجد ، والكنائس ، والبيوت ، وتطوع الصغار بان اعلنوا ان المقاهى ليست هى المقصودة ، لكنها فى الواقع هى الكنائس ، والمساجد ، وفى ثوان كانت كنيسة صغيرة لاتزيد مساحتها على عشرة امتار مربعة مكونة من طابقين ، وتقع فى حارة « فرياقص » ، ألقى بعضهم بالبترول على اخشاب نوافذها ، وابوابها فاشتعلت ، وانتشرت الفوضى .. وجاءت الشرطة ، وسيطرت على الموقف .

والشائعة الثالثة تقول ان المعركة لم تكن بين افراد لكنها كانت بين عائلتين إحداهما مسلمة ، والاخرى مسيحية ، بدات بخناقة بين « الحريم » من اجل الاطفال ، وتحمس لها الرجال ، ودعا كل فريق اهله للدفاع عن الكيانات الموهومة ، والوقوف ضد النيات المبيتة ، والتى لم تكن إلا فى خيالات بعض المستفيدين من عملية السلب والنهب وفرض السيطرة .. وتضخمت الخسائر ، تحولت الكنيسة الصغيرة مع الشائعات إلى كنيستين ، والمسجد الصغير او الزاوية التى فى « شارع الاعتماد » ، إلى عدة مساجد ، وراحت شائعات تقول ان القتلى اكثر من واحد ، والذين اصيبوا بالعشرات ، واندفع الصبية من الجانبين يخربون ما تصل إليه ايديهم ، ويشعلون النار حتى فى اكوام القمامة ، وتصاعد الدخان ، فتضاعف حجم

الشائعات في نفس المنطقة ، شبه المغلقة .. بدليل ان الشوارع الكبيرة لم ينلها اى تخريب . وقال لنا صعيدى صاحب مقهى من قدامى المسلمين في المنطقة ، انه بعد ان وصلتهم شائعات حرق الكنيسة الصغيرة التى داخل الحارات ، وقف المسلمون حول الكنيسة الكبيرة التى في الشارع الكبير ، ومنعوا الاقتراب منها ليلة كاملة ، فقد ادركوا على الفور انها فتنة لئيمة ، وعملوا على إحباطها .. رغم ان الكنيسة الكبيرة تقع على بعد أمتار من جامع كبير ، وكان ذلك قبل ان تفرض الحراسة على دور العبادة هناك !

وقد ضاعف من سوء الحالة ، وساعد على نشر الشائعات ، انه إلى جانب مياه المجارى الطافحة التى تجعل المنطقة الملتهبة شبه معزولة ان حواريها وشوارعها محفورة من الوسط تمهيدا لعملية مجار جديدة ، واكوام الاتربة تسد ابواب البيوت على الجانبين في « شارع الاعتماد » وهو الشارع الذى وقعت به معظم الأحداث الأليمة . هذا إلى جانب عشرات « مقالب » القمامة التى يشتغل بها معظم الذين يسكنون المنطقة ، ويكونون منها ثرواتهم . ومن هنا كان على رجال الشرطة جنودا ، وضباطا ، وكبار القادة ان يخوضوا - حقيقة لامجازا - في برك من مياه المجارى التى تعوم فيها جبال القمامة . وفي حارة « عبدروس » المتفرعة من شارع « الاعتماد » كان « اللواء مساعد اول الوزير فتحى قته » ، و« اللواء مساعد الوزير حلمى الفقى » مدير الأمن العام ، و« اللواء مساعد الوزير أحمد بكر » مدير أمن الجيزة ، و« اللواء مصطفى صبرى » قائد قطاع الشمال ، وهم يقفزون ، ويهبطون ، ومعهم قادة الامن المركزى بعد أن سيطروا على الموقف . وكان ذلك بفضل الكبار من أهل المنطقة من المسلمين والمسيحيين الذين فطنوا إلى ما تريده بهم حفنة من « البلطجية » ومحترفي الشغب ، وهم الذين تمكنت السلطة من ضبط بعضهم ، واستغلوا في تنفيذ اغراضهم بعض الصبية الذين تقل اعمارهم عن السادسة عشرة .

وحول الكنيسة الصغيرة التى هى اقرب إلى دار للمناسبات التى احترقت ابوابها ونوافذها يسكن عدد كبير من المسلمين الذين شاركوا في اطفاء الحريق ، وتقول سيدة ربة بيت ، انها اشتركت واولادها وزوجها في الاطفاء .. حينما شاهدوا النار تهب فجاة في نوافذ الكنيسة ، وتؤكد ان احدا من اهل الحارة لا يمكن ان يكون ممن قاموا بهذا العمل ، لأن الذى يحرق الكنيسة يحرق بيوتهم ايضا ، وهم يعيشون طوال عمرهم سواء كانوا هنا او في الصعيد معا إخوة متحابين ، فماذا حدث ؟ ، إن الفتنة اشعلها الصغار ، والعاطلون من الجانبين ، لكي يدفع الثمن الكبار والناس

الشرفاء

وفي شارع « الاعتماد » حيث شمل التخريب بعض الحوانيت التي يملكها كثير من المسلمين ، وقليل من المسيحيين ، قال عجوز من السكان : إن الابتهاج كان يعم الجميع للاحتفال بالمولد النبوى ، وعبرت الشارع مجموعة من الكبار والشباب ، والصغار وهم يرددون الادعية ، والاناشيد التى تقال عادة .. وفجاة قام بعضهم بالعدوان على الحوانيت ، وحطمت الفاترينات ، واشتعلت النيران ، دفاعا عن انفسنا قذفناهم بكل ما نملك من السطوح والنوافذ ، وبدأ الهرب ، وتسارعت الفلول بما نهبت ، وبدانا سكان الشارع جميعا اقباطا ومسلمين نحاول انقاذ ما يمكن انقاذه ، لم تكن انتشرت شائعة حرق الكنيسة بعد ، واغلب الظن ان اللصوص سارعوا بذلك تغطية لجرائمهم .

المقدس (............) من سكان حارة العبدروس ، وهى تتفرع من « شارع الاعتماد » المصاب .. وهو صاحب محلات اخشاب في قلب الحارة ، وينفى بشدة ان المسالة كما حاولت ان تصورها الشائعات ، ولكن ما الحقيقة في نظرك يا مقدس .. ؟ ، الحقيقة التى شاهدتها بعينى راسى ، عندما هبطت لجرى لكى احمى حانوتى ، واولادى .. ان المسيرة التى كانت تهتف ، وتخترق الشوارع والحارات ، لم تكن كلها من المسلمين الشرفاء ، كان بها



الكثير من المنحرفين المعروفين بالسمعة السيئة فى المنطقة ، وانهم يعيشون على الخطف او النصب او التلفيق ، واحيانا فرض الاتاوات صدقنى .. ! ولم يصب حانوتى بسوء .. لاننى ، دفعت ، وكل عام وانتم بخير .. !

عموما الحادث اقرب إلى ان يكون فرديا ليس له اى علاقة بسياق آخر .

رؤية شاهدة عيان

كتبت نجاح حسن

● يوم الجمعة الماضي وفي حدود الساعة التاسعة قام بعض المتطرفين بعمليات تخريب وإتلاف وتفجير المحلات التجارية والصيدليات ، مما اثار ذعر الاهالي الموجودين بمنطقة المنيرة الغربية بامبابة وبالتحديد شارعا البطراوى والاعتماد وشارعا الاقصر والوحدة .

واصبح من الصعب مرور الاهالي من منطقتهم الى الخارج وقد طلبت قوات الامن المركزى من الاهالي الذين يريدون مغادرة المنطقة الى عملهم ابراز تحقيق الشخصية هذا وقد هدد المتطرفون الاهالي بالاختباء في منازلهم حتى لا يتعرضوا للاخطار .

وقد وصل الامر بهم الى الصعود الى بعض الشقق وحرقها وقذف اثاث المنزل من الطوابق ، وكانوا يستخدمون الالات التى تساعد على التفجير والحرق .. وعندما تعاملت معهم قوات الامن المركزى .. اخذوا يقذفون قنابل مسيلة للدموع .. وقنابل الدخان .. حتى تحولت المنطقة الى غمامة سوداء وهرب جميع المتطرفين بعد ان تعاملت معهم قوات الأمن المركزى ، وكان شعار هؤلاء المتطرفين ،أن يكون الدين الاسلامي هو الدين الأوحد،.

وحينما سالت سيدة عجوز احد هؤلاء المتطرفين عما يفعل .. اجابها بانهم يفعلون للصالح العام .. وتركها وصعد هو وثلاثة معه لاحد الطوابق وقاموا بالاعتداء على الموجودين حرقا .. وضربا وفروا هاربين ، وقد كان هؤلاء المتطرفون يملكون اسلحة وذخائر وقنابل بحيث انه يتم الاعتداء على شقق ومحلات في اقل من خمس دقائق بعدها يفرون .

ويعيش اهالي المنطقة السكنية وسط ذعر وخوف من أن يتعرض اى منزل للاقتحام . هذا وللعلم .. تطفا كل انوار امبابة من بعد الساعة السابعة مساء .

وقد كثف رجال الأمن المركزى جهودهم وتضاعف عدد الجنود هناك وبالتحديد على المنشآت والمحلات والبيوت التى اصبح اصحابها فى حالة من الخوف جعلتهم لا يتركون منازلهم ولا يتوجهون الى اعمالهم .

قنبلة يدوية وطبنجات و«سنج» و ٢١ مصابا فى أحداث امبابة !

كتب : سيد زكى

● فى اولى مفاجآت التحقيقات التى تولاها محمد الباز وطارق البحيرى وكيلا نيابة امبابة تحت اشراف المستشار سامى بشير المحامى العام لنيابات شمال الجيزة ، ادلى سلامة لويس حبيب المصاب بطعنات باسلحة بيضاء ، بانه فوجىء ببعض الاشخاص يقتحمون محله وينهبون محتوياته بعد ان القوا قنبلة يدوية بداخل المحل اتت على جميع محتوياته .. واضاف المجنى عليه بانه لا يمكنه التعرف على احد من الجناة بل ان الاخوة المسلمين ساعدوه فى اطفاء حريق محله وتضميد جراحه . ولما سئل عن هوية الذين نهبوا محله .. قرر بانهم مجموعة من اللصوص والحرامية !

وبسؤال مصاب اخر يرقد حاليا بمستشفى امبابة العام يدعى هشام على محمد وهو مصاب بطلقات نارية فى جميع اجزاء جسمه ، اتهم البعض باسماء فردية ، وعلى الفور امرت النيابة بالقاء القبض عليهم خاصة وهم معروفون بالمنطقة !

كما توصلت النيابة الى شاهد رؤية قال ان خمسة اشخاص كانوا يحملون اسلحة عبارة عن مسدسات وطبنجات واطلقوا بها اعيرة نارية على جميع المارة دون تمييز بشارع الاعتماد بامبابة . ايضا باشرت النيابة التحقيقات مع مصاب آخر يدعى رجب فاضل السمان الذى تم تحويله إلى مستشفى قصر العينى لاصابته بعاهة مستديمة فقدت عينه اليسرى نتيجة اصابته بعيار نارى فى راسه فى اثناء سيره فى الشارع ، وقرر انه لا يعلم بحقيقة ما حدث ولايعرف سببا واضحا ومحددا لذلك !

استمعت النيابة ايضا إلى ملازم أول من قوات الامن المركزى الذى قرر ان مجموعة من الاشخاص قد استولوا على جهاز لاسلكى يقدر ثمنه بحوالى ٤ آلاف جنيه علاوة على تعدى البعض على سيارة الشرطة وتمزيق اطاراتها ومحاولة قتل سائقها بطعنه بسنجة فى جانبه الايسر ولكنه تمكن من مفاداتها بذراعه اليسرى التى لحقتها الاصابة .

مصاب اخر يدعى ماهر شاكر خلة وهو صاحب مقهى بشارع الاعتماد وهو محجوز تحت الملاحظة بمستشفى امبابة ، قرر انه اثناء وقوفه امام مقهاه ، حضر اليه ثلاثة وفوجىء باعتدائهم عليه بالضرب بواسطة سنج نزلوا بها على جسمه .. ولا يعرف ايا منهم !

● كما اصيبت الطفلة رشا احمد حسين بطلق نارى فى رقبتها اثناء وقوفها بالبلكونة مع جدتها ، وتم نقلها الى مستشفى الشبراويشى العام .

● قال لى محمد الباز وكيل النيابة ان عدد المصابين الذين حررت بشانهم محاضر رسمية وصل الى (٢١) مصابا وهنك عدد هائل من المصابين اثروا تضميد جراحهم بعيدا عن مسرح الاحداث وهذا ما اكده شهود العيان ومن بين المصابين اطفال !

● حتى مثول «المصور» للطبع ، لم تتمكن نيابة امبابة من اجراء المعاينات اللازمة للمحلات المحترقة ولا لمنطقة الاحداث عموما لدواعى الامن هناك !

● امرت النيابة بضبط واحضار (١٥) متهما ، وندب خبراء المعمل الجنائى لفحص سيارات الشرطة المحترقة والتالفة ، وضبط الاسلحة النارية المستخدمة فى الحادث والادوات والسنج !

فكرة

قالوا لي: الحقوا مصر!

ورووا لي احداث امبابة المؤسفة. واحب ان اقول ان المصريين جميعا من المسلمين والاقباط يستنكرون الاعتداء على الكنائس بنفس القوة التي يستنكرون فيها الاعتداء على المساجد. بيوت الله لها احترامها والدستور المصري ساوى بين جميع المصريين ومنحهم حق العبادة، وأي عبث بهذا الحق هو عبث بمصر كلها.

امتازت مصر طوال تاريخها بالوحدة بين المصريين مسلمين واقباطاً. عشنا معاً في سلام وحاربنا معا وقامت ثورة ١٩١٩ وكان شعارها الصليب مع الهلال.

وكانت امنية الزعيم المهاتما غاندي ان ينجح في الهند كما نجح سعد زغلول في مصر ويوحد البلاد. واعترف بانه فشل في ما نجح فيه سعد زغلول. ولهذا انقسمت الهند الى دولتين ثم الى ثلاث دول. ولايزال النزاع مستمراً حتى اليوم.

ودفع لبنان ثمناً فادحاً للتعصب بين المسلمين والمسيحيين وقامت حرب اهلية دامية ١١ سنة خربت كل شيء في لبنان وحولت الاخوة الى اعداء وخربت البيوت وفتحت ارض لبنان لجيوش اجنبية وأصبح اللبناني غريباً فى وطنه.

كل هذا لم يحدث لنا ولن يحدث لنا طالما تمسكنا بوحدتنا وعرفنا اننا اصحاب حق واحد في بلادنا ولا يمتاز وطني على وطني الا بالخدمات التي يقدمها لبلاده.

لقد قدم الاقباط اعظم الرجال الذين خدموا مصر، ونفوا وسجنوا وعذبوا امثال واصف غالي ومرقص حنا ومكرم عبيد وسينوت حنا وفخري عبد النور وسابا حبشي وابراهيم فرج وغيرهم. وعندما انضم واصف بطرس غالي الى ثورة مصر ارسل اليه الانجليز يقولون له: كيف تضع يدك في يد من قتلوا أباك بطرس غالي؟ قال واصف غالي يومها: انني افضل ان اضع يدي في يد من قتلوا ابي على ان اضعها في يد من قتلوا وطني.

وكان مرقص حنا احد الذين هتفوا بحياة مصر عندما حكم عليهم الانجليز بالاعدام.

ستبقى هذه الوحدة في مصر ما بقيت مصر، ولقد فشل الانجليز ان يفرقوا بيننا، وفي حرب ٦ اكتوبر وحرب الخليج مات الجندي القبطي بجوار الجندي المسلم، وامتزج دمهما في رمال الصحراء، وكان قائد الجيش الثالث قبطياً هو اللواء فؤاد غالي.

قوة مصر في اتحادها، وواجب الشعب ان يدافع عن هذا الاتحاد حتى الموت وسيبقى الصليب يعانق الهلال.

مصطفى امين.



حكاية امبابة

المشي فوق الأشواك
بقلم
محسن محمد

في حي امبابة . وقعت . خناقة . بين مصري . واخر . فانضم بعض المصريين الى الاول . وانضم مصريون اخرون الى الثاني . تماما كما يحدث في اى مكان في مصر . عندما يقف . الصعايدة . مع زميل لهم . ويؤيد البحاروة - اى من وجه بحرى - الطرف الآخر .

في . الخناقة . الأخيرة الجميع من حي امبابة . فهم ابناء الحي . ونحن عادة ننتصر للمظلوم . ولذلك عندما قيل ان احدهما مسلم انضم اليه المسلمون وكذلك فعل الاقباط مع الطرف الآخر .

وتحاول بعض الصحف والاذاعات القول بأن هناك صراعا بين المسلمين والمسيحيين .

ونتكلم نحن هنا في مصر عن الفتنة الطائفية التي اشتعلت ويحس الوعاظ من الطرفين ان امامهما مهمة وهي تهدئة الفتنة فالاسلام ليس في خطر والمسيحية ايضا ليست مهددة ونعود جميعا مؤمنين بالقاعدة التي عشنا نمارسها وهي ان الدين لله ومصر للجميع .

وتبدأ الحكومة باجهزتها تفسر للعالم بانه ليس هناك شغب . وان المسألة « بسيطة » والحقيقة انها دواما « بسيطة » ومهما قامت في الزاوية الحمراء او في بعض قرى الصعيد فان سببها في كل الأحوال ليس خارجيا ، وليس التعصب . بل انه الجهل . فلم يحدث ان قامت معركة بين المسلمين والمسيحيين في مصلحة حكومية او في مصنع او في كلية جامعية ، بل دائما في البيوت ، وبيوت وبيوت غير المتعلمين بالذات .

ومن سوء حظنا في مصر ان الحل لابد ان يجيء من وزارة الداخلية ، او من الأزهر او وزارة الأوقاف او البطريركية مع ان الحل الحقيقي يجب ان ينبع من وزارة الاقتصاد او المالية او الشئون الاجتماعية .. فأساس المعارك دائما هو الحالة الاقتصادية وظروف معيشة الناس .

وفي الجرائم العاطفية يقال دائما .
فتش عن المرأة .

وفي الحوادث التي نسميها كذبا وافتعال فتنة طائفية لابد ان يقال :
فتش عن الظروف الاقتصادية .

لا نقول هذا للتخفيف او التهوين من مشكلة . فليست في مصر ابدا مشكلة بين المواطنين ولا اقول ابدا بين عنصري الامة فمصر عنصر واحد .. الى الابد ■



صباح الخير

لا نريد أن نتصرف كالنعامة التي تخفي رأسها في الرمال . ونتصور أن الصياد لا يراها !

لقد وقعت في امبابة مؤخرا بعض الاحداث بين المسلمين والاقباط . وقد تعودنا أن نصف مثل هذه الاحداث . بأنها احداث مؤسفة . ونكتفي بذلك . دون أن نخوض في سبب الاحداث . أو نحاول علاجها . حتى نقضي على اسباب وقوعها

ومن هذا المنطلق نشرت الصحف المختلفة بضعة سطور مقتضبة حول أحداث امبابة الاخيرة ، واختلف المسئولون في وصفها . قال بعضهم . انها مشاجرة عادية ، وقال آخرون . انها لعب عيال !

ولكن .. طبقا للتحقيق الصحفي المطول الذي نشره كل من محمد الصدق ، وحسين البطراوي في العدد الاخير من جريدة الاهالي ، فان ما حدث في امبابة كان أكبر بكثير من أن يوصف بانه لعب عيال . أو انه مجرد مشاجرة عادية . وطبقا للتحقيق الصحفي فان ما حدث كان نتيجة لمحاولات تسعى الى خلق الفرقة بين المسلمين والاقباط . واثارة الكراهية بينهم

صحيح ..

لقد عشنا في مصر العمر كله اقباطا ومسلمين في نسيج واحد . نتعامل مع بعضنا البعض على أساس اننا اخوة ومواطنون . اذا ما وقع مكروه لاحدنا سارعنا الى نجدته . دون ان نتساءل . هل الذي أضير مسلم أم مسيحي ؟

وصحيح .

اننا تعودنا ان نقف جميعا ضد الخطأ . ولا نتساءل . من الذي اخطأ مسلم .. أم مسيحي ؟

وصحيح .

اننا خضنا الحروب معا .. ولم يفرق رصاص الاعداء بين المسلمين والاقباط .. وفي آخر هذه الحروب .. وفي أرض الكويت امتزجت دماء الجنود المصريين الاقباط ، مع دماء الجنود المصريين المسلمين ، دفاعا عن المبدأ والحق والحرية

كل هذا صحيح ..

ولكن هذا لا ينفي وجود محاولات تسعى الى تفتيت وحدة مصر ، عن طريق اشاعة الفرقة والكراهية ، بين المسلمين والاقباط . من هنا لا يجب ان نتجاهل أحداثا تقع هنا أو تقع هناك ، ونهون من أمرها ، أو نطلق عليها أوصافا لا تتفق مع حقيقتها .

أن الحرائق الكبيرة ، تبدأ بشرارة صغيرة .

ومن الخطأ ان ندفن رؤوسنا في الرمال ، ازاء هذه الاحداث ونسكت .

من واجبنا ان نناقش هذه الاحداث بصوت مسموع ، وان نتعرف على أسبابها .. وان نعالج هذه الاسباب لنحول دون وقوعها من جديد .

وهذه ليست مهمة الامن وحده .. انما هي مهمة مختلف الاحزاب السياسية .

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩١

رؤية الاسبوع

أحداث إمبابة

يخطىء من يظن ان المواطن المصرى ، لم يتعد بعد مرحلة المراهقة السياسية .

ويخطىء اكثر ـ من يعتقد ان المواطن المصرى يصدق كل ما يقال له ، او انه يقتنع بكل ما يسمع ! فالمواطن المصرى العادى اكثر حصافة .. واكثر تحليلا للامور ..

لهذا .. فإن احدا ، لم يقتنع بما قيل عن ان ما وقع فى إمبابة من احداث مجرد مشاجرة عادية كان يمكن ان تحدث فى اى وقت ، وفى اى مكان ، لولا انها وقعت بين مسلم ومسيحى !

وهذا تبرير تنقصه الدقة .. فالإخوة المسيحيون يعيشون ـ دوما ـ جنبا إلى جنب مع اشقائهم المسلمين ، يعملون معا فى مكان واحد .. ويجلسون على مكاتب متجاورة ، ويقطنون فى شقق متلاصقة بل إننى اعرف كثيرا من المسلمين يصادقون العديد من المسيحيين ، ويحرصون على تبادل الزيارات فى المناسبات الدينية لكل منهم ..

فلماذا تفجرت الاحداث على هذا النحو فى إمبابة ؟ وكيف تطورت الاحداث لتمتد ايدى البعض إلى إحراق المحال والشقق وإصابة العشرات ؟

ولماذا شارك كثيرون ـ بينهم اطفال ـ فى إلقاء الكرات المشتعلة على المساكن ؟

فهل هذا مجرد حدث عادى ـ يمكن ان يقع فى اى وقت ـ او إنه مجرد شجار بين مسلم ومسيحى ؟

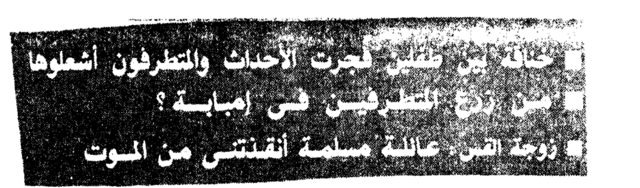
وهل الجماعات المتطرفة إستغلت هذه المشاجرة لتحقيق اهدافها .. واية اهداف تريد ان تحققها هذه الجماعات ؟

فى رايى ان القضية اساسها إقتصادى .. وهذا هو ما ساعد على تطور الاحداث .. فنحن الآن فى موسم « زنقة » على الجميع .. دخول المدارس وما يتطلبه من مصروفات متزايدة تكلف رب الاسرة مالا يطيق .

تصوروا مثلا ان ولى امر لديه اربعة ابناء فى المدارس ، وفى مراحل التعليم المختلفة ؟.

إن مصروفاتهم المدرسية ـ فقط ـ تصل إلى مائتى جنيه .. والزى المدرسى لهم يكلف اكثر من ثلاثمائة جنيه .. ثم الكتب والكشاكيل والكراسات و « الجلادات » ذات الالوان المختلفة .. وفى نفس الوقت فقد واكب دخول المدارس الاحتفال بالمولد النبوى على طريقتنا الخاصة وشراء الحلوى واللحوم .. وكلها عوامل لها تاثيرها فى « ضيق » الفلوس ومن هنا ، فقد تطور الحدث العادى إلى الحرق والنهب والسرقة .. وإنتهز الاطفال الفرصة فسرقوا ونهبوا لانهم يحسون بما يعيش فيه اباؤهم من ضائقة إقتصادية فالعامل الإقتصادى هو الاساس ببساطة .. والفرد العادى لم يعد يتحمل مجرد النقاش او مجرد « حكة » على الانف كما يقال ، فما بالنا بمشاجرة والاسعار إرتفعت بشكل مثير .. والجميع يعانون من قصر ذات اليد .. ومن قصر اليد .. طالت الايدى لتحرق وتسرق وتنهب

محمد أمين



■ خناقة بين طفلين فجرت الأحداث والمتطرفون أشعلوها
■ من زرع المتطرفين في إمبابة ؟
■ زوجة القس : عائلة مسلمة أنقذتني من الموت



ومن داخل إمبابة حاولنا جمع شهادات [illegible] عما حدث وعن أسبابه

[illegible] صاحب مقلة لب [illegible] في شارع الوحدة انه قبل وقوع الاحداث بنصف ساعة كانت هناك مجموعات من الاطفال تجرى في الشوارع مرددين أن المسيحيين قتلوا ثلاثة مسلمين ناحية البصراوى

دخلوا يدقون أبواب بعض الملتحين ويخبرونهم بما جرى .. لم يتركوا منزلا في شارع الوحدة أو البصراوى او حتى الاعتماد إلا ودقوا بابه . مرددين (الاخوة قتلوا) !

بعدها بنصف ساعة وفي الثامنة والنصف من مساء الجمعة (يوم افتتاح الدورة) اجتاح المنطقة «جمع» من الملتحين بسراويلهم البيضاء وجلاليبهم القصيرة ولم يتركوا شيئاً .

اقتحموا المنازل .. كسروا المحلات واتلفوا محتوياتها وعلى حد قول حسن قفلوا المنطقة كلها ومن الخوف قفلنا جميعا المحلات والبيوت .. ولزمنا الحجرات الداخلية خوفا من النيران .

محاضر التحقيق السبعة عشر التي اجرتها نيابة إمبابة تروى ان

سبب الاحداث خناقة بين « اخو » عصمت تاجر الدواجن الشهير بالمنطقة وابن جاره هشام على تطور العتاب إلى مشادة .. «غلى» الدم في رأس عصمت الاسيوطي ابن البدارى واخرج مسدسه واطلق النار فاصاب هشام في فخذه وشخص اخر كان يمر اخترقت الرصاصة راسه من الخلف وفقأت عينه !

ورغم ان المصابين لا ينتميان كما يعرف في إمبابة للجماعات الإسلامية في المنطقة إلا ان الاطفال انطلقوا يحملون الشائعة التى لفت المنطقة كلها من المنيرة الغربية حتى «الكيت كات» في لمح البصر

ولمدة اربع ساعات كاملة لم تهدا الاوضاع حتى تدخل الامن بكثافة ففرض سيطرته على المنطقة . واكد اللواء مصطفى صبرى مساعد مدير الأمن لقطاع الشمال انها تحت السيطرة وهادئة تماما بعد هذه الاحداث .

تؤكد محاضر التحقيق التى يجرى استكمالها تحت إشراف المستشار سامى بشر المحامى العام ان الاطفال لعبوا دورا هاما في إحراق بعض الكنائس والمتاجر

جماعة شاردة

ومحاضر التحقيق التى اجريت مع اسرة راعى الكنيسة التى احترقت في شارع الوردانى قالت فيها زوجة القس إنها اضطرت إلى القفز من سور الكنيسة وابنتها وان الجيران المسلمين تلقفوهما واخفوهما عن اعين المهاجمين واسعفوهما حتى جاءت سيارة الإسعاف ونقلتهما إلى احد المستشفيات القريبة .. ووقفوا يشاركون المسيحيين في اطفاء النيران التى اتت على الكنيسة بالكامل .

محاضر التحقيق ايضاً تشير إلى ان المهاجمين كانوا غالبيتهم ملتحين وكانوا يحملون سنجا ومطاوى وجنازير ويقول المعلم فوزى

صبحى ونيس صاحب محل دواجن بشارع السلام امرونا بالخروج من المتاجر والمحلات واتلفوا ونهبوا كل شيء . ولم يتركوا لنا سوى الحسرة والخسارة والعزاء من جيراننا المسلمين . الذين لم يتركونا في اصعب هذه اللحظات وهذا الكلام اكده اشرف عطا ميخائيل امام النيابة .

وراء هذه اللحظات الصعبة وكما تؤكد المعلومات التى حصلنا عليها من ارض المطار المجاورة لمطار إمبابة حيث بدأت الأحداث بتنظيم متطرف يعرف باسم جماعة الشيخ «عبده» والمعروفة امنيا بجماعة «الجمعية السنية» التى تختلف كما تؤكد محاضر التحقيق عن جماعة السنة بالمنطقة .. والاخيرة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر بدون ضرب او حرق .

وتشير المعلومات ان التنظيم الجديد يضم كثيراً من العناصر الشاردة عن تنظيمات الجهاد والناجون من النار والتكفير والهجرة وعددا لا باس به من البلطجية من اتباع المعلم «مدبولى» الذى يقضى عقوبة السجن المؤبد في ليمان طرة من سنة تقريباً .

ومن ارض المطار اكدت لنا بعض المصادر ان المتطرفين سكنوا المنطقة بداية من عام ١٩٨٧ يومها كانت المنطقة زراعية فيما عدا بعض المنازل المتناثرة هنا وهناك حول خط سكك حديد البضائع الذى ظل يفصل بين العمران والخراب المعروف حالياً بالمنيرة الغربية .

ومع ازدياد اعدادهم سيطروا على



مسجد بشارع المشروع جوار المطار ومنعوا صلاة غير اعضاء الجماعة بداخله .. واحتلوا قطعة ارض فضاء مجاورة حولوهـا لمنتدى وممارسة نشاطات الجماعة التى كانت مزيجا من لعب الكاراتيه وكرة القدم للحفاظ على اللياقة البدنية للجماعة والدفاع عن النفس وقت اللزوم .

ثم برزت من ضمن الصفوف ثلاث قيادات سيطرت على مقاليد الامور فى الجماعة هى : الشيخ جابر عامل خرسانة مسلحة . والشيخ جودة حداد مسلح من شارع عزيز راتب واخيراً الشيخ عبده الذى يسكن امام الكنيسة الرسولية فى شارع الوحدة والذى نصب اميراً للجماعة مباشرة .

وعن طريق دروس الثلاثاء والجمعة التى تذاع بالميكروفونات من مسجد المشروع بدا نشاط الجماعة يتسع وأن ظل وقتها مقصورا على إلقاء الخطب وتجميع الصفوف التى لم تخل من اطفال قبض على عدد منهم فى الأحداث الاخيرة .

المطاريد

ولكن لماذا البصراوى دون غيرها من مناطق إمبابة ؟!

تاريخ المنطقة يؤكد انها تصلح ماوى امناً للمتطرفين والمسجلين خطر والمطاريد .

فالمنطقة الواقعة على يمين مزلقان القطار المتجه إلى الصعيد والذى يعبر شريط سكك حديد إمبابة استعملت لفترة طويلة مقلبا لقمامة القاهرة الكبرى كانت العربات تدخلها وتخرج خاوية .

وللاستفادة من اكوام الزبالة المتراكمة استوطن مجموعة من التجار المسيحيين المنطقة لتربية الخنازير التى تعيش على القمامة ومخلفات المساكن ومن ثم بدا التجمع المسيحى يزداد فى المنطقة قابله على الناحية الاخرى تجمع للمطاريد بقيادة «مدبولى» المسجل خطر والذى كان يفرض إتاوات على كل سكان المنطقة والمناطق القريبة وحتى المسيحيين قرب اكوام الزبالة .

وتجلت سطوة مدبولى فى تقاسيم الاراضى العشوائية تجاه المطار ومنطقة البصراوى ولم يترك شبرا من الارض إلا باعه للنازحين من اسيوط والبدارى والمنيا وبنى سويف وتكونت عصبيات عائلية فى المنطقة تستقبل اولادها الوافدين إلى القاهرة ونقلت معها كل امراض الصعيد من التعصب إلى الثار .

الغريب ان تصميم المنطقة باكمله كان على هوى مدبـولى واعوانه بيوت ضيقة شديدة الضيق والرطوبة . وتمتاز بوجود بدرومات مخفية وسواتر مبنية واسطح منخفضة ومتلاصقة لدرجة ان صباح الخير تؤدى يدا بيد عبر النوافذ والشرفات .

امام مدخل كل حارة متاريس .. صخرة كبيرة مزروعة من الارض .. ماسورة مجارى متخلفة عن الحفر وكل ما يعوق دخول الشرطة إلى المنطقة التى تتداخل حواريها وشوارعها كبيت جحا .

مع دخول مدبولى السجن وظهور الشيخ عبده بدات الامور تاخذ شكلا مختلفا تمثل فى انضمام اعوان مدبولى لجماعة «الجمعية السنية» ليشكلوا تنظيماً قوياً قادراً على فرض سيطرته على المنطقة عن طريق السيطرة على مساجد المنطقة خاصة مساجد الشهيد والاخلاص والصالحين والإيمان بالله والاخير جرت امامه محاولة لقتل شرطى وضابط فى عربة شرطة العام الماضى بقذفهم بالحجارة التى دمرت العربة بالكامل وقيد المحضر ضد مجهول وقتها .

فى المقابل زاد تجار الخنازير من المسيحيين من عدد الكنائس التى يساهمون فى بنائها فى المنطقة لدرجة ان شارع الوحدة وحده يضم اربع كنائس فضلاً عن ٢١ اخرى متفرقة فى منطقة إمبابة كلها .

وتبادل الطرفان الاتهامات والتحرشات حتى كانت الواقعة الاخيرة .

مصدر امنى مسئول القى باللوم على التنظيم المتطرف الذى استغل الشائعات وضخمها .

كانت عملية السيطرة على الوضع صعبة فى ظل ظروف المنطقة وتمرس المتطرفين على شوارعها وحواريها الضيقة وقدرتهم على المناورة فى حوارى لا تستطيع الدخول إليها إلا مترجلا ومستندا إلى حائط حتى لا تغرق فى مياه المجارى او فتحة تغطيها المياه كمصيدة لغير اهل المنطقة .



بسؤاله عن التواجد الأمنى المكثف والملحوظ فى المنطقة والذى يثير تساؤلات عديدة حول الوضع فى إمبابة قال : إجراء أمنى بحت للتأمين ولا يدل على خطورة أو تدهور فى الوضع وإنما نحاول إعادة الهدوء للمنطقة التى عاشت أسبوعا كاملا من الخوف !!



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

□ تفسير آخر لما حدث في امبابة □

أخطر من المهووسين بالحرق !



فيروس التعصب تحت جلد الطبقات الآمنة !

التعصب .. هو ان تنزع عقلك وتضع بدلاً منه كمية مناسبة من البارود ، سريع الاشتعال .. ان تنزع قلبك ، وتزرع مكانه مساحة عريضة من الأشواك .. ان تنزع عينيك وتغرس مكانهما مدفعي رشاش .. فلا عقل ، ولا قلب ، ولا وجهة نظر لأى مريض بالتعصب .

والتعصب مرض نفسي .. اخطر اعراضه .. عدم قبول الاختلاف .. مع ان الاختلاف هو سنة الحياة .. فنحن مختلفون في كل شيء .. في الطول ، والملامح ، واللون ، والنوع ، والذوق ، والمزاج ، واساليب العبادة ، وطرق إرضاء السماء .. ولو شاء الله لجعلنا متشابهين كحبات الأرز .. ولو شاء لجعلنا « قالبا » واحدا .. ولو شاء لجعلنا جميعا مثل عمر عبد الرحمن .. او حسن البنا .. او ميخائيل جورباتشوف .. او مايكل جاكسون .. او احمد عدوية .. او مارلين مونرو .. ولكنه فضل ان نكون هؤلاء .. في وقت واحد .

فلا الحياة فكرة واحدة .. ولا هي عقيدة واحدة .

ولكن .. المتعصب ينكر ذلك .. ويكابر ـ رغم انه يعتبر نفسه اشد الناس تدينا ـ بحكمة الخالق .. الاختلاف .. ويصر على ان الحياة عقيدة واحدة ، وفكرة ثابتة ، من يخرج عنها ، خرج من الوجود إلى العدم .. وحكم على نفسه بالنفي خارج الارض .. او بالتيه خارج الجاذبية الارضية .. مع ان المتعصب يأكل اكثر من نوع مختلف من الطعام ..

ويشرب اكثر من نوع مختلف من المياه الغازية .. ويلبس اكثر من نوع مختلف من الثياب .. فالاختلاف هو الذى يحدده .. وهو الذى يمنحه .. وهو الذى يمنعه .

وابسط انواع المتعصبين هو الذى يستخدم القوة ، والقسوة في التعبير عن نفسه .. إنه رغم العنف ، والحرق ، واستعمال البنادق ، والخناجر ، والجنازير ، يكشف نفسه .. ويعلن وجوده .. ويحدد ما يرفضه .. فهو مثل الطفح الجلدى الذى يظهر على

السطح ، ويسمح لنا بعلاج الجسم المصاب .. اما اخطر انواع المتعصبين ، فهو النوع الخفي ، الكامن ، تحت الجلد ، ينخر في الجسم مثل السوس ، دون ان نراه ، ودون أن يظهر ما يشير إلى وجوده .. ولا نعرف بما فعل إلا بعد فوات الأوان .. إلا بعد ان ينهار الجسم .. إن النوع الاول مثل الانفلونزا .. اما النوع الاخير فمثل الإيدز .

والنوع الاول .. قليل الفهم .. محدود الثقافة .. متهور .. سهل استفزازه .. فقير .. يضع همومه في غضبه من الآخرين .. والحياة عنده مثل الموت .. وهو في حاجة إلى من يدفعه إلى الانتحار والتخلص من الدنيا ، بفكرة ساذجة ، تقنعه بدخول الجنة .. ومن ثم .. يمكن استخدامه .. ولا يهم ان يعاقب او يختفي في ظلام السجون .. فالبديل في الدنيا بالملايين .. بعشرات الملايين .

اما النوع الآخر .. الأخطر .. فهو نوع انيق .. قادر .. رزين .. يُظهر ما لا يبطن .. ويمارس التعصب من تحت إلى تحت .. ولا مانع ان يكون حاصلاً على اعلى الشهادات .. او يشغل اعلى المناصب .. فالغش في الامتحانات لم يحرمه من البكالوريوس او حتى الدكتوراه .. والنفاق العام الذى نعيشه منحه الفرصة لأن يصبح مسئولاً في شركة ، او مصلحة حكومية ، او ناد رياضي ، او معهد عال ، او مذيعاً في التليفزيون .

إنه عاجز عن الفهم .. وعاجز عن النجاح .. ويتصور ان فشله ليس بسبب ضعف إمكانياته ، وإنما لانه مستقيم ، ويعرف الله اكثر من الآخرين .. مع انه عرف الله بعد ان غش ونافق وكسب ما لا يستحقه ، وحصل على ماكان لغيره .. إنه التدين من باب التكفير عن الذنب .. فقط مجرد التكفير ، دون قدرة على تطهير المال الحرام ، او الاستقالة من منصب النفاق ، او تمزيق شهادة الغش .. ومن ثم يظل إحساسه بالذنب كالخنجر في الضلوع .. كالجرح الذي لا يندمل .. ولا يكون امامه لتجاوز هذا الإحساس سوى المبالغة في التدين الخارجي .. واحد مظاهره التعصب ..

وهذا النوع من المتعصبين ينتشرون في كل مكان ، ويسهلون او يعقدون مصالح الناس ، حسب عقائدهم ، وهم يكتشفون العقيدة من الاسم ، او من اي شيء يعلق في الصدر .. مصحف او صليب .. وهذا الاكتشاف قد يجعلهم يقفزون فوق الروتين .. او قد يجعلهم يخنقون الآخرين بحباله ..

وخارج المصالح الحكومية .. سنجد ان العقيدة ـ لا الخبرة ولا الكفاءة ولا الموهبة ـ هي اهم مسوغات التعيين في بعض الشركات الخاصة .. فالتعصب يجعل صاحبه اعمى ، لا يرى ، واطرش لا يسمع ، ومنوماً ، لا يفهم .. ثم .. إنه معدٍ .. مثل اي فيروس او ميكروب اخر .

ولو كان المتعصبون ـ الذين يحرقون ويقتلون ـ في الصفوف الأولى ، فإن خلفهم الكثير من المتعصبين من النوع الثاني .. النوع « السوس ».. الذى ينخر دون ان نراه .. او نراه ونسكت .. او نراه ونتعامل معه .. والساكت عن الحق شيطان اخرس ..

وقد عشت ـ في اسبوع احداث إمبابة ـ احداث قصة ، تبدو ساذجة ، او بسيطة ، ولكنها في رايي اخطر واسوا مما حدث في إمبابة .

بداية القصة ـ مثل بداية اي ماساة ـ غير مثيرة .. شاب في الثانوية

□ عادل حمودة

العامة، مسلم، يعيش في مصر الجديدة، اخذ صديق طفولته، المسيحي، معه إلى نادي الشمس.. دعاه إلى قضاء يوم في مكان لا يعرف التعصب.. قبل ان تبدأ الدراسة بجدية.. وفي النادى راح الصديقان يمرحان ويصخبان.. فاثار ذلك انتباه احد المشرفين على النادى.. وهو لواء سابق.. ومتعصب حالي.. وقام باستجوابهما، وعندما عرف ان المرافق للعضو الشاب، ليس على هواه.. سحب بطاقة العضوية من الشاب.. وعندما ذهب اهله يسالون الإدارة عن السبب فوجئوا باللواء السابق يقول: إن السبب هو ان ابنهما وصديقه كانا في وضع اخلاقي غير لائق.. وصرخ الشاب، وبكى، وانهار.. ولم يصدق الأهل.. واصروا على تحقيق الواقعة التي ثبت بالدليل القاطع انها مختلقة.. وكل ما في الأمر ان المسئول المتعصب لم يجد ما يقوله سوى اختلاق ذلك، ليبرر سحبه الكارنيه، وليبرر عقابه للشاب الذى يؤمن بالوحدة الوطنية اكثر من إيمان المسئول بها.

إن الواقعة كما ارويها -دون تفاصيل مخزية لإدارة النادى- حقيقة، لا خيال فيها، ولا مبالغة.. بل بالعكس.. إنني احاول ان اخفف منها.. ومن غرابتها..

إننا امام متعصب من النوع الأخطر.. مسئول عن نادٍ رياضي شهير.. لواء سابق.. المفروض ان يعلم الأجيال الجديدة التسامح، لا ان ينزعه منه.. وهو قد اضطر إلى ان يدارى الخطا بخطا افدح.. فادعى انه لم يسحب الكارنيه لانه متعصب.. وإنما لان عنده اخلاقا في مواجهة شابين ارتكبا عملاً اخلاقياً فاضحاً.. لم يهمه ان يكذب او يحطم سمعة شابين.. ولا ان يشهر بهما.. مع ان المفروض انه متدين.. بل شديد التدين..

اكثر من ذلك.. نجده يهتم بفرز المسلم من المسيحي، ولا يهتم بما يجرى في الأماكن الخلفية للنادى المسئول عنه.. حيث يتناول بعض الشبان والبنات المخدرات، ويحقنون انفسهم بالماكستون فورت.. إن ذلك لا يهم.. وهو لا يثير تعصبه الديني.. فمهمته الأخرى اهم..

وانا لا اطالب بالتحقيق في هذه الواقعة.. فالعقاب الفردى هنا وحده لا يكفي.. والأهم منه.. فتح الجراح وتنظيفها.. ليس في هذا النادى فقط، بل في كل مكان في مصر.. تحدث فيه وقائع اخرى مشابهة.

إن ذلك ضرورة.. قبل ان نتساءل عما جرى في المنيا.. او اسيوط.. او سوهاج.. او مايجرى في إمبابة الآن؟

إن وراء متعصبي إمبابة طوابير من المتعصبين «الشيك» الذين نتصورهم عقلاء فإذا بهم اشد تهوراً، واخطر جنوناً من اولئك الذين نطاردهم ونحاكمهم الآن ■



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....



عبد القادر شهيب

« اكفى على الخبر ماجور » !

أحد امثالنا الشعبية الشهيرة التى نحفظها جيداً ونرددها فى المناسبات المختلفة

ولكن يبدو اننا لم نعد نكتفى بذلك .. انما اتخذنا هذا المثل الشعبى الشائع سياسة لنا فى التعامل مع الأحداث غير السارة ! ..

تنفجر الأحداث فجاة فى مكان ما ، نسرع على الفور بمحاصرتها ومنع تسرب أى اخبار ومعلومات عنها . ونلجأ إلى التكتيم عليها بالماجور المفضل لدينا .. وإذا - لا قدر الله - تسربت ، رغما عنا ، بعض اخبارها ، لجأنا إلى تجاهلها ، واكتفينا فقط ببيان أو آخر لا يشبع الفضول ، بل ربما زاده !

ورغم أن هذه السياسة لم تنجح فى أى مرة جربناها ، ولم تثمر سوى الشائعات الضارة ، إلا اننا لم نقلع عنها ، وظللنا حتى الآن ننتهجها بإصرار غريب ، فى وقت يتجه فيه العالم إلى إباحة المعلومات للجميع ، وإلغاء الحظر على الأخبار !

لقد ذقنا من قبل طعم نجاح سياسة « الصراحة الإعلامية » عدة مرات ، كانت احلاها فى احداث الامن المركزى ، إلا اننا نحن دائما إلى سياستنا القديمة .. سياسة الماجور .

وحينما حدث ما حدث فى منطقة إمبابة مؤخرا طبقنا هذه السياسة .

كانت قوات الامن المركزى ، وقيادات الشرطة تتدفق على المنطقة ، ونحن نتحدث عن مشاجرة عادية !

وكانت النيابة ، التى بدات التحقيق ، تحرر محاضر بنحو ٢١ مصابا للاحداث ، ونحن نقول إن المشاجرة اقتصرت على اثنين فقط !

اما حينما القت اجهزة الامن القبض على عدد من اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة ، فاكدنا انه تصرف غير مقصود .

المهم .. اننا اعتبرنا ما حدث فى امبابة امراً لا يستحق الذكر ، وتعمدنا ان نهون من شانه .. ونصحنا بعضنا بعدم الخوض فى الحديث عنه ، واكتفينا بترديد البيان الرسمى الذى اصدرته وزارة الداخلية ، ونسينا ان الإذاعات الأجنبية ووكالات الانباء العالمية لا تتعفف عن نشر اى خبر !

وكانت النتيجة طوفاناً عن الشائعات ملأت منطقة إمبابة ، وانتقلت منها إلى باقى مناطق القاهرة ، ثم سرت خارج القاهرة ايضا .

وكل شائعة منها تكفي وحدها لتفجير الأمور التي استقرت من جديد داخل إمبابة . او خارجها . وإثارة احداث فتنة . او احداث شغب . كما يحلو لنا ان نسميها !

وحتى الآن لم تتوقف الالسنة عن ترديد هذه الشائعات . بل إن كل يوم يمر - في ظل التعتيم الذى نحرص عليه - تتكاثر هذه الشائعات . وتتضخم اكثر

هل هذا معقول ؟

ياسادة . لا يسيء إلينا بالمرة ان تحدث في بلادنا احداث شغب او فتنة طائفية . فكل بلاد العالم - كبيرها قبل صغيرها - تموج بمثل هذه الاحداث . وربما بشكل اخطر . ولا يقلل من قدر اجهزة الامن في بلادنا ان تفاجا بمثل هذه الأحداث بين الحين والآخر الستا نقول بان الاستقرار في بلدنا مستهدف ؟!

ولكن سوف يسيء لنا كثيرا ان نتجاهل هذه الأحداث او ننكر حدوثها . ونكتفي بوضع ماجورنا المفضل عليها . فهذه الأحداث سوف تتكرر . وبصورة اخطر وبشكل يجهد اكثر اجهزة الأمن التي تتصدى وحدها لمواجهتها !

في النور يمكن ان نحاصر هذه الأحداث ونقضي على الفتن في المهد . أما في الظلام فلن نقدر على ذلك وقل وقتها على الاستقرار السلام ! ■

□□

شكـــراً ..

افضل القرارات هى التى تصدر دائما في الوقت المناسب ولذلك قوبل قرار الرئيس مبارك بمنح الكابتن محمود الجوهرى وسام الرياضة ترحيبا واسعا وحاراً جدا في بر مصر كله .

اهم من ان القرار جاء في وقت كبوة لعبة كرة القدم . انه يرفع الظلم . الذى طال . عن ابن بار من ابناء مصر .. ويبقي على الأمل في صدر كل من يعاني ظلما لم يتخلص منه بعد .

وشكراً للرئيس مبارك .



الإسلام يدعونا لوحدة الأمة المصرية

بقلم: مصطفى مشهور

ظاهرة الاشتباكات بين بعض المسلمين وبعض الأقباط ظاهرة غير طبيعية ظهرت في السنوات الأخيرة، ومن يدقق النظر في الأحداث يلمس فيها جانبا من الافتعال. فالتاريخ يحدثنا عن اضطهاد الرومان لأقباط مصر، وكان بطريرك الأقباط هاربا ومختفيا عن الأنظار، وبدخول الرسلام مصر تحققت الطمأنينة والأمن ورفع الظلم وحل العدل. كان تعداد الجيش الإسلامي أربعة آلاف وتعداد مصر أربعة ملايين، ودخل المصريون في دين الإسلام طواعية، ولم يسجل التاريخ إكراه أحد على اعتناق الإسلام، ولكن اعتنقوا الإسلام عن رغبة صادقة لما لمسوه فيه من سمو ورحمة وعدالة. وكلنا يعلم قصة عمر بن الخطاب مع عمرو بن العاص وابنه مع الشاب القبطي وقوله له اضرب ابن الأكرمين وقولته الخالدة متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

كما أن التاريخ يسجل أنه على مدى اكثر من ثلاثة عشر قرنا لم يحدث اضطهاد للأقلية القبطية ولم تحدث فتن طائفية، بينما حدثت في بلاد اخرى حروب طائفية بين المسيحيين أنفسهم، وتعايش المصريون مسلمون وأقباط واحترم كل منهم مشاعر الآخرين بل وتعاونوا في مقاومة الاحتلال البريطاني الذى كان يحاول إحداث تفرقة عنصرية ولكنه فشل.

المرشد والبابا

ولازلت أذكر نص الحديث الذى دار بين فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد أبو النصر - وكنت معه - مع ونيافة البابا شنودة عام ١٩٨٦ عندما ذهبنا الى الكنيسة بالعباسية لنسجل كلمة شكر لمشاركة الكنيسة في تشييع جنازة الاستاذ عمر التلمساني - رحمه الله - وقد أصر الأنبا شنودة على أن نلقاه.

وقد بدأ حديثه بالثناء الكبير على الاستاذ عمر التلمساني الذى اهتم بالسؤال عنه فترة تحديد إقامته التي فرضها عليه الرئيس السادات ثم قال إن الذى أثار الفتنة الطائفية هو الرئيس السادات حين ادعى أن الأقباط يريدون إقامة دولة مستقلة لهم عاصمتها أسيوط، وقال إن هذا قول بعيد عن الصحة ولا يمكن أن يكون. ثم قال إننا نعترف أن المسلمين حينما جاءوا مصر أنقذوا الاقباط من ظلم الرومان، وعاشوا مع المسلمين اكثر من ثلاثة عشر قرنا دون مشاكل وحدث تعاون بينهم في مقاومة الانجليز ثم سألته هل قرأت كتاب روجيه جارودى «ملف اسرائيل» الذى ذكر فيه أن هناك تخطيطا لتقسيم مصر في التسعينيات من هذا القرن الى دولة مسلمة ودولة مسيحية؟ فقال لم أقرؤه، ولكن أحب أن أقول لكم إن اليهود أعداء لنا كما أنهم أعداء لكم. فقلت له كيف ذلك ونحن نرى بابا روما قد انفتح على اليهود وبرأهم من دم المسيح وغير ذلك، فقال نحن لا نتفق مع بابا روما في كثير من الأمور. ثم اكدنا له حرصنا على المعاملة الطيبة بين المسلمين والأقباط، كما أرشدنا الله في تعاليم الإسلام، وأوضحنا له أن هذا اسلوب الاخوان المسلمين منذ بدء ظهورهم وفي كل عهود المرشدين السابقين، حتى أنه في عهد الامام البنا كان للاخوان لجنة سياسية شارك فيها بعض أفراد مسيحيين. ثم تواصينا في هذا اللقاء أن الواجب على قيادات المسلمين والأقباط أن يوصوا من وراءهم بالالتزام بحسن العلاقة بينهم امتثالا لتعاليم الديانتين، وأنه لن يستفيد من إثارة الفتنة إلا أعداء الوطن وخاصة العدو الصهيوني.

احداث امبابه

ولو نظرنا الى الأحداث الأخيرة في منطقة إمبابة وما سبقها من مقدمات بين بعض الأقباط الذين تجمعوا في المنطقة قادمين من الصعيد وبين بعض الشباب المسلم، وكان الواجب على رجال الأمن أن يمنعوا مظاهر الاستفزاز وذلك من قبيل أن الوقاية خير من العلاج. هذا الموقف المتهاون من رجال الأمن يثير الشك وكأنهم يشجعون على إثارة الفتنة لأن امريكا والعدو الصهيوني يريدون ذلك.

كما أن هذه الاحداث تثار في المناسبات السياسية كالانتخابات أو غيرها لمحاولة تشويه صورة الإسلام والاخوان، في حين ان الاخوان كانوا دائما عنصر أمن واطمئنان ويعاونون في إخماد تلك الفتن. ونجد السيد رئيس الجمهورية يصرح بأنه لايوافق على تكوين حزب للاخوان المسلمين، بحجة أن ذلك يساعد على إثارة الفتنة الطائفية، وهذا غير صحيح بل العكس فإن السماح للاخوان بالانطلاق بنشاطهم دون عوائق يساعد على نشر روح المعاملة الطيبة والبر والقسط مع الأقباط امتثالا لتعاليم القرآن الذى يقول: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون». ولقد كان للاخوان دور في إخماد الفتنة في الزاوية الحمراء عام ١٩٨١.



عدل الشريعة

إن شريعة الله التي يطالب الاخوان المسلمون بتطبيقها، لا تسمح بظلم أي إنسان يعيش في ظلها، لأنها من عندالله الحكم العدل، الذي حرّم الظلم على نفسه وجعله محرّما بين الناس، ولكن الاعداء الذين لا يريدون الخير لأوطاننا يبغضون هذا الشعار «الإسلام هو الحل» ويصورونه وكأنه يعني اضطهاد غير المسلمين وظلمهم وهذا افتراء ومحض اختلاقفالنظام الاسلامي ليس جديدا ولكنه قديم وسبق تطبيقه وسعد الناس به وعاشوا قرونا في أمن واطمئنان وحرية وعدالة، ويحكي التاريخ أن بعض غير المسلمين من الأقباط وحتى اليهود كانوا يهاجرون من أماكنهم الى الدولة الإسلامية ليتمتعوا بما يتمتع به المسلمون في ظل النظام الإسلامي من العدل والحرية التي حرموا منها في بلادهم.

لقد سبق أن ذكرت في مقال سابق أن الأقليات الاسلامية هي التي تتعرض الى الاضطهاد والايذاء بل الى القتل والإبادة في كثير من بلاد العالم في الوقت الذي تلصق صفة التطرف والارهاب زورا وبهتانا بالإسلاميين، ويحدث ذلك في البلاد الإسلامية التي غالبيتها مسلمون نجدهم يتعرضون للتضييق والإعنات كما هو حادث هنا في مصر في الوقت الذي يتمتع فيه الأقباط بالحرية الكاملة في نشاطهم في كنائسهم وغيرها ونحن نغبطهم على ذلك، في الوقت الذي يضيقون فيه على الشباب المسلم ويحولون بين نشاطهم في المساجد.

الافتعال

إن هذه الأحداث والاشتباكات بين بعض المسلمين وبعض الأقباط يبدو فيها الافتعال وقد تعددت في الفترات الأخيرة وهناك بعض المفكرين والعقلاء الذين ينادون بضرورة بحث هذه الظاهرة العارضة بحثا دقيقا للخروج بحل جذري لها ولا يجوز أن يترك علاجها لرجال الأمن بأسلوبهم الذي يزيدها إثارة، لكي يظهروا دورهم والحاجة اليهم للمحافظة على الأمن وحماية النظام من الشغب الشعبي.

والاخوان المسلمون يشجعون مثل هذا النداء وعلى استعداد للمشاركة في هذه الدراسات والبحوث لأن هذا واجب ديني وواجب وطني نرجو ان يتحقق ويحظى بالاهتمام اللائق.



«الشعب» تحقق في أحداث أمبابة

رجال الأمن وصلوا بعد خراب مالطة .. والخسائر مبالغ فيها

تحقيق :
حسن القمحاوى
معتز الحديدى

الحقيقة التي يمكن الخروج بها مماحدث ويحدث الآن في منطقة البصراوى والاعتماد والأقصر بالمنيرة الغربية بإمبابة هي أن جو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في غاية التوتر. بل وينتظر الشرارة التي توقد نار الفتنة وقد تكون هذه الشرارة تصرفاً فردياً أهوج مثلما حدث من عائلة «أبو عصمت».

والحقيقة الأخرى هي أن مايفعله الأمن من محاصرة المنطقة وتطويقها ومهاجمة الشقق والقبض العشوائي على الأفراد وإرهاب الأهالي بالسيارات المصفحة والأسلحة المتعددة لن يحل المشكلة بل هو مجرد مسكن لعاصفة ماتلبث أن تقوم بعدها مرة أخرى ولابد من تحرك جماهيرى على كافة المستويات لإخماد نار الفتنة ولنترك أطراف القضية يروون ماحدث دون تدخل من «الشعب».

وسنلاحظ أن جو الفتنة قد قسم الناس إلى معسكرين منفصلين تماما، فالرواية التي يرويها أحد المعسكرين تختلف عن الرواية التي يسمعها المعسكر الآخر. وإذا انقطع الاتصال والتفاهم بين الناس في أى مجتمع فما الذى يمنع العراك إذا نشب من أن يرتفع إلى مالانهاية؟ لابد من تحرك سريع ومسئول لحل أسباب التوتر في جذورها.

يقول أحد أفراد الجماعة الإسلامية «كان يصلي بالمسجد ساعة الأحداث»: بدأت الأحداث قبل صلاة الجمعة عندما قام أحد أولاد عطا عطية ويصا الشهير بأبى عصمت تاجر الفراخ بسب الدين لأحد المسلمين فجرى المسلم وراءه بشارع مصطفى الفيطانى حتى باب البيت وعتب على أمه ونصحها بعدم سب الدين وانتهى الأمر قبل صلاة الجمعة وبعد الصلاة مباشرة سمعنا سب الدين بصوت مرتفع من نفس الولد مرة أخرى ولم يتكلم أحد منا.

وفي مسجد الإخلاص بنفس المنطقة وبعد صلاة المغرب مباشرة فوجئنا بضرب الرصاص من جميع الجهات بعد أن أطفئت أنوار ثلاثة شوارع بالمنطقة محيطة بالمسجد وكان عدد من يطلقون النار ٩أفراد ومعهم ٧طبنجات و٢رشاش بالإضافة إلى أم عصمت التي كانت تحمل في يدها «ساطوراً» ومن بين هؤلاء: عبده الجزار - فنجرى تاجر الفراخ - وعطا عطية ويصا وأولاده عصمت وصموئيل وآخرون وينتمون إلى البدارى بأسيوط وسوهاج

ويكمل عضو الجماعة الإسلامية روايته فيقول خرجنا جميعاً من المسجد على صوت الرصاص فوجدنا أم عصمت تسب الدين وترفع الساطور على «هشام على» والباقى يضربون النار وقد أصيب سبعة أشخاص مات أحدهم بعد أن أصيب في رأسه ويدعى «محمد» كان يصلي بالمسجد وفقد رجب السمان إحدى عينيه وهو يرقد الآن بمستشفى القصر العينى كما أصيب على عبد التواب برصاصة في فخذه وهشام على بأربع رصاصات في يده اليسرى وكعبه الأيسر وفخده الأيمن بالإضافة إلى ضرب الشوم وسنجة في جنبه الأيمن.

كما أصيب طفل صغير بسنجة في رأسه وكذلك علاء وقد عالج معظمهم نفسه في عيادات خاصة خوفاً من إعتقالهم.

بعد ذلك أخذ عطا عطية ومن معه يضربون النار في الهواء والبيوت لإرهاب الأهالي وركبوا سيارة حمراء بيدفورد كانت تنتظرهم على رأس الشارع وهربوا بها.

بعدها جرينا على «هشام» وأحضرنا له دكتوراً ولكنه رفض أن يعالجه فذهبنا إلى المستشفى.

مظاهرات الأطفال

وفي نفس اليوم خرجت المظاهرات تندد بما حدث . ومعظم هؤلاء من الشباب والطلبة والأحداث وعددهم لايزيد عن ٥٠شاباً قاموا بتكسير أثاث شقة «أبو عصمت» وحرق سيارة نقل صغيرة لهم ثم إتجهت المظاهرة إلى شارع الأقصر حيث توجد محلات المسيحين والتجمعات الكبيرة منهم.

ويضيف أحد أعضاء الجماعة الإسلامية إن المظاهرات خرجت بشارع الأقصر يوم الجمعة حتى وصلت إلى الكنيسة القبطية وقام بعض الشباب بإلقاء كرات مشتعلة عليها وقد فوجئنا بأن الكنيسة تتفجر من الداخل لدرجة أن بعض الأفراد المتظاهرين أصيب بإصابات طفيفة

نعود مرة أخرى إلى حسن مصطفى الفيطاني حيث يؤكد الأهالى أن أم عصمت قامت بإستفزاز المسلمين بعد عودتها يوم الثلاثاء الماضي حيث قامت بتشغيل شريط طبل بلدى وظلت تصفق وترقص فرحاً بما حدث مما أثار غضب الأهالي.

وبمستشفى الموظفين بإمبابة إلتقت «الشعب» بأحد المصابين ويدعى «هشام على» رغم الحراسة المشددة عليه بدعوى أننا أصحابه ليروى لنا التفاصيل.

يقول هشام «فوجئت بصراخ الناس في الشارع وهم يرددون أن المسجد يضرب

فخرجت مسرعاً من المسجد محاولاً التوفيق والصلح بين الناس لصلتي الطيبة بهم فوجدت عائلة «أبو عصمت» يضربون النار على المسلمين فحاولت منعهم فهجموا على وهم يقولون «واحد منهم أهوه» وأطلقوا على الرصاص فنصبت في يدى اليسرى وقدمى اليسرى وفخدى الأيمن وجنبي الأيمن ولكى أرحم نفسى من الضرب ارتميت على الأرض لأوهمهم أننى فارقت الحياة ولكنهم لم يرحمونى بل هجموا على بالرصاص والسنج والشوم فسلمت أمرى لله ولم أدر ماذا حدث بعد ذلك».

وبسؤاله متى ستخرج من المستشفى رد أمين الشرطة قائلاً: سوف يخرج إلى المعتقل لأنه واحد من المتطرفين.

إستفزاز

إنتقلت «الشعب» بعد ذلك إلى شارع الأقصر والاعتماد حيث جرت الأحداث والتقت مع بعض التجار وأصحاب المحلات من المسلمين والمسيحيين.

يقول أحد تجار الجملة المسلمين «المسيحيون فى المنطقة كم كبير من ناحية العدد والامكانيات وهم يقومون بعدد من الإستفزازات لمشاعر المسلمين حيث يشرب بعضهم الخمر في الشوارع ويقومون بتشغيل شرائط «القداس» في سماعات توضع فى البلكونات وبصوت مرتفع رغم أنها باللغة القبطية وهم لايفهمونها الهجوم على المحلات

وعلى الجانب الأخر وإستكمالاً للصورة إلتقت «الشعب» ببعض المسيحيين بشارع البصراوى والأقصر والإعتماد حيث أشار بعض تجار الأحذية أنهم يتعرضون لإستفزازات من أفراد الجماعات الإسلامية حيث يرفضون البيع أو الشراء من محلات المسيحيين ويهجمون على المحلات ويمزقون صور العذراء والبابا ويقفون عليها بالأقدام ويهاجمون الكنائس ويمنعونا من سماع «القداس»

ويؤكد أبو سامح صاحب محل مجوهرات أمام الكنيسة الرسولية الأولى أن الموضوع له جذور قديمة ترجع إلى ٤٠ يوماً حيث يمنع المسلمون سماع القداس ويمزقون صور المسيح من خلال مجموعات تضم ٢٠٠ فرد محملين بالسنج والسيوف ويوم الجمعة الماضى فوجئت بهياج فى الشارع وقام الناس بغلق الباب على من الخارج ونظرت من تحت الباب فوجدت الكنيسة تحرق وبعد هدوء الجو ذهبت مع بعض المسيحيين إلى محمود فاروق وياسر العقاد ضابطي قسم إمبابة فلم نجد أحداً منهم فتوجهنا لمباحث أمن الدولة بالدقى فلم يفعلوا شيئاً فذهبنا إلى وزارة الداخلية الساعة ١١.٥ مساءً وقابلنا الوزير فأكد عدم معرفته بما حدث وإتصل فوراً باللواء حلمى الفقى وأمر بإرسال قوات مصفحة إلى المنطقة. ولكن القوات لم تصل إلى المنطقة إلا بعد أربع ساعات من الحادث.

وإذا كانت هذه هى آراء بعض الأفراد تحديداً من الجانبين فإننا وللحق قد لمسنا من عدد كبير من الطرفين استهجانا لماحدث ودعوة صريحة للتريث والصبر وعدم الاندفاع لتحويل الخلافات الشخصية إلى مشاجرات عامة.. وعدم ادخال السلوكيات الخارجة لبعض البلطجية فى اطار جماعى.

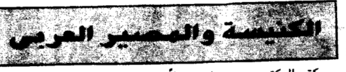
وحول ممارسات الأمن ودوره حاولنا مقابلة اللواء حلمى الفقى مدير الأمن وضباط نقطة المنيرة الغربية ولكنهم رفضوا جميعاً الحديث بحجة الحصول على تصريح من العلاقات العامة بوزارة الداخلية وأن الوزير هو الذى يعطى التصريحات.

ويؤكد شهود العيان بمنطقة الإخلاص وشارعى الأقصر والإعتماد أن الأمن لم يصل إلى المنطقة إلا بعد ٦ ساعات وعندما حضر قام بإرهاب الأهالى عن طريق القبض العشوائى والضرب فى الشوارع وإلقاء القنابل المسيلة للدموع كما تم إلقاء القبض على عدد كبير من أفراد الجماعة الإسلامية والأهالى «٦٠٠ فرد» وقامت القوات بحملات تمشيط واسعة للمنطقة ومهاجمة شقق أفراد الجماعة كل ست ساعات للبحث عن الهاربين مع تكسير أثاث الشقق والقبض على أهلهم كرهائن كما قامت بمهاجمة شقق بعض المسيحيين وتم ضبط العديد من الأسلحة كما قامت بمهاجمة مسجد النور بشارع الإعتماد.

«إحتجاز»

قام ضباط مباحث أمن الدولة المكلفين بحراسة الكنيسة الرسولية الأولى بمنع الزميلين معتز الصيدى وحسن القمحاوى من إستكمال حواراتهما مع الأهالى وقاموا بمصادرة أوراقهما الصحفية وتحريز كارنيهاتهما وتم إقتياد الزميل معتز الصيدى إلى نقطة المنيرة الغربية وإحتجازه هناك لمدة ساعة بعد عرضه على كل الرتب الموجودة بالنقطة من الشرطة ومباحث أمن الدولة واحداً تلو الأخر. وبعدها تم الإفراج عنه وإعادة الأوراق إليه.





الكنيسة والمصير العربي

بقلم:
الدكتور أحمد عبد الرحمن

كتب الدكتور جورج بباوى مقالاً تحت هذا العنوان نفسه تحدث فيه عن الوحدة الوطنية والكنيسة القبطية والمصير العربي، ولم أشأ أن يكون حظه مثل حظى حين كتبت ست مقالات في ديسمبر سنة ١٩٨٨ عن: «الحوار الإسلامي المسيحى»، ولم أجد لها أى صدى بين المواطنين الأقباط، وتصادف أن زرت بطريركية الأقباط الأرثوذكس للتهنئة بعيد القيامة في صحبة الدكتور محمد حلمى مراد، وتطرق الحديث إلى الوحدة الوطنية، فذكرت تلك المقالات، وطلب منى نسخة، فأعددتها، وسلمتها بيدى إلى البطريركية، ومع ذلك بقى الموقف على ماهو عليه، فلا رد، ولا حوار، ولا أى صدى من أى نوع!

ولقد شجعنى على الاستجابة للدكتور بباوى ما لمسته في مقاله من رؤى إيجابية للوحدة الوطنية، ولعلاقات المسلمين والأقباط في مصر، وقد اخترت ثلاث مسائل فقط، أعتقد أنها الأهم، ولعلها تكون كذلك.

(١) نقطة منهجية:

والنقطة الأولى تتصل بمنهج الحوار المأمول حول الوحدة الوطنية، وأعنى بذلك «تجنب الإحالة إلى المجهول»، فلا يجوز أن نبنى مواقفنا على أقوال قد تكون مجرد شائعات. من ذلك مثلاً قول الدكتور الفاضل: «قيل لى: إن الموضة السائدة هى أنه لا يجوز للنصارى أن يقتبسوا من القرآن، أو حتى الإشارة إليه، أو الاسترشاد به» ونحن لابد أن نقف حيارى إزاء هذا القول فمن ذا الذى قال به؟ وماوزنه الدينى؟ وما سنده من النصوص؟ ولابد أن نتساءل أيضاً: هل ما يجوز ومالا يجوز في حكم الإسلام هو موضة من الموضات والتقاليع التى تتبدل كل عام أو كل شهر؟! لقد كنت أود أن أناقش هذا القول، ولكننى عجزت، لأننى لا أستطيع أن أناقش قولاً مرسلاً ينسب، - بلا سند دينى أو علمى - إلى مجاهيل.

والشىء نفسه يواجهنا مرة أخرى حين تحدث الدكتور بباوى عن نَعْت النصارى بالكفر، فلم نعرف من الذى نعتهم، وبأى معنى، وبأى سند، وفى أى الكتب أو المقالات قيل ذلك؟

إننا نتمنى للحوار الإسلامى المسيحى أن يقوم على أسس علمية وطيدة، لاعلى أقوال مرسلة، أو شائعات، أو مزاعم للعوام أو أشباه العوام، أو إثارات مقصودة لكتاب مغرضين، كما يفعل بعض الشيوعيين المصريين كل أسبوع تقريباً، أولئك الذين نصبوا أنفسهم مدافعين عن الأقباط «المظلومين» ضد المسلمين «الظالمين!»، فى حين أننا جميعاً نعلم أن الشيوعيين ملاحدة يعادون المسيحية وكل الأديان أشد العداء، وهم الذين انفقوا الملايين لمحاربة المسيحية فى أوربا الشرقية (سابقاً!)، ولو أنهم تولوا الحكم فى مصر لكان القضاء على الإسلام والمسيحية هو أهم وأول جرائمهم!

(٢) نَعْتُ الكُفْر:

وبصفة عامة، ودون أن نعرف ذلك المجهول الذى نَعَتَ النصارى بالكفر، نقول: إنه لاداعى للحساسية من صفة «الكفر» لأنها نسبية، فحين نقول: إن فلاناً كافر، إنما نعنى أنه «كافر» بدين معين «ومؤمن» بدين آخر.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة التى لا يمكن إنكارها، فإننا يجب أن نتحاشى وصف الكفر فى صحافتنا وإعلامنا وخطبنا، لأنه يثير العامة، ويزرع الكراهية فى قلوبهم.



إننا قد نستعمل وصف «الكفر» في دروس العقيدة، والدراسات المقارنة، بين جدران القاعات في معاهدنا، وربما لا نستطيع أن نتحاشى ذلك. أما في خطابنا للرأى العام، فيجب أن نتحاشاه كلية، كما يجب أن نتحاشى كل ما من شأنه أن يمس وحدتنا الوطنية. وهذا ممكن، وهو لا يعنى بحال أننا سوف نغير أو نبدل أو نرد أو ننكر أى شيء من عقائدنا أو شرائعنا. وليس هذا فحسب، وإنما يجب أن نمتنع عن الإثارة، فنصف المسلمين - مثلاً - بأنهم ظَلَمة وأن الأقباط مظلومون، كما يقول الشيوعيون، لا لشيء إلا لمجرد النيل من عدوهم اللدود «الإسلام». وأعتقد أن هذا يجب أن يكون بنداً في ميثاق الوحدة الوطنية.

(٣) الإسلام أو العلمانية؟

ولقد كان من إيجابيات مقال الدكتور بباوى: تذكيرنا جميعاً، أقباطاً ومسلمين، بتلك الحقيقة الباهرة القائلة: إن الأقباط قد عاشوا فى ظل الإسلام ولهم ذات الحقوق، وإنهم قاتلوا مع المسلمين، وامتزجت دماؤهم بدمائهم. وهو يترجم عن الأصل الإسلامي القائل: «لهم مالنا، وعليهم ماعلينا.»

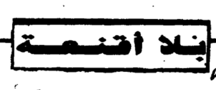
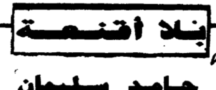
والمسلمون اليوم يتوقون إلى العيش فى ظل الإسلام فى كماله وشموله. وهم يخوضون حرباً لاهوادة فيها ضد العلمانية بكل مذاهبها، تلك التي تصر على الإيمان ببعض آيات القران الكريم كما تصر على الكفر ببعضها الآخر، وتعلن نبذه في تبجح مشين.

والمسلمون يتمنون أن يقتنع الأقباط بأن المجتمع الإسلامي والحكم الإسلامي، والدولة المسلمة، هي الضمانات الحقيقية لازدهار الإيمان المسيحي، وليس العلمانية المعادية للأديان.

وللتذكير فقط أقول: إن الإسلام يرفض أن يتنصل المسيحى(الذى يعيش فى المجتمع المسلم) من عقائد المسيحية أو آدابها أو شرائعها الإنجيلية، والله تعالى يقول: (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه)، ولذلك يجب أن يحترم القبطى دينه، وأن يعمل به، ولا يقبل منه أن يدعو إلى الكفر به أو التنصل من شرائعه وأخلاقياته. ونحن نحزن أشد الحزن حين نرى قبطياً،أو مسلماً، يعتنق الفلسفة المادية الملحدة، ويروج لها في كتبه أو مقالاته. ونأسف كثيراً حين نرى بعض القيادات القبطية تسأل عن أفضل الكُتّاب، فتذكر بعض العلمانيينَ المشهورين!

ولهذا أسأل نفسى دائماً: ماذا يفضل الأقباط ياترى : الإسلام أم العلمانية؟ الإسلام الذى يرفض تنصل النصرانى من دينه، أم العلمانية المادية الملحدة التى قوضت الإيمان المسيحي في أوربا الغربية، وقاتلته قتالاً جباناً فى أوربا الشرقية؟ وأتمنى بطبيعة الحال أن يقتنع الأقباط بأفضلية الإسلام، ولكن ماكل ما يتمناه المرء يدركه.

إننى أقدر للدكتور بباوى حرصه على الوحدة الوطنية. وأرجو أن يكون مقاله - لا مقالاتى الستة! - هو البداية لحوار بناء ومستمر، على جميع المستويات الفكرية والرسمية ، بحيث تظل الاتصالات مباشرة، وقوية، ومؤثرة، لكى نقطع الطريق على المتاجرين بهذه القضية الخطيرة. وأما جدول أعمال الحوار فيضعه المتحاورون أنفسهم، ولا يجوز أن ينفرد به طرف دون آخر، أو أى فرد من الطرفين. والله سبحانه وتعالى يوفقنا إلى مافيه خير هذا الوطن العزيز.

● محمد عبدالحليم موسى ● خالد محيى الدين

بلا أقنعة

حامد سليمان

زوبعة « الأهالى » .. لحساب من ؟!

نحن ضد التعتيم على اى موضوع يهم حياة الناس .. ونشره ومناقشته يضع اقدامنا على الطريق الصحيح .. ويحمى خطانا من ان تتعثر فى الظلام ، ونشهد للدولة انه ـ فى مشوارها الطويل ـ نحو توسيع مساحة الممارسة الديمقراطية ، انها تترك الحرية لكل اجهزتها .. ان تمارس حقها فى النشر والنقد والمراقبة والحساب احتراما (لدور الصحافة النبيل) .. وانها تتغاضى ـ من اجل ذلك ـ عن الكثير من الحرج والتجريح كما حدث ـ بشكل واضح ـ فى موضوع « نواب الكيف » ..

ولكن .. هناك بعض الموضوعات ذات الحساسية الخاصة .. تقتضى مصلحة الامة عدم التوسع فى تفاصيلها حفاظا على امنها ووحدتها الوطنية . وكان هذا هو تصرف وزارة الداخلية ومعظم الصحف ايضا ـ فى موضوع شغب امبابه ـ وتعاون الطرفان فى (نضج مشكور) على ذكر الحادث بلا اثارة انطلاقا من فهم مشترك من عدم تعكير صفو نهر الوحدة الوطنية العتيد .. بتصرفات بعض الحمقى والبلطجية .. وليس هذا بدعة فى مصر .. ولكنه تقليد موجود فى اعتى الدول الديمقراطية حفاظا على مصالح الامة .. واستقرارها .

ولكن جريدة « الاهالى » التى تربت (ادارتها) على مبادىء الحكم الستالينى الشمولى الذى يصادر حتى الشعوب فى معرفة « اى شىء » .. تذرف دموع التماسيح ـ اليوم ـ بسبب حجب بعض التفاصيل فى حادث شغب عابر قام به بعض البلطجية والجهلة فى إمبابة .. وهو حادث كان يمكن ان يقع فى اى حى فى مصر .. يعيش فيه مجاميع من الصعايده المتعصبين .. حادث بسيط بدا بتحريض زوجة غبية لزوجها الجزار ضد جارها المسلم لانه ترك اولاده يضربون اولادها .. ولان زوجها احمق فقد اختار ميدانا مثيرا للمعركة .. حيث اقتحم احد المساجد لينتقم من هذا الجار المسلم .. ولما كان هذا الجزار ـ صدفة ـ قبطيا .. فقد استثار دخوله بالساطور للمسجد جموع البسطاء من المصلين .. وبدلا من ان يمسكوه به ويصحبوه الى قسم الشرطة فاذا بهم ينافسونه فى حمقه ويصحبونه الى إحدى الكنائس ويحرقونها .. وبدلا من ان تحلل « الاهالى » الحادث بموضوعية .. تناولته بتحيز متعصب مغلوط فقد تركت الفعل .. وتوسعت فى شرح تفاصيل رد الفعل .. بالكلمة والصورة .. فالبست هؤلاء الجهلة والغوغاء ثوب المتطرفين .. وكانت هى الجريدة الوحيدة التى نشرت صورة الكنيسة بعد احتراق بعض شبابيكها .. وكانها لا تريد ان تضرم النار فى حى امبابة وحده ولكن فى مصر كلها .. ولم ادهش .. وانا اشعر بين سطور الجريدة .. انها لا تريد ان تثير مصر فقط .. بل ان تثير اهتمام العالم كله .

بدليل انها تناولت الحدث .. كخبر .. وتحقيق .. وتعليق ..

والذى يقرا هذا التناول « الشامل » للموضوع .. يفهم بوضوح الهدف الاصيل من هذا التوسع الخائن .. وليس هذا « مبالغة » فى الوصف .. ولكن يكفى ان تقرا ما نشرته فى عدد الاربعاء الماضى تحت « اسرار الاسبوع » وفى اول صفحة نص الخبر التالى :

● « اكثر من سفير (اوروبى) استفسر من احد كبار المسئولين عن الاحداث « الطائفية الاخيرة » فى منطقة امبابة » ..

ثم تقرا فى بداية تعليق ادارة الجريدة عن اذاعات وصحف العالم التى لم تستطع مصر ان تمنعها من نشر احداث « الفتنة » الطائفية فى إمبابة ..

وفي نهاية التعليق .. يتضح مدى الاثارة والتحريض فتقول الجريدة :

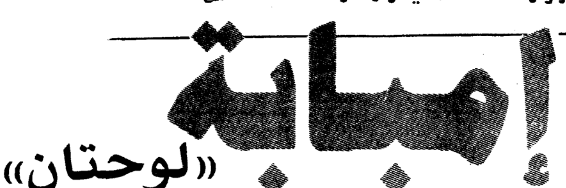
« واذا استمرت الامور على هذا النحو فالله وحده يعلم ماذا سيكون عليه المصير »

وواضح من كل هذا التناول المتعصب .. هو جر عين العالم على ما حدث في امبابة .. ولفت نظر السفارات الاجنبية .. والايحاء لهم بالتدخل في شان داخلي .. للدفاع عن « حقوق » فئة مهضومة !! وكان احداث يوم القيامة .. قد اندلعت في إمبابة .. مع انها لاتقارن بما يحدث في ايرلندا الشمالية .. وكرواتيا .. وكان العالم مغفل .. ولا يعلم ان ما تتمتع به كل الاقليات في مصر .. يفوق كل ما تتمتع به كل اقليات الدنيا ..

والسؤال الآن .. هل يدرى خالد محيي الدين تفاصيل ما يجرى في جريدته وسياستها المستمرة .. في تحويل كل الشرارات العابرة .. الى حرائق وهمية ..

اكتب هذا وانا واثق ان الذين يسعدهم الصاق تهمة التطرف لن يجدوا ما يقولونه .. ضد كاتب هذه السطور .. فطالما شهدت ساحة هذا الباب المتواضعة .. معارك ضارية ضد التطرف والمتطرفين ..

ولكن يجب ان يعرف هؤلاء ان مصر كلها ـ حكومة وشعبا ـ يمكنها ان تميز جيدا .. بين ممارسات المتطرفين .. وحماقات بعض الجهلة والبلطجية .. وخاصة عندما تكون حماقات عابرة .. تحدث في كل احياء مصر .. بل في كل عواصم الدنيا ..



اللوحة الاولى — **إمبابة ١٨٠٧ م**

واستهل شهر جمادى الثانيه بيوم الخميس سنة ١٢٢٢ هـ (١٨٠٧ م) في ثانيه (وهو يوم الجمعه) ركب الباشا (محمد على) الى بولاق . وعدى الى ناحية بر امبابة . فنصب خيمته هناك . وارسل بعض العسكر الى شط النيل ليأتوا اليه بالشيخ سليمان الامبابي . ثم رقد بالخيمه ليأخذ له راحة . ونام فلما استيقظ دخل عليه العسكر واخبروه ان الشيخ سليمان رجل كسيح مقعد . يقيم منذ مدة طويلة في عشة بالغيط على النيل . لايفارقها قط . ويقف على بابها رجل طويل القامة عريض المنكبين . ذو لحية سوداء كثة . اسمه اسماعيل الفرارجي . يزعم انه خادم الشيخ . ولايسمح لمخلوق بالدخول اليه . فلما سمع الباشا ذلك اصدر الامر بالارتحال . ثم ركب قرب الزوال وعاد الى ناحيه بولاق (١)

والشيخ سليمان الامبابي هذا رجل صالح . اعتقد فيه الناس الولاية والسلوك والجذب . واقبل اهالى امبابة وبولاق والقاهرة والقرى المجاورة يحملون الى عشته النذور والهدايا . ويلتمسون منه البركة والدعاء . غير ان الرجل ـ كما قلنا ـ لم يكن يظهر لاحد . ولايراه مخلوق سوى تابعه اسماعيل الفرارجي الذى نصب لنفسه ولعدد من اتباعه خياما حول عشة الشيخ . يستقبلون الزوار فيها ويتسلمون هداياهم . ويستمعون الى ضراعاتهم وشكاواهم . وكان معظم هؤلاء الزوار من النساء والاحداث

وبمرور الوقت صار اسماعيل الفرارجي هذا يكتب الى النواحي والقرى اوراقا باسم الشيخ سليمان الامبابي يستدعي منهم القمح والدقيق والدجاج والبطاطس والارز ويرسلها مع الاتباع والمريدين يقول فيها الذى نعلم به اهل القرية الفلانية او الناحية الفلانية . حال وصول الورقة اليكم . ان تدفعوا لحاملها خمسة ارادب قمح . وعشرة اقفاص من الدجاج . وثلاثين حوالا من الارز . برسم طعام الفقراء . وكذا مائة رغيف للمريدين . ولاتتأخروا عن ارسال المطلوب في الحال حتى لايدعو الشيخ عليكم . فتنهدم عليكم بيوتكم . وتسحقون تحتها كما تسحق النمل . كما نعلمكم انه قد حرم عليكم ان تعطوا الجليلة من اعوان الباشا وعساكره شيئا من الكلف او الفرض التى يفرضونها عليكم ويطلبونها منكم .. ومن اتاكم من العسكر لجمعها



حسين احمد أمين

فاطردوه . وان عاند فاقتلوه .. وكان الله سميعا بصيرا .

وكان ان ثقل امر اسماعيل الفرارجي على الكشاف والعسكر ولم يعد في مقدورهم تأديبه او التصدى له . وكان قد اجتمع لدى اسماعيل هذا من الغلمان المردان نحو المائة وستين امردا وغالبهم من اولاد مشايخ البلاد . وكان اذا بلغه ان بالبلد الفلانية غلاما وسيم الصورة ارسل في طلبه فيحضرونه . وقد عمل للمردان عقودا من الخرز الملون في اعناقهم ولبعضهم اقراطا في آذانهم .. اما اعوانه فكانوا يفجرون نهارا وجهارا بالنساء الزائرات . ويفعلون بهن مايشنع الحديث به . او كما قيل في هذا المعنى

وكنا نستطب اذا مرضنا
فصار الداء من قبل الطبيب

وهؤلاء الاعوان كانوا ينسبون انفسهم الى طريقه صوفية ويلبسون على رؤوسهم الطراطير السود المصنوعة من جلود الغنم الصغار . طول الطرطور نحو ذراع . واذا دخل الشخص منهم الكنيف نزع الطرطور من على رأسه ووضعه على عتبة الكنيف . ولا ادرى اذلك تعظيما له عن مصاحبته معه في الكنيف . ام لخوف من سقوطه في حسن المرحاض . وان هو اصطدام باسكفة الباب .

واستمر الحال على هذا المنوال حتى يوم السبت ١٢ ربيع الاول . الذى عمل فيه المولد النبوى . وفيه حدثت الواقعة التالية .

وقف اسماعيل الفرارجي في الصباح الباكر امام باب خيمته على الساحل في امبابة . وخطب في الاحداث والنساء وغيرهم من المحتشدين للاحتفال بهذه المناسبة . فقال

ـ يقول لكم الشيخ سليمان الامبابي انه رأى في منامه ليلة امس السيد احمد البدوى بالشرق . والسيد ابراهيم الدسوقي بالغرب . يقتلان كل من يمر عليهما من النصارى ثم انهما التفتا الى الشيخ سليمان وقالا له **قل لاتباعك ومريديك ومحبيك من كان سامعا مطيعا لامر الله سبحانه وتعالى جل شانه فليصنع صنيعنا اليوم . وله قصر في الجنة**

فما سمع الجعيرية كلامه حتى تركوا المكان . وتفرقوا جماعات في نواحى امبابة . فترصدت جماعة منهم لمن يمر عليهم من النصارى ومن لم يجدوه بثيابه الملونة المفروض لبسها عليهم ضربوه بالهراوات . وشجوا راسه . واخذوا طربوشه ومداسه الاحمر . وتركوا له الطاقية والسد الازرق . وتوجهت طائفة اخرى الى الكنيسة بحارة الناصرية فاضرموا النار فيها حتى خرج للحريق صوت هائل . ودخان عظيم واحترقت الكنيسة برمتها واستمرت النار في سقفها

بطول النهار واحترق خمسه من القسس داخلها كما قصدت طائفة ثالثة الى متاجر النصارى ينهبون مافيها والى مساكنهم فقتلوا او ضربوا اصحابها . والقوا ببعضهم ومنهم الاطفال ـ من شرفاتها

ثم ان النصارى صرخوا الى عظمائهم فتوجه هؤلاء بشكواهم الى القلعه لمقابلة الباشا . فاكتفى الباشا بالامر بان ينادى فى نواحى امبابة بعدم التعرض للنصارى . وان كل فريق يمشى على طريقته المعتاده . غير ان الجعيرية لم تلق بالا لهذا النداء . واستمرت اعمال النهب والقتل والحرائق حتى يوم ١٦ من ربيع الاول . وفيه ركب كتخدا بك مع حشد كبير من العسكر الى مكان اسماعيل الفرارجى ثم امر اصحابنا من العسكر بالهجوم على خيمته فاخذوه وذهبوا به الى بولاق . وانزلوه فى مركب . وانحدروا به فى النيل . وغابوا حصة ثم اقبلوا راجعين واخبروا كتخدا بك انهم اغرقوه فى النيل . الا انه اتضح بعد ذلك ان اسماعيل الفرارجى سبح فى الماء . وطلع الى البر وهرب . وانفض امره

وتبين اثناء التحقيقات التى اجراها كتخدا بك ان اصل الموضوع هو ان اسماعيل الفرارجى وله دكان كبير فى السوق لبيع الدجاج كان حاقدا على منافس له فى التجارة هو بائع فراخ نصرانى . فكان يشيع عنه فى الحى انه يغش فى الميزان . وانه لايذبح الدجاج حسب الشريعة الاسلامية . ويسلط اعوانه عليه لمضايقته . فلما لم يفلح فى تعطيل تجارته . افتعل دعوى منام السيد البدوى والسيد ابراهيم الدسوقى ونسبه الى الشيخ سليمان الامبابى .

● ● ●

غير ان الاغرب من كل ذلك . هو انه فى يوم ١٨ من ربيع الاول . حين امر الباشا عسكره باقتحام عشة سليمان الامبابى وبان يحملوه اليه فى القلعة . دخل العسكر العشة . فاذا هى خالية تماما . لا إنس فيها ولا اثاث .

اللوحة الثانية

(١) امبابة : ١٩٩١ م

تتناهى الى سمعى وانا جالس اقرا فى غرفتى اصوات عراك فى الطريق . صياح وضرب وسباب . هم صبية حارتنا فى حى امبابة . وتتردد على السن المتصايحين عبارة . ياقبطى يا ابن الـ . . .

اتوجه الى النافذة للنظر . فاذا بى المح ابنى خالد فى وسط الجمع . يصيح ويلكم ويسب ويركل .

اعود الى مقعدى والى النظر فى الكتاب . فى انتظار عودته . . بعد عشر دقائق يدخل الصبى .

يدخل فيقف كعادته الى جوارى دون ان يفتح فمه بكلمة . وانظر اليه من طرف عينى فاذا هو متهيج احمر الوجه . . وقد بدا عليه الفخر والسرور كمن ادى واجبه فى شجاعة وهمة عظيمتين

اقول له . هل استمتعت باللعب هذا الصباح ؟

فيجيبنى فى تواضع حلو

ـ لم نلعب هذا الصباح . . كنا نضرب صبيا قبطيا

واقفز من مقعدى بسرعة فيسقط الكرسى خلفى نتيجة حركتى المفاجئة .

صبى قبطى ؟ كنتم تضربونه . لماذا ؟ ماذا فعل ؟

ـ لاشىء

فى صوته هذه المرة بعض التردد والهيبة . خاصة اذ يرى منظرى غريبا وتزداد دهشته ووجومه حين يرانى البس حذائى بسرعة واهرع خارجا من الباب وانا اصيح

ـ تعال معى . تعال . لابد من ان نجد الصبى حتى تطلب منه الصفح

ويهرع خالد خلفى فننزل راكضين الى الطريق . لم يفهم كلمة مما قلت ولا فهم سبب اهتمامى وهلعى وركضى . غير انه يجرى كما اجرى . فى اهتمام وهلع مماثلين . ننظر فى الحارة يمينا ويسارا . ونصيح وننادى ونسال الناس . حتى اذا ما بلغنا اخر الحارة انحرفنا جهة اليمين . محاولين اللحاق بالصبى الذى لاندرى اين ذهب . ونسال ثلاثة من المارة لاهثين عما اذا كانوا قد شاهدوا فى طريقهم صبيا فى الخامسة يعدو باكيا . . ولكن دون جدوى . فقد اختفى الصبى .

نعود الى شقتنا بخطوات بطيئة فنجلس مرة اخرى فى الغرفة . . قد بدا على وجهى الاضطراب والحزن . وانامل تدق المنضدة امامى فى عصبية واضحة . وتظل عينا خالد مثبتتين على وجهى تراقبان كل خلجة فيه .

ثم اقول

ليس بوسعنا ان نفعل شيئا الان . من يدرى لعلك تقابل هذا الصبى القبطى غدا او بعد غد . فتمد اليه يدك تطلب الصفح منه . ان حدث وقابلته فاخبره انك انما فعلت ما فعلت لانك غبى احمق . غير ان كل امنى هو انك ان قابلته ورايت شخصا يضربه او يضايقه لانه قبطى . ساعدته ضد المعتدى . ووقفت فى صفه لتحميه بكل ما اوتيت من قوة

وارى بوضوح من وجه خالد انه قد قرر بالفعل ان ينفذ ما اشرت به عليه . انه لايزال صغيرا . جنديا مرتزقا لايهمه الا الاشتراك فى اى عراك دون ان يسال حتى عن سبب العراك . وواجبى هو ان اعلمه ان يكون جنديا شجاعا . شرط ان يكون واثقا من عدالة القضية التى دخل العراك من اجلها

اقول له

بالمناسبة اريد يا خالد ان تعلم ان المسيحيين امامى عمادهم ... يعرف السيد المسيح الذى ... صورته فى الاسبوع الماضى . لقد منحه الفن ... فى ايات كثيرة ... الذى شاهدت معى منذ اشهر فيلم ... الايطالى ... عن حياة القديس فرانسيس الذى اعجبك منه شدة حبه للحيوانات والطير . فرانسيس هذا مسيحى ايضا

واراه يستمع الى فى انتباه متزايد وقد اسند ذراعيه الى ركبتى

ـ وانا اعلم انك معجب بتمثيل سناء جميل . هى مسيحيه ايضا . والفيلم الذى شاهدته انا ووالدتك يوم امس ولم نصحبك اليه هو . يوم حلو ويوم مر . فيلم اعتبره احسن فيلم مصرى على الاطلاق . انه من اخراج مسيحى يدعى خيرى بشارة . وعازف البيانو الرائع فى الاسطوانة التى سنسمعها بعد قليل هو رمزى يس . مسيحى ايضا . ولعلمك فان امه واخته ايضا عازفتان رائعتان . ومسيحيتان بطبيعة الحال . وهناك مؤلف من اعظم المؤلفين المصريين فى نصف القرن الاخير لاشك فى انك ستقرأ كتبه حين تكبر . اسمه لويس عوض وهو مسيحى ايضا . وهذه الصورة المعلقة امامنا الان . والتى عبرت لى يوما عن اعجابك الشديد بها . هى من رسم ايهاب شاكر . وهو مسيحى ايضا . وفيليب جلاب رئيس تحرير الصحيفة المصرية الوحيدة التى هى من الشجاعة والجرأة بحيث تنشر لى مقالاتى دون تغيير او حذف . هو مسيحى ايضا . وعشرات وعشرات غير هؤلاء ياخالد من المسيحيين المصريين الذين نسميهم الاقباط ممن تفخر مصر بهم وتدين لهم بفضل عظيم

ـ هل عدد الاقباط كبير ؟

ـ بالتاكيد . ولكن حادثا كالحادث الذى وقع منذ قليل فى حارتنا يدفع الكثيرين منهم الى مغادرة مصر الى بلاد اخرى فتخسرهم مصر . وتستفيد الدول الاخرى من مواهبهم . هل يرضيك ان يحدث هذا ؟

ـ بالطبع لا

وترتعش شفتاه . وهو يجيبنى على سؤالى . فاعلم انه على وشك البكاء . عندئذ اقوم من مقعدى . واخذ من يده الى رف الكتب وراءنا لاريه الكتاب الضخم بقلم السيدة أ . ل . بوتشر عن - قصة الكنيسة المصرية - .

ـ بدأ قراءة هذا الكتاب الرائع في يوم ما فيعرف قصص البطولات الخارقة التي ابداها الاقباط على مر القرون ومواجهتهم الشجاعة لاضطهاد حكام مصر من الرومان . انه كتاب سيعرف وانت المسلم بالفخر والاعتزاز اذ ننتمي انت وهؤلاء الاقباط الى وطن واحد

(٢)

وحين يستسلم خالد للنوم ذلك المساء . يبدو وجهه محتقنا . واراد وانه ينقلب كل ناحية في فراشه . ويتكلم ويهذى اثناء نومه . واذ تنحنى عليه والدته لتلمس بيدها جبهته . تلاحظ سخونتها فينتابها بعض القلق .. فاقول لها

ـ ليس هذا مستغربا . فقد تلقى اليوم تطعيما ضد اخبث وابشع مرض في الوجود .. مرض التعصب الديني .. المحزن في الامر انه لم يعد الان ملكنا وحدنا . فقد سلمناه منذ ان بلغ سن الدراسة الى المجتمع المصرى . الى عبد الحفيظ افندى مدرس الدين الذى سيقول لتلاميذ فصله ان المسيحيين كفار . والى الاستاذ عبد الباسط مدرس التاريخ الذى يتجاهل عن عمد كل اشارة الى تاريخ مصر القبطية وسيعود خالد من المدرسة في صحبة صبيان يهينون ويشتمون ويسخرون من كل قسيس يرونه في الطريق .. وسيجلس الى تليفزيون صفوت الشريف فيسمع الشيخ الشعراوى يقول انه لا ينبغى لمسلم ان يتخذ قبطيا صديقا له ويسمع الشيخ الغزالى يقول ان الاقباط كانوا دائما يخونون مصر كلما تهددها او اجتاحها غزو اجنبي . وسينظر من النافذة . فيرى الغوغاء يحرقون الكنيسة المواجهة لبيتنا ويهتفون ان عملهم لاشك في انه سيرضى الله ورسوله . وسيكون من الصعب علي وعليك ان نحميه ضد كل هؤلاء الاعداء المتكاتفين في اعتدائهم على عقل هذا الطفل الصغير ليشوهوه . غير اننا سنحاول . سنحاول مابقي من نفوسنا رمق وفي جعبتنا سهم . انا لست واثقا من ان الغلبة هي دائما للحق على الباطل . غير اننا . سنحاول .

شيوخ وقساوسة امبابة يقترحون:

مسيرة سلمية فى شوارع امبابة تجسد الوحدة الوطنية

احد قادة الجهاد: سنواصل الحرب على الأقباط حتى يرضخوا لمطالبنا

كلما ظهرت على السطح بوادر فتنة طائفية تولت قوات الامن اخماد النيران وحراسة المنطقة المشتعلة

اما الاسباب الحقيقية لهذا الوباء الوافد على مصر فلم يتداول احد بحثها او علاجها وقد تحول شهود الاحداث بين سكان المنطقة لمدة اسبوعين على التوالى فاستمعنا الى ماتسلل من معلومات مع خشية كثير من المتحدثين من ذكر اسمائهم سيما عدا من نسب نفسه الى تنظيم الجهاد

ومازال الوضع فى المنطقة تحت حراسة قوات الامن الى ان يهدأ ليشتعل من جديد مادامت اسبابه الحقيقية لم يعرفها احد

فليس من المعقول ان يؤدى مجرد استفزاز مسلم لمسيحى او استفزاز مسيحى لمسلم الى ماحدث من جرائم حرق وتدمير ممتلكات ودور عبادة . بعد الاعتداء على الناس انفسهم

ومازلنا ننتظر ادوارا مفتقدة لمجلس الشعب والحكومة وعقلاء الامة

وسط هذا الواقع المتردى اكوام القمامة وانعدام الخدمات ينتعش التوتر ويولد التطرف

قائمة بشروط الجهاد في عيـــد العذراء : نزع الصور الدينية ومنع قداس الجمعة ودفع ألف جنيـــه !

تحقيق حسين البطراوى
محمد الصدق

تاهت قـوات الامـن في غـابات المسـاكن العشوائية بمنطقة امبابة وشنت حملة اعتقال عشوائية . واستعانت بتقارير الشرطة القديمة حول الشجارات التي كان أطرافها من المسلمين والمسيحيين . واتهمتهم بانهم وراء أحـداث العنف الأخيرة

حذر ... من حملة الاعتقـالات العشوائية . وقال انهـا تـزيد الحسـاسية الطائفية بين المسلمين والاقباط

بينما اكد ... على اسماعيل ... أحـد قيـادات جماعة الجهاد بمنطقة امبابة ... الاهـالى ... ان قوات الامن لم تعتقل اى عضو بتنظيم الجهاد حتى الان

ويحكى بعض السكان وتحتفظ الاهالى باسمائهم عن محاولات عديدة قام بها اعضاء جماعة الجهـاد لاثارة الفتنة . وترجع أولى المحاولات الى عام ٨٩ . عندما حاول احد الباعة الجائلين من اعضاء جماعة الجهاد اعتراض سيارة نقل يقودها ... مسيحى ... من الدخول الى سوق الاقصر بامبابة . حيث نشبت مشاجرة ... تدخلت الشرطة . والقت القبض على عضو الجماعة . وتجمهر عدد كبير من زملائه امام نقطة الشرطة حتى اطلقت سراحه

وفى العام الماضى . كادت تشتعل نيـران الفتنة عندما اقتحم بعض أعضـاء الجمـاعة ... يملكها ... قبطى ... وقاومهم عدد من أقارب صاحب المكتبة بالقاء الحجارة عليهم . وتدخلت الشرطة . القت القبض على الجميع واحتجزتهم في القسم وافرجت عنهم بعد ايام

وفى نفس العام . طعن أحد المتطرفين القس ... راعى كنيسة مارى جرجس ـ بمطواه فى رقبته . عقب خروجه من حفل زواج

وتوالت أحداث الاعتداء بعـد ذلك حيـث اصبحت أكثر اتساعا وتنظيما فقد أعلن أعضاء جماعة الجهاد عن تهديدات واضحة لكل الاقباط بالمنطقة . وحذروهم من تعليق الصور المقدسة . أو اظهار الصليب . او اداء القداس . او اقامة الشعائر في توقيت صلاة المسلمين . وبعد هذا التحذير بدأت الاعتداءات المنظمة وهددوا صاحب مقهى ـ قبطى ـ لاذاعته شريط تسجيل لمواعظ مسيحية يوم الأحد . وعندما ابلغ ... عادل لبيب ... صاحب المقهى أجهزة الأمن . طلبت منه الجماعة اغلاق المقهى ومغادرة المنطقة ـ وعندما رفض ـ هاجموا المقهى وحطموا محتوياتها وهرب صاحبها

ومع اقتراب احتفـالات عيد العـذراء استدعت جماعة الجهاد أحد القساوسة لاملاء

شروطهم مقابل عدم تعكيرهم صفو عيد العذراء وتلخصت شروطهم فيما يلي

● عدم تعليق الصور المسيحية المقدسه في البيوت أو المحلات
● منع اقامة قداس يوم الجمعه والاكتفاء بقداس يوم الاحد
● منع اقامه سرادقات عزاء للاقباط
● دفع مبلغ الف جنيه لشراء حصير للجوامع

وقد وافق القس على انهاء قداس الجمعه قبل صلاة الجمعة بساعة على الاقل . ومنع بيع الصور المسيحية المقدسة بالمنطقة لكنه رفض منع الاقباط من تعليق الصور في بيوتهم ومحلاتهم . كما رفض دفع مبلغ الالف جنيه التي طلبتها الجماعة . لكن الجماعة أصرت على هذه الشروط ووزعت على أعضائها مهام مراقبة الاقباط والزامهم بقرارات الجماعة . واضطرت الكنيسة من جانبها الى نصيحة الاقباط بعدم اظهار الصليب منعا للاحتكاك مع جماعة الجهاد . وهو ما اعتبره اعضاء الجهاد انتصارا كبيرا لهم

وامام الزيادة الكبيرة في نشاط جماعة الجهاد ومواجهة قوات الامن لم يركز اعضاء الجماعه نشاطهم انطلاقا من جامع الايمان الذي يعد مركز قيادة جماعة الجهاد . ووزعوا انفسهم بين المساجد الاهلية التي تزيد على ٢٠ مسجدا

وأشركوا الفتيات في أعمال العنف ــ لأول مرة ــ وحرضوهن على قذف كنيسة مارى جرجس بالحجارة . والاستعداد لتهييج مشاعر المسلمين اذا وقعت اية مواجهة للفتيات . وعجزت قوات الامن عن مواجهة هذا الاسلوب الجديد لجماعة الجهاد .

ويتمركز أعضاء جماعة الجهاد حول أحد المعسكرات المهجورة . ويستخدمون الساتر الترابي للمعسكر في تدريباتهم على القتال والاختفاء في عزبة المفتى القريبة من المعسكر وهى عبارة عن غابة كثيفة من المساكن العشوائية بها طرق ضيقة للغاية . ومتشعبة . يصعب على الامن اختراقها خاصة ان نقطة الشرطة تبعد عن هذه المناطق الجديدة المتطرفة حوالى ثلاثة كيلو مترات .

ويعد شارعا المصراوى و وزكي مطر في مقدمة مناطق الاضطهاد الطائفي لوجود عدد كبير من محلات الاقباط فيها . بالقرب من مراكز تجمع أعضاء جماعه الجهاد

ولدى سؤال علي اسماعيل المحامي ــ احد قيادات الجهاد عن سبب الشكاوى العديدة من الاقباط للجماعة المقدمة الى الشرطة بينما لا تكاد توجد شكاوى مماثلة من المسلمين تشكو من اعتداءات يقوم بها الاقباط قال ان اسلوب الجماعة هو توجيه تحذير الى الاقباط في حالة وجود اية مخالفة منهم . وان لم يستجيبوا للتحذير فانما يطبق الحد عليهم . وتحطم ممتلكاتهم مهما كانت النتائج وهو ما فعلته الجماعة تجاه صاحب المقهى الذى اتهموه بعرض افلام خليعة في مشهاد القريب من احد المساجد

اما صاحب المقهى فيقول انه كان يذيع شرائط دينية مسيحية لرواد المقهى المسيحيين

اما آخر فتاوى جماعة الجهاد فكانت اهدار دم طبيب مسلم . لقيامه بعلاج أحد الاقباط من جرح قطعي في يده . عندما ضربه عليها أحد المتطرفين . لوجود وشم بعلامة الصليب على يده ورغم غيوم أحداث العنف التى مازالت تخيم على امبابة وتأهب قوات الأمن على مداخلها . فقد تلقت أجهزة الأمن اقتراحات عديدة من الشيوخ والقساوسة لاقامة مسيرة سلمية تجوب شوارع امبابة وتدعو الى السلام والمحبة والوحدة الوطنية

الوجه الآخر

جريمة كاملة .. وليست «لعب عيال»

باشرت نيابة امبابة التحقيق مع مواطن يدعى رجب فاضل السمان . تم تحويله الى مستشفى قصر العيني بعد أحداث امبابة . لاصابته بعيار نارى فى رأسه أثناء سيره فى الشارع .

قال المواطن انه لايعلم بحقيقة ما حدث ولا يعرف سببا واضحا ومحددا لذلك .

واستمع كل من طارق البحيرى ومحمد الباز . وكيلا نيابة امبابة الى ملازم اول من قوات الامن المركزى . قرر ان مجموعة من الاشخاص استولوا على جهاز لاسلكى . يقدر ثمنه بحوالى ٤ الاف جنيه . علاوة على التعدى على سيارة الشرطة وتمزيق اطاراتها . ومحاولة قتل سائقها بطعنه سنجه فى جبينه واثبتت التحقيقات التى يشرف عليها المستشار سامى بشير المحامى العام . ان الطفلة رشا احمد حسين اصيبت بطلق نارى فى رقبتها اثناء وقوفها فى البلكونه مع جدتها . وتم نقلها الى مستشفى الشبراويشى العام .

هذه الوقائع لم تنشر فى «الاهالى» . وانما نقلها الزميل سيد زكى المحرر القضائى للمصور من واقع التحقيقات .

واخطر ما يحدث فى هذه التحقيقات . ان المصابين يرفضون الادلاء باسماء الذين أعتدوا عليهم . رغم انهم معروفون لديهم جيدا . وان المحاولات التى تبذلها الشرطة والنيابة فى طمانتهم فشلت فى ان تخرجهم من حالة الصمت .

واعتقد ان محاولات التستر على هذه الاحداث يزيد من مخاوف المواطنين . الذين يعيشون احداثا رهيبة ولا يجدون لها الصدى الاعلامى المناسب .

لقد خضت مناقشات طويلة مع بعض الاصدقاء حول اهمية النشر فى مواجهة التطرف . على اعتبار ان النشر يشعر المتطرفين . ان جرائمهم لاتخيف أحدا . وأن المجتمع كله يتصدى لانحرافاتهم .

النشر المسئول من شانه نقل الوقائع بحجمها الحقيقى . بدلا من ان نتحرك للامور الشائعات التى من شانها خلق حالة الذعر بين المواطنين .

ولا أحد يختلف على ان للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دورا هاما فى احداث امبابه . وان الامر يحتاج الى جهود كبيرة لمواجهة مثل هذه الاحداث

لكن هذا لايقلل من دور المواجهة الامنية التى يجب ان تكون على مستوى الحدث . اما انتظار حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية فامرها يطول .

وعندما تتجول عصابات المتطرفين فى شوارع امبابة فى وضح النهار . وتشيع الرعب بين المواطنين . تتحمل أجهزة الامن مسئولية المواجهة كاملة . حتى تعيد للشارع الاحساس بالامان .

ان ما يحدث فى امبابة ليس «لعبا» كما زعم احد المسئولين . وانما هو جريمة كاملة الاركان تم التخطيط لها وتنفيذها واختيار مسرح احداثها بدقة بالغة .

والذين قاموا بهذه الجريمة ليسوا «عيالا» . وانما هم مجرمون محترفون . يجب ان يحاكموا لما ارتكبوه من جرائم فى حق المواطنين .

رياض سيف النصر





ماذا جرى لمصر ؟

بل قل : من فعل ذلك بمصر ؟

هكذا يبدأ القارىء • محاسب علاء الدين النجيرى – دمياط • رسالته .. ويمضى المحاسب علاء الدين متحدثا عن التردى العام فى المجتمع .. • كان المزاج المصرى يعشق عبد الوهاب وام كلثوم فانقلب الى كتكوت الامير وصراخ أمثاله .. وكانت كلمة حرامى تؤدى للجرى وراء المشار عليه . اما الآن فان نفس الكلمة تؤدى بنا الى الجرى منه خوفا من ايذائه أو أن يكون ذا سلطة . والآن تحل ندوات المتطرفين الدينيين وشرائطهم المليئة بالصراخ محل ندوات التسامح للمرحوم الشيخ الباقورى أو كلمات العقل للشيخ محمد الغزالى • انه نفس التردى فى المناخ العام والمزاج العام ..

وبعد أن يتحدث المحاسب علاء الدين عما يعتقد أنه اسباب تصاعد الفتنة الطائفية وينحى باللوم على مناهج تدريس التاريخ .. وعلى صحف المعارضة التى تسكت على ما تفعله الجماعات الارهابية نكاية فى الحكومة . والى تراخى الناس فى الدفاع عما يؤمنون به . فانه يمنحنا قدرا مبالغا فيه من التفاؤل فيقول • واخيرا وبرغم كل الأصوات العالية والضجيج الذى يؤدى الى التشاؤم حول مستقبل مصر فاننى اعتقد أن النور قد غمر ثلاثة ارباع الصورة ولم يبق سوى مجهود قليل يقع على عاتق جريدة الأهالى تمسكا منها بمبادئها ، وجريدة الوفد احتراما لتاريخها . لكى ينتشر النور ولا يتراجع •.

● ورسالة اخرى غاضبة موقعة • اقباط مصر • تحتج على ما ورد فى هذه الصفحات من حديث عن سلبية الأقباط . وتؤكد أن السلبية هى سلبية الصحافة والحكومة معا ازاء ما يفعله المتطرفون فى جميع مرافق الدولة والصحف القومية والحزبية من تجريح للعقيدة المسيحية تحت بند حرية الصحافة • .

وتضرب الرسالة مثالا على سلبية الحكومة وعجزها عن مواجهة المد المتطرف فتقول • فى كل الدول المتمدينة يمنع استعمال الة التنبيه بالقرب من المستشفيات حرصا على راحة المرضى .. ولكن فى داخل مستشفى دمياط العام ميكروفون ينطلق منه الآذان عاليا الى اقصى حد وهناك مرضى وغرف انعاش يحتاج فيها المرضى الى الهدوء التام .. ولا أحد يمكنه أن يمنع ذلك .. انها سيطرة المتطرفين على الدولة .. ومرافقها • .

● وأنتقل الى رسالة اخرى تثير الدهشة قبل أن تثير التساؤل .. القارىء جرجس بشاى الشقيرى – كبير ضباط مراقبة جوية بمطار القاهرة يطرح أمامنا قضية هامة • فى العشرينيات قام جدى جرجس بشاى ببناء كنيسة فى بلدتنا قرية بنى شقير . وفى الاربعينيات اقتطع والدى المقدس بشاى جرجس الجزء الأفضل من فناء الكنيسة وبنى فيه مدرسة ابتدائية ٩٠٪ من تلاميذها ومدرسيها من أخوتنا المسلمين . وكان الجميع فى القرية يحسون بالألفة والمحبة ويشاركون بعضهم فى الأفراح والأحزان .

ولكنى اشعر بالحزن اذ اقرر ان المتطرفين قد سمموا عقول الأحفاد حتى حاولوا احراق الكنيسة فى قريتنا لأن افراد اسرتنا حاولوا بناء سكن للكاهن فى فناء الكنيسة .. اين يا سيدى يسكن الكهنة ؟ وهل تعرف ماذا فعل رجال الأمن ؟ لقد قاموا بالقبض على بعض من حاولوا احراق الكنيسة . ولكن فى نفس الوقت قبضوا على أحد الأقرباء بتهمة غريبة جدا وهى انه سمح لأحد الكهنة بالسكن فى منزله ؟ وكان السماح لكاهن بالسكن فى منزلك جريمة .. والسؤال المحير هو اين يسكن الكاهن . اذا كان ممنوعا بناء سكن له . وممنوع اسكانه فى منزل أحد الأقباط .. هل يمكن حل هذه الفزورة ؟ •

ثم يروى القارىء جرجس بشاى واقعة اخرى ففى قريته توجد كنيسة اثرية وكان سكان القرية والقرى المجاورة يحتفلون معامسلمين واقباطومنذ مئات السنين بعيد قديس الكنيسة ويسمى الامير تادرس . وكان الاحتفال دوما مظاهرة للحب والاخاء بين المسلمين والاقباط ولكن ومنذ عامين فقط تحرش المتطرفون بالمحتفلين فمنعت سلطات الأمن رضوخا منها للمتطرفين – هذا الاحتفال .

ويختتم القارىء جرجس بشاى رسالته • نحن فداؤك يا مصر . يا حبنا . يا من تعيشين فينا قبل أن نعيش فيك • .



ومرة اخرى تتوقف بنا رسائل القراء أمام حقائق مذهلة .. ان صحت فانها تعبر عن خلل فادح بل وخلل خطير في الاداء الحكومي والاداري . ورصوحا لصوت التطرف . وخضوعا اما وصفه المحاسب علاء الدين بانه حالة التردي في المزاج العام .. ولا شك أن مثل هذا الرضوخ الاداري والحكومي انما يكرس التردي ويمنحه سمة رسمية ويضفي عليه مشروعية زائفة . كما أن هناك فارقا بين تصرفات غير مسئولة لعناصر غير مسئولة . وبين اخطاء فادحة وغير مسئولة من عناصر من المفترض أنها مسئولة . وانها موكول اليها بسط سلطة القانون على الجميع .. والقانون والدستور قبل القانون لا يعرف فرقا بين مسلم وقبطي . ولا يمكنه أن يحرم مواطنا من اسكان كاهن في بيته . بل ولا يمكنه أن يحرم الاقباط من بناء سكن لكاهن كنيستهم .

اليس كذلك ؟

لكن الخط العام يوحي مرة اخرى بان المناخ العام يسوده ضباب من التشويش . وان المتطرفين وأجهزة الاعلام الرسمية . ومرافق عديدة من مرافق الحكم تسهم معا . وفي انسجام تام . وتنسيق متكامل . في افساد المناخ العام واضفاء مسحة متطرفة على مختلف أوجه السلوك اليومي ..

انها مسئولية الحكم . ومسئوليتنا جميعا ..

ان نحمي المناخ المصري . الذي عاش طوال الأزمنة نقيا .. أن نحميه من التلوث .

د . رفعت السعيد



حبس متهمين في أحداث الشغب بامبابة

امرت نيابة قسم امبابة امس بحبس كل من ملاك ابراهيم خلة (٢٤ سنة) تاجر خردة وجورج غبريال تادرس (٦٠ سنة) تاجر بالمنيرة الغربية بعد ان وجهت لهما تهمة حيازة أسلحة وذخائر بدون ترخيص كما تولت النيابة التحقيق مع خويلد محمد بركات عبدالعليم (٢١ سنة) طالب مفصول من معهد السياحة والفنادق ويعمل نقاشا وعثرت مباحث أمن الدولة بمنزله على جهاز اللاسلكي الخاص بسيارة الشرطة التى أحرقت فى احداث الشغب بامبابة .

وكان وائل أنور ومحمد الباز وطارق البحيرى وكلاء نيابة قسم امبابة قد بدأوا التحقيق مع الثلاثة المقبوض عليهم والتى اثبتت تحريات جهاز مباحث امن الدولة اشتراكهم فى احداث الشغب بامبابة حيث عثر بمنزل الأول والثانى على كميات من الأسلحة والذخائر وأثبتت التحريات ان الاخير وراء اتلاف سيارة الشرطة الخاصة بقوات الأمن المكلفة بحراسة بمنطقة المنيرة الغربية اثناء احداث الشغب حيث عثر بمنزله على جهاز اللاسلكى الخاص بسيارة الشرطة وجراب طبنجة احد الضباط .

وقد انكر المقبوض عليهم الثلاثة بتحقيقات النيابة صلتهم بالاحداث .





تحقيقات النيابة: الجميع تعاملوا كإخوه .. وجيران

سؤالان يحتاجان إلى اجابه:

من الذى يجمع الجمهور لوزير الأوقاف والمفتى

لماذا الغى مركز البحوث الاجتماعية الوحدة الدينية

تحقيق

محمود نافع



□ أحداث امبابة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة .. والسبب اننا نترك عبء علاج هذه الأحداث على وزارة الداخلية فقط ، ناسين أو متناسين أن مثل هذه الأحداث لها جوانب كثيرة منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

والنتيجة طبيعية ، فوزارة الداخلية تتعامل مع الحدث من جانبه الأمنى فقط ، وتنجح فى إخماده ، لكنها بذلك تعالج العرض . وهذه حدود مسئوليتها .. ويبقى المرض موجوداً ، والفيروس كامناً تحت السطح ، قادراً بعد فترة قصيرة على أن ينشط ويتكاثر من جديد فتظهر الأعراض مرة أخرى ، إما فى نفس المنطقة أو فى مناطق أخرى .

●● فى منطقة المنيرة الغربية بامبابة وبالتحديد فى شارعى «الاعتماد والبصراوى» فتحت «الجمهورية» ملف التحقيقات التى تجريها نيابة قسم امبابة عن طريق وكلاء النيابة محمد الباز ، وائل نور ، وطارق البحيرى .

بداية تضم المنطقة مسلمين ومسيحيين من مختلف المحافظات ، وأكثرهم من الصعيد ، ويشترك الجميع فى إنخفاض المستوى الثقافى والاقتصادى بشكل ملحوظ .

مؤشرات التحقيقات تقول أن المسلمين والمسيحيين فى أوج اشتعال الحدث نسوا انتماءاتهم الدينية وتعاملوا كجيران ، يدفع كل منهم الأذى عن الآخر ويفتديه ويضمد جراحه

والوقائع فى محاضر النيابة ثابتة وبأسماء أصحابها من المسلمين والمسيحيين :

● «...» (مسلم) - ٢٩ سنة - صاحب محل بقالة وحضانة يقول : كنت جالساً أمام دكانى ، فسمعت بعض الناس يصرخون : «خناقة بين المسلمين والمسيحيين بارجالة» ، «بيضربوا فى الجامع ، وبيحرقوا فى الكنيسة» .

وجريت على غير هدى لأتبين الأمر وفوجئت بطلقات النار كالمطر تصيب كل مكان فى جسدى . بالاضافة إلى عدد لايحصى من السنج والشوم التى أصابنى منها الكثير .

على الفور أسرع جيرانى المسيحيون وأخذونى إلى أقرب بيت ، وهناك قاموا بتضميد جراحى ، وعندما وجدوا أن حالتى سيئة نقلونى إلى طبيب مسيحى يدعى «تادرس» وقد بذل كل جهده لاسعافى . ثم تطوع بتوصيلى إلى مستشفى الموظفين بامبابة

● «...» و «...» شقيقان مسيحيان أصيب كل منهما بالسنج والشوم اثر هجوم من عدد كبير من الأشخاص على محلهما وقاموا بتكسيره - وعلى حد قولهما - ألقوا بقنبلة أشعلت النيران فى المحل وهنا أسرع عدد كبير من جيرانهما المسلمين وقاموا بإطفاء الحريق . وعملوا على تضميد جراح الشقيقين

● « » مسيحى - صاحب محل دواجن فوجىء بحوالى ٩ أشخاص يقتحمون محله بالسنج والمطاوى ويستولون على ٨ آلاف جنيه كانت فى خزانة المحل ، وينهبون الطيور التى كانت فى الأقفاص عندئذ جاء جيرانه من المسلمين ووقفوا بجانبه حتى انهم تعرضوا أيضاً للاعتداء .

وهكذا تتشابه اعترافات الضحايا فى ملفات وتحقيقات النيابة

ليست قضية دينية

●● القضية ليست قضية مسلمين ومسيحيين .. هكذا تقول الدكتورة زينب رضوان استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية الدراسات العربية جامعة القاهرة .. فالمسلمون والمسيحيون يعيشون فى مصر منذ ١٢٠٠ سنة مع بعضهما البعض .. هكذا يؤكد التاريخ ، وحتى الأفلام التى كنا نشاهدها حتى وقت قريب كانت تؤكد هذا المعنى ويتضح هذا فى فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل» وفى مسرحية «حسن ومرقص وكوهين»

ومايحدث الآن هو نتيجة لتفاعل مجموعة من الظواهر والتغيرات التى تعرض لها المجتمع وانتهت الاحباطات التى تواجه شباب اليوم ، الذى يتخرج وعنده مجموعة من التطلعات والآمال ، ولكنه لايحقق منها شيئا .. وهنا إما أن يلجأ إلى العنف أو ينسحب من المجتمع . وعند هروبه من مشكلته يلجأ للجماعات الدينية ، وأكثرها مغرضة ولاتملك الرؤية الصحيحة عن الدين ولذلك توجهه إلى العنف ومناهضة النظام القائم

●● لو تابعنا حوادث الفتنة الطائفية فى امبابة سنجدها تحدث عادة بين من ينتمون اجتماعيا إلى الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى أو الشريحة العليا من الطبقة الدنيا ..

□ الكلام للدكتور أحمد المجدوب مستشار المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - فتلك الشريحة - كما يقول - تتميز بان ثقافتها محدودة وتعليمها عادة أقل من المتوسط أو معدوما . ووعيها السياسى ضعيف . أما فكرة الدين عندها - بما فيه من تسامح وتحاور بالتى هى أحسن ، وكل مافى الاسلام والمسيحية من مبادىء انسانية عظيمة - فهى غامضة .

والعلاج - من وجهة نظرى لايحتاج إلى اجراءات بوليسية بل إلى توعية تشمل كل الجوانب الثقافية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وهذا مانفتقده ..

فماتقوم به قوافل التوعية بمصاحبة وزير الأوقاف وفضيلة المفتى جهود



مرتجلة .. والذين يجلسون إمامهم ليسوا من الشباب المقصودين أو المعنيين ، وهذا ماإكتشفه زميل باحث متخصص في علم النفس وتغيير الاتجاهات ، فقد ذهب بصحبة وزير الأوقاف والمفتي للقاء بعض المتطرفين في محافظة ساحلية ، وهناك اكتشف العجب .

فما ان انتهى الوزير من كلمته وكذلك المفتي من الرد على أسئلة واستفسارات «المتطرفين» ، راح عالم النفس يمارس مهمته ويجلس مع هؤلاء المتطرفين - ودار هذا الحوار :

- ليه ياأولاد حرقتم الكنيسة ؟

● إحنا لا حرقنا ولا شفنا .. المتطرفون هم الذين حرقوها ؟!

- ومن أنتم إذن ؟

● نحن من ساحة الشباب ، قاموا جمعنا من الساحة وطلبوا أن نحضر ندوة وزير الأوقاف والمفتي ، وأعطوا كل منا سؤالا بسأله للوزير واخر للمفتي .. فلانحن المتطرفون ولاالأسئلة تخصنا .. !!

واصطحب الشباب عالم النفس إلى مكان الشباب المتطرف ، وهناك التقى بهم ، وعرف انهم لايقبلون الدعوة إلى تلك القوافل .. قالوا: نحن لانثق في هؤلاء الناس ؛ فهم مجرد موظفين لدى الحكومة !!

إلغاء الادارة الدينية

□ قلت للدكتور المجدوب: وماهو دوركم في مركز البحوث الاجتماعية ؟!

●● قال: نحن مقصرون في هذا الصدد .. فالمركز كان يجب أن يقوم منذ زمن بعيد بالتصدى لهذه الظاهرة البالغة الخطورة والتعرف على دوافعها وأسبابها وكان ذلك - لو حدث في وقته - كفيلا بالقضاء عليها في مهدها وعلى أسس علمية صحيحة ، لكننا للأسف لم نفعل ، بل الأدهى من ذلك أن ادارة المركز قامت بإلغاء وحدة البحوث الدينية التي كان يمكن أن تقوم بعدد من البحوث الهامة في هذا المجال .

كما قامت ادارة المركز أيضاً بإلغاء وحدة البحوث النفسية والتربوية التي يتركز دورها في دراسة الاتجاهات وتغييرها ، ووزعت أعضاءها على الوحدات الأخرى !!

ارتباط عاطفي

●● المشكلة ستظل قائمة مالم نفهم طبيعتها .. الكلام للدكتور عصام مليجي الخبير الأول بمركز البحوث الاجتماعية . فنحن بطبيعتنا شعب متدين ؛ لكن ارتباطنا الحالي بديننا ارتباط عاطفي أكثر منه عقلاني .. بمعنى أن المشتغلين بالعلوم الاسلامية لم يقدموا حتى الآن أي تجديد أو اجتهاد في الفكر الاسلامي فمازالوا يعيشون «عالة» على اجتهادات المدارس الفقهية القديمة التي ظهرت منذ ازدهار الفكر الاسلامي بهدف إيجاد الحلول للمشاكل التي كانت قائمة وقتها .

من هنا أصبح المناخ مواتيا للاتجار بالدين واستغلاله .

غياب العلماء

□ وأين إذن دور علماء الدين المستنيرين .. وأين لجنة الشئون الدينية في مجلسي الشعب والشورى وفي الأحزاب ؟

●● المشكلة أن التعامل مع هذه القضية يتم من سطحها ، بينما العلاج يجب أن يكون من الجذور .. هكذا يجيب فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب .

فالمفروض - كمايقول - أن يجلس أبناء الأمة الواحدة مسلمين ومسيحيين على مائدة واحدة لينقوا الأجواء من الخلافات وأسبابها وممن يحاولون أن يثيروا الفتنة بينهم ، لأنهم دخلاء على الدين .. فالرسول صلوات الله وسلامه عليه عندما مرت عليه جنازة يهودي وقف له ، فلماقيل له انها جنازة يهودي ؟! أجاب: أوليست نفساً ؟!

كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو القائل: من آذى ذمياً فأنا خصمه

□ قلت: هذا كلام جميل .. فماالذي فعلته لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب في هذا المجال ؟!

●● قال: سوف يحدث في القريب إن شاء الله وتسمعون عن جهودنا في هذا المجال كل خير !!



من المستفيد في امبابة ؟!

ماذا تستفيد الدعوة الدينية الإسلامية .. حين نفجرها في إمبابة ؟..

هذا سؤال نوجهه على هؤلاء الشبان المتحمسين الذين ينطلقون .. كما لو كانت رءوسهم قد خلت من أي نوع من الوعي المصادم مع شبان .. هم زملاء لهم في المسكن والحارة والشارع والحي والمدينة والوطن .. بحجة أنهم يختلفون عنهم في العقيدة والدين .

لم يستفد أحد .. مما حدث .. سواء كان مسلماً او مسيحياً .. فلم تتعزز الدعوة الإسلامية ولم تتعزز الدعوة المسيحية .. ولا خرج هؤلاء او أولئك من معتقداتهم .. وإنما خسر الجميع .. إذ حل التنافر والتباغض بين الناس إلى حين .. وخسرت مصر سمعتها انها أرض التسامح وواحة الديمقراطية لكل أصحاب العقائد .. حتى في أحلك ظروف الديكتاتورية .. حتى في العهد العثماني .. كان هناك الأمن والأمان والتآخي بين المسلمين والمسيحيين واليهود أيضاً .. ولا ينسى المصريون أن يعقوب بن كلس اليهودي كان وزير المالية في عهد الدولة الفاطمية التي كانت تنادي بانتسابها إلى الرسول محمد نبي الإسلام - صلى الله عليه وسلم - .

وأعتقد أن تجارب الماضي لابد أن تكون قد أثبتت أن الشبان المسلمين هم الذين سيتحملون المسئولية الأولى في أي نوع من تلك الفتن الطائفية .. حتى لو لم يكونوا هم البادئون بالاستفزاز وحتى العدوان .

ذلك لأن المسلمين هم الأغلبية في أي مدينة أو حي .. والأقلية هم إخواننا الأقباط .. والعرف والتاريخ يقولان إن الأكثر احتمالاً أن تفرز الأقليات عناصر متطرفة .

والمفروض أن الأغلبية تحتوي أي تطرف وتحول دون أي صدام .. فما بالك وكل أحداث الفتن الطائفية السابقة كشفت عن أنه كلما بادر أخ قبطي بالاستفزاز والعدوان .. حوادث قليلة جداً .. لا تزيد على أصابع اليد الواحدة .. بينما جماعات التطرف الإسلامية تعيث في الأرض فساداً وتريد أن تحكم البلاد بالحديد والنار والجهالة ليس تعصباً منها ضد الأقباط بقدر ما هو تعصب ضد المجتمع المصري كله إذ يعتبرونه مجتمعاً جاهلياً .. يسكنه كفار وخطاءون !..

إننا إذ نريد من الدولة ألا تتهاون في الضرب بيد من حديد ضد أعمال العدوان الطائفية ، فإننا نريد من العقلاء في الجانبين (المسلمون والأقباط) أن يلعبوا دوراً في التوعية والتآخي بين عنصري الأمة ، كما هو الأمر وكما كان .. وكما سيكون في المستقبل .

ونداء آخر .. اهتموا بالمشاكل الاجتماعية التي بدأت تزيد وتتعقد وتتفاقم .. وتفتح الباب على مصراعيه للانحراف !! □

حبس ٤ متهمين أخرين في أحداث امبابة

امر وائل انور رئيس نيابة قسم امبابة بحبس ٤ تجار طيور بالمنيرة الغربية بتهم الشروع في القتل واحراز اسلحة نارية والتجمهر بعد ان اثبتت التحريات اشتراكهم في اليوم الاول لاحداث الشغب .

وكانت تحريات مباحث امن الدولة قد اكدت اشتراك كل من عصمت عطا عطية (٢١ سنة) وصمويل عطا عطية (٢٣ سنة) ووالدهما عطا عطية ويصا (٤٥ سنة) ويسرى صالح عوض الله (٢٥ سنة) تجار طيور بامبابة في الاحداث وتم ضبط اسلحة نارية لديهم وامام محمد النجار وطارق البحيرى وكيل نيابة قسم امبابة أعترفوا باشتراكهم في الاحداث التى ترتب عليها اصابة عدد من الاشخاص باعيرة نارية واعترفوا باحراز الأسلحة .



الشيخ الغزالى فى نقابة الصحفيين

الجماعات الاسلامية تركت الدعوة وانشغلت بقلب انظمة الحكم

لا نخشى السيطرة الاجنبية بقدر ما نخشى البعد عن الاسلام

الكتابة فى الأصالة والمعاصرة تقتضى قراءة تراثنا القديم



طالب الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالي الجماعات والتيارات الدينية داخل المجتمعات الاسلامية أن تتخلى عن فكرة قلب أنظمة الحكم وتشغل نفسها بالدعوة إلى الاسلام وتعليم أبناء المسلمين حقائق دينهم وإحياء الاخلاق والتقاليد الاسلامية وبناء مجتمع إسلامي حقيقي لايعرف الكذب ولا النفاق ولا الغدر والخيانة

بسيوني الحلواني

قال فضيلته في الامسية الدينية التي نظمتها نقابة الصحفيين بالقاهرة إحتفالا بذكرى المولد النبوي الشريف : نحن لانخشى الهيمنة الاجنبية على مجتمعاتنا بقدر مانخشى من تأخر قومنا ونسيان تاريخهم ورسالتهم الاسلامية وإذا كان الامريكان اليوم وهم أكبر قوة في العالم في قوة دولة الرومان القديمة التي إنفردت بالعالم كله . فلابد أن نذكر أن دولة الرومان بهذه القوة قد إنهزمت أمام الاسلام

وأكد الشيخ الغزالي أن المسلمين تأخروا عن الركب وفقدوا سلطانهم في عالم اليوم بسبب إبتعادهم عن دينهم وإنصرافهم عن هديه فقد كان المسلمون يمثلون العالم الاول في الكوكب الارضي طوال ألف سنة وكانت قوتهم تفوق كل القوى ، وأفكارهم وخبراتهم محل إعجاب وتقدير كل شعوب العالم

وقال إن التخلف الذي أصابنا ليس سببه الاسلام كما يروج بعض المستشرقين وأعداء الاسلام ، ويجب أن يسأل كل واحد منا نفسه . ما الذي جعل المسلمين في مؤخرة العالم بينما كان آباؤهم طليعة عالمية خلال ألف سنة ، وقد حاولت أوروبا أن تثبت نفسها وأن تعيد سيرتها الاولى في أرضنا فدار قتال مائتي عام بيننا وبين الصليبيين ورجعوا بعده يلومون أنفسهم لان خسائرهم كانت فوق الطاقة

وتحدث عن الدور الاصلاحي للمسلمين في مخلفات الاستعمار فقال إن العمل في البنوك والمحاكم مطلوب مهما يكن نشاطها لان للمسلمين رسالة في إصلاح ما بها ، فقد سأل الطلاب الشهيد حسن البنا وقالوا له - كيف ندخل كلية الحقوق وهي تعلم الحكم بما لم ينزل الله ؟ فأجابهم - ولمن نتركها - هل نتركها للشيوعيين حتى يحكموا بما لايرضى الله . عليكم أن تدخلوا كلية الحقوق لتصلحوا ما فيها

هي للآخرين كأن الله يقول لنا كما كان محمد أستاذا لكم يجب أن تكونوا أساتذة للناس . وكما كان شهيدا عليكم بالبلاغ يجب أن تكونوا شهداء على الناس بالبلاغ

وأكد الشيخ الغزالي أن البناء الاسلامي يقوم على الفكر والعقل فالاسلام يفتح القلوب أولا وأخرا بالحوار ولايتكفل بالسلاح إلا لرد العدوان

وقال الشيخ الغزالي إن المسلمين لايقدرون مالديهم من ثروة فكرية وتراث حضاري بينما الذين ورثوا الخرافات يحترمونها ويقاتلون من أجلها فالقران الكريم الذي ورثته أمة محمد وهو معجزته الخالدة لايحظى بدراستنا وعنايتنا بقدر يماثل إهتمامنا بفنون ومعارف لاتحقق لنا إلا الخراب والانحدار والانحلال

الاصالة والمعاصرة

وناشد الشيخ محمد الغزالي الكتاب عدم إقحام أنفسهم في الكتابة في مجالات ليسوا أهلا لها ، ومن يتحدث عن الاصالة والمعاصرة يجب أن يكون دارساً لهما أما أن يكون غير مطلع على التراث العربي الاسلامي القديم وعلى تاريخ الامة الذي أضاء العالم خلال ألف سنة فمن أراد أن يدرس الاصالة يدرسها على حق ثم يدرس المعاصرة وهي قسمان في نظري

قسم علمي وقسم أدبي

ولا حرج في دراسة القسم العلمي لاننا محتاجون إلى دراسة الكيمياء والجبر والهندسة والطب والعلوم المختلفة . ويجب أن ندرك أن ديننا لم ينقطع بنا عن العصر لانه دين رقي وتقدم

رسالة عالمية

وأكد الشيخ الغزالي أن رسالتنا الاسلامية رسالة عالمية تحتوى على كل مايصلح حياة البشرية في كل الازمنة والعصور في حين كانت الرسالات السماوية الأخرى رسالات محلية وموقوتة

وقال هذه حقيقة واقعة رغم أنف بعض المستشرقين الذين ماروا في حقيقة رسالتنا وتبعهم للاسف بعض من يقلدونهم من الكتاب العرب الذين ليس لهم رسوخ في حقائق الشريعة أو التاريخ

وفند الشيخ الغزالي مزاعم هؤلاء المستشرقين والكتاب وساق اثنى عشر نصا من القران الكريم تؤكد جميعها عالمية رسالة الاسلام من بينها قوله تعالى في سورة سبأ مخاطبا رسوله الكريم

« وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لايعلمون »

وقوله سبحانه في سورة الاعراف

« قل أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا إله إلا هو يحيي ويميت »

وقال الشيخ الغزالي إن أكثر معارف المستشرقين ليست موصولة بالبحث العلمي قدر ما هي موصولة بالاستعمار الثقافي ولذلك ارى انهم يتبعون وزارات الاستعمار ولايتبعون وزارات التعليم

ونبه الشيخ الغزالي إلى خطورة مايكتبه هؤلاء المستشرقون وتتلمذ بعض أبناء المسلمين على أفكارهم ، وإغترار البعض بالنقل عنهم . ويظنون أنهم ينقلون العلم والمعرفة ولكنهم لاينقلون إلا الجهل والافتراء

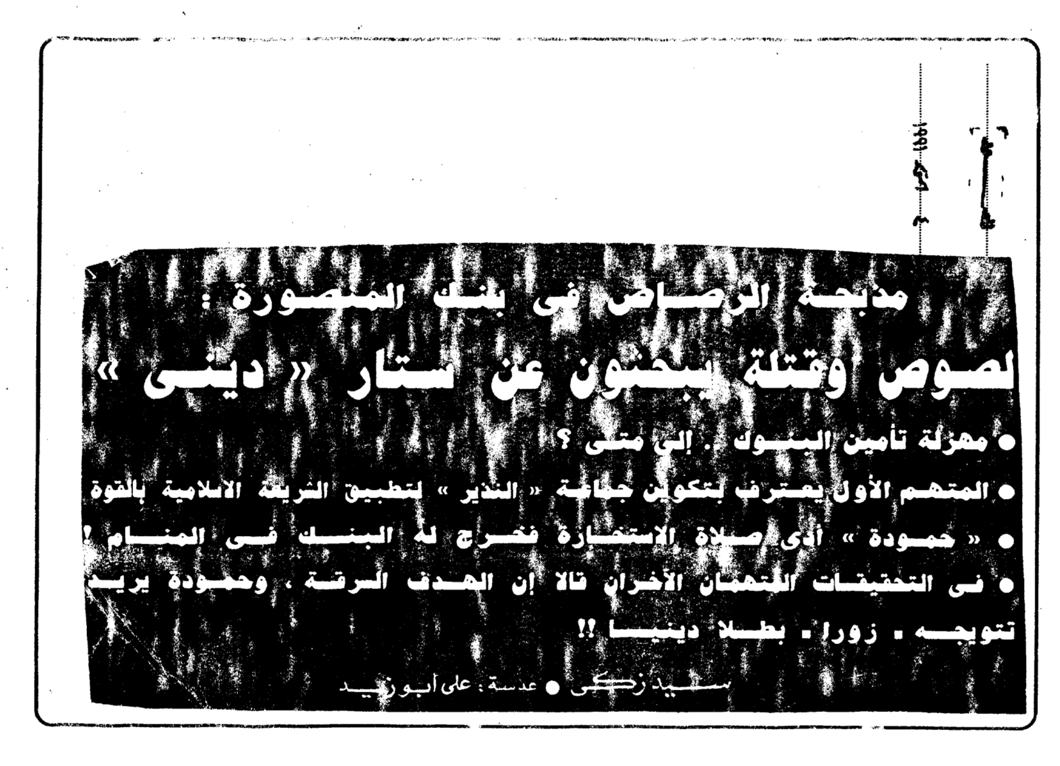
معجزة متجددة

وأوضح الشيخ الغزالي أن رسالة الاسلام العامة والخاتمة ليست معجزة حسية لان المعجزات المادية يطلع عليها المعاصرون لها الذين رأوها أو سمعوا بها فقط أما معجزة الاسلام فهي معجزة معنوية متجددة فقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

« ما من نبي ارسل قبلي إلا اوتي من الخوارق ما على مثله امن البشر . أما أنا فقد أوتيت وحياً يتلى . فأرجو أن أكون أكثر الانبياء تابعاً يوم القيامة »

وقال الشيخ الغزالي : لقد أفهمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن الله رباه ليربي به العرب ، وربى العرب بمحمد ليربي بهم الناس كلهم . فالامة التي تلقت عن محمد هي الدعامة في العالم الاسلامي الذي يمتد طولا وعرضا ليشمل الدنيا كلها . ولهذا فإن الامة الاسلامية ليست أمة لنفسها بل

المساء
٤ مايو ١٩٩١



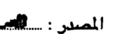
مذبحة الرصاص فى بنك المنصورة :

لصوص وقتلة يبحثون عن ستار « دينى »

- مهزلة تأمين البنوك . إلى متى ؟
- المتهم الأول يعترف بتكوين جماعة « النذير » لتطبيق الشريعة الاسلامية بالقوة
- « حمودة » أدى صلاة الاستخارة فخرج له البنك فى المنام !
- فى التحقيقات المتهمان الآخران قالا إن الهدف السرقة ، وحمودة يريد تتويجه - زورا - بطلا دينيا !!

سيد زكى ● عدسة : على أبو زيد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩١

●● يبدو ان البنوك اصبحت هذه الأيام "صيدا سمينا" بعد ان ظلت سنوات طويلة حصونا منيعة لايجرؤ « لص » على الاقتراب منها او حتى التفكير فى السطو على خزائنها العامرة بالنقود . ففى خلال شهور قليلة قام « فريق من الحرامية" باعتراض سيارة بنك تحمل اجولة فلوس ولاذوا بالفرار . ولولا "زفارة" الجنيهات التى كانت محتفظة "برائحة السمك" ما وقع الجناة فى شر اعمالهم !

ثم جاءت المحاولة الثانية بالمنصورة عندما "هجم" ثلاثة مسلحون بالطبنجات على فرع بنك مصر وقتلوا مدير البنك وابنه الصغير واحد اقاربه من اجل حفنة قليلة من المال ! ●●

لم يحصر ببال الذين خططوا وعاينوا مسرح الجريمة ان مهمتهم ستبوء بالفشل . فعلى مدى عشرة ايام متتالية اخذوا يتابعون فيها حركة موظفى البنك وحجم تردد عملائه . وكيفية الدخول والهروب بعد اتمام العملية . كل ذلك من خلال ترددهم على البنك اكثر من مرة للمعاينة على الطبيعة . تارة يسالون عن إجراءات فتح حساب واخرى عن اسعار العملات . ومن المسجد الذى يقع امام البنك مباشرة اخذوا يتابعون وردية العمل المسائية . ثم جاءت لحظة الانقضاض ! .

فى حوالى الثامنة والنصف مساء الاربعاء الماضى وعقب اذان صلاة العشاء كانت لحظة الانطلاق . دخل "حموده السعدنى" ـ وهو موظف بشركة سيماف بالمعصرة ـ على مدير البنك الذى كان يجلس بمكتبه الذى يقع على بعد خطوتين تقريبا من يمين الباب الرئيسى للبنك . وتصادف وجود محاسب البنك فى المكتب كان يعرض بعض اوراق العمل .

وفى حركة هستيرية طلب "حمودة" من الاثنين ان يرفعا ايديهما بهدوء ولا يأتيا باى حركة وإلا فسيضربهما بالرصاص . لم يصدق "احمد جلال حلمى" مدير الفرع ما يجرى امام عينيه . ظن ان مخبولا تحتقم جنونه فاراد ان يقلد نجوم السينما العالمية . فغلب على المدير الابتسام . فهذا الذى يحدث لم يسمع به من قبل فى اى بنك من البنوك . لكن سخرية المدير طاشت بصواب "اللص" وعلى الفور اطلق رصاص مسدسه الذى كان يحمله على المدير فارداه قتيلا . ولما حاول المحاسب الافلات بعمره كان من نصيبه رصاصة استقرت فى جانبه الايمن . وماهى إلا ثوان مرت حتى حدثت مذبحة بالرصاص شهدتها اروقة البنك . لما هرع الابن الصغير للمدير البالغ من العمر ثلاثة عشر عاما ومعه ابن عمه "هشام" ٣٢ سنة فور سماعهما طلقات الرصاص فى البنك . وما ان هبطا من المسكن الخاص الذى يعتلى البنك بالدور الثانى وعن طريق السلم الخلفى دلفا من باب يؤدى الى صالة البنك ومنها الى المكتب . جرى الابن على والده الملقى على الارض بينما وقف ابن العم الشاب مذهولا . وحتى تكتمل المذبحة قام "المجرم" بإطلاق الرصاص عليهما وبحبل كبير كان يعده "للعملية" قام بتقييد الجميع ووضع اشرطة بلاستر لاصقة على افواههم ! .

ولما كانت الادوار موزعة على "اللصوص الثلاثة" كل حسب دوره فى عملية السطو . فقد دخل "محرم حافظ" وهو طالب بكلية التربية الرياضية على الصراف . وقام بتهديده بمسدس آخر امسكه بكلتا يديه . صرخ فى وجهه ان يفتح الخزينة ويفرغ محتوياتها فى شنطة

جلدية سوداء حملها معه وإلا لقى حتفه هو الآخر . لم يكمل اللص تهديده إلا وكانت اصابع الصراف تدير تروس الخزينة بمفتاحها وفي ثوان معدودة افرغ محتوياتها التي اصابت "اللص" بخيبة امل لأنها لم تتعد العشرة الاف جنيه حوالي ٩ الاف جنيه مصرى و ٣٠٠ دولار !

اما دور اللص الثالث ويدعى "محمد سند" وهو طالب بآداب المنصورة فقد اقتصر على تامين الباب الرئيسي للبنك ومنع الدخول والهروب حتى إتمام العملية .

● وجاءت لحظة الهروب والافلات بالغنيمة المتواضعة فور انتهاء "محرم" من ملء الحقيبة وتأكده من عدم وجود مفاتيح الخزينة الثانية الكبيرة - والتي تحتوى على "العكمة" الثقيلة - لدى الصراف . فتح "سند" الباب الرئيسي ولاذ بالفرار ومن خلفه "حمودة" . لم يمهل القدر "لمحرم" فرصة اللحاق بهما . فعلى الباب تجمع المارة بعد سماع إطلاق الرصاص في البنك . ومن بينهم رواد المقهى الذى يقع على مقربة من البنك .. وما ان لمحوا "اللص" يطلق ساقيه للريح حتى انقضوا عليه (وناله منهم ما ناله) بعد ان طرحوه ارضا ولم يمكنوه من إخراج مسدسه الذى خباه في بنطلونه حول بطنه ثم اقتادوه الى قسم شرطة ثانى المنصورة

النذير

فور الحادث كلف اللواء حسن عبيدو مدير امن الدقهلية العميدين السيد البدوى مدير ادارة البحث الجنائي و "محمد شعيشع" رئيس المباحث بالقبض على المتهمين الهاربين . وبمناقشة "محرم" الذى تم القبض عليه ومن خلال مجموعات بحث شكلت لتفتيش اللوكاندات والشقق المفروشة وتامين منافذ المحافظة كلها خشية هروب المتهمين . امكن بعد حوالى ساعة ونصف الساعة الوصول الى مكان "سند وحمودة" بداخل شقة بعزبة الشال .

● وامام عمارة عبد الجواد رئيس النيابة تتوالى المفاجآت في التحقيق . فقد اعترف "حمودة السعدى" بانه كون جماعة مع صهريه "سند ومحرم" اسماها "النذير" وهى تستحل اموال البنوك لانها حرام . بل وقبل حادث السطو مباشرة قام بالصلاة للاستخارة فظهر له في المنام هذا البنك من جملة بنوك كان قد انتوى سرقتها في هذا الشارع (وهى ستة بنوك) !

وكان سيقوم بتوزيع المبلغ المنهوب على اساس "خمس" يخرج للزكاة اولا والاخماس الاربعة المتبقية سيتم توزيعها على افراد التشكيل معه بشرط ان يتقى كل واحد منهم الله في هذا المبلغ !! .

● اما "سند ومحرم" فقد انكروا هذا الكلام وادعيا بان "حمودة" اضطر إلى هذا الاعتراف حتى يظهر امام الناس واهله بان الهدف من هذه العملية هدف دينى ، وانه قام بتشكيل جماعة لتطبيق الشريعة الاسلامية .. لكن الحكاية كلها بقصد السرقة ! .

● اضاف محرم في الاعترافات التي باشرها المستشار محمود منصور المحامى العام بانه قد استولى على ٦٠ الف دولار من حساب خاله المليونير وذلك عن طريق تزوير توكيل رسمى باسمه وانه قد قام بصرف ثلث المبلغ لشراء شقة بالاسكندرية اما المبلغ المتبقى فقد اودعه احد البنوك في فرنسا وذلك منذ حوالي شهرين . وانه

قد قرر الهروب بعد إتمام العملية الأخيرة والمعيشة هناك . لكن التخطيط باكمله باء بالفشل !! .

● فى حديث هامس مسجل لى مع المتهم الثانى "محرم حافظ" قال : لولا تسرع "حمودة بإطلاق الرصاص لكنا نجحنا فى الافلات . وفوق ذلك فور ان لمحت عدم وجود الموظفين بكامل هيئتهم قررت العدول عن تنفيذ العملية لأن العين كانت على الخزينة الكبيرة ومفاتيحها كانت لدى مسئول آخر تغيب فى هذه الوردية الليلية . لكن "حمودة" افسد كل شىء .

واما سالته عن هدف "الجماعة" التى شكلها "حمودة" ، اجابنى "إحنا مش بتوع جماعات متطرفة ولا نيلة" !! .

● فى تمثيل كيفية وقوع الجريمة ، احتشد مالايقل عن الفى مواطن خارج البنك .. علت اصواتهم مطالبين بإعدام "الجناة" فى ميدان عام ، وفور اتمام المعاينة التى استغرقت ثلاث ساعات كاملة ، خطف رجال المباحث المتهمين الثلاثة الى داخل سيارات السجن خوفا من بطش الناس بهم ! .

● بعد تمثيل حمودة لجرائم قتله المدير وابنه وابن عمه ، وإصابة محاسب البنك ، طلب ان يشرب حوالى خمس مرات لان "حلقه جف" ولبى رجال الشرطة طلبه .. تماما وكأنه يسأل عن آخر طلب له فى حياته !! .

اين الحراس ؟ !

● الغريب ان البنك تاكد انه لم يكن به وقت وقوع الجريمة اى حارس من الذين نراهم فى زيهم الازرق والطبنجات التى يختالون بها وهى تزين جوانبهم .. ترى اين كان الحارس ؟ هل كان يجلس على المقهى المجاور للبنك ؟ ام تراه كان يقضى حاجته .

والمذهل ايضا عندما سالت مدير المباحث عن الحارس "الميرى" المكلف من قبل مديرية الامن "الديدبان" الذى يقف بخارج البنك ؟ قال لى ان المسئولين فى البنك لم يطلبوا تعيين احد ؟! .

قال لى احد الضباط ، عندما اعترف "حمودة" بقتل الطفل البرىء "محمد" الذى هو فى عمر ابنى .. فى هذه اللحظة لو كان الأمر بيدى لقتلته بمسدسى على الفور !! .

● تركت مسرح الجريمة وفى رأسى "دوشة" كبيرة .. الضحايا الذين لقوا حتفهم .. منظر الموظفين فى البنك فى اثناء تمثيل الجريمة وعلامات الذهول والخوف قد ارتسمت على وجوههم خوفا من مصير مجهول مماثل .. بحيرة الدماء التى خلفتها المذبحة فى مكتب المدير وعلى درجات السلم وماجرى للصغير بالرصاصة التى استقرت فى جسده النحيل إلى ان سقط ميتا .. غادرت المجزرة بعد ان انتفض شىء فى اعماقى يصرخ فزعا وقرفا .. ماهذا الذى يحدث ؟ ..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزراء مسيحيون في الدول الاسلامية

عندما انتشر نور الاسلام فى شتى الاقطار والامصار ، كانت الشريعة الاسلامية تكفل لغير المسلمين كافة حقوقهم . فالاسلام لايعرف التعصب ولا الظلم ، وهو يفسح صدره للاقليات التى لاتدين به ، ويأمر برعايتها وحمايتها .

وفى الدول الاسلامية شغل مسيحيون ويهود مناصب عالية فى ديوان الخلافة .

كان هناك الشاعر الاخطل مقربا من البلاط الاموى ، وابو القديس يوحنا الدمشقى ، مستشارا للخليفة عبدالملك ، وكان فى خدمة الخليفة المعتصم اخوان مسيحيان . احدهما « سلموية » وكان اليه الحل والربط فى كثير من امور الدولة . والاخر « ابراهيم » وكان يحفظ خاتم الخليفة لديه ، ويقوم بالاشراف على خزانة بيوت الأموال .

واختار الخليفة عبدالملك عالما مسيحيا من مدينة الدها اسمه « اثنياس » مؤدبا ومعلما لاخيه عبدالعزيز ، وقد رافق « أثنياس » هذا تلميذه الى مصر عندما عين واليا عليها .

وفى عهد الخليفة المعتضد كان عمر بن يوسف والى الانبار مسيحيا وقد وافق الخليفة على هذه الولاية دون ان يجد لذلك غضاضة .

وفى عهد صلاح الدين الذى واجه الحملات الصليبية وانتصر عليها كان معه وزير مسيحى هو « ابن مماتى » وكان صلاح الدين يستعين بخبرته وجهوده ويرجع إليه فى الكثير من الأمور .

وهذا وغيره يدل على ان الدولة الاسلامية كانت تستعين بغير المسلمين من رعاياها فى كثير من المهام الجليلة التى تتصل بالوزارة أو الولاية أو نحو ذلك من المناصب الكبرى .



حبس ٤ تجار بإمبابة تسببوا فى احداث الشغب

امرت نيابة قسم امبابة بحبس اربعة تجار ١٥ يوما .. بعد ان اثبتت التحريات إشتراكهم فى احداث الشغب بإمبابة .. وإعترف المتهمون فى التحقيق الذى باشره وائل انور مدير النيابة ومحمد الباز وطارق البحيرى وكيلا النيابة انهم اطلقوا النار على المصابين وانهم وراء تفجير الاحداث وقد وجهت النيابة اليهم تهمة الشروع فى القتل وإحراز اسلحة وذخيرة بدون ترخيص . وتواصل النيابة التحقيق .



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩١

وصفــة عــلاج للتعصــب الدينــى

التعصب غباء بشرى . هو ضد المنطق والعدل .

صحيح اننا نستدرج اليه دون ان ندرى . وصحيح ان بعض الدوافع هو ان الهجوم خيروسيلة للدفاع . ولكن الى متى تظل تسحبنا الحلقة المفرغة ؟ وكيف نقول للشباب . ماهكذا يكون التدين . ولاهكذا يرضى الله عنا ؟

في خبرتي الابوية الأستاذية . لم اجد وسيلة اوقظ بها وعى شاب مسلم من طلبتي «اولادي» قدر ان اقول له «هب انك ولدت فوجدت ان والدتك اسمها «دميانة» وان اباك اسمه «بطرس» فكم هي فرصك حتى تصبح انت من انت الان ؟

وحتى إذا حدث هذا . فهل تستطيع حينذاك ان تقذف ذويك بكل هذا اللهب من الكراهية والايذاء ؟

والى درجة اقل . اتشجع احيانا واقول كلاما مشابها لابنائي من المسيحيين .

ومن خلال هذه الرؤية البسيطة . يفيق بعضهم الى حقيقة موقفه . فيتذكر الله العدل سبحانه . فيقل العمى . ويخفت التعصب

وانا لست مع الذين يقولون إن التعصب اوالفتنة الطائفية ترجع اساسا او تماما لظروف فقر او ظروف اجتماعية او ما شابه ..

فنحن لم نكن اكثر فقرا او احسن «اجتماعية» سنة ١٩١٩ من الآن . ولم تكن ثمة فتنة طائفية او تعصب . بل كان العكس تماما !!

ولا انا مع الذين يقولون إن المسالة هي مسالة جماعات دينية او الاعيب تبشيرية . فهذه وتلك نتيجة وسبب للتخلف الثقال وضعف الإيمان الحقيقي الذى كاد ان يصل الى فتنة .

وليست سببا للتعصب أو للتخلف .

وإنما اعزو هذا التعصب الغبى . الذى كاد ان يصل الى فتنة حقيقية . الى عوامل حضارية وتدانية وسياسية ارجح من بينها ما يلى

١ - زرع دولة اسرائيل في ارضنا . على اساس دينى حتى لو ادعوا علمانية مشبوهة . وشبابنا على الجانبين يتشبه بهم لاشعوريا على الاقل - كنموذج ناجح للتعصب الدينى القاسى والاعمى . تعصب يحميه العالم وامريكا في المقدمة .

٢ - ثورة إيران الإسلامية بكل ما لوحت من امال . وما اراقت من دماء «وفى رايي انها نتيجة مباشرة لزرع اسرائيل السالف الذكر .»

٣ - قلة القراءة عامة . وقلة القراءة . بلغات اخرى خاصة . بما لايسمح لنا ان نتقمص من هم «ليس نحن» «من هم غيرنا» .

٤ - بعض خطب الجمعة ونصائح ومواعظ الكنائس . الضيقة الافق . القصيرة النظر .

٥ - ضعف الحوار الديمقراطى الحقيقي على كل مستوى

ا - مستوى التعليم . حيث حلت المذكرات محل المناقشات العلمية والبحث في المكتبات .

ب - مستوى السياسة . حيث لا شارع سياسيا حقيقيا يسمح بالمناظرات والاجتهاد والحوار والأخذ والرد .. الخ

جـ - مستوى الرياضة حيث لايوجد شارع رياضى بمعنى توسيع قاعدة البنية الأساسية . من الشباب خاصة للرياضة وبالذات تنمية الروح الرياضية في المدارس والساحات «وليس فقط في النوادى والصالات المغطاة» .

د - مستوى الابداع . حيث لاتوجد فرصة للشباب . لتنمية الابداع بالتفكير النقدى وحفز التساؤلات علما بان اختراق حدود التعصب وحدود الذات هو الذى يشيع السماح في وجدان الشباب .

د . يحيى الرخاوى

استاذ ورئيس قسم الطب النفسى بكلية الطب - جامعة القاهرة

احداث امبابة كما شاهدها مسلمون ومسيحيون

قانون الشيخ جابر .. كان البداية
المسلمون اشتبكوا مع المتطرفين .. دفاعا عن المسيحيين

كتبت الفت الخشاب :

طرقات ضيقة لم يعرف الاسفلت السبيل اليها .. تطفح في اغلبها المجاري فإما أن تخوض فيها لتمر او تتحايل عليها بالقفز والدوران في الازقة والحارات .. تلاصقت على جانبيها بيوت تكاد من شدة التقارب ان تجثم فوق بعضها البعض .

هنك في حي المنيرة الغربية بإمبابة حيث الاغلبية تفتقد التعليم والوعي الديني مرتع للتعصب الناجم عن الجهل تغذيه الظروف الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة .. فاغلب الشباب متبطل لايجد مايملا وقته ويشغل عقله فينحرف فكريا وسلوكيا .

هنك الغضب ينفجر لاتفه الاسباب ويبدا الشجار بين مسلم ومسلم او بين مسيحي ومسلم وهنا يأخذ الشجار طابعا آخر ويتحول إلى معركة قبلية او فتنة طائفية وفرصة للتنفيس عن كل ماتغلي به الصدور من غضب على كل شيء يمثله الواقع الذي يعيشونه .

عاشت هذه المنطقة على مدى اسبوعين احداثا مؤسفة ترتب عليها احراق كنيسة وتخريب أخرى ومهاجمة عدد من بيوت المسيحيين واصابة العديد من المسلمين .

في محاولة لمعرفة الاسباب الحقيقية لما حدث كانت هذه الجولة في ارض الواقع ومع بعض من شاهدوا الاحداث المؤسفة .

قال لى جمال عبده .. وهو مسلم يعمل فى ورشة يملكها مسيحى باحدى الحارات المتفرعة من شارع الاعتماد بحى المنيرة : فى يوم الجمعة قبل الماضى مر علينا واحد سنى « يقصد ملتحى » ويلبس جلبابا ابيض وقال ان هناك ثلاثة من المسلمين قتلوا فى مسجد امام مطحن بشتيل على يد المسيحيين . فوجئنا بعده بشباب وصبية لاتزيد اعمارهم على ١٤ عاما وهم يحملون فى ايديهم الصغيرة الاسياخ وجراكن بنزين وبداوا فى تخريب واحراق محلات بعض المسيحيين ، ثم حرقوا كنيسة فى شارع الجهاد « يقصد كنيسة نهضة القداسة » وقد احترقت عن اخرها ويستطرد قائلا : وقد دخلوا بسكين على صاحب ورشة مسيحى اسمه فاروق عبده وحاولوا قتله وقد اصيب الرجل بذعر الزمه المنزل حتى الان . كما احرقوا لافتة محل مصور مسيحى اسمه رمسيس فى شارع الاعتماد .

وفى حارة اخرى اتفقت شهادة هانى محمد السيد صاحب محل اصلاح تليفزيونات واليكترونيات مع شهادة عامل الورشة جمال عبده .

سرعة غريبة

والسيدة عيده محمد التى تقيم فى بدروم امام الكنيسة قالت : لقد حدث ماحدث بسرعة غريبة فبينما كنت أعد الطعام لاولادى فوجئت بأمين شرطة يقفز علينا من الشباك وهو مصاب باصابات بالغة فى راسه ورقبته مانشغلت به وساعدته على الاتجاه الى خارج المنطقة وبعد ذلك وجدت النيران تشتعل فى الكنيسة وجميع الناس يجرون تاركين المنطقة المشتعلة فاسرعت معهم انا وابنائى بالهرب ..

وعلى بعد خطوات من الكنيسة محل بقالة .. يقف فيه رجل مسيحى فى الخمسين من عمره طلب عدم ذكر اسمه .. وقال .. لقد فوجئنا بهجوم من بعض هذه الجماعات لم نستطع مواجهة ما حدث .. اما ماقيل من قتل ثلاثة مسلمين فى المسجد وغير ذلك من الشائعات فلا اساس له من الصحة .. ولكنها كانت تتردد لاثارة مشاعر المسلمين الذين لايعرفون الحقيقة فيتعاطفون ويتعاونون معهم حتى قاموا باحراق الكنيسة بعد إلقاء قنابل بها ثم اسرعوا يخربون محلات المسيحيين .. حتى انهم لم يتركوا محلا صغيرا لا يوجد به سوى تليفون استولوا عليه لان صاحبه مسيحى وهم يحملون معهم السنج والجنازير والقنابل .. كيف حصلوا على هذه الاسلحة ومن اين .. لاندرى ؟

كلنا مواطنون

ويضيف صاحب محل البقالة .. ليست هذه روح المصريين فكلنا مواطنون لنا حقوق وعلينا واجبات فابنائي يؤدون واجبهم فى القوات المسلحة جنبا الى جنب مع زملائهم من المسلمين ان مايحدث يدل على ان هناك مشكلة ويجب ان نجد لها حلولا . من الممكن ان يحدث اى خلاف بين مسلم ومسيحى كما يحدث بين مسلم ومسلم والجميع يتدخلون للقضاء على هذه الخلافات اما ان يصل الامر الى التخريب والحرق .. فهذا يدل على ان الامر فى حاجة الى علاج وحل فما حدث دخيل علينا .. لقد اسرعنا بعد ذهابهم لاطفاء النيران فى المنزل الملاصق للكنيسة واصحابه وسكانه مسلمون فنحن لا نفرق فى الخطر بين مسلم ومسيحى .. وعندما القت زوجة القسيس وابنته بنفسيهما من البلكونة اسرع بعض المسلمين لتلقفهما ومساعدتهما فى النجاة من القتل والحرق ..

ويستطرد الرجل : اننى اقف الان فى المحل واشعر اننى مهدد فى اى وقت باحراق محل وبيتى . اخشى شراء بضاعة فتدمر .. كيف ننتج بهذا الاحساس ؟ وماذا اقول لاطفالى وهم يرون ما يحدث وكيف ازرع فيهم الانتماء والاخلاص لبلدهم وهم يعيشون فيها مهددين ؟ .. يجب ان تتدخل الدولة فان الخلاف ليس بيننا وبين هذه الجماعات ..

- اساله : كيف ؟

● فيقول .. ليس بمواجهة العنف بالعنف فان إلقاء القبض على هذا الشاب او ذاك وايداعه السجن ليس هو الحل .. وانما الحل فى معرفة اصل الداء ومحاولة علاجه ..

فهم يخرجون من السجون اشد تعصبا ويقابلون من زملائهم مقابلة الابطال ..

يضيف : ان هذا الشباب مسكين .. فهو يعانى الفراغ والبطالة نتيجة لسوء وتخبط السياسة التعليمية بعد الثورة .. فهو معرض دائما لان يجرفه اى تيار نتيجة للفراغ الفكرى والتبطل ونتيجة للفهم الخاطىء للدين .. اننا نعرف عن الاسلام انه دين يسر ودين سماحة .. فقد تعلم اولادى فى المدرسة احاديث ووصايا عن الرسول صلى الله عليه وسلم تقول « من امن بالله واليوم الآخر لايؤذى جاره .. من امن بالله واليوم الآخر يكرم ضيفه .. من امن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت » ..

ثلاثة شهور !!

وفى كنيسة العذراء مريم بشارع الوحدة .. قيل لنا ان هذه الاحداث بدأت منذ ثلاثة شهور بواسطة غرباء عن المنطقة .. فقد بدات مسيرات معادية للحكومة والاقباط فى شوارع المنيرة الغربية ومن شهر ونصف قامت مسيرة اخرى بتحطيم الصور الزيتية (الدينية) فى المحلات والمنازل وقاموا بالتنبيه على المسيحيين بعدم وضع هذه الصور والا فانهم سيتعرضون للأذى .

حتى كان يوم الجمعة - قبل الماضى وحدث ماحدث من احراق محلات المسيحيين والتعدى على منازلهم وامتدت النيران الى الكنيسة الرسولية بشارع البصراوى فاحرقتها ثم الى جمعية العذراء لمحاولة تخريبها والهتاف يتصاعد : « لا اله الا الله الاقباط اعداء الله » وكانوا يسألون فى كل بيت عن عدد المسيحيين الموجودين : لتحطيم شققهم والاعتداء عليهم وقد قام كثير من المسلمين بانكار وجود المسيحيين كما قاموا باخفائهم .. وقام اخرون منهم بالتشابك بالايدى مع المتطرفين دفاعا عن المسيحيين ..

وصباح يوم السبت استمرت المسيرات فى تحطيم كل ماهو مسيحى وقد حاول رجال الامن التدخل طوال ليلة الجمعة للقضاء على الفتنة فى شارع الاقصر ولكنهم ووجهوا بمقاومة شديدة وقام المتطرفون باحراق سيارة امن وقاموا بسرقة جهاز لاسلكى وتعرضوا لسيارات الاطفاء ومنعوها من اداء مهامها ..

الدين .. ليس بالصور

فى شارع الاقصر واعلى قهوة حطم المتطرفون بعض مافيها .. [illegible] اسر مسيحية طرقت باب احداها .. ففتحت لى سيدة لم يمنعها الخوف ان تستقبلنى ورجتنى عدم ذكر اسمها

اكدت لى هى واولادها ان هذه الاحداث بدات منذ عيد الاضحى حيث كانوا يشاهدون مسيرات تهتف



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩١

هتافات غير مشكوك فيها مثل « الله اكبر ولا اله الا الله حتى كان يوم عيد العذراء فقام بعض المسيحيين بتشغيل شرائط قداس .. فهددهم المتطرفون وطلبوا منهم عدم تشغيل هذه الشرائط ..

قالت الام : انني أخذ على بعض المسيحيين هنا انهم يضعون الكثير من الصور ويصنعون سعف النخيل طوال العام .. الدين ليس بالصور ولابالسعف .. الدين فى القلب .

قالت البنت : نحن نعيش فى رعب وفزع طوال النهار والليل نخشى ان يدخلوا علينا فى اى وقت او يلقون علينا النيران من البلكونات ..

قانون الشيخ جابر

فى شارع الاقصر تاجر جملة مسيحى مشهور فى المنطقة قال لى ابنه الطالب بكلية التجارة ـ رجتنى امه الا اذكر اسمه ـ ان المشاكل بدأت منذ ثلاثة شهور بين واحد من الجماعات اسمه سمير توحه ورجل مسيحى اسمه خيرى وسببها ان الاخير ارسل فى احد الايام عاملا عنده ليشترى له زجاجة بيرة فاعترضه سمير توحه بحجة ان ذلك منكر وحدثت مشادة بينهما اطلق على اثرها خيرى الرصاص فى الهواء فجمع له سمير توحه كل الجماعات فى المنطقة فى مسيرة ضخمة وامسك اميرهم ويدعى الشيخ جابر بميكرفون بعد ان حملوه على الاعناق واعلن أن اى مسلم يتعرض له مسيحى عليه ان يحضر اليه وسيحصل له على حقه .. واعلن مجموعة من التعليمات يجب على المسيحيين ان يلتزموا بها وهى عدم وضع صور دينية او تعليق صلبان او ارتداء سلاسل فيها صلبان .. او تشغيل شرائط قداس ..

التاديب اخر النهار

وبدأ بعد ذلك رجاله من الجماعات يمرون يوميا على المحلات والقهاوى يتابعون تنفيذ قانون الشيخ جابر ومن هنا بدأت الاحتكاكات لان كل من لايلتزم بهذه التعليمات يتم تحطيم محله فى نهاية اليوم بعد حشد عدد لاباس به من الاتباع لتأديبه .. وقد تعرض لهم بعض المسلمين للدفاع عن المسيحيين ومنهم صاحب محل « مصرى اخوان » فاتهموه بالكفر وحاولوا تحطيم محله ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١



الشيخ الغزالى لا يعلم .. !!

فضيلة الشيخ محمد الغزالى الداعية الاسلامى الكبير رفض التعقيب علي أحداث امبابة .

قابلته فى نقابة الصحفيين يوم السبت الماضى وسألته رأيه فى هذه الاحداث المؤسفة وكيف نتغلب على اثارها ، ومعالجة اسبابها ، فرفض الرد بدعوى انه كان فى زيارة لدول الخليج اثناء هذه الاحداث وانه لايعلم عنها شيئا ، ولايستطيع ان يدلى برايه فى قضية لايعلم بكل تفاصيلها .

ولما كنت اقوم باعداد موضوع صحفى عن هذه الاحداث ولدى قدر من المعلومات عنها حاولت ان اطرحه امامه رفض ايضا الاستماع الى وقال بحدة : هل آخذ معلوماتى منك؟

عندها لذت بالصمت ، واصابنى وجوم لم املك معه الا ان اردد بينى وبين نفسى : سبحان الله .. ولاحول ولا قوة الا بالله .

المصدر الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

استفزازات مستمرة ولا يتحرك أحد!!



د . العوا　　د . حنا

الدكتور سليم العوا المفكر الاسلامى والمحامي بالنقض يقول : ان ماحدث فى امبابة يدل على ان هناك خللا فى الهيكل الامنى للتعامل مع المواطنين والوقائع ، والاماكن والاحداث ، وهذا الخلل يتمثل فى التركيز الامنى الشديد على العناصر التى يخشى منها تهديد الامن السياسى سواء كانت هذه الخشية فى محلها او مبالغا فيها والاهمال التام لقضايا الامن العام بما فيها قضايا احراز السلاح الابيض الممنوع تماما كالسيوف والسنج والمطاوى وقضايا السرقات وخصوصا سرقات المساكن .

هذا الخلل فى التركيز الامني يؤدى الآن وسيؤدى الى زيادة شديدة فى المستقبل القريب للحوادث العنيفة ذات الاثر العام على جمهور المواطنين يمكن ان تزهق فيها ارواح واموال ويكون التدخل الامنى دائما بعد وقوع الحوادث والجرائم دون اثر او رادع لان التدخل يأتى فى هذه الحالة عنيفا يثير عنفا جديدا فى اوساط المواطنين .

اما مسالة وقوع هذه الاحداث بين المسلمين والاقباط فانها وان كانت مؤسفة على مستوى الاخوة الوطنية الا انها لايجوز ان تلهينا عن لوم الملوم سواء كان قبطيا او مسلما . واذا كان هذا الوطن قد عاش حياته كلها دون ان تكون هناك ترانيم مسيحية تذاع فى المحلات والمقاهى ودون ان تكون هناك هتافات معادية للمسيحيين فى المسيرات فلماذا يحدث ذلك الآن ومن اين اتت الاسلحة النارية ؟

لقد كانت جميع الاحياء التى يكون فيها وجود مكثف لابناء الريف وابناء الصعيد المعتادين على حمل السلاح غير المرخص تجرى فيها حملات اسبوعية لضبط الاسلحة غير المرخصة والقبض على اصحابها .

ينبغى ان يكون هناك اجراء وقائى يمنع التسليح غير المرخص والتفتيش بدقة مع وجود شرطة سريعة التحرك لمنع المظاهرات والاحداث قبل ان تتخذ موقفا عنيفا ولا اعنى منعها بالقوة ولكن بالتدخل بين اطراف النزاع فور بداية شرارته الاولى لمنع الاستفزاز .

ومن اغرب مايكون ان يعرف الجميع ان هناك استفزازات مستمرة طوال الشهور الثلاثة الماضية ولايتحرك الامن ولا تتحرك الكنيسة ولا يتحرك الدعاة المسلمون لمنع حدوث الفتن بين الفئتين .

ان الوحدة الوطنية ليست هتافات وشعارا وقددعوت منذ سنوات ان تكون عملا يوميا للجان شعبية وحزبية وايدنى فى هذه الدعوة دكتور ميلاد حنا على صفحات الصحف دون مجيب .. وكأن هناك اصابع خفية تستفيد من هذه الفتن .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفتى الجمهورية فى جامعة الاسكندرية :

غير المسلمين فى بلادنا .. لهم ما لنا من حقوق .. وعليهم ما علينا من واجبات

المعونات الأجنبية للشعوب الاسلامية «حلال» بشروط

من قال

ان الربا حلال

يكن مرتدا

.. ولا يدفن فى

مقابر المسلمين

الاسكندرية ـ عصام رفعت :

اعلن فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الاسلام ضد التعصب والظلم وينادى بالاعتدال والسماحة فى حدود الحق والعدل . واوضح ان حقوق غير المسلمين الذين يعيشون فى البلاد الاسلامية لهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما على المسلمين من واجبات ولا احد فوق المسئولية .. فالاسلام يجازى على الحسنة ويعاقب على السيئة . واضاف ان المعونات الاجنبية المقدمة من الدول غير المسلمة الى المسلمين لا مجال لتحريمها اذا كانت الشعوب المسلمة تحتاج اليها ولا تستطيع ان تستغنى عنها .

اما اذا كانت هذه الشعوب غير محتاجة فيحرم عليها تلقى المعونات من الدول غير الاسلامية . وحول تصدير الطوب الى اسرائيل قال مفتى الجمهورية : اذا كانت هذه الصفقات تضر بنا فيجب معاقبة من يقوم بها .

جاء هذا فى لقاء فضيلته بطلبة كلية التجارة جامعة الاسكندرية وحضر اللقاء الدكتور محمد سيد عبدالفتاح رئيس الجامعة الذى رحب فى بداية اللقاء بفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى . واعرب عن سعادته بان يفتتح الموسم الثقافى للجامعة فضيلة مفتى الجمهورية . وادار اللقاء الدكتور احمد محمد نور عميد كلية التجارة .

وتحدث مفتى الجمهورية اثناء اللقاء عن احجام الشباب عن المشاركة فى الانتخابات ومقاطعتها فقال : ان الشباب يجب ان يكون ايجابيا وعليه ان يعلم ان الادلاء بالصوت الانتخابى شهادة ومن يكتم الشهادة فهو اثم . وابتعاد الشباب عن المشاركة الايجابية فى مختلف المجالات لا يقبله الاسلام .

وعن اضطرار الشباب للعمل فى الفنادق والمحال والمنشات السياحية التى تقدم الخمور قال فضيلة المفتى : ان الشباب المضطر للعمل فى هذا المجال لعدم وجود فرص عمل اخرى عليهم ان يجتنبوا تعاطى مايقدمونه من محرمات . وعليهم ان يجتهدوا فى البحث عن عمل اخر . واذا توافر فينبغى ترك العمل المحرم فورا .

ودعا فضيلة المفتى طلبة واساتذة كلية التجارة بجامعة الاسكندرية الى ضرورة الاخذ بالعلم المتخصص والاقبال على العلماء والمفكرين الاسلاميين ، وان يعتمدوا على اهل الذكر ، وهم الصفوة من المتخصصين فى شتى فروع العلم .

واضاف الدكتور طنطاوى انه حينما يتحدث الى طلاب واساتذة كلية التجارة فينبغى ان يكون حديثه فى الفقه . وقال : انتم اعلم منى بالتعاملات البنكية التى يزيد عددها على عشرين تعاملا ويعتبر كل تعامل «متاهة» .

ودارت مناقشة بين الطلاب وفضيلة المفتى رد فيها على تساؤلاتهم ، وردا على سؤال حول تعاملات البنوك والعمل بها والتعامل مع البنوك الاجنبية قال المفتى : ان الربا واحد ولا يستطيع مسلم ان يقول عن الربا انه حلال . ومن يقل ذلك يكن مرتدا وتطلق منه زوجته ولا يدفن فى مقابر المسلمين . وتحدث فضيلته عن «ربا الجاهلية» و«ربا العباس» واكد انه لا خلاف بينهما فى كل كتب الفقه حتى فقه الشيعة . وتحدى فضيلته ان يثبت شخص عكس ذلك بدليل من قران او سنة او قول صحابى . واوضح ان الخلط بين الالفاظ هو السبب فى الخلط بين الاحكام ، فمثلا القرض هو الصدقة . والدين هو القرض والوديعة امانة لا يؤخذ عليها فائدة . وان كانت تستحق ان يدفع المودع عنها تكاليف حمايتها وحراستها . وقال الدكتور طنطاوى : الاستثمار الحلال نوع من الوكالة من المودع الى البنك ليستثمر اموال المودعين فيما احله الله . واكد انه بدون هذه الوكالة بين المودع والبنك تصبح العلاقة بينهما ليست الاستثمار الحلال الذى نقصده ، ويجب ان يتفق المودع مع البنك على نسبة الربح والخسارة .

وفى نهاية اجابته عن هذا السؤال قال الدكتور طنطاوى : «انني مفتى الجمهورية .. يعنى انا مفتى ٥٧ مليون مصرى ولست مفتيا لبنك من البنوك . وقد اوردت فى كتابى «التعاملات البنكية واحكام الشريعة» ٩ ادلة تبيح للبنك تحديد نسبة الربح للمودع مقدما .

وعن تجارة العملة قال فضيلته : ان تجارة العملة حلال اذا كانت بين عملتين مختلفتين اما اذا كانت التجارة فى عملة واحدة فذلك حرام .

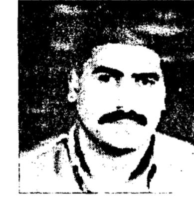
وعن التامين على الحياة اوضح فضيلة المفتى ان التامين الذى اتفق على انه حلال هو التامين التعاونى . اما انواع التامين الاخرى فعليها خلاف بين العلماء . وحول جواز انفاق زكاة المال فى تعمير المساجد قال : ان من اوجه انفاق زكاة المال [illegible] فى سبيل الله وهو يشمل كل اوجه الخير بما فيها بناء المساجد والمدارس والمستشفيات .



داعية الى النصرانية يتحول الى الدعوة الى الله:

تحملت آلام ازالة الصليب من جسدي لاتحرر من العبودية

كتبت ـ مها عبدالمجيد:



محمد الرفاعي

□ «كنت اقرأ الكتاب المقدس على النصارى. اذهب اليهم في منازلهم. ادعوهم الى الالتزام بالنصرانية وأوزع عليهم الكتب والشرائط لهذا الغرض. كل هذا تغير الآن...».

كيف حدث ذلك؟ وما حكاية محمد احمد الرفاعي الذي تبرأ من اسمه القديم عزت اسحق معوض والغاه من جميع الوثائق الرسمية؟

يروى محمد رحلته مع الاسلام فيقول: نشأت في أسرة مسيحية مترابطة والتحقت بقداس الاحد وعمري أربع سنوات وفي سن الثامنة كنت أحد شمامسة الكنيسة وتميزت على اقراني بالمامي بالقبطية وقدرتي على القراءة من الكتاب المقدس على النصارى وكان يجري اعدادي للالتحاق بالكلية الاكليريكية لاصبح بعدها «كاهنا» ثم «قمصا». ولكنني عندما بلغت سن الشباب بدأت أرى مايحدث من مهازل بين الشباب والشابات داخل الكنيسة وبعلم القساوسة وبدأت اشعر بسخط داخلي على الكنيسة وتلفت حولي فوجدت النساء يدخلن الكنيسة متبرجات ويجاورن الرجال والجميع يصلي بلا طهارة ويرددون ما يقوله «القس» دون ان يفهموا شيئا على الاطلاق وانما هو مجرد تعود على سماع هذا الكلام. وعندما بدأت اقرأ اكثر في النصرانية وجدت ان ما يسمى القداس الإلهي الذي يتردد في الصلوات ليس به دليل من الكتاب المقدس. والخلافات كبيرة بين الطوائف المختلفة وداخل كل طائفة على حدة حول تفسير «الثالوث» وكنت اشعر بنفور شديد من مسالة تناول نبيذ وقطعة قربان من يد القسيس ترمز الى دم المسيح وصبره!!

ويستطرد محمد قائلا: بينما كان الشك يراودني في النصرانية كان يجذبني شكل المسلمين في الصلاة والخشوع والسكينة التي تحيط بالمكان رغم انني كنت لا افهم ما يرددون. وعندما يقرأ القرآن كان يلفت انتباهي لسماعه واحس بشيء غريب داخلي رغم انني نشأت ككثيري على كراهية المسلمين. وكنت معجبا بصيام رمضان وأجده افضل من صيام الزيت الذي لم يرد به ذكر في الكتاب المقدس. وبالفعل صمت اياما من شهر رمضان عام ١٩٨٧ قبل اسلامي.

وبدأت اشعر بأن النصرانية دين غير كامل ومشوه.

ويقول محمد رفاعي ظللت متارجحا بين النصرانية والاسلام ثلاث سنوات انقطعت خلالها عن الكنيسة تماما وبدأت اقرأ كثيرا وأقارن بين الاديان وكانت لي حوارات مع أخوة مسلمين كان لها الدور الاول في احداث حركة فكرية لدي.

كنت أرى ان المسلم غير المتبحر في دينه يحمل من العلم والثقة بصدق هذا الدين ما يفوق ما لدى أي نصراني. كما ان الاسلام والقرآن والسنة في متناول الجميع اطفالا ورجالا ونساء في حين ان هناك احد الاسفار بالكتاب المقدس ممنوع ان يقرأها النصراني قبل بلوغ سن الخامسة والثلاثين ويفضل ان يكون متزوجا!

ويضيف محمد رفاعي. كانت نقطة التحول في حياتي في أول شهر سبتمبر عام ١٩٨٨ عندما جلست الى شيخي واستاذي رفاعي سرور لاول مرة وناقشني وحاورني لاكثر من ساعة وطلبت منه في آخر الجلسة ان يلقنني الشهادتين ويعلمني الصلاة وطلب هو مني الاغتسال. وأشهرت اسلامي بعد ذلك في ٣١/١٢/١٩٨٨م وأزلت الصليب المرسوم على يدي بعملية جراحية. وكان أول بلاء لي في الاسلام هو مقاطعة أهلي ورفض أبي ان أحصل على حقوقي المادية عن نصيبي في شركة كانت بيننا. ولكنني لم اكترث ودخلت الاسلام صفر اليدين ولكن الله عوضني عن ذلك بأخوة الاسلام والعمل.

وكل ما آمله الان الا اكون مسلما اسلاما يعود بالنفع على وحدي فقط ولكن ان أكون نافعا لغيري وأساهم بما لدي من علم بالنصرانية والاسلام في الدعوة لدين الله ■



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩١

القاهرة: المتطرفون استخدموا قنابل حارقة خلال احداث امبابة

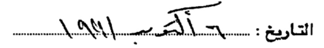
■ القاهرة - «الحياة» - اشار تقرير خبراء الادلة الجنائية في وزارة الداخلية المصرية ان المتطرفين الذين شاركوا في احداث الشغب في امبابة قبل اسبوعين، استخدموا زجاجات المولوتوف والبارود الاسود المصنع محلياً في احراق منازل ومتاجر واحدى الكنائس.

وقال الخبراء الذين اجروا معاينات لموقع الاحداث، انه ثبت استخدام الجناة مواد ناسفة وزجاجات حارقة. كما انهم امطروا كنائس ومنازل بوابل من الحجارة ادت الى تهشم زجاجها. واشاروا الى انهم عثروا على مجموعة من الجنازير والهراوات التي يستخدمها المتطرفون - عادة - في الاعتداء على ضحاياهم.

وامرت النيابة العامة بسجن ثلاثة متهمين جدد شاركوا في الاحداث، بعدما اعتقلتهم اجهزة الامن وعثرت معهم على اسلحة وذخائر استخدمت في احداث الشغب.

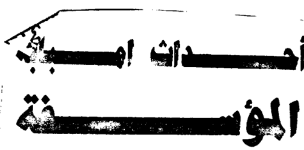


المصدر : وطني



التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أحداث امبابة المؤسفة



بقلم : انطون سيدهم

اتضح من دراسة وتحليل الاحداث السابقة التى حدث فيها الاعتداء على اماكن العبادة والاهلين وتخريب ونهب ممتلكاتهم ثم حرقها ، اثبتت هذه الدراسات انه سبق هـذه الاحداث مقدمات تعطى صورة واضـحة بما سيحدث من مصائب واهوال لفئة من المواطنين فمن منشـورات توزع على الجماهير لتعبئة شعورها وتحريضها ضد الاقباط الى التحرشات المستمرة بهم ثم الخطب العنيفة بالمسـاجد ، كل هذا يعطى صورة واضحة المعالم على ما يعد من اعتداءات وتخريب ، مع ذلك فان رجال الادارة لم يحركوا ساكنا لتهدئة النفوس او اتخـاذ الاجراءات اللازمة لمنع هـذه الاعتداءات وهذا ما حدث فى ابو قرقاص والفيوم وملوى وغيرها من البـلاد ، ولم يتحرك رجال الامن الا بعد ان تمت الاعتـداءات والتخريب ونهب الممتلكات وحرق المحال والكنائس .

هذا ما حدث تماما فى امبابة ، فقبلها بشهر تقريبا قام رجـال الجماعات المتطرفة بالاحتكاك والتحرش بالتجار الاقباط ، وتلا ذلك اطلاق الشـائعات الكاذبة والمغرضـة لاثارة النفوس ، فلو قام رجـال الادارة بمحاولات لتهدئة الحالة ، واتخـاذ الاجراءات اللازمة للمحـافظة على الامن وحمـاية المواطنين من الاعتداء عليهم لمـا تمت هـذه الحوادث المؤلمة ، وهذا واضح ليس من الموال المعتدى عليهم بل ان جريدة الشعب ذكرت « ان قوات الشرطة لم تتحرك بالسرعة المطلوبة لمواجهة الموقف ولم تدخل المنطقة الا بعد ٦ ساعات من وقوع الحادث » فهل هذا منطق ، ان تستمر حوادث الارهاب والاعتداء لمدة ست ساعات كاملة ثم تصل بعد ذلك قوات الامن بعد ان تكون تمت كل اعمال التخريب والنهب والحرق ، والاعتداء على المساكن والعائلات ، وكما هو واضـح فان المتطرفين كانوا قـد انتهوا من اعمالهم المخربة قبل وصول رجال البوليس ، ولذلك فقـد تفرقوا عند وصـول رجال الامن بعد ان اتموا عمليتهم .

ان الخطير ايضا ان رجـال الاطفاء يتقاعسون فى التوجه الى مكان الحريق بعد ان تكون الحرائق قد اتت على كل شىء والتهمت الاخضر واليابس ، هذا ما حدث فى حرائق ابو قرقاص ، ثم تكرر فى امبابة ، فبالرغم من ان نقطة الاطفاء لا تبعد عن الكنيسة الا بمسافة صغيرة فان سيارة الاطفاء لم تصل الا بعد ساعتين من بداية الحريق وبعد ان اتت النيران على جميع محتويات الكنيسة

ان تهاون رجال الامن فى اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند ظهور بوادر التحرش والاستفزاز والتحريض ادى الى تكرار هـذه الاحداث الخطيرة وتفاقمها وزيادة الخسائر فى الممتلكات والارواح .

ان هذا التهاون من رجال الادارة ادى الى ازدياد عنفوان هذه الجماعات وتفاقم خطورتها على امن البلاد ، وما حادث الاعتداء الغاشم على بنك مصر بالمنصورة وقتل ثلاثة من الابرياء للاستيلاء على اموال البنك لاستخدامها فى تنفيذ مؤامرات هذه الجماعات الا دليل على تهاون رجـال الامن فى القيـام بدور فعال فى المحافظة على المواطنين واموالهم .

اننـا نعلم ان وزارة الداخلية ورجالها يقومون بمجهودات كبيرة لايقاف هذه الاعتداءات ، ولكنها وحتى الان لم تنجح فى ايقاف هـذه الجماعات عن القيـام بتخطيطاتها فى الاعتـداء على الناس ونهب اموالهم لتهـاون بعض رجـال البـوليس فى القيـام بواجبهم .. اننا نطالب المسئولين بتكثيف جهودهم لمنع هـذه الاعمال المؤسفة ومحاسبة المقصرين من رجـال البـوليس والاطفاء على تقصيرهم وتقاعسهم ، حتى يستتب الامن ويحل السلام والطمأنينة بين المواطنين .



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير 1991



ليجمعنا دين الانسانية

●● لقد كان من رحمة الله ان رسل منذ الازل فى البشر رسله وانبياءه يهدونهم الى الخير ويبذرون فيهم بذور الفضيلة ويتعهدونها حتى تنمو وتؤتى اكلها فانزل من اجل ذلك كتبه المقدسة ووصاياه السماوية على يد من اختارهم من القديسين والمطهرين .. واسس الاديان وجذورها واحدة من تربة واحدة وينبوع واحد .

وحسب الاديان اتفاقا اجماعها على المبدأ الاولى ، واتفاقها فى الاساس الاكبر وهو الاعتقاد بوجود تلك القوة المسيطرة على العالم ، المدبرة لشئونه ، المسيرة لاموره . وحسبها ايضا اجماعها على الخير .. واجماعها على تلك الحياة الاخرى التى سيجزى فيها المحسن احسانا ، والمسيء سوءا .

فاذا كانت الاديان كلها تتفق فى هذا المبدأ وهذه الخاتمة ، فليكن ذلك قنطرة تقابلها ، وميثاق السلام بين اهلها . والحق ان الاديان رغم الاختلاف الذى ضخمه جهلنا ... فى الاصول العقيدية والفروع الاخلاقية ، فالخير خير فى كل دين ، والشر شر فى كل دين .. ولم يبق من وراء ذلك الا معاملات ثم تسد الاديان باب تغيرها وتحويرها مع الزمان ، ولم تبق ايضا الا طقوس ومظاهر ما اصغرها واقل خطرها بعد الاتفاق فى المبدأ والاساس .

لذلك يمكننى ان اقول .. ما اهون اختلاف الاديان ، وما اعظم اختلاف المتدينين ! ان الاديان لم تنزل لتكون موضع نزاع وسبب شقاق ومادة خلاف ونقطة شجار ، وانما نزلت رحمة للبشر ، وهداية لهم ، فليس من العقل ان نلبس الرداء مقلوبا فنجعل سبب الهداية والهناء سببا للخلاف والشقاء . واننا نكون كافرين اذا اتخذناها بيننا سبب عداوة وشحناء ، وموضع تخاصم وبغضاء .

● ان الاديان لتبغى أن يكون الانسان بين اخوانه اخا وانسانا ، لقد خلقنا الله « اناسى » قبل أن يخلقنا مسلمين ومسيحيين ، وبث فى قلوبنا معنى الانسانية ونحن فى بطون امهاتنا قبل أن يبث فى رؤوسنا معانى الدين وعقائده ، فليكن كل منا مع اخيه انسانا ، فاذا ما فرغ الى ربه وانفلت الى مسجده او كنيسته فليكن هناك ملكا راهبا ، او قديسا متصوفا ، ومن اراد حوارا وجدالا فليكل الى نفسه يجادلها ، والى الكتب السماوية يناقشها ، فما الدين الا عقيدة من عمل القلب ، وصلة بين الانسان والرب فيكن لكل منا دينه الخاص به ، ولكن ليجمعنا كلنا دين الانسانية ، ليحمل كل فريق علم مدرسته الدينية اسلامية او مسيحية ، ولكن لنمشى معا فى مظاهرة الانسانية وتحت رايتها . فما كان الدين ليطيق زهق الارواح واسالة الدماء ويتم الاطفال وثكل الامهات .

● اننا لو استنطقنا حوادث التاريخ واستملينا عبرة لانبائنا لعرفنا ان هذه النعرة الكاذبة وذلك التعصب الدينى لا ينجم نجمه ولا تبزغ شمسه الا فى العصور المظلمة .. عصور التدهور والانحطاط الفكرى .. اما الان وقد نسج العالم للكون ثوبا جديدا فترى العالم يسير بخطى متهدجة نحو الانسانية العامة والاخوة العالمية .

لهذا اناشدكم الله ايها الاخوان الا تتخذوا فى عيون بعضكم وعلى جباهكم كلمة مسلم وقبطى ، بل اتركوا هذا فيما بين الحشا والفؤاد . وما نحن الا كأخوين اختار احدهما مصباحا اخضر يستضيء به فى حياته ، واختار الاخر مصباحا ازرق يستنير به ، وما كان ليفرق بين المرء واخيه .

نحن ابناء امة واحدة ، وان الامة جيش يجاهد فى سبيل الحياة الراقية والثقافة العالية ، ولا يليق بالجيش أن تتخاصم فرقه ، أو تتعادى طوائفه ، والا فالهزيمة منكرة والهوة سحيقة .



● ان مصر لا تزال فى ليل تاريخها الحديث لم تطلع شمسها ، بل ولا فجرها .. فلا تضعوا العقبات فى سبيلها ، وحسبها تخبطنا فى طريقها ، وتعثرها فى اثوابها . كفاها ظلمة الطريق فلا ترموا فيه احجاركم والا ارتطمت فيها الى حيث لا يعلم الا الله مصيرها .
كونوا كما شئتم تحت قباب الكنائس وسقوف المساجد ، فاذا ما اجتمعتم واحتشد بكم الحفل فكونوا عباد الله اخوانا .

●● وبعد ... هذه السطور الذهبية لم يخطها قلمى .. ولم اجد ما يفوقها صدقا وايمانا ووطنية وانسانية وحبا جمع بين ابناء الوطن الواحد على مر العصور ... الوطن الذى يهب عقلاؤه ومستنيروه اذا استشعروا خطرا يهدد الامة فى اغلى مكونات وجودها ونسيج كيانها .. هذه السطور الذهبية بلهب الحب المقدس تراتها وانا استروح عطر التاريخ الذى كثيرا ما الوذ به استقطر منه العبرة والدرس .. واجد فيه ما يعين على تلمس الطريق الذى نمشى فيه وصولا الى حاضر ومستقبل افضل .

هذه الكلمات كتبت فى اكتوبر ١٩٣٨ اى منذ ثلاثة وخمسين عاما بقلم شقيق فى الوطنية هو حسين محمد حسين بمجلة « المجلة الجديدة » التى كان يصدرها الرائد سلامة موسى .. والمفارقة انها كتبت فى وقت لم يشهد ما نشهده اليوم من محنة العنف وظاهرة التطرف .. وحيا الله ذلك الشقيق الذى يقول فى مقدمة مقاله :
« ... لقد اخترت معالجة هذا الموضوع لان المريض احوج ما يكون الى من يحدثه فى مرضه وطريق شفائه .. فامتنا فى مسيس الحاجة الى ذلك الحديث علها تصحو فتنفى هذا الداء عنها ، وتسد هذه الثغرة التى كانت ولا تزال ينحدر منها الشقاق الينا ، وتتساقط الانقسام منها علينا » .

صبحى شكرى

المصدر : وطني

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف وقعت الأحداث المحزنة الأخيرة في مدينة امبابة ؟

● كانت هناك تحرشات واحتكاكات سبقت الاحداث بعدة اسابيع

○ الاجماع على انه لو اتخذت الاحتياطات الأمنية فور وقوع النذر لما تفاقمت

كيف وقعت اخيرا الاحداث المحزنة في مدينة امبابة وكيف تفاقمت حتى اسفرت عن اصابة عدد من الاهلين واعتداء على المعابد وتحطيم البيوت والحوانيت ونهبها والقاء كرات النار على مساكن الاهالي الامنين ؟ .

ثم كيف امتدت الى الاعتداء على رجال الشرطة انفسهم ؟

تشير الدلائل الى ان هذه الاحداث لم تقع فجأة ، وانما سبقتها تحرشات واستفزازات تحمل النذر بقرب نشوبها .. فقبلها باكثر من شهر احتك واحد يدل رداؤه ومظهره على انه من الجماعات المتطرفة ، احتك بأحد التجار بحجة الخلاف على ثمن سلعة يريد ان يبتاعها منه ، وكان الاحتكاك بطريقة استفزازية . مما توجس منه التاجر شرا ، فتاهب بوسائله لصد هذا الشر ، وبادر بابعاده عن متجره ، فخرج وهو يهدد

وبعدها باسبوع تكرر التحرش والاستفزاز مع تاجر آخر ، ثم مع غيره .

وكانت التحرشات والاستفزازات تجرى على مرأى ومسمع من الكثيرين ومن المارة السائرين في الطرقات كانوا يتجمعون على صوت الجلبة والضجيج والنقاش الذى يجرى بين التاجر وبين الجماعات المتطرفة الذين اخذ عددهم يتزايد

ومن خلال هذه الجلبة والتجمعات انطلقت الاشاعات التي تعبيء النفوس للعدوان ، واندست بين المتجمعين الثائرين شراذم تبغي استغلال الاحداث وانتهاز الفرصة للسلب والنهب ..

هناك اجماع على ان الاحتكاكات والتحرشات والمشاجرات التي سبقت الاحداث المحزنة بايام عديدة .. والتي تحمل النذر بشر مستطير على وشك الوقوع ، هذه كلها لو ووجهت من بدايتها باجراءات امنية حازمة وحاسمة لتم وأدها في مهدها ، ولما استفحلت واستشرت حتى امتد عدوانها الى رجال الامن انفسهم .

حتى بعد الايام الاولى لوقوعها لو تمت مواجهتها ، لما امتدت الى ايام اخرى تالية .

كانت البداية كما يرويها شهودها - تحرشا من فلول الجماعات المتطرفة بالتجار والاهلين ، ثم اصطناع شجار لاتخاذه ذريعة للاعتداء باسلحتها التقليدية من سيوف وخناجر وجنازير وكرات النار .. روعت الاهلين

وليس هذا الكلام من عندنا ، وانما هو ما نشرته صحف استقصت مجريات الاحداث .

ونحن نقتصر هنا على مانشر ، دون ان نضيف اليه شيئا ، فهو يغني عن التعليق والتفسير .

■ لماذا التكتم :

نشرت صحيفة - الاحرار - يوم الاثنين الاسبق ٢٣ الماضي : فوجيء سكان منطقة المنيرة بامبابة في الساعة الثامنة مساء الجمعة الماضي لحظة اعلان الاحتفالات ببدء الدورة الافريقية بعدد من المتطرفين يحملون السيوف والسنج وزجاجات المولوتوف الحارقة يهاجمون المحال التجارية ويحرقون الكنائس ، تمكن المتطرفون من اشعال النار في الكنيسة الرسولية بشارع البصراوى وكنيسة نهضة القداسة بشارع مطر واحرقوا احد المقاهي واعتدوا على صاحبه بعد اتهامه بعرض افلام لا تتفق مع تعاليم الدين واصابوا ٤٠ مواطنا باصابات بالغة .

وكتب وحيد غازى رئيس تحرير الاحرار في العدد نفسه - لاادرى لما تحاول الحكومة تكتم مايفعله بنا المتطرفون وآخره احداث امبابه .. اننا في مصر نداري على اعمال التطرف ونتكتمها واذا نشرناها فان ذلك يتم في بضعة سطور في صحفنا ننشرها على استحياء ..

وليس هناك تفسير لهذا الاتجاه الغريب الذى يبعد الشعب عن احداث الارهاب ويشعره بانها تقع بعيدا عنه ، وانه بمنأى عنها بينما يجب ان يشعر كل فرد منا انه في متناول الارهاب والتطرف في اى وقت وبلا اى سبب معلوم !!

■ لم تتحرك بالسرعة المطلوبة

وكتبت صحيفة الشعب - في يوم التالي - الثلاثاء ٢٤ الماضي تقول ..

- .. اجمع كل من قابلناهم على ان قوات الشرطة لم تتحرك بالسرعة المطلوبة لمواجهة الموقف ولم تدخل المنطقة الا بعد ٦ ساعات من وقوع الحادث -

تحرشات ونذر سبقت الاحداث

وفي يوم الاربعاء ٢٥ الماضي نشرت صحيفة الاهالي تحقيقا ضافيا بقلم محمد الصدفي وحسين البطراوى قالت فيه :

- بدأت الاحداث - طبقا لاقوال شهود العيان - بعدد من التحرشات قام بها المتطرفون ضد الاقباط ، اعقبتها موجة من الشائعات ، ليتجمع بضع مئات من الذين تأثروا بالشائعات ، ويثيروا حالة من الرعب والفوضى وتبدأ كرات النار وقنابل المولوتوف لتصيب الكنائس ومحلات الاقباط ، ويندفع المتطرفون الى المساكن للاعتداء على السكان وممتلكاتهم .. ويؤكد معظم الشهود وجود حوادث شجار في فترات متباينة .. ربما كان تراكمها وراء انطلاق موجة العنف الاخيرة في امبابة ، فقد وقعت احدى هذه المشاجرات قبل اسبوعين بين بعض المتطرفين وصاحب محل جزارة مسيحي اتهمه المتطرفون باذاعة شرائط دينيه مسيحية مسجلة على جهاز كاسيت ، وادعى المتطرفون انه يتعمد اذاعتها اثناء صلاة الجمعة . كما وقعت مشاجرات اخرى بين متطرفين وبائع فراخ مسيحي بعد ان اختلف احدهم مع البائع حول الميزان اتهمه المشترى بعدها بانه لا يذبح الدجاج حسب الشريعة الاسلامية . - ويروى القس مرقس راعي كنيسة امبابه ان احتكاكات المتطرفين تعود لشهور طويلة مضت . -

وتضيف صحيفة الاهالي في تحقيقها السابق ..

- المواطنون يؤكدون تاخر قوات الشرطة في التدخل ، وان عددهم



كان قليلا للغاية عند بداية الاحداث وان حراس الكنائس هربوا فور مشاهدتهم للتجمعات الكبيرة والمسلحة للمتطرفين .

— وفى لقاء بمندوب — الاهالى — ومحافظ الجيزة بصحبة الانبا دوماديوس مطران الجيزة اكد المحافظ ان الاحداث فردية وانها مشكلة عيال صغيرة !

— ويؤكد القس الجوهرى انهم ابلغوا الشرطة بالتحرشات وان القوات جاءت بعد ان هاجم المتطرفون الكنائس والمحال وسيطرت على الاحداث .. وصول القوات واختفى المتطرفون واخذوا فى مشاغلة القوات والابلاغ عن حرائق وهمية، لتشتيت انتباه قوات الشرطة ويتفى القس ان تكون الاحداث فردية ، ويقول ان سير الاحداث يؤكد انها مدبرة ويؤكد شهود عيان اخرون ان سيارات المطافىء قد تاخرت وهو ما دفع بعض المواطنين الى .... احدى تلك السيارات .. فقد جاءت السيارة بعد ساعتين من اشتعال النار فى كنيسة بشارع الورداني ، رغم ان نقطة الاطفاء لاتبعد عن الكنيسة سوى ٥٠٠ متر فقط ، وكانت النيران قد التهمت جميع محتويات الكنيسة .. كما اقتحم المتطرفون منازل عدد كبير من الاقباط ونهبوا محتويات معظمها

■ رؤية شاهدة عيان :

واخيرا كتبت صحيفة المصور يوم الجمعة الاسبق ، بقلم نجاح حسن :

— يوم الجمعة الماضى وفى حدود الساعة التاسعة قام بعض المتطرفين بعمليات تخريب واتلاف وتفجير المحلات التجارية والصيدليات مما اثار ذعر الاهالى الموجودين بمنطقة المنيرة الغربية بامبابة وبالتحديد شارعا البصراوى والاعتماد وشارع الاقصر والوحدة . واصبح من الصعب مرور الاهالى من منطقتهم الى الخارج ، وقد طلبت قوات الامن المركزى من الاهالى الذين يريدون مغادرة المنطقة الى عملهم ابراز تحقيق الشخصية ، هذا وقد هدد المتطرفون الاهالى بالاختباء فى منازلهم حتى لا يتعرضوا للاخطار وقد وصل الامر بهم الى الصعود الى بعض الشقق وحرقها وقذف اثاث المنزل من الطوابق ، وكانوا يستخدمون الالات التى تساعد على التفجير والحرق وعندما تعاملت معهم قوات الامن المركزى .. اخذوا يقذفون قنابل مسيلة للدموع .. وقنابل الدخان .. حتى تحولت المنطقة الى غمامة سوداء وهرب جميع المتطرفين بعد ان تعاملت معهم قوات الامن المركزى وكان شعار هؤلاء المتطرفين — ان يكون الدين الاسلامى هو الاوحد —

وحينما سألت سيدة عجوز احد هؤلاء المتطرفين عما يفعل اجابها بانهم يفعلون للصالح العام .. وتركها وصعد هو وثلاثة معه احد الطوابق وقاموا بالاعتداء على الموجودين حرقا .. وضربا وفروا هاربين وقد كان هؤلاء المتطرفون يملكون اسلحة وذخائر وقنابل بحيث انه يتم الاعتداء على شقق ومحلات فى اقل من خمس دقائق بعدها يفرون .

ويعيش اهالى المنطقة السكنية وسط ذعر وخوف من ان يتعرض اى منزل للاقتحام وهذا ولذلك .. تطفا كل انوار امبابة من بعد الساعة السابعة مساء .

وقد كثف رجال الامن المركزى جهودهم وتضاعف عدد الجنود هناك وبالتحديد على المنشآت والمحلات والبيوت التى اصبح اصحابها فى حالة من الخوف جعلتهم لايتركون منازلهم ولايتوجهون الى اعمالهم

انتهى مانشرته — المصور — بالنص فى عددها الاسبق .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو 1991

□ وزير الأوقاف :

مؤتمر بإمبابة اليوم

لمناقشة أسباب أحداثها الأخيرة

كتب ـ سعيد حلوى :

يعقد صباح اليوم بمنطقة إمبابة بالجيزة مؤتمر دينى موسع تشارك فيه القيادات الدينية على اختلاف مستوياتها يشهده الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . وممثل لفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، وقداسة البابا شنودة الثالث . وعدد من قيادات وزارة الاوقاف وممثلون لجامعة الازهر لمناقشة اسباب الأحداث الاخيرة بامبابة على الطبيعة .

وصرح وزير الاوقاف بانه سيتم تشكيل لجنة مشتركة من القيادات الدينية المختلفة بالمنطقة تكون على اتصال مستمر مع قياداتها المركزية لمعرفة الموقف اولا بأول وتبيان الحقيقة وتوضيحها للمواطنين ، حتى لا يشغل الموقف أحد من اصحاب الهوى والغرض فى المستقبل .

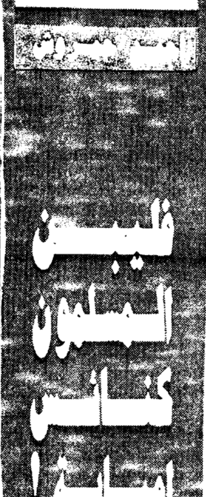
واضاف إن المؤتمر سيشهده السيد يوسف عفيفى محافظ الجيزة والمسئولون التنفيذيون بالمحافظة ورؤساء الجمعيات والمؤسسات الدينية بامبابة مؤكداً أن ذلك المؤتمر يأتى لاستمرار الحفاظ على وحدة الامة ، ومنع وقوع أحداث مشابهة فى المستقبل .



المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ سبتمبر ١٩٩١



بكل المقاييس كارثة .

ما حدث في امبابة من مشاجرة انتهت إلى حرق بعض الكنائس ومصرع وجرح بعض المواطنين .. مسلمين ومسيحيين .

اليس ما حدث مظهرا من مظاهر التخلف والتعصب ؟

وهل يمكن ان يصل التعبير عن الغضب إلى حد الاعتداء على اماكن العبادة .. مساجد او كنائس ؟

واخيراً .. الم يفكر المندفعون في تيار الانفعال انهم لا يحرقون مكانا للعبادة فقط .. وإنما يحرقون الوطن ايضاً ؟

ومع ذلك .. اثق مما سمعت وقرات ان هذا الحادث ليس تجاوبا مع شعور شعبي عارم .. وإنما هو نوع من تداعيات الجهل والغضب والانفعال ، الذى يمكن ان تحركه ايدى بعض الجماعات الدينية المتطرفة التى مازالت منذ انطلقت في السبعينيات تشكل خطرا إرهابيا على سلام المجتمع .

شعب مصر لا يعرف هذا التعصب السخيف .. ومعظم القرى تجمع بين المسلمين والمسيحيين في وئام ، وترتفع فيها مآذن المساجد وقباب الكنائس .. ولذا فإن ما حدث في امبابة يعتبر كارثة لان فيه خروجا على طبيعة الشعب المصرى ، ومحاولة لإثارة فتنة طائفية لم تنجح ولن تنجح رغم تكرار مظاهرها السيئة في عدد من المدن .

والجواب على هذه القلة المندفعة من المتطرفين ، التى لا تقدر عواقب إجرامها.. هو ان تقف غالبية الشعب ضدها في موقف موحد دون تفرقة .. فليس من مصلحة بسطاء الناس الذين يشكلون اغلبية الشعب ان تشتعل الخلافات حتى تصل إلى دور العبادة في وقت يسعون فيه إلى الرزق وسط ظروف صعبة وضاغطة .

وإلقاء كلمة الشعب على عواهنها قد لا يحقق الاثر المطلوب .. صحيح ان بسطاء الناس مطالبون بالتحرك دفاعا عن انفسهم وحياتهم من خطر الانزلاق إلى اية فتنة طائفية .. ولكن تحرك التنظيمات السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية مطلوب ايضاً .

لماذا لم تسرع الجمعيات والهيئات والاحزاب التى تعمل في حدود الشرعية الدستورية إلى النزول في امبابة لمنع وقوع مثل هذه الاحداث المؤسفة ؟

ولماذا لم تبادر إلى إطفاء نيران الفتنة قبل ان تشتعل .. وتهرع إليها قوات وزارة الداخلية ؟

وماذا يجب ان نعمل الآن حتى لا يتكرر مثل هذا الحادث في المستقبل ؟

اعتقد ان اول ما يجب ان نقوم به هو ان يبادر المسلمون افرادا وجماعات وهيئات إلى إصلاح الكنائس المحترقة وإعادة بنائها .. وان يصاحب ذلك لقاء مشترك بين افراد الشعب المصرى دون تفرقة ، تعبيرا عن وحدتهم وحرصهم على سلامتهم وسلامة وطنهم مصر التى سبقت العالم في وحدتها الوطنية التى امتدت آلاف السنين .

اتطلع من الآن إلى يوم قريب تعلن فيه الهيئات والجماعات الدينية الإسلامية والاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية إلى بدء الاحتفال بإعادة بناء كنائس امبابة في يوم يشارك فيه شيخ الازهر وكبار رجال الدين الإسلامى الذين لاشك انهم سوف يكونون موضع ترحيب وتقدير من زملائهم رجال الدين المسيحى .. ونكون بذلك قد فوتنا الفرصة على الجهلاء اصحاب الضمائر الميتة الذين يحاولون إشعال الفتنة دون فهم صحيح لسماحة الدين الإسلامى الحنيف .

وليكن بدء المسلمين في إعادة بناء كنائس امبابة عيدا وطنيا يحتفل فيه كل عام بترميم المساجد والكنائس من محصلة صناديق مشتركة يسهم فيها الاثرياء الذين يزخر بهم المجتمع الآن ، ويصرفون اموالهم في بذخ لا عائد له دون إدراك الاخطار التى يتعرض لها المجتمع من امثال هذا الحادث البشع الذى وقع في امبابة .. والذى يمكن ان يتحول مع التهاون واللامبالاة إلى كارثة حقيقية تطيح بالامن والمستقبل ●



الوطن الغائب

■ مشاهد العنف الطائفي في « امبابة » لن تكون الأخيرة . قبل عام او اكثر حدثت فتنة طائفية في أسيوط والمنيا والفيوم . وقبلها بعشرة أعوام حدثت فتنة « الزاوية الحمراء » . وقبلها بعشرين عاما حدثت فتنة « الخانكة » والبقية في الطريق .

ولن يجدي . أن نوجه أصابع الاتهام دائما الى جماعات التطرف الديني . أو أن نواجه مايحدث بمسيرات الشيوخ والقساوسة الهزلية . أو أن نتفجع على « الوحدة الوطنية » التي أصبحت في خبر كان !

نعم هناك . هناك جماعات تطرف ديني (مسيحية واسلامية) . جماعات التطرف الاسلامية تطالب المسيحيين « بالجزية » وتريدهم مواطنين من الدرجة الثانية ! . وليس ذلك من صحيح الاسلام في شيء . وجماعات التطرف المسيحي ترفع شعار الانفصال وتكوين دولة قبطية !

لكن التطرف الديني وحده لايفسر ماجرى ويجرى . فالعنف الطائفي مجرد عرض لظاهرة العنف المجتمعي الأشمل . وليست صدفة أن تتكرر الفتن الطائفية في مواقع تتميز بكثافة الفقر وتدني الخدمات وغياب التنمية . وليست صدفة ان تتواتر الفتن في أوقات تتراجع فيها فرص الديمقراطية ويطل سيف الاستبداد وعجزه . وحين تغيب الديمقراطية الحقة والتنمية والعدل ، تصبح الكلمة العليا لقانون العنف ..

والعلاقة وثيقة بين التدهور السياسي والاقتصادي وتفكيك النسيج الاجتماعي . فوحدة الانتماء الى الوطن ليست شعارا يقال أو أغنية ركيكة تذاع . والوطن ليس مجرد انتساب جغرافي او تاريخي بل حقوق وتطلعات سياسية واقتصادية وحضارية . وقد ضاعت — أو كادت — حقوق الانتساب الى الوطن والمساواة تحت أعلامه ، اهتزت منظومة القيم الضامنة لوحدة الجميع . واستولى ملوك النهب وسدنة الظلم على معنى الوطن . ولم يعد للآخرين غير الانسحاب الى دواخلهم . انسحب الافراد الى ذواتهم المهزومة والطوائف الى مواريثها الصالحة والطالحة . وتزايد نفور الكل من الكل . وكانت النتيجة : ان تصاعدت وتيرة العنف الاجتماعي والسياسي .. والطائفي بالذات ..

ولم يكن من فراغ . أن عهد عبد الناصر لم يشهد حادثة عنف طائفي واحدة . فقد أعطت الناصرية معنى الانتماء الى الوطن محتواه الفعال . وقرنت الناصرية الانتماء الى الوطن بأهداف العزة والكرامة والعداء للاستعمار والتنمية والعدل الاجتماعي والعروبة الجامعة . ونسجت الناصرية رابطة احلام جامعة ذابت بضمنها الروابط الفرعية من اسرية وقبلية ودينية . ولم يتم ذلك على حساب الدور المجتمعي للدين .. وللاسلام بالذات . وقد تعجب مؤلف امريكي من تلك الظاهرة في كتاب اصدره سنة ١٩٦٣ وحمل عنوان (الأقلية الوحيدة) . تعجب الأمريكي مما اسماه مسالمة الاقلية القبطية لعبد الناصر . رغم ان الناصرية هي الاسلام بدون الاخوان المسلمين ! !

وحين حلت الردة ، ذهب معنى الوطن . وبدأ سجال الدم الطائفي . ولا أظنه سينتهي قبل عودة الوطن الى الوطن ..

عبد الحليم قنديل

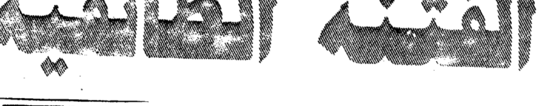


المصدر : مصر الفتاة

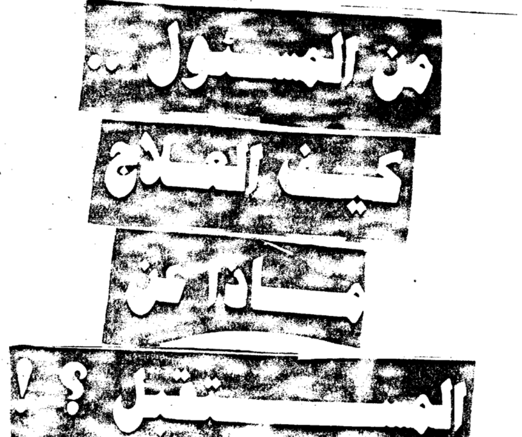
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١











المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩١

■ مامون الهضيبى :

الامن يغذى الفتنة لضرب التيار الاسلامى

■ د . ميلاد حنا :

الاسكان العشوائي والاعلام همـا السبب

■ فيليب جلاب :

تكشف نشاط القوى السياسية

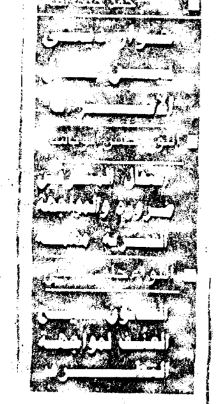
■ احمد طه :

المشكلة الاقتصادية .. المتهم الأول !



والمختصون يجيبون :

الفاعل معروف والاسباب متعددة !



■ بعد ان ظن الكثيرون ان حوداث الفتنة الطائفية قد . همدت . وفى طريقها للانتهاء . فجاة استيقظت هذه الفتنة الملعونة من رقدتها فى حى المنيرة بامبابة لتذكر الجميع بالجرح الذى يصر كثيرون على فتحه باستمرار لاحداث سرطان خبيث بالجسد العربى باكمله وليس المصرى فقط .

اصابع الاتهام تشير الى العديد من الاسباب : السياسات الاقتصادية والاجتماعية المنحازة ضد غالبية الشعب لصالح الطفيليين والسماسرة والتى حولت الغالبية الى عاطلين لايجيدون الا المشاجرات اعلام غبى يكرس اجواء الفتنة ولايقضى عليها . غياب كامل لكافة مؤسسات الدولة السياسية والثقافية .. تقصير واضح من الاحزاب المصرية فى احتواء الشباب المتطرف بالنزول الى الشارع والاحتكاك بمشاكله .. واخيرا دأب امريكى صهيونى لايخفى نفسه لتحويل مصر الى لبنان جديد تمهيدا لبلقنة كل المنطقة حتى تركع الى الابد .

■ عن اعراض الداء اللعين التطرف الدينى والفتنة واسبابها وكيفية العلاج كان هذا الاستطلاع مع كوكبة من رجال الدين والسياسة والفكر ومعهم رؤية رجال الامن :

■ د . محمد سليم العوا استاذ القانون . تيار دينى مستنير . :

يرى ان هناك مخططا يتم تمويله من الخارج لاشعال الفتنة الطائفية خاصة من الجانب الصهيونى ويقول علينا ان نفضح هذا المخطط فى جميع وسائل الاعلام .. واعتقد ان هناك استفزازا مستمرا من عناصر مسيحية لعناصر مسلمة والعكس صحيح . وهذا الاستفزاز يتم تغذيته من الخارج ومما يؤكد ذلك تكرار حوداث الصدام التى تبدأ هادئة وتافهة وتنتهى بفتنة طائفية

ويستكمل العوا علينا ان نتساءل عن تفسير للحوداث المتكررة بضبط سائحين صهاينة يحملون طلقات ذخيرة حية فى حقائب سيارتهم خاصة ان الاسلحة موجودة بالداخل . كل ذلك يهدف هدم حالة التعايش الموجودة فى مصر . وعلى المسلمين باعتبارهم الاغلبية ان يستوعبوا دروس الاستفزاز المتكررة وان يتوقفوا قليلا قبل القيام برد فعل عشوائى حتى نمنع سيل الدم المصرى بايد مصرية وهو الهدف الاصيل لاسرائيل كى تشعل حربا اهلية طائفية .

ويضيف العوا هناك خطوط حمراء يجب الايتخطاها المسلم والمسيحى معا واهمها حرمة مقدسات الاديان وعدم مهاجمتها سواء كان مسجدا او كنيسة واذا تخلت الدولة عن ذلك فان الناس تحاول فرض الحماية على مقدساتها بقوتها الخاصة وتشتعل الفتنة والحل يتمثل فى رأيى باتباع منطق الحوار بين القيادات الفكرية اولا ثم الدينية وليس بالشعارات والمكالمات بل بنزول الدعاة الدينيين المسيحيين فى البداية لاعادة الامور الى نصابها فهم ليسوا بطائفة منبوذة بل هم نسيج واحد لحمة وسدانة ارض هذا الوطن وسمائه . وعلى وسائل الاعلام توعية المواطنين بخطورة الفتنة .

□ المستشار مامون الهضيبى المتحدث باسم الاخوان المسلمين .

يرى ان ماحدث اخيرا هو عرض لمرض استشرى نتيجة الكبت الذى تمارسه الحكومة ومحاولاتها المستمرة لضرب التيار الاسلامى ويقول ان الاحداث سوف تستمر طالما استمر الكبت والقهر واشتد الاضطهاد للدعوة الاسلامية الذى جعل بعض المسيحيين يظنون انها فرصة للتواجد فى الدولة شعبيا ورسميا . بحجم اكبر مما يمكن قبوله .. كما ان سلطات الامن وجدت فى حوداث الفتنة الطائفية امكانية لاستخدامها سياسيا فى ظروف معينة لضرب التيار الدينى خاصة ايام الانتخابات . والغريب انه عندما يعلن الاخوان المسلمون عن تشكيل حزب لهم نلاحظ تجدد حوادث العنف الطائفى ويتم استغلالها من جانب السلطات الامنية لاجهاض الحركة الدينية وهو ماحدث قبل ذلك فى الفيوم وقنا ولذلك فان التحرك الامنى له نتيجتان الاولى : هى تفجر مشاعر المسلمين كرد فعل ليسلكوا سلوكا متطرفا والثانية : ان تلعب الحكومة على وتر العنف الطائفى مما يجعلها تنتشر باستمرار وقد تخرج عن سيطرة الامن وهكذا يزداد المرض اضافة الى ان عدم تطبيق الشريعة الاسلامية يساهم فى اشتعال التوتر واحد اسباب عدم تطبيقها هو رفض بعض المسيحيين لذلك رغم ان الاسلام دين التسامح ولم يضطهد احدا فى عهده .

■ د . محمد احمد خلف الله نائب رئيس حزب التجمع يرى ان :

المشكلة ليست فى الاسلام فالدين مع الوحدة والدليل على ذلك انه يبيح زواج المسلم من المسيحية اى وجود اخوال واعمام بين العنصرين ولذلك لايمكن الاستناد الى الاسلام فى مثل تلك الجرائم وكل ما هنالك هو اخطاء فى فهم الدين يجب معالجتها والعائلات المصرية القديمة قام بعضها باشهار اسلامه واستمر البعض الاخر على دينه مما عمق من الروابط الدينية اضافة الى ان الاحزاب المصرية كلها تجمع بين صفوفها مسلمين ومسيحيين وكذلك الحكومة . والذين يتخذون من الاسلام ستارا لهم يخطئون فى حق الاسلام قبل ان يخطئوا فى حق الوطن وانفسهم ولذلك فالعلاج يجب ان يكون فكريا وعن طريق الحوار الداخلى بين المسلمين والمسيحيين وهكذا حتى يتم تصحيح الاتجاهات والمفاهيم الخاطئة خاصة ان كلا من الاسلام والمسيحية دين تسامح .

د . يوسف منصور احد مساعدى البابا بالكتدرائية :

فيقول كثيرا ماتحدث مشاكل شخصية بين قاطنى المناطق الفقيرة ولكن عندما يكون احد طرفيها مسلما او مسيحيا يتدخل اللصوص والحرامية واصحاب النيات السيئة بهدف التصعيد واستثمار الفتنة فى اعمال السرقة والنهب وهو ما يؤدى الى اشتعال الموقف واتخاذه ابعادا خطيرة ولذلك فالمطلوب منا جميعا ان نتكاتف ونساعد الحكومة التى تحاول جاهدة تهدئة الاوضاع لاقرار الامن وتوفير الطمانينة حتى يسود السلام عنصرى الامة !

■ يرى احد اعضاء تنظيم الجهاد بمسجد الاخلاص بامبابة حيث تفجرت الاحداث الاخيرة ورفض ذكر اسمه ان النصارى فى منطقة البصراوى قد اتوا باعمال تستفز المسلمين منها على سبيل المثال تعليق صور قد يسيهم ليس فى المحلات والمنازل فقط بل فى الشوارع ايضا لدرجة انهم كانوا يعلقون هذه الصور بعرض الشارع وهو ما استفز الاخوة فى الجماعة الاسلامية اكثر من مرة وقد حاولنا مرارا ان نرجعهم بالحسنى عما يفعلونه لكنهم أبوا .

ويقول فى يوم الحادث حذر الاخوة بعض النصارى الذين كانوا يتعمدون تشغيل اجهزة الكاسيت باعلى صوت اثناء اقامة الصلوات . وطالبوهم بعدم تكرار ذلك الا اننا فوجئنا اثناء الصلاة باقتحام عدد من النصارى المسلحين بالاسلحة النارية المسجد وانهالوا بالرصاص على المصلين مما ادى الى



مصرع البعض واصابة اخرين. وعندما وصل ذلك الى مسامع بقية الاخوة المسلمين قاموا بالهجوم على مقاهى وكنائس المسيحيين .

ويقول لم يحدث ان قامت الجماعة الاسلامية بفرض اى اتاوات على المسيحيين فى المنطقة والاصطدام بهم . ولكننا حاولنا اقناع الاخوة المسيحيين باننا فى دولة اسلامية ويجب احترام المشاعر الاسلامية وعدم محاولة افساد الصلوات باصوات اجهزتهم العالية لكنهم رفضوا الاستماع للنصيحة .

وفى كل الاحوال يجب اتخاذ اجراءات محددة وسوف اتقدم خلال الدورة القادمة لمجلس الشعب - بمشروع قانون يعاقب المتهم بالاعتداء على دور العبادة (مساجد او كنائس) بالاشغال الشاقة المؤبدة مع تشديد العقوبة ضد اى مساس بالمشاعر الدينية .

والطائفية ايضا هى احد مظاهر العنف فى مجتمع تمارس الدولة فيه ابشع مظاهر العنف على المواطنين من خلال اجهزة الاعلام . ومن خلال اصدار القرارات المصيرية سواء فى الحرب او السلام والغنى او الفقر دون استشارة الناس مما يضطرهم الى الثورة والغضب خاصة مع غياب القنوات الطبيعية للمعارضة والتعبير الحر .

قام بالاستطلاع : -

تهانى تركى
احمد السمان
صالح رجب

■ احمد طه (عضو مجلس الشعب)

يقول ارى ان ظواهر التطرف ايا كان مصدرها او تنوعها فهى فى الاساس تعبير عن الازمة الاقتصادية القائمة يضاف اليها عامل ثانوى هو الحيرة من النموذج الفكرى والسياسى .

ومهما اختلف شكل التعامل مع احداث الفتنة الطائفية وحتى لو امكن القضاء على مظاهرها المختلفة . فسوف تستمر الظاهرة على صورتها طالما بقيت الازمة الاقتصادية والاجتماعية .

فالوضع الاقتصادى المتردى هو الاب الشرعى لهذه الظاهرة . فالحياة القاسية التى تحياها الجماهير الشعبية وحالة البطالة التى يعيشها الشباب تجد تنفيسا لها فى اكثر الفئات استعدادا للتعبير عنها وهى فئة الشباب . والمراقب لهذه الظاهرة سيجد انها تنعكس فى الاساس على الشباب بين ١٥ . ٢٥ سنة خاصة من فئتى الطلاب والحرفيين . الا انها تبعد عن الطبقة العاملة ومن ثم فان علاج التطرف هو علاج اقتصادى بالاساس .

واعتقد ان وسائل الاعلام وخاصة الصحافة على اختلاف اتجاهاتها تقع فى خطا رئيسى عندما تطلق على هذا النوع من الارهاب مسمى - التطرف الاسلامى - لان ما نواجهه ليس جوهر الدين بل الاقتصاد المتردى . ومن ثم فان التسمية الصحيحة والعلمية لهذه الظاهرة هى انها اتجاهات ارهابية

■ د . حسن حنفى (رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة)

يقول لقد عرفت مصر خلال تاريخها الطويل بنوع من الوحدة الوطنية تعكس وحدتها الجغرافية والتاريخية والدينية والثقافية . وتتجلى هذه الوحدة عندما تكون الدولة قوية وصاحبة رسالة فى التشييد والبناء فى الداخل والقيادة فى الخارج . فاذا ما ضعفت الدولة غابت الرسالة ولذلك يبدو التفتت كنتيجة طبيعية لها وتظهر الخلافات الدينية والامثلة على ذلك كثيرة فى التاريخ المصرى . فاذا اخذنا على سبيل المثال تاريخنا المعاصر حيث كانت مصر الناصرية دولة قوية صاحبة مشروع قومى تبنى مصر من الداخل لتحقيق مطالب الفقراء وسيطرة الدولة على وسائل الانتاج والاصلاح الزراعى والتصنيع . ويؤسس دورها فى الخارج القومية العربية ومعارضة الاستعمار والصهيونية فلم تظهر الطائفية ولم نسمع عن فتنة بين المسلمين والاقباط ولا عن حركات اسلامية سرية او علنية .

اما عندما ضعفت الدولة بعد انقلاب الثورة على نفسها من الداخل خلال السبعينات والثمانينات ظهرت الطائفية وكانت الدولة اما تغذيها حتى تتخذ منها ذريعة لسن القوانين الاستثنائية او تتذرع بها الجماعات الدينية لتقويض سلطة الدولة .

الطائفية اذن ليست ظاهرة فردية انما هى ظاهرة جاءت نتيجة لعدة اسباب فى مقدمتها : ضعف الدولة وغياب المشروع القومى وغياب فرص التعبير عن ضيق الناس . فالازمات الاجتماعية تعكس نفسها لدى الشعوب المتدينة فى صورة تؤكد على الهوية الدينية .

لا حل اذن لهذه الظاهرة الا بالقضاء على اسبابها الاولى وفى مقدمتها الدولة القوية ذات المشروع القومى والتى يمارس فيها الناس التعبير الحر والمشاركة فى صنع القرار السياسى .

■ فيليب جلاب (رئيس تحرير الاهالى)

يقول : ان خطورة الامر تكمن فى اسلوب التعتيم الذى تتبعه وسائل الاعلام فى التعامل مع اى احداث للفتنة الطائفية فقد يفاجا الناس بان هناك انفجارا فى مكان ما دون فهم اسبابه . وعلى جانب اخر نجد هناك من لايمارس التعتيم بل ماهو اسوأ منه وهو التشويه من خلال نشر معلومات غير صحيحة تفوح منها رائحة التعصب وهو ما يؤدى ايضا الى نتائج وخيمة فى قضية الوحدة الوطنية .

وفى تصورى ان العامل الاساسى فى التعامل مع احداث الفتنة الطائفية سواء ايجابيا او سلبيا هو موقف ممثلى الاغلبية . وهذا لايعنى اعفاء عناصر الاقلية من المسئولية ولكن الوضع السليم والصحى فى المجتمع ينسب دائما الفضل فيه الى الاغلبية كما ان الوضع السىء وغير الصحى ينسب ايضا اليها .

ان قضية الفتنة الطائفية مازالت حتى الآن تعالج فى مصر على اساس امنى تعتقد فيه السلطة ان علاج مثل هذه الظواهر هو مسئولية وزارة الداخلية وتلك هى بداية الكارثة فاذا كانت وزارة الداخلية مسئولة فعلا عن الامن ومواجهة الارهاب فان معالجة جذور هذه الظواهر ليست مسئولية الامن انما مسئولية النظام السياسى والاحزاب والنقابات وكل المشتغلين بالحياة العامة .

ان ظواهر الفتنة الحالية هى ظواهر غريبة على المجتمع فليس من الطبيعى فى مصر انه عندما يختلف مسلم مع مسيحى او العكس ان يحشد كل طرف انصاره للدخول فى معركة حربية ضد الاخر .



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩١

فالمصريون يقسون كرجل واحد عندما يكون لديهم هدف واحد مشترك يخدم مصلحة الامة جميعا . هدف يستحق ان تبذل فيه كل طاقات المجتمع ولكنهم عندما يفتقدون هذا الهدف فان.

اى عدو خبيث يستطيع ان يخترق صفوفهم ويستغل معاناتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليوجهها نحو الصراع الطائفى .

ونلاحظ ان ظواهر الفتنة تنفجر بالتحديد فى المناطق المحرومة من الخدمات ومن المستوى المعيشى المتدهور . كما ان بعض الجماعات الارهابية التى لا نعتقد ان لها علاقة بالدين من قريب او بعيد استطاعت ان تجر الاعلام الرسمى للحوار على نفس الارض التى اختارتها وهى قشور الدين وليس جوهره مثل العمل المنتج والاخوة والتضامن واحترام عقائد الاخرين .

اضافة الى ذلك فان اغلب الاحزاب بما فيها الحزب الحاكم لاتدرك خطورة هذه القضية التى يمكن ان تمزق الامة مهما قلنا ان مصر تستعصى على الفتنة . ومن ثم فعلى هذه القوى ان تتوصل الى سبل معالجة هذه الظاهرة بكل عناصرها الامنية والاقتصادية والاجتماعية .

■ مختار نوح المحامى ـ الاخوان المسلمون

لاينكر عاقل ان اثارة العصبيات امر يخطط له منذ زمن بعيد فهى الوسيلة الوحيدة لتمزيق الامة وخلق عداوات تستخدم عند الحاجة واعتقد ان الحكومة لاتنتهج سياسة مواجهه حاسمة لذلك المرض اللعين بل انها غالبا ماتداويه بزيادة الداء . فلا انسى وقت ان اشاعت الحكومة عام ١٩٨١ ان البابا شنودة ونصارى مصر كانوا يخططون لاحتلال جزء من الوطن ولا انسى مانشر بناء على تقارير امنية ما مؤداها ان نصارى مصر يتدربون على السلاح فى لبنان لقتال المسلمين ولا انسى ماقدمته الدولة فى قضية البابا شنودة التى اقامها لالغاء قرار حجزه فى الكاتدرائية . اذ قدمت الحكومة خمسين وثيقة لكى تدلل بها على خيانته لمبادىء الامة .

ثم بعد ذلك وبعد فترة قصيرة ودون ان تعالج الدولة اثار تلك الاخبار التى انتشرت فى نفوس الشباب باتت تترحم على الوحدة الوطنية التى افسدتها بيدها وبات وزير الاوقاف حائرا بين دعوة الشباب الى عدم التعصب وبين ما انتهجه بسياسة واضحة قوامها التخبط . ولذلك فانا اقر ان الفتنة قائمة فى مصر وباقية ومستمرة طالما استمرت الدولة فى اتباع سياسة الجهل فى علاج الظواهر الاجتماعية وعدم اللجوء الى اهل العلم والخبرة والاختصاص .

■ د . ميلاد حنا ـ استاذ الانشاءات الهندسية بجامعة عين شمس

يقول ان مشكلة الفتنة الطائفية اصبحت من الامراض المتوطنة فى مصر والتى بدات مع حريق كنيسة فى مدينة الخانكة عام ١٩٧٢ ومنذ ذلك التاريخ والاحداث تتكرر فى المنيا واسيوط وسوهاج ثم القاهرة ولكن اكبر الاحداث كانت فى الزاوية الحمراء فى يونيو عام ١٩٨١ والتى ادت الى حملة الاعتقالات فى سبتمبر ١٩٨١ وتلاها حادث المنصة . وها هى الاحداث تخطط بذكاء لتكون قريبة من مركز اصدار القرارات بالقاهرة فتقع فى منطقة امبابة وعلى بعد خطوات من مدينة المهندسين حيث يسكن العديد من رجال الحكم .

وهذه الواقعة الاخيرة من الواضح انها مخططة من الجماعات المتطرفة وليس المقصود بها الاقباط بل المقصود هو توجيه رسالة الى نظام الحكم .

والملاحظ لتكرار احداث الفتنة الطائفية يجد انها تتم فى منطقتين :

اولا : فى القاهرة او الاسكندرية وخاصة فى مناطق الاسكان العشوائى التى تقع فيها الاحداث الاكثر عنفا

ثانيا : فى مدن او قرى الصعيد حيث توجد تكتلات كبيرة من الجانبين .

ومن منطلق دراستى للاسكان فانا أقدر أن هناك علاقة اجتماعية اكيدة بين الاسكان العشوائى وبين أحداث الفتنة الطائفية .

هناك أيضا هجرة من الريف الى المدن وغالبا ما يكون المهاجرون من الوجه البحرى من المسلمين الذين يلتفون حول المسجد أو الزاوية وتصبح هى محور حياتهم الاجتماعية والثقافية والحضارية . ثم مهاجرون من الصعيد وغالبا ما يكونون من الاقباط الذين يلتفون حول الكنيسة وتصبح هى محور كافة الانشطة الاجتماعية والثقافية والحضارية . ولما كان المستوى الحضارى والفكرى والسياسى لهذه المجموعات البشرية ضحلا وبسيطا فإن الدين يلعب الدور الرئيسى فى الانتماء . وهكذا يحدث الاحتكاك اجتماعيا الذى يستفيد منه كل من له أغراض لمهاجمة مصر أو نزع استقرارها .

ومن الناحية العامة فإن المسئول الرئيسى عن تفجر الازمة بخلاف السياسات الاقتصادية والبطالة هو أساسا جهاز الاعلام والتعليم فهى مدارس تشكل التلاميذ الى أقباط ومسلمين وتكون نقطة البداية للتخريب والتعصب . فالتليفزيون لايبث قيما مسيحية على الاطلاق وبالتالى يحدث الاغتراب لان القبطى ليس لديه إطلالة على الحياة العامة سواء فى الاعلام او البرلمان او السياسة . فى حين ان الفترة السابقة لعام ١٩٥٢ كانت العلاقات طبيعية لان كل طرف يفهم الطرف الاخر . فالمفردات الاسلامية معروفة للكافة اقباطا ومسلمين ولكن المفردات المسيحية القبطية مجهلة تماما وهذا واجب ثقافى ينبغى على الجهات المسئولة عن الثقافة والاعلام والتعليم ان تعيه وتدركه والا فان الاحداث ستتكرر وتتصاعد وستؤدى إلى مصير مجهول يعصف بالامة كلها ...

■ عزت السروجى استاذ الاعلام بجامعة الازهر

يقول ان الاعلام تقع عليه مسئولية كبيرة فى تدارك مثل هذه الاحداث خاصة ان الاسلام دين يدعو الى التسامح مع المخالفين له فى العقيدة وينهى عن تعرض المسلم لغير المسلم بالسب أو الاعتداء . ولكن إذا حدث اعتداء بالشر فالمعاملة بالمثل ولكن الافضل العفو (وإن تعفوا أقرب للتقوى)

واعلامنا قاصر عن تناول مشكلة العنف الدينى بشكل موضوعى لان القائمين على أجهزة الاعلام بعيدين عن الفهم الصحيح والعميق للاسلام ويجب على رجل الاعلام أن يكون مسلما يغير على دينه ويتمثل فيه الصدق والمسئولية والموضوعية فى التعامل مع الاحداث ... أما قوافل التوعية فليس هدفها هو نشر الوعى الدينى ولكن



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

الغرض إعلام الاخرين بوجود نشاط فقط وبالتالى تصبح عديمة الجدوى فى ضوء انها يمكن ألا تصل الى الجمهور المستهدف وهم الشباب الذين تصل اليهم مفاهيم دينية غير صحيحة ... وهنا لايجب ان ننتظر حدوث فتنة طائفية أو شجار أو غير انما يجب ان يكون ذلك الجهد الارشادى مستمرا ودائما .

■ د . احمد ربيع استاذ المذاهب والاديان بجامعة الازهر

يقول بداية اتحفظ على معالجة الصحافة المصرية لحوادث العنف الطائفية فهى دائما ترجع السبب فى اشتعالها الى المسلمين وانهم دائما سبب هذه الحوادث مع ان الاسلام دين تسامح وهذه المعالجة تؤدى الى اشعال الفتنة اكثر لانها نائمة .. ولعن الله من يوقظها والحل هو المعالجة الموضوعية حتى لايتسع نطاق هذه الفتنة والحوار بين جميع الاطراف هو الوسيلة الوحيدة لتجنب التصعيد .

■ والآن ماذا يقول رجال وخبراء الامن

ـ اللواء ابراهيم محرم مساعد وزير الداخلية للشئون الادارية يقول ان مكافحة التطرف الدينى ليست واجبا امنيا فقط لان التطرف ينتج من عدم الدراسة والفهم الخاطىء والتلقين القاصر ولذلك فالمسئولية تتعدد مابين المنزل والمدرسة واجهزة الاعلام . جهل رب البيت وعدم وجود تنشئة دينية صحيحة تنعكس على تربيته لاولاده الذين يتحولون الى فريسة سهلة لمحترق التطرف وتأتى المدارس وفى ظل اكتظاظها بمئات الاطفال لاتوجد فرصة للمدرس كى يتواصل مع التلاميذ والحالة الاقتصادية السيئة للمعلم تدفعه لاعطاء الدروس الخصوصية التى تزيد من عملية التطرف لاهماله المادة التعليمية . ويجىء دور الاعلام الصادق الذى يستطيع ان يصل الى قلوب المشاهدين بالمفاهيم السليمة . اضافة الى ضرورة تغيير المواطنين لدورهم السلبى واهمية قيامهم بدور ايجابى لمساعدة الشرطة فى مكافحة التطرف . فرجل الشرطة ماهو الامواطن مصرى يحاول منع التطرف الذى يريد حرق كل البيوت والقضية ليست مسلما ومسيحيا بل هى فهم خاطىء للدين وهو مرض اخطر من الايدز . ونحن فى الداخلية نبذل كل الجهود لعلاج التطرف وتأخرنا فى الوصول لمواقع الاحداث يعود لطبيعة الشارع المصرى وازدحامه والمطبات ومياه الصرف الصحى التى تعوق تقدم رجال الشرطة بسرعة الى اماكن الاحداث ..

■ اللواء حلمى الفقى مدير الامن العام .

يقول ان الوزارة تكثف الدوريات الراكبة والراجلة فى مناطق الاحداث ويقول نحن حاسمون مع الخارجين على القانون وكل محاولات تشويه صورة الامن ترجع الى دور هؤلاء الخارجين لزعزعة الثقة فى رجل الشرطة . والقانون اباح لنا استخدام العنف مع هؤلاء الخارجين هذا الاستخدام لايزيد من حالة التوتر لانه يمثل اجراء رادعا . فهل اذا واجهنا مجموعة تهدد أمن الدولة وتحرق المساجد والكنائس هل ننتظر لنحاورهم ام نستخدم معهم نفس الاسلوب ؟ ولذلك فليس هناك تهديد اكثر من احراق الكنائس والقتل والارهاب .. والمسيحيون دائما فى موقف الدفاع لاحساسهم بانهم اقلية فى الشارع المصرى ... !

اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق :

يقول ان مكافحة التطرف فكرية بالدرجة الاولى وتقع على عاتق الاحزاب والهيئات السياسية لانه يهدد الديمقراطية فى الصميم ويهدد وجود المناخ الديمقراطى نفسه فعلى الاحزاب ان تقف بطريقة حاسمة ضد التطرف الذى يحاول فرض واقع باستخدام الديناميت والقنابل ولذلك مطلوب دور اكبر لرجال الدعوة والدين ووضع المساجد تحت اشراف وزارة الاوقاف . ودور اكبر لوسائل الاعلام خاصة التليفزيون ثم ياتى دور الامن بعد كل هذه الاجهزة والهيئات اى محاربة الفئات الشاذة فى مهدها والمطلوب تزايد الوجود الامنى فى الشارع لحفظ النظام اما عن الاعتقال كاجراء وقائى فانا أؤيده حتى نمنع التطرف قبل وقوعه واعتقد ان القضاء على التطرف سوف يستغرق وقتا اطول حتى تشعر جميع الاطراف بخطورة الموقف وندرك ان تضافر الجهود الفكرية والامنية ، هو الكفيل بردع هذه الفئات الخارجة عن النظام .

الافراج عن ٦٠ معتقلا باحداث امبابة

■ قررت مباحث امن الدولة الافراج عن ٦٠ معتقلا من اهالى امبابة المعتقلين على ذمة احداث الفتنة الطائفية بعد اعتقال دام اسبوعين بمعسكر الامن المركزى بالكيلو ٢٨ طريق مصر – الاسكندرية الصحراوى .

من ناحية اخرى مازالت قوات الامن المركزى تحاصر منطقة البصراوى وتفرض حراسة مشددة على الكنائس فى الوقت الذى اختفى فيه معظم قيادات الجماعة الاسلامية بعد مطاردة رجال الشرطة لهم بينما بدأت على استحياء الدروس الدينية فى المساجد الاهلية .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١

المحجوب فى لقاء المصالحة بامبابة :

لا أحد فوق المساءلة فى الأحداث الأخيرة

خطوات عملية لمواجهة المتعصبين فى أى موقع

كتب ـ سعيد حلوى :

عقب جلسة استمرت نحو ثلاث ساعات غلب عليها طابع الود والاخوة والمصالحة .. التقى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وممثل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، وممثل للبابا شنودة الثالث وعدد من قيادات الدين الاسلامى والمسيحى والقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة الجيزة وقيادات مدينة امبابة و... رؤساء الجمعيات الدينية والمؤسسات الاسلامية بمحافظته ، بهدف دراسة اسباب ماحدث مؤخرا فى مدينة امبابة .

واكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان اللقاء هو بداية كي نراجع انفسنا ونضع الضوابط والاسس المتينة لكى يظل بناء مصر بعنصرها الواحد وبابنائها راسخا وعلى قلب رجل واحد ومبرءا ومحميا من ان ينال منه كل من فى قلبه مرض او حاقد متعصب لايفهم سماحة الاديان .

واعلن الوزير انه من موقع المسئولية يقرر انه لن يكون هناك كبير على الحساب وليس احد فوق المساءلة فى الاحداث المؤسفة الاخيرة ومن اخطا سوف نواجهه بشجاعة ويحاسب على ماارتكبه فى حق مصر .

واكد ان الدولة لن تسمح بان تتحول المساجد الى ترسانة سلاح يقتل بها الناس ولن نسمح للكنائس ان تتحول الى مستودعات للذخيرة تدمر بها الناس ، وعلى العلماء من الجانبين ورجال الدين ان يبرئوا بيوت الله من كل شيء إلا الدعوة السليمة لوجه الله ، والا يسمحوا لاحد فى المساجد او الكنائس ان يتخذ من دور العبادة مجالا لاثارة الفتنة بين ابناء الوطن الواحد .

وقال ان الازهر الشريف ووزارة الاوقاف بعلمائهما تحت تصرف مصر فى كل وقت وموقع من اجل حماية رسالات السماء وارض مصر وشعبها . لذلك سننطلق بين الشباب والابناء نبصرهم ونحاسب المخطىء ونقف معا امام من يسىء الى سمعة مصر .

وتقرر تشكيل لجنة على المستوى القومي خلال ايام تسمى لجنة السلام الاجتماعى تضم خيرة المفكرين والخبراء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى بهدف دراسة كل مايؤدى الى تفتيت وحدة الامة بسبب اثارة نعرة الفتنة الطائفية وهى لجنة دائمة ومستمرة تشخص وتحلل وتعالج وينبثق عنها لجان بالمحافظات لقطع الطريق على العابثين والمفسدين .

واعلن فضيلة الشيخ صالح حتحوت وكيل الوزارة الوعظ بالازهر الشريف وممثل الامام الاكبر ان الحب والوفاء والاخوة الصادقة هى سمات اساسية كانت تجمع المسلم والمسيحى على مر العصور فى السراء والضراء لافرق بين مسلم ومسيحى لان المصالح واحدة والاهداف مشتركة والامة لاتعرف الحقد او التعصب بل تحتاج الى الاطمئنان والسلام وصفاء النفس وهى سمات كل الاديان السماوية .

وقال نيافة الانبا موسى اسقف الشباب وممثل البابا شنودة اننا مطالبون بان نهتم جميعا بدعوة ابنائنا الى التمسك بقيم الدين التى تتمثل فى السماحة والمحبة والحكمة وان نغرسها فيهم ليتأكد لهم ان العقل يبنى والرعونة تشعل المواقف وان الاتحاد قوة والتفتت ضعف ونحن فى ... نسيج واحد وامة واحدة وشعب واحد .

وطالب بتشكيل لجان للوحدة الوطنية على مستوى المحليات تضم المخلصين من ابناء مصر بهدف تدارك الاحداث قبل وقوعها .

واكد فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف ان هدف هذه اللقاءات ليس جديدا ولكن التعجيل باطفاء النيران وعدم السماح باشتعالها وعلينا ان نعى جيدا ان الاحداث الاخيرة هى ... فى الهواء يجب الا ان ... عن مسيرة مجتمعنا وانها خلافات عابية تحدث بين ابناء الاسرة الواحدة والدين الواحد .



الشيطان .. يوسوس

★ لا ادرى من اين جاءت هذه البذور الشيطانية للفتنة بين المسلمين واشقائهم المسيحيين التى تثمر بين الحين والحين شجيرات سوء وشر وحوائط وتشابك بين ابناء الامة المصرية ؟.. ومن الذى زرعها فى ارضنا الطيبة .. ومن الذى دس بين الاخ واخيه .. وبث الشقاق والنفاق داخل بيت الاسرة المصرية الواحدة بين الابن الاكبر المسلم وشقيقه ورفيق طريقه الاصغر القبطى ؟..

طول عمرنا .. ومن يوم ان وعينا على الدنيا .. كنا كلنا ركاب زورق واحد .. ونعيش داخل قطعة ارض واحدة وتنغرس اقدامنا فى طين فدان ارض واحد ، ويسترنا بيت واحد ، وناكل خبزنا وقديدنا من يد ام وخالة وعمة لانفرق ابدا بين من عجنت ومن خبزت ومن منهت ومن نفخت فى النار ومن رصت المائدة منهن .. فكلهن امهاتنا وخالاتنا وعماتنا نرجس وسعدية وماتلدا وعطيات .. فى « عزبة الملجا » - وهذا هو اسمها - وهى حى من احياء شبين الكوم حيث امضيت سنوات عمرى الاولى كان يسكن الى جوارنا فى بيت من دور واحد اسرة مسيحية .. كنا نسهر عندهم ليلة ويسهرون هم عندنا الليلة التالية .. الاكل واحد والبيت واحد والبيات والحب ايضا واحد .. واذكر اننى لم اكن اتجاوز السابعة من عمرى ايامها وكنت ابيت عندهم مع ابنتهم الكبرى واسمها كوكب التى كانت عروسة فى سن زواج وكانت تعاملنى كاننى اخوها الصغير .. وعندما تزوجت بكيت طويلا لفراقها ..

وفى كفر الشيخ عند اعمامى - وهم يمثلون الفرع الغنى من العائلة - كان ابى رحمه الله فى كل زيارة لاعمامى يقول لى : « يابنى لازم نفوت على عمك اسطفانوس !».. هذا « الفوتان » كان يكلفنا اسبوعا من اجازة المدرسة نمضيه مع اسرة عم اسطفانوس وكان صاحب ماكينة طحين .. وكنا نلعب ونأكل ونشرب مع اولاده وبناته كاننا افراد اسرة واحدة !

وفى الثانوية الخديوية مسقط رأسى .. كان اعز صديق لى هو عبدالله بشرى حنا ، ومازلت اذكر اسمه حتى الان .. عندما اختفى من البيت .. يعرفون جيدا اننى عند عبدالله .. وكذلك كان الحال مع عبدالله .. ولا اعرف اين ذهبت الايام باخونا عبدالله !

ولقد كان ابى يحكى لى تلاحم المسلمين والاقباط .. والهتاف للهلال والصليب بداية من ثورة الامة المصرية فى ١٩١٩ وفى كل كفاحها ضد المستعمر الانجليزى .. وكان زعماء المسلمين يخطبون فى الكنائس ، بينما القساوسة يعتلون منابر الجوامع .. وفى عمليات الهجوم على معسكرات الجيش الانجليزى ابان الثورة .. اصيب احد اعمامى بجرح من جراء احد الالغام وحمله صديق مسيحى له فى الكفاح فوق ظهره خمسة كيلومترات حتى اوصله الى الحكيم الكبير هذا الصديق اسمه عبدالمسيح !

وفى حرب اكتوبر ٧٣ صنع الجندى المسلم والجندى المسيحى نصر العرب الاول على اسرائيل ..

ولا اعرف من يقف وراء هذه الحوادث الغريبة التى وقعت اخيرا فى امبابة .. ولكم شعرت بالامان وانا اتابع مؤتمر الصلح الذى انعقد فى امبابة وجمع بين الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والسيد يوسف عفيفى محافظ الجيزة وحضره مندوبون عن شيخ الجامع الازهر والبابا واعضاء مجلسى الشعب والشورى .. فلن هذه الاحداث الغريبة عنا ، لاينبغى ابدا ان تاخذ حجما اكبر من حجمها .. ليحتضن الاخ اخاه .. فنحن كلنا ركاب درب واحد .. فالبيت المصرى لن يصلب طوله ابدا إلا وتحت سقفه : محمد وجرجس معا !

عزت السعدنى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١

قضية ورأى

مؤتمر المصالحة الوطنية والذى عقد فى امبابة بين شباب المسلمين والمسيحيين لانهاء النزاعات والاختلافات فى الرأى بينهم نرجو له أن يستمر لانهاء اى نزاعات اخرى قد تحدث مستقبلا وهو امر وارد لان هناك مئات الأيدى الخفية والتى تسعى جاهدة لاذكاء نار الفتنة الطائفية بين مختلف طوائف الشعب بهدف القضاء على الاستقرار والامن .

والأمر المريب ان مثل هذه الحوادث كثرت هذه الايام بعد ان تفرغت مصر لبناء اقتصادها وتصحيح مساره ومحاولة النهوض به وتحقيق دخل من العملات الصعبة يساهم فى دفع عجلة تقدمها الى الأمام .. وهذا يؤكد انه عمل مقصود وان امن مصر مستهدف وان الاستقرار والسلام هناك محاولات لتقويضه حتى لا تكون هناك فرصة متاحة للتفكير والتدبير والنهوض من عثرات الماضى وديونه .

قد تكون تلك الأيدى التى لا ترضى لنا بالاستقرار والامن .. لكننا من المؤكد انها ايد غريبة عن بلادنا وعن ديننا الاسلامى قبل كل شىء .. فمنذ بداية فجر الاسلام والمسلمون والمسيحيون يعيشون معا .. والقرآن الكريم وصفهم بانهم اقرب مودة ورحمة من غيرهم ذلك لان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون .. وعمر بن الخطاب امر ان يضرب (ابن الاكرمين) عبدالله بن عمرو بن العاص والى مصر عندما اعتدى على مسيحى وقال له انا ابن الاكرمين .. وذهب المسيحى يشكو لعمر بن الخطاب فامر بان يضرب المسيحى ابن عمرو بن العاص ويقتص لنفسه منه وقال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .. كان هذا هو موقف الاسلام ولايزال .. فمن اين اتت تلك الفتنة .

فوزى شعبان

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ... ديسمبر ١٩٩١

□ مجلس الشعب يبدأ اول مواجهة جادة للانحراف والتطرف :

البحث عن اسباب التطرف قبل العلاج

في اطار التوجيه الديني الذى طرحه الرئيس محمد حسني مبارك في خطابه بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف من ضرورة تحرك لجنة الشئون الدينية في مجلس الشعب لبحث ظاهرة الانحراف والتطرف بين الشباب ووضع حلول لها ، خاصة ان الوقت لم يفت بعد والأمل مازال قائما في اصلاح الشباب وحمايته من عوامل التحلل والانهيار حفاظا على طاقته وجهده من اجل بناء مصر المستقبل .. وفي هذا الاطار عقدت لجنة الشئون الدينية في مجلس الشعب اول جلسة استماع لها برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم حول دور مؤسسات الدولة في غرس القيم الدينية وتصحيح السلوك بمساهمة فكرية من علماء الدين واساتذة الاجتماع والتربية . وقد اظهرت الاراء التى طرحت ان السلوك السلبي بين الشباب يعود الى افتقاده القدوة في اغلب الاحيان . وان خط الدعوة الاسلامية يجب ان يسير متواكبا مع السلوك التربوى السليم ومانتشره اجهزة الاعلام والصحافة بحيث لايتعارض مسلك اى من الاخيرين مع خط الدعاة لكي لايقع الشباب فريسة التمزق والضياع من التضارب بين القول الذى يسمعه والسلوك الذى يراه في حياته . وعلى مؤسسات التعليم ان تنمي في نفوس الشباب الوازع الخلقي والديني السليم عن طريق حث الشباب على اداء الصلاة وان يكون للاب والام دور اكبر في توجيه ابنائهم نحو السلوك الديني .

وفي بداية جلسة الاستماع تحدث الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة قائلا : ان هذه الجلسات جاءت استجابة لدعوة الرئيس حسني مبارك في خطابه في احتفالات المولد النبوى الشريف من ضرورة مناقشة اسباب حالات التطرف . واننا عندما نفتح الحوار في هذه القضية لايغيب عنا ان هناك ظواهر في حياتنا .. ظاهرة السلبية وعدم الانتماء والسلوكيات الغريبة التى ادت ببعض شبابنا الى عقوق الوالدين والارهاب .. وهل ذلك يرجع الى غياب القدوة ام لعدم الاخلاص اننا في هذه الجلسات سوف نستمع حتى نصل الى الحقيقة .. وان اللجنة سوف تعد تقريرا شاملا حول هذه القضية لمناقشته في مجلس الشعب .

حوار التصدى

وقال الدكتور عبدالاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب ان مبادىء الاسلام تدفع الشباب الى الانتماء ، ونحن لاننكر ان هناك ظواهر سلبية في سلوكيات شبابنا لكن ذلك يحتاج منا جميعا الى حوار وتكاتف ان مصر بازهرها وعلمائها ودعاتها قادرة على التصدى لكل هذه الظواهر ونحن نرفض التعصب ، ونرفض

تابع المناقشات :

محمود معوض

عبدالجواد علي

ذلك لان ديننا ينهانا عن هذا .

وقال فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتي الجمهورية : ان الظواهر التي تقع بين شبابنا هي امور لاتجعلنا نشعر بالزلزال لان الصراع بين الخير والشر امر موجود في الخليقة منذ ادم لكن ايضا يجب علينا الا نترك هذه الظواهر دون علاج .. الامر يتطلب تكاتف الجهود وان يعرف كل منا وظيفته ومسئوليته فيؤديها باخلاص وامانة .. رجل الأمن لايجب ان يتعدى دوره ، ورجل السياسة ومفتي الجمهورية لايجب ان يتعدى دوره .. علينا ان نتخلى عن ظاهرة ، التكويش ، التي تتضح في ان كل واحد لايريد ان يقتصر على وظيفته واداء دوره المحدد له تلك هي البداية في السير في الطريق دون انحراف .. والتأكيد على معرفة حق الغير ..

واضاف : لابد ان يتعاون اهل الخير على اساس الاخلاص والشجاعة والمثابرة في الدعوة بالكلمة الطيبة في اطار تخطيط ووعي سليم .

الانحراف بالدين !

وقال فضيلة الدكتور حامد جامع وكيل الازهر الشريف : ان السلوك الانساني للمسلم لابد ان يتفق مع شرع الله سبحانه وتعالى ، واذا تحقق هذا لن تحدث صور سلبية في المجتمع وان يكون هناك انحراف عن الدين او انحراف بالدين . واقترح ان توصى اللجنة بدعم الثقافة الدينية في جميع مراحل التعليم وفي الاعلام

وتحدث الشيخ محمد عبدالواحد احمد مستشار وزير الاوقاف لشئون الدعوة عن اهمية رجال الدين في توجيه المجتمع

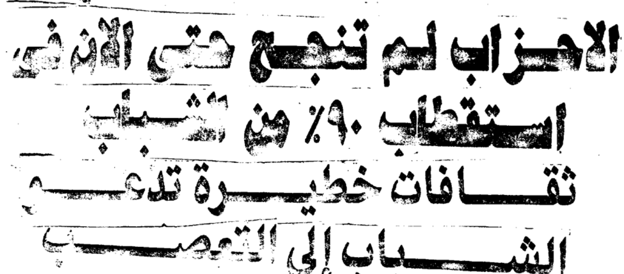
وقال الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع ـ عميد كلية التربية : لابد من رفع مستوى الداعية اعدادا وتدريبا لكى يؤدى دوره في نشر الوعي الديني من خلال ٤٠ الف مسجد منتشرة في جميع انحاء مصر . وقال : ان خمس سكان العالم اكثر من مليار نسمة يدينون بالاسلام ، فهل استطاعت مصر ان توفر الدعاة لمواجهة متطلبات العالم الاسلامي من الدعاة ؟ .. وقال : انه من الضرورى انشاء كليات للقرآن الكريم على مستوى الجمهورية تهتم بتعليم علوم القرآن الكريم وقد ايده في هذا الرأى المستشار عبدالعاطي الشافعي .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٢

الأهرام المسائي «يحضر أول مواجهة من نوعها حول التطرف



الاحزاب لم تنجح حتى الآن في استقطاب ٩٠٪ من الشباب

ثقافات خطيرة تدعو الشباب إلى التعصب

التفكير في اعداد وتنشئة الشباب مازال جامدا

أين الثقافة الاسلامية في الجامعات المصرية ؟

محمود معوض

استيقظت لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ـ بعد سبات استمر دورة برلمانية كاملة ـ على نداء الرئيس حسني مبارك بالدعوة الى دراسة ظواهر التطرف والانحراف في المجتمع .. وبدات امس اولى جلسات الاستماع لمناقشة هذه الظواهر ..

ونحن لانقلل من اهمية هذه الجلسات التي تواصل اعمالها اليوم وغدا .. لكن اللجنة وهي لجنة سياسية مسئولة عن التصدي لهذه القضية من كافة جوانبها ، فلابد ان توجه الدعوة الى الشباب من كافة الشرائح المختلفة والاتجاهات الفكرية حتى تكتمل المواجهة وعملية الاستطلاع التي تمكن اللجنة في النهاية من اعداد تقرير شامل لايكون مصيره مثل التقارير الهامة التي تم اعدادها عقب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ..

من هنا كانت مبادرة « الاهرام المسائي » في اطار مسئوليته في المشاركة الهامة لهذه القضية ان يقوم من جانبه باستطلاع اخر للراى يستكمل فيه الجوانب التي لم تثر على الآن في الجلسة التي عقدت امس والذى غلب على المتحدثين فيها الطابع الخطابي العام الذى تناول القضية بشكل عام دون التعمق في جذور القضية ..

فلا احد يختلف عن ان هناك ظواهر خطيرة في المجتمع المصري لاتعبر عن القيم الاصيلة والمترسخة فيه والقائمة على مبادىء وتعاليم الاسلام .

وان هناك لقاءات وحوارات تاخذ احيانا شكلا رسميا منظما تتحول فيه اللقاءات والحوارات الى حوار من طرف واحد .. ويبقى السؤال الذى لم يجب عليه كيف يتم تصحيح الاوضاع ؟..

ماجدوى الندوات ؟

وقد استشعر الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة تلك الحقائق عندما قال ان هناك من يقول ماجدوى اللقاءات المتكررة والندوات لكن كلامه هذا لم يخضع لاى مناقشة على الاقل فى الجلسة الاولى التى عقدت امس وخارج اطار هذه الجلسة التى لم يحضرها وزير مسئول واحد كان لنا هذا الاستطلاع مع بعض المهتمين بقضايا الشباب والتطرف !..

تساءل الدكتور كمال ابوالخير الامين العام لشباب الحزب الوطنى عن المشروع القومى الذى تم وضعه للشباب فى مصر لاستغلال طاقاته .. الآن اين هو ؟

ووجه كلامه لمن يتهم الشباب بالتطرف قائلا : انتم الذين يتهمكم الشباب بالتطرف وهو يعتقد انه لو كان بيننا متطرفون فنحن مسئولون عن تطرفهم .. ويخطىء من يظن ان حل المشكلة والحوار مع الشباب يكون بنزول مجموعة من الدعاة والفلاسفة يمشون متشابكى الايدى ويلوحون للناس .. نحن نضحك على انفسنا ونبحث عن المسكنات وفى النهاية نبحث عن كبش فداء نعلق فى رقبته الجرس !!

الشباب نحن اهملناه ثم نقول له انت المتهم وانت المدان لابد ان يعلم الجميع ان ٩٠ ٪ من شباب مصر خارج الاحزاب ..

العلمانية المتطرفة

اما الدكتور ابوالوفا التفتازانى رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية فانه يمس نقطة جوهرية فى القضية حيث توجد كتابات خطيرة فى الاعلام ومنهم من ينظرون الى الدين بمفهوم مادى او مفهوم علمانى متطرف ، ويركز بعضهم فى كتاباتهم على المسائل الايديولوجية .. بدلا من ان يركز على الجوانب الاجتماعية والاخلاقية وبث روح السماحة والتحاب .

وعلينا ان نبحث عن الطريقة التى تؤدى الى شيوع تيار العقلانية فى الفكر لان التطرف او الغلو ينشأ من انواع الثقافة السائدة .. وما يطرح اليوم لايتفق مع مانرجوه .. فالثقافة الراقية لايمكن ان يتولد عنها التعصب ..

التعصب والتطرف

والدكتور اسماعيل سلام والذى يشغل موقع رئاسة لجنة الشئون الصحية بالحزب الوطنى يرى انه بداية لابد من التفرقة بين ظاهرة التطرف ، وظاهرة التعصب ..

ويقول : انه على الرغم من ان ظاهرة التطرف تبدو اخطر من ظاهرة التعصب ، إلا اننى اعتقد ان ظاهرة التعصب هى التى تمثل المشكل .. اما التطرف فهو شىء يحدث فى كل العصور ولم يبدأ اليوم فقط .. والتطرف قد يكون دينيا وقد يكون سياسيا وقد يكون اجتماعيا ومن يتتبع التغيرات داخل الجامعات فى العالم كله يجد ان التطرف والشذوذ سمات موجودة فيها .. والذى احب ان الفت النظر اليه هو اننا ونحن بصدد دراسة التطرف والتعصب يجب ان ندرسه بالنسبة لظروفنا الحالية بعيدا عن الخمسينات والستينات لان اليوم نحن نعيش مايسمى بـ « عالم الحريات » وهو العالم المتناقض بعد انفتاح الثقافات العالمية وانسياب المعلومات لدرجة انه اصبح صعبا ان يوجد « كنترول » او احكام للرقابة على الثقافات .. الآن المواجهة صعبة مع الانفتاح العالمى صعبة لان القدرات متفاوتة فى التحصيل والمواجهة ، وعالم الحريات فى نظرى لم يعد يستطيع ان يواجه التطرف لان العالم ينادى بالانفتاح الاقتصادى دون ان يضع محاذير ومعايير للعدالة الاجتماعية .. والتفكير المصرى فى اعداد وتنشئة الشباب « محلك سر » والتنمية الشبابية لابد ان تتم باسلوب مختلف .. فهناك مرحلة التى تسمى بالمراهقة الفكرية التى يشعر الشباب فيها بان مشاكله قد تفاقمت باكثر مما يتصوره .. وفى هذه الحالة يستطيع الشاب وبسهولة ان يعتنق فكرا متطرفا يجد فيه حسب تصوره حلا جذريا لمشكلة وانا ارى – والكلام للدكتور اسماعيل سلام – ان الاعداد لايكون الا على مستوى يحل



السياسة في موقع المسئولية ، لكن الاعداد يجب ان يركز على المرحلة التي يكون الشباب فيها في حاجة الى الاعداد الذهني في التعليم .

جلسة الاستماع الأولى

وعلى الرغم من ان جلسة الاستماع امس لم يشترك فيها الشباب والوزراء المسئولون ، فان الامانة تقتضينا ان نشير الى بعض الملاحظات الوجيهة التي اثيرت عن القضية خلال هذه الجلسة ..

وضع الدكتور احمد عمر هاشم يده على بعض الظواهر الغريبة على مجتمعنا التي اصبحت تشكل سلوكا لدى شبابنا .. ظاهرة الانحراف في سلوك شبابنا التي ادت به الى الاغتصاب والى عقوق الوالدين ..

وتساءل في صدق هل يرجع ذلك الى غياب القدوة ؟.. ام يرجع الى عدم الاخلاص لدى بعض القادة ؟.. واكتفى بصفته رئيسا للجلسات بطرح التساؤلات امام الحاضرين !!

لكن الدكتور سيد طنطاوى مفتي جمهورية مصر اشار الى قضية « التكويش » وقد عرضها بمايعني ان هناك من يريد ان كل واحد لايريد ان يكتفي بوظيفته .. ولايعرف بالضبط مسئولياته .. فهناك من يتحدث في امور ليست من اختصاصه ، وطالب ان يعرف كل منا وظيفته ومسئولياته فيؤديها باخلاص وامانة .. رجل الأمن عليه ان يعرف حدوده ورجل السياسة عليه ايضا الا يتجاوز حدوده ، ومفتي الجمهورية عليه ايضا الا يتحدث إلا في الفتاوى الشرعية بما يملك من اسانيد ، وذلك حتى نستطيع السير في الطريق دون انحراف !!

تكاتف الجهود

ولم يفت المفتي ان يشير الى الظواهر التي تحدث كل فترة من شبابنا حيث قال ان هذه الظواهر يجب الا تزعجنا كثيرا وان كان ذلك لايمنع من دراستها والتعرف عليها والاهتمام بها لان الصراع بين الخير والشر موجود في الانسان منذ بدء الخليقة لكن تكاتف الجهود سوف يؤدى الى تغلب الخير على الشر والحق على الباطل . وبعد ان انهى المفتي كلمته انصرف من القاعة ..

وقد كان الدكتور عبدالاحد جمال الدين وكيل المجلس حريصا على حضور جلسة الاستماع حيث اكد ان مصر الاسلامية ترفض التعصب والمتعصبين وان مصر لن تكون لبنانا اخرى .. ودعا الى نبذ كل اساليب فرض الرأى بالقوة .. واكد ان مجلس الشعب مهتم بهذه القضية .. وقال انني سالت كثير عن الشباب هل يسمعون اذاعة القرآن الكريم وتبين للأسف انهم لايسمعون !!



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

في مؤتمر الوحدة الوطنية بإمبابة :

وزير الاوقاف : سد الباب امام الجهلاء والحاقدين على مصر

مندوب البابا : مصر ستظل بلد الاسلام والمسيحية والتوحيد

كتب محمد محمود ومحيي عبدالرحمن :

ناشد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف علماء المسلمين والمسيحين وحاملي الرسالات السماوية سرعة التحرك لسد الباب امام الجهلاء والمفسدين والحاقدين على مصر وقطع الطريق عليهم في محاولات النيل من وحدة الأمة .. واضاف وزير الأوقاف ان مهمة لجنة السلام الاجتماعي التي تقرر تشكيلها من رجال الدين الاسلامي والمسيحي لتشخيص الداء ووضع العلاج الناجع له .. وان على جميع العلماء ان يكونوا جنودا مرابطين في سبيل الله حفاظا على دين الله من ان يمس او يشوه من متعصب او دخيل او حاقد يحاول تفتيت الوطن .. وان المصريين يضرب بهم المثل دائما على مر التاريخ في وحدة الأمة والكلمة .. وان ارض سيناء ارتوت بدما احمد المسلم وحنا المسيحي حتى تحررت من الطامعين والغزاة .. وان الحملة الصليبية تحطمت على ارض مصر والذى حطمها المسيحي والمسلم على السواء ..

جاء ذلك في مؤتمر الوحدة الوطنية الذى عقد في قاعة الاجتماعات الكبرى بهيئة المطابع الاميرية بامبابة وحضره عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب ويوسف عفيفي محافظ الجيزة وفضيلة الشيخ صلاح حتوت مندوب شيخ الأزهر والانبا موسى مندوب قداسة البابا شنوده والشيخ عطيه صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر واعضاء مجلسى الشعب والشورى والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة .

كان مؤتمر المصالحة الوطنية قد عقد امس بهيئة المطابع الأميرية لازالة اثار احداث امبابة والتي وصفها الجميع بانها مجرد احداث عابرة لاتعدو خلافا اسريا يحدث بين افراد العائلة الواحدة وقال الأنبا موسى مندوب قداسة الأنبا شنودة ان مصر ستظل مصر التوحيد مصر المسيحية .. مصر الاسلام مصر التي خدمت



وزير الاوقاف ومحافظ الجيزة ومندوب البابا شنودة والشيخ عطية صقر اثناء مشاركتهم امس في مؤتمر المصالحة الوطنية .
«تصوير : محمد يوسف حنفي»

الاسلام بازهرها ستبقى دائما واحدة امنة مصونة بقوة الله وان التعصب والعنف شيء يرفضه الشعب المصرى كله .. وقال الانبا موسى لاعضاء المؤتمر انني انقل اليكم قولة البابا شنودة ان مصر ليست وطنا نعيش فيه بل هي وطن يعيش فينا .. وقال انني اقترح ان نهتم كرجال دين بدعم ابنائنا بالتمسك بالدين فالدين محبة والله محبة وفي الاسلام نقول الله الرحمن الرحيم وهي قيمة يجب ان يتحلى بها كل مسلم وقبطي .. فالمحبة لاتسقط ابدا بل تبقى خالدة وقال الشيخ عطيه صقر .. ان ماحدث لايشكل ظاهرة مخيفة وانما هي فقاقيع تظهر على السطح وتحدث بين المسلمين انفسهم وبين المسيحين انفسهم والسبب في ذلك ان هناك مفاهيم خاطئة وانا جميعا نعيش في وطن واحد ونشرب من ماء النيل ونتصدى لأى خطر يهدد الوطن .

وقال عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة اننا نعيش في مصر نسيجا واحدا ونسيج الحياة اكبر من الافراد



مجلس الشعب يناقش ظاهرة التطرف :

طنطاوى : طوائف الشعب متحدة ولا تؤثر فيها الظواهر السلبية

كتب عمرو الخياط :

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان ظواهر التطرف والادمان واللامبالاة والسلب والفتنة الطائفية لا تزعزع مجتمعنا مادامت ان طوائف الشعب جميعها متحدة وتظهر من وقت الى اخر .. ودعا الى ضرورة ان يتم تحديد وظيفة كل مسئول فى الدولة ولا يتعد دور رجل الامن او السياسة او مفتى الجمهورية وان يلتزم الجميع بمسئولياتهم جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم لمناقشة ظاهرة التطرف .

وقال الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب ان كافة طبقات الشعب ترفض التعصب الدينى

واوضح الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة ان اجتماعات اللجنة تأتى استجابة لدعوة الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه الذى القاه فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بضرورة مناقشة اسباب حالات التطرف مشيرا الى ان غياب القدوة وعدم الاخلاص عن مجتمعنا ادى الى وجود سلوكيات غريبة بين بعض شبابنا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩١

في إجتماع موسع للجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب

المفتي : أحداث إصابة لن تنال من وحدتنا وتعاوننا

وكيل الأزهر: لابد من مناهج الثقافة الإسلامية بالجامعات والمدارس

وكيل مجلس الشعب: مصر ترفض كل محاولات المساس بوحدة أبنائها

شهدت لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب مناقشات جادة وساخنة حول الظواهر الاجتماعي السلبية التي انتشرت في "مجتمع المصري وفي مقدمتها ظاهرة الانحراف والانحلال والارهاب والتطرف ومحاولات البعض المساس بوحدة شعب مصر

في بداية المناقشات التي شهدها الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والدكتور حامد جامع وكيل الازهر والدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب تساءل الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب عن أسباب بروز ظواهر الانحراف والانحلال في بعض الشباب وظواهر التطرف والارهاب والاغتيالات بجانب ظواهر العقوق لدى بعض الابناء والآباء والازواج والزوجات .

وتساءل : لماذا برزت خيوط الفتنة الطائفية من جديد بعد أن كانت قد انتهت ؟ .

وأكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب . ان الاسلام في مصر بخير مادام الازهر يؤدي رسالته وينشر مفاهيم الاسلام

وقال ان اخطر ما يتعرض له ديننا شرح مفاهيمه عن طريق بعض الجهلاء ومعدومي الثقافة الاسلامية

وطالب العلماء وأجهزة الدعوة بأن تقوم بتنوير عقول الشباب وأن تقوم بعملية تنوير وتبسيط وإيضاح في جوهر إسلامنا الحنيف الذي أضاء للدنيا طريق الحق

وقال : إن مصر ترفض كل محاولات المساس بوحدتها والتفرقة بين مواطنيها .

وأكد الدكتور محمد سيد طنطاوي أن الاحداث المؤسفة التي يفتعلها البعض لن تنال من وحدتنا وتعاوننا وتكاتفنا لصالح مصر ، فنحن لاتهزنا ولاتزعجنا الاحداث التي تظهر من وقت لآخر مادمنا لها بالمرصاد

وطالب المفتي بدراسة جادة للظواهر الاجتماعية التي إنتشرت في مجتمعاتنا للوقوف على أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها حتى نقتلعها من جذورها

وطالب الدكتور حامد جامع وكيل الازهر بإلزام الجامعات والمدارس العامة بمناهج الثقافة الاسلامية بحيث تلقى التربية الدينية ما تلقاه المواد الاخرى من إهتمام

وأكد على ضرورة تكامل جهود المؤسسات والهيئات التي تخدم المجتمع حيث هناك شكوى عامة من التناقض بين أجهزة الاعلام والثقافة والمؤسسات الدينية فجهود الدعاة تضيع في الهواء بسبب البرامج والمواد التليفزيونية والسينمائية الهابطة

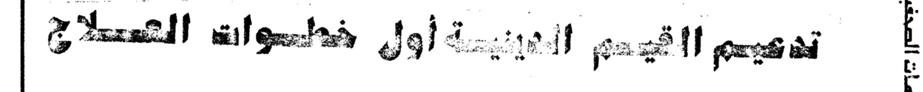
وطالب بمزيد من الدعم للاجهزة والمؤسسات الدينية بحيث تغطي بدعاتها كل المجتمع وتخاطب جميع الهيئات والفئات

وقال الشيخ محمد عبد الواحد مستشار الدعوة بوزارة الاوقاف : لماذا نعيش في غفلة حتى يشهد المجتمع بعض الحوادث والظواهر السلبية ثم نعلن حالة الطوارئ لفترة محددة وينتهي كل شيء

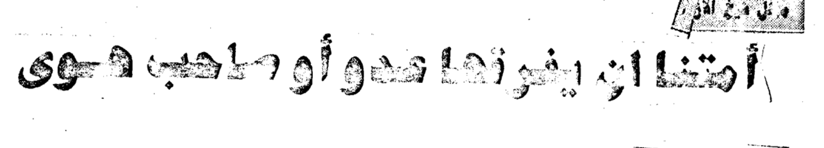
وطالب بتشكيل لجنة لمتابعة كل الحوادث والظواهر التي يشهدها المجتمع للوقوف على أسبابها .

وتواصل اللجنة مناقشاتها اليوم وغدا وتستمع لمقترحات عدد من العلماء والمفكرين والباحثين وأساتذة الجامعات لاعداد تقرير كامل يعرض على مجلس الشعب في أول إجتماع له .





تدعيم القيم الدينية أول خطوات العلاج



أمتنا لن يفرقها عدو أو صاحب هوى

لن نسمح بتحويل دور العبادة إلى مستودعات الأسلحة

لجنة قومية للسلام الاجتماعي لحماية الوحدة الوطنية:

بالإجماع:

الأحداث فردية.. ولا علاقة لها بالفتنة الطائفية

أجمع الحاضرون على أن ما حدث في إمبابة كان مجرد حوادث فردية وليس له أية علاقة بالفتنة الطائفية.

هذه الحقيقة أبرزتها الكلمات التي ألقاها المسلمون والمسيحيون في المؤتمر.

وزير القوى العاملة:

مجتمعنا نسيج واحد.. دقيق يجهله المتعصبون

رئيس حزب التجمع:

المفاهيم الخاطئة وراء الأحداث المؤسفة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب – مجاهد خلف :

تقرر تشكيل لجنة للسلام الاجتماعى على المستوى القومى تضم كبار علماء الدين الاسلامى والمسيحى وعددا من المفكرين والخبراء فى المجالات المختلفة تختص بدراسة كافة الظواهر والمتغيرات التى يمكن ان تؤثر على قوة تماسك البناء الاجتماعى داخل البلاد .

أعلن ذلك د . محمد على محجوب وزير الاوقاف فى لقاء الوحدة الوطنية الذى عقد بمدينة إمبابة بمقر الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية وحضره عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ، والشيخ صالح حتحوت ممثلا لفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ، والانبا موسى أسقف الشباب ممثلا للبابا شنودة الثالث ، واللواء يوسف عفيفى محافظ الجيزة وعمر عطية أمين الحزب الوطنى بالمحافظة ، ورمزى شعبان رئيس هيئة المطابع وعدد كبير من رجال الدين المسيحى والمسئولين عن الدعوة بالازهر والاوقاف .

وقال وزير الاوقاف أن لجنة السلام الاجتماعى ستكون لجنة دائمة تابعة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وسينبثق عنها لجان مماثلة فى المحافظات لتقطع الطريق على العابثين بأمن ووحدة الوطن .

وأكد وزير الاوقاف على أهمية المصارحة فى علاج أى خلافات تظهر بين الافراد بصفة عامة ومواجهة المخطئين من كافة الاطراف بصراحة وشجاعة وبحزم .

وقال الوزير : إن الانبياء جميعا حملة أمانة وأن دين الله لم يكن أبدا اداة فرقة وتخاصم بل اداة بناء قائمة على الحب والسماحة والسلام .

وأوضح د . محجوب أن شعب مصر عاش دائما على حب الوطن وفى وئام تام ولم تكن هناك تفرقة بين مسلم ومسيحى ، وكانت روح التعاون القائم على الحب بين الجميع فى كافة المواقع الانتاجية وغيرها ..

وطالب وزير الاوقاف الدعاة ورجال الكنيسة أن يعلموا الشباب دروس التاريخ وملاحم العطاء والتواصل بين جميع أفراد الشعب على مدى فترات التاريخ المتعاقبة وأشار إلى مواقف المسلمين والمسيحيين معاً فى صد الحملات الصليبية على العالم الاسلامى رغم انها كانت تتخذ من الصليب شعاراً لها إلا انها كانت تهدد أمن الوطن جميعه . وفى غير ذلك من المواقف الوطنية لصد الحملات الاستعمارية ، وحتى تحقيق النصر فى حرب العاشر من رمضان السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ .

وحذر وزير الاوقاف من أن تتخذ دور العبادة من كنائس ومساجد كمراكز لتصدير العنف والارهاب واشاعة الفوضى فى المجتمع . وقال : لن نسمح بأن تتحول المساجد أو الكنائس إلى مستودعات للاسلحة والذخائر .

وطالب بضرورة تنقية الصفوف من الحاقدين وضعاف الايمان والقلوب وقال : إننا لو تركنا مصير الوحدة الوطنية ليعبث بها مرضى القلوب والجاهلون لتشتت وتعرضت البلاد لاخطار شديدة .

لن يفرقنا أحد

وقال شيخ الازهر فى كلمته إلى المؤتمر والتى ألقاها نيابة عنه الشيخ صالح حتحوت مدير عام الوعظ بالازهر : إن المصريين مسلمين ومسيحيين عاشوا على مر الزمن أخوة وأحباباً فى السراء والضراء ، يجمعهم الحب والوفاء والاخاء لا فرق بين مسلم ومسيحى فمصالحنا واحدة وأهدافنا مشتركة .

وأضاف : إن أمتنا لا يمكن أن يفرقها عدو ولا يوقد نار العداوة فيها صاحب هوى .

وأكد أن ما يحدث بين الحين والآخر إنما هو مجرد فرقعة . وطالب بضرورة الارتقاء بالافكار وبالمواقف فوق الاحداث لتعيش مصر أمة واحدة قوية متماسكة مترابطة . وقال : نريد أن تبقى الاخوة بيننا جميعا وألا يفرقنا إنسان مهما كانت الاسباب .

تدعيم القيم

وطالب البابا شنودة فى كلمته التى ألقاها نيابة عنه الانبا موسى بضرورة التأكيد على القيم والتعاليم السمحة لكل من الدين الاسلامى والمسيحى وغرسها فى نفوس الشباب وفى مقدمتها : الحب والتسامح والحكمة ، مشيرا إلى أهمية هذه التعاليم فى خلق نفوس قوية مؤمنة واعية قادرة على

ضبط النفس وكظم الغيظ عند الضرورة .

وأشار الانبا موسى إلى روح المحبة والتعاون والمشاركة بين المسلمين والاقباط فى المجالات المختلفة ، والمجاملات المتبادلة بينهم فى الاعياد والمناسبات الدينية طوال العام . وقال : انه عندما كان فى بنى سويف كان المسلمون يطلبون إلى القساوسة الذين يشاطرونهم العزاء أن يلقوا بعض الكلمات فى سرادق العزاء .

وناشد التليفزيون ان يقوم بدوره فى التوعية والارشاد ونشر القيم الدينية القويمة لتدعيم روح المحبة والاخاء بين أفراد الشعب .

وطالب بتشكيل لجان للوحدة الوطنية فى المحافظات لتقوم بدورها فى علاج ما قد ينشأ من مشكلات وتفادى الاحداث قبل وقوعها . إلى جانب التأكد من الشائعات المغرضة التى تهدف إلى بلبلة الرأى العام وزعزعة الاستقرار .

نسيج واحد

وطالب عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة كل المتعصبين من المسلمين والمسيحيين أن يفهموا جميعا اننا نسيج فى مجتمع واحد وسنظل كذلك إلى أن يرث الله الارض ومن عليها

وأشار إلى أن مايقع من أحداث إنما هى وقائع فردية ولاتأخذ صفة أو شكل الظاهرة مما يدعو إلى الطمأنينة على أمن واستقرار وتماسك الجبهة الداخلية بالبلاد

هذا المعنى هو ما أكده فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر فى كلمته وقال : إن ما حدث فى إمبابة وغيرها هى مجرد فقاقيع على السطح ولاتشكل ظاهرة مجتمعة . لان الخلاف سمة الانسان على مر التاريخ ، ويحدث بين المسلمين والمسلمين وكذا المسيحيين والمسيحيين أنفسهم

وأوضح الشيخ عطية ان من الاسباب وراء هذه الظاهرة هو وجود بعض المفاهيم الخاطئة . والنوازع التى لاتمت إلى الدين بصلة وللاسف يدعى البعض أنها فتنة طائفية

وقال : لقد عشنا فى مصر زمنا طويلا وكلنا اخوة متعاونين خاصة إذا ماحدث شىء ما يهدد أمن الوطن

وأشار فضيلته إلى بعض مواقف التاريخ القديم والحديث فى هذا الصدد منذ الفتح الاسلامى لمصر ومنها إستنجاد الاقباط بمصر بجيوش العرب الفاتحين لانقاذهم من الظلم واضطهاد الرومان

وطالب المسيحيين والمسلمين بضرورة أن تكون مصر فوق الجميع وفوق العصبيات والحزازات وضرورة تعميق هذا المعنى فى النفوس

كما تحدث عمر عطية أمين عام الحزب الوطنى بالمحافظة مؤكدا أن الاحداث كانت فردية ، ولم تكن من قبيل الفتنة الطائفية ، وأكد على مظاهر الاخوة والتعاون التى تربط بين المسلمين والمسيحيين فى إمبابة دائما

وألقى القمص صليب متى ساويرس كلمة فى حب مصر

وفى نهاية اللقاء ألقى اللواء يوسف عفيفى برقية التأييد التى قرر المؤتمر إرسالها للرئيس محمد حسنى مبارك بهذه المناسبة والتى أكدت على روح الاخوة والتعاون بين جميع أفراد الشعب مسلمين وأقباط ، وتأييد خطواته من أجل إحلال السلام فى المنطقة



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٩١





مؤتمر شعبى ودينى كبير بامبابة يؤكد التمسك بقيم الدين والدعوة للتسامح والتلاقى بين المسلمين والمسيحيين



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩١

احداث امبابة الاخيرة .. ادمت قلوب المصريين جميعا . لم يكن الحزن فقط على تحطيم منزل او محل او كنيسة او مسجد .. ولكن كان الحزن عميقا على هذا السلوك الغريب وعلى هذه الاسباب التافهة التي يحاول البعض ان يشعل بها نيران الفتنة الطائفية .

ويثور السؤال التقليدي : لصالح من مثل هذه الفتنة .. هل يستفيد احد داخل الامة من توتر العلاقة بين المسيحيين والمسلمين !؟

والى متى تظل الشائعات ويظل ضعاف النفوس يتلاعبون بمشاعر الامة ومستقبلها ومصيرها !؟

● صباح امس شهدت منطقة امبابة صورة من صور الوحدة الوطنية الاصيلة التي عاشها المصريون جميعا طوال مئات السنين .

عقدت القوى الدينية والشعبية والسياسية مؤتمرا جماهيريا في امبابة لمناقشة احداث الفتنة الطائفية التي وقعت اخيرا في منطقة امبابة .

حضر اللقاء الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ويوسف عفيفي محافظ الجيزة والشيخ صالح حتحوت



حوار ودي واخوي بين احد العلماء واحد القساوسة .

تابع اللقاء

محمود الشاذلي - محمد عبد العليم

تصوير : طارق فتحي

ممثل شيخ الازهر والانبا موسى ممثل البابا شنودة الثالث . كما شهد اللقاء عدد كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي وائمة المساجد والدعوة والقيادات الشعبية والتنفيذية وعدد كبير من مواطني امبابة والمناطق المحيطة بها .

ناقش المؤتمر اسباب احداث الفتنة في امبابة واستعرض الاساليب الواجب تطبيقها لتلافي مثل هذه الاحداث مرة اخرى .

ويقرر المؤتمر تشكيل لجنة دائمة على المستوى القومي تضم علماء ومفكرين وحكماء من المسلمين والمسيحيين وممثلين عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والازهر الشريف والكنيسة لدراسة كل مايؤدي الى تفتيت وحدة الامة ، وتتولى اللجنة وضع العلاج لهذه المشكلة . كما ينبثق عنها اجهزة مماثلة في جميع المحافظات .

اعلن قرار تشكيل اللجنة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف عقب المناقشات المثمرة التي شهدها اللقاء الذي اقيم بمقر الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية بامبابة .

واضاف وزير الاوقاف انه تقرر تشكيل لجنة من الحكماء تجلس لوجه الله تضع في إعتبارها امن مصر القومي والحفاظ على وحدتها . ويجب ان نعترف انه حدث خطا وهناك [illegible] منا جميعا وان الاوان لكي نجلس معا ونحلل تلك الوقائع لانه لااحد فوق المسئولية والحساب إذا كان المسيحي اخطا نقول له اخطات ولاتعد لذلك [illegible] . وإذا كان مسلم اخطا نقول له اخطات ولاتعد لذلك ابدا . لانه لو تركنا الامور في ايدى المتعصبين لانهارت قيمنا فلا يجب ان نترك سماحة الاديان ومصير بلدنا يعبث بها الجاهلون .

وقال وزير الاوقاف ان الكنيسة عليها دور والمسجد عليه دور ايضا والمهتمين بالشئون الدينية عليهم دور والقيادات عليها دور فلا يجب ان ننتظر حتى يحدث امر جلل يهز كيان مصر بل يجب ان نتحرك معا وفورا لكي ننزع هذا الحقد في بعض النفوس . ونحاول ان نعرف ماسبب تلك الظاهرة التي يعيشها مجتمعنا في هذه الايام . وان نعمق الحب والتسامح والصفاء بين ابناء امتنا جميعا .

وطالب وزير الاوقاف بوضع ضوابط واسس متينة لكي يظل بناء مصر بعنصريه متماسكا .

وطالب الشيخ صالح حتحوت ممثل فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر بوحدة الكلمة والأمة والإرتقاء بمستوى الحوار والعلو فوق الاحداث الصغيرة لانه لافرق بين مسلم ومسيحي فمصالحهما واحدة واهدافهما مشتركة .

وعرض الانبا موسى ممثل البابا شنودة عدة اقتراحات لتدعيم الوحدة الوطنية منها التمسك بقيم الدين . والدعوة الى التسامح وضبط النفس والتواد والتزاور والتلاقي الدائم بين المسلمين والمسيحيين وتشكيل لجان صغيرة للوحدة الوطنية بالقرى والمجالس المحلية .

واكد الشيخ عطية [illegible] رئيس لجنة الفتوى بالازهر ان ماحدث في إمبابة بين المسلمين والمسيحيين الباعث عليه سوء فهم لمعنى الدينين الاسلامي والمسيحي وقد يكون [illegible] عليه شيئا اخر يتمسح بستار الدين خاصة اننا في وطن عشنا فيه زمنا طويلا [illegible] اخوة صادقة .

واضاف إن الحادث الذى حدث اخيرا بامبابة بين المسلمين والمسيحيين لايشكل ظاهرة [illegible] . فالخلاف كثيرا مايحدث بين المسلمين انفسهم والمسيحيين انفسهم . فالخلاف إذن سمة الانسان على مدى التاريخ . فمثل هذه الامور التي حدثت ستزول طبيعيا ولكن نحاول ان تكون الازالة قريبة لابعيدة .

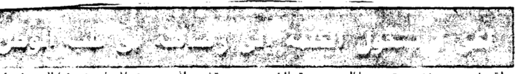
واكد الشيخ عطية صقر على ان الاسلام دين السماحة والإنصاف ليس فيه تعصب لابين دين ودين ولابين نبي ونبي .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... سبتمبر ١٩٩١



لقد شعرت بحزن عميق يوم طالعت جريدة «الشعب» الصادرة بتاريخ ٢٤/ ٩/ ١٩٩١. وكنت مع الكثيرين حولي نتوقع أن تصدر الصحيفة بعناوين الاستنكار الصريح لما حدث في امبابة أو على الأقل ألا يكون (التحقيق) في هذه الاحداث منقولا عن (بعض الشهود) ليقدم كحقيقة مثبتة لما جرى، مما يدل على تسرع مؤسف في تناول أمور مصيرية، وكأن الذي نقل هذا (التحقيق) ليس على علم حتى بما كتبه الأستاذ مصطفى مشهور في الصحيفة نفسها وفي هذا العدد بالذات متهما العدو الصهيوني وسفارته في مصر بالسعي لإثارة الفتنة الطائفية في البلاد.

ونعتبر أنه من حقنا أن نطالب جريدة «الشعب» - بعد أن جاهدت بوعي وأصالة أثناء حرب الخليج لتحديد الأعداء الحقيقيين للشعوب العربية، أمريكا واسرائيل، مما جعل كل من أحس بوطأة الظلم يتدافع لقراءتها - أن تتحمل مسئوليتها في الاحداث الداخلية بالروح الأصيلة والجدية نفسها.

وقد نشرت الصحيفة على صفحتها الأخيرة وبالتاريخ نفسه مقالا بعنوان (نحو لاهوت تحرير...)، ربما طغت ظلال موقف الجريدة الغامض من أحداث امبابة على معانيه. من جانبي لا أشك كمسيحية أن كاتبته كتبت باخلاص وبنية المساهمة في مسيرة استرداد الذات العربية. ولكني أرجو أن تسمحوا لي بتسجيل بعض ما دار في ذهني من ملاحظات عند قراءتي هذا المقال الذي أرى أن تغاضيه عنها قد يسيء الى فهمه الى حد كبير.

١ - إن (التغريب) الناجم عن الحملات الاستعمارية ضد أمتنا لم يطل المسيحيين وحدهم. وهذا واقع لن يؤدي التهرب من الاقرار به سوى الى تبسيط خطير للأمور يصور جملة المسيحيين من ناحية وكأنهم حلفاء (الاستكبار) والمسلمين من ناحية وكأنهم وحدهم الحريصون على مصير الوطن. ان قراءة جدية لتاريخ أمتنا منذ هجوم الفرنجة عليها في القرن الحادي عشر وما تلاه ثم في القرن التاسع عشر حيث تبنت الدولة العثمانية مجموعة من الأنظمة الغربية البحتة لا تمت بصلة الى تجربة الشعوب العربية والاسلامية، وصولا الى القرن العشرين الذي شهد على سبيل المثال لا الحصر زيارة القدس الشهيرة وما ترتب عليها واستدعاء قوى (الاستكبار) لمحاربة بلد عربي ومسلم، يؤكد أن موقف الأكثرية هو دائما العامل الحاسم والمسئول عن الوجهة التي تسلكها جميع فئات الأمة. إن موقف الأكثرية يخلق المناخ الذي يؤدي إما الى التوحد أو الى التشرذم والانعزال. وهو المسئول أولا عن سد الثغرات أمام الهجمات الأجنبية. ولا يعفي ذلك مسيحيي الشرق من مسئولية التصدي لهذه الهجمات.

٢ - عندما يريد المرء أن يوحد الصفوف لايعض على الجرح ويبحث دائما عن الايجابيات ليقدمها مثالا يحتذى به. وفي الفترة العصيبة التي نعيشها ما أحوجنا لوضع نصب أعيننا التجارب النيرة التي تنهانا عن الاستسلام لليأس، وترسم الهدف الساطع الذي يقطع الطريق على اعداء أمتنا، وتخلق الروح البناءة للتصدي للممارسات المعادية للوحدة. ألم يستشهد المسيحيون والمسلمون جنبا الى جنب في حرب اكتوبر المجيدة؟ ألم يشاهد أحد عيوننا من مصر ومن بلاد الشام وفلسطين بالذات تغرورق بدموع الانفعال عند ذكر اسم مكرم عبيد؟ ثم أن للكنيسة القبطية موقفا صريحا ومشرفا من قضية فلسطين وهي تمنع حتى الآن أي قبطي من زيارة القدس ولو لأغراض دينية. ألم تشرق علينا دماء شهداء فلسطين والانتفاضة من جميع قرى ومدن أرضها الطاهرة التي ينعشنا ترديد اسمائها، من القدس، وغزة، ونابلس جبل النار، والخليل، وبيت ساحور، وبيت لحم، وغيرها؟ ألم يتحد الآلاف من المسيحيين في لبنان غطرسة حزب الكتائب دفاعا عن عروبة لبنان وعن فلسطين الى جانب اخوانهم المسلمين؟

٣ - وما أحوجنا الآن وبعد حرب الخليج بالذات الى أن نتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود وأن نستدل على نقاط القوة في المواقف التي صدرت عن الكنيسة سواء الشرقية أو الغربية وأن نتمسك بها وننطلق منها في مطالبتنا (بلاهوت التحرير).

لقد أدان الفاتيكان بكل وضوح، ولا يزال الحرب ضد العراق وممارسات ادارة بوش بالتحديد. وصدرت كتب في أوروبا [illegible] مواقف يوحنا بولس الثاني في هذا الصدد نظرا [illegible] من [illegible] إعلامي شبه تام في الغرب.

كذلك أدان مجلس الكنائس العالمي هذه الحرب بشدة أثناء اجتماعاته التي تزامنت مع بداية الهجوم العسكري على العراق.

وفي هذا السياق، ليس من قبيل الصدفة أن يصدر عن البطاركة الكاثوليك في لبنان ثم عن كل البطاركة ورؤساء الطوائف المسيحية الشرقية المجتمعين في بكركي مقر الكنيسة المارونية يوم ٢٤/ ٨/ ١٩٩١، وهو اجتماع يوصف بالأول من نوعه، بيانان يؤكدان الانتماء الى الشرق، نشرت نصهما جريدة (الحياة) الصادرة في لندن والقاهرة بتاريخ ٢٥/ ٨/ ١٩٩١. وقد جاءت بالتحديد في رسالة البطاركة الكاثوليك في الشرق:

«إن عيشنا المشترك الذي يمتد على مدى قرون طويلة يشكل، بالرغم من كل الصعوبات، الأرضية الصلبة التي ندير عليها عملنا المشترك حاضرا ومستقبلا، في سبيل مجتمع متساو ومتكافئ لا يشعر أحد فيه، أيا كان، أنه غريب أو منبوذ. ننهل من تراث حضاري واحد نتقاسمه، وقد أسهم كل منا في صناعته انطلاقا من عبقريته الخاصة. إن قراءتنا الحضارية هي إرثنا التاريخي الذي نصر على المحافظة عليه وتطويره وتجذيره وتفعيله كي يكون أساس عيشنا المشترك وتعاوننا الأخوي. إن المسيحيين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسلمين، كما أن المسلمين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسيحيين. ومن هذا المنطلق نحن مسئولون بعضنا عن بعض.»

إن مطلب بناء لاهوت تحرري مسيحي عربي حضاري إسلامي كما طالبت كاتبة المقال هو مطلب صحيح ولكن لكي يمكن الوصول اليه لابد من حالة نهوض وطني قومي توحد الناس وتبين لهم العدو من الصديق كما لابد من توفير مناخ الطمأنينة للأقباط حتى لا تكون محاولاتهم في ذلك مقيدة بالخوف أو الترويع.

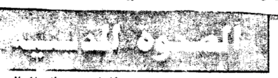
منى عبد الله



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



* تموج القاهرة، بل تموج مصر كلها، بحديث الجرائم التي ارتكبت في منطقة امبابة من اقباط ضد مسلمين، ومن مسلمين ضد اقباط.

** وتتفاوت في هذه الاحاديث وجهات نظر المشاركين فيها: بين القاء اللوم كله على الاقباط وحدهم، والقاء اللوم كله على المسلمين وحدهم، والقاء اللوم كله على الحكومة الغائبة، أو القائه على «المثقفين» الذين يتهمون بأنهم لا يؤدون دورهم في التبصير والتنوير، أو القائه على رجال الدين الاقباط الذين يتهمون بزرع التعصب الديني بين ابناء المسيحية المصريين، أو القائه على رجال الدين المسلمين الذين يتجنبون حديث كل مهمة ويؤثرون السلامة على نصح الأمة.. أو القائه على أجهزة الاعلام التي يتوزع لومها بين اتهامها بالافراط في «اتهام» الاسلاميين بسوء التصرف وبين اتهامها بالتفريط فيما يجب من وزن الأمور بين ابناء الدينين في مصر بميزان القسط والعدل.

بقلم: د. محمد سليم العوا

** وقد يكون اللوم - في بعض أحداث الفتنة الدينية- بعض هؤلاء، وقد يكون اللوم مستحقا - في بعضها الآخر- عليهم جميعا، ولكن وضع الأمور في نصابها لا يكفي فيه توزيع اللوم توزيعا عادلا أو ظالما، بل لا بد فيه من رد المسائل الى أصول يتلاقى المصريون جميعا عليها، ويلتقون عندها، ويلزمون أنفسهم - ولو كرهت - بالنزول عند أحكامها.

وبعض هذه الاصول يتصل بمصر نفسها، وبعضها يتصل بالمسلمين من أبنائها، وبعضها يتوجه الحديث فيه الى الأقباط خاصة.

* فأما ما يتصل «بمصر» فهو ما يجب ان يعلمه الكافة، وينبه الى اهميته كل قادر على خطاب العامه من تواطؤ القوى المعادية للاسلام، والمناوئة لنهضة العرب، والحامية لكيان الصهاينة في اسرائيل - على هذا البلد. فهو بلد مستهدف في ترابه، مستهدف في ابنائه، مستهدف في علاقات الجوار بينه وبين الشعوب العربية المجاورة له.

والهدف الذي يسعى الأعداء جميعا اليه هو تمزيق وحدته، وغرس بذور الكراهية والخصومة بين ابنائه، ولا مانع من ان يكون ترسيخ هذا التمزيق وتلك الكراهية بدماء تسيل بين حين وآخر، فتترك الما لا يمحوه الزمان، ويكون تحقيق الهدف أمثل واقرب اذا اتيح لهذه الدماء أن تسيل بين المعتقدين بوجوب الأخذ بثأر القتلى من بين أبنائه. وذلك هو الذي حدث في وقائع «امبابة» الاخيرة..

* والمصريون جميعا- أقباطاً ومسلمين- عليهم ان يكونوا على بصيرة بهذا الاستهداف، وأن يقفوا صفا واحدا في مواجهته وأن يدركوا أنهم يخسرون جميعا عند تحقيق أي هدف لأعداء هذا البلد، ولو كان هدفا جزئيا صغيرا، لان تحقيق الأهداف الجزئية في تواليه وتراكمه يصل بأعدائنا الى غاياتهم النهائية من حيث لا ندري ولا نتوقع!!.

** والذين يستهدفون مصر بمخططات التمزيق و التفتيت لا يغفلون أبدا عن حقيقة ثابتة في تاريخ مصر منذ دخلها الاسلام، وهي أنها أصبحت درع دار الاسلام كلها، وموطن المسلمين المضطهدين من أي أرض كانوا، ومنبتة الزعامات القادرة والقيادات الفاعلة في مواجهة جيوش الاعداء الغازية، وهجماتهم الفكرية أو الثقافية الملوثة.

وهم لا يغفلون أبدا عن حقيقة أن التتار الذين هدموا عاصمة بغداد الخلافة سنة ٦٥٦ دحرهم جيش مصري بعد سنتين اثنتين في عين جالوت سنة ٦٥٨. وأن الصليبيين الذين أذاقوا العرب والمسلمين الهوان قرنين من الزمان في أرض فلسطين وأرض الشام، طردهم جيش مصري يقوده الكردي صلاح الدين في موقعة حطين.

وقد كان جند هذين الجيشين، المصريين من المسلمين والأقباط جميعا، لم تفرق بينهم في مواجهة أعداء العروبة والاسلام خصوصية الدين وانما جمعت بينهم - برغم هذه الخصوصية - وحدة الوطن ولحمة الجوار الآمن المستقر فيه.

** ونحن الآن على شفا مواجهة - [illegible] الآخرين بعيدة - بيننا وبين [illegible] الصهاينة. ولانهم يدركون انها مواجهة آتية لا ريب، فانهم يبذلون ما في وسعهم من المكر والكيد كله لتمزيق الصف المصري، وضرب الأمن المصري، وتحطيم المعنويات المصرية قبل أن تحين لحظة المواجهة المرتقبة.

** والأقباط الذين ينساقون الى الوقوع في مثيرات الفتنة الدينية بينهم وبين المسلمين يجب ان يدركوا انهم يخدمون بذلك مخطط أعداء الأمة التي هم جزء منها.

ويجب ان يعوا درس التاريخ في المحاولات الاستعمارية الفرنسية والانجليزية لتمزيق الأمة كيف كانت ثمراتها ونتائجها، ليستيقنوا أن المحاولات الجديدة للصهيونية الغربية يجب ان تلقى المصير نفسه، ولا يتوقع لها الا الثمرات عينها. ويكفي كل ذي عقل ان يتدبر معنى الحوادث التي نشرتها الصحف مرات عديدة لضبط اسرائيليين يحاولون الدخول الى مصر بكميات هائلة من الطلقات النارية. فالى اين كانت هذه الطلقات ذاهبة؟ والى من ستوجه ومن أي سلاح ستستخدم؟ والطلقات التي أفلتت ولم يضبط مهربوها أين ذهبت وعلى من اطلقت؟ وهل يستحق ذو دين - مسلما كان أم قبطيا- أو يسوغ ذو عقل لنفسه - مسلما كان أم قبطيا- أن يكون ذراعا لاسرائيل أو سلاحا لها؟؟

* وانهيار المخطط الماروني في لبنان - بكل ظروفه الخاصة - ألا يدق جرس الانذار لاصحاب أي مخطط خبيث مماثل؟! إن ما لم ينجح في لبنان يستحيل ان يكون له نصيب من النجاح في مصر!!

* وأما ما يتصل بالمسلمين من أبناء مصر، فهو ان يقفوا في علاقتهم باخوان الوطن من الاقباط عند حدود شريعة الاسلام وآداب النبوة التي أمرتنا بالبر والقسط، فالله تبارك وتعالى يقول «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم، والله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم...» صدق الله العظيم.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من آذى ذميا فقد آذاني» ويقول «من ظلم معاهدا فأنا خصمه يوم القيامة».

* والمسلمون اليوم يمارسون العمل الاسلامي في مصر في ظل الصحوة الاسلامية العالمية التي بدأت من مصر،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩١

وسيكون مستقر ثمراتها فيها -بإذن الله- وشأن العامل لدينه المخلص لبلوغ غايته ألا تشغله عقبات الطريق والحجارة التي يضعها فيه شانئوه عن السير قدماً الى غايته، لأن الانشغال بالعقبات وصانعيها ليس الا على حساب بلوغ الهدف في وقته المناسب وفي ظرفه المواتي..

والفتن المصطنعة بين الاقباط والمسلمين ليست الا من هذه العقبات الشاغلة لاصحاب الدعوة الحقة عن بلوغ غايتهم وتحقيق اهدافهم.

* لقد طالما تساءلت : ما ضر لو ترك القبطي الذي يذيع من مقهاه ترانيم قبطية على حاله؟ أو لو كلم قسيس المنطقة بما يجب له من الاحترام والتوقير ليتدخل لاعادة الامر الى نصابه؟

ألم يكن ذلك خيرا وأكثر يسرا من الفتنة العمياء التي جرت الى ازهاق أرواح واتلاف أموال وتأريث ضغائن وانشاء ثارات؟؟

** والمسلمون مطالبون بالتجاوز، والصفح، والتجاهل - أحيانا - لكل ما يمكن أن يوقع الفتنة بينهم وبين اخوانهم الاقباط لأن الأمر بالبرو والقسط موجه إليهم ولأن طبائع الأشياء تقضي بأن يكون الصفح والتجاوز والتجاهل من الاغلبية للأقلية وليس العكس، ولان المشغول بأمر عظيم - كالذي يجب ان ينشغل المسلمون به من تحقيق نهضتهم وبناء أوطانهم- لا يجوز له ان يلتفت عنه الى صغائر التصرفات والاقوال والمواقف.

** والمسلمون يجب ان يكونوا أكثر وعيا لمخطط العدو الصهيوني، والقوى المساندة له في العالم كله لضرب الصحوة الاسلامية واظهارها في صورة همجية لا انسانية في تعاملها مع أهل الاديان الاخرى .. وهذا الوعي عاصم يقيني من الانزلاق في مواجه كل استفزاز بأكثر منه، وكل فعل برد فعل يفوقه قوة ويغايره اتجاها.

** ومما يجب قوله ونحن نعالج هذا الامر الخطير ان حوادث «امبابة» جرى فيها من التجاوز في العدوان ما لم يسبق وقوعه في اية حوادث مشابهة من قبل.

والفاعلون والمشاركون والمحرضون في هذه الحوادث يجب ان يكونوا على بينة من ان المقدس الديني في مصر- قبطيا كان أم مسلما - لا يتحمل المساس به. واذا كان بعض الاقباط في هذه الحوادث قد استباح ان يقع العدوان- أو رده- داخل المساجد، فان عواقب هذه الاستباحة لا يستطيع ان يضمنها احد، وتفاعل المسلمين مع مشاعر الغضب الناجمة عن العدوان عليهم داخل مسجدهم لا يستطيع ان يمنعه احد. والاخوة الوطنية يجب ان تقوم اول ما تقوم على احترام مقدسات الأديان والافتح على مصر كلها باب جحيم لا يطفأ ومقدمات شر لا ينتهي والخاسر في ذلك هم اخواننا الاقباط اولا وأخيرا.

** ويبقى أن نقول إن اللوم مهما كانت وجهته لن يصلح ما فات ولن يعوض عما فقد. ولكن الواجب يقتضينا ان ننبه دعاة المساجد ورعاة الكنائس الى حقيقة الخطر المترتب على تجاهلهم لاسباب الفتنة وعلى اهمالهم في محاصرتها قبل ان تنتج اثرها المدمر، وعلى مجاملتهم لمن يدعونهم او يرعونهم في عواطفهم ومشاعرهم على حساب المصلحة الوطنية والقومية لابناء الدينين جميعا.

ولن يتحرك هؤلاء الدعاة وأولئك الرعاة الا بتوجيه مطلوب صدوره فورا بصورة صريحة لا مواربة فيها من رأس الكنيسة المصرية ورئيس مجلس الكنائس العالمي البابا شنوده لرعاة الكنائس ومن الامام الاكبر شيخ الأزهر لدعاة المساجد فاذا تعاون الأزهر الشريف والكنيسة المصرية لرأب الصدع، وإطفاء النار المتأججة حتى الآن في نفوس المسلمين والأقباط كان ذلك بداية علاج صحيح لهذه المحنة. واذا أخذت العوامل التي أسلفنا بيانها في الاعتبار عند العلاج كانت اساسا صالحا لوقاية دائمة قبل ان يتحول لعب غير مسئول بالنار الى حريق كامل يأكل في طريقه كل أخضر ويابس، ويحيل مكتسبات ألف وأربعمائة سنة من العيش في وئام رمادا تذروه الرياح....

أما حديث الاعلام وحديث المثقفين وحديث الحكومة الغائبة وغيرها من الأسباب التي يرجع المتحدثون الفتنة اليها، ويلومون المسئولين عن هذه الأجهزة عليها، فلذلك مقام آخر....

هذا .. «وعلى الله قصد السبيل، ومنها جائر، ولو شاء لهداكم أجمعين».



البرلمان المصري يناقش ظاهرة التطرف الديني

القاهرة - «صوت الكويت»: استجابة لطلب من الرئيس المصري حسني مبارك، بدأت لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري اجتماعاتها لبحث ظاهرة «التطرف الديني» خصوصا بعد الاحداث الطائفية التي شهدتها منطقة امبابة قبل اسبوعين.

وترأس الاجتماعات رئيس اللجنة الدكتور احمد عمر هاشم بحضور مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي اكد في البداية على ضرورة التصدي بحزم لعلاج الظواهر السلبية في المجتمع، مطالبا بتكاتف الجهود وتحديد مسؤولية ودور كل مسؤول للالتزام بها.

وقال وكيل البرلمان عبد الاحمد جمال الدين الذي ترأس جانبا من اجتماعات اللجنة، ان مختلف طبقات الشعب المصري ترفض التعصب الديني، خاصة وان الدين الاسلامي ينهي عن ذلك، وطالب بتكاتف الجميع للتصدي لهذه الظاهرة واشار الدكتور هاشم من ناحيته الى ان غياب القدوة ادى الى وجود سلوكيات غريبة بين بعض الشباب، واوضح ان اللجنة الدينية ستعقد جلسات استطلاع ومواجهة خلال الاسبوع الحالي وصولا الى حلول جذرية لظاهرة التطرف في مصر، واعداد تقرير لعرضه على البرلمان خلال جلساته المقبلة.

وقد تركزت المناقشات، حول ضرورة الاهتمام بالدعاة وتثقيفهم وعدم التوسع في نشر الحوادث بالصحف واجهزة الاعلام المختلفة ومراعاة ما يبثه التلفزيون من اعمال درامية بعيدة عن روح الاسلام، وتصور الخيانة والسرقة والغدر والاغتصاب.

هنا ينمو التطرف .. هذه الحقيقة لايختلف عليها اثنان في توصيف الاوضاع المتردية للمناطق الفقيرة والعشوائية التي تخترق قلب واطراف القاهرة وغيرها من انحاء مصر ، التي احتضنت - ومازالت تحتكل ابنائها ، بلا فروق فئوية او طائفية ، رغم المحاولات المتعمدة ، والمستمرة ، لاشعال نار الفتنة

تحقيقات نيابة امن الدولة ، واخرها في احداث امبابة تشير الى شيوع ظاهرة التطرف داخل حزام البؤس ، الذى يخترق ويطوق العاصمة في اكثر من موقع اما واقع هذه المناطق الفقيرة فيشير الى سطوة الجماعات المتطرفة ، واقدامها على فرض قانونها الخاص على المسلمين و المسيحيين .

الطريف ان الفئة الوحيدة المستثناة تشمل اعدادا من الجانحين و المجرمين وتجار المخدرات وهذه قصة اخرى الاتفاق هنا غير معلن ، لكنه تحالف وثيق ، وان كان غير مقدس تفرضه اعتبارات "المصالح

لكن تحقيقات النيابة وكلام الجرائد عن نمو التطرف بين الفقراء لا تقدم تفسيرا كاملا عن الحقيقة .. فالفقر لم يكن يوما في مصر متهما او دافعا للتطرف و التاريخ شاهد على ذلك منذ ايام المماليك وهذا التحقيق يحاول تقديم صورة عن حزام البؤس الذى يلد التطرف وان كان غير مسئول عن نموه أصلا حيث تشير اصابع الاتهام الى فاعل اخر يمتلك كل الادوات التى تمكنه من وقف الارهاب و التطرف لكنه لايتحرك حتى الان .

الفقر و البطالة و السكن العشوائي وتردى الاوضاع المعيشية تشكل في مجموعها مناخا مواتيا للتطرف . غير ان نار الفتنة لاتنشا من تلقاء نفسها فهناك مايطلق عليه الخبراء و الباحثون ميكروب الفتنة . وهو لايختلف كثيرا عن الفتيل اللازم لتفجير العبوات الناسفة

نظرة يسيرة الى الاوضاع المتدهورة باحياء القاهرة الفقيرة تكفي لرصد نوعية الظروف المسئولة عن استفحال ظاهرة التطرف التي يعزوها علماء الاجتماع الى رغبة كامنة لدى الشباب بالذات في الهروب أو الانتقام من اوضاع اجتماعية و اقتصادية يصعب احتمالها

□□ صدق او لاتصدق !

هناك اكثر من مليون مواطن يعيشون على بعد امتار عن مصر الجديدة و لايفصلهم عن شارع جسر السويس غير خط سكك حديد و لايزالون ينجبون ويدفنون موتاهم على البركة وتبلغ نسبة التسرب من التعليم الاساسى ٧٠ ٪ ويقيمون مجتمعهم العشوائي الهامشي بالجهود الذاتية وهم محرومون من كافة الخدمات تقريبا رغم انهم لايبعدون سوى بضعة امتار عن ٢١ ناديا من اشهر واضخم نوادى مصر مثل الشمس و النصر والزهور ، والغابة وغيرها !



تحقيق بهيجة حسين — سليمان شفيق

د . حمدي السيد : مطلوب مشروع قومي لاستيعاب الطاقات المعطلة

د . سعد الدين ابراهيم : تطرف الشباب يعكس الرغبة في الهروب والانتقام من المجتمع

د . رفعت السعيد : قبل الحديث عن الفقر .. فتش عن دور الحكومة

انها مناطق : كفر ابو صير . الباشا . المرج . الشرق . الاندلس . حى الزهور . السد العالى . العصارة . العرب . النزهة ا .ب

يوجد بالمنطقة اربع مدارس فقط للتعليم الاسلسي ومدرسة اعدادى واخرى ثانوى . نواة المواصلات الداخلية هي الحمير هكذا اكد لنا عم احمد توفيق بقال تموين في العصارة

واضاف بان من يولد عليه ان يبحث عن اى سجل مدنى يعجبه بالقاهرة أو القليوبية لأنه ليس لدينا سجل مدنى وعندما نسأله عن التطرف . لايفهم معنى الكلمة وبعد ان نشرحها له يقول :

تقصد بتوع المخدرات والمجرمين وكمان طلع لنا اليومين دول السنية يقصد جماعات الجهاد دول امرهم سهل بندفع لهم ويسيبونا في حالنا ويرفض عم احمد ان يكشف عن اسمائهم

ويؤكد ان اقرب قسم بوليس يبعد ٢٠ كيلومترا . وان المنطقة تدار امنيا بدفع « فردة » .

ويقول ان اعضاء الجماعات المتطرفة لايتعرضون لاحد . لان « الكل بيدفع » والكنيسة الرحيدة بالمنطقة لاتفتح الا يوما واحدا في الاسبوع .

ويتذكر عم احمد ان تجار المخدرات تصدوا للمتطرفين حينما ارادوا ان يمنعوا الحشيش الا ان الوفاق ساد بين الطرفين

بعد ذلك ولا يعرف عم احمد لماذا ولكنه يؤكد ان السجائر لاتباع تقريبا في المنطقة لتجنب وجع الدماغ مع « العيال دول » وعن التجار المسيحيين يؤكد عم احمد انهم قليلون يعدون على اصابع اليد الواحدة وعلاقاتهم طيبة ويضحك قائلا اكتب : انه لايوجد هنا مسيحى ومسلم لدينا فقط صعيدى وبحراوى وانا مع الصعايدة ! !

بين المطرقة والسندان

انتقلنا من العصارة الى حى الزهور وتقابلنا مع حسين سعيد طالب بزراعة مشتهر حيث يؤكد انه يقطع كل يوم اكثر من ٥٠ كيلومترا ذهابا الى الكلية وقال انه يعيش في واقع اقرب الى شيكاغو حيث لا امن ولا امان وكل مايراه خارج حزام البؤس يعد مجتمعا اخر لايربطه بمجتمع البؤس سوى اللغة ويبتسم قائلا : وحتى اللغة هنا مختلفة لان مفرداتها هى « البشلة » و« السنجة » وما ان تغيب الشمس حتى تنزوى النساء والبنات خلف الجدران ويبدأ عالم البرشام والمخدرات .

اما عن المتطرفين . فاهتمامهم ينصب على ارتداء الحجاب والنقاب للبنات والسراويل والجلاليب والطواقى للرجال . ومن يخالفهم فويل له ! !

ويضيف انهم احيانا يستوقفون المارة في الطريق ويسألون عن هوية اى مواطن بصحبة فتاة للتاكد من نسبة قرابتها له .

اما عبد هيكل رئيس نادى بركة الحاج رياض ينقلنا الى مشاكل الشباب بالمنطقة ويقول ان هناك ناديا ولكن بلا ارض او ميزانية .

ويضيف محمد الدويلى الامين المساعد لقسم المرج بالحزب الوطنى : ان المنطقة لم تشهد اى تحرك سياسى في حياتها الا اثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة فالمنطقة تعيش في جهل مطبق . والشباب يعانى من الامية والبلهارسيا والتطرف الدينى .

اما عبدالباسط المشتولى وسعيد حنين اعضاء المجلس الشعبى المحلى

تدهور أوضاع الأحياء الفقيرة يمهد للعنف والإرهاب

شيوع حوادث الفتنة مسئولية الدولة والمجتمع بأسره

فيلخص ان مشاكل المنطقة فى الصرف الصحى ، وعدم وجود المياه النقية ، والمواصلات .

سمية ، فتاة فى العشرين من عمرها ، رفضت ان تكمل اسمها خوفا من بطش ، السنية ، كما تسميهم ، وسمية تعمل فى مصنع لحوم محفوظة من الثامنة وحتى الرابعة مساء ، تؤكد انها تخرج من الحى ، منقبة ، وتعود اليه منقبة ولكن مابين الخروج والعودة تخلع النقاب وتعلل ذلك بان هناك اتفاقا بين المتطرفين والمجرمين على التحرش بغير المحجبات والمنقبات

قبل ان يفوت الأوان !

عرضنا كل ما سمعناه على نائب المنطقة د . حمدى السيد ، الذى اكد ان دائرة النزهة هى تلخيص دقيق لمصر كلها فهى تضم اكثر المناطق رقيا واكثرها بؤسا وما بينهم عمال وفلاحين .. ويشير د . حمدى السيد الى ان المنطقة البائسة تعيش اوضاعا بالغة الصعوبة وبلا خدمات حتى المياه النقية والكهرباء غير متوفرة .

وينتقل د . **حمدى السيد الى مشاكل التطرف والشباب ويتساءل كيف يتم** صرف اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه على الدورة الافريقية ولاترصد الحكومة ١٠ ملايين جنيه لتوفير مراكز شباب لاكثر من ١٥٠ الف شاب بالمنطقة ؟ يعانون من البطالة والتطرف ، ويتطرق الى وضع المنطقة الشاذة ويشير الى ان المنطقة قامت بالجهود الذاتية والعشوائية واستطيع القول ان المنطقة تدار ادارة ذاتية ، ومنذ شهور قليلة فقط استطعنا ان ننتزع للبعض منهم حق الهوية والمواطنة بربطهم بمحافظة القاهرة ويستطرد حمدى السيد فاذا كان هذا المجتمع الموازى يدار هكذا فكيف يتسنى لنا ان نطالب من افراده الانصياع للقوانين فالانتماء عملية تبادلية ، حقوق وواجبات ويدعو د . حمدى السيد الى البحث عن مشروع قومى نقفز به فوق ازمتنا الاقتصادية نحو افاق وحدة وطنية على اسس اقتصادية اجتماعية سليمة .

اما مندوبة ، الاهالى ، فتقول :

استغرقتنى الرواية التى اقرأها عن الانتباه لسؤال كررته ، الأخت المسلمة ، .. اضطربت من السؤال واجبت .

وماذا لو لم اكن مسلمة ؟ !

ضجيج عجلات مترو الانفاق جعلنى ارفع صوتى قليلا .. نعم ، انا مسلمة قالت بتحد وهى تقترب منى .. ، الحمد لله ، وواصلت ، طالما انت مسلمة ، فكيف تمسكين بقطعة البسكوت بيدك اليسرى ؟ انتهت الى قطعة البسكوت التى اخرجتها من حقيبتى لآكلها فاستغرقتنى الرواية وظلت قطعة البسكوت فى يدى متوهمة انها اذن ولم تترك لى هى فرصة للتماسك ، ولكننى لا استطيع انكار احساس بالخوف منها ، وهى تقول .

فى ديننا الاسلامى الحنيف ، الشياطين تشاركك فى الطعام ويوم الحساب سوف يتحول طعامك الى جمرات تأكلها لتحرق جوفك .

ادعيت التماسك وقلت لها اعتقد ان الدين الاسلامى ايسر مما تتصورين .

قاطعتنى بشدة وبحدة قائلة :

دائما نهرب بقولنا انه يسر حتى نبرر الحرام ، لقد ابلغتك وعقابك هو ان اضربك على يدك حتى تؤلمك .. ومهما كان الالم فلن يصل لما ستلاقينه من عذاب يوم الحساب .

نزلنا سويا فى محطة عين شمس سألتها اين تعمل ؟

اجابت .. فى ورشة تطريز فى العتبة ، تطلعت اليها ، كان حذاؤها مقطوعا وجلبابها باهت اللون ، وفى لفتة غير مقصودة لمحت دبوسا شبكت به طرف كم الجلباب المقطوع .

وكان لابد ان نتوقف لنسأل أولى الأمر ! ! مصدر أمنى يقول .. هناك سلوك اجرامى يصعب السيطرة عليه واخضاعه وهذا شأن حرب العصابات .. ، لكننا نجحنا فى احباط مخططات كثيرة وانخفضت معدلات جرائم تلك الجماعات .

ويضيف المصدر ان اهم العوامل التى يستفيد منها المتطرفون هى الطبيعة الجغرافية للاحياء العشوائية بالقاهرة الكبرى والتى تتيح الهرب نظرا للزحام الشديد وضيق المداخل .

تركنا رجال الامن الى العلماء المختصين .. د . سعد الدين ابراهيم يؤكد ان الناس فى هذا المجتمع العشوائى الوليد ، الموازى لمجتمعنا لا تنتج العنف حبا فى التطرف ، او لان لديها هواية ، ويضيف بانه من الملاحظ علميا ان ظاهرة التطرف تشتد فى الاماكن الاكثر حرمانا فادينا محافظات الصعيد خاصة قنا ، وكذلك الاحزمة الفقيرة التى تطوق عنق القاهرة ، **ويستعرض د . سعد الدين ابراهيم أبعاد الظاهرة** فاحداث العنف والتخريب التى صاحبت احداث يناير ١٩٧٧ ، او احداث الزاوية الحمراء ١٩٨١ كان معظم المقبوض عليهم فيها من امبابة ، وعين شمس وضواحى وعزب شبرا والهرم وغيرها من أحزمة البؤس .

اما اذا انتقلنا الى ما حدث فى امبابة مؤخرا فاعتقد ان ذلك الحدث لم يكن مفاجئا بالمعنى الاجتماعى العلمى ، حيث يؤدى حادث بسيط يمكن ان يقع بين اى مواطنين فى مكان آخر ولا يسبب

الاشتعال . الا ان أمبابة اكثر مناطق القاهرة اكتظاظا بالسكان ونقصا فى الخدمات والاكثر ارتفاعا فى معدلات البطالة .فلماذا لا يحدث العنف ؟

ثقافتان فى المجتمع

ويضيف د . سعد الدين ابراهيم بان تجمعنا القديم قد أنقسم الى مجتمعين .بل ان هناك ثقافتين . ثقافة اسماها « ثقافة الفخفخة » والاخرى « ثقافة الفقر » . ويستطرد سعد الدين ابراهيم مشيرا الى ان ثقافة الفقر ظهرت منذ عدة سنوات كثقافة مضادة للمجتمع العام فى قيمه او معاييره . واسلوب حياته . ومن هنا تنطلق شرارة التعصب والميل لاستخدام العنف كنوع من انواع التنفيس او الانتقام من المجتمع . **ويخلص د . سعد الدين ابراهيم** . ان الغريب ان ما وقع فى امبابة وقع فى نفس اليوم الذى اقترحت فيه احتفالات الدورة الافريقية بكل ما صاحبها من مظاهر الفخفخة والفخامة والرخاء . وهذه ثقافة المجتمع الميسور .. وكأنما ينشأ الاستعداد فى العقل الباطن لثقافة الفقر لرد فعل ضد مظاهر المجتمع الميسور .

وللسياسيين رأى اخر ..

د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع يقول :

الفقر والبطالة والسكن العشوائى . أو ماتسمونه بحزام البؤس هو بالفعل واقع للتطرف . ولكن الميكروب يأتى من الخارج إلى جسد عليل يطحنه الفقر وتمزقه البطالة . ويرى د . رفعت ان للتطرف مصادر اخرى ومن الخطر .. بل ومن الخطأ ان ننسب التطرف الى التحليل الاجتماعى والفقر . ويضيف بأن هذه المحاولة رغم انها تكتسى ببعض العلمية . وتمتلك زاوية من الصحة . الا انه يكتنفها بعض الخطأ .. وأخشى ان البعض يلجأ للتحليل الاجتماعى ليبرىء الحاكم والحكومة ورجال الدين المتطرفين بحجة ان الفقر هو السبب . وأن القضاء على الفقر مسألة صعبة ..

ويؤكد د . السعيد على ان الفقر موجود فى مصر منذ امد بعيد فمن ايام المماليك الى العثمانيين مرورا بالاحتلال الانجليزى بل وعهد عبد الناصر . ولكن التطرف الدينى بمعناه المكثف والمستمر لم يبرز سوى فى السنوات الاخيرة .

مسئولية الحكم اولا

ويرجع د . السعيد مسئولية التطرف إلى الحكم اولا .. فهو مسئول عن أجهزة الاعلام التى تحاول دائما ان تثبت للمتطرفين أنهم اكثر تدينا منا ..

والحكم ايضا مسئول عن نشأة الجماعات ليستقوى بها على اليسار .. والحكم هو الذى يضع مناهج التعليم التى تميز المسلم على القبطى .. وكذلك فالحكم هو الذى يميز المصريين على اساس الدين عند تولى الوظائف وهناك حقائق مخجلة فى هذا السياق بدءا من منصب الوزير وحتى نظار المدارس الابتدائية .

وإذن كما يقول د . رفعت السعيد . فان التفرقة على أساس الدين مكرسة بالامر الواقع والممارسة الحكومية الرسمية واليومية . ويشير الى قرار جمهورى نشر فى الوقائع الرسمية وموقع من السيد رئيس الجمهورية بخصوص اصلاح دورة مياه فى كنيسة . وهذا يجرنا للخط الهمايونى حيث يستطيع اى مسلم ان يقيم مسجدا فى اى مكان على الارض .. ولسنا ضد ذلك . ولكن أليس من حق الجميع ان يعبدوا الله على قدم المساواة ؟

- هكذا يتساءل د . السعيد .

ويضيف ان الحكم بمفرده ليس المسئول الوحيد .. فكلنا مسئولون . فالمسلمون سكتوا على التفريق واعتبروا ان ذلك لايخلو من مصلحة .. والاقباط قبلوا الظلم وسكتوا منذ البداية ولم يرفعوا حتى عريضة للحاكم ..

والحل كما يراه د . رفعت السعيد فى : انه لامفر من ان تتحرك قمة الحاكم . وتحديدا رئيس الجمهورية فهو صاحب المسئولية الاولى التى تقسم امامنا عليها وهى صيانة وحدة الوطن .

ويقترح د . رفعت السعيد على رئيس الجمهورية ان يذهب إلى امبابه ويضع حجر الاساس للكنيسة التى إحترقت على أن تبنى على حساب الدولة ويعتبر ان ذلك ليس بجديد . فعبد الناصر قد فعله فى تأسيس الكاتدرائية . وحتى عمرو بن العاص كان يسمح للاقباط ان يبنوا كنائسهم وسط خيام المسلمين .



هل يعرف العلاقة بين ستالين والأنسولين ؟

هذا الاستفسار موجه للزميلين الاستاذين ابراهيم سعدة رئيس مجلس ادارة مؤسسة « اخبار اليوم » ووجدى قنديل رئيس تحرير مجلة « آخر ساعة » . فقد كتب احد العاملين بالمجلة بعض « الطرطشات » العصبية التي تصدر عنه اسبوعيا يتهم « الأهالي » وادارة تحريرها بان تربيتهم « ستالينية » . وهذا الاتهام لايهم كثيرا عندما يوجهه من لايعرف الفرق بين « ستالين » و« الانسولين » وحتى التربية الستالينية – لو صحت – افضل كثيرا من انعدام التربية المنزلية والصحفية والسياسية .

لكن مارأى الزميلين في أن ذلك السيد يتهم « الاهالي » وادارة تحريرها بـ « الخيانة » لانها لم تقم بالتعتيم الذي يريده سموه على أحداث امبابة الطائفية ؟

لقد نشرنا ماحدث موثقا بجهد زميلين معروفين بالامانة والوطنية ، وحذرنا من تجاهل مثل هذه الامور التي تبدو لهواة الكتابة في الصحف من صغار المتعصبين احداثا عارضة . ثم اخترع صاحبنا قصة انفرد هو بها عن سبب الاحداث . أو ربما جاءته في المنام ليتهمنا بعد ذلك بالخيانة .

اما مايراه – بما عرف عنه من فصاحة وحصافة من انه حادث سخيف عارض فقد استدعى من اكبر القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية مع وزراء مسئولين واعضاء في مجلس الشعب وقيادات سياسية تشكيل لجنة قومية للسلام الاجتماعي كما بدأت لجنة الشئون الدينية في مجلس الشعب بحث القضية من الاساس .

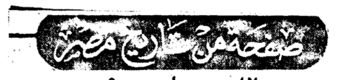
ولولا ماعرف عن صاحبنا من شجاعة منقطعة النظير ، دفعته الى الانضمام الى الاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي رغم انه ينتمي الى جهة معادية تماما لهذا التوجه . لولا ماعرف عنه لاتهم كل "القيادات سابقة الذكر بـ"الخيانة بسبب عقد مؤتمر للوحدة الوطنية ونشر أخباره بتوسع في الصحف .

وكانت جريدة « الاخبار » التي تصدر عن نفس "المؤسسة قد نشرت صفحة كاملة عن هذه الاحداث مما تستحق معه ان يتهمها ايضا بالخيانة !

أما نحن فان ردنا على الاتهام بالخيانة ياتي في غير هذا المكان ، وقد لايوجه إلى صغير "المتعصبين الطائفيين لكنه يتجه الى المؤسسة الكبرى والمجلة العريقة التى يرأسهما الزميلان العزيزان سعدة وقنديل .

[ف .....]

المصدر : الأهـــــالي
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩١



مــاذا جــرى لمصــر ؟

وتخالفون أحكام القضاء ..

واتلقى رسالة من الاستاذ موريس صادق المحامي تناقش باسلوب قانوني رفيع قصة الهمايوني وحقيقة وضعه القانوني . ويرى الاستاذ موريس صادق ان المشكلة سهلة الحل فقرارات العزبي باشا (١٩٣٤) والتي وضعت تفسيرات جائرة ومجحفة للهمايوني . لعلها تفسيرات اكثرهما يونية من الهمايوني ذاته .. هذه القرارات يمكن الغاؤها بقرار من وزير الداخلية .

• كذلك فقد سبق للحكومة ان عدلت في البند الثاني من الخط الهمايوني حينما اصدرت القانون رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ بانتزاع الفصل في الاحكام الشخصية من المجالس الملية واناطبها الى المحاكم الوطنية ..

ويمضي الاستاذ موريس صادق ليقدم لنا حكما قضائيا واجب النفاذ .. ولست ادرى لماذا يصمم البعض على تجاهله .. اقرؤا معي .

• وقد تصدى القضاء المصرى في احكامه للخط الهمايوني في القضية المقيدة بالجدول العمومي بمجلس الدولة رقم ٥٢٨ لسنة ٥ قضائية والذى اصدره الفقيه **الاستاذ الدكتور عبدالرازق السنهورى وحكم بالاتي . ان اشتراط ترخيص في انشاء دور العبادة على نحوماجاء في الخط الهمايوني لايجوز ان يتخذ ذريعة لاقامة عقبات لا مبرر لها دون انشاء هذه الدور لايتفق مع حرية اقامة الشعائر الدينية** . اذ ان الترخيص المنصوص عليه في هذا الخط لم يقصد به عرقلة اقامة الشعائر الدينية بل اريد به ان يراعي في انشاء دور العبادة الشروط اللازمة التى تمكن ان تكون هذه الدور قائمة في بيئة محترمة تتفق مع وقار الشعائر الدينية وطهارتها .. ولذلك حكمت المحكمة بجواز اقامة الشعائر الدينية في اى مكان يتخصص لهذا الغرض . ولاحق لوزارة الداخلية في وقف او تعطيل هذه الشعائر . كما انتهت محكمة النقض في القضية رقم ٨٢٢ المقيدة بجدول المحكمة ٧١٨ لسنة ٤١ قضائية بجواز عقد الاجتماعات الدينية في اى محل كان غير اماكن العبادة وبدون اخطار رسمي . .

.. وهكذا ياسادتنا . ياحكامنا لقد ضبطتم متلبسين ليس فقط بمخالفة روح العصر . ومصالح الوطن . ووحدة المواطنين . وحرية الاعتقاد وانما متلبسين ايضا بمخالفة صريح الاحكام القضائية الواجبة النفاذ والتى هي دوما . عنوان الحقيقة . فأية مصلحة لكم في ذلك ؟ وماذا جرى لكم انتم ؟ ولمصلحة من تفعلون ذلك ؟ .

● **ورسالة اخرى تمسك بذات الملاحظة .. جيولوجي عوني فوزى تاوضروس ـ اسوان** . . بعد مطالعة الفرمان والشروط العشرة التي حددها العزبى باشا عام ١٩٣٤ نجد ان الفرمان به بعض الرحمة . اما الشروط فتجعل بناء الكنائس مستحيلا كالغول والعنقاء والخل الوفي .

● **ورسالة ثالثة يوجهها صاحبها . باسم الضمير الوطني الخالص الداعي الى سيادة الحق والعدل بين ابناء الوطن الواحد . وكاتب الرسالة هو القارىء خليل حنا رزق عضو لجنة حزب الوفد بشبرا القاهرة .**

وبعد ان يتحدث القارىء عن . اسس معاملة الاسلام للمسيحية . وما نص عليه القران الكريم من ايات عظيمة . وكذلك وصايا الرسول لأمته بشأن اقباط مصر حيث اوصاهم بهم خيرا وبرا .. انني في دهشة لتمسك حكام مصر . المسلمين . بقانون شيطانى يتم من خلاله معاملة اقباط مصر . فمعاملة الاسلام للمسيحية حددها القرآن وليس هذا القانون الشيطاني . .

واذ اشكر القارىء خليل حنا رزق على رسالته المفعمة بالمديح لشخصي وللاهالى ولحزب التجمع ولرجاله العظام كما اسماهم فانني استميحه عذرا في ان يوجه نسخة من رسائله الى جريدة الوفد لعلها تسهم معه ومعنا ومع كل المصريين في معركتنا هذه ..

فهى ليست معركة حزب ولا مجموعة من الرجال العظام كما تفضلت . لكنها معركة المصريين جميعا .. واذا لم يسهم فيها حزب الوفد ـ بكل تاريخه المعروف ـ فمن يسهم فيها ؟



المصدر : الأهـــالى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٦

انها مجرد همسة فى اذن الصديق خليل حنا رزق ، وعلى أية حال فصفحتنا مفتوحة له دائما ..

ومواطن مصرى حزين من الفيوم يحمل معلومات حزينة ..

• هل تعلم ان مدرسة خاصة فى كيمان فارس بالفيوم قد اصدرت قرارا علنيا بعدم جواز تدريس الدين المسيحى للطلبة الاقباط ومديرية التعليم تعرف ذلك ولا تتحرك .

وهل تعلم ان استاذا بكلية الخدمة الاجتماعية اصر على ان يقوم الطلبة الاقباط بعمل بحث عن كتاب - المسيحية السياسية - الذى يهاجم الكنيسة ودورها .. والا اعتبروا مخالفين وتعرضوا للرسوب .

وعشرات من الحكايات الدامية تنتهى بسؤال مرير - ما معنى ان نعتبر من ينشىء ، كباريه ، بطلا قوميا لانه يشجع السياحة ، ونقدم له التسهيلات . اما من تطلق مجرد شائعة انه يحاول ان يرمم كنيسة يتعرض للتحقيق ويعتبر خطرا على الامن .

المقارنة جارحة .. واشعرتنى بطعم العلقم ، لكن السؤال قائم ، ولابد له ان يظل قائما ، كشاهد على فساد الرأى وفساد الاحكام ..
ياحكامنا الاعزاء هل لديكم رد على سؤال المصرى الحزين ؟
ام انكم مصممون على ان تجعلونا وباستمرار اكثر حزنا .. ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالى

التاريخ : 9 يناير 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الدين الاسلامى والمسيحي :
الشعب المصرى نسيج واحد

دعا الانبا موسى اسقف عام الخدمات ومندوب البابا شنوده فى مؤتمر المصالحة الوطنية الى ضرورة استمرار عقد اللقاءات بين علماء الدين الاسلامي والمسيحي فى المحليات بالقرى والمدن والمحافظات .. وطالب التليفزيون المصرى بتوعية المواطنين بروح المحبة والتسامح ودعا للحوار داخل المساجد والكنائس بين المواطنين وعلماء الدين الاسلامي والمسيحي لتجاوز الازمة التى سببتها بعض الاعمال غير المسئولة واكد الانبا موسى على ضرورة التمسك بالحكمة والقيم الروحية النبيلة التى جاءت بها الاديان السماوية واشار فى كلمته الى ان شعب مصر هو نسيج واحد وقال : ان مصر وطن يعيش فينا وليس وطنا نعيش فيه .

ودعا الامام الاكبر فى كلمته التى القاها صلاح حتحوت الى نبذ الخلافات وتوثيق التعاون بين الاخوة المصريين .. مسلمين ومسيحيين الذين عاشوا طوال تاريخهم نسيجا واحدا فى كافة الاحداث التى مرت على مصر . واكد ان الاحداث الاخيرة لاتعبر عن السواد الاعظم من شعب مصر بل عن قلة منحرفة لاتعرف جوهر الدين ودعا الى افشال المخططات التى ينظمها اعداء مصر لضرب استقرارها .

واعلن د . محمد على محجوب وزير الاوقاف عن وضع كافة إمكانات الوزارة تحت تصرف رجال الدين المسيحى والاسلامى لدعم الوحدة الوطنية وبدء اقامة لجان للسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية على مستوى جميع قرى ونجوع مصر



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ .... ١٩٩١



حتى التاريخ لايسلم من الفتنة !

لست اريد ان اعلق على احداث امبابه ولا على اسبابها او المسئول عنها .. فهذه امور انتهى وقتها .. واذا كنا نعتقد بوجود مخطط لاثارة الفتنة في مصر فان اول مقوماته هو منع الحوار العاقل والبحث النزيه الموضوعي .. والقاعدة الان في التعليق على كل حادث هو ما استنه كاتب صباح الخير اذ قال - واعتقد ان تجارب الماضي لابد ان تكون قد اثبتت ان الشبان المسلمين هم الذين سيتحملون المسئولية الاولى في اى نوع من تلك الفتن الطائفية حتى ولو لم يكونوا هم البادئون بالاستفزاز وحتى العدوان - حرفيا صباح الخير ٢ ـ ١٠ ـ ٩١ .

محمد جلال كشك

وفي ظل هذا المرسوم لايجدى الحوار ولاتفيد الادلة . ولا أهمية لما نسبته - الاهالى - من تصريحات لافاق نصب نفسه او نصبوه اميرا للجهاد فحتى حرامى البنك في المنصورة اعلن الجهاد وشكل تنظيما .. الى ان صاح رفاقه ابدا يابيه احنا حرامية .. وفي حدود معلوماتي فتنظيم الجهاد تنظيم ممنوع يقتل افراده على قارعة الطريق بعكس الكلاب الضالة فكيف نجا امير امبابه من الزحام حتى وصل لمندوب الاهالى ؟ ما علينا ما يعنيني هنا هو ما اقدم عليه الاستاذ حسين احمد امين من تحرير في التاريخ لتلبيس التهمة للمسلمين المعاصرين والبادئين ففي تعليقه الفورى على احداث امبابه قام بتنقيح التاريخ (كنت اود استخدام كلمة اخرى بدل تنقيح ولكن استجيب لشفاعة صديق)فالف قصة لااساس لها من الصحة او المراجع التاريخية كما حاول ان يوحى بانها منقولة من الجبرتي لاقناع العامة من المثقفين بالهدف الذى يسعى اليه . فقد زعم انه في امبابه منذ مائة سنة وبالذات في سنة ١٨٠٧ فهو قد حدد الزمان والمكان واكثر من ذلك كتب وكانه ينقل عن الجبرتي بل نقل حرفيا الآتى : واستهل جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٢ في ثانية

وهو يوم الجمعة ركب الباشا الى بولاق وعدى الى ناحية بر انبابه كتبها امبابة الى هنا وانتهى النص الحقيقى من الجبرتي وابتدأ تاليف الكاتب السفير فقال : ان الباشا ارسل العسكر الى شط النيل ليأتوه بالشيخ سليمان الامبابى .. ثم تاليف يفيد ان العسكر عادوا وقالوا ان الشيخ كسيح ولا احد راه والمتحدث باسمه هو شخص اسمه اسماعيل الفرارجي ذو لحية كثة سوداء .. ثم انتقل يحكى لنا ما اوهم الناس انه تاريخا ومن الجبرتي فقال ان الشيخ سليمان الامبابى وكرر الامبابى شخص صالح اعتقد الناس فيه الولاية ولم يره احد الا اسماعيل الفرارجي الذى اصبح يرسل الرسائل للقرى يطلب الاموال والغلمان - ونقل حكاية من الجبرتي عن شخصية مختلفة تماما هو شخص يدعى سليمان ظهر ببنها العسل وليس امبابة من

رواية الجبرتي يفهم انه كان من قادة المقاومة ضد استبداد محمد على فالجبرتي يقول ان اعوان الشيخ كانوا ينادون في النواحى .. لا ظلم اليوم ولا تعطوا الظلمة شيئا من المظالم التى يطلبونها منكم ومن اتاكم فاقتلوه فكان كل من ورد من العسكر المعينين الى تلك النواحى يطلب الكلف او الغرض التى يفرضونها فزعوا عليه وطردوه وان عاند قتلوه فثقل امره على الكشاف والعسكر .. ويمضى الجبرتي فيقول ان الناس حرضوا الشيخ على الحضور للقاهرة حيث ينتظر ان يلتف حوله الناس ويكون على يده الفتح والفتوح وجاء الشيخ الى القاهرة - برجاله وغلمانه ومعه طبول وكاسات - وكان للشيخ مريد من العسكر هو اسماعيل كاشف ابو مناخير .

وقد فشلت حركة الشيخ سليمان البنهاوى واعدمه الباشا غرقا في النيل .

أما التنقيح وتبديل الكلام الذى ادخله الاستاذ حسين أحمد امين فهو :

جعل الشيخ البنهاوى .. سليمان الامبابى .

جعل الشيخ الذى قاد ثورة ضد استبداد الباشا والعسكر وحضر الى القاهرة وطاردته السلطات جعله كسيحا او وهما لم يره احد .

حول اسماعيل كاشف ابو مناخير الذى كان من العسكر الى تاجر فراخ اسمه اسماعيل الفرارجي .

الى هنا والامر في حدود المتعارف عليه في ظل التدهور الذى يرفل فيه العرب ولكن ما لايمكن السكوت عليه فهو تحويل هذا البطل الشعبى الى متعصب يدعو لذبح المسيحيين وتحويل واقعة المقاومة الشعبية الى فتنة طائفية فقد زعم او نسب للشيخ ومريده انه وقف في يوم المولد النبوى ودعا الى قتل المسيحيين مقابل قصر في الجنة واستمر يخلط كلام الجبرتي ويجمع من شتى الروايات ما يفيد ان مذبحة وقعت في المسيحيين وحرقت كنيسة واحترق خمسة من القسس داخلها ونهبت مساكن ومتاجر النصارى . ولم يهتم الباشا بشكواهم واستمرت اعمال النهب والقتل حتى يوم ١٦ الاول .. الخ .

وهذه قصة غير حقيقية من الفها الى يائها .. ولكن لماذا .. ؟

الجواب من القصة الثانية التى اوردها الكاتب عن ابنه - الذى يتسلى في الحارة بضرب الاطفال - الاقباط في امبابة عام ١٩٩١ .. يعنى أن الهدف الذى يقصد اليه ومن نهج نهجه هو تاكيد ان الفتنة ليست حادثا عارضا في مجتمعنا ولاهى من صنع يد ثالثة تريد ازالة مصر من طريق الامبراطورية الاسرائيلية يريد هؤلاء الكتاب ان يقولوا ان الفتنة ظاهرة ازلية وما حدث في امبابة بتفسيرهم ـ الاسبوع الماضى حدث بالتمام والكمال في امبابة من مائة سنة (صحتها مايقرب من ١٩٠ سنة)

ولو اقتضى الامر تعديل التاريخ وتشويه سمعة الشيخ سليمان البنهاوى والعسكرى الذى خان طبقته وانضم للمصريين بل تشويه تاريخ مصر كله الذى لم يعرف فتنة طائفية واحدة قبل الاحتلال الاوربى .. بهذا يرسخ في عقل وضمير الجماهير ان الفتنة محتومة طالما ظل هناك شيوخ واسلام .. ولا اظن ان ابنه خالد او ابن الجيران بطرس سيستفيد من معرفة كتابات لويس عوض بقدر ما يفسد تفكيره معرفته ان المسلمين يذبحون الاقباط منذ كان المسلمون والاقباط !

فهل هكذا تعالج الفتنة ام تتجذر ؟

وكلمة اخيرة للذين يعلقون على هذه الاحداث .. ان كان الثابت والدائم والواقع هو ان المسلمين هم الطرف المستفز المعتدى المدان دائما فهذه ليست فتنة .. سموا الاشياء باسمائها اذن حرصا على دقة التعبير وسلامته اما سلامة الوطن فالعوض بسلامتكم .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩١

القضية أخطر من أن تترك لرجال الأمن وحدهم



مجيد طوبيا

ساحاول وضع إصبعي على رأس الدمل الذى بات يهدد جسد مصر بالتسمم . والذى كان وراء ما حدث في امبابة . ومن قبل في مركز أبي قرقاص بالمنيا . وعين شمس . والزاوية الحمراء وغيرها وغيرها ..

أصل البلاء هو أن ازدراء الدين المسيحي والتطاول على معتنقيه صار في مصر من الامور اليومية الشائعة . التي لا تواجه بالعقاب الواجب ولا حتى باللوم .. ولهذا صار المسيحيون في وطنهم ملطشة لصغار النفوس الجهلة وللعنصريين الذين تسميهم وسائل الاعلام بالمتطرفين .. وهى تسمية خاطئة .

الوصف العلمي لهؤلاء المتطرفين هو العنصريون .. وهم أحط أنواع المجرمين . لانهم يتسترون بمبادىء سامية هم أبعد الناس عنها . ولأنهم يستخدمون الكذب والخداع والغدر في تحقيق أغراضهم . ويخدمون أولا وأخيرا أعداء مصر وأهلها الطيبين مسلمين ومسيحيين ! .. بإضافة الى أنهم جبناء يعتدون على مواطنين يظنون سلفا أنهم ضعفاء ليس بامكانهم رد العدوان !

العنصرية هي أحط صفة يمكن أن توجه الى دولة أو جماعة أو فرد .. وقد تكون عرقية مثل اضطهاد السود الذى كان في أمريكا .

وقد تكون طائفية بين مذهبين من دين واحد .. أوطبقية كان يظن بعض أصحاب النفوذ أو الثروة أنهم أرقى من الآخرين !

وقد تكون عنصرية دينية . وهى ما يحاول بذرها في مصر بعض الاشرار . قال عنهم وزراء داخلية سابقون إنهم يقبضون دولارات بترولية من أنظمة رجعية متخلفة . بقصد زعزعة الأمن وضرب الاقتصاد القومى . والتغرير ببعض الجهلة

وفي كل مرة يخرج علينا وزراء الداخلية بتصريح عجيب . بأن هذه الأحداث المؤسفة خلافات فردية ولعب عيال .. يدلون بهذه التصريحات اما من باب التهوين على أهل مصر . وحجب الحقائق يثير الشائعات وهذا يخدم العنصريين .. واما من باب التمويه على صحافة الخارج . وهى محاولات فاشلة .

وحرق الكنائس وخطف طفلة في السادسة جرائم فظيعة وليست لعب عيال .. فماذا تبقى من أمن وأمان بعد اقتحام البيوت والاعتداء على النساء والاطفال ؟ !

أصل المصيبة كما ذكرت هو أن المسيحية الدين السماوى صارت تتعرض بشكل يومى تقريبا للازدراء والتهجم عليها وعلى معتنقيها . ودون عقاب قانوني أو ردع أدبى .. ساهم في ذلك بكل أسف بعض مشايخ التليفزيون . وهم مشايخ بالعمامة فقط .. وجميعنا شاهد وسمع أحاديث تسخر من المسيحية . ورغم احتجاج بعض الكتاب (كان جميعهم مسلمون بالصدفة) فان هؤلاء المشايخ مازالوا يظهرون ويقبضون .

وحتى بعض معلقى المباريات الرياضية الجهلة دأبوا على نشر التعصب الاقليمى وأحيانا الدينى بحجة الوطنية .. ولم يلفت نظرهم السيد صفوت الشريف الا بعد توجيهات رئيس الجمهورية له !

كما أن التليفزيون لم يتول الدعوة الى القراءة الا بعد تدخل السيدة حرم الرئيس . مع أن الدعوة للقراءة هى من أهم واجبات الاعلام دائما .. والمواطن المثقف هو أبعد الناس عن الوقوع بين مخالب العنصريين !

ثم إن التليفزيون يستهين بالاقباط ولا يقدم شعائرهم الا في العيدين . ولمدة تقل عن الساعة في كل عيد .. حتى التهنئة لا يقدمها الا لماما وعلى استحياء !



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩١

وفى برامج الاطفال تتحدث مذيعات التليفزيون دائما عن الاسلام ودعوته وهذا بديع . لكنهن يتجاهلن تماما المسيحية . وتكون النتيجة أن يظن الطفل المسلم بأن المسيحية دين لا أهمية له . ومن هنا تترسخ فى ذهنه البرىء عادة الاستهانة بالأديان الاخرى .

وقد ساهم فى استفحال خطر العنصريين ورواج شرورهم جريدة أسبوعية تافهة تابعة لحزب نكرة . يرأسه شخص سبق اتهامه باختلاس ١٧ مليون دولار . باع رخصة هذه الجريدة الشاذة الى شخص شاذ بذىء . تطاول ذات يوم على البابا شنودة . فى عنترية جبانة . قاصدا من ذلك ايذاء أحاسيس مواطنيه المسيحيين . وذلك بفرض أنه مصرى !

ساهم فى ذلك أيضا ومن حين لآخر وللأسف الشديد جريدة معارضة أعتقد فى رئيس تحريرها الطيبة والوداعة . لكن لعل السبب فى ذلك ضغوط الجماعات الممولة للجريدة

ان السلطات تتدخل بشراسة اذا تطاول شخص على رئيس الدولة . فما بالها بدين سماوى أنزله الله عز وجل؟! .. ان كانت العقوبة قاصرة فعلى مجلس الشعب أن يبادر بتشديدها . وأن يجعل من حق أى مواطن مقاضاة أى صحفى يتطاول على الأديان ومعتنقيها .

ومن الظلم أن يترك رجال الامن وحدهم يتصدون لهذا الخطر . فهم بشر ومنهم مشاهدون للتليفزيون ومنهم قراء لبعض الكتابات المشبوهة !

الحل اذن هو تغيير مفاهيم التليفزيون والاذاعة . واستبعاد الكوادر الجاهلة . والتطبيق الفعلى لشعار المساواة ولمبدأ عدم التفرقة بين المواطنين . واعطاء مساحة زمنية لتعليم الدين المسيحى فى برامج الاطفال خاصة . واغفال ذلك تفرقة عنصرية

لكن وزارة الاعلام جزء من الدولة . والدولة ذاتها تمارس التفرقة العنصرية . وتمنع جميع المسيحيين من شغل مناصب قيادية بعينها . أيا كانت الكفاءة .. ناهيك عن استمرار الخط الهمايونى المنحط .. وعن التاريخ الذى يدرس للتلاميذ . والذى يقفز من العصر الفرعونى الى الفتح الاسلامى رأسا . متخطيا الحقبة القبطية وهى مئات السنين ! وهذا تزييف دافعه العنصرية الرسمية !

● سؤال :

هل هناك علاقة بين جرائم امبابة وبين شغب يوم افتتاح الدورة الافريقية الذى أدى الى تأخر وصول الرئيس نصف ساعة لاسباب أمنية ؟ .. هل أراد مجرمو امبابة تشويه هذا الحدث الراقى بينما عيون العالم مسلطة عليه ؟

الاستاد قريب من المنصة .. والقول بأن الأحداث كانت عارضة مرفوض تماما .. لأن الكرات الحارقة وقنابل مولوتوف لا توجد بأيدى العنصريين عفوا ودون سابق تجهيز ! .. انها جريمة منظمة !

الخطر محدق بنا جميعا .. ويخطىء من يظن أنه فى منجاة منه .. والثابت تاريخيا أن من لعبوا لعبة الطائفية ماتوا بها ...



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩١

عن بهاء طاهر ويوسف إدريس وحوادث امبابة



د . جلال أمين

في يوليو الماضي قرأت رواية بهاء طاهر الاخيرة - خالتي صفية والدير - التي نشرت في ذلك الشهر في روايات الهلال. ففرحت بها فرحا شديدا. وكانني اكتشفت كنزا. وخطر لي انني ربما لم أقرأ قصة باللغة العربية بهذه الجودة منذ قرأت -موسم الهجرة الى الشمال - للطيب صالح. ها هي ذي قصته. لايزيد حجمها على ١٤٤ صفحة. بما في ذلك رسوم حلمي التوني البديعة. تمس شغاف القلب برقتها ونبل ابطالها. بما في ذلك المجرمين منهم. وتعاطفها البالغ القوة مع الانسان بوصفه انسانا. بصرف النظر عن اية صفة اخرى ثانوية. ولكنها بالاضافة الى ذلك ذات بناء متماسك لايكاد ان يكون من الممكن ان نقترح تبديل جزء منه بجزء اخر. او احلال جملة محل جملة. وهي تمسك بانتباه القارىء منذ اول صفحة وحتى نهايتها وتتركه وهو اكثر حكمة واقل خسة

شخصياتها الاساسية قليلة العدد. منها شخصية المقدس بشاي. الذي كان يقيم بالدير الواقع على بعد نصف ساعة من القرية التي تدور بها الاحداث والقريبة من الاقصر ولا يعرف احد ما اذا كان المقدس بشاي هذا يقيم بالدير باعتباره راهبا تحت الاختبار ام مجرد خادم للكنيسة ام مزارعا في ارض الدير. ولكنه كان اشهر اهل الدير في القرية واحبهم الى قلوب الناس. فهو بالغ الطيبة نظيف القلب. اتسع قلبه لحب كل شيء: إنسانا أو حيوانا أو شجرة. الى جانب نوع من الحكمة قد تبدو - احيانا وكانها تسمح له برؤية ما لايراه الناس وبان يتوقع ما سوف يحدث. وإن كان يبدو لكثيرين احيانا. ربما لنفس السبب. وكانه - خفيف العقل -

كان المقدس بشاي يفتح باب الدير للصبي الذي يروي القصة كلما جاء اليه وهي يحمل علبة الكعك التي أعدتها والدته كهدية للدير في العيد الصغير. بينما يهدي الدير للاسرة المسلمة بلحا مسكرا صغير النوى. وهو بلح لاتطرحه في البلد الا نخلات الدير. يستقبل المقدس بشاي الصبي مهللا:

- أهلا بالتلميذ النجيب.. اهلا بابن الحاج الطيب.. اهلا بجيران الخير. ولا تكون حفاوته بالحمار الذي يركبه الصبي باقل من ترحيبه بالصبي نفسه. فكان يربت على عنقه ويناغيه بعبارات التدليل ويكاد يقبله. فاذا انتابت الصبي دهشة من هذا التصرف. قال المقدس بشاي في شيء من العتاب: - كيف تسالني يا ولدي وانت تلميذ في المدرسة؟ الم يدخل

مخلصنا أورشليم ممتطيا هذه الدابة فتهلل له الشعب؟

وكان المقدس بشاي الى جانب طيبته البالغة عالما خبيرا بشئون الزراعة. فكان والد الصبي يستشيره قبل كل زرعة. فلما أراد مرة أن يزرع قطنا قال له المقدس بشاي وهو يضحك - اي قطن يا حاج في ارض بلدنا التي تطلع فيها الخبيزة بطلوع الروح؟ ازرع ذرة احسن -. وفعلا ثبت ان نصيحة المقدس بشاي كانت في محلها تماما.

على انه لا المقدس بشاي ولا حتى الدير كله هما محور القصة فالقصة الاساسية. التي أستأذن القارىء في تلخيصها في سطور قليلة. هي قصة - صفية - (خالة الصبي الذي يروي القصة) و - حربي - وهو قريب اخر له من بعيد. صفية فتاة رائعة الجمال. يعتبرها الصبي اجمل إنسانة في العالم باستثناء فاتن حمامة. يتيمة الام والاب. ومن ثم فهي تقيم مع أختها وزوج اختها (والد الصبي) و - حربي - يتيم الاب والام هو الاخر. وجميل بين الرجال كما كانت صفية جميلة بين البنات. توافد الخطاب يطلبون يد صفية منذ كانت في العاشرة. فكان زوج اختها يرفضهم جميعا لاسباب مختلفة. أهمها انه كان هناك إحساس عام في البيت وخارجه بان صفية لحربي وحربي لصفية، رغم ان حربي لم يطلب يدها قط. بل كان يعاملها وكانها طفلة.

كانت صفية تحبه وتريده. مثلما كانت تريده بقية البنات. فكانت هي وبنات اختها - يتلصصن عليه من خلال الابواب شبه المغلقة عندما يجلس مع ابي على الدكة في صحن الدار يتحدثان عن الزرع او يشربان الشاي ويتسامران. فلما سمعها الصبي تقول وهي تختلس النظر الى حربي - سبحان الله مثل فلق القمر -. وهدد الصبي بفضحها عند اختها قبلت الصبي في جبينه وسالته في عتاب:

- وترضيك فضيحتي يا ابن اختي؟ -.

كان - لحربي - خال جاوز الستين من عمره. بالغ الثراء والنفوذ في البلد. تزوج مرتين وترمل دون ان ينجب. ويعرف باسم - البك القنصل - رغم أنه لم يكن قنصلا قط. ووقعت المصيبة عندما جاء البك القنصل مع حربي ليطلبا يد صفية لا لحربي بل للبك نفسه الذي يكبرها بنحو خمسين عاما فهو في مقام جدها. فبينما بهت عائل صفية وولي امرها. وكان يظن ان حربي جاء ليطلبها لنفسه. زاد الطين بلة ان قال حربي إنه - شرف لاي بنت ان يتزوجها البك ويرفع مقامها -. نقل الكلام إلى صفية لمعرفة رأيها. فصعد الدم الى وجهها واستفسرت: - حربي قال ذلك؟ - فقيل لها نعم. فاذا بها تقول - انا موافقة.. سأتزوج القنصل وسأعطيه ولدا -. وأقيمت الافراح ورقص حربي في الفرح ابتهاجا بزواج خاله. وبدأت رحلة العذاب للجميع. ومأساة صفية وحربي والبك القنصل لقد رزق البك بالولد الذي تمناه واسماه - حسانا -. ولكن فوجىء الناس بانقلاب البك على حربي انقلابا فظيعا وطرده من قصره. وشاع ان وشاية أو عزت للبك ان حربي أقسم على قتل حسان لكيلا ينفرد بميراث البك. كما شاع ان صفية تصدق أن حربي قال ذلك. فارسل البك رجاله حاملين البنادق فخلعوا عن حربي ثيابه وربطوه في جذع نخلة واشبعوه ضربا حتى ضاع جلد الظهر وتمزق لحم ظهره وساقيه وهو يصرخ مستغيثا بالبك ان يأمرهم بالكف - يكفي يا خال.. يكفي - ولكن دون جدوى. حتى التقط حربي بندقية أحدهم انطلقت منها رصاصة أردت بالبك قتيلا. فاقسمت صفية أن تأخذ بثارها والا تقبل العزاء في زوجها حتى يأخذ ابنها حسان بثار أبيه. وأصابها ما يشبه الجنون وزال الجمال القديم وأصبحت تشبه المرأة العجوز وتتصرف مثل العجائز.

حكم على حربي بالسجن عشر سنوات. فلما خرج كان المكان الآمن الوحيد الذي يستطيع ان يحتمي به من انتقام صفية هو الدير. حيث استقبله الرهبان على الرحب والسعة. واصبح فيه المقدس بشاي نديمه وحارسه. لكن حربي كان قد أصبح شخصا اخر. هزل جسمه. وضاع مرحه وفقد رغبته في الطعام. وظل يزداد هزالا حتى مات. فما أن بلغ صفية خبر موته حتى صرخت صرخة هائلة والتقطت ابنها من الارض ثم رمته بكل قوتها نحو الحائط فلم ينج من الموت الا بمعجزة. وراحت في غيبوبة. وأتوا لها بطبيب كتب لها حقنا للتغذية فكانت تنزع الابر من يديها ورفضت ان ينقلوها الى المستشفى

دهورت حالتها بسرعة وقال الطبيب انه لا فائدة . وذات يوم أفاقت من غيبوبتها وكان زوج اختها بجانبها فاذا بها تلتفت اليه بعينين متعبتين وتقول بصوت طفولي
• نعم يا والدي .. اعذرني .. لا استطيع ان أقوم .. ولكن ان كان حربي يطلب يدي فقل للبك إني موافقة .. أنت وكيلي يا والدي .. وأنا موافقة على اى مهر يدفعه حربي .. لاتشغل بالك بالمهر .. ثم أغلقت عينيها وماتت .

لن أخوض في تحليل القصة وماتنطوي عليه من معان . فليس هذا هدف من هذا المقال . ولكني فقط سأشير الى ما اتسمت به رواية بهاء طاهر من • تحضر • كان الصبي صاحب القصة في إحدي زياراته للدير قد توقف أمام صورة للعذراء وهي تحتضن المسيح الرضيع وتحنو عليه بعينيها . وأخذ الصبي يتأمل الصورة فرآه المقدس بشاي وقال • حتى أنت التلميذ الصغير . ولا أنت من ديننا ولانحن من دينك تعجبك الصور وتحب أن تتفرج عليها .

أما الخواجات السياح الذين يأتون من اخر الدنيا ويتزاحمون ويتدافعون ويكادون يقتلون أنفسهم في الحر . والشمس من أجل نظرة على تماثيل المساخيط الكفار في برابي الأقصر . فلا أحد منهم يضع حصوة ملح في عينيه ويأتي لينظر إلى صور العذراء الطاهرة . ويقولون بعد ذلك إنهم نصارى•

وكان من مظاهر اللوثة التي أصابت صفية أن أطلقت على حمار السباخ الأسود اسم • حربي • وراحت تدرب ابنها على البصق على • حربي • الحمار . فلما سمع زوج اختها بهذا استشاط غضبا وقصد بيتها وصاح بها • اطلبي من ربنا الصبر • ولكن ماتفعلينه حرام .. • فلما صاحت محتجة • ناري ياوالدي ... دعني أطفيء ناري • . قال لها بلهجة هادئة • الذي قتل البك ياصفية رجل لاحمار .. ابن ادم .. وابن ادم ربنا كرمه . وحرام أن تسمي حمارا باسم رجل ... حرام . والله ياصفية لولم ترجعي عما أنت فيه فلن أدخل لك دارا بعد اليوم . ابن ادم لايكون حمارا • .

ومرة سأل الصبي أباه سؤالا عن حسان وصفته والثار فالتفت اليه أبوه قائلا : • اسمع ياولدي .. عندي أمل فيك ... عندي أمل في حسان عندما يتعلم . عندي أمل عندما تكبر أنت ويكبر هو .. •
ولكنه لم يكمل . وكان يخطب في المسجد فيرق صوته ويتهدج حين يذكر الرسول عليه الصلاة والسلام • يذكر ماقاساه قبل الهجرة وبعد الهجرة • يذكر حروبه وجروحه فيخف صوته ويمتليء حزنا ثم يعود إلى القوة والابتهاج وهو يذكر كيف أتم الله نعمته وألف بين القلوب المتخاصمة ، ويتوقف لحظات وهو يجيل بصره بين جمهور المصلين . أكاد أشعر به يريد أن يمسك كل واحد من كتفه ويقول له : عندي أمل • .

وعندما أمرت صفية حارسين من حراسها بأن يذهبا إلى حربي في الدير وأن يقتلاه قال الرجلان : • ياست صفية . إن خرج من الدير قتلناه . ولكننا لانستطيع أن نقتله في الدير . حتى المجرمون والمطاريد لايفعلون ذلك .. هذا حرام • .

وعندما أراد واحد من المطاريد الهاربين من الحكومة أن يهاجم الدير لما سمعه من أنه مملوء بالذهب وعبر عن ذلك لزعيم عصابة المطاريد ، الذي كان ذا نخوة ومروءة . استشاط هذا الزعيم غضبا وضربه في رجله بالرصاص وصاح به • تريدني أن أعتدي على الرهبان الذين أوصى عليهم ربنا سبحانه وتعالى ؟ •• ثم التفت الى أبي مستشهدا •• ألم يوص عليهم سبحانه وتعالى ياحاج ؟ فقال أبي بشيء من الحرص : • الرهبان مذكورون في القران الكريم يامعلم • .

ولما كان حربي يسلم الروح • رأينا المقدس بشاي يجري دون الحزام الذي يربط وسطه فتهدل ثوبه وتهدل جسمه كله ، واختلط لهاثه ببكائه وهو يقول : اسرع ياحاج . اسرع . الرب يسترد الوديعة . ولما رآني المقدس بشاي أبكي احتضنني بقوة ثم أبعدني عنه قليلا وظل يضع يدا على كتفي ويشير بيده الأخرى المرتعشة نحو الجسد المسجى وقال في دهشة بالغة :
انظر ياولدي ... وهذا أيضا عاش للألم ... أترى • .

في صفحات قليلة بعد انتهاء الرواية . كتب بهاء طاهر بعض ذكرياته وملاحظاته الشخصية ختمها بقوله • لقد حرصت في أول الرواية على أن أقول : إن كل أحداثها من نسج الخيال . ليس بالضبط . فجنين الخيال أيضا هو الواقع .. ومن ذلك أن أبي رحمه الله كان شيخا أزهريا تقيا . وقدربانا لنكون مسلمين صالحين .. وأدعوا الله أن نكون كذلك . وكان هو نفسه يتعامل مع الناس جميعا بخلق الاسلام الصحيح . وأشهد الله أنني لم أسمع منه يوما في حياته كلمة تفرق بين الناس بمقولة هذا مسلم وهذا مسيحي • .

قلت لنفسي : • وهكذا كان أبي بالضبط • . ووضعت الكتاب جانبا وسافرت إلى خارج مصر .

★ ★

وسمعت خلال سفري بخبر وفاة يوسف ادريس . وكنا قد راودنا الأمل بعض الأمل في أنه يتحسن .. وأنه ربما عاد الينا مرة أخرى قويا معافى . ولكن الأمل لم يتحقق . وأصاب المثقفين في مصر خيبة أمل وإحباط شديدين . ثم تذكرت رواية بهاء طاهر فتعجبت أشد العجب من هذا البلد الذي لايكف عن إنجاب الموهوبين . مع كل بلاويه وقذارة شوارعه وضوضائه . وقلت لنفسي : إن عظمة يوسف إدريس هي بالضبط في إنسانيته وتحضره . وموقفه من الناس والدين والمجتمع والوطن هو نفس هذا الموقف الذي صادفته منذ أيام عند بهاء طاهر . التعبيرات مختلفة والقصص متباينة . ولكن الموقف هو هو والمشاعر هي هي .

وعدت من سفري الى مصر وكنت قد طلبت من ابنتي ان تحتفظ لي بالصحف والمجلات التي صدرت خلال الشهر . فلما أخذت اقرأ فيها قرأت مقالا بديعا لمحمود السعدني في المصور عن يوسف ادريس ذكر فيه موضوع اول قصة اشتهرت ليوسف ادريس واحدثت دويا كالقنبلة في الحياة الثقافية المصرية عن خادمة صغيرة لم تتعد العاشرة من عمرها ارسلتها مخدومتها الى الفرن البلدي وهي تحمل صاجا به كعك وصادفت في طريقها اطفالا في سنها يلعبون الكرة وبنات يلعبن • الاولة • فوقفت تتأملهم ونسيت نفسها ونسيت الصاج والفرن ومضى بها الوقت حتى تنبهت الى نفسها فجأة وتبينت انها ليست في الواقع طفلة مثلهم بل هي موظفة صاحبة مسئوليات وعليها مهمة يتعين القيام بها . فواصلت سيرها الى الفرن ولكنها عندما بلغت منعطف الشارع وقبل ان تنحرف

يمينا فى اتجاه الفرن التفتت برأسها الى الوراء لتلقى نظرة اخيرة على الأولاد والبنات .

قلت لنفسى : هذا هو بالضبط ما يعنيه بالنسبة لنا يوسف ادريس وها هو ذا محمود السعدنى هو الاخر ، واحمد عباس صالح ورجاء النقاش فى مقالاتهم البديعة عن يوسف ادريس فى عدد واحد من المصور . يؤكدون ان هذا البلد الغريب لا يكف عن انتاج الموهوبين اذ لم اصادف فى كل المقالات التى قرأتها بالانجليزية خلال هذا الشهر الذى قضيته خارج مصر مقالات على هذا المستوى من الانسانية والتحضر .

لهذا استغربت بشدة عندما قرأت المقال العنيف الذى كتبه احمد عبد المعطى حجازى فى الأهرام عن يوسف ادريس وزعم فيه ان الثقافة فى مصر قد ماتت بموته . ليس الأمر كذلك بالطبع ، وانما لعل حجازى كان يعبر عن حزنه الشديد على يوسف ادريس بطريقة فيها الكثير من المبالغة أو عن حزن جيل بأسره اصابه الاحباط العظيم منذ هزيمة ١٩٦٧ او طبقة بأسرها آخذة فى الانحسار أمام شرائح اجتماعية جديدة آخذة فى الصعود ولكنها اقل حظا من الثقافة واقل قدرة على تذوقها ولازال امامها شوط لم تقطعه بعد حتى تبدأ من حيث انتهت الطبقة الوسطى القديمة أما القول بأن مصر قد اجدبت ولم تعد تنتج مثقفين بعد يوسف ادريس ولويس عوض ، او موسيقيين بعد عبد الوهاب فقول ليس صحيحا بأى حال من الأحوال .

ثم لم تمض ايام قليلة حتى حدثت حوادث امبابة فطبقا لما نشرته الصحف واذاعته الاذاعات الاجنبية بدأت الاحداث يوم الجمعة ٢٠ سبتمبر بأن اشتعل شجار بين المسلمين والاقباط فى منطقة امبابة ادت الى ان هاجم بعض المتطرفين من المسلمين كنيسة وبعض منازل ومحلات الاقباط واشعلوا النار فى كنيسة فى شارع الوردانى التهمت محتوياتها بما فيها ٤٠ الف كتاب ومكتبة شرائط وأورج قيمته ٩٠ ألف جنيه . وقالت بعض الصحف انهم احرقوا اكثر من ٤٠ شقة للمسيحيين بينما ذكرت صحيفة اخرى ان بعض المسلمين تعرضوا لاسلحة نارية وللضرب بالجنازير على يد اسرة مسيحية بحجة ان احد ابناء هذه الاسرة قد ضرب . اما بقية الاحداث فيكاد يابى القلم تدوينها كالقاء البعض بامرأة من منزلها من ارتفاع ١٠ أمتار وقفز ابنتها من نفس الارتفاع خوفا على نفسها من هجوم المهاجمين . وكاجبار بعض الاقباط على عدم ارتداء الصليب وعلى خلع الصليب بالقوة ثم ذكرت بعض التفسيرات المخجلة للشجار والعراك كالقول بأنها بدأت عندما اتهم بعض المتطرفين صاحب محل جزارة مسيحى باذاعة شرائط دينية مسيحية مسجلة على جهاز كاسيت وبأنه كان يتعمد اذاعتها اثناء صلاة الجمعة . وقول اخر انها بدأت بمشاجرة بين متطرفين وبائع دجاج مسيحى اتهمه المشترى بانه لا يذبح الدجاج حسب الشريعة الاسلامية وذكر ثالث بأن البعض اطلق شائعة بأن صاحب مقهى مسيحى يعرض شرائط فيديو مخلة بالاداب فى مقهاه او انها بدأت بعراك بين بائعين جوالين احدهما مسيحى واخر مسلم يتنافسان على مكان واحد لعربتيهما .. الخ الخ .

تذكرت بهاء طاهر وأباه والمقدس بشاى والدير كما تذكرت ابى وتساءلت عما كان من الممكن ان يقوله والد بهاء طاهر او يقوله ابى لو كان قد قيل لاى منهما ان جماعة من المسلمين ساروا فى الشوارع وهم يهتفون « لا اله الا الله الاقباط اعداء الله » كما ذكرت احدى الصحف انه حدث فى إمبابة هل كان والد بهاء طاهر سيقول كما كان يقول « عندى امل ؟ .. » ثم قلت لنفسى : وما الذى تنتظر ان يحدث فى حى سكنى وصفه الصحفيون الذين ذهبوا لتغطية الاحداث بالصورة الاتية : عدد كبير من الفقراء النازحين من الصعيد وبعض المحافظات الاخرى . يسكنون مساكن عشوائية ومكدسة بالبشر وعديمة الخدمات وتضم اعدادا غفيرة من العاطلين ويستعمل جزء كبير منها كمقالب زبالة للقاهرة والجيزة . ولا يخلو شارع من المجارى الطافحة وشوارعها محفورة من الوسط تمهيدا لعمل مجارى جديدة . واكوام الاتربة تسد ابواب البيوت على الجانبين فى شارع الاعتماد وهو الشارع الذى وقعت به معظم الاحداث . فلما جاء رجال الشرطة كان عليهم ان يخوضوا فى برك من مياه المجارى التى تعوم فيها جبال القمامة . فى هذه البيئة يتحرك السكان بين المقاهى ومحلات بيع الاشرطة التى تذيع ليل نهار وبصوت عال أغانى من نوع « انت ياخيشة كداب قوى » ثم يأتى خطباء المساجد الاهلية التى لاتراقبها وزارة الاوقاف يقولون كلاما يحرض هذا على ذاك .

هل يستغرب فى مثل هذه الظروف ان يظن شاب عاطل ان اجبار قبطى على خلع صليبه يعتبر عملا محمودا يرفع من قدره امام نفسه وامام أقرانه ؟ او أن يقوم اخر مثله باجبار امرأة قبطية على القفز من ارتفاع عشرة امتار بل ان تقوم امرأة قبطية او مسلمة بالقاء نفسها من ارتفاع عشرة امتار بمحض اختيارها لان الحياة فى منطقة امبابة لم تعد ممكنة للآدميين ؟

قلت لنفسى ايضا انه حتى لو قررت وزارة التعليم ان يقرأ تلاميذ المدارس رواية بهاء طاهر . على أمل أن يفطنوا الى أن المقدس بشاى يمكن ان يكون رجلا طيبا ، وان ابن ادم اكرمه الله ومن ثم لا يجوز ان يعامل كالحمار بدلا مما تحتويه الكتب المقررة من سخافات لا هى بالفن ولا بالدين حتى لو فعلت وزارة التعليم ذلك فان حل المشكلة يحتاج ايضا الى ردم المجارى وجمع القمامة وكنس التراب واسكات الميكروفونات وايجاد عمل للمتبطلين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩١

آخر الأسبوع

عشت في حي المنيرة الغربية بالذات وفي امبابة بصفة عامة منذ عام ١٩٦٣ وانا طالب جامعي ، وبقيت مقيما هناك بصفة دائمة الى سنوات قليلة ماضية ، واكاد اعرف كل شارع وحارة في هذا الحي ، ولي فيه عشرات من الاصدقـــاء والمعـــارف من المسيحيين والمسلمين ، ومازال بيت اسرتي هناك ، مجاورا لبيت عم « حنا » تاجر مواد البناء - يرحمه الله - ومازلت اتردد على هذا البيت مرة على الاقل كل اسبوع حتى اليوم ، وتربطني علاقة حميمة بمن بقي من اسرة عم حنا الى هذه اللحظة .

ولم اسمع ولم اعرف طوال هذه السنين التي تقترب من الثلاثين سنة ، ان خناقة واحدة وقعت في هذا الحي بين مسلم ومسيحي بسبب تعصب ديني ، على كثرة الخناقات التي تقع العشرات منها يوميا في كل شارع بسبب الكثافة السكانية الهائلة في هذا الحي والتي اشك ان ينافسه فيها اي حي شعبي اخر في مصر .

بل اني سوف احكي لكم وقائع عشتها بنفسي تثبت العكس تماما وعندي شهودها مازالوا احياء وفي مواقع المسئولية .

فعقب هزيمة يونيـــو ١٩٦٧ تم اختياري مسئولا عن التثقيف السياسي في حي المنيرة بشقيه الشرقيـــه والغربية وكان مسئـــول التثقيـــف السياسي والعمالي على مستوى قسم امبابة الذي اتبعه هو عاصم عبدالحق المحاسب انذاك بشركة الشوربجي للغزل والنسيج ووزير القوى العاملة الآن .

ووضعنا برنامجا كاملا للندوات والمحاضرات السياسية لتخفيف آثار الهزيمة عن المواطنين وتعبئتهم حول هدف استرداد الارض المحتلة .

واذكر - ولعل الاستـــاذ عاصم عبدالحق يذكر ايضا - اننا كنا نعقد كثيرا من الندوات داخل المساجـــد والكنائس ، وبدعـــوة من ائمتهـــا وقسسها وكان جمهور الحاضرين في كل ندوة او محاضرة يضم المسلمين والمسيحيين معا . وكانت كنيسة البصراوي بالذات ، والتي اضيرت خلال الاحداث الاخيرة في امبابة مسرحا لاكثر من ندوة ومحـــاضرة كنت - شخصيا - منظمها وطرفا فيها .

كانت مشاعر الخشوع لا تختلف بين الجمهور الحاضر تبعا لاختلاف دينه ، ولا لاختـــلاف مكـــان النـــدوة او المحاضرة ، مسجدا كان ام كنيسة ، ولا اذكر على الاطلاق ان احدا سأل احدا عن دينه او ملته . فلم يكن احد يفكر في ذلك الامر على الاطلاق .

بل اني اذكر عم هلال ارمانيوس تاجر الطيور في سوق المنيرة لقد كان العضو المسيحي الوحيد في اللجنة معنا . وكان اكثرنا دماثـــة خلـــق واستقامة سلوك الى درجة اننا كنا نناديه بلقب الحاج هلال وكان سعيدا بذلك وكان محله في نفس الوقت مقرا لتلقي اعلانات التعازي والتهانـــي لجريدة الجمهورية ولذلك كانت علاقتي به وثيقة وكنا جميعا نلتقي عنده ونتصرف وكأننا اسرة واحدة .

اكثر من ذلك .. عندما تم تهجير ابناء مدن القناة بعد ان تركز عليها القصف الاسرائيلـــي خلال حرب الاستنزاف كان نصيب امبابة وحي المنيرة من الاسر المهجرة كبيرا وتم استضافة عديد من هذه الاسر في ساحات مساجد الحي وكنائسه دون ان يسأل احد اي اسرة ان كانت مسلمة ام مسيحية . بل وفتح المسلمون بيوتهم وشققهم لاستضافة الاسر المسيحية كما فتح المسيحيون بيوتهم وشققهم للاسر المسلمة الى ان تم تسكين جميع اسر المهجرين .

لذلك ازعجني كثيرا ما سمعت عن احداث امبابة الاخيرة ولم اصدق حتى هذه اللحظة وبعد ان رأيت بنفسي مواقع الاحداث ان ابناء حي المنيرة الاصلاء يمكن ان يفعلوا ذلك او ينساقوا اليه ولابد انه تم بتحريك او ايعاز من خارج هذا الحي .

وما ينطبق على امبابة وابنائها ينطبق على كل منطقة في مصر ان المصريين جميعا عاشوا هنا مئات السنين مسلمين ومسيحيين جنبا الى جنب دون ان يكون لمسألة الخلاف الديانة اي دخل او تدخل في مشاعرهم او ترابطهم ولنا مثلا ان ندخل عيادة اي طبيب مسلم او مسيحي ونسأل مرضاه عن دياناتهم وسوف نجدهم خليطا من المسلمين والمسيحييـــن معا .. لافرق لذلك لديهـــم او لدى طبيبهم .

ولذلك علينا باستئصال المروجين للفتنة وبتحذير المبالغين في احداثها الذين يغذون نارها لاهداف نعلمها وبادراك ان العمل السياسي اولا والعمل السياسي ثانيا والعمل السياسي ثالثا هو السبيل الاول لمقاومتهـــا والاطـــار الصحيح الذي تندرج فيه وتحته اساليب المواجهة الاخرى سواء دينية او امنية .

محمد أبو الحديد



□ موسى فى جولة بالشرقية :

سنواجه الفتنة الطائفية بكل حزم وشدة

وضع إمكانات الشرطة لخدمة الأمن العربى والأفريقى

الزقازيق - عبدالمجيد الشوادفى - اعلن السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان اجهزة الشرطة ستواجه بكل حزم وشدة اى محاولة لاثارة الفتنة الطائفية باعتبارها امرا عارضا فى تاريخ مصر ولاتتفق مع تكوين الشعب المصرى منذ الفتح الاسلامى لمصر..

وقال - تعليقا على مباحثاته مع وزير الداخلية التونسى - ان توجيهات الرئيس حسنى مبارك تقضى بوضع كافة امكانيات اجهزة الشرطة المصرية فى خدمة مجالات الامن بالدول العربية والأفريقية ، وأن المرحلة الحالية تحتم التضامن والوحدة والتنسيق والتعاون وتبادل الخبرات فى التدريب والتعليم بين مصر وتلك الدول .

واضاف الوزير - فى لقائه امس مع الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ الشرقية واللواء عبدالرءوف ابو غنيمة مدير امن المحافظة - انه سيتم تطبيق نظام التوطن لضباط الشرطة فى محافظاتهم بعيدا عن العمل فى المواقع المتميزة كأقسام البحث الجنائى ، وأمن الادلة والجوازات وانه سيتم خلال العام الحالى قبول ٧٠٠ طالب بكلية الشرطة دون اى استثناء او وساطة ، او تجاوز عن القواعد المحددة . مؤكدا انه سوف يتحمل مسئولية ذلك بالمراجعة الشخصية لحالات الطلاب المقبولين .

وقال إنه تم اعداد خطة للارتقاء بمستوى افراد الشرطة العاديين ، تتضمن فتح باب التطوع للالتحاق بمعاهد الشرطة التى تقرر افتتاحها العام الحالى لقبول ٤ الاف شاب من الحاصلين على الاعدادية بهذه المعاهد ، للدراسة الداخلية ، لمدة ٣ سنوات يمنح خلالها الطالب مكافأة شهرية قدرها ٣٠ جنيها ويمنح الخريجون لقب مراقب شرطة وتتدرج مرتباتهم لتصل الى ٢٨٠ جنيها .

وكان الوزير قد افتتح امس المنشآت الجديدة لفرقة شرطة شمال الشرقية ، ومركز شرطة ابو كبير .

المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

المفتى يطالب بضم جميع المساجد لوزارة الأوقاف ويقول :

دور الدعاة .. غاب فى أحداث امبابة

لا تقدم للوطن إلا بتوفير روح الأمان

لابد من ردع المعتدى ووضع الأمور فى نصابها

كتبت الفت الخشاب :

دعا فضيلة مفتى الديار المصرية كل مواطن فى مصر إلى العمل على نشر روح الامان والاطمئنان فى ربوع الوطن وقال : انه لا رقى ولا تقدم إلا بتوافر نعمة الامان .

اضاف : ان من شان الامم الرشيدة ان تسود فيها روح الامان والاطمئنان وان يشعر كل مواطن فيها انه امن على عرضه وعلى نفسه وعلى ماله .

طالبا بان تكون جميع المساجد تابعة لوزارة الاوقاف . واكد انه يجب على كل مسئول فى الدولة العمل على ترسيخ هذه المبادىء .. فالشرطة من جانبها يجب ان تكون حازمة فى احقاق الحق وفى ابطال الباطل .. والداعية يجب أن يجهر بكلمة الحق سافرة لتبليغ كلمة الله دون افراط أو تفريط .

وكان فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية يقف على ما نشر حول احداث امبابة المؤسفة والتى أثارت الاستياء لدى كل مواطن حر وشريف وامين سواء اكان مسلما او مسيحيا .

قال فضيلته : سبق ان قلت فى اكثر من مناسبة أن غير المسلمين بالنسبة للمسلمين ينقسمون الى ثلاثة اقسام :

قسم يعلن الحرب علينا وهذا القسم يجب علينا أن نرد عدوانه امتثالا لقوله تعالى : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

وقسم لم يعلن الحرب علينا ولم تظهر منه العداوة لنا . وهؤلاء يجب علينا ان نسالمهم ماداموا قد سالمونا .. امتثالا لقوله تعالى : « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين » .

وقسم ثالث من غير المسلمين يعيش معنا فى أوطاننا وتجمعنا معه مصالح مشتركة وهذا القسم له مالنا وعليه ما علينا . ويجب علينا أن نحافظ على كل ما تجب المحافظة عليه بالنسبة له امتثالا لقوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين » . وفى الحديث الشريف يقول النبى صلى الله عليه وسلم « من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة » .

خائن .. للدين والوطن

ويضيف فضيلة المفتى قائلا : ويجب على كل مسئول فى الدولة .. كل فى حدود اختصاصه أن يعمل على ترسيخ هذه المبادىء وعلى إلزام الناس بها . فالشرطة من جانبها يجب ان تكون حازمة فى احقاق الحق وفى أبطال الباطل . وستكون خائنة لدينها قبل أن تكون خائنة لوطنها إذا فرطت فى مسئوليتها ..

وكذلك جميع الاجهزة المسئولة فى الدولة يجب أن تتكاتف على ردع المعتدى ووضع الامور فى نصابها حتى يشعر الجميع مسلمين وغير مسلمين بالامان والاطمئنان على أموالهم وعلى انفسهم وعلى اعراضهم .

إن من شان الأمم العاقلة الرشيدة أن تسود فيها روح الأمان والاطمئنان وأن يشعر كل فرد فيها بأنه آمن على عرضه وعلى نفسه وعلى ماله وفى الحديث الشريف من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩١

لذا فنحن ندعو كل مواطن فى مصر ان يعمل على نشر روح الأمان والاطمئنان فى ربوع هذا الوطن لانه لا رقى ولا تقدم ولا زيادة فى الإنتاج إلا بتوافر هذه النعمة .. نعمة الامان .

ويقول فضيلته : اننا لاحظنا غياب دور الدعاة فى هذه المناطق المزدحمة وانه إذا كان من شأن الأطباء أن يعالجوا الأبدان والأجساد فإن من شأن الدعاة أن يعالجوا النفوس والقلوب بأن يعملوا بكل طاقاتهم وجهدهم على نشر الحق والعدل وتصحيح المفاهيم الدينية التى اختلطت فى اذهان كثير من الناس .

ونحن لا نريد من الداعية أن يكون متحايلا او منافقا ، وانما نريد منه أن يجهر بكلمة الحق بحجة سافرة ، وبطريقة ترضى العقول والقلوب ، وباسلوب حكيم يقصد من ورائه تبليغ كلمة الله بدون افراط أو تفريط وبدون انحراف عن الحق والعدل .

ضم المساجد .. للاوقاف

ويجب ان يكون فى معظم المساجد المنتشرة فى انحاء الجمهورية العلماء الفقهاء الذين يحسنون عرض تعاليم دينهم بطريقة سليمة تقنع العقول وتشبع الارواح بتوجيهات كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويجب ان يقدم هؤلاء العلماء للناس الدين خالصا مبرءا من الفهم العقيم والفكر السقيم .

واني لارجو من المسئولين فى مصر كل فى حدود اختصاصه أن يعملوا متكاتفين على أن تكون جميع المساجد فى مصر تابعة لوزارة الاوقاف وأن يثاب المجتهد وأن يحاسب المهمل حسابا يجعله لا يعود إلى الاهمال أو السلبية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩١

ليس فى مصر فتنة طائفية

ما وقع فى إمبابة يحدث فى العائلة الواحدة

ليست فى مصر فتنة طائفية . خرست كل الالسن التى تدعى ذلك . فمصر بلد الاخاء والسماحة . لها فى تاريخ شعبها من مسلمين ومسيحيين علامات بارزة فى الحب والمودة والتعاون . وقد ظهر ذلك منذ قدوم الفتح الاسلامى لمصر بقيادة عمرو بن العاص وإرشاد من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . والدلائل على وحدة الامة المصرية ثابتة فى مواجهة الاستعمار بكل أشكاله حتى الحروب الصليبية . .

بسيونى الحلوانى

ولقد تحركت الاجهزة المسئولة لاحتواء آثار ما حدث فى إمبابة بمحافظة الجيزة منذ أيام . وبدون تدخل فى التحقيقات التى تجريها النيابة حاليا لمعرفة المذنب فيما حدث فإن العلماء قد أكدوا فى إجتماعين أن مصر بلد الامان والسلام . الاجتماع الاول عقده الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف مع قيادات الدعوة ورجال الدين المسيحى شهده مندوبان عن شيخ الازهر وبطريرك الكنيسة . وشهده عاصم عبد الحق وزير التدريب والقوى العاملة ويوسف عفيفى محافظ الجيزة . والاجتماع الثانى عقده الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر بصفته رئيسا للجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب . فماذا دار فيهما :

إسلامنا بخير

قال الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب مؤكدا أن وحدة مصر وسماحتها لن تتأثر بمحاولات البعض وتصرفاتهم الطائشة .

وأشاد بدور علماء الازهر والاوقاف فى نشر الثقافة الاسلامية المفيدة داخل مصر وخارجها فمصر تمثل القدوة للعالم الاسلامى بأزهرها وعلمائها ومفكريها والبلد القدوة لاينبغى أن يوصف بعض أبنائه بالتطرف والانحراف .

وأكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أن بعض الظواهر السلبية التى أصابت مجتمعنا لاتمثل ظاهرة مقلقة فشبابنا رغم كل ما يوصف به بخير .

مقترحات

وقال الدكتور حامد جامع وكيل الازهر إن الدعاة فى حاجة مستمرة إلى تدريب وتثقيف وإعداد ويجب أن نوفر لهم كل مايحتاجون إليه ليتفرغوا للدعوة إلى الله .

واقترح الدكتور حامد جامع للتغلب على السلبيات التى ظهرت فى مجتمعنا المصرى :

- تأصيل مناهج الثقافة والتربية الدينية فى الجامعات والمدارس بحيث تحقق هذه المناهج الهدف منها وتشيع الثقافة الاسلامية والتربية الاسلامية بين أفراد المجتمع .
- دعم أجهزة الدعوة وتوفير الدعاة لكل المساجد والمؤسسات الدينية .
- مزيد من الدعم للاعلام الاسلامى ومضاعفة البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون وإختيار الاوقات المناسبة لاذاعتها وعدم التناقض بينها وبين البرامج التى تسبقها أو تتلوها فليس من المعقول ولا المقبول أن يتحدث عالم فى برنامج دينى ثم تعقبه وصلة من الرقص والتهريج

مصارحة

أما الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع عميد كلية التربية السابق فقال : اننا للاسف لا نعالج مشكلاتنا بصراحة وموضوعية ونلجأ دائما إلى التعميم والتعتيم فالاحكام العامة والمسبقة تضر كثيرا بقضايانا وتبعدنا عن الاسلوب الامثل لحل مايواجهنا من مشكلات وعقبات

وطالب بالتعاون بين كليات الدعوة وكليات التربية بحيث تكون هناك مناهج مشتركة فلدينا فى مصر ٤٢ كلية للتربية وخمس كليات للدعوة وأصول الدين وكل كلية تعمل كأنها منعزلة عن المجتمع وعن غيرها من الكليات

وطالب الدكتور أمين فاخر عميد كلية اللغة العربية بمعالجة الظواهر السلبية التى أصابت مجتمعنا بالحوار الهادىء والمنطق بعيدا عن العنف وقال : يجب أن تهيىء وسائل الاعلام وتوجه توجيها سليما بحيث تطهر من المسلسلات والاعمال الفنية الهابطة التى تؤدى إلى إفساد الشباب

- الدكتور عزت على عطية وكيل كلية أصول الدين قال . الداعية لايستطيع أن ولاتترك اثرا أو راسيا فى وجدان الشعب المصرى .

وقال : إن الازهر درس كل الظواهر التى يشهدها المجتمع المصرى وابان موقف الاسلام منها وسجل رأيه فى بيان صريح للناس

ينعزل عن المجتمع ويتأثر بكل مايجرى حوله . ولابد أن نفصل بين جهود الدعاة ومن يتولى مسئولية الافتاء وقبل أن تطالبوا الدعاة بمزيد من الجهود وفروا لهم المكتبات ومصادر الثقافة .. وطالب بتكوين مجالس علمية متخصصة للافتاء .

الدكتور عبد العزيز عزام رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بالازهر أوضح أن سر ما يعانى منه شبابنا وما يصدر عنه من سلوكيات بعيدة عن قيم الدين يرجع إلى الفراغ الروحى وعدم الفهم لمبادىء الدين الحنيف .

أزمة العمل الاسلامى

الشيخ جمال قطب عضو لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب والواعظ بالازهر يتساءل عما يسمى إنحرافا وتطرفا .. يقول :

أين الوسط المعتدل الذى يقاس عليه التطرف ؟ هل الخروج على وسائل الاعلام وماتبثه من قيم وإنحرافات هو التطرف ؟ . أم الخروج على الوسط التربوى وما فيه من مناهج تعليمية



وتربويــــة فاسدة هو التطــرف والانحراف .

فقاقيع فى الهواء

الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر يؤكد أن مصر لاتوجد فيها فتنة كما يردد البعض ولاظاهرة إنحراف وتطرف وقال ان ماحدث مجرد فقاقيع تحدث من وقت لآخر

محاميان .. مسلم ومسيحى فى المركز الأول لمسابقة الوحدة الوطنية

الفيوم - محمد الفل :

فاز محاميان : مسلم ومسيحى بالجائزة الاولى فى مسابقة الوحدة الوطنية التى نظمتها نقابة المحامين بالفيوم .
الفائزان هما : سعيد عبد الباقى ورفيق وليم .

صرح حسن شبريه نقيب محامى الفيوم بانه سيتم تكريم هذين الفائزين فى حفل توزيع الجوائز على الفائزين جميعا يوم الخميس القادم فى حفل يحضره المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاته ، ونقيب المحامين أحمد الخواجة .

وتصدر النقابة كتاباً متضمن البحث الذى تقدم به كل من الفائزين تتصدره كلمتان إحداهما للمفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى . والثانية للبطريرك البابا شنودة الثالث . وتتحدث الكلمتان عن الوحدة الوطنية فى مصر والتى لايمكن أن تزعزعها إفتعالات المغالين فى تعاليم الدين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩١

قرآن وسنة

من الرسائل التى تستحق العناية والاهتمام رسالة القارىء ربيع أبو العز البيومى . من شربين (دقهلية) . وهى فى جملتها تنعى حال الشباب المصرى وعدم العناية به . وهو فى حاجة إلى هذه العناية .

وفيما ذكر الكاتب أن الشاب المتدين الداعى إلى دينه دائما بمدرجة الشك وعرضة للاتهام بأنه متطرف أو إرهابى . وهو برىء من كل هذه الالقاب ... ، فهل يترك كما مهملا وهو درع الامة وشمس غدها ؟ .

هذا والشباب فى كل بلد وفى كل أمة محل عناية الامة كلها حكومة وشعباً ونحن فى زمن تواضع فيه التعليم . ولم تعد مدارسنا تؤدى دورها التعليمى كما ينبغى ، ولعلها أو تكون فترة من الزمن نسترد خلالها قوانا ونلتقط أنفاسنا للاستعداد إلى حال أفضل ، والامم كلها تمر عليها مثل هذه الفترات ، وانى اقرأ الرسائل التى ترد إلىّ ، وأكثر كتابها من ذوى التعليم العالى - فأشعر بالاسى والحزن لمستوى ثقافتهم شديد التواضع .

قوانين التربية والتعليم تحتم على التلميذ منذ القسم الثانوى أن ينضم إلى جمعية مدرسية . والحكومات عادة تشجع الجمعيات الخيرية لانها تعنى بتربية الشباب . وحولنا فى مصر جمعيات دينية منها الصوفيون ومنها غير الصوفيون . ولايعارضهم أحد فى أعمالهم ودعواتهم .. وآفة الدعوة هو سوء توجيهها وسوء فهم مقاصد الاسلام منها .

ومما ينبغى أن يفهمه الشباب أن الاسلام دين التسامح . وهذا ماتحدث به وقدره كثيرون من الغربيين . وأهل الكتاب يهوداً أو نصارى لهم دياناتهم ومعابدهم وصلباتهم -. وقد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تغلب وفيهم وثنيون ونصارى . أما الوثنيون فدخلوا فى الاسلام وأما النصارى فبقوا على نصرانيتهم ولم يجبروا على الدخول فى الاسلام .

وعندما دخل المسلمون بلاد فارس ، أعتبروا الصابئة والمجوس - من النصارى ولم يحاربوهم فى دينهم . وكان من النصارى من حارب فى صفوف المسلمين .

اننا نود لشبابنا أن يفهم الاسلام على حقيقته .

د . عبد الجليل شلبى

تايید للرئيس من مؤتمر الوحدة الوطنية في الفيوم

تلقى الرئيس حسني مبارك امس برقية من الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم بمناسبة انعقاد مؤتمر الوحدة الوطنية الذى اقامته نقابة الاطباء بالفيوم اكد فيها ان الشعب بجميع فئاته وطوائفه وبعضويه المسلم والمسيحي صفا واحدا لايتفرق ويدا واحدة تعمل بكل اخلاص ليرتفع البناء .

خواطر حول ..

الفتنة الطائفية .. والسفر

مصر كنانة الله فى ارضه . مصر ارض السماحة والسلام والمحبة . هكذا هى وهكذا ستظل باذن الله . ومايجرى من احداث طائفية مؤسفة من بعض القلة غريبا عنا وغريبا علينا ومنذ نشأتنا على هذه الارض الطيبة لانعرف هذا التعصب ، لان التعصب الاعمى شىء بغيض

بقلم
عبد الرحمن مصطفى

يفقد صاحبه البصر والبصيرة.. ومن ثم فاننى اتفق تماما مع فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى فى ضرورة اجـــــراء دراسة جادة وموضوعيـة لمثل هذه الظواهـر

الاجتماعية غير الطبيعية.. ومعرفة اسبابهـا الحقيقيـة ، ومواجهتهـا مواجهة جادة وحاسمـة وحازمـة لاقتلاع هذه الظواهر المرضية الفاسدة التى تتعارض مع الاديان السماوية بل

تعتبر خروجا على ماتدعو له الشرائع السماوية الاسلامية والمسيحيـة.. وهى حقيقة جاءت نتيجة مفاهيـم خاطئة ، ولكن السؤال الـذي يجب الاجابة عليه من الذى يغـذى هذه المفاهيم الخاطئة ؟ من .. اءهـا ؟

واقول اتناسجب الاتترك مثل هؤلاء يعبثـون بامـن وسلامـة بلادنـا ! ويحاولون تعكير صفو العلاقات الطيبة التى تربطنا نحن اهل مصر واقول اننا ايضا لايجب ان نسمح بان تتحول بيوت العبادة مساجد او كنائس - الى مستودعات للاسلحة والذخيرة يجب ان

نأخذ الامر بكل الشدة والحزم ، وان نطبق القانون بحزم وبلاحساسية من ان هذا مسلم او مسيحى. لانهم جميعا امام القانون مصريون ويعيشون على ارض مصر فمن يخطىء يعاقب

انها ظواهر مرضية غريبة على اهل مصر . لانعرفها ومنذ طفولتنا جميعا فى ريف وحضر مصر تربطنا بكل اهلنا من المسيحيين من الجيران والزملاء والاصدقـاء علاقـات مودة خالصة وقوية ومستمرة قائمة على الحب

والاحترام ، ولعلى اذكر بكل الصدق والامانة اننـي علـى طول حياتـي الصحفية التى تقرب الثلاثين عاما . خرجت منها بصداقات قوية ومتينة من اعز ما اعتز به من هذه الصداقات

المهندس محب رمزي استينو وزير السياحة الاسبق ، والمهندس ولیم نجیب سيفين وزير الهجرة الاسبق وبيننا مودة وحب لاينتهيان

واذا كانت هذه الظاهـرة المرضيـة اضطرتنا للتشكيل لجنة قومية للسلام الاجتماعـي ، فاعتقـد ان المهمـة الاساسية لهذه اللجنة التي تضم كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي ان تبين لهـذه القلـة من المتعصبيـن والحمقى جوهر الدين جوهر الشرائع السماوية التي تدعو للمحبة والسلام .

●● هذا الاسبوع سافرت لاسوان.. وتذكرت وانا فى صالة السفر للخطوط الداخلية بمطار القاهرة سوق الخميس بلدنا ايام زمان.. نفس الفـوضى. والزحام والتكدس ولاينقص شيء عن سوق بلدنا زمان سوى الدوار والاغنام التى كانت تباع فيه !! المسافرون فى زحام شديد امام المكاتب للحصول على بطاقات الصعود.. ومندوبو شركات السياحة يقفزون فوق الناس بلا مبالاة ولااحترام لبقية المسافرين وعليك ان تنتظر حتى يحصل كل مندوب شركة على مايريده من بطاقات الصعود اولا

حتى ولو جاء متأخرا !! والغريب ان تجد اكثر من رحلة لاكثر من جهة في وقت واحـد فتصور شدة الزحـام والارتباك !!

حقيقة لاانكر ان الخدمة داخل الطائرات فى الرحـلات الداخليـة تحسنت وتقدمت.. ولكن فى هذه الرحلة شيء مؤسف راكب بالدرجة الاولى طلب من احدى المضيفات الصحف فردت عليه بحدة وكأنها تنهـره.. لمـا تطلـع الطيارة !! ولست ادرى ماهى العلاقة بين احضار الصحف وصعود الطائرة.. والمضيفة لم تكـن تقـوم باي عمل

وقتهـا !! واقـول ان هنـاك بعض المضيفات لم يكن يصح الحاقهن بهذه الوظيفة لاشكلا ولا موضوعا والامر يحتاج لمراجعة.. ولم يرفع عنا هذا العذاب في المطار وداخل الطائرة سوى ابتسامة رقيقة من مضيفة واحـدة بالطائرة تفهم مهمتها هي هناء صبرى التى حرصت على ارضاء الركـاب وتلبية طلباتهم برقة وادب شديدين

اما ونحن نركب الاتوبيس للـوصول للطائـرة فاننـا نسمـع خناقـات ، ومشاجرات واصوات عالية وشتائم من خلال جهـاز الاتصال اللاسلكـي بالاتوبيس واستلفت هذا اسماع السياح الاجانب الذين يعرفون اللغة العربية ولكن يفهم مما يسمع انه خناقة !!

اما فى مطار اسوان فان العذاب يتكرر ويزيد.. صالة ضيقة للوصول مكدس فيها النـاس.. والركـاب ينتظـرون وصول الحقائب اكثر من ساعة فهل هذا معقول او مقبول.. والصالة تصيب من يبقى فيها بضيق في التنفس من شدة الزحام والحرارة المرتفعة وضيق المكان.. ولاتوجد بالمطار عربات يد لنقل الحقائب.. وان وجـدت فهـي بلاعجل وملقاة خارج مبنى المطار وخارج الصالات !! ولاتساعد على النزول بالحقائب بيسر.. والتاكسيات بعيدة عن الصالـة وغير مسمـوح بدخولها لهذا الحرم ، وعلى الراكب ان يحمل حقائبـه فى عز الحر للـوصول للتاكسيات.. اقول حرام هذا العذاب ، وحرام ان نشوه بهذه الخدمة السيئة الجهود التي تبذل لمزيد من الجذب السياحي لبلادنا .



وجهة نظر

كفوا أيها المتعصبون الجاهلون ..

ترددت هذه المرة هل اكتب ام لا حول احداث ، امبابة ، مع انني افضت من قبل في احداث اوائل السبعينيات . وارجعت ماحدث آنذاك الى الفراغ السياسي والهوس الديني . وللاسف لم يتم عبر تلك السنوات علاج هذا ولا ذاك على الوجه المأمول . اما لماذا ترددت اليوم فلانني ربما خشيت ، حساسية ، أن يجيء حديثي مركزا وفي الصميم .. وان كان هذا هو المطلوب . وهو الذى ساحاول الاخذ به .

ابتداء لابد ان يعرف كل مصرى انه لم يختر دينه اصلا . وانما نشا على دين ابيه بصرف النظر عن موقف الابن الاقتناعي مستقبلا . ثم ان الاغلبية المسلمة يجب أن تتسم بالسماحة ، وكلما عرفت دينها اكثر مفروض ان تصبح اكثر سماحة . والاقلية المسيحية نفس الشيء . واذا كنت اركز على دور المسلمين فلان عليهم مسئولية اكبر بوصفهم الاغلبية ودين الدولة الذى هو الاسلام .

ولا احد على الاطلاق فوق ظهر الارض يعرف موقعه ، المقبول ، - او موقع غيره - من الايمان . ولا من الجنة والنار في الاخرة . ذلك كله في علم وحكم الله جل شانه . فلا ينازع احد رب العالمين في امره المتفرد . والقرآن الكريم هو الذى يحكم بيننا فيما نحن فيه مختلفون . وليس شكليا ولا عارضا - حاشا لله - قوله سبحانه ، لا اكراه في الدين ، ولا قوله ايضا ، لكم دينكم ولي دين ، .

ترى هل تدرك تلك ، الجماعات الاسلامية ، الشاردة وامراؤها الصغار المفتونون لب الشريعة الاسلامية وسماحتها ؟ ليس بعد . هل اطلعوا على حياة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وكيف كان يعامل اهل الكتاب احسن معاملة . ولهم مالنا وعليهم ماعلينا ؟ كيف كان يبر ويصل جاره اليهودى رغم ان المذكور كان حريصا على محاولة ايذائه ؟ لقد كان رسول الله يسال عن جيرانه مسلمين وكتابيين ويبعث اليهم مما ياكل ويوصي بالجميع خيرا . ومن بعده كل امراء المؤمنين والحكام المسلمين احترموا ممارسة اهل الكتاب لشعائرهم الدينية ووفروها لهم وعاشوا سادة آمنين ، لان ذلك من لب المعاملات والروح الاسلامية : ثم ما القول في ان الاسلام احل زواج المسلم بالكتابية وان تبقى معه على ديانتها اذا ارادت وان تؤدى عباداتها ؟ هل ثمة ماهو اقوى من هذه العشرة والمعايشة ومن هذا التفتح ؟

كفوا واحذروا واعقلوا ايها المتعصبون الجاهلون . فان مافعلتم خطيئة كبرى في حق دينكم واوطانكم لن نسمح بها . ولتبق مصر دائما كما عهدتنا وطنا كريما لابنائها جميعا .

مصطفى بهجت بدوى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩١



حاجتنا إلى الحوار

تشيع في العالم كله ظاهرة المد الديني

ويمكن القول ان هذه الظاهرة ليست ظاهرة إسلامية فحسب . انما هي ظاهرة دينية في عمومها . ولو تاملنا ما يجري في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية من انهيار لنظم الحكم الشمولية التي كانت تقف موقفا عدائيا من الاديان الثلاثة لو تاملنا عودة الناس الى المعابد اليهودية والكنائس المسيحية والمساجد الاسلامية . لو تاملنا هذا كله لادركنا اننا امام ظاهرة انسانية عامة .

المشكلة كلها ان هذه الظاهرة تفرز نماذج عديدة من اساليب التعبير . قد يكون فيها من يفرط ومن يغلو ويشتط . والواجب التاريخي في هذا الصدد ان نحسن اختيار اقرب هذه النماذج لروح الدين ايا كان هذا الدين . وهذا ما يقدمه بيان « رؤية إسلامية معاصرة » للدكتور احمد كمال ابو المجد .

انه يفرز فصائل التعبير الاسلامي وينتقدها بوعي . ويبين لنا اهمية وجود تيار فكري إسلامي جديد .

تيار ينير الطريق امام جماهير المسلمين في العالم الاسلامي ، ويعينها على حل مشاكلها المتراكمة . بفعل ذلك بمواقف واجتهادات تنبع من الرؤية الاسلامية التي يمنحها الايمان بالله ورسوله ومبادىء الاسلام وفهمه واحكامه وتعاليمه .

إن التيار الراسمالي الذي انتقل إلينا من الغرب لم يستطع حل مشاكلنا . ولم يستطع تحقيق العدل الذي نحلم به .

كما ان التيار الاشتراكي والاقتباس الحرفي من تجارب الشعوب الاخرى - رغم اختلاف ظروفها واوضاعها - لم يستطع حل مشاكلنا وفشل في تحقيق العدل الذي كنا نبحث عنه .

نحن الآن في حاجة إلى رؤية إسلامية مستنيرة وواعية رؤية تستمد جذورها من الماضي ولكنها تعيش في الحاضر وتفكر في المستقبل .

رؤية تدرك اننا لا نعيش وحدنا على الارض كما تدرك ان هدف التشريع هو مصلحة العباد وتحقيق تقدم الانسان .

وهذا بالضبط مايقدمه بيان « رؤية إسلامية معاصرة » والجميل في هذا البيان ان اصحابه يقدمون الاسلام بوصفه فكرا يحملونه . ولايعتبرون انفسهم متحدثين رسميين باسم الاسلام . ولا اوصياء على الناس باسمه .

نحن في حاجة الى حوار حول مبادىء البيان حوار عميق وهادىء

أحمد بهجت



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩١

على هامش حوادث امبابة

مساجدنا بين المصلحين والمفسدين !

عندما طالب مفتى الجمهورية ، الدكتور طنطاوى بمناسبة حوادث امبابة بضم جميع المساجد فى مصر لوزارة الاوقاف ، كان يضع اصبعه على موضع داء خطير يسبب لمصر كل ما تعانيه حاليا من قلاقل وفتن طائفية . وهو ما يمكن ان نطلق عليه اسم : « مساجد القطاع الخاص » .

فمنذ ان اصدر سيد قطب كتابه الشهير : « معالم على الطريق » الذى اسس به عقيدة « التكفير » ومنذ ان دخل فى هذه العقيدة مئات الالوف من الشباب الاسلامى المضلل فى دينه ، اصبح بناء المساجد الخاصة هو الوسيلة الرئيسية للدعوة العقيدة الجديدة . واصبحت السيطرة على مساجد وزارة الاوقاف احد المحاور الرئيسية للصراع !

ومن المعروف ان المسجد هو فى نهاية الامر ، وقبل كل شىء ، منبر اعلامى ! وهو نفس الحال بالنسبة للكنيسة المسيحية والمعبد اليهودى . ولا تحتاج اية عقيدة جديدة لاكثر من منبر ، سواء كان هذا المنبر فى شكل جريدة يومية او اسبوعية ، او فى شكل برنامج اذاعى او تليفزيونى ، او فى شكل منشورات . ويعتبر المسجد اخطر هذه المنابر ، واقواها تاثيرا واعظمها فعالية .

فرواد المسجد هم بالطبيعة مهيئون لاستقبال اى فكر دينى بقلب مفتوح ، لانهم فى المسجد فى حالة عبادة وفى حالة تلقى دينى ، مهما بلغ مستواهم العلمى والثقافى والفكرى . فقد يكون الامام جاهلا - ومعظمهم فى هذه الايام جهلة ! - وقد يكون هذا الامام ابعد ما يكون عن فهم رسالة الاسلام الصحيحة - ومعظمهم فى هذه الايام كذلك - ومع ذلك فان المصلى ، سواء كان مهندسا او طبيبا اومحاميا او محاسبا او دكتورا فى علمه وفنه ، يقبل ما يدلى به هذا الامام فى يسر ودون مقاومة ، لانه يفترض ، قبل دخوله المسجد ، انه سوف يتلقى فيه موعظة حسنة من مختص وفقيه دينى ، ولانه - بحكم تخصصه - بعيد عن الخوض فى مسائل الدين ، ولان المشايخ - اكثر من ذلك - يلقون فى روع الناس ان مسائل الدين من التعقيد بحيث لا يفهمها الا المتخصصون الراسخون فى العلم ، ويغرقون الناس بتفصيلات هامشية لا صلة لها بجوهر العقيدة ، ولكنها تبدو كذلك !

وهنا ينتهز دعاة التكفير الفرصة لبث رسالتهم التخريبية عن طريق الدخول بالمصلين فى دهاليز فكرية وايديولوجية تتصل بصلب العقيدة ، ويتسللون إلى عقولهم بافكار تخريبية ابعد ما تكون عن الدين الصحيح . وفى غياب الفكر الدينى الصحيح ، فان الغزو الفكرى التكفيرى يرسخ فى ضمائر المصلين ، ويتحولون من مسلمين بسطاء إلى مسلمين عقائديين ! ومن طريق اهل السنة إلى طريق اهل « الجهاد » والحاكمية !

وهذا هو السبب فى ان اية دراسة لجماعة من جماعات التكفير فى مصر ، تقود الباحث إلى نقطة بداية واحدة لا تتغير ، وهى المسجد ! انه ليس المسجد العادى الذى تصلى فيه عامة المصلين ، وانما المسجد العقائدى الذى يؤمه ويعظ فيه صاحب الدعوة الجديدة ، او عضو بارز من انصارها والمروجين لها . وهناك يحدث التجنيد على اوسع نطاق ، وتحدث التعبئة للفكر الجديد .

وهذا يحدث على بعد مرمى حجر واحد من اجهزة الشرطة ، دون ان ينتبه احد إلى خطورة الفكر الذى يتردد فى هذا المسجد او ذاك ، ودون ان يكون له اى تاثير ! فرجال الشرطة يعبدون كل البعد عن الاشتغال بالمسائل الفكرية ، وانما اهتماماتهم مركزة على المسائل الامنية - اى عندما ينتقل الفكر من مرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق .

وهو ما حدث فى مسالة اغتيال الرئيس السادات ، فلم تكن اجهزة الشرطة بعيدة عن المساجد التى تلقى فيها الدعاة من جماعة الجهاد تعاليمهم التخريبية ، ولكنها لم تتحرك الا عندما تحول اغتيال السادات إلى حقيقة واقعة ! والا عندما تحولت خطة الاستيلاء على اسيوط والمنيا إلى حقيقة واقعة ، وراح ضحيتها عشرات ومئات من الضباط ورجال الشرطة !

والطريف ان السادات فى ذلك الحين كان يستطيع ان يغلق باب اية جريدة يومية او اسبوعية ، قد تتضمن خبرا لا يعبر عن سياسته الداخلية او الخارجية ، ولكنه لا يستطيع ان يغلق مسجدا تسيطر عليه جماعات التكفير ! وعندما كان يحدث ذلك فى بعض المناطق ، مثل عين شمس والمطرية وغيرها ، فان القيامة تقوم ، وتحدث الثورة ، وتقع الصدامات الدموية بين رجال الشرطة وجماعات التكفير المسلحين .

ومعنى ذلك - فى وضوح - ان المساجد ، التى يفترض فيها الناس انها اماكن للدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة ، يمكن ان تتحول إلى اماكن للدعوة إلى الثورة وتكفير مجموع الشعب والنظام الحاكم ! وهو ما حدث بالفعل ، وليس احتمالا قائما فى الحسبان ! والفرق بين المسجد بالمعنى الاول ، والمسجد بالمعنى الثانى ، ليس هو طراز البناء ، وليس طول المئذنة او قصرها ، وليس اتساع المسجد او ضيقه ، وانما الفرق يكمن فى الامام !

نعم الفرق بين المسجد الذى يتلقى فيه المصلى الهداية والصلاح ، والمسجد الذى يتلقى فيه هذا المصلى الافساد ومبادىء التخريب ، هو الامام ، وهو الداعية ! وهذا الداعية هو الذى يتصرف فى رسالة المسجد كما يشاء ، ففى امكانه ان يضعه فى الموضع الذى رسمه محمد بن عبدالله ﷺ ، وفى امكانه ان يضعه فى الموضع الذى رسمه محمد عبدالسلام فرج ، او شكرى مصطفى ، او جماعة « الناجون من النار » او قتلة المحجوب !

ومن هنا دعوة مفتى الجمهورية إلى ضرورة ضم جميع المساجد إلى وزارة الاوقاف ، لتخصيص هذه المساجد لاداء الرسالة التى رسمها محمد بن عبدالله ﷺ ، لا الرسالة التى رسمها محمد عبدالسلام فرج او الشيخ عمر عبدالرحمن ! فحين تتبع المساجد كلها وزارة الاوقاف ، فانها تكون مسئولة عما يدور فيها من فكر ، لانها تكون مسئولة عمن فيها من الدعاة ، وتكون مسئولة عن نشر الدين الاسلامى الصحيح ، لا الدين الاسلامى الذى تصوره جماعات التكفير !

وحين يتم ذلك فسوف تختفى بالضرورة المهازل التى يقوم بها بعض الدعاة الكبار فى الجوامع الكبرى ، يكتسبون من ورائها شهرة ، ويخربون بها العقول وافهام الشباب ، ويضللون بها المصلين البسطاء بدلا من هدايتهم إلى الصواب !

وعندئذ فقد يكون لنا ان نامل فى ان امثال حوادث امبابة سوف تقل تدريجيا حتى تختفى من حياتنا السياسية ، وتعود الوحدة الوطنية التى ارست اسسها ثورة ١٩١٩ ، وقام الوفد بحراستها على مدى ثلاثين عاما قبل ثورة يوليو ، المجيدة ، إلى الواقع المصرى كحقيقة سياسية بارزة .

د. عبدالعظيم رمضان



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩١

أرق ليلة صيف



بقلم : د . فرج فودة

لا ادرى لماذا كلما قرات مقالا للاستاذ عادل حسين تذكرت فورا صديقى الدكتور محمد شعلان . ولا اعرف لماذا كلما قرات اخبار الاستاذ ابراهيم شكرى شعرت بالرغبة فى مكالمة صديقى الدكتور عكاشة .

هذه ظاهرة متكررة . لا اعرف لها سببا . ولا ادرك لها تفسيرا ..

فى البداية تصورت انه مجرد تداعى الافكار . وازدحام الذهن بالصور . لكنى ادركت ان ذلك غير صحيح . فطوال قراءتى لاعداد جريدة الشعب الاخيرة . وصورة الصديقين . شعلان وعكاشة . لا تفارق مخيلتى ابدا . وللامانة فقد تذكرت معهما ايضا الدكتور عادل صادق ..

وضعت جريدة الشعب جانبا . وتمددت على السرير . وحاولت النوم . فاذا بفيلم (اسماعيل ياسين فى المستشفى) يطارد مخيلتى . واذا بصور الممثلين تتداعى الى خيالى . فهذا يلبس على راسه (حلة) . وهذا يتخيل انه هتلر . وهذا يدعى انه نابليون ..

فكرت ان اتناول احد الاقراص المهدئة . لكنى استبعدت الفكرة فى البداية . وقرات الفاتحة . ورددت فى نفسى قوله تعالى . قل اعوذ برب الفلق . من شر ما خلق . واغمضت عينى . ثم اكتشفت اننى اضحك .

كدت ازجر نفسى . لانى اعرف ان الضحك من غير سبب . قلة ادب . لكنى تذكرت انى اضحك لسبب واضح . فقد تذكرت ما حدث فى مؤتمر بغداد حيث كان عادل حسين يبشر صدام بنصر من الله . وكان المجاهد الكبير ابراهيم شكرى يؤكد له ان الفتح قريب . وكان معهم احد شيوخنا الافاضل . وهو الشيخ عبدالرشيد . الذى اشتعل بالحماس فى ندوة لحزب العمل . نشرتها جريدة الشعب . دعا فيها الى غزو البيت الابيض واسبانيا والفلبين .

كان الشيخ عبدالرشيد يردد فى ندوته . حديثا للرسول الكريم . لم اقراه او اقرا عنه من قبل . نصه (سوف تغزون البيت الابيض) . وياخذ على المفسرين (الجهلاء) انهم تصوروا ان البيت الابيض هو ايوان كسرى . بينما المقصود هو البيت الابيض (فى واشنطن) ..

الذى اذكره هنا ليس دعابة . وليس افتراء . ولكنه نص ما نشرته الجريدة .

امتلات القاهرة بعد حديث الشيخ عبدالرشيد بهمسات الخبثاء ..

بعضهم اقسم ان الشيخ ذهب إلى سوق الجمال فى امبابة وتعاقد على شراء الف ناقة ومائتى بعير .. لزوم الغزو ..

بعضهم الاخر ذكر ان شراء الجمال والنوق ضربة معلم لان الرادار لا يكشف الجمال ..

البعض الاخر استنكر ذلك بشدة . وذكر ان رجلا فى مكانة وعلم الشيخ . لا يشترى اقل من المنجنيق ..

نشرت ذلك فى حينه . ولم يتطوع الشيخ بنفى الشائعات . فبدا المثقفون يتناقشون فى تفصيلات الغزو . فهذا يتحدث عن السبايا فى نيويورك . وذاك يتحدث عن استرقاق بوش . وحبسه فى ميضاة المسجد الذى يخطب فيه الشيخ عبدالرشيد . والكل حائر امام صمت الشيخ . والجميع يتوقعون المفاجاة ..

انا شخصيا تصورت ان الشيخ يطبق قاعدة ان (الحرب خدعة) . وانه سوف ينتهز فرصة تواجد القوات الأمريكية بعيدا عن ارض الولايات المتحدة . وسوف (يهتبل الفرصة اهتبالا) . وياخذهم (على حين غرة) . ويستغل حب الأمريكان للحيوانات . حيث سيهتفون لدى مشاهدتهم الجمال (اوه .. كاملز .. اوه .. كاملز) . فيضرب ضربته . و (يشرخ) بالجمل إلى البيت الأبيض . قاصدا بوش . هاتفا (لانجوت ان نجا) . ويرتجز وهو يمسك بعنق بوش . ويتدحرج معه على (نجيل) حديقة البيت الابيض .

اقتلونى وبوشيا ..
واقتلوا بوشيا معى ..
والياء هنا لزوم الوزن . والتفعيلة ..

كان هذا ما تذكرته . وضحكت له . والحق يقال اننى لم اضحك استهزاء بالشيخ . حاشا لله . لكنى ضحكت على منظر بوش . والشيخ ممسك برقبته وهو يستنجد .. اوه .. بليز .. مستر راشيد .. اى .. ام .. سورى ..

سورى او كورى لا يهم ..

المهم ان انام ..

والمهم ان انسى ما نشرته جريدة الشعب . والذى يجب ان اذكره للقارىء حرفيا حتى لا يتصور اننى اتجنى على الجريدة . او على الشيخ الجليل ..

الجديد هنا ان محاولتى للبحث عن العدد الذى نشر فيه هذا الهراء . كلفتنى غاليا . فقد طار النوم من عينى تماما .

منه لله الأستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . منه لله المجاهد الكبير .

وبالمناسبة فالمجاهد الكبير . هى التسمية التى يهوى اعضاء حزب العمل ان يطلقوها على رئيس الحزب . ومعهم حق . فالرجل مجاهد كبير فعلا . وهو لا يمل الجهاد ابدا . فهو احيانا يجاهد ضد الحكومة . واحيانا اخرى يجاهدنفسه حتى لا تفلت منه عبارة ضد الحكومة . والأمر يتوقف دائما على نوع الحكومة ..

مجاهد كبير حقا ..

ومن حقه علينا ان نتعلم منه كيف يكون الجهاد ..

وهى مهمة عسيرة . فالرجل تلميذ نجيب لمدرسة لها انصارها وهى مدرسة مصر الفتاة . وزعيم له تلاميذه ومريدوه وهو احمد حسين . وهنا لمعت فى ذهنى فكرة رائعة ..

سانضم للمدرسة ، وساتعلم الجهاد من تاريخها .

في قمة مجد هتلر ، والعالم كله منقسم بين الانزعاج والانبهار امام انتصاراته كتب احمد حسين مقالا ساخنا يدعو فيه هتلر للاسلام ..

الدعوة للاسلام طبعا واجبة ، لكن لها اساليبها ووسائلها ، ونشر مقال باللغة العربية ، في صحيفة مصرية محدودة الانتشار ، لدعوة هتلر زعيم المانيا ، الذى يتحدث الالمانية ، إلى الاسلام ، ليست اكثر من بالونة دعائية هدفها الوحيد هو (تلميع) صورة احمد حسين نفسه ، وخلق شعبية له بين انصاف المثقفين وبعض الجماهير التي يشعلها الوجدان ، ويهجرها العقل ..

امسكت بالقلم لكي اكتب مقالا ساخنا ادعو فيه بوش وميتران وميجور وجورباتشوف للاسلام ، وكتبت عنوان المقال (اسلموا تسلموا) ، ثم خطر في ذهني خاطر افسد على الفكرة ، فماذا سيحدث اذا رفضوا الدعوة ؟

في هذه الحالة سوف تصبح بلادهم دار حرب ، ولن استطيع وحدى مواجهة امريكا وانجلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتي معا ..

صحيح ان الاستاذ عادل حسين يهوى امثال هذه المعارك ، بدليل مواقفه مع صدام حسين ، لكني من الذكاء بحيث اعرف نتيجة هذه الحرب .

سوف اقاوم قليلا ، لكني سانهزم في النهاية ..

ليست الهزيمة وحدها هي المشكلة ، فالأخطر من ذلك هو الحصار الذى سيضربه الحلفاء حول منزلي .

وكارثة ان ينتهي الامر بي رهين محبسي في الدور الثاني ، استجدى الحلفاء ان انزل كي اتسوق ما احتاجه من السوبر ماركت القريب ..

استبعدت الفكرة ، وقررت ان اعيد حساباتي ، وان استلهم من تاريخ احمد حسين نموذجا آخر ..

في الوقت الذى كان العالم كله ، سواء الليبرالي او الشيوعي ، يواجه الفاشية في ايطاليا ، والنازية في المانيا ، ويرفض الفلسفة العنصرية لهذه الانظمة ، زار احمد حسين ايطاليا ، واعلن ان (الفاشية هي الاسلام) ، وعاد لكي يؤسس تنظيم القمصان الخضر ، الذى يقلد فيه الكتائب الفاشية في كل شيء ، بدءا باسلوب التحية ، وانتهاء بالهجوم على دور اللهو ..

هايل شكرى .. انطلقت هذه الصيحة من فمي هائلة مدوية ؛ فصاحت زوجتي من غرفة (العيال) .. مالك .. فيه حاجة .

لم ارد وبحثت في ذاكرتي عن نموذج وحيد شاذ لكي اناصره ، واتحدى العالم كله به فلم أجد .. صنعت لنفسى فنجانا من القهوة ، وشحذت تفكيرى ثم صرخت .. وجدتها .. وجدتها ..

اتى صوت زوجتي هذه المرة ثائرا (عايزين ننام) ..

لا يوجد سوى (كاسترو) ..

ساطلق لحيتي ، وساطبع شعارات (كاسترو هو الحل) ، وسابدا نضالي من نجع حمادى .. حيث مزارع القصب ..

بقيت مشكلتان .. المشكلة الأولى هي لون القميص ، وحلها سهل ، فالقمصان الخضراء والزرقاء والسوداء والبنية تم استخدامها من قبل ، والقمصان الحمراء سترمز للشيوعية لذلك ساستبعدها ، وسيبقى امامي حل واحد ، وهو ان يكون القميص ذا لون اصفر ، واكمام طويلة .. طويلة جداً ..

المشكلة الثانية ، ان الحكومة لا تعادى كاسترو .. صحيح انها لا تحبه ، لكنها لا تعاديه ، وهذه هي مشكلة المشاكل ، لأن الاستاذ عادل حسين لا يؤيد إلا من يعادى الحكومة او من تعاديه الحكومة ..

يا الف خسارة ..

ضاعت هذه الفكرة الرائعة ايضا ، وفشلت للمرة الثانية في المشي على هدى خطوات الرجل النضالية ..

فوق رف المكتبة كانت الكاميرا الجديدة ، التي تلتقط الصورة أوتوماتيكيا دون ضبط ..

كم هي عزيزة على تلك الكاميرا ..

كم .. يا نهار أسود ..

الكاميرا هي الحل ..

كان اشهر ما فعله احمد حسين هو تصوير المتسولين ، ونشر المتسولين ، ونشر صورهم بطول الصفحة وعرضها ، مع عنوان مثير هو - رعاياك يا مولاى ..

ساخذ الكاميرا في الصباح .. وادور في شوارع القاهرة بحثا عن المتسولين ، وساصورهم واكتب تحت الصورة .. رعاياك يا مبارك ..

هذه هي ضربة العمر ..

ستنقلب الدنيا راسا عقب ، وإذا لم اجد متسولا يثير منظره المشاعر ، فسالجأ لصديقي هاني العرابي ، وكيل الفنانين ، وسيجد لي بين الكومبارس ما يلائم هذه (الخبطة) الاعلامية القاتلة ..

رعاياك يا مبارك ..

يا عيني على كده ، هذه هي السياسة وإلا فلا ..

هذه المرة سوف انام بالتاكيد فليس في الامكان ابدع مما كان ..

وضعت راسى على الوسادة ، وانتابني بعض الارق من فرط السعادة ، فبدات اعد من واحد الى عشرة ، وعند العد الثامن قفزت من السرير كانما لدغني عقرب ..

لن تنجح الصور في التاثير هذه المرة ، فالديموقراطية تسمح لصحف المعارضة بالهجوم على حكم مبارك ، وبالصراخ من الأزمة الاقتصادية ، ولو كان هذا الاسلوب ناجحا لفعلته جريدة الشعب منذ زمن طويل ..



المصدر : مــــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ... ١٩٩١

لكن المصيبة ان الشعب هو الذى سيدفع الثمن ..

المستقبل هو الذى سيخسر ..

والديموقراطية هى التى ستنهار ..

حانت منى التفاتة الى جريدة الشعب فوجدت صورة المجاهد الكبير ورئيس التحرير النحرير ..

كانا يبتسمان ..

يفعلان هذا كله ويبتسمان ..

امتدت يدى الى التليفون لاحدث صديقى الدكتور شعلان . واساله ان يفسر لى هذه التركيبة النفسية ..

الاساءة للاوطان تحت شعارات حب الاوطان مع ابتسامة واسعة فيها كل الاطمئنان ..

اكتشفت ان الساعة تقترب من الرابعة صباحا وان الوقت غير مناسب للحديث التليفونى ..

نهضت من رقدتى . وفتحت النافذة . والقيت منها الجريدة .

واخذت نفسا عميقا . وعدت للسرير . ووضعت راسى على الوسادة . وذهبت فى نوم عميق ..

بحلقت بعينى فى سقف الحجرة وانا اردد العبارة الاخيرة ..

يا الهى ..

اذن ماتفعله جريدة الشعب هو نقطة البدء فى التفكير ونقطة الانطلاق الى الجهاد الكبير ..

كيف فاتنى ذلك . وكيف غفلت عن انها تفعل ما كان يفعله الزعيم القديم ..

هدم الديموقراطية باستخدام الديموقراطية ضرب الشرعية بالاساليب الشرعية ..

اى عبقرية هذه . واى تالق..

سافعل مثلهم . وسيعرفنى الناس . وستلتف حولى قلة تلتف حول هذه النماذج فى اى زمان واى مكان ..

المدونة
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وماذا بعد أحداث امبابة ؟

بهى الدين شعيب

قبل احداث امبابة . وبعد احداث امبابة . تحدث اصحاب الرأى والفكر والحل والربط . ومن يعلم ومن لايعلم . والمخلص ومن بقلبه مرض . عن هذه الاحداث المؤسفة . التى تقع بين الحين والحين ويروح ضحيتها افراد من ابناء الشعب او تضيع ثروات قليلة أو كثيرة . وتتصدع علاقات فى البنيان الاجتماعى .

وبعد كل حادث . نثور . ونغضب . ونقف مع . او ننحاز ضد . ثم نترك القضية معلقة . الى ان يقع حادث جديد مؤسف . فتنبرى الاقلام وترتفع الاصوات . ولكن احدا منذ سنوات طويلة . لم يقترح حلا موضوعيا . نعالج به أزمة التطرف الدينى الذى يندلع فى توقيتات دقيقة . وبحسابات منظمة . للاعتداء على بعض ابناء الوطن من اصحاب الديانة المسيحية .

والغريب انه رغم كل ما قيل . حول هذه الاحداث . التى نصفها دائما . ونحن نهز رؤوسنا حسرة وألما . بالأحداث المؤسفة . لم يصل اى مفكر الى طرح اسباب موضوعية . تقول صراحة لماذا تقوم بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة بالاعتداء على ابناء الوطن من المسيحيين ؟ . وهى قضية لاعلاقة لها بالفكر الدينى السلفى او بمحاولة فرض الحكومة الاسلامية على المجتمع .

ويقول البعض ان سبب هذه الاعتداءات او التحرشات يعود الى ان الجماعات الاسلامية تريد ان تستفز الدولة أو النظام وتجرها الى معارك جانبيه . ولا شك ان ذلك صحيح فى مجمله . ولكن ذلك يظل فى دائرة الاجتهاد . غير الموثق . الذين لايسمح لاصحاب الرأى او المحللين بالخوض فى اعماقه لاكتشاف الحقائق ومكامن المرض . لمعالجتها او استئصالها او تطعيم المجتمع منها . فالمساله كلها حتى الان كلام فى كلام وكاننا نتفرج على قضية تخص اخرين لاعلاقة لنا بهم .

ونعتقد ان اخطر ما تواجهه هذه الاحداث المؤسفة يرجع الى عدة اسباب أساسية :

اولها : ان النظام يتعامل مع القضية من منطلق الهواه . وكانه يتصور أن مجموعة من رجال الدين الرسميين بمقولاتهم المحفوظة ورتم اصواتهم النمطى قادرة اذا ماذهبت الى هذه القرية او تلك المدينة . ان تستل من قلوب الشباب المتطرف اطنانا من المعتقدات التاريخية التى بنى عليها الفكر المتزمت قلاعا من الهوس الدينى والكفر بكل اساسيات المجتمع .

واسمحوا لى ان اسرد واقعة شهدتها بنفسى فى احدى قرى محافظة اسيوط حيث ذهب وفد دينى رفيع المستوى ليتحاور مع افراد جماعة دينية ازداد عددها . وتسلحت بمدافع الكلاشينكوف وتركب دراجات بخارية . تحدث الوفد الدينى وافاض واسهب عن عقلانية الحوار فى الاسلام . وكيف ان المسلمين الاوائل كانوا يديرون الحديث مع النبى عليه الصلاة والسلام فى كل موضوعات الحياة العامة والخاصة والرسول الكريم يسمع ويناقش ويحاور ثم يصل الجميع الى حل او موقف ومن خلف الصفوف جاء صوت فلاح بسيط يقول بعفوية : ولكننا حاولنا ان نقنع مهندس الزراعة الذى هو فى عمر اولادنا بان رش المحصول فى هذه الفترة بالذات يقضى على كل البراعم فرفض ان يستمع لنا واصر على موقفه . واختتم الرجل قوله ياموالانا لم يعد احد يسمع لقول احد واختلط الحابل بالنابل .

كل فرد يركب رأسه وكانه يعيش فى جزيرة مهجورة .

ما أريد ان اصل إليه هو أن موضوع التطرف الدينى قضية أخطر من أن نرسل اليها عددا من رجال الدين المحتفين ليتصدوا لشباب لم يعد يؤمن اساسا بهم ولابدولتهم ولا باى قيم الا ما حدده له امراء الجماعة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩١

وامراء الجماعات الاسلامية بالمناسبة . ليسوا هذا الشباب الصغير الذي يعلن عنه بين الحين والحين في وسائل الاعلام . وانما امراء الجماعات الاسلامية اساتذة جامعات مرموقون، وشخصيات فاعله لها دورها في المجتمع .

وبالمناسبة ايضا وفي هذه الفترة التي شهدت فيها اللقاء بين الوفد الديني الرسمي وعناصر من شباب احدى القرى في صعيد مصر . كانت تجرى انتخابات فرعية لمجلس الشورى وشهدت . وشاركت في المناقشة التي جرت بين المرشح الرئيسي وهو عضو بارز في الحزب الوطني الديمقراطي وبين احد رموز هذه الجماعات الاسلامية يرجوه ان يضع كل ثقله معه في هذه الانتخابات .

والسبب الثاني الذي يصعد من هذه الاحداث المؤسفة هو ان الحكومة تتعامل معها على اساس ان التغاضي عنها سوف يميتها مع الوقت . ولذلك فهي لاتضع لها اية خطة مدروسة لأسلوب التعامل الحقيقي مع مثل هذه الاحداث المؤسفة .

وقد أدى ذلك الى تحميل جهاز الامن المصري فوق طاقته فاذا تعامل مع هذه الجماعات من منطلق حماية الامن مع كل ما يتطلبه ذلك من حزم وشدة وعدم تهاون اتهم الجهاز بالوحشية وسوء النية . واذا ماتهاون اتهم بالتفريط وقدم افراده للمحاكمات التاديبية . وخير مثال على ذلك اطلاق النار على راكبي الدراجة البخارية اللذين لم يمتثلا للوقوف امام منزل وزير الداخلية .

ولاشك ان قضية على هذا المستوى والخطورة تستحق ان تدرج في بيان الحكومة بشكل او باخر لانها لاتقل خطرا على المجتمع من ورد النيل . كما ان مجلسي الشعب والشورى لم يعطيا هذه القضية حقها من المناقشة والتحليل واستقصاء وجهات النظر المختلفة حول هذه الاحداث وابعادها ومغزاها وعلاقاتها باليات العمل الداخلي والعربي والدولي وان الحكومة لم تحاول في اي يوم من الايام ان تقدم للرأي العام المعلومات الصحيحة عن هذه الاحداث .

والسبب الثالث : التعتيم الاعلامي عن هذه الاحداث باسلوب متعمد بما يضع الرأي العام في دوامة من البلبلة والشكوك وعدم ادراك الحقيقة الكاملة . واحداث امبابة دليل على ذلك . فعندما وقع الحادث تجاهلته وسائل الاعلام المختلفة . تجاهلا تاما . وبعد ان اصبح من الصعب الاستمرار في هذا التجاهل . بدأت الصحافة تتحدث وتتحدث ومن وجهة نظر واحدة . ومن منطلق رأي محدد سلفا بما يفرغ اي تحليل من موضوعيته . كما ان وسائل الاعلام لاتغطي هذه الاحداث الا في المناسبات وبشكل سريع وغير علمي على الاطلاق . ولو اننا قارنا اهتمام الصحافة بموضوع من يسمون بتجار الكيف وبين حادث امبابة لوجدنا ان البون شاسع في الاهتمام والتغطية .

ان تجاهل ما يجرى داخل مصر من تحركات اسلامية معتدلة او متطرفة ومحاولة كل حزب استغلال هذا التيار لصالح اهدافه المرحلية . خلط الأوراق خلطا خطيرا .

وجعل المواطن لايكاد يتبين مواقع اقدامه من هذه القضية الحساسة والاكثر خطورة ان احدا لم يحمل نفسه مشقة الربط بين ما يجرى هنا في مصر وما يجرى على اتساع العالم العربي من موجات اسلامية وصلت الى حد الاحتكاك المباشر بحكومات بلدانها . بحيث اصبح الحديث عن الاحزاب الاسلامية مسألة عادية . والخطورة هنا ان هذه الجماعات الاسلامية نجحت في زرع مصطلح الحكومة الاسلامية في عقول الكثيرين

فلم يعد احد ينكر قيام مثل هذه الحكومة رغم ان ذلك تحرك مضاد لحركة الحياة . وبغض النظر عن الدفوع التي يطرحها الاصوليون لترويج هذه الفكرة .

التطرف الدينى

ساد فى الاونة الاخيرة مصطلح التطرف الدينى بين الخاصة والعامة على حد سواء، وأصبحت هذه اللفظة مضغة فى فم وسائل الإعلام الداخلية والخارجية التى تحاول جاهدة وصم هذه الموجة بكل منقصة ووصفها بكل رذيلة. ومع أن مصطلح التطرف الدينى غريب المنشأ عن المجتمع الإسلامى، ولم تألف اسماعنا مثل هذه الألفاظ الغربية التى جاءت إلينا من بلاد عجيبة تختلف معنا فى كل شىء إلا أن المتربصين بالدين إنتهزوها فرصة لكى يطبلوا ويزمروا ليل نهار قدحاً وهجاءً فى كل ما يمت إلى الدين بصلة ولو بعيدة لكى يصير تطرفاً ويصبح ممقوتاً واذا أمعنا النظر فى هذه اللفظة نجد أن التطرف يعنى الوقوف على أحد الطرفين فى السلوك الواحد بعيداً عن الرضا بالاعتدال أو الوسطية..

فاذا كانت الجهات المختصة بإرساء دعائم الأمن فى المجتمع تعمل بكل طاقتها لمحاربة أولئك الشباب شديدى التمسك بتعاليم الدين، واذا كانت وسائل الإعلام تشن حملة ضارية على كل من أراد أن يسير قدماً على ضوء منهج الإسلام، فإن كفة العدل الأخرى مازالت فارغة، حيث يتحتم أن يوضع فيها الصنف الاخر من المتطرفين أولئك الذين فسدت أخلاقهم وتعفنت قيمهم واعوج سلوكهم وساءت أحوالهم، أولئك الذين يعملون على نشر الرذيلة ومحاربة الفضيلة واشاعة الفحشاء بين جموع المسلمين الامنين وما أكثرهم فى مجتمعاتنا؟!! لماذا اذن تلك الحملة الضارية على كل من يريد أن يلتزم بمنهج وسلوك الإسلام؟ ولماذا هذا التساهل والإعجاب والدليل لكل مستهتر متحلل مأفون؟ إننا اذا نظرنا حولنا وجدنا أن حملات المطاردة للمتطرفين الدينيين (على حد زعمهم) تنتقل من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر واصبحت الحركة الإسلامية تستدرج الى أعمال بقصد منها الاساءة والتشويه، فى نفس الوقت الذى نجد فيه فى بلد اخر مثل اسرائيل تتزايد عندهم موجات التطرف وتكثر عندهم جماعات المتدينين ويخضب ودهم القادة والزعماء السياسيون، وتوظف الحكومة عندهم هذه الموجات المتلاحقة فى خدمة أغراضهم وأهدافهم الكبرى، بل ويخوفون بهم حكام العرب والمسلمين ويلعبون بهم الورقة الرابحة عند كل محادثات ومباحثات بين الطرفين.... فهل معنى ذلك أن التطرف الدينى اليهودى مطلوب والتطرف الإسلامى جرم لا يغتفر؟!

واذا كان السلوك الدينى المتطرف مرفوضاً جملة وتفصيلاً، وليس هناك مجال للحوار والنقاش فأين هو يا ترى المجال المسموح به للمعتدلين المسلمين؟ وأين هى القنوات الشرعية التى فُتحت لهم لكى يعلنوا من خلالها اراءهم وأهدافهم؟

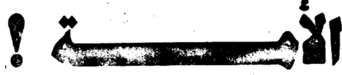
عبد القادر محمد السباعى
داعية اسلامى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩١





تفكيـــك الأمـــة !

فهمـــى هويـــدى

هل نبالغ اذا قلنا اننا نعيش الآن مرحلة تفكيك الأمة . تمهيدا لاعادة تشكيلها و « توفيق اوضاعها » مع العالم الجديد ؟

اضع موضوع الفتنة الطائفية بمصر « امبابـة » في هذا السياق . ذاهبا الى انها اذا لم تكن واحدة من حلقات التفكيك . فهي يقينا تخدمه وتصب في وعائه . وزاعما في ذات الوقت ان تلك الفتنة الصغرى التى شهدناها في مصر ، هى جزء من الفتنة الكبرى التى تتعرض لها الأمة من اقصاها الى اقصاها .

ولست اعرف ان كانت تلك مسالة تحتاج الى اثبات ام لا . ان ثمة اطرافا في عالمنا المعاصر يهمها تفكيك الأمة العربية واعادة تركيبها من جديد . بحيث تصبح اكثر توافقا وانسجاما مع موازين وخرائط العالم الجديد . فبعد تفكيك الاتحاد السوفيتى . والسعى الحثيث لاخماد وانهاء ماسمى ببؤر النزاع والصراع في مواضع عدة من العالم ، اليس منطقيا ان يتواصل السعى لتامين مصادر « الشغب » المحتملة ، التى يرشح لها العالم العربى بامتياز . وهو الذى يترجم في العقل الغربى بكلمة لها رنينها الهائل في كل الاعماق هى : النفط .

التفكيك الذى اعنيه تحديدا هو خلخلة مختلف الثوابت في وعى الأمة وواقعها . واضعاف او ضرب « الاصول » التى يقوم عليها اتزانها واستمرارهـا . بحيث تتضعضع او تنهار الاعمدة التى ينهض عليهـا البنيـان العربى . وتخلـع « الاوتاد » التى تشد مضارب العرب . فلا يصمدون لريح . وربما ابتلعتهم تحركات الرمال بعد حين !

ولانستطيع ان نتجاهل في هذا الصدد حرص الدول الغربية على تامين منابع النفط . واجتثاث كل خطر محتمل يهدده (ماجرى للعراق بعد حماقة احتلال الكويت عبرة لمن يعتبر) . بذات القدر فاننا لانستطيع ان نتجاهل مشروعات التسوية التى تهيأ لها المنطقة ، بامل اقرار سلام بين العرب واسرائيل ، واغلاق ملف القضية الفلسطينية على اى وجه ، لايمس المصالح الاسرائيلية بطبيعة الحال . وهو جهد يصب حقا فيما سمى بسلام النفط .

ضرب الانتماء والتعايش

ازاء ذلك كله فالتفكيك هو الحل !

في حالتنا . فان بلوغ المراد هنا يقتضى امورا عدة في مقدمتها :

- ○ اضعاف صلة الناس بالاسلام او املهم فيه .
- ○ التشكيك في قيمة انتمائهم الى العروبة .
- ○ اذكاء النعرات العرقية والعصبيات الدينية .

الواقع العربى الراهن محمل بكل الجراثيم التى توفر متطلبات التفكيك على تلك الجبهات الثلاث . واذا ماحاولنا ان نتتبع مايجرى في تلك الساحات فسوف نجد مايلى :

○ ○ اولا : في صدد الانتماء الاسلامى : والانتماء الذى اعنيه هنا يتجاوز الالتزام العقيدى الى الهوية الحضارية . هذا الانتماء يتعرض منذ سنوات لصور عديدة من الطعن والتجريح في الداخل قبل الخارج . خصوصا بعدما تم الربط بين الاسلام والانغلاق والتحجر من ناحية ، وبينه وبين العنف والارهاب من ناحية ثانية .

الكلام عن فصل الدين عن السياسة ليس جديدا . والهجوم على الشريعة مستمر بقدر ملحوظ من الضراوة والحدة منذ بداية الثمانينات . اى منذ ارتفعت اصوات كثيرة داعية الى تطبيق الشريعة . وتكفل الذين اشتغلوا بشئون المال . ناسبين انفسهم الى الاسلام ، بتحقيق كل ماتمناه الداعون الى فصل الدين عن الاقتصاد ومختلف المعاملات . واخيرا قرانا عن دعوة لفصل الدين عن الثقافة .

هكذا لوحق الاسلام وطورد في العديد من ميادين الحياة بحجج وذرائع مختلفة . الامر الذى من شانه اضعاف علاقة الدين بالمجتمع . وحصر تلك العلاقة في اضيق نطاق ممكن .

على صعيد آخر فقد صار التدين « اصولية » . واصبحت الاصولية عنوانا لقائمة من الشبهات والاتهامات التى اشرنا اليها توا .

بعد تلطيخ صفحة الاسلاميين عن طريق تعميم الادانة على كل من له صلة بالخطاب الاسلامى . صرنا نقرا خطاب « التيئيس » . الذى يصر على ان كل الاسلاميين متطرفون وارهابيون . وان الذين يزعمون انهم معتدلون . ليسوا سوى جناح متامر بدوره . لكنه تخفى تحت اقنعة الاعتدال .

والامر كذلك . فلا يبقى شىء يعتز به المرء . لا في الاسلام ولا في المسلمين . حيث يوجه الجميع الى خلاصة مؤداها ان الاسلام فاسد والمسلمين اشد فسادا !

○ ○ ثانيا : عن الانتماء العربى : في اعقاب حرب الخليج بوجه اخص . ظهرت جماعات « التكفير بالعروبة » . التى اصبحت تصم العرب بكل نقيصة ، وتسعى للتبرؤ من تلك الوصمة بكل وسيلة .

قرانا خطابا خليجيا لايزال مستمرا يعلن ان مختلف الوشائج العربية قد سقطت الى الابد بعد الذى حدث ابان ازمة الخليج .

وسمعنا اصواتا فلسطينية تنسب الى العرب العديد من الخصال غير الحميدة، التى دفعتهم الى التخلى عن حقوقهم المشروعة، «وبيعهم» فى اول صفقة اتيحت. ومن ثم التآمر على تبديد القضية واجهاض الحلم الفلسطينى.

وقرانا خطابا مغاربيا صدر اخيرا عن شخصيات نافذة، يبدى اسفا لتلك المصادفة الجغرافية غير السعيدة، التى اوجدت شيئا اسمه «البحر المتوسط»، كان من شانه فصل منطقة المغرب عن اوروبا!. ويعبر الخطاب عن رغبة حارة فى احياء وتجديد تلك الوشائج التى لم تنفصل، فربما امكن انشاء تاريخ جديد يصحح خطيئة الجغرافيا!

كانها لوثة اصابت قطاعات ودوائر عديدة، جعلت هؤلاء جميعا يندمون على انتمائهم الى العروبة، ويعتبرون ان خلاصهم يتحقق بالانسلاخ عن ذلك الانتماء والالتحاق بالعالم الغربى!

○ ○ ثالثا: عن التعايش بين عناصر الامة: ازعم اننا نعيش الآن ثقافة التخاصم والتنابذ والتقاطع!

لقد خرجنا من ازمة الخليج بشحنة معتبرة من التباغض والحساسية، بين الشعبين الكويتى والعراقى من ناحية، وبين اكثر شعوب منطقة الخليج ومختلف الشعوب العربية التى صنفت فى الصف الداعم للرئيس صدام حسين من ناحية ثانية.

ذلك الخليط من التباغض والحساسية افرز تداعيات معروفة، سجلت تفاصيلها المحزنة تقارير منظمات حقوق الانسان والعفو الدولية، وترددت اصداؤها فى مختلف المحافل العالمية.

الى جانب ذلك، فثمة مشكلات عرقية متفاقمة بدرجات متفاوتة فى عدة اقطار عربية: الاكراد فى العراق - البربر فى الجزائر - الزنوج فى موريتانيا - الجنوبيون فى السودان..

على صعيد ثالث، فالتوترات الدينية والمذهبية اسهمت بنصيب معتبر فى تكريس ثقافة التخاصم والتقاطع..

لننح جانبا ومؤقتا توترات الشيعة والسنة، والوهابيين وكل من المتصوفة والزيود والاباضية، فتلك حساسيات كامنة، ولاتظهر الا فى فترات متباعدة. لكن هناك ماهو اهم واعمق: الموارنة فى لبنان، والعلويون فى سوريا، والاقباط فى مصر.

اخيرا، فهناك «الحرب الاهلية» المستعرة بين فريقى العلمانيين والاسلاميين فى العديد من الاقطار العربية، والتى اشرنا الى بعض مظاهرها ووقائعها توا.

هذه التشققات كلها تتحرك الآن على الساحة العربية، ليس على اساس من التفاعل والتعايش والتكامل، ولكن باتجاه الاشتباك والتصادم، الذى بلغ حد التصفية الدموية فى اقطار عدة، والاحتماء بالقوى الاجنبية فى اقطار اخرى.

لم غابت الديمقراطية؟

من المسئول عن ذلك؟

احسب ان هناك اسبابا ثلاثة على الاقل اسهمت فى افراز هذه الحالة هى:

(١) ازمة الديمقراطية فى العالم العربى. فغياب الحق فى التعبير والمشاركة احدث خللا متعدد الاوجه فى بنية المجتمع العربى. الامر الذى ادى مثلا الى انفصال النخب عن الجماهير، حيث لم تعد نابعة منها ولامعبرة عن ضميرها واحلامها. لذا فان ولاءها لم يتجه الى تلك الجماهير ومالاتمثله، وانما انصرف اساسا الى الطموح السياسى وضمان الاستمرار باى ثمن، حتى اذا كان ذلك الثمن يقتضى التفريط فى القيم الاساسية التى يقوم عليها المجتمع. ومن حقنا ان نسال هنا مثلا، هل هؤلاء الذين احترفوا الهجوم على الاسلام والتكفير بالعروبة يعبرون حقا عن ضمير الامة او حلمها؟!

من ناحية ثانية، فثمة علاقة وثيقة بين ازمة الديمقراطية وازمة الانتماء. اعنى ان احتكار السلطة لايترتب عليه فقط انفصال النخب السياسية عن الجماهير، ولكنه يؤدى الى نتيجة اخرى لاتقل سوءا، وهى اضعاف صلة الجماهير بالحاضر والمستقبل، فالذين يحرمون من المشاركة فى الحاضر، يفقدون تدريجا الاحساس بالمسئولية تجاهه، ويرفع عنهم التكليف فى شان المستقبل.

من ناحية ثالثة، فان نفى الآخر ماكان له ان يحدث الا فى ظل غياب الديمقراطية، وليس هناك من سبيل للاعتراف بشرعية الآخر والاقرار بحقه فى الوجود والمشاركة الا فى ظل الالتزام بمبادىء الديمقراطية وقوانينها.

(٢) ازمة المشروع العربى: سواء لان النخب انفصلت عن ضمير الامة واحلامها، او لاى سبب اخر، فالنتيجة اننا صرنا نعيش حقبة «اللامشروع العربى»، التى تقلص فى ظلها المشترك، واصيبت الاهداف الكبرى بضباب كثيف، بل واصبح الكثير من المسلمات والبديهيات محللا بقدر كبير من الالتباس وكم كبير من الخلط سواء كانت تلك المسلمات تتعلق بمفهوم الاستقلال السياسى والحضارى، او بقضية فلسطين والصراع العربى الاسرائيلى، حتى اصبحنا لانكاد نجد اجابة واحدة متفقا عليها للسؤال: نحن مع ماذا وضد ماذا؟!

(٣) الاختراق الاجنبى، الذى لايعد «التجنيد» هو صيغته الوحيدة، وانما قد يتم ايضا من خلال «الانحياز التطوعى» الذى يلقى ترحيبا ودعما معنويا من القوى الخارجية. ونحن نعرف نماذج من البشر تتعبد بالغرب - مثلا - دون ان تكون مجندة او ماجورة من جانبه.



لدينا قرائن عدة على دور الاصابع الاجنبية في الحملة على الاسلام بوجه اخص لكن القرائن ترتفع الى مستوى الادلة في صدد التدخل الاجنبي لاذكاء العصبيات الدينية والعرقية، عن طريق اختراق الاقليات وغوايتها. الأمر شديد الوضوح في المساندة الفرنسية للبربر في الجزائر، والتأييد الغربي للمتمردين في جنوب السودان، والدور الاوروبي - الفرنسي خاصة - الداعم للموارنة في لبنان.

ونحن لانبرىء ساحة المتطرفين في مسئوليتهم عن حوادث الفتنة الطائفية في حي « امبابة » بمصر. ونحمل المتطرفين المسلمين المسئولية الاكبر، باعتبارهم يمثلون الاغلبية. بينما نحمل المتطرفين المسيحيين نصيبا اقل من المسئولية. لكننا في الوقت ذاته لانعفي الاصابع الاجنبية من دورها في استفزاز الطرفين وتسميم العلاقة بينهما. وربما كانت الانشطة التبشيرية التي تمارس في مصر الآن من مصادر ذلك الاستفزاز.

ooo

ان نازلة تفكيك الامة تحتاج الى بحث معمق، في شواهدها واسبابها وتداعياتها. لكننا في ذلك كله ينبغي الا نغفل لحظة عن ان ثمة امة الى جانبنا تنمو وتترعرع، وتتضخم كل حين، بالسكان المستجلبين وبالمال والسلاح، وبكل مايفتح الشهية للتوسع والانقضاض، على الارض والمياه والنفط.

على ذلك فوقائع تفكيك الامة ليست فحسب شهادة الدخول في طور الانحاق والانسحاق، لكنها ايضا ارهاصات ميلاد اسرائيل الكبرى - وربما كان الامران وجهين لعملة واحدة - والله اعلم!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩١

اسألوا أهل الذكر

اسلوب العنف.. مرفوض.. فى كل الاديان

قلنا أكثر من مرة : صلاة الجمعة فى المساجد الكبيرة.. أفضل



المصدر : ......الـ.........................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١ ٥ [illegible] ١٩٩١......

ما موقف الاسلام من معاملة غير المسلمين .. وما حكم الجوار لغير المسلم .. وهل ما يدعيه البعض من ضرورة إستعمال العنف مع هؤلاء صحيح ؟ .. وما رأى الدين فى صلاة الجمعة فى الطريق خارج المسجد .. أم أن المسجد شرط لصحة الصلاة ؟ .. وهل صناعة التماثيل من الحلوى شيء يحرمه الدين ؟ . وردت إلينا هذه الاسئلة الدينية من القراء فعرضناها على فضيلة الشيخ فكرى حسن إسماعيل مدير الاوقاف بالجيزة .. فأجاب عنها بالاجابات التالية :

يسأل/محمد إبراهيم دسوقى – المنيرة الغربية – إمبابة : ما موقف الاسلام من معاملة غير المسلمين ؟ وما حكم الجوار لغير المسلم وهل ما يدعيه البعض من ضرورة استعمال العنف صحيح ؟ .

من الامور الهامة الاساسية التى جاء الاسلام وقررها القران الكريم الايمان بجميع الرسل والانبياء السابقين قال الله تعالى فى سورة البقرة : (امن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله) . ومعنى هذا ان الاسلام يطالب المسلم بالايمان بجميع الرسل السابقين ما ذكر منهم فى القران وما لم يذكر .. وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب عندما لطم مسلم يهودياً وذلك لانه فضل نبى الله موسى عليه السلام على رسول الله وعلى جميع الانبياء روى الامام مسلم قال : بينما كان يهودى يعرض سلعته له أعطى بها شيئا كرهه أو لم يرضه – يعلى عرض عليه المشترى ثمناً قليلا فقال : والذى اصطفى موسى على البشر – فسمعه رجل مسلم من الانصار فلطم وجهه وقال له : تقول ذلك ورسول الله بين أظهرنا . فذهب اليهودى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا أبا القاسم : إن لى ذمة وعهدا وفلان لطم وجهى فسأل رسول الله الانصارى : ألطمت وجهه فقص عليه ما حدث فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (لاتفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الارض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يبعث فإذا موسى اخذ بالعرش فلا أدرى أحوسب بصعقته قبل يوم الطور أو بعث قبلى ولاأقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى ..) ولنقف عند قول الرجل : إن لى ذمة وعهدا .. أى أن الاسلام أعطاهم الامن والامان ولهم ما لنا وعليهم ما علينا .

لقد أباح الاسلام حسن معاشرة أهل الكتاب ولذا أباح مصاهرتهم وتناول طعامهم قال الله تعالى : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) هذه الاية فى سورة المائدة وسورة المائدة نزلت فى المدينة من أواخر ما نزل من القران الكريم .

ومما قرره الاسلام انه نهى عن سب أهل الكتاب أو ظلمهم أو نهب أملاكهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ شيئا منه بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة) .

ومن المعلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر المسلمين بالاحسان إلى الجار أيا كان هذا الجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره) والجار ينقسم إلى ثلاثة أقسام . جار له ثلاثة حقوق وهو الجار القريب له حق الجوار وحق الاسلام وحق القرابة وجار له حقان الجار المسلم غير القريب وجار له حق واحد وهو غير مسلم له حق الجوار .

وللجار على جاره الكثير من الحقوق التى يقررها الاسلام وعلى ضوء هذا يجب أن نعطى حق الجوار لكل إنسان وأن نرعى هذه الحقوق وأن نداقع عنها وأن ندعو كل مسلم إلى فهمها والعمل بها ولقد قال الله تعالى : (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) .

وعلى ضوء هذا لايصح استعمال العنف مع غير المسلمين ولا مع أى إنسان فالبشرية جميعا من أب واحد وأم واحدة ويجب أن نوثق الصلة بين المسلم وأخيه وبين المسلم وغير المسلم على أساس من الحب والاحترام وأن يكون أمام الجميع : (إن أكرمكم عند الله اتقاكم ..) .



الشيخ :
فكرى حسن أسماعيل
مدير الاوقاف بالجيزة

وقوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام) والله أعلم .

صلاة الجمعة فى الطريق

يسأل/حلمى محمد عبد الفتاح – من الاسكندرية .. رأيت بعض الناس يقطعون جزءا من الشارع ليقيموا صلاة الجمعة ويأتون بكرسى ليقف عليه الخطيب له [illegible] هذا جائز وهل يشترط لصحة صلاة الجمعة أن تكون فى مسجد معد لها أم لا ؟ .

من المعلوم أن صلاة الجمعة لم تشرع في مكة وأن أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى المدينة في بنى سالم بن عوف حيث أدركت رسول الله الصلاة فصلى بالمسلمين في الوادى .

والذى ثبت من خلال السيرة لان

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة فى الغالب فى المسجد ولذا فقد اختلف الفقهاء فى هذا .

ذهب الامام أبو حنيفة والامام الشافعى فى رأى إلى أنه لايشترط لصحة صلاة الجمعة أن تكون فى المسجد قال ابن قدامة فى المغنى : (لايشترط لصحة الجمعة البنيان بل يجوز إقامتها فيما قاربه من الصحراء روى عن كعب بن مالك قال أسعد بن زرارة أول من جمع بنا فى حرة بنى بياضة فى نقيع ..) رواه أبو داود فى سننه .

وبهذا قال أبو حنيفة والإمام أحمد بن حنبل وقالا . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بهذا وأقره أى سكت عنه .

وذكر الامام النووى فى المجموع قوله . لايشترط إقامة الجمعة فى المسجد ولكن تجوز فى ساحة مكشوفة بشرط أن تكون داخلة فى القرية أو البلدة .. ولكن بعض تلامذة الامام الشافعى رأوا هذا فى الضرورة فى حالة انهدام أبنية القرية .. وأصبح الناس لايجدون أى بناء .. فهذه الحالة عند الضرورة ولكن يجب هنا أن نوضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن دخل المدينة كان أول شىء اهتم به هو المسجد ولذا وجب على القائمين على التعمير فى أية بقعة يريدون أن ينشئوا عليها عمارات أن يكون المسجد أولا فهو ملاذ المسلمين ومرجعهم فى كل الامور .

ومعلوم أن المسجد له أهميته فى الاسلام .

أما الامام مالك رضى الله عنه فإنه يرى كما جاء فى الشرح الكبير - إن المسجد شرط وجوب وصحة لصلاة الجمعة أو شرط صحة .. ولقد قال بعض علماء الشافعية إن من شروط صحة صلاة الجمعة أن تكون فى المسجد . ويرى الامام مالك أن الجمعة لاتصح فى أى مكان لايسمى بناء ولايطلق عليه اسم مسجد إذ المسجد له بناء وسقف .. وعليه لايصح لأهل بلد انهدم مسجدهم وبقى بلاسقف أن يؤدوا الجمعة فيه

ويجب أن نعلم هنا أن المقصود من صلاة الجمعة جمع كلمة المسلمين ومما ذكره بعض المتأخرين من الشافعية أن الجمعة إذا تعددت فى بلد بدون سبب فجمعة صحيحة والباقى غير صحيح .. والذى يلجأ إليه بعض الناس الآن من الصلاة فى الطرقات أو فى بعض الشوارع عمل لايتفق مع مظهر هذه الفريضة .

ورأى الامام مالك فى ضرورة أن تكون الجمعة فى مسجد رأياً مناسبا - لما نراه اليوم . والحمد لله المساجد كثيرة فلم لا نلجأ إليها ولم نترك هؤلاء يختارون أماكن للصلاة لهم ؟ .. إن الاولى أن نحدد مساجد الجمعة وأن نعمل على تحويل الزوايا الصغيرة التى يتصدى لإلقاء الخطبة فيها مَن لا دراية لهم - أن نعمل على أن تكون للصلوات ما عدا الجمعة كما يجب أن تقوم الجهات [illegible] بعدم التصريح لبناء مسجد تحت عمارة فى حجرة واحدة نحن نرى هذا كثيرا . ولقد رأيت فى أحد شوارع المهندسين مكانا لايسع عشرين فرداً تحت عمارة تصلى فيه الجمعة وعلى بعد أمتار أحد المساجد الهامة الكبيرة لم هذا ؟ لم لا نعمل معاً على جمع الكلمة ونأمل ألا يصرح لأى إنسان أن يخطب الجمعة إلا بعد موافقة المسئولين عن الدعوة حتى تكون الكلمة صحيحة من فوق المنابر .. ومن الأفضل أن ينشأ المسجد على أنه مسجد وأن تكون له كل المقومات الاساسية حتى يؤدى رسالته .

إن ما نعانيه الآن من بلبلة الافكار سببه ترك هؤلاء الصغار فى أفكارهم فى إلقاء الخطب فى الزوايا ويجب أن نعلم أن الجمعة تحل محل صلاة الظهر ولو أتى المسلم والامام فى الركعة الثانية فإنه يأتى بركعة وتحسب له جمعة لما ورد مرفوعا (من أدرك ركعة من الجمعة فقد أدرك الجمعة ..) والله أعلم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩١

حتى لا تعود الفتنة

تتكرر أحداث الفتنة الطائفية فى مصر بصورة مزعجة منذ النصف الثانى من عقد السبعينيات. ورغم اختلاف السبب المفجر لها فى كل مرة إلا أنها فى جميع الحالات تكاد تخضع لنمط واحد وتتم بالية — ميكانزم — موحدة سواء فى مقدماتها او فى أحداثها الدامية، او فى نتائجها التى تسفر عنها.

وهدفنا هو تقديم رؤية تحليلية «لمناخ الفتنة» و«اليات» حدوثها وطريقة التعامل معها «وإدارتها» من الأطراف المختلفة، وكيفية التعامل مع «نتائجها».

بقلم :
ابراهيم البيومي غانم
د. رفيق حبيب

وعسانا بذلك أن نسهم فى إيجاد فهم أفضل لهذه الظاهرة الخطيرة، وأن يكون هذا الفهم خطوة نحو وأدها والخلاص من شرورها.

١ — مناخ الفتنة:

لا تحدث الفتنة من فراغ، بل إن لها مناخاً يهيىء لوقوعها. حتى إذا توفر السبب المفجر للفتنة. ظهر دور «المناخ» كسبب غير مباشر يؤدى إلى اتساع نطاق الحدث المباشر — الذى غالبا مالايكون له صلة بالعلاقة الدينية بين المسلمين والاقباط.

والمتامل فى حوادث «الفتنة الطائفية» على اختلاف ملابساتها، يستطيع أن يحدد عناصر المناخ العام الذى يهيىء كل مرة لوقوعها، ولعل أهم تلك العناصر ما يلى:

أ — انخفاض مستوى الوعى الدينى والاجتماعى لدى الأطراف التى تشارك فى أعمال الفتنة، أو تلك التى تندفع للتورط فيها عندما تأخذ فى الاتساع. ويدلنا على تدنى الوعى الدينى أنه ليس فى الإسلام ولا فى المسيحية ما يدعو إلى استخدام العنف المتبادل فى أمور العقيدة، كما يدلنا على انخفاض الوعى الاجتماعى، غياب مفهوم «التضامن» الاجتماعى الذى من المفترض أن يؤلف بين أعضاء المجتمع. فالملاحظ انه ما إن تبدأ الفتنة حتى ينساق الناس وراء عواطفهم بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى، حتى ولو كانت تلك الاعتبارات متعلقة بمصالحهم الخاصة أو بطبيعة «الحدث المفجر». وهنا تظهر الفجوة بين «الواقع» و«الوعى» ويزداد الأمر خطورة في سياق أوضاع مصر السياسية والاقتصادية المليئة بالأزمات.

ب — وجود حالة من الاستقطاب الاجتماعي بين «الفساد» من ناحية و«النقاء الديني» من ناحية أخرى ، ويؤدى ذلك إلى نوع من الصراع المكتوم الذى ينتظر فرصة مناسبة لكي ياخذ طريقه إلى العلانية والصدام المباشر . وإلا فما هو السر فى تكرار ورود ذكر نوع ما من الفساد فى حوادث الفتنة المختلفة؟

جـ — وجود «طرف ثالث» لا يشارك مباشرة فى أحداث الفتنة ولكنه يقوم بتغذية عناصرها فى المناخ العام للمجتمع. وتوجد دلائل كثيرة تشير إلي أن هذا الطرف «أجنبى الهوية والهدف» ، ويعمل كجزء من المخططات التى تستهدف حاضر مصر ومستقبلها. وعلى سبيل المثال فقد تم القبض علي مجموعة من الاجانب يقومون بتوزيع منشورات تبشيرية في منطقة إمبابة منذ عام مضي (!) أليس فى ذلك دلالة هامة على خطورة هذا الطرف؟ ولابد أن نؤكد على أن الطرف الثالث — أيا كانت هويته — لا يستطيع القيام بدوره مالم تكن هناك قابلية داخلية تيسر له مهمته . فأين نحن من هذا العنصر الخطير؟

د — تبلد حس أجهزة الدولة المسئولة، تجاه ظاهرة الفتنة. فرغم تواتر وقوعها كما ذكرنا منذ ما يقرب من عقدين من الزمان إلا أن تلك الأجهزة وخاصة (الاعلامية — الثقافية — الامنية) لم تتوافر لديها حتى الان خبرة كافية تمكنها من معالجة هذه الظاهرة معالجة كفؤ تمنع وقوعها أو على الأقل تحجم من نطاقها واثارها. إذ نلاحظ مثلاً، أن الإعلام الرسمى (التليفزيون والاذاعة والصحافة) يتبع نمطاً واحداً تجاه أحداث الفتنة كلما وقعت، وهو التقليل قدر الإمكان من فضحها ونشر المعلومات الكافية لتوعية جمهور الناس بمختلف جوانبها. وتكون نتيجة هذه التعمية الإعلامية أن يضل سعى الناس لمعرفة الحقيقة، ولا يجدون سوي الإعلام الاجنبى، الذى غالباً ما يؤدى إلى زيادة الأمور سوءاً .والتساؤل المثار هنا هو : ماذا لو تعامل الاعلام الرسمى مع مسألة الفتنة بمثل تعامله مع

أحداث الأمن المركزي سنة ١٩٨٦ حيث كانت المصارحة والمكاشفة أولاً بأول؟

٢ ـ اليات الفتنة (الميكانزم):

في ظل هذا المناخ العام، وبمتابعة أحداث الفتنة التي وقعت على الأقل منذ «الزاوية الحمراء» (١٩٨٠) إلى «أبو قرقاص» (١٩٩٠) و«امبابة» (١٩٩١) يتضح أن لها اليات تكاد تكون ثابتة من حيث طريقة عملها، مع تغيرات في الأشكال والمظاهر فقط. ويمكن تحديد تلك الاليات في المراحل التالية:

أ ـ مرحلة إعداد مسرح الأحداث، وهي مرحلة قد تطول أو تقصر حسب الظروف، وتتضمن مجموعة من المقدمات التي تؤدي إلى تسخين الموقف بين الطرفين. وهذه المرحلة هي مرحلة نشاط الطرف «الخفي» أو الطرف الثالث، وفيها تسرى الإشاعات المختلفة التي تمس عقائد المسلمين وأحيانا المسيحيين، وتضخم الحوادث الفردية العادية، أو يصدر منشور أويتم توزيع كتيبات تبشيرية، أو استفزازية. (في اثناء الدورة الأفريقية تم توزيع كتيب تبشيري بعنوان من يفوز ؟ وهو عمل استفزازي مفضوح).

وغالبا ما يكون مسرح الأحداث قد تم اختياره في منطقة أوبيئة تتوفر فيها عناصر «المناخ» المهيئة للفتنة، ولنتأمل في المناطق التي وقعت فيها الحوادث السابقة (الزاوية الحمراء ـ مناطق متفرقة في محافظات الصعيد ـ إمبابة..) وكلها تعاني من تدني مستويات الوعي الديني والاجتماعي، وسوء الخدمات والمرافق العامة وفي الوقت نفسه تشهد صعوداً في مظاهر الحماس الديني نتيجة وجود نسبة عالية من الاقباط، ويأخذ هذا الحماس أشكالاً مختلفة منها : كثرة الكنائس والزوايا أو المساجد والاهتمام بالشعارات الدينية (الصليب ـ صورة السيد المسيح ـ كتابة ايات قرانية ـ إذاعة أشرطة الوعظ الديني الخ).

وهذه المرحلة لا يهتم بها أحد رغم خطورتها البالغة، وسرعان ما تندلع الأحداث فيتركز الاهتمام عليها، وتسلط الأضواء على عناصر الشغب والعنف، ويسدل ستار النسيان على مرحلة «المقدمات» والتسخين وتتوارى عن مسرح الأحداث.

ب ـ مرحلة انفجار الحدث الذي يكون سبباً مباشراً للفتنة. والمثير هنا هو أن الحدث المفجر، قد لاتكون له صلة بالأحداث التالية التي تتسع وتأخذ شكل فتنة طائفية. وهكذا وجدنا في مناسبات سابقة أن سبب الفتنة عبارة عن «خناقة» بين شخصين أو عائلتين أو حتى بين طفلين أحدهما مسلم والاخر مسيحي، ثم تتداعى الأحداث وتتفاعل عناصر مناخ الفتنة، مع صور الاستفزاز الديني والاجتماعي الموجودة سلفاً.

جـ ـ مرحلة الصدام واشتعال نار الفتنة، وفيها تتوارى الأحداث المباشرة، بل وتضيع معالمها وينساها الناس، ويتم الاستقطاب على أساس ديني، وتتحول أعمال العنف والصدام لتنال من الرموز الدينية والمساجد والكنائس. وفي هذه المرحلة تقوم الأطراف المختلفة بإعادة صياغة الاسباب وتصوير الواقع بشكل يلعب فيه الخيال دوراً كبيراً، وتجد المشاعر المكبوتة متنفساً واسعاً للخروج والتفاعل المباشر مع تطورات الفتنة والعنف.

وفي هذه المرحلة تتعدد التفسيرات، وتكثر الروايات، وتتضارب «المعلومات» ويختلط الحابل بالنابل، ولو افترضنا جدلاً أن التليفزيون المصري أوتي الشجاعة فنزل إلى منطقة إمبابة إبان الأحداث وسأل مائة شخص من موقع الاحداث لاختلفت رواية كل منهم عن الاخر، مما يؤكد زيف الصدام وعدم وجود منطق مقنع او مبرر له.

د ـ مرحلة مابعد الفتنة، وهي مرحلة الحصاد المر لجميع الأطراف، حيث تظهر نتائج الصدام والعنف (اتلاف ممتلكات ـ قتلى ـ جرحى ـ معتقلون ... الخ). وفيها تبدأ الدولة في التحرك، فتقوم بعض أجهزتها المختصة بالتوعية الدينية بعقد ندوة أو مؤتمر في منطقة الاحداث يجلس فيه المفتي أو وزير الأوقاف وإلى جواره بعض رجال الكنيسة، ويلقون الخطب التي تشيد بالوحدة الوطنية وروعة التسامح الديني، وتلعن الفتنة ومن أيقظها، ورغم ذلك فإنها تظل نائمة إلى أن يحين وقتها فتظهر من جديد ولا تنجح مثل تلك التحركات في اجتثاث جذورها أو على الأقل في منع ترسب جرعة جديدة من الشك والتوتر في العلاقة بين المسلمين والاقباط. والسبب هو أن الندوة أو المؤتمر يأتي بعد أن تكون «دورة» الفتنة قد انتهت وربما هاجرت إلى منطقة أخرى استعداداً لدورة جديدة وهكذا.

البقية ص ٩

الكاتبان:

* ابراهيم بيومي باحث علوم سياسية بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية وحاصل على ماجستير في العلوم السياسية عن رسالته (الفكر السياسي عند حسن البنا)

* رفيق حبيب باحث مسيحي معروف وصاحب كتابي «المسيحية السياسية» و«الاحتجاج الديني».



٣ ـــ والان ما العمل؟

لابد أن ندرك أن إضعاف مصر وتوهين قوتها هدف لجهات أجنبية معادية كثيرة (غربية وأمريكية وصهيونية). وأن قوة مصر وتماسكها الداخلى هدف حضارى عظيم يجب أن يتكاتف لتحقيقه كل المخلصين من أبناء الوطن مسلمين ومسيحيين. ولذلك فإن علينا أن نقرأ المستقبل وأن نحذر وندعو إلي أخذ مواقف إيجابية فعالة قائمة على أسس علمية دقيقة.

ونعتقد أن أى خطة عمل لعلاج هذه الظاهرة الخطيرة لابد أن تبدأ بمعالجة «مناخ الفتنة» الذى تحدثنا عنه كما

لابد من فريق عمل لمتابعة مثل هذه الاحداث وتقصى الحقائق الخاصة بها ونشرها بأمانة على الملا حتى يتم سد طريق الشائعات واختلاق الاحداث وتضخيمها.

ونقترح أن يتم إجراء حوار هادئ بين قيادات فكرية ودينية وسياسية ممن يمثلون الجمهور العام الإسلامى والمسيحى، وليسو من رجال الدولة الرسميين. وهذا الحوار يجب أن يتم الإعداد له جيداً، وأن تتم تغطيته إعلامياً على كل المستويات، ويقوم كل طرف بمصارحة الاخر بمخاوفه وتساؤلاته لكى يصل الجميع إلى كلمة سواء وحتى لا تعود الفتنة.. فهل من مجيب؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

من ثقب الباب

مصر رمل ونيل وسهل .

ومصر رمالها شاسعة وجبالها بعيدة جداً عن نيلها وسهلها وهي بريئة من الجبال إلا في حافة الشرق الجنوبي البعيد في اتجاه اليمن أو في الشرق الشمالي في إتجاه سيناء وآسيا .

ونعمة الطبيعة أن مصر بريئة من الجبال المسكونة . ومصر رمل وسهل ونيل تبدو كما قال الفنان الأديب يحيى حقي كالنخلة جذعها ممدود من الجنوب ، وفروعها كالمروحة قرابة البحر والشمال.

وقد ساعد النيل والسهل على وحدة الدولة وتوحد الشعب . ولهذا قامت بالنيل وعلى السهل أقدم دولة زراعية في تاريخ الحضارات . أو على الأقل واحدة من الأقدمين . وكنت أظن دائماً أن الجبال توحي بالاعتصام ، والانفصال . ولهذا نبعت أغلب المذاهب من مصر ، أو جاءت إليها وذابت في سهلها . ولم تجد المذاهب الجامحة مكانها للاختفاء أو الانزواء أو الاعتصام . وحتى المذاهب القديمة التي بدأت من مصر مثل النزارية أيام الحاكم بأمر الله ، هجرتها لجبال الشام ، واعتصمت بها . ولذلك اختلف تاريخ اليمن حيث الساحل والجبل ، وتاريخ سوريا ولبنان حيث الساحل والجبل وتاريخ العراق حيث النهر والساحل عن تاريخ مصر السهل المبسوط من النهر إلي البحر .

وحين نكبت مصر بأطماع الدول الأوربية الكبرى ، وأصبحت طريقاً لانجلترا إلى الهند ، ومطمعاً لفرنسا ، بل لألمانيا وإيطاليا أيضاً ، استطاعت مصر أن تقاوم بفضل وحدتها . وكانت أبداً لا تخضع ولاتركع ، بل تعود للمقاومة .

وكلما ضعفت الارادة الوطنية ، أي ارادة الوحدة ، زادت المطامع الخارجية ، وكان الطريق هو الفتنة والشقاق . أي كسر الارادة الوطنية . وإلا فما معنى أن تظهر الفتنة الطائفية في مصر عام ١٩١٠ والاستعمار في أعلى موجاته العاتية . ومامعنى أن يتلقن المصريون هذا الدرس ، وتقوم ثورة ١٩ ، ويكون شعار عناق الهلال مع الصليب ، ووحدة المسلمين والأقباط ضد الاحتلال .

إن الوحدة الوطنية وئام مع الطبيعة ، وانسجام مع معنى المكان وانظروا إلى خريطة مصر وتاريخها فليس فيها جبال للانزواء أو الاختفاء ، وهي رمل غزير وسهل منبسط ونيل يجري ويجمع بين القرى والمدن .

كامل زهيري

بلا أقنعة

حامد سليمان

.. وتظل مصر في رباط !

● لان مصر مستهدفة من الخارج ..

وهو استهداف موغل في القدم بدا منذ الاعداد لمعركة « نافارين » لتحجيم دور مصر منذ ايام محمد على .. للحد من توسيع دائرة نفوذها .. فان المؤامرات على « تركيعها » اقتصاديا وشق وحدة نسيجها داخليا .. مستمرة من قوى سياسية خارجية ، تعاونها ـ بعلم او بجهل ـ شرائح سياسية طفيلية .. لا يربطها بهذا الوطن إلا مصالحها الموغلة في الذاتية والضحالة والصغر ..

ولان الاسلام .. دين غير متعصب .. يؤمن بكل الاديان السابقة .. ولا يكتمل ايمان المسلم حتى يؤمن بكل الانبياء والرسل .. ولانه دين جاء لتنظيم الدنيا .. وخلق مجتمع بشرى قوى .. فقد اعطى لكل الفئات التى تعيش فى كنفه كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية بغض النظر عن خلاف العقيدة او اللون او الجنس بل وادان اى إساءة توجه لاى مواطن بسبب اختلاف العقيدة .. او المذهب وبذلك وضع ـ منذ اكثر من ١٤ قرنا ـ اول مبادىء لحقوق الانسان .. ولكى نعرف مدى عبقرية هذه المبادىء .. فليس علينا سوى تذكر ما يحدث فى إيرلندة بين البروتوستانت والكاثوليك من مآس ..

وبهذه المبادىء الراسخة فى نسيج الشارع المصرى .. ترك وزير الاوقاف « طراش » المواقف المتعصبة فى بعض احياء القاهرة الفقيرة وتجاهل « حذلقة » الكلمات الجاهلة .. التى تحاول تحميل الموقف .. بتهويمات وتصورات لا تعيش إلا لاحلامها المضطربة .. وذهب مع نخبة من علماء الاسلام التى تعرف قدر سماحة الاسلام ، وعلماء المسيحية التى تعرف قدر ما تنطوى عليه الاديان من محبة وسلام .. فكانت تلك اللقاءات المباشرة .. وداخل نفس البؤر التى انطلقت منها مشاجرات بعض الجهلة من الجانبين .. ليدرسوا على الطبيعة الظروف التعليمية والاقتصادية الصعبة .. التى دفعت إلى السطح بهذه الصدمات المتخلفة .. وتبصير هذه المجتمعات .. بمدى انحراف هذه التصرفات عن تعاليم الدين الاسلامى والدين المسيحى .. موضحين (للجميع) بان مثل هذه التصرفات .. لا علاقة لها بالدين ولا تخدم التدين .. بقدر ما تخدم مخططات اجنبية تنتظر من يوسع دائرتها فى الداخل .. لكى تتدخل .. فيما لا يعنيها متظاهرة بالدفاع عن حقوق فئة من الوطن .. لتصادر حقوق كل فئات هذا الوطن المتآمر عليه ..

وما فعله الدكتور محجوب وزير الاوقاف ـ مع عقلاء هذه الامة ـ هو استمرار لما يفعله حكماء هذه الامة .. منذ ايام سعد زغلول عندما ردوا على مؤامرات سياسة « فرق تسد » .. باحياء سياسة تماسك الهلال مع الصليب .. وهى سياسة تستقى منابعها من وجدان هذه الامة ولن تنقطع عن « الصب » فى مجرى تاريخ هذه الامة وحاضرها .. طالما ترددت مبادىء الاسلام السمحة عبر اصوات المآذن .. وترددت انشودة السلام والمحبة عبر اجراس الكنائس .. ومصر ستظل دائما فى « رباط » طالما تزايد العناق بين الهلال والصليب .. وكلما استمر كشف لعبة الذين يتظاهرون بالدفاع عن احدهما .. لضرب الطرف الآخر ..

تحية للدكتور محمد على محجوب ورفاقه .. من حكماء هذه الامة .. الذين ذهبوا يعملون فى صمت .. وبدون ضجيج إعلامى .. لتضييق شقة صدام عابر .. فى مواجهة كل المحاولات الصغيرة لتوسيع دائرة بقعة طارئة فى ثوب الوحدة الوطنية العريق ..

ـ ـ ـ



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩١

سيدات
إسلامية
يرفضن

الفتنة الطائفية

وترسانات اسلحة ايضا لدى جماعات نصرانية

منذ ان وقعت احداث الفتنة الطائفية في امبابة قامت الدنيا ولم تقعد ، ونشطت اجهزة الامن بمختلف تخصصاتها ونوعياتها في اعتقال وتشريد ومطاردة عناصر الجماعات الاسلامية .

« النور » من جانبها التقت ببعض السيدات من كافة المجالات موظفة .. طالبة .. ربة بيت ونقلت وجهة نظر المراة المسلمة المسالمة بلا رتوش بعيدا عن السياسة والتعصب والميول والاهواء لتؤكد ان السياسة شيء وما يحدث في الشارع المصري شيء اخر .

تؤكد الحاجة رحمة علي حسين ان المسلمين والمسيحيين اسرة واحدة منذ قرون طويلة . ولم نسمع عن الفتنة الطائفية ـ والخلافات والتعصب الديني بهذا الشكل الدموي إلا في هذا الجيل عندما شددت سلطات الامن قبضتها على الجماعات الاسلامية واتخذت الدين وسيلة لقمع عناصر معينة مطلوب القضاء على فكرها وجهدها .

اضافت : الشرطة اصبحت في خصومة وعداء مستمر مع كافة الجماعات الاسلامية دون تمييز بين المعتدل والمتطرف وبين المستقيم والمعوج

وقالت الحاجة امينة محمد حسن انها تعتقد ان هناك ايدى خبيثة وراء الاحداث تهدف الى ضرب الاسلام والمسلمين وشن حملة صليبية ضد الحركة الاسلامية بهدف تخريب العقيدة وتحجيم المسلمين لاسيما بعد المد الاسلامي في كل بقاع العالم .

وطالبت مرفت محمد عز الدين بان تخفف سلطات الامن من حملتها المسعورة الموجهة ضد الجماعات الاسلامية . وان يكون الهدف هو التقويم والاصلاح لكل معوج والضرب على يد كل مستهتر وفي الوقت نفسه ايضا إطلاق سراح كل برىء وانصاف كل مظلوم .

واكدت نوال محمد حسنين ان التطرف والتعصب والتشدد موجود ايضا عند بعض العناصر المسيحية افرادا وجماعات وتعلم بذلك الشرطة ولكنها تتعامل معهم بحساسية شديدة تصل الى درجة التفريط في الوقت الذى تصب فيه غضبها على الجماعات الاسلامية حتى تركت في الاذهان انطباعا بانه مامن مصيبة الا وراءها الجماعات الاسلامية واصبحت ترى في كل ملتح ارهابيا وفي كل مسيحة قنبلة موقوتة !! وفي كل دعوة صلاح وتقوى نداء ثورة وتمرد وفي كل اجتماع على ذكر الله مظاهرة وتجمهرا .

واشارت سعدية خلف عوض الله إلى ان اخطر المقبوض عليهم في احداث الفتنة في امبابة وغيرها هم من المسيحيين منهم على سبيل المثال منهم اسمه ملاك وجدت عنده ترسانة اسلحة بل ورشة تصنيع اسلحة وذخائر .

وترى ان هناك حملة منظمة تستهدف الاسلام والمسلمين وكما ان هناك جماعات اسلامية معروفة باشخاصها ومسمياتها مثل الاخوان والجهاد ومانسميه اجهزة الامن التكفير والهجرة فهناك ماهو اخطر من ذلك وهي جماعات دينية مسيحية منظمة تتلقى تمويلا من الخارج وتجمع تبرعات سرية من الداخل وتشرف عليها المؤسسات الكنسية .

واكدت حنان عبد الغفار على وجود تنظيمات مسيحية تعمل تحت الارض وهي لاتقل خطرا عن بعض المنظمات الاسلامية المتطرفة ولكن اجهزة الامن بحجة عدم اثارة القلاقل وعدم تحريك الطائفية تتغاضى عن هذه التنظيمات في الوقت الذى تقف فيه بالمرصاد لكل توجه اسلامي منظم ايا كان مصدره ومهما كان من وراءه

واضافت حنان انها تاسف لان مفهوم المسلم عند اجهزة الامن تساوى كلمة ارهابي او مسجل خطر على الامن ..

وتقترح سعدية عبد الرشيد اسواوى ان يلجا جهاز التليفزيون إلى عقد ندوات ... ومؤتمرات فكرية مفتوحة يشترك فيها رجال الاحزاب ورجال الدين ومشيخة الازهر تناقش اراء الجماعات الاسلامية سعيا الى تقويم المعوج منها او على الاقل فضح الافكار المنحرفة امام الشباب ليعرفوا الخبيث من الطيب .

واضافت ان الحجة لابد ان تدحض بالحجة وليس بالهراوة والرصاصة والقنابل المسيلة للدموع لان الضغط لايولد إلا انفجارا والعنف لا ينتج الا عنفوانا .. !!!

ايمان رياض



.. إستدوه وتوكلوا على الله .. واذا كان في هدى نبينا صلى الله عليه وسلم « الفتنة نائمة .. لعن الله من ايقظها » .. فمن ترى نار الفتنة مستعرة .. وبارك الله من يخمدها .. وان كان إخمادها لن يكون .. إلا بتأديب انطون .. ! فمن له يعقله .. قبل الجنون .. ؟ ! ..

.. لقد دأب انطون .. رئيس تحرير جريدة وطني .. على إشعال نار الفتنة الطائفية .. خاصة بعد مقالاته تحت عنوان « الخط الهمايوني » .. تلك المقالات التي عبأت نفوس إخواننا الاقباط .. واججتها .. وجعلتهم تتميز من الغيظ كرها لكل مسلم في هذا البلد .. رغم مايتمتعون به من حقوق وإمتيازات .. لاتتمتع بواحد في المائة منها .. الاقليات الاسلامية في بلاد النصارى .. !

○ ورغم تحذير كاتبنا الكبير الاستاذ : صلاح عزام .. لهذا الانطون وامثاله من هذا السلوك .. إلا انه جد في كتاباته تلك حتى وقعت الواقعة .. التي تركت الناس في [illegible] بمنطقة المطيم فيهم حيرانا .. بل وفي الوقت الذي يتحرك فيه علماء الدين الاسلامي وبعض الشلوسة .. املا في إطفاء نار تلك الفتنة التي إشتعلت مؤخرا في منطقة إمبابة .. في هذا الوقت بالذات الذي تتوحد فيه المساعي لاحداث مصالحة وطنية تقتلع جذور الفتنة الطائفية .. يطالعنا الاستاذ انطون في عدد وطني الصادر في ٩١/١٠/٦ بمقال .. صب فيه جام غضبه على جهاز الشرطة ..

واتهمه بالتقصير .. والتراخي في دفع الاحداث .. والتباطؤ في إطفاء النيران .. وكان مما يفهم من بين السطور .. إتهام خطير لجهاز الشرطة .. بانه كان على رغبة فيما حدث في إمبابة [illegible] .. لذلك فقد كان في حديثه مستعديا القيادة العليا على جهاز الشرطة .. ثم بعد ذلك راح يستعدي رجال الشرطة لضرب الجماعات الاسلامية ..

التي وصفها بانها كانت توزع المنشورات على الجماهير .. لتعبئة شعورها وتحريضها ضد الاقباط والى التحرشات المباشرة بهم .. ثم الخطب العنيفة بالمساجد .. ! .. وبعد هذا الاتهام الذي وجهه الى الجماعات الاسلامية .. راح يتهم رجال الشرطة قائلا « ومع ذلك فان رجال الادارة لم يحركوا ساكنا لتهدئة النفوس .. أو اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذه الاعتداءات .. وهذا ماحدث في ابو قرقاص والفيوم وملوى وغيرها من البلاد .. ولم يتحرك رجال الامن الا بعد ان تمت الاعتداءات والتخريب .. ونهب الممتلكات وحرق المحال والكنائس .. ! .. »

○ وبالرغم من ان الدلائل التي قدمتها التحقيقات الصحفية في اغلب صحفنا المصرية .. وكذلك الاخبار الواردة من شهود العيان .. تؤكد ان التجار النصارى .. هم الذين قاموا بالاعتداء على المصلين في مساجدهم .. إلا انه كتب يقول .. « إن رجال الجماعات المتطرفة قاموا بالاحتكاك والتحرش بالتجار الاقباط .. وتلا ذلك الشائعات الكاذبة

والمغرضة لاثارة النفوس » ثم عقب متهما رجال الامن بقوله : « فلو قام رجال الادارة بمحاولات لتهدئة الحالة .. واتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على الامن وحماية المواطنين ..

لتهدئة الحالة .. واتخاذ الاجراءات اللازم

للمحافظة على الامن وحماية المواطنين .. لما تمت هذه الحوادث المؤلمة .. » ..

○ إن الامر لم يقتصر عنده .. على الجماعات الاسلامية .. ورجال الامن .. بل تعداهم الى رجال الاطفاء .. الذين لم يسلموا من غمزه ولمزه .. حيث قال عنهم « إن الخطير ان رجال الاطفاء يتقاعسون في التوجه الى مكان الحريق .. بعد ان تكون الحرائق قد اتت على كل شيء .. والتهمت الاخضر واليابس » .. ثم راح يستعدي وبشدة في نهاية مقاله

الشيطاني .. رجال البوليس لضرب الجماعات الاسلامية .. والتي ماتفاقم تطرفها في تقديره .. إلا في ظل تهاون بعض رجال البوليس .. وعدم قيامهم بواجبهم .. ثم إختتم مقاله طالبا محاسبتهم « اى رجال البوليس » .. ومعهم رجال الاطفاء .. على تقصيرهم وتقاعسهم .. حتى يستتب الامن .. ويحل السلام والطمأنينة بين المواطنين .. !

○ إن مقال السيد انطون لايحتاج إلى تعليق .. بل من نافلة القول ان نتساءل ..

من ياترى يمكننا وصفه بعد ذلك .. بانه رأس الفتنة .. ومشعل النيران ؟ ! ..

إنني اناشد قداسة الانبا شنوده .. ان يعقل السيد « انطون » وان يعقل معه كل مجنون .. حتى يستتب الامن .. ويطمئن جميع المصريين .. ! ! ..

ويا انطون .. لا تلعب بالنار .. فتحرقك .. ! ! .. الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .. !

بقلم /

أحمد علي حسن

إسلاميات

افتـــراءات المغرضيـــن والمهرجانـــات الرسـميـة

عجيب امر بعض الذين اتاحت لهم الظروف وفق ـ مخططات ـ خاصة ان تكون لهم مساحات يكتبون ما يشاءون ـ لخدمة اغراض شخصية حتى ولو كان ذلك على حساب وحدة امة .. وسلام دولة .

فللمرة الثانية .. وخلال ٥ شهور تظهر كتابات في الصحف لا يرضيها انهاء الخلاف الذى ينشب بين مواطنين بعضهم بعضا .. بل يريدونها نارا تحرق .. ولا تنطفىء ..

فالذى حدث في امبابة .. وهي ليست بعيدة عن سكان القاهرة بل ان الحياة تدعو اهل امبابة واحياء القاهرة الى الاختلاط وبالتالى فهى ليست بعيدة .. او في دولة اخرى حتى ان ما يحدث فيها لا يعرفه الناس

ومع ذلك .. لان بعضهم يريدها فتنة ولن تكون باذن الله فقد ذهبوا بخيالهم وافتراءاتهم بعيدا ..

فخلال الاسبوع الماضى .. قرات اكثر من مقال .. لاكثر من مواطن غير مسلم .. وكله افتراء .. وكله يدور حول ..

- ان المسلمين يسيئون الى المسيحية والمسيح من فوق المنابر ومن خلال برامج الاذاعة والتلفزيون
- وان اجهزة الامن لا اقـول متواطئة .. بل متكاسلة والتهامات شديدة وقاسية موجهة لها ..
- وان الشيـوخ .. يحـرضـون الجماهير الاسلامية على الاعتداء على اخوانهم المسيحيين .
- بل ذهب احدهم .. ومبلغ علمي انه محامى قديم يعرف دقائق الامور القانونية .. الى ان ما حدث في المنصورة من اعتداء على البنك كان بقصد الحصول على اموال للاعتداء على المسيحيين وان المعتدين من الجماعات الاسلامية ..

يقول هذا في الوقت الذى اكدت فيه تحقيقات النيابة .. ان هذه جريمة بكل المعاني .. ولا دخل للسياسة او الدين فيها .. وقدمت المتهمين الى المحاكمة .

ونبدا بسؤال .. لو ان كاتبا مسلما كتب مثل هذا القول على غير المسلمين .. والحقـائق والوقـائـع كثيرة .. فهل كانت اجهزة الدولة المختلفة وكتابها سيتركونه في حاله .. ام ان مصيره كان اكيدا الى ساحات القضاء بتهمة اثارة الفتنة الطائفية .

ثم .. لنحتكم الى ضمير كل من يعيش على ارض مصر .. هل شيء مما يفترونه حدث .. او قام به شيخ او مواطن مسلم ؟ !

و .. لماذا .. لم يذكر لنا هؤلاء الكتاب .. تحقيقات النيابة والتى اثبتت وجود اسلحة من انواع مختلفة .. عند بعض المواطنين الذين ليسوا في حاجة لها .. اللهم الا اذا كانت هناك تنظيمات لا نعرف عنها شيئا .. ولها مخططات تخدم الكبار فقط .. وليس عامة المواطنين

اما المطالبة .. بالمساواة الكاملة .. فيما يتعلق بالبرامج "التلفزيونية .. وغيرها .. فانني اتمنى ان يدلني واحد عن الية تعامل افضل من الاغلبية احيانا كثيرا .. وفي اى بلد .. وامامهم فرنسا .. والان .. حيث يخوض ٤ مليون مسلم فرنسى الجنسية معركة حياة او موت اذ امامهم احد الخيارين .. (الجلاء) عن فرنسا .. او الخـروج من دين الاسلام .. والجماعات المتطرفة المتـزايدة في فرنسا .. ومهمتها قتل المسلمين وحرق ممتلكاتهم .. والقانون معهم دائما ..

ويا ايها الكتاب .. اتقوا الله .. وابعدوا عن الافتراءات واذكروا الحقائق كاملة .. لكم او عليكم .. ان كنتم وطنيون حقيقيون ..

- واذا كان الحديث عن مثيرى الفتنة .. والذين يريدون الزعم بان هناك فتنة طويل .. وكثير .. فاننا نتجاوزه الان مع دعاء بالهداية .. ولنقف امام ظاهرة غريبة .. تشهدها مصر .. ويجب ان تكون موضع دراسة .. وراى لكبار المسئولين ..

ففي خلال شهرين او اقل .. وفي المجال الرسمي .. وزارتى الثقافة والاعلام والشباب .. شهدت مصر ثلاثة امور .. لا يمكن ان ننسبها الى الظروف .. او المصادفة بل قطعا وراءها يد .. اصحابها ينتمون الى فكر .. والى راى .. والى اتجاه ..

١ ـ ففي اول سبتمبر .. ظهر على مسرح الاوبرا .. مسرحية اللعبة .. وفيها ما فيها .. وشهد العالم بما حدث .. وطوت وزارة الثقافة الملف عند حد عقوبة المخرج .. ومضى المسئولون .. يفكرون في الخطوات التالية

٢ ـ ومنذ ايام .. كان الاحتفال بالدورة الرياضية وهو عمل عظيم ورائع .. ومهما قيل عن الدورة .. فسيظل الحدث عظيما .. وفي الاذهان [illegible] طويلا .. ومع هذه العظمة .. فثرة [illegible] ايضا الما عميقا في نفوس المحبين والوطنيين .. وذلك باتخاذ حورس شعارا للدورة .. كيف تم ذلك .. ؟ من الذى كان وراء ذلك ؟ ! ..

هل تناسى صاحب هذه الفكرة ومن اقرها ان مصر اسلامية .. وان مصر هى بلد الازهر .. وان في تاريخنا العظيم مواقع ومواقف وبطولات يتحدث عنها العالم .. ولماذا حورس بالذات ؟ ! هذه هى الثانية

٣ ـ اما الثالثة .. فهى اشد وانكى .. فقد جاءت احتفالات اكتوبر العظيم .. ولا خلاف ولا اختلاف عليه .. واذا بالمسئولين عن المهرجان يختارون عنوانا له (البناءون) .. ولماذا البناءون .. لا ادرى .. ولا يمكن لاحد من المشرفين بالجهل بالتاريخ .. (فالبنـاءون) .. هـم اعضـاء (الماسونية) فما معنى ذلك .. فهى المصادفة ايضا ..

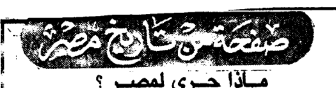
فيا علماء الاسلام و[illegible] .. انتبهوا ..

صلاح عزام



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩١



ماذا جرى لمصر ؟

وأقر أنني مسئول .. !

قارىء شجاع يتحداني ويتحدى الجميع ـ ناجي عزيز نجيب . مهيا شرقية يكتب بشجاعة وصراحة ويخشى ان اخاف عليه فيقول في اخر رسالته . ارفض كتابة اسمي بالحروف . واقر انني مسئول مسئولية كاملة عن كل ما جاء بالرسالة واتحمل تبعتها . ثم يورد رقم بطاقته ايضا .

ويؤكد القارىء ناجي عزيز نجيب . ولدت واعيش في بلدة هادئة اهلها طيبون جدا متسامحون للغاية . ويقول ... اما مايجري في مصر الآن فقد بدأ من بداية الحكم الساداتي والانفتاح الاقتصادي الذي خلق الطبقية وافرز الطفيليين . وهنا اختل التوازن في المجتمع . واصبح الكل في تناطح وسباق مع الزمن وتغيرت المفاهيم والتقاليد المصرية العريقة وانفلتت المعايير وظهر الاقطاع مرة ثانية . ومع الانفتاح ظهرت طبقات شديدة الثراء على حساب الشعب واصبح متوسط الحال فقيرا . والفقير معدما . ومن المنطقي في هذا الجو المكهرب ان تظهر الجماعات المتطرفة . وان يستوعبها النظام ويستخدمها ضدنا نحن المسيحيين . وهكذا لعب السادات بالنار التي احرقته .. وذهب السادات وبقي الحال كما هو .. .

ويقول ... ان كنيستنا سورها ايل للسقوط . ولمعرفة المسئولين بها للقانون لم يقوموا ببنائه بل ارادوا عمل سنده له من الداخل . الا انهم فوجئوا بالقبض عليهم متلبسين بجريمة شنيعة وهي محاولة منع السور من السقوط . وتحركت جحافل الامن المركزي والشرطة والنيابة لتمنع هذه الجريمة . .

ثم . انني ادعوك ان تكون مسيحيا لعدة ساعات فقط واذهب الى إحدى المصالح الخدمية لتقضي مصلحة على انك مسيحي . وستجد مايسرك . .

● ورسالة اخرى من الصيدلي د . عبده شاكر يقول فيها . إن المشكلة تكمن في زرع او غرس مفاهيم عقيدية خاطئة في نفوس العامة . وهذا خطر شديد . فالدعوة الآن في مجملها تتلخص في تكفير غير المسلمين ورميهم بالشرك .. ولا فرق في ذلك بين شيخ كبير أو داعية تليفزيوني خطير وبين اصغر تابع من جماعات التطرف . والذي يثير الدهشة ويفجر الام النفس هو غياب اى موقف رسمي من الدولة لمعادلة هذا التطرف وخاصة ان مصر عامرة بالعلماء الافاضل والشيوخ الاجلاء القادرين على بيان الوجه الحقيقي والسمح للاسلام . ... اني اتساءل اين تسجيلات الشيخ الفاضل سيد طنطاوي والشيخ ابراهيم الدسوقي وتسجيلات المغفور له الشيخ الباقوري وغيرهم . وهؤلاء نكن لهم نحن الاقباط كل حب واحترام . صدقني ان الدولة قادرة ـ اذا ارادت ـ ان تغير الصورة وتضعها في الخط الصحيح الذي يظهر نقاء الاسلام ومحبة المسيحية وسهولة التعايش بينهما . .

.. وكلمات الدكتور عبده شاكر دقيقة فهو يقول ان الدولة قادرة .. اذا أرادت . نعم اذا ارادت ولكن هل تريد ؟ هذا هو السؤال .

● ورسالة اخرى باكية موقعة باسم المحاسب سمير .. تقول . .. وكل يوم جمعة وفي اماكن مختلفة اسمع في خطب الجمعة مايجعل بدني يقشعر من الاهانات ومن تسميتنا بالكفار ودعوة المصلين الى عدم مخالطة او مؤاكلة المسيحيين .. وحتى المدرسة التي تعمل فيها زوجتي يتردد عيني عينك انه حرام اخذ درس خصوصي عند مدرسة مسيحية .. وهل تعلم ان هناك اتفاقا غير مكتوب في الشركات والحكومة على تحجيم توظيف المسيحيين . .

● ورسالة اخرى تحمل كلاما خطيرا . انا طبيب من ابو قرقاص . اكتب اليك بلا اسم خوفا من الحرق والبطش من الجماعات المتطرفة التي احالت حياتنا الى جحيم . وارسل لكم خطابي من القاهرة لان مباحث امن الدولة تراقب أية خطابات خارجة من المركز .. .

• بدأ انشاء الجماعات الاسلامية فى ابو قرقاص على يد الشيخ ... (اورد اسمه فى الرسالة) وبدأ بنشر الفكر المتطرف وساعده على ذلك عدم متابعة الامن وعدم اشراف الاوقاف .. وهذا الشيخ خرج فى مظاهرات عديدة علنية تهتف ضد المسيحية . والامن لايتحرك . ثم بدأت المنشورات . التى تفرق بين المسلم والمسيحى وتوزع فى المدارس الابتدائية .

.. • ووصل الامر الى درجة انهم يذهبون للمنزل ويخرجون منه من يريدون محاكمته ويضربوه ويعذبوه . واذا حاول الابلاغ فان الامن لن يسعفه ولهذا يفضل الناس عدم الابلاغ .. ان هناك تواطؤا واضحا من الامن يشعرنا نحن المسيحيين بالاحباط . .

.. • سأروى لك حكاية لم تنشرها الصحف هناك طبيب يدعى .. (اورد اسمه فى الرسالة) اراد تأسيس عيادته فذهب لشركة ميديكو التى يملكها شخص مسيحى وطلب منه بعض الاجهزة وطلب صاحب الشركة الدفع نقدا فما كان من الطبيب وهو من الرؤوس الكبيرة فى الجماعات المتطرفة الا ان احضر فرقة من الجماعة المتطرفة وقام بتكسير المحل وسرق ما يحتاجه لعيادته وهدد العمال وصاحب المحل بعدم الابلاغ حرصا على حياته وحياة اولاده .. لكن صاحب شركة ميديكو قام بالابلاغ وبالفعل تم القبض على المهاجمين وتم تسليمه ما سرق ولكن طلب منه التنازل عن المحضر حرصا على مستقبل الطبيب .. ارأيت اي نوع من الارهاب نعيش فيه .

.. ولا املك تعليقا ..

فقط اهدى هذه العبارات والوقائع الماساوية الى المسئولين .. والمسئولين عن الامن خاصة واعود لاصرخ .. ماذا جرى لمصر ؟

د . رفعت السعيد

البحث عن المتهمين في احداث اسوان

تواصل جهات الامن عمليات البحث والتحرى عن المتهمين فى احداث اسوان التى وقعت السبت الماضى . واسفرت عن مقتل مواطنين احدهما مسلم والاخر مسيحى . واصابة اخرين بجروح خطيرة . وكانت مدينة اسوان قد شهدت اول هذا الاسبوع ولاول مرة . قيام مجموعة من الملثمين المنتمين لتيارات متشددة . بمحاصرة محل ذهب يمتلكه مواطن مسيحى بشارع ابطال التحرير . وقاموا باستدعاء اصحابه . والاعتداء عليهم بالضرب خارج المحل بالجنازير والسنج وتبادل الطرفان ولمدة ساعة او اكثر الضرب . واسفرت المعركة عن اصابة صاحب المحل اشرف اسحاق عبد الشهيد الذى توفى بعد نقله للمستشفى مباشرة - واصابة خالبة شكرى وماركو شفيق حبيب باصابات خطيرة ومازالا يرقدان بالمستشفى العام باسوان تحت حراسة مشددة .



الرأى الآخر فى « الفتنة الدينية »



خليل عبد الكريم

بعد كل عركة تنشب بين المسلمين و المسيحيين ، تجمع حكومة الحزب الوطني رجال الديانتين فى احد السرادقات : يتنافسون فى القاء خطب منبرية حماسية مؤثرة ، تهون من شان الاحداث وتؤكد على تلاحم اتباع العقيدتين ! ! وقبل اللقاء وبعده يحرصون على تبادل الاحضان و القبلات ، وتبرز الجرائد القومية صور هذه المشاهد العاطفية الحارة على صفحاتها الاولى ، وينفض المولد .. وبعد ايام و اسابيع تقوم حركة اخرى اشد وهكذا .

وعقب موقعة امبابة الاخيرة كررت الحكومة اخراج هذه التمثيلية المملولة ، واعظ مخضرم شهد العهود الفاروقية والنجيبية و الناصرية و الساداتية وصف ماحدث بانه « فقاعة هواء » وهو وصف انشائى بديع رائع . وقسيس يبدو من فعاليات منصبه انه قريب من السيد المسيح عليه البركة . تقدم باقتراحات طوباوية تصلح لـ (مملكة الرب) لا لحي بائس يفتقر الى ابسط مقومات العيشة الادمية . وتهتم الحكومة بحديقة الحيوان - التى لاتبعد كثيرا عنه اضعاف ماتهتم بساكنيه ان كان ثمة اقل اهتمام بهم .

ويبدو ان الخسائر فى هذه المرة كانت اكثر فداحة لذا قررت حكومة الحزب الوطني ايفاد (قوافل) مشتركة - تضم وعاظا وقساوسة - تجوب البؤر الملتهبة وتشرح المناقب المخبوءة و المزايا الدفينة و الفضائل المستوردة للديانتين الابراهيميتين . وكيف أن كلا منهما تدعو الى الحب و الوئام و التسامح مع اتباع الاخرى ! !

ان المواطن الساذج عندما يتعاطى دواء ثم لايجد فيه نفعا يطرحه ويبحث عن غيره - وحكومة الحزب الوطني سبق لها وللعديد من المرات ان ارسلت تلك (الكرافانات) التى استهلكت من خزانتها العليلة الوف الجنيهات و استنزفت من وقت المواطنين عشرات الساعات التى كان الانتاج و التحصيل اولى بها . وماذا كانت النتيجة ؟ ؟ ؟

المزيد من المعارك و الاشتباكات التى نجحت عنها الخسائر المهولة فى الارواح و الاجسام و الاموال العقارية و المنقولة و الاهتزازات فى الامن العام والشروخ فى النفوس و التشنيع فى الخارج فكيف يفكر المسئولون فى الحكومة السنية ان هذه (القوافل) لانفع من ورائها ولو لا ان الرهان حرام . لراهنت معالى الدكتور رئيس الوزراء الزميل القديم الذى لم اقابله منذ اربعين عاما - على ان (القوافل) المقترحة ستعود بـ « خفى حنين » وينطبق عليها المثل الشعبى القائل « كانك يا ابو زيد لا رحت ولا جيت » و ان عركة جديدة سوف تنفجر بعد اسابيع قليلة .

ولما كانت المسالة تتسم بالجد الذى لاهزل فيه . وتتعلق بمصير هذا الوطن ومستقبل الاجيال و اذ ان كل انسان فى بلدنا عرضة للنقد و المساءلة حتى لو كان من ذوى القداسة او اصحاب الفضيلة . فدعونا نكتب بصراحة .

كلما رأيت عمة بيضاء تعانق اخرى سوداء تذكرت المثل السائر خاصة فى الصعيد الجوانى (اللى فى القلب فى القلب ياكنيسة الرب) ذلك :

ان تحت يدى عشرات الكتابات الصادرة من رموز التقديس فى الديانتين معا منشورة اما فى كتب او صحف او مجلات - وللاسف بعضها حكومي صادر من مؤسسات رسمية - تحض كل واحدة منها افراد « شعبها » او « امتها » على التعصب و التكتل و التشرذم وقصر التعامل فيما بينها فحسب . و الى التعالى على الاخرى و النظر اليها من فوق ووصم اتباعها بالصغار و الذلة و الهوان .. الخ . ولو لا ان هذا مقال لصحيفة سيارة و لا اريد زيادة النار اشتعالا لنشرت عينات من تلك المحررات المنفلتة من اى قيد و غير المسئولة . ولعل العديد من القراء قد

اطلع على بعضها والذى لم تتح له فرصة الاطلاع عليها لابد انه سمع الكثير فى التلفاز ـ خاصة يوم الجمعة من كل اسبوع ـ ومن المذياع واشرطة الراديو كاسيت التى تباع على الارصفة .

ان المريض الذى ينشر العدوى لايصلح ان يكون طبيبا يقاوم الوباء . ولقد جربت حكومة الحزب الوطنى (الحل الدينى) وثبت لها اخفاقه بدل المرة عشرا .

اذن عليها ان تسلك طريق (الحل العلمى)

ان توفر كوكبة من علماء الاجتماع ـ خاصة الاجتماع الدينى ـ والاقتصاد والقانون والبيئة والاحصاء واساتذة الخدمة الاجتماعية وخبراء الامن ـ لا اقصد جنرالات القمع والتعذيب ـ والصحة والاسكان والمرافق والتخطيط والتعداد . الخ الى المناطق المضروبة وتكلفهم بان يدرسوا ويمحصوا ويمسحوا ويستطلعوا ويستبينوا ثم يعدوا لها الابحاث والدراسات والاحصائيات والمشروعات والمقترحات وكذلك مجموعة مختارة من الادباء والشعراء والزجالين والفنانين من "السينمائيين والمسرحيين والتشكيليين والمصورين ليسجلوا وليرصدوا ويستوحوا لابداعاتهم ما سوف يرونه باعينهم ويلمسونه بايديهم . فالادب والفن عاملان فاعلان فى تشخيص المشكلة وابرازها وتجسيمها .

ولتاخذ حكومة الحزب الوطنى على الفور لا على التراخى بما يقرره افراد الفريق الاول وتنشر وتذيع وتثبت مايبدعه الاخرون ليكون عونا لها على توعية المواطنين وترشيدهم وتبصيرهم بابعاد الماساة .

هذا ان كانت جادة فى انقاذ مصر المحروسة مما يتهددها من مصير مظلم ومستقبل اسود اذا استمرت الاحوال على ماهى عليه .

ولا عزاء للوعاظ والقساوسة .



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : [illegible] ١٩٩١

عن التعصب الديني في مصر

مهندس
زين
السماك

استاذن قارىء جريدة الاهالي وادعوه للمشاركة والحوار في اخطر القضايا الدينية المؤثرة على امن المجتمع .. بل والتي تدمغ الاسلام والمسلمين بالعدوان على من يخالفوهم في الدين لاسيما ان اقلام التاريخ ستكتب خطا عن التعسف الذي يلقاه المسيحيون في مصر على يد المسلمين. لقد نشرت جريدة الأهالي في عددها الصادر بتاريخ ٢/١٠/١٩٩١ وجود تعسف يتعرض له مواطنون في امبابة بسبب عقيدتهم الدينية على ايدي جماعة الجهاد ..

وقبل ان نبدأ نوضح للقارىء ان بعض الكتاب المستشرقين قد سجلوا في كتاباتهم عن انتشار الاسلام في العالم انه تم بالطرق السلمية فيما عدا حالات قليلة تتمثل في حوادث متفرقة تعرض فيها المسيحيون للتعسف ، كما يذكرون ايضا ـ انه في حالات اخرى تعرض المسلمون للاضطهاد والتعسف في احضان روسيا القيصرية ولو لا قيام الثورة الروسية ، لتعرض المسلمون انذاك لمذابح وحشية كالتي حدثت في الاندلس (اسبانيا الآن) وكذلك الاحداث المؤسفة التي تعرض لها المسلمون في العصر الحديث في الفلبين وغيرها ..

ونريد بكل حرص الا نلوث صفحة بيضاء في تاريخ مصر ، حينما يسجل المؤرخون مدى الاضطهاد الديني الذي يعاني منه اقباط مصر في السنوات الاخيرة على يد جماعات اسلامية تدعي انها اكثر حرصا على الاسلام من غيرها .. بل راحت تكفر المسلمين انفسهم الذين يخالفونهم في المنهج والملبس والعادات والتقاليد ، واستطاعت هذه الجماعات ان تقنع الشباب المتحمس بان الحكومة كافرة لانها لاتطبق تعاليم الاسلام ، وان رجال الدين الاسلامي ابواق لهذه الحكومة ، ولن يكون هناك اي تقدم الا بالسعي للاستيلاء على الحكم بكل وسيلة مشروعة او غير مشروعة ..

فاصحاب المشروعية انضموا الى الاحزاب المشروعة على الرغم من عدم ايمانهم بمبادىء الحزب وذلك ان دل على شيء انما يدل على انتهازية صارخة ، بينما ظلت اغلبية هذه الجماعات تمارس العمل السياسي غير المسئول من خلال مايسمى بالجماعات الاسلامية ..

ونود ان نسجل في كتاباتنا هذه موافقهم المتعنتة التي يعاني منها المسلمون في مصر فمساجد أهل البيت في القاهرة لم تسلم من انتقاداتهم للمصلين بها ولعدائهم الشديد لاضرحة اولياء الله الصالحين ، فيدعون ان الالتفاف حول ضريح ولي لله .. هو الشرك بعينه وان التوسل بالصالحين حرام .. يشاركهم في ذلك نفر غير قليل من رجال الدعوة في مصر ولايعلم هؤلاء البعض ان كل ما يروجونه ليس له اساس علمي سواء من الكتاب او السنة او التاريخ الاسلامي .. اذ ان اول ضريح دخل الى مسجد في الاسلام كان ضريح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ودفن بجواره ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ..

لقد التقط هؤلاء بعضا من الافكار المعادية للاسلام والتي يروج لها المستشرقون ويدعون أن الاسلام يدعو الى عبادة الاصنام وان الكعبة صنم يلتف الناس حوله .. وسرعان ما تحولت تلك الفكرة الخبيثة الى أداة لمحاربة الاضرحة على يد المتطرفين للدرجة التي جعلت عالما شهيرا في الاسكندرية تعرض للاعتقال ايام حكم الرئيس السادات ـ وكان اماما لمسجد سيدي جابر ـ يتعرض لضريح سيدي جابر كما يتعرض لضريح سيدي احمد البدوي في طنطا ويقول في دروسه الدينية عنه . الصنم الاكبر في طنطا . ولايعلم البعض من رجال الدعوة وغيرهم ان وراء هذا مخططا استعماريا خطيرا يحاول ان يجعل صورة الاسلام خالية من كل سماحة والاتجاه نحو التشدد والتزمت .. بل والخروج على روح الدين الاسلامي وحكمته البالغة وعلى ايات القرآن الكريم التي ترفض الاكراه الديني حيث يقول الله سبحانه وتعالى . لا اكراه في الدين . ..

ويحضرني حادثا وقع في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث تقدمت اليه سيدة قبطية تشكو من ظلم وقع عليها ، واستمع اليها سيدنا عمر وعمل على انصافها ، ثم اقترح عليها الدخول في الاسلام ، ولكنها رفضت وانصرفت .. وبكى عمر رضي الله عنه في نفسه خشية من الله سبحانه وتعالى ، لانه حاكم ويخشى ان يكون قد اكره المرأة بدعوته لها الدخول في الاسلام بحكم كونه اميرا للمؤمنين . فقال : كيف افعل ذلك بينما يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم . لا اكراه في الدين . .. فكيف يحدث الآن الاكراه الديني باسم الدين .. أليس ذلك مخالفة صريحة لشريعة الاسلام السمحاء .. ؟

تحيا الأصولية .. يسقط الأصوليون

د . فيليب اسكاروس
استاذ بحوث تربوية

يتفق الاصوليون في أنهم يعملون على احياء الفكر الاصولي لاصلاح مجتمعهم . لكنهم يختلفون في انتقاء الاصول التي يرتكزون عليها في دعوتهم . لذلك ظهر بينهم اصلاحيون اذكياء يستندون الى فكر مستنير اصيل . مثل بعض الشيوخ الفضلاء المرحومين : الظواهري . والباقوري . والنمر . والخطيب النجار . والفحام . والذهبي . ومثل بعض الشيوخ الكرام المعاصرين ــ اطال الله في عمرهم ــ : جاد الحق . وطنطاوي . ومحجوب . وابو المجد .

وبجانب هؤلاء الدعاة الاطهار ظهر اصوليون يستندون الى فكر هدام غير صحيح الاصول . واتقن الشيخ محمد الغزالي في وصفهم بقوله : « هناك شيوخ على عقولهم اغلاق . وفي قلوبهم قساوة . يتعصبون للقليل الذي يعرفونه . ويتنكرون للكثير الذي يجهلونه » .

تحيا الاصولية

وفي محاولة جادة للوصول الى الينبوع الحقيقي للفكر المستنير . استطاع الكاتب ان يجد نص العهد النبوي الشريف . لاهل ملة النصارى . منشورا في مجلة المحيط القاهرية الشهرية في عدد ابريل ١٩٠٨ . وكل ما ورد في هذا العهد الشريف من قيم و افكار واخلاق وسياسة ونظام حكم ... الخ تدفعنا دفعا الى الهتاف . تحيا الاصولية . بالروح بالدم نفديك يا أصولية . وفيما يلي صورة طبق الاصل من العهد النبوي الشريف . فلنقرأه ولنتأمل :

بسم الله الرحمن الرحيم

. هذا كتاب كتبه محمد بن عبد الله الى كافة الناس اجمعين رسوله مبشرا ونذيرا ومؤتمنا على وديعة الله في خلقه لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما . كتبه لاهل ملة النصارى ولمن تنحل دين النصرانية من مشارق الارض ومغاربها قريبها وبعيدها فصيحها وعجمها معروفها ومجهولها جعل لهم عهدا فمن نكث العهد الذي فيه وخالفه الى غيره وتعدى ما امره كان لعهد الله ناكثا ولميثاقه ناقضا وبدينه مستهزئا وللعنته مستوجبا سلطانا كان أم غيره من المسلمين ــ وان احتمى راهب او سائح في جبل أو واد أو مغارة او عمران او سهل أو رمل او بيعة فانا اكون من ورائهم اذب عنهم من كل غيرة لهم بنفسي و اعواني واهلي وملتي واتباعي لانهم رعيتي و أهل ذمتي وانا اعزل عنهم الاذى في المؤن التي يحمل اهل العهد من القيام بالخراج الا ما طابت له نفوسهم وليس عليهم جبر ولا أكراه على شيء من ذلك . ولا يغير اسقف من اسقفيته و راهب من رهبانيته ولا حبيس من صومعته ولا سائح من سياحته ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم وبيعهم ولا يدخل شيء من مال كنائسهم في بناء مساجد المسلمين ولا في بناء منازلهم فمن فعل شيئا من ذلك فقد نكث عهد الله وعهد رسوله . ولا يحمل على الرهبان و الاساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة وانا احفظ ذمتهم اينما كانوا من بر او بحر في المشرق او في المغرب و الجنوب و الشمال وهم في ذمتي وميثاقي و اماني من كل مكروه وكذلك من يتفرد بالعبادة في الجبال والمواضع المباركة لا يلزمهم مما يزرعونه لا خراج ولا عشر ولا يشاطرون



لكونه برسم افواههم ولا يعاونون عند ادراك الغلة ولايلزمون بخروج في حرب وقيام بجبرية ولا من اصحاب الخراج وذوى الاموال والعقارات والتجارات مما هو اكثر من اثنى عشر درهما بالجملة في كل عام ولايكلف احد منهم شططا ولايجادلون الا بالتي هي احسن ويحفظونهم تحت جناح الرحمة يكف عنهم اذية المكروه وحيثما كانوا حيثما حلوا — وان صارت النصرانية عند المسلمين فعليها برضاها وتمكينها من الصلوة في بيعها ولا يحال بينها وبين هوى دينها ومن خان عهد الله واعتمد بالضد من ذلك فقد عصى ميثاقه ورسوله . ويعاونون على مرمة بيعهم ومواضعهم وتكون لتلك مقبولة لهم على دينهم وفعالهم بالعهد ولايلزم احد منهم بنقل سلاح بل المسلمون يدموا عنهم ولا يخالف هذا العهد ابدا الى حين تقوم الساعة وتنقضي الدنيا . أهـ

يسقط الاصوليون

بعد قراءة العهد الشريف . لمن تنحن دين النصارى . نجد ان اقوال وكتابات وسلوك بعض الاصوليين تستوجب لعنة الله عليهم لان فيهم من . نكث العهد الذى فيه . وخالفه الى غيره . . إن بعضهم يبرر تصرفاته بمراجع للسلف الطالح لا السلف الصالح مثل الخط الهمايوني العثماني الصادر عام ١٨٥٦ . وغيره من نتاج افقر الشيوخ فكرا . والذى يتناقض تماما مع العهد النبوى الشريف . فايهما نصدق ياسادة ؟ معاذ الله ان نشكك في صدق العهد النبوى الشريف . بل ندين بقوة كل ما يتعارض معه مثل :

١ — منع الصلاة في بعض الكنائس لانها لم تشرف بعد باصدار قرار جمهوري . نحن اصلا لسنا في حاجة اليه اذا احتكمنا الى العهد النبوى الشريف الذى ينص صراحة على . . تمكينها من الصلوة في بيعها (اى كنائسها) ولا يحال بينها وبين و هوى دينها . .

٢ — انتظار سنوات لاستصدار قرار جمهوري بترميم كنيسة أو إصلاح مبولة . فهذا يتناقض مع العهد النبوى الشريف الذى ينص صراحة على . تعاونوا على مرمة بيعهم . ومواضعهم . وتكون مقبولة على دينهم . .

٣ — استعداء السوقة والغوغاء ضد القبط . لان هذا يتعارض مع العهد النبوى الشريف الذى ينص صراحة على . انهم رعيتي وأهل ذمتي . وأنا أعزل عنهم الأذى . وايضا . . . . يكف عنهم المكروه . .

٤ — اختلاق بعض الاقوال والكتابات المنافية للعقل السليم . والمتناقضة مع الخلق الكريم . وادعاء انها واردة في كتب القبط المقدسة . وبذلك يزرعون روح القسوة لدى المتعصبين الجهلاء أعداء المنطق العقلى . وهذا ما ينفيه العهد النبوى الشريف الذى ينص صراحة على . لايجادلون الا بالتي هي أحسن . ويحفظونهم تحت جناح الرحمة . .

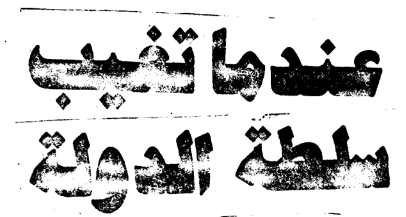
دعوة

ان الاصوليين الظاهرين والخفيين . الآمرين والمامورين . الذين يسلكون بالقول أو الفكر أو العمل مدعوون الى مراجعة أنفسهم . لان هذا العهد النبوى الشريف ينسخ كل مفهوم متطرف . وكل معنى ردىء . وكل قول مشوه ظهر من بعده . ومن الواجب . الا يخالف هذا العهد ابدا . الى حين تقوم الساعة وتنقضي الدنيا . وعلينا جميعا ان نؤكد تمسكنا بهذه السماحة الاصولية الصادقة .

المصدر : الأهالي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩١



جماعات التطرف والعنف تفرض قانونها الخاص

عندما تغيب الخدمات الاساسية وسط الاحياء الفقيرة والعشوائية .. عندما ترفع الدولة يدها تماما عن مسئولياتها تجاه مواطنيها فان اصابع الاتهام ترتد الى الدولة ذاتها كمسئول اول واساسي عن نمو بذرة التطرف والاجرام وسط احياء المحرومين الى حد التنسيق . والتعاون والعمل المشترك بين المتطرفين والمجرمين خاصة بعد صدور فتوى متطرفة تجيز سرقة غير المسلمين لصالح اغراض التنظيمات المتطرفة .

هذا ما تؤكده تحقيقات النيابة وهذا ما يكشف عنه واقع الحال في مناطق حزام الفقر والبؤس والتطرف الذي يحيط بالقاهرة الكبرى .

● الاهالي . تواصل حملتها وسط هذه المناطق لتنقل صورة حية لكنها مؤلمة تدق من خلالها نواقيس الخطر حيث تفرض جماعات التطرف والاجرام قانونها الخاص بعيدا عن سلطة الدولة . ومن هذه المناطق . كعبيش . على اطراف الهرم بالجيزة التي كانت ملجا لقتلة السادات وجرى القبض فيها على احد المتهمين في قضية اغتيال د. رفعت المحجوب .

ومناطق شبرا الخيمة حيث جماعة . القرملويين . وجماعات اخرى لها قانونها المفروض على السكان رغم انف الحكومة .

و . عزبة الهجانة . على اطراف مدينة نصر التي شكل البعض فيها . حكومة اهلية . تبيع للناس الماء والكهرباء بينما لاتوجد اي مدرسة او اي مكان يقدم خدمة للناس .

مما يجعلها منطقة ترقد فوق بركان يمكن ان ينفجر في أي لحظة .

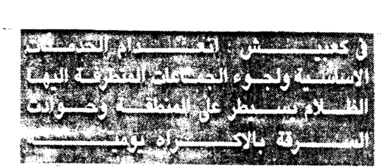
* * *

على مقربة من شارع الهرم حيث تتلالا الاضواء ويحلو السهر . هناك مجموعة كبيرة من مناطق الاسكان الفقير والعشوائي مثل . كعبيش . حيث الظلام الدامس يخيم على المنطقة بأكملها ويتخذ منها اللصوص والجانحون والخارجون على القانون والمتطرفون ملجا يختفون فيه عن انظار السلطة ليمثلوا هم سلطة اخرى لها قانونها الخاص الذي يجرى فرضه على السكان .

وكعبيش ارتبط اسمها بحوادث القتل والسطو والتطرف وساعد على ذلك موقعها في متاهات منطقة الهرم ومداخلها المظلمة وشوارعها الضيقة فكانت ومازالت تربة خصبة للاختفاء

وتحرك المتطرفين والهاربين من الاحكام . وليس خفيا انها كانت معقلا لعبود الزمر وبعض زملائه في قضية مقتل الرئيس السابق انور السادات . وفي بيوتها الضيقة القي القبض على احد المتهمين بالاشتراك في اغتيال د. رفعت المحجوب ولايمر يوم الا ويسمع الناس عن سرقة بالاكراه او قتل ا





تحقيق :
مدحت الزاهد
علي حادي
سيد الخمار

خطف اخرها ماجرى منذ نحو اسبوعين عندما اختطف ابن تاجر موبيليا مسيحي وطالب المختطفون بفدية قدرها مائة الف جنيه .

ومنذ الوهلة الاولى تكتشف انها منطقة « صالحة » لنمو بذرة التطرف والجريمة . ويتاكد للعقل حقيقة ما كشفت عنه تحقيقات النيابة في قضية التنظيم المسمى « الواثقون من النصر » التي شملت عددا من المتطرفين سرقوا بعض محلات الذهب لتمويل التنظيم

تقول تحقيقات النيابة : « ... وقد قام التنظيم باستثمار كل الظروف المحيطة به وبابناء الحي الواحد في اتمام مخططاته سواء بالانضمام او الاشتراك في العمليات العسكرية .

(تقصد جرائم العنف المسلح) او اخفاء المسروقات . حيث تم القبض على عشرين عنصرا يقيمون في شارع واحد ... « واثبتت التحقيقات ايضا ان التنظيم قام بالاستعانة بالمجرمين الجنائيين وذلك للاستفادة من خبراتهم بعد اقرار الفتوى الخاصة بجواز الاستيلاء على اموال غير المسلمين . ومن هؤلاء المجرمين تجار سلاح وعناصر سبق اتهامها في قضايا سرقة ونهب وتزوير .

حسن سعد عيسى « عامل بشركة الدخان » من عائلة كعبيش التي سميت القرية باسمها يقول : اننا عائلة متماسكة ليس بيننا مجرم ولكن تطرف المكان وبعده عن العمران وازمة الاسكان كل ذلك ادى الى وفود مواطنين واستقرارهم هنا وبذلك جاء المجرمون والمتطرفون لان المنطقة بعيدة عن اعين المسلحث حيث يمكنهم الاختباء وتنفيذ عمليات السطو .

ظلام وسرقة

يستكمل سامي محيي الدين « جندي بالقوات المسلحة » قائلا : أخر الحوادث كان منذ ايام حيث تربص بعض المجرمين لاحد الجواهرجية « بعد المغرب » واستولوا منه بالاكراه على شنطة مليئة بالذهب والنقود . اما حوادث القتل فهي هنا كثيرة وعادية .

ويقول شاب رفض ذكر اسمه : ان المجرمين هنا مطمئنون لان الشرطة لاتدخل المنطقة منذ ان حدث تبادل لاطلاق النار بين الطرفين عند مدخل الطوابية .. والتربة خصبة لاستقطاب الشباب فرغم وجود مركز للشباب الا انه مقفل في اغلب الاحوال ولايستخدمه احد في ظل جو الرعب الذي نحياه .

وتجسد « ام سعد » حالة الجو المرعب هناك فقد كانت تصرخ وهي تجمع اطفالها من الشارع وعندما اقتربنا منها قالت : لا اطيق ان يبعد ابني عني . اخاف عليه من الذين لايرحمون . في كل يوم نسمع انهم خطفوا احد ابناء القرية ويطالبون بمبالغ كبيرة لاعادته لاهله .. من قبل المغرب اجمع اولادي انا وزوجي ونغلق بابنا ولانغادر المنزل الا في الصباح .

اما اسماعيل خطاب فيقول : ان حياتنا تحولت الى جحيم والحكومة لاتفعل شيئا والجماعات تسرقنا جهارا وفي ظلام الليل .

وتطوع رمضان عيد رمضان لتوصيلنا خارج القرية قائلا : يجب ان ننصرف قبل غياب الشمس لانهم ينتشرون على طول الطريق بعد ان يحل الظلام وينتظرون ضحاياهم . اما نحن فقد رضينا بهذا الهم وسط ازمة الاسكان الخانقة وسوء الخدمات او انعدامها .

دون جدوى !

وبعد العودة بسلامة الله من كعبيش التقينا في المجلس المحلي لحي الهرم بالعضو محمد عيسى الذي اكد ان احوال المنطقة تساعد على نمو التطرف والسرقة والجريمة بانواعها المتعددة وقد طالب المجلس المحلي بانشاء نقطة شرطة او مرور الدوريات حتى يشعر الناس بالامان واضاف ان وفدا من المجلس المحلي التقى منذ عام ونصف مع العقيد جمال الدريدي مأمور قسم الهرم الذي قال لنا ان الميزانية لاتسمح ويلزم موافقة الوزارة . اما عن الخدمات الاساسية فنحن نطالب بمرور اتوبيس للنقل العام ولكن دون جدوى .

اما رئيس حي الهرم فيقول : ان المشكلة الامنية لايستطيع الحي حلها وبالنسبة للصرف الصحي تم اعتماد ١٥٠ الف جنيه لاستكمال المشروع وبدأ التنفيذ منذ اسبوعين استجابة لما سبق نشره في « الاهالي » واكد انه من الصعب مد خطوط المواصلات العامة الا بعد رصف الطريق والشوارع وهو امر يحتاج الى وقت طويل والوحدة الصحية تحتاج الى تبرع من المواطنين بالارض حتى يتم البناء .

المحروسة

المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٦



ويمتد حزام البؤس الى مناطق اخرى منها المناطق القريبة من شبرا الخيمة بالقليوبية حيث يصل تعداد سكان المناطق الفقيرة والعشوائية ثلاثة ملايين ونصف مليون يعيشون فى مناطق التقوى وعزبة عثمان وعزبة رستم ومنشية الحرية وارض ابو سعد وغيرها حيث لاصرف صحى ولامياه ولا كهرباء وحيث يتكدس الناس فى غرف وبيوت وشوارع ضيقة وحيث لاوجود لسلطة الحكومة الرسمية فالذى يحكم هناك ويقدم الخدمات هم الجماعات الاسلامية واشهرها مجموعة . السلفيين . و. الفرماويين . واحد تعاليم الفرماوى تحريم قتل الذباب والناموس كما يؤكد المواطن محمود الذى يقول انه كاد يقتل عندما شاهده احد اعضاء الجماعة يحمل مبيدا قاتلا للناموس ولم يتركه الابعد ان افرغها امامه بالكامل وعندما سألنا محمود لماذا لاتشكو

اجاب : الجماعات هنا هى الحكومة .

وفى لقاء مع ملتح قال لنا ح . م . ح :

كنت طالبا مجتهدا وكانت امنيتى دخول الازهر ولكن مجموعى فى الاعدادية ادخلنى التعليم الثانوى الصناعى وهناك التقيت . بالاخوة . ومنذ ذلك التاريخ وهبت نفسى للجهاد فى سبيل الله وزوجونى اختا مسلمة كما اوجدوا لى عملا ولن انسى فضلهم فى المرتبات الشهرية التى كانوا يقدمونها لاسرتى اثناء اعتقالى .

هذه منطقة اخرى تنعدم فيها الخدمات ايضا وتنتشر فيها انواع من الجريمة لكنها ليست بصورة ضخمة الا ان التربة ممهدة لامتداد اجواء التطرف والجريمة الكبرى الى هناك .. انها عزبة الهجانة التى تقع فى منطقة وسط بين الحى الثامن والعاشر بمدينة نصر وبين الكيلو ٤,٥ على طريق السويس وتعانى مزيدا من التدهور فى الخدمات .

والعزبة التى تتلألأ من حولها أضواء عمارات مدينة نصر لازالت ترقد فى الظلام وبسبب غياب الحكومة الرسمية فان كبار التجار شكلوا حكومة اهلية واشتروا ماكينات ديزل يغذون بها حوالى ١٥٠ منزلا مقابل ١٥ جنيها للمبة الكهرباء الواحدة !

ويقول صابر وهبة : انه بينما تحيط بنا المياه والكهرباء من كل جانب فان الحكومة التى امتنعت عن بناء المدارس امتنعت ايضا عن مد المياه والنتيجة . اننا نشترى برميل الميه بجنيهين من سيارات تاتى فى جنح الظلام . ويؤكد اهالى المنطقة ان ارتفاع نسبة امراض الصدر اكثت ماتردد عن ان ماكينات شفط المياه فى هذه السيارات تشفط من البرك قرب مسطرد .

ورغم تلوث المياه فان الخدمة الصحية الحكومية غابت مثلما غابت المدرسة والماء والصرف الصحى والكهرباء .

يوم مر

ويقول بطرس يوسف : انه عندما تغيب المياه فان الاهالى لايجدون وسيلة لاطفاء الحرائق سوى الرمال والمتاع وهو ماحدث فى اكثر من حريق شب كما تذبل الخضروات عند الباعة الدائمين ومن الصباح الى المساء لايكف الاهالى عن الصراع على حصة الخبز المحدودة المتاحة فى المخبز الوحيد . مخبز اللواء . .

والذى رمى الناس عن هذا المر هو الامر منه .. قال عجوز ان هذه العزبة التى استوطنها فى الاصل ٢٠٠ من الهجانة حرس الحدود كنقطة حراسة لمقاومة اعمال المهربين على طريق السويس قد تحولت الان الى منطقة اسكان هاجر اليها من مسطرد وعين شمس والوايلى كل الذين لم يجدوا مسكنا فى مناطقهم او تهدمت منازلهم فاصبحت تضم عشرات الالوف من البشر .

وقال محمود السيد موظف بالتربية والتعليم : ان الاغراء الوحيد للسكن فى هذه المقبرة هو ايجار الغرفة الذى لايتجاوز ٢٠ جنيها بدون مقدم او خلو ولم يجد امامه وسيلة اخرى للزواج بعد خطوبة دامت خمس سنوات .

واشتكت زوجة محمد ابراهيم مقاول بناء من انها اضطرت ان تدفع بولديها للعمل فى الورش بمدينة الحرفيين حتى يمكن مواجهة اعباء الحياة .

وأجمع الاهالى على ان هذه الاعباء لاتقتصر على ارتفاع الاسعار الحكومية ففى غيبة الحكومة نشأت حكومة اهلية تتحكم فى كل شىء الكهرباء والمياه ورغيف الخبز والخدمات الطبية ولم يعد امام الاهالى سوى انتظار الفرج باعلان حكومى يمنح كما يقول احمد على الطالب بتجارة عين شمس سكان عزبة الهجانة حقوق المواطنة .

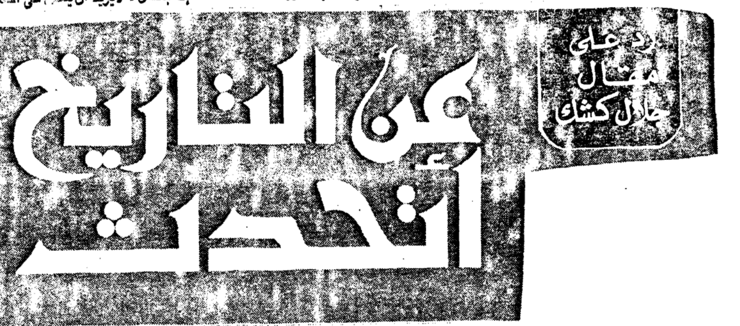
وفى ظل غياب المدارس وارتفاع تكاليف المواصلات لانعدام المواصلات العامة يتسرب التلاميذ من التعليم ويضطر الاهالى الى تشغيلهم لينضموا الى طابور رافد للجريمة والتطرف ومازلنا ندق ناقوس الخطر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهــــرام

التاريخ: [illegible] ١٩٩١



رد على مقال جلال كشك

عن التاريخ الحديث

هذا الذي حدث في إمبابة خلال الأشهر الأخير من سبتمبر ١٩٩١، هو عندي حادث جلل، لا أرى مفكرينا مفكرين، ولا كتابنا كتابا، ولا حكومتنا حكومة، ولا رجال الدين رجال دين، مالم يمعنوا الفكر في أبعاده وحقيقته، ويأخذوا على عاتقهم محاولة علاجه واستئصال شأفته.. أما عني فقد وجدت من واجبي أن أدلي بدلوي في هذا الشأن. غير أن الأستاذ جلال كشك يكتب فيقول: «إنه لايريد أن يعلق» على أحداث إمبابة، ولا على أسبابها أو المسئول عنها، لأن هذه أمور انتهى وقتها!!!. هي عنده أحداث قد انقضت وصارت نسيا منسيا، إلى حين تثور من جديد. وما من شك عندي في أن مؤلف كتاب «عظمة الحل السعودي»، وكتاب «روعة الحل السعودي»، وكتاب «حتمية الحل السعودي»، وكتاب «عودة الحل السعودي» (كل منها أقوى من «سوراج»، وأعظم من «سنجام»)، أقول. إنه مامن شك عندي في أن الأستاذ جلال كشك، حين تنشب الفتنة من جديد، سينتظر حتى ينتهي وقتها، ثم يكتب فيقول إنه بالتالي «لايريد أن يعلق على أحداثها».



وقد أصاب الأستاذ حين كتب يقول إن الهدف من مقالى عن حوادث إمبابة . هو تاكيد أن الفتنة الطائفية ليست حادثا عارضا فى مجتمعنا . ولاهى من صنع يد ثالثة تريد إزالة مصر من طريق الامبراطورية الاسرائيلية . ذلك أنه فى اعتقادى أنه لا أمل فى تحسين وضع .

ولا بالوسع الشروع فى إزالة مظالم . مادمنا سنظل إلى أبد الابدين نكرر ما اعتدنا أن نكرره من تعابير مبتذلة بالية . لمجرد طمأنة الخواطر وإراحة الضمائر . وغرس الوهم فى الأذهان بأن الامور هى على خير مايرام . لولا حفنة من المتعصبين . ولولا دسائس المستعمرين والصهيونيين . وأنه لولا هذه وتلك لخلت العلاقات الطائفية من كل شائبة ... أقول : إنه لا أمل فى تحسين وضع . مادمنا نخلط الأمانى بالواقع . ونسلك مسلك النعامة فندفن رؤوسنا فى الرمال تعاميا عن الخطر الذى يلاحقنا . وننسب الخطب كله إلى خطط استعمارية تهدف الى التفرقة . أو نوايا خبيثة لدى مثيرى الفتن والشغب . ثم نصرح كما تصرح وزارة الداخلية بانه ليست ثمة مشكلة . وأن الأمر لايتعدى بعض الحوادث

حسين أحمد أمين

الفردية من الاغتيالات . وبعض الحوادث العارضة من المناوشات الدامية . وبعض الحوادث المؤسفة من إحراق دور العبادة . وبعض المزايدات الدينية التى يأباها الضمير "المصرى" . وإنما يكمن الحل الحقيقى فى رأيى فى مواجهة واضحة صريحة . لوضع قبيح صريح .

يقول الأستاذ كشك فى مقاله : « إن تاريخ مصر كله لم يعرف فتنة طائفية واحدة قبل الاحتلال الأوروبى » ! ... وهو زعم إن دل على شىء فإنما يدل على أن الكاتب لم يقرأ كتابا واحدا لأى من النويرى أو ابن أيبك الدوادارى أو ابن شاكر الكتبى أو المقريزى أو بدر الدين العينى أو ابن تغرى بردى أو الصيرفى أو السخاوى أو ابن إياس والعشرات غيرهم . لأنى زعيم له بأن كتابا واحدا لأى من هؤلاء المؤرخين الكبار لتاريخ مصر الاسلامية يحوى المئات من الأحاديث والروايات عن الفتن الطائفية فى مصر قبل أى احتلال أوروبى .

فإن كان الرجل يتحدانى فى مقاله أن أنكر مثلا واحدا . . فسأذكر له مثلا واحدا انقله بالحرف الواحد من كتاب المقريزى شيخ المؤرخين المصريين . وهو « السلوك لمعرفة دولة الملوك » . الجزء الثانى - القسم الأول - طبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر عام ١٩٤١ . صفحة ٢١٦ ومايليها :

« فى يوم الجمعة تاسع ربيع الاخر من سنة ٧٢١ هـ (١٣٢١م) . ثارت العامة يدا واحدة . وهدموا كنيستين متقابلتين بالزهرى . وكنيسة بستان السكرى (وتعرف بالكنيسة الحمراء) . وبعض كنيستين بمصر . ذلك أن السلطان كان عزم على إنشاء الزريبة بجوار جامع الطيبرسى على النيل . احتاج إلى طين كثير . وعين مكانا من أرض بستان الزهرى ليأخذ منه الطين . فلم يزل الحفر مستمرا إلى أن قرب من كنيسة

الزهرى . واحاطبها الحفر من دايرها وصارت فى الوسط . وأمر السلطان أن يبالغ فى الحفر حولها حتى تتعلق ... فلما كان يوم الجمعة اجتمعت طائفة كبيرة من الغلمان والعامة . وصرخوا صوتا واحدا . الله أكبر . ووقعوا فى اركان كنيسة بالمساحى والفؤوس حتى صارت كوما ووقع من فيها من النصارى . وانتهبت العامة ماكان بها . ثم التفتوا إلى كنيسة الحمراء المجاورة لها . وكانت من أعظم كنائس النصارى . وفيها مال كبير . وعدة من النصارى مابين رجال ونساء مترهبات . فصعدت العامة فوقها . وفتحوا أبوابها ونهبوا أموالها . وانتقلوا إلى كنيسة ابى المنا بجوار السبع سقايات . وكانت معبدا جليلا من معابد النصارى . فكسروا بابها ونهبوا مافيها . وقتلوا جماعة . وسبوا بنات كانوا بما تزيد عدتهم على ستين بكرا . فما انقضت الصلاة حتى ماجت الارض . فلما خرج الناس من الجامع رأوا غبارا ودخان الحريق قد ارتفعا إلى السماء . وما فى العامة إلى من بيده بنت قد سباها . أو جرة خمر . أو ثوب . أو شيء من النهب ....

. وقدم مملوك فاخبر أن العامة تجمعت لهدم كنيسة المعلقة حيث مسكن البترك وأموال النصارى . ويطلب نجدة . فارسل السلطان اليها أيدغمش مع أربعة أمراء . فرأوا عالما عظيما لايحصيهم إلا خالقهم . فكفوا عنهم خوف اتساع الخرق . ونادوا من وقف فدمه حلال . فخافت العامة أيضا وتفرقوا . ووقف أيدغمش يحرس الكنيسة المعلقة إلى أن أذن العصر .

. وعندما خرج الناس من الصلاة بالجامع الأزهر . رأوا العامة فى هرج عظيم . وهم يقولون : « السلطان نادى بخراب الكنائس » . فظنوا الأمر كذلك . وكان قد خرب من كنائس القاهرة سوى كنيستى حارة الروم وحارة زويلة وكنيسة بالبندقانيين . كنائس كثيرة . ثم تبين أن ذلك كان من العامة بغير أمر السلطان .

. فلما كان يوم الاحد حادى عشرة جاء الخبر من الاسكندرية بانه لما كان الناس فى صلاة الجمعة . تجمع العامة وصاحوا : هدمت الكنائس . فركب الأمير بدر الدين متولى الثغر ليدرك الكنائس . فإذا بها قد صارت كوما . وكانت عدتها أربع كنائس. ثم جاء الخبر من والى البحيرة بان العامة هدمت كنيستين فى مدينة دمنهور والناس فى صلاة الجمعة . ثم ورد مملوك والى قوص وأخبر بانه فى يوم الجمعة هدمت العامة ست كنائس بقوص فى نحو نصف ساعة . وتواترت الأخبار من الوجه القبلى والوجه البحرى بهدم الكنائس وقت صلاة الجمعة. فكثر التعجب من وقوع هذا الاتفاق فى ساعة واحدة بسائر الأقاليم .

. وكان الذى هدم فى هذه الساعة من الكنائس ستون كنيسة . ومن الاديرة شيء كثير .

وحدث عقيب هدم الكنائس وقوع الحرائق بالقاهرة ومصر التى خرج امرها عن القدرة البشرية وخرجت ريح عاصفة نشرت النار . فماشك الناس فى ان القيامة قد قامت وقد خرجوا وتعلقوا بالمآذن واجتمعوا فى الجوامع والزوايا وضجوا بالدعاء والتضرع ولا تخلو ساعة من وقوع الحريق بموضع من القاهرة فشاع بين الناس ان الحريق من جهة النصارى لما انكاهم هدم الكنائس ونهبها فلما كان ليلة الجمعة قبض على راهبين خرجا من المدرسة الكهارية بالقاهرة وقد ارميا النار . واحضرا الى الامير علم الدين سنجر والى القاهرة فشم منهما رائحة الكبريت والزيت فأمر بعقوبتهما حتى يعترفا ثم ارسل كريم الدين ناظر الخاص فى طلب بطرك النصارى لاستعلام الخبر منه فأتاه ليلا فى حماية والى القاهرة خوفا من العامة فبالغ كريم الدين فى اجلاله واعلن بما ذكر الرهبان فبكى وقال هؤلاء سفهاء قد فعلوا كما فعل سفهاؤكم والحكم للسلطان

واقلم البطرك ساعة وقام فركب بغلة كان قد رسم له منذ ايام بركوبها . فشق ذلك على الناس وهموا به لولا الخوف ممن حوله من المماليك فلما ركب كريم الدين من الغد صاحت العامة به : مايحل لك ياقاضى تحامى النصارى وقد اخربوا بيوت



المصدر : ....

المسلمين وتركبهم البغال . فاخذ كريم الدين يهون من امر النصارى الممسوكين ويذكر انهم سفهاء وعرف السلطان ما كان من امر البطرك فامر السلطان بعقوبة النصارى فاقروا على اربعة عشر راهبا بدير البغل فقبض عليهم من الدير وعملت حفرة كبيرة بشارع الصليبة واحرق فيها اربعة منهم وقد اجتمع من الناس عالم عظيم واشتدت العامة بعد ذلك على النصارى واهانوهم وسلبوهم ثيابهم وانزلوهم عن الدواب الى الارض ..

فلما كان يوم السبت ركب السلطان الى الميدان فوجد نحو العشرين الفا من العامة صاحوا عليه صيحة واحدة : لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله ياسلطان الاسلام انصرنا على اهل الكفر ولا تنصر النصارى فخشع السلطان والامراء وخاف السلطان الفتنة فامر الحاجب بان يخرج وينادي من وجد نصرانيا فدمه وماله حلال فلما سمعوا النداء صرخوا صوتا واحدا : نصرك الله يا ناصر دين الاسلام فارتجت الارض .

ونودي عقيب ذلك بالقاهرة : من وجد من النصارى بعمامة بيضاء حل دمه ومن وجد من النصارى راكبا باستواء حل دمه وكتب مرسوم بلبس النصارى العمائم الزرق، والا يركبوا فرسا ولا بغلا وان يركبوا الحمير عرضا ولا يدخلوا الحمام الا بجرس في اعناقهم ولا يتزيوا بزي المسلمين هم ونساؤهم واولادهم وصدر الامر الى الامراء باخراج النصارى من دواوينهم وكتب بذلك الى سائر الاعمال وغلقت الكنائس والاديرة وتجرأت العامة على النصارى بحيث اذا وجدوهم ضربوهم وعروهم ثيابهم فلم يتجاسر نصراني ان يخرج من بيته وكان النصراني اذا طرأ له امر يتزين بزي اليهود ويلبس عمامة صفراء يكتريها من يهودي ليخرج في حاجته واحتاج عدة من النصارى الى اظهارهم الاسلام فاسلم كثير منهم ..

فهل يحتاج الاستاذ كشك الى امثلة اخرى تؤكد ان الفتنة ليست حادثا عارضا في مجتمعنا ولا هي من صنع يد ثالثة تريد ازالة مصر من طريق الامبراطورية الاسرائيلية اما ان هذا المثل الواحد الذي اوردته كفيل بان يلقمه حجرا وبان يردعه عن ان يزعم مرة اخرى ان تاريخ مصر كلها لم يعرف فتنة طائفية واحدة قبل الاحتلال الاوروبي ان احتاج الى عشرة امثلة اخرى سقتها له او الى مائة فانا رهن اشارته او الى الف فما عليه الا ان يامر فاطيع .

اما عني فاني زعيم له بان الامور ليست على ما يرام وان الافتقار الى الصدق التام والصراحة الكاملة في عرضها والى الحوار الحر المباشر من اجل الوصول الى حلول معقولة كفيل بان يبقي الاوضاع على حالها كما انني زعيم بان التركيز على دور المستعمرين والصهاينة والحديث عن الدور المخرب لحفنة من المتعصبين امور لا اقول انها لا تقال الا للاطفال بل هي لا تقال اصلا حتى للاطفال خشية تشويش افهامهم وتشويه مداركهم

لقد احست الكنائس المتصارعة في الغرب في قرننا هذا بالخطر الذي بات يتهدد الدين ويتهددها جميعا من جهة نمط الحياة المعاصرة فسعت بنجاح الى رأب الصدع بينها وفتح باب الحوار من اجل اقامة جبهة متحدة ضد العدو الحقيقي بل ومدت جميعها يدها الى اليهودية والى الاسلام للمشاركة في الدفاع ، واعلنت ان المطلوب هو مجرد احترام الدين في حد ذاته وتقدير العاطفة الدينية حيثما وجدت وايا كان موضوعها في سبيل احداث التقارب وتحقيق التلاقي .. وبقينا نحن في مصر نعيش في بيت قد انقسم اهله على انفسهم ، ولا يغطي سقفه غير جزء من مساحة ارضه ، وتسهم مدارسه ودور العبادة فيه وكافة وسائل الاعلام دون استثناء في بذر بذور الفرقة والعداوة والبغضاء ..

فان كان الاستاذ كشك كما سبق ــ القول ــ قد اظهر بمقاله عدم دراية (كنت اود استخدام كلمة اخرى بدل عدم دراية ولكنى استجيب لشفاعة صديق). بمؤلفات مؤرخى مصر الاسلامية فقد ابدى ايضا عدم دراية (....)

بما هية الادب . فلو انه كان فى نيتى عند كتابتى المقال ، امبابة لسوحتان ، ان انقل عن الجبرتى (كما نقلت لتوى عن المقريزى) لسميته ووضعت النقول بين اقواس .. غير انى لا اوردت اسمه ؛ ولا حاولت ــ كما يدعي الاستاذ كشك ــ ان اوحى الى القارىء بان القصة منقولة عنه . ولو أن القصة منقولة عنه لما نشرتها تحت اسمي ولما نسبت الى نفسى فضل تاليفها .. ما قصدت اليه هو ما يقصد اليه كل كاتب رواية او قصة تاريخية ، وهو ان يقدم الى القارىء لوحة عن عصر معين ، يستلهم بعض احداثها من مؤرخى ذلك العصر ، ويحاكى احيانا اساليب هؤلاء المؤرخين ولغتهم ، ثم يضفي من فنه ورؤيته الخاصة ما يجعل من القصة مراة اصدق دلالة من مجرد سرد الاحداث دون رؤية ودون نظام وترتيب ، وهو ابراز للبواعث . قد سبق للناقد الكبير د.س. ميرسكى فى معرض ثنائه على رواية دوستويفسكى « الشياطين » ان قال ان تلك الرواية وان لم تكن صورة واقعية دقيقة للارهابيين الروس فى العقد السابع من القرن التاسع عشر فهى ادق واصدق صورة فى الادب العالمى للارهاب فى أى عصر او قطر ..

اما بعد ، فإن هذا هو مبلغ ما رأيت من وعظك وحضرني من نصحك .. اعانك الله على الفهم واعاذك من ان تكون كمثل ذلك الذى عناه الحكيم القديم اذ يقول : ما خاض امرؤ فى جدل دون ان تحدوه الرغبة فى ادراك الحق الا خرج منه على سالف رأيه .

فان عدتم عدنا وستكون الدائرة باذن الله لنا لا علينا ، وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون . .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : اللواء الإسلامي
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩١

[illegible]

التعصب مرفوض في كل الأديان

المجتمع المسلم

احتضن مخالفيه في العقيدة .. على مر التاريخ ..!!

الله حاور الكفار في القرآن

تابع اللقاء :
رضا عكاشة



المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩١

● عقدت القيادات الدينية والشعبية اجتماعا موسعا الأسبوع الماضي لمناقشة الاحداث التي وقعت في منطقة امبابة بين بعض المسلمين وبعض المسيحيين ..

اكد الجميع ضرورة ضبط النفس وعدم الجرى وراء الشائعات وأن الجميع يعيش في كنف مجتمع واحد واصحاب مصلحة واحدة . وشدد العلماء على ان الاسلام يصون حقوق الغير ويرعى مصالح اهل الذمة في إطار المجتمع الاسلامي الراشد .

شهد الاجتماع الذي عقد بقاعة المؤتمرات بالمطابع الأميرية الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وفضيلة الشيخ صالح حتحوت مدير الوعظ بالازهر نائبا عن فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر والشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى والأنبا موسى نائبا عن البابا .. وعدد من القيادات السياسية والشعبية بالمنطقة ..

شدد الدكتور محمد على محجوب على ان يتذكر الجميع سماحة الاديان واخوة الاوطان ..

وقال : لانريد ان تتوه الحقائق ، وليس هناك احد فوق المساءلة ، والاساس الذي ينبغي ان نفهم فيه هذه الاحداث المؤسفة ان المسىء ينبغي ان يعاقب على إساءته والمحسن ينبغي ان يثاب على احسانه ..

وقال الدكتور محجوب : اذكر اخواني ، هنا وهناك ، بضرورة مراجعة النفس ، والشعور بالمسئولية ، فلا احد يريد مزيدا من الجراح ، حتى يظل بناء مصر بناء صلبا ، ويعيش ابناؤها على قلب رجل واحد لاينال منهم من كان في قلبه مثقال ذرة من حقد ، او جاهل لايعرف من امور الدين والدنيا شيئا ..

جوار محبوب ..

وقال : إن هذا اللقاء رسالة حب اساسها سماحة الاديان ، ووقودها تعايش الشعب في جوار محبوب .

والكل يذكر ان حرب اكتوبر المجيدة والتي وقفنا فيها جميعا في مواجهة عدو غادر ، قد سالت فيها الدماء ، لافرق بين دم مسلم ودم مسيحي ، وقد عبر فيها الجميع القناة وهم يرددون : الله اكبر الله اكبر ..

والتاريخ يشهد ان الحملة الاستعمارية التي هجم فيها الغرب على ديارنا تحت راية الصليب ، ردها ابناء هذا المجتمع جميعا .

على الجميع ان يعرف ..

وناشد الدكتور محجوب القيادات الدينية والسياسية بتذكير الشباب ، ايا كان فكره ، بطبيعة دينه ، وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ، وطبيعة المرحلة التي تعيشها ديارنا ..

وقال : ذكروهم في الكنائس ان المسيحية سلام ، وليست عنفا او عصبية او عزلة او شعورا بالغربة .. ذكروهم ان المسيح - عليه السلام - يقول : احبوا اعداءكم احسنوا الى من يظلمكم ..

ذكروهم ان المجتمع المسلم الذي نعيش فيه اكثر مجتمعات العالم سماحة ورحمة وتعاونا ، وقد نشأنا جميعا في الشوارع والبيوت والمدارس والجامعات وليس في قلبنا عصبية ..

اسلامنا قوي بأبنائه ..

ذكروا الشباب في المساجد ان إسلامنا قوي بأبنائه ، لايضيره دين ، ولا يخيفه معتقد .

ذكروهم اننا اصحاب دين ، لانفرق بين احد من رسله وانبيائه ، والآية ٨٤ في سورة آل عمران واضحة كل الوضوح . يقول الحق : « قل امنا بالله وماأنزل علينا وماأنزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وماأوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » .

والحديث يقول : من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما ، « من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته ، او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة » .



المصدر : الأهرام الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩١

وحذر الدكتور محجوب من التهاون في معالجة مثل هذه الأحداث واشار إلى ان النار تاتى من مستصغر الشرر .. ومن العيب ان تترك الامور في يد صبية او عابثين او جهلة او فيمن في قلبه مرض ..

واكرر : لااحد فوق المساءلة .. والمخطىء يجب ان يواجه بشجاعة وحزم واخلاص ..

• ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما .

كليات الأمور .. لا التافه منها .. !!

وفي كلمته الموجزة . ركز الشيخ صالح حتحوت مدير الوعظ بالأزهر الشريف على معنى هام . وهو ان هذا اللقاء . وحركة المجتمع المصرى . ليست إلا عنوانا واضحا على الصداقة والمحبة ..

وقال : إن الارض المسلمة تحتضن على مر الزمن من يجمعهم الحب والوفاء . ولا تلفظ الا الحاقدين المتامرين العابثين بمصير المجتمع ..

إن امتنا واحدة . لايفرقها عدو . ولا يوقد نار العداوة بينها إلا صاحب الهوى . وشعبنا منذ كان مؤمنا . يمثل الاخوة الصادقة في السراء والضراء . في الحرب والسلم . في الليل والنهار ..

واكد فضيلة الشيخ حتحوت على اهمية ان تبقى هذه الاخوة . وان مايحدث من أن لآخر بين بعض الاخوة المسلمين والمسيحيين ماهو إلا فرقعات صغيرة لايجوز لاحد ان يضخم فيها .

ولايحق لـ . س . من الناس ان يستغلها لحاجات في نفسه .. !!

نريد ان نرتقى نحو الهدف . وان نكون فوق الأحداث . وان تشغلنا كليات الامور وليس التافه منها .. !!

المخطىء ينال جزاؤه ..

واكد الانبا موسى ـ نقلا عن البابا ـ اهمية تجاوز الاخطاء الفردية . وان يكون مستقرا في فؤاد كل احد ان المخطىء ينبغى ان ينال جزاء خطئه ..

وقال : إن في حياة كل منا مواقف شخصية تجسد صداقتنا لاخواننا المسلمين . وصداقة اخواننا المسلمين لنا . وحبنا لوطننا ومجتمعنا الذى يعيش فينا ونعيش فيه ..

واشار إلى عدة معان ينبغى على الجميع العمل في اطارها والدعوة اليها . من ذلك معنى . الحكمة . التى يجب ان تغرس في النفوس . بحيث يتحرك الجميع بالعقل لا بالانفعال . ونحن نعيش داخل شعب طيب . ولذا يجب ان نتعامل معه بالحكمة والعقل لا بالعاطفة والانفعال ..

ايضا معنى . التسامح . وهو معنى طيب . واعرف ان رسول الاسلام ـ محمدا عليه الصلاة والسلام ـ يدعو إلى العفو عند المقدرة ..

واحذر ايضا من الجرى وراء الاشاعات . خاصة اننا مشهورون بحب الاشاعة ونشرها ..

وفي النهاية فانني اشد على يد فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية على اقوالهما الدائمة التى تؤكد روح الصدق والسماحة .

مفاهيم خاطئة ...

وتوقف الفقيه المعروف فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى عند ما اسماه بالمبادىء الاساسية . لا الاعراض الزائلة .. !

وقال إن الخلاف سمة الانسان منذ كان . والطبيعى ان يختلف الابن مع ابيه . بل حتى الانسان الواحد يمكن ان يختلف مع نفسه .. !

ولكن المبدأ الاساسى الذى اشدد عليه ان هناك مفاهيم خطأ . قد تحتوى فهم البعض . هنا او هناك . والسلوك الخاطئ وراءه دائما فهم خاطىء ..

وركز الشيخ عطية على حقيقتين هامتين :

الأولى : ان الاسلام بالذات دين العفو والتسامح وايمان المؤمن لا يكتمل الا اذا امن بالانبياء والرسل والكتب السماوية اجمالا . لا نفرق بين احد منهم .

وحدث ان تخاصم يهودى ومسلم في الصدر الاول . ولطم المسلم اليهودى لطمة . وشكا اليهودى المسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب . وعاتب المسلم . وقال لا تفضلونى على احد من الانبياء .

وطننا الاسلامى ..

الحقيقة الثانية : نحن نعيش في وطن واحد . ولكننا يد واحدة . ولننظر إلى الدول الغربية التى تحارب موجات التعصب داخل ديارها لنعرف إلى اى قدر نخشى التعصب ونحاربه ونحن بطبيعة ديننا وعاداتنا أولى الناس بمحاربة التعصب والوقوف في وجه مروجيه .. !

إن بلدنا له في ميزان التاريخ ثقل كبير . هكذا اراد الله . وقد تجسد هذا الثقل يوم احتضنت الاسلام . وصارت قلعة الاسلامية والعربية في موقع القلب من القلب . الامر الذى يحملها مسئوليات ثقالا وادوارا عظمى . والله نسال ان يعيننا على رسالتها ..

نحن مع إخواننا ..

وقال القمص صليب متى : ان حب مصر في دمنا ، وولاءنا للقيادة السياسية في دمنا . وانا اصدقكم القول حين اقول ان هذه الاحداث الصغيرة لن تزيدنا الا حبا ..

واشار إلى ان هتاف « الله اكبر » في الامس القريب ردده الجميع في حرب اكتوبر العظيمة ضد المعتدي الحاقد . وامبابة التي نقف على ارضها الآن صدت بالامس المستعمر الفرنسي . وبالامس البعيد رفض اقباط مصر ان تفرض روسيا الحماية عليهم تحت دعاوى وحدة الدين المسيحي ، وقال بابا مصر يومها لقيصر روسيا .. لا .. إن صرنا في حمايتك اليوم فسوف تموت غدا .. ولكننا في مصر في حماية من لا يموت ابدا ..

واليوم نقول لاخواننا المسلمين نحن معكم في الخير . ونحن معكم في الوقوف في وجه كل شر ..

مصر .. من أرادها بسوء .. ! !

واتفقت كلمات عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة وعضو مجلس الشعب عن امبابة . والاستاذ عمر عطية الامين العام للحزب الوطني بالجيزة على ان ما حدث ظواهر فردية لا تتقبلها الجموع الواسعة من الشعب المصرى ..

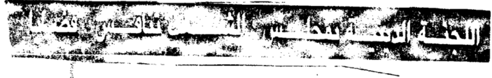
واكد عمر عطية ان التطرف بادعاء المسيحية مرفوض وغير مقبول ، والتطرف بادعاء الاسلام مرفوض وغير مقبول ..

وقال : إن العالم الآن يتنفس الصعداء بعد سقوط الالحاد والشيوعية ، وينبغي لاهل الدين ان يعمقوا الايمان في نفوس المؤمنين ، وان يزيلوا التعصب من نفوس اتباعهم ..

وقال : إن مصر مسئوليتنا جميعا ، ورسولنا شرفنا بقوله : مصر كنانة الله في ارضه ، من ارادها بسوء قصمه الله .

المصدر : اللــواء الإســلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١



التطــرف والإدمــان والاغتصــاب والعنــف

● عقدت لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب جلسات استماع لمدة ثلاثة ايام لمناقشة دور اجهزة الدولة فى غرس القيم الدينية وتصحيح السلوك ورعاية الفرد والمجتمع .. استمعت اللجنة على مدى ثلاث جلسات لرؤية ممثلى الاجهزة القائمة بالدعوة الاسلامية فى الأزهر والاوقاف ودار الافتاء المصرية ووزارات الاعلام والثقافة والتعليم .. ورؤية المهتمين بالقضية من اساتذة التربية وعلم النفس والقضاة ..

اتخذت اللجنة من نداء رئيس الجمهورية فى كلمته بمناسبة المولد النبوى الشريف بان تقوم كل الاجهزة بدورها فى غرس القيم الدينية فى المجتمع ابتداء من الاسرة والمدرسة ومرورا بالكتاب والمفكرين والدعاة ..

حدد المتحدثون فى الجلسات الثلاث رؤية كل منهم للواقع الذى نعيشه فى ظل ظهور بعض السلوكيات الغريبة على المجتمع كالادمان وحوادث الاغتصاب وعقوق الوالدين والانحراف والغلو فى التدين ..

تستكمل اللجنة فى الاسبوع القادم استعراض آراء المهتمين بالقضايا فى ثلاث جلسات ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ..

واللواء الاسلامى تابعت المناقشات وتقدم لقرائها صورة لاهم ما جاء فيها .. وتستكمل نشر بقية المناقشات فى الاسبوع المقبل ..



مصــر الأزهــر لــن تكــون موطنــا للتعصــب والفــرقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩١



الفساد سببه ان كلا منا لا يعرف وظيفته

اعلن الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة فى بداية الجلسات ان عمل اللجنة ياتى استجابة لنداء رئيس الجمهورية لاجهزة الدولة بان تقوم بدورها فى غرس القيم الدينية وتصحيح السلوك ..

ورات اللجنة ان تعقد جلسات استماع يتم فيها مداومة دور الاجهزة القائمة على الدعوة الاسلامية فى مصر وعلى راسها الازهر الشريف ووزارة الاوقاف ..

واشار إلى دور مصر العالمى فى تحمل عبء الدعوة الى الله . وفى نشر علوم الاسلام فى ربوع العالم .. يشهد التاريخ بذلك منذ قيام الازهر الشريف فى منتصف القرن الرابع الهجرى واستمرار دوره لاكثر من الف عام فى استقبال طلاب العلم من كل بقاع الارض وبوفد علماءه الى مختلف الدول .. كما ان لمصر دورها الحضارى فى نشر التراث والحضارة الاسلامية من خلال جامعاتها ومعاهدها واكاديمياتها ومفكريها ومبدعيها ورجال القلم والفكر من ابنائها ..

وعلى ارض مصر تقوم مؤسسات واجهزة مختلفة لها اكبر الاثر فى نشر القيم وغرسها وتصحيح المفاهيم والسلوك ولكل دوره فى هذا المجال .. وعلى راس تلك الاجهزة الازهر الشريف جامعا وجامعة ووزارات الاوقاف والثقافة والتعليم والاعلام ..

وقال رئيس اللجنة الدينية رغم ما تضطلع به هذه المؤسسات من دور كبير وجهود ضخمة فى غرس القيم الدينية فان فى المجتمع ظواهر غير صحية وسلوكيات خارجة عن تقاليد شعبنا . ورذائل تفشت بين الناس .. هذه الظواهر من شانها تقويض القيم والاخلاق وتعوق العمل والتقدم ..

وحدد رئيس اللجنة بعض هذه الظواهر من خلال تساؤلات طرحها ..

لماذا تبرز ظاهرة الانحراف والانحلال عند بعض الشباب ؟

ولماذا انتشرت ظواهر الغلو فى التدين .. والارهاب والاغتيالات ؟

وما هى اسباب تفشى ظواهر العقوق لدى بعض الابناء والاباء وتنكر الازواج والزوجات لبعضهم ..

وما سبب انتشار حوادث اغتصاب الفتيات فى اكثر من مكان على ارض مصر ؟

لماذا تفشى داء المخدرات والسموم البيضاء رغم محاربة كل اجهزة الدولة

تابع المناقشات :

محمد صبرة

له .. الدعاة بتحريمه . والقانون بتجريمه والكتاب والمفكرون بالتنفير منه ..

ولماذا تخلخلت القيمة فى المجتمع وسادت الاثرة والانانية واللامبالاة بين الناس وقضت على روح الانتماء للوطن ..

وما الذى ادى الى ظهور خيوط الفتنة الطائفية من جديد بعد ان كانت قد انتهت واختفت ..

وقال الدكتور احمد عمر هاشم اننا نطرح هذه التساؤلات فى محاولة لمعرفة الاسباب .. لانه لا علاج لظاهرة ما دون الوقوف على اسبابها ..

هل يرجع انتشار هذه الظواهر الى الطبيعة البشرية التى تجمع بين الخير والشر .. ام هل هو غياب القدوة فى الدعاة والمصلحين وبعض الذين يتقلدون الوظائف العامة .. هل هو لعدم الاخلاص فى القول والعمل ؟

قد يقال : ان بعض هذه الظواهر نادرة . والنادر لا حكم له .. او يقال إنها سلبيات وكل المجتمعات لا تخلو من السلبيات .. كل ذلك لا يعنى اهمالها او تجاهلها .. فلابد من معرفة اسبابها وتشخيص دائها ويجاد الاسلوب الامثل لاصلاحها .. وليس منطقيا ترك هذه الظواهر بحجة انها نادرة - لتكبر وتستفحل ويؤذى المجتمع شرها .. ومعظم النار من مستصغر الشرر كما يقولون .

لقد رات اللجنة الدينية ان يكون لمجتمعنا باجهزته المختلفة وقفة لمعرفة اسباب الداء واقتراح الدواء .. ولا سبيل الى ذلك سوى بقيام الاجهزة المعنية واصحاب المسئوليات كل بدوره ابتداء من الاسرة ومرورا بالمدرسة والمسجد والجامعة وانتهاء باجهزة الاعلام المسموعة والمرئية .. « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ..

ثم فتح رئيس اللجنة باب المناقشة



المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ١٢ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تطبيق قيم الإسلام تحمينا من الانحراف بالدين والانحراف في الدين

والاستماع لآراء ممثلي اجهزة الدعوة الاسلامية في مصر..

مصر بخير

واكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب ان مصر تفخر بما قام به علماؤها منذ القدم في حماية الاسلام وفي حماية جوهر الدين من الدخلاء والادعياء وان مصر المسلمة بخير.. والاسلام في مصر بخير وان مبادىء الاسلام بخير مادامت قد تعرض لها العلماء بالشرح والفهم السليم ذلك ان اسوا ما يتعرض له الاسلام ان يقوم بشرح مفاهيمه جاهل قرا كتابا واغلق على الكتاب عقله وتفكيره وانطلق يحدث الناس بانه عالم والعلم منه براء..

وقال: ان مكمن الخطورة في سلوك كثير من الشباب يرجع الى جهلهم بتعاليم الاسلام، ومرجع ذلك الى عدم متابعتهم لما تقدمه وسائل الاعلام من مواد دينية في الصحف ومجلات واذاعة وتليفزيون.

وطالب بتنسيق عمل اجهزة الدعوة وتحديد طبيعة عمل كل منها في نشر مبادىء وتعاليم الاسلام.

وقال: ان الظواهر السلبية التي تحدث عنها رئيس اللجنة الدينية موجودة في المجتمع وعلينا ان نتصدى لها وان نقوم بتوجيه انظار المواطنين لخطورتها ولا طريق الى ذلك سوى بشرح الجواهر الكامنة في الاسلام.

واكد مرة اخرى ان مصر هي كنانة الله في ارضه من ارادها بسوء قصمه الله وان مصر المسلمة لن تكون لبنان اخرى.. ولن يكون بلد الازهر الشريف موطنا للتعصب والتفرقة..

وطالب وكيل مجلس الشعب بان تقدم اللجنة بيانا مفصلا عن حصيلة المناقشات التي ستدور بين المشاركين في جلسات الاستماع..

ظواهر لا تهزنا

حرص الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية في كلمته امام اللجنة على التاكيد بان الظواهر السلبية والرذائل التي تظهر في بعض الاماكن والقطاعات - مع انها ظواهر مؤسفة - فانها لا تهزنا ولا تزعزعنا ولا تزلزلنا لان الحياة منذ اوجدها الله على ظهر الارض وهي صراع بين الحق والباطل والخير والشر..

تاريخ البشرية يحدثنا بان الخروج عن الصواب مالوف في سلوك بني الانسان منذ اول اسرة عاشت على ظهر الارض.. اسرة ابينا ادم عليه السلام.. فقد قتل احد ابني ادم اخاه.

واستدرك المفتي موضحا ان ذلك لا يعني اننا لا نتاثر بهذه الظواهر او لا نهتم بمعالجتها..

وقال: مادمنا نقف بالمرصاد لهذه الظواهر فنحن لا نخاف منها بشرط ان نخلص في اقوالنا وافعالنا وبشرط ان يعرف كل منا مسئوليته تجاه المشكلة في حدود وظيفته ويؤدي ما عليه بصدق واخلاص وشجاعة وثبات ومثابرة. ولابد لطارق الباب ان يصل الى غايته.

رجل الامن عليه ان يعرف وظيفته وان يؤديها على اكمل وجه.. وكذلك رجال السياسة.. وعلماء الاسلام عليهم ان يؤدوا وظيفتهم في الدعوة الى الله.

« التكويش » والفساد

واوضح فضيلة المفتي ان اكثر ما يفسد الامم هو « التكويش » بمعنى ان الشخص لا يكتفي بوظيفته وحدها ويقحم نفسه على وظائف الآخرين..

بعض الناس يريد ان يكون وزير خارجية او وزير اعلام او داخلية الانسان الذي يظن نفسه صالحا لكل شيء هو سبب فساد المجتمع.. يجب ان يعرف كل منا حدوده ومسئولياته واختصاصاته وان يعرف مسئوليات الآخرين ويتعاون معهم في هذا الاطار.

انا « مفتي » وظيفتي الافتاء وبيان الحلال والحرام عندما اؤدي هذه الوظيفة واعرف لغيري حقه.. مطلوب من غيري ان يعرف حدوده ايضا.

لو ابتعدنا عن « التكويش » ياتي الخير والنجاح وتاتينا ثمار اعمالنا الصالحة.

إن الامم تتقدم عندما يعرف كل واحد حدود وظيفته ويؤديها بالطريق الذي يرضي الله وبما يخدم امته ومجتمعه.. إن النجاح لا ياتي اعتباطا ولا جزافا وإنما عن طريق التعاون والاخلاص وان يعرف كل واحد حدوده ثم يتعاون مع غيره بالاخلاص والطهارة والعفاف والكلمة الطيبة، عندما توجد هذه المعاني تتقدم الامم..

مهمة العلماء

واوضح الدكتور حامد جامع وكيل الازهر في كلمته امام اللجنة ان الدعوة الى الله هي في الاصل اساس مهمة الانبياء والمرسلين، فما ارسل الله الرسل الا مبشرين ومنذرين.. ونبينا عليه الصلاة والسلام امره ربه بالدعوة ووصفه بانه داع الى الله.. والدعوة الى الله لا تنتهي بانقضاء اعمار الانبياء بل تظل باقية الى يوم الدين لان ربنا اكرم وارحم واعدل من ان يسائل قوما ليس فيهم دعاة الى الله، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا، ومن هنا كانت مهمة العلماء بعد رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم لانه العاقب فلا نبي بعده، ومن هنا جاء الاثر « علماء امتي كانبياء بني اسرائيل » في التبليغ والدعوة وشرح الرسالة المنزلة من السماء.

وتبليغ رسالة ومنهج السماء حين يناط بالعلماء فينبغي ان تكرس الجهود كلها لاعداد العالم لانه الامين على الدين والدعوة .. ومن هنا كان الدور المبارك للازهر الشريف منذ منتصف القرن الرابع الهجرى .. وكان دور علمائه الذين انتشروا في مشرق العالم ومغربه يبلغون رسالة ربهم ..

وقال د . جامع ..

الازهر يواصل الآن جهده المبارك الذى امتد الف عام .. يقوم بمهمته حسب ما يتسنى له من الدعم ومن الفرص والجو المناسب

دعم الازهر

وانتهز وكيل الازهر فرصة تواجده في بيت الشعب ليذكر بضرورة زيادة الدعم للازهر لان كل دعم للازهر الشريف هو دعم للدعوة الاسلامية .

واستطرد قائلا : اذا كنا نجتمع لننظر دور المؤسسات ودور اجهزة الدعوة في غرس القيم الدينية فاننا ينبغي اولا أن نقف على مضمون هذه القيم ومعنى السلوك .

القيم في عقول الناس وتقديرهم كثيرة

هناك القيم الدينية

وهناك القيم المادية

وهناك قيم السلطان والجاه .. الى غير ذلك من القيم المختلفة .

اعلى هذه القيم واغلاها هى القيم الدينية لانها القيم التى يزن الله بها عباده وهى التى يكون عليها الثواب والعقاب ويكون على اساسها علو الدرجات وانخفاضها .

والقيم الدينية مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .. وكل قيم لا توافق القرآن والسنة يجب أن نتركها بل نحاربها .. عندئذ نكون قد احسنا الانتماء إلى الله والولاء لدين الله ..

والسلوك البشرى ما هو إلا ترجمة لما في النفس من عقائد وقيم . فاذا كانت قيمنا وعقائدنا دينية سوية فإن سلوكنا لابد ان يكون سويا يتفق مع شرع الله .. وإذا اتفق سلوكنا مع شرع الله فلن يكون الانحراف عن الدين باللامبالاة .. او الادمان او الاغتصاب او القتل .. ولن يكون هناك انحراف بالدين في صورة مغالاة وتطرف

وإذا كانت قيمنا وعقائدنا دينية سوية فلن يكون في مجتمعنا انحراف عن الدين ولا انحراف بالدين ..

الاهتمام بالتربية الدينية

وطالب وكيل الأزهر في كلمته بعدة توصيات عرضها على اللجنة منها :

زيادة الدعم والتاصيل للثقافة الاسلامية في مراحل التعليم كلها .. لا في الازهر وحده - بل في كل المدارس والمعاهد والكليات .. وان تلقى التربية الدينية ما تلقاه المواد الاخرى من اهتمام بحيث تكون معيارا لتقويم الطلاب

واقترح مزيداً من الدعم لاجهزة الدعوة في الازهر والاوقاف بحيث يعطى الدعاة حرية الحركة - بغير تدخل من غير رغبتهم - في اماكن العبادة والنوادى ودور العلم والمصانع والشركات ..

ضرورة افساح المجال للثقافة الاسلامية التى تنشر في الصحف بزيادة عدد صفحاتها وفي الاذاعة والتليفزيون بزيادة مدة البرامج .. مع التقليل من المادة الاعلامية السلبية التى تذهب بجهد الدعاة وتمحو ما يتركه الاعلام الدينى في النفوس .

وعقب رئيس اللجنة الدينية على كلمة د . حامد جامع وكيل الازهر قائلا : إن هذه المقترحات بناءة وستكون موضع رعاية .

التصدى للانحراف

واتفق الشيخ محمد عبد الواحد احمد مستشار وزارة الاوقاف لشئون الدعوة مع وكيل الازهر في اهمية دعم الدولة للعلماء ..

وتحدث عن الآراء التى تطالب بقصر مهمة الدعوة الى الاسلام على الدعاة

وقال : إن سلوك افراد المجتمع لا يمكن ان يغيره الدعاة وحدهم . ولكن لابد من تعاون الناس جميعا على النصيحة وعمل الخير .. ان قصر مهمة ارشاد الناس وتوجيهم على الدعاة وحدهم يلقى عليهم عبئا لا يتحملونه .. نحن نريد ان يشارك المجتمع كله وعلماء الدين في امرهم الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر .. إن الدعوة إلى الصلاة والزكاة وفعل الخير مسئوليتى ومسئوليتك .. الاب مسئول عن اولاده وصاحب العمل عن عماله .. ان على كل فرد في المجتمع بعضا من امور دينه وذكر بها من حوله لاصلاح حال الناس ..

إن الله لم يخلق انسانا كاملا في علمه ولا خلقه .. فليتكامل الناس جميعا في اداء رسالة الدعوة ..

وعاب الشيخ عبد الواحد على اجهزة الدولة سكوتها عن بعض الظواهر السلبية في المجتمع كالاغتصاب وتعاطى المخدرات ثم صحوتها فجأة لمقاومة الظواهر ثم نسيانها مرة اخرى ..

وطلب ان يكون التصدى لمثل هذه الظواهر قائما على اساس سليم بالقضاء عليها بصفة دائمة لا مؤقتة ..

الثقافة الإسلامية

وطالب الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع العميد السابق لتربية الازهر برفع مستوى الداعية اعدادا وتدريبا وتأهيلا وبتوحيد جهود كليات التربية مع كليات الدعوة .. واشار إلى ان مصر فيها حوالى ٤٢ كلية تربية يتخرج فيها معلمون ، وبما ان رسالة الداعية



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ - ١٠ - ١٩٩١

أساتذة التربية :

تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات يحصن الشباب من الانحراف







عبدالعاطي الشافعي — عبدالعزيز عزام — د . رؤوف شلبي

رئيس محكمة الاستئناف

اعطوني القاضي الجيد والقانون الرديء احل لكم مشاكل مصر

والمعلم واحدة [illegible] الضروري ان يتضمن منهج كليات التربية [illegible] منهج كليات الدعوة ..

واكد اهمية تدريس مادة الثقافة الإسلامية لطلاب الكليات غير الازهرية وقال : إن اتحاد الجامعات العربية

الذي تشارك فيه مصر بـ ١٣ جامعة اوصى عام ١٩٧٨ بادخال مقرر الثقافة الإسلامية في جميع الجامعات العربية

وشكل لجنة عام ٧٨ لوضع منهج محدد يتم تدريسه في الجامعات [illegible] . وللاسف لم تقم هذه اللجنة [illegible]

حتى الآن . وطالب د . مطاوع بانهاء القرار والعمل به لانقاذ الطلاب من مشكلة الجهل بالإسلام ..

القاضي الجيد والقانون الرديء

وكان اكثر المتحدثين والحاضرين لجلسات اللجنة المستشار عبد العاطي الشافعي رئيس محكمة استئناف القاهرة الذي كلمة وعقب على اكثر من متحدث .

قال إن رئيس الجمهورية اعطى الدعاة فرصة ذهبية ليقوموا بدورهم في غرس القيم الدينية والاخلاق الحميدة

في نفوس الناس .. وان الرئيس يؤكد في خطبه في مناسبات المولد النبوي وعيد الدعاة وليلة القدر على [illegible] ونشر مبادىء واخلاق الإسلام في



المصدر : اللـــواء الإســـلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ... سبتمبر ١٩٩٣

القدوة الحسنة مفقودة في مجتمعنا

المجتمع .. وبعد توجيه رئيس الدولة تنتقل المهمة الى عاتق الاجهزة المسئولة في الازهر والاوقاف ووسائل الاعلام ليقوم كل منها بدوره الملقى على عاتقه ..

واكد ان مشكلة تعاطي المخدرات في مصر لا يحد من خطرها ويقضي عليها الا الاحكام الرادعة التي يصدرها قضاة يرعون الله في احكامهم.

وشد المتحدث انتباه الحاضرين عندما قال : اعطوني القاضي الجيد والقانون الردىء لاحل لكم مشاكل البلد .. لقد جلست في مجلس القضاء اكثر من ثلاثين عاما واقول ان العدالة في مصر مشكلتها في القانون الجيد والقاضي الرديء بينما المطلوب هو العكس القانون الردىء والقاضي الجيد الذي يعرف الله بحق .. فهو الذي سيعرف طريقه الى العدالة بلا قانون ويستحق ان ناتمنه على انفسنا واعراضنا .

الداعية القدوة

وعلى نفس المنوال شخص المستشار الشافعي واقع الدعوة الاسلامية .. فقال ان المنهج والمبادىء عظيمة ولا ينقصها الا الداعية القدوة الذي يفعل ما يقول ويطبق ما ينادي به .. المشكلة ان الدعاة يقولون كلاما ويفعلون نقيضه فاصبحوا اسوا قدوة للمسلمين .

وقرر ما قاله الرئيس مبارك في كلمته في الاحتفال بالمولد النبوي ان آفة امتنا هم المتاجرون بالدين الذين يستغلون مبادئه واطلق المتحدث على هؤلاء الاشخاص اصحاب مؤسسات توظيف الاسلام .. وحذر من خطورة موجة استغلال الاسلام لغرض دنيوي او لمرض في النفس وقال : ان انتشار هؤلاء الموظفين للاسلام المستغلين لمبادئه سببه غياب الدعاة الحقيقيين وبغيابهم غابت القدوة من حياتنا ..

سلبيات الاعلام

وعاب الاستاذ عبد السميع شبانة الموجه بالازهر الشريف ـ في كلمة حماسية مثيرة ـ على اجهزة الاعلام وقوعها في خطأ التناقض والتركيز على المواد الهابطة التي تمحو اثر كلام

الخطر في الشعارات التي ترفع قميص الإسلام للوصول الى الحكم

الدعاة واشار الى ان ما يقوله عالم العلماء في ساعة تهدمه راقصة او مغنية في دقائق . وطالب بسن قوانين رادعة لمرتكبي حوادث الاغتصاب ومحاكم خاصة لمقاضاة تجار المخدرات .

اين القدوة

وبنظرة الباحث المتخصص في تحليل مشاكل المجتمع وتحديد اسبابها تحدث الدكتور عبد الخالق عفيفي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية فاشار الى ان الحديث عن الظواهر السلبية موضوع النقاش لابد ان يفرق بين جانبين .. الحديث عن العرض .. والحديث عن السبب والتطرف والاغتصاب والادمان والعنف كلها اعراض لا اسباب .

عندما تنتشر هذه الظواهر بين الشباب فهي اعراض لقضية هي الاغتراب الذي يعاني منه الشباب . هذا الاغتراب له اسباب كثيرة اهمها عدم اشباع الحاجات الاساسية عند الشباب كالوظيفة والسكن والزواج واعراض الاغتراب انحراف في صورة عنف واغتصاب وتطرف وادمان .

وقال د . عفيفي ان الشباب يفتقر الى القدوة ولا يجد امامه سوى النماذج غير السوية من الناس .. لقد اصبحت القيم مقلوبة ، صارت الانتهازية والشطارة والوصول الى الاهداف بالطرق غير السوية هي الاسلوب الامثل بينما اصبح الجد والتفوق والمثالية صفات تحسب على صاحبها ولا تحسب له .

هدف قومي

وحدد المتحدث حلا رآه مثاليا لاخراج الشباب من الواقع الذي يعيشه وهو ايجاد هدف تسخر الدولة كل امكانياتها لتحقيقه .. وليكن هذا الهدف هو محو الامية وحبذا لو تبنى الازهر هذه القضية ووقفت الدولة بكل امكانياتها من خلفه ..

اضافة الى ذلك طالب د . عفيفي بالتوسع في نظام المسجد الجامع الذي يشتمل على انشطة متعددة تشغل وقت المسلمين وجهدهم .

وان يقابل التحذير من خطر المخدرات تحذيرا من خطر الخمور وان يلقى السكارى والمخمورين نفس مصير المدمنين .. إذ كيف تسمح الدولة بتعاطي السكر وتخصص اماكن لتعاطيه وهو محرم شرعا بالنص الصريح وفي نفس الوقت تجرم تعاطي المخدرات وهي محرمة ايضا ـ لكن بالقياس على الخمور المحرم تداولها .

الإستقامة علاج

وبين الدكتور امين فاخر عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة ان علاج ظواهر الانحراف في المجتمع لايكون إلا من خلال تعاليم الاسلام ..

ضرب مثلا بظاهرة التطرف .. قال : إنه يعني مجاوزة الحد .. فما هو المقابل له في تعاليم الاسلام .. ؟

المقابل الذي يعالج الظاهرة هو الاستقامة ..

اذا كان التطرف هو الاستهانة .. فالاستقامة تعني الالتزام

وقمة الاسلام إلى الاستقامة اساسا حث عليها القرآن في اكثر من موضع .. « فاستقم كما امرت .. » .. « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. » ..

مبدأ الاستقامة لو إتبعناه في حياتنا وسرنا عليه لكفانا شر الانحراف .



ايضا مبدأ الاعتدال والوسطية هي اسس الدين .. والدعوة إلى الاعتدال افضل اسلوب لمحاربة التطرف ..

واقترح عميد كلية اللغة العربية ان تكون مواجهة ظاهرة الغلو في الدين بالحوار والمنطق لا بالعنف والارهاب .. حتى لو لجا الشباب للعنف فلنقابله بالحوار ..

وكشف الدكتور عزت عطية وكيل كلية اصول الدين بالقاهرة عن حقيقة هامة راى انها سبب ظاهرة الانحراف بالدين او التطرف وهي الأفكار الوافدة إلى مجتمعنا من الخارج ..

فهناك موجة تسود الدول المحيطة بنا في السودان والاردن وتونس والجزائر ترفع شعار الاسلام للوصول إلى الحكم . هذه الموجة تركت تاثيرا واضحا في نفوس شبابنا .. والمطلوب هو تاهيل الناس وتبصيرهم بخطورة هذه الموجة ..

واوضح ان المشكلة لاتقتصر على إطلاق اللحى ولبس الجلابيب .. فاللحية لن تؤذى احدا في المجتمع والجلباب لن يضر .. المشكلة تبرز عندما تصبح اللحية تعبيرا عن افكار في عقيدة صاحبها خاصة إذا كانت هذه الافكار تمثل غلوا وتشددا في امر الامور ..

واكد وكيل كلية اصول الدين اهمية وجود جهاز متخصص في الافتاء يضم علماء متخصصين في علوم الدين والدنيا يجمع على فتوى ثم يعلنها مفتي الجمهورية نيابة عنهم على الناس .. فيكون الافتاء جماعيا ويكسب احترام وثقة الناس .



نحن أمة متحضرة فهمت روح المسيحية والاسلام
لا دين يأمر بإحراق كنيسة .. أو تحطيم معبد
ولا تنافر ولا تناقض بين رسالات السماء

من بعيد .. ومن مسقط في سلطنة عمان يكتب الينا الداعية الاسلامي الكبير الدكتور عبدالله شحاته هذا المقال تحت عنوان : «غائب يناجي وطنه فور سماعه لاذاعة لندن يوم ٢٢ سبتمبر الماضي وهي تتحدث عما جرى بين المسلمين والاقباط ، في امبابة

يقول الدكتور عبدالله شحاته في رسالته التي تأخر بها البريد فوصلتنا منذ يومين فقط : ان شعوره وهو يسمع هذه الاخبار كان شعور انسان يحس بالذنب لبعده عن بلده في هذه الظروف .. وهو شعور نعرفه عنه ونقدره له ويدعم ثقتنا في علمائنا ودعاتنا .. ويؤكد انهم دائما يحملون هموم وطنهم ومواطنيهم في الحل والترحال . لاتلهيهم عن ذلك اموال ولا مناصب ولامظاهر .

ان الدكتور عبدالله شحاته لم يتذرع بغيبته عن مصر ، وانه لاعلم له بما يجري فيها . بل انه يأسى ويالم .. ويسارع فيشرع قلمه ويكتب هذا المقال



بقلم

الدكتور :

عبد الله شحاته

ان شعور الغائب عن مصر شعور انسان يحس بالذنب ، نحو بعده عن هذا البلد ، الذى اوانا واظلنا ورعانا . وله علينا حقوق وعلينا له واجبات .

حقوق هذا الوطن علينا ان نحافظ على وحدته وسمعته وقوته وسلامته .

عرفت مصر بالسماحة وسعة الافق ، وكانت كنيسة الاسكندرية تشع نورا وهداية وثقافة ومعرفة على ماحولها من البلاد ، وقدبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بفتح مصر ، وكرر وصيته للفاتحين ان يستوصوا باهلها ، وان يكرموا اقباط مصر فان لهم ذمة ورحما .

فالذمة هي العهد والميثاق بان يعيشوا فى امان ، والرحم هى ان هاجر ام اسماعيل كانت من صعيد مصر وكان من ذريتها محمد صلى الله عليه وسلم .

كما ان النبى صلى الله عليه وسلم ارسل رسالة الى المقوقس عظيم القبط بمصر يدعوه فيها الى الاسلام ورد عليه المقوقس ردا دبلوماسيا مهذبا ، وارسل اليه جاريتين وشيئا من عسل بنها ، وقد تسرى النبى بمارية القبطية وانجبت له ابراهيم ، وقد فرح به النبى صلى الله عليه وسلم ورفع قدر ماريه ، وصارت مصدر رحم ومودة بين مصر والمدينة .

والاسلام قائم على السماحة واكرام الاديان والرسل والاعتراف بجميع المرسلين قال تعالى :

«قولوا امنا بالله وما انزل إلينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم ، لانفرق بين احد منهم و نحن له مسلمون» سورة البقرة الآية ١٣٦ .

ان الاحداث التى نسمع عنها فى امبابة لاتمثل الروح العام فى مصر .

اننى فلاح وابى فلاح وجدى فلاح من ريف مصر ، وقد نشأت وشاهدت المجاملات العملية فى القرية ،قريتى كلها مسلمون وبجوارها قرية بها اقباط مسيحيون كانوا يتبادلون مع اهل قريتى المجاملات فى المآتم والافراح والمناسبات المختلفة وهو نموذج متكرر فى قرى مصر وصعيدها وبدوها وحضرها .

نحن امة متحضرة فهمت روح المسيحية ثم فهمت روح الاسلام ، وعرفت ان رسالات السماء لاتتناقض ولاتتنافر بينها ، لانها من عند الله ، والله يأمر بالعدل والاحسان ، وينهى عن الفحشاء والمنكر .

لانجد دينا يأمر باحراق كنيسة او تحطيم معبد ، بل تأمر الاديان باحترام المعابد والكنائس والمحافظة عليها واحترام من فيها ، ففيها قوم يعبدون الله او يدعون اليه او ينتسبون الى دينه فيجب ان نحافظ عليهم .

انى ارفع صوتى امام اخوانى المسلمين : دينكم يدعوكم الى التسامح والتعاطف والعفو والصفح قال تعالى :

«لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» سورة الممتحنة

والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : «من ظلم معاهدا كان الله خصيمه [illegible]» .

ان القبطى مواطن له عهد بالامن والامان واحترام دينه ، ولابد ان يتمتع بحق المواطن كاملا .

انه يدافع فى الجيش ويؤدى ضريبة الدم ، ويشارك فى مسيرة البلد ويحمل العبء على قدم المساواة معنا .

لقد درست الاسلام والاديان اكثر من اربعين عاما ، وادركت روح الاسلام فى انه دعوة الى احترام رسالات السماء ، دعوة الى التعاطف

والتسامح .. دعوة الى مقابلة السيئة بالحسنة .

وقد كانت المسيحية كذلك ، فالمسيح عليه السلام يقول : «من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر ، ومن طلب رداءك فاعطه ازارك ، ومن اراد ان تمشى معه ميلا فامش معه ميلين» .

وللمسيح دعوات كثيرة الى التسامح والتعاطف واكرام الانسان حيث يقول : «من احب مالا او ولدا اكثر من الله فليس منى» .

ويقول ايضا : «ان الناس تكنز اموالها فى الارض حيث يكون اللصوص والسراق وانى امركم ان تكنزوا اموالكم فى السماء وحيث تجدون الجزاء الكبير» .

ooo

ياابناء وطنى :

العالم كله ينظر اليكم ، يباهى بما صنعتم فى رمضان ، وماقدمتم لمسيرة السلام ، ولكل معنى كريم وجميل .

ومصر بلد العطاء والعلم ومنارة الحضارة ، بلد الايمان ، واحترام الاديان ، وتمكين كل ذى دين من ان يمارس شعائر دينه وعقيدته كما يشاء ، قال تعالى : «لا اكراه فى الدين» سورة البقرة ٢٥٦

وقال سبحانه : «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» سورة الحج ٤٠

فالمؤمن مطالب بالمحافظة على صومعة الراهب ، وكنيسة المتعبد ، ومسجد المسلم ، يحافظ عليها جميعها سواء بسواء .

حتى يتمكن كل ذى دين من ان يعبد ربه ، ويطيع نبيه ، ويقرا كتابه المقدس .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ستفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم ذمة ورحما» .

وفى حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام «ستفتح عليكم بعدى مصر فاتخذوا من اهلها جندا كثيفا فانهم فى رباط الى يوم القيامة» .

ooo

ياابناء وطنى :

قاوموا التعصب والجمود ، وامسحوا الام اخوانكم ، وعودوا جميعا يدا واحدة نبنى مصر . نحترم المسيحية ، ونحترم الاسلام ، فهذه روح الاديان ، وهذه حقيقة المسيحية ، وحقيقة الاسلام ، وحقيقة الحضارة القديمة والحديثة ، وحقيقة الحرية ، وفى كتاب الله تعالى يقول الحق سبحانه : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ، ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» سورة هود الاية ١١٨ . ١١٩

ايها المسلم ، ايها المسيحى ، عودوا متعاطفين متعاونين . اعتذروا بعضكم البعض عما حدث ، مدوا يد التعاون لنبنى مصر ، لنرفع منارة من التسامح ، لنعمل جميعا [illegible] علينا جميعا بالخير .

يمينا لو يمينك فى يمينى
لتبلت الشعوب لنا يمينا

● كاتب المقال : استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة القاهرة ورئيس قسم العلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس بمسقط سلطنة عمان .





أمينة ال[illegible]

■■ نمر في هذه الايام باحداث تثير العجب والاستنكار في قلب كل مواطن مؤمن بالله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم [illegible].

وانا لا انكر على طول عمرى انني شهدت مثيلا لهذه الاحداث في اي عصر مضى . وهي إن دلت على شيء فعلى اننا لا نتقدم الى الامام خطوة واحدة . بل ولا حتي نقف في مكاننا لانتحرك عنه . بل اننا نتخلف الى الوراء تخلفا مزريا يوجع القلب .. كما يدل بصورة قاطعة على أن اجدادنا رحمهم الله كانوا اكثر تحضرا وتنورا من بعض شباب اليوم . وهم قد ذهبت ضحية التضليل فتحجر تفكيرها تحجر العصور الوسطى .

واقول ذلك بمناسبة ما اتلقاه في الاسابيع الاخيرة من رسائل يبعث بها ضحايا انصار العنف والتطرف من المريضين لكل ماترتكبه بعض الجماعات [illegible] التدين من جرائم بشعة لايقرها الاسلام الحنيف و[illegible] تعاليمه السمحة .

وطبيعي أن هذه الرسائل محشوة بالشتائم والالفاظ النابية التي لايمكن أن تخطها على الورق [illegible] تفتقر الى كل معنى من معاني اخلاق القرآن الكريم .

وانا لست غاضبة على ما في هذه الرسائل من قمامة خلقية . بل انا اسفة فقط اشد الاسف على من [illegible] ابنائنا فريسة التضليل وغسيل المخ بحياة [illegible] فانحرفوا دون ان يدروا عن طريق التدين الصحيح الذي يجعل من اهله احباباً لله .

اما لماذا قامت هذه الضجة فلانني نشرت لإحدى القارئات المثقفات بصفحة اسالوني رسالة تشكو اليّ ما اصاب اخلاق زوجها واحواله بعد انضمامه الى احدى الجماعات المتطرفة التي لا ترعى الله ولا تخافه .. [illegible]

كان هذا الزوج انسانا مثاليا [illegible] اخلاقه .. مثقفا محترما يعمل بكل جد واجتهاد لأداء عمله وخدمة وطنه .. ولكن بعد انضمامه الى احدى هذه [illegible] المتطرفة انقلبت امره راسا [illegible] .. [illegible] عن عمله . و[illegible] ملابسه [illegible] [illegible] ، واستعاض [illegible] بالجلباب [illegible] .. ولم يكن هذا فقط [illegible] اجبر زوجته على [illegible] [illegible] عملها المحترم وملازمة البيت [illegible] بدعوى أن عمل المرأة حرام .. متجاهلا قوله تعالى : "[illegible] [illegible] عملكم ورسوله والمؤمنين" .. كذلك حجب ابنته [illegible] ذات الستة اعوام .. [illegible] صمم على أن يزوجها من رجل اكبر سنا [illegible] [illegible] زوجته [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك [illegible] على اسوته . ثم [illegible] زوجته على [illegible] [illegible] الزوجة لايقبله العقل [illegible] الحياة .

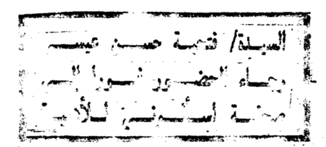
وباختصار فإن السادة اصحاب الرسائل [illegible] ذكرها لم يجدوا مايستحق كلمة نقد واحدة في هذه الاخطاء البشعة التي يرتكبها وصبوا غضبهم الاعمى



المصدر : ....

التاريخ : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السيدة/ فتحية حسن عيسى

كلمة واحدة لم ... في رسالة او ... مكالمة تليفونية تدين ما يفعله اولئك الناس من انتهاك ... الاسلام الحنيف ومن اولئك "الكبائر" باسم الدين الذى ... برىء منهم ..

... ولا موقف واحد ... كلمة ... التى ... غضبا ... بأهاء ... لهم انهم يخدمون الاسلام ويرضون ... مع انهم اصبحوا بها ... ..

هؤلاء الناس ... وهم ... في ان العالم الخارجي "متحضر" ... احترامه ... كل مكان ... له ان ... من ... الاسلام ..

لقد نسوا او تناسوا ... العدالة المطلقة مع ... المسلمين ... والاعداء .. نسوا وصية ... بكر الصديق - رضى الله عنه - التى ... رئيس الجيش ... الشام ، وقوله : "تجنبوا السلب والنهب والعداء ... و"التمثيل باحد" .. نسوا وصيته بعدم ... الطفل و ... الشيخ ... كما امرهم الا يجتثوا شجرة مثمرة والا يتعرضوا لرهبان يتعبدون في اديرتهم ، وامرهم ان يتركوهم وشأنهم والا ... بسوء ..

هذا بعض ما كرم الله به المسيحيين ، ... كلمة واحدة لم تصلني منهم تطمئني ... انهم يعرفون ربهم .. لا لم يحدث ذلك ... - مع الاسف - انصبت قاذورات افواههم واخلاقهم على ما يستحق الاستنكار ، ولكن من حسن ... ان اولئك ... قلة ... لهم ولا حساب ، وان الاغلبية ... بخير والحمد لله .. واولئك هم وحدهم احباب الله ..

★ ★ ★

على ماذكرت من ... التى بعثت بها الزوجة والتى ... لم ... يغضبهم ان كتبت تفصيلات تسيء الى كرامة السيد الزوج ... فما اوردته يقلل من احترام الناس له وهم لا يريدون ذلك حتى ولو كان يستحق عدم الاحترام .. ولم نر لغضبهم مثيلا في الجرائم التى ترتكبها بعض الجماعات المتطرفة من جرائم ينكرها الاسلام وتلعنها السماء .. لم يغضبهم ما ارتكبه امثال هذا الزوج من جرائم القتل التى سفكوا فيها دماء بريئة .. ولم يغضبهم ما اسفرت عنه هذه الجرائم من اطفال تيتموا .. وامهات تثكلن .. وزوجات ترملن .. وبيوت خربت دون مبرر .. لم يغضبهم سرقات "سلب والنهب والسطو على البنوك ولا السطو على المحال التى يملكها مواطنون ابرياء ومخلصون لوطنهم ويطعمون منها اهلهم واولادهم .. لم يحرك غضبهم ضرب المواطنين بالسلاسل وطعنهم بالسيوف والخناجر ولا التطاول على طالبات الجامعة بإلقاء ماء النار على وجوههن .. ولا اقتحام البيوت وانتهاك حرمتها ولا هدم وحرق بيوت الله بحرق الكنائس بيوت الله التى امر سبحانه وتعالى بصيانتها واحترامها وتقديسها وتامين اهلها .. لم يغضبهم اقتحام هذه المؤسسات المقدسة واغتصاب ما فيها من اثار وكتب .. لم يشعروا لحظة بالخزى من ان مدعى التدين يقتحمون بيوت المسيحيين الكرام وهم اخوان في الوطن والحقوق ..



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩١

ما حدث في امبابة .. غريب على أبنائها ؟

لم اصدق ابدا وانا اسمع ماحدث في مدينة امبابة انه يمكن ان يكون فتنة بين المسلمين والمسيحيين . فذلك بالقطع امر بعيد التصور .. بعيد التصديق ان يحدث هذا في المدينة الهادئة .. الوادعة .. التي نعرف نحن ابناءها معنى الاخوة الحقة . والصداقة الصادقة بين المسلم والمسيحي سواء كان من ابنائها او سكانها دائما ابدا كانت احزان وافراح المسلم هي احزان وافراح جاره المسيحي . مشاركة صادقة في السراء والضراء .

كنا نحن ابناء امبابة ومازلنا لايعرف التعصب طريقه الى نفوسنا . عشنا ذلك وتعلمناه من الاجداد والاباء . ونعلمه لابنائنا واحفادنا . فماذا حدث في امبابة . او بمعنى ادق ماذا حدث لامبابة ؟

هذه المدينة القابعة في حضن النيل العظيم منبع الحياة للمسلم والمسيحي على السواء .

اقول صادقا ان ما سمعناه امر غريب على اهلها وطباعهم . الذين يتقاسم المسلم والمسيحي كسرة الخبز فيما بينهما عن حب ورضا على مدى عمرهما .. ومازلت اشعر بدفء بيوت عم عزيز وعم صبري وعم جرجس وعم شلبي . عندما كنا نتبادل الزيارات مع اسرهم . او نستذكر دروسنا او نمارس العابنا نحن الابناء محمد واحمد ومصطفى وشنودة وجرجس وسمير وهارون وغيرهم الذين معما باعدت بيننا الايام فمشاعر الاخوة بيننا قائمة . ولم نعرف طوال نحو نصف قرن من الزمان هي متوسط اعمارنا . اننا ما اختلفنا إلا بخلافات الاخوة .. لنعود ونتصالح .. ونمارس حياتنا سويا .

وحسنا ان يقوم الدكتور محمد علي محجوب .. وزير الاوقاف مع فضيلة الشيخ صالح حنحوت ممثل فضيلة الامام الاكبر ونيافة الانبا موسى اسقف الشباب ممثل قداسة البابا شنودة بعقد جلسة مصالحة بين الاطراف ، المتشاجرة ، ولا اقول المتصارعة . وان يخرج من اجتماعهم اتفاق بتشكيل لجنة قومية دائمة تسمى لجنة السلام الاجتماعي تكون مهمتها دراسة كل ما يؤدي الى تفتيت وحدة الامة باثارة الفتنة الطائفية . التي لايمكن بأية حال ان تجد لها ارضا او مناخا . بين ابناء امبابة . فهذا امر لايمكن ان اصدقه .. لانه غريب علينا نحن ابناء المدينة الطيبة من مسلمين ومسيحيين . وويل لكل يد تستغل خلافا بسيطا او مشاجرة بين اخوة لكي تشعل نارا تحرق كل الايدي . وتدمر كل مشاعر الاخوة والصداقة . التي تربط عنصري الامة على مدى التاريخ [illegible]

محمد باشـا

تأييد للرئيس من مؤتمر "الوحدة الوطنية" في الفيوم

تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية من الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم بمناسبة انعقاد مؤتمر الوحدة الوطنية الذى اقامته نقابة المحامين بالفيوم ، أكد فيها ان الشعب بجميع فئاته وطوائفه وبعنصريه المسلم والمسيحى صفا واحدا لا يتفرق ويدا واحدة تعمل بكل اخلاص ليرتفع البناء .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩١

هل هناك طابور خامس ؟

بقلم :

د . فرج فودة

ليس كل الشك اثم ، فهناك شك مستحب ، خاصة عندما تتكرر الظواهر ، وتتعدد المؤشرات ، ويقترب الظن كثيرا من اليقين ..

الصورة المنشورة مع هذا المقال ، مثال لما اذكره ، فالانتقاء اختيار ، والاختيار فكر ، والفكر شئنا ام ابينا حق لصاحبه ، بيد ان من حق الاخرين ان يتساءلوا ، ويتعجبوا ، ويردوا ..

الموضوع عرض صحفي لجلسة من جلسات محاكمة المتهمين في قضية اغتيال المرحوم رفعت المحجوب ، واغتيال عدد من الابرياء معه ، والناشر ليس عادل حسين في جريدة الشعب ، او الحمزة دعبس في جريدة النور ، بل هي صحيفة قومية يومية واسعة الانتشار ، لم تجد في الجلسات كلها ما يستحق النشر سوى هذه الصورة ..

طفل برىء ، واب يبتسم وراء القضبان ، وهو (ياعيني) محروم من احتضان طفله الجميل .. قبل نشر الصورة بايام ، كنت في احد واجبات العزاء ، وشاهدت محافظ الدقهلية الاسبق ، الذى فقد ابنه في حادث الاغتيال ، وهو رائد شاب في عمر الزهور ، له ابناء في عمر هذا الطفل ، سوف يتساءلون عندما يكبرون عن ابيهم فيقال لهم انه قتل غدرا وغيلة ، وسوف يتساءلون عن السبب ، ولن يجيبهم احد ، وعندما دخل الرجل الى سرادق العزاء ، التفت الى جاري وقلت له ، الحمد لله ان الرجل مايزال قادرا على الابتسام وعلى السير ، وعلى اداء الواجب ، فلو حدث لاحدنا ما حدث له ، لكان الموت اقرب إلينا من الحياة ..

هز الصديق راسه وتمتم ، إنها نعمة الصبر ، كان الله في عونه ..

ونعود إلى الصورة المنشورة ونتساءل ..

ما هو دور الاعلام المصري ، وما هو واجبه ؟

هل من واجباته ان يثير التعاطف مع القتلة ، وهل من حقه ان يتجاهل وجوه الارهابيين المكفهرة ، وعيونهم غير المستقرة ، وصراخهم بدعاوى القتل وسفك الدماء ، وتوعدهم للابرياء ، وهل هو ملكي اكثر من الملك ، وما هي الرسالة التي يريد ان يوصلها إلينا من خلال هذه الصورة واشباهها ..

المعنى هنا ليس في بطن الشاعر ..

المعنى هنا داعر ..

المعنى هنا ان المجتمع هو المجرم ، لانه يحرم هذا الطفل من حنان ابيه ، بل ربما تجاوز ذلك إلى حرمان الطفل من ابيه ..

والسؤال الأخطر ، هل التقاط هذه الصورة ، واختيارها محض مصادفة ..

فليتامل القارىء الصورة لكي يكتشف انها لا يمكن ان تلتقط بمحض المصادفة ، فاختيار الزاوية ، والحركة ، وتوقيت الابتسامة ، وكادر الصورة ، امور كلها تشير الى اننا امام عمل (درامي) مقصود ، ومرصود ، ومطلوب من القارىء ان يعيد قراءة عنوان المقال ، ونحن في شوق الى ان نعطيه مثلا اخر ، وسوف نفعل ..

منذ اسبوعين ، هاجم ثلاثة من الحرامية ، القتلة ، بنكا اسلاميا في المنصورة ، فقتلوا ثلاثة ، مدير البنك ، ومحاسبا ، وطفلا صغيرا اسمه وليد ، واصابوا شخصا رابعا ، وضبطوا ومعهم عشرة الاف جنيه ..

عندما قبض عليهم اعترف ثلاثتهم بانهم اعضاء في جماعة اسلامية اسمها (الناجون) ، واحدهم اعترف بانه سبق له ان سرق خاله بشيكات مزورة على احد البنوك ، وان حصيلة السرقة كانت حوالى ١٩٠ الف جنيه ، اشترى منها شقة تمليك وسيارة واسلحة من بلقاس ، واعترف الثلاثة بانهم كانوا ينوون استكمال المسيرة بمزيد من القتل والسرقات من اجل (نصرة الاسلام) ..

الجرائد كلها عدا (المساء) نشرت الخبر على انه سرقة عادية دون اية اشارة الى التنظيم المتطرف ..

القتلة ، اللصوص ، لسوء حظهم ضبطوا قبل مرحلة الانطلاق ، ولو اطلقوا بعد ذلك رصاصة واحدة ضد اي مسئول حتى ولو كان المحافظ ، لوجدوا طوابير المحامين تدافع عنهم وتشرح كيف انهم ينفذون حكم الله في المجتمع الكافر ، لكنهم لسوء حظهم وحظ المحامين



ترفض .. والتأجيل لبعد غد

جلسة ساخنة فى محاكمة المتهمين باغتيال د . رفعت المحجوب..
... الدولة العليا طوارىء أمس.. طلب باسم المتهمين رد هيئة المحكمة.. بعد رفضها وقف السير فى الدعوى.. وقررت المحكمة بعد غد (الثلاثاء) لاتخاذ اجراءات الرد.

الطعن . وقدم صورة من الاسباب المحكمة وبناء على الطعن بالنقض تجدون ان محكمة النقض قد استقرت ... انه لا يجوز الطعن فى الحكم الصادر فى الاختصاص ... اذا كان متعلقا بولاية المحكمة.

واليوم نطلب وقف السير فى الدعوى لحين الفصل فى محكمة النقض فى الطعن الذى قضت فيه المحكمة باختصاصها بنظر الدعوى طبقا للمادة ٢٢٢ من قانون الاجراءات الجنائية والتى توجب وقف الدعوى ... الثانية والمادة الاولى حتى ... المحكمة ...

هذه الصورة نشرتها جريدة قومية فى تغطية محاكمة قتلة المحجوب وطاقم حراسته .. هل هذا معقول ؟

... حسن حظ المجتمع ، ضبطوا قبل الهنا بايام . واحدهم اكتشف ان التنظيم الدينى مصيبة كبرى ، وانه سيدخلهم فى متاهات اسوأ ، فصرح لجريدة المصور بان (حكاية التنظيم دى اى كلام .. احنا حرامية وبس) . ظنا منه ان هذا سيخفف من وقع الجريمة ومن عقابها ..

اقوال البيه الحرامى ، القاتل ، تتناقض مع اعترافاتهم الاولى .. وتتناقض مع جريمتهم السابقة ، التى ارتكبوها بهدف تمويل التنظيم ، وتتناقض مع قصة زواج اثنين منهم بشقيقتين للزعيم ، الذى اشترط عليهم الطاعة المطلقة ، وزوجهما بشقيقتيه الاصغر من سن الزواج الشرعى ، بفتوى خاصة منه ..

الطريف ان الصحف القومية (ما صدقت) .. وكفت على الخبر ماجور ، واعتبرتها جريمة عادية ، وتحاشت الحديث عن التطرف الدينى . والذى فعل هذا ليس الصحف والمجلات الدينية ، وليس عادل حسين مثلا ، لكن . ونرجو القارىء ان يعى ذلك ، الذى فعل هذا هو الصحافة القومية ..

الجهلة والسذج من امثالى كانوا يتوقعون ان تفعل الصحف القومية شيئا آخر ، فهذه فرصة ذهبية للجميع ، لكى ... حقيقة الجبناء ، المجرمين ، المفسدين فى الارض فالثابت ان تنظيم الجهاد ، بقيادة عمر عبدالرحمن ، فعل نفس الشىء عندما سرق احد محلات الصاغة الاقباط فى نجع حمادى ، وواحد محلات الصاغة الاقباط بشبرا الخيمة ، لكنهم امسكوا باعضائه بعد قتل الرئيس السادات وبعد قتل ضباط وجنود الشرطة فى اسيوط فاصبحوا ابطالا سياسيين ، وضحايا رأى ، والطريف انهم فعلوا ذلك بفتوى المجاهد الكبير ، مفتى السرقة والنهب ، كاره الحياة والحضارة ، الدكتور خريج الازهر ، عمر عبدالرحمن ..

هذه المرة ، لم تسلم الجرة ، وسقط الاوغاد



المصدر : ..مـــــــــــايو......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...٢٦ ابريل ١٩٩٠...

في اول الطريق ، وسائط معهم الاعلام المصرى . واعطانا العذر ان نتصل ..

إيه الحكاية ان شاء الله ؟

هل هنك طابور خامس في الاعلام المصرى ؟

ليكن راى القارىء كما يشاء ، لكن رأيي انه ليس طابورا خامسا فقط ، بل وسادس وسابع وثامن ..

السؤال الاخطر والاهم .

ما هو المطلوب من امثالنا ممن يتصورون انهم يدافعون عن مستقبل الوطن وحضارته وامنه وامانه .

هل المطلوب منا ان نقصف الاقلام ، ونصمت ..

انا لا اتحدث عن نفسي ، لان الحديث عن النفس مقيت ، لكني اتحدث عن كثيرين لا اجد لهم اثرا في الصحف القومية ولا في التليفزيون المصرى ..

الطريف والمزعج ايضا ان كتبنا تنتشر في الخارج ، وتنتشر في الدول العربية مثل النار في الهشيم ، وان اجهزة التليفزيون تتسابق اخبار وصولنا الى البلاد العربية احيانا في نشرة الاخبار ، وتطاردنا لاجراء احاديث واجراء حوارات ، بينما تعاملنا نفس الاجهزة في بلادنا معاملة المشبوهين ، المزعجين ، المرفوضين ، وتضعنا في نفس القائمة السوداء ، حتى قدوم عمر عبدالاخر وصحوة الزمن .

هل عرف القارىء السبب ..

اذا لم يكن يعرف فعليه ان يراجع عنوان المقال ..

ومعذرة لعدم الاستطراد ، فاحيانا يبدو انه لا فائدة ، ولو اراد القارىء ان اكتب عشرة مقالات بنفس العنوان لكتبت ، لكن لمن نكتب ، ومن يقرا ومن يتدخل لايقاف هذا الطابور عند حده . ليس رحمة بنا ، فنحن لسنا مدينين لاحد سوى ضمائرنا واوطاننا ، ولكن رحمة بمستقبل هذا الوطن ..

معذرة ياعزيزى القارىء إذا اضطررت لقطع الاسترسال ..

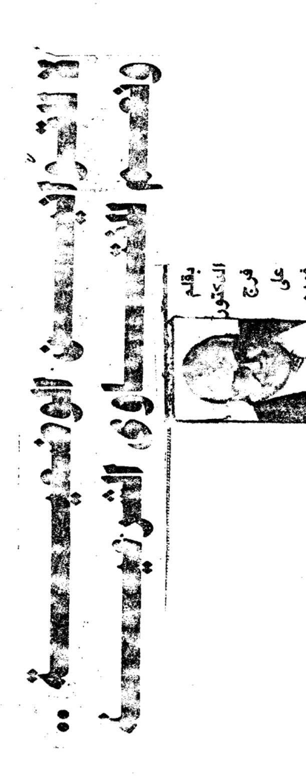
فانا (قرفان) ..

واظن ان هذا من حقى .



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مـارس ١٩٩١



لا للقوانين الوضعية .. ونعم للفتاوى الشرعية

بقلم الدكتور فرج على فوده

منذ اسبوع وانا اكاد اطير من الفرح ، فقد نشرت جريدة المساء ، في ملحقها الديني خبرا احتل (مانشيت) صفحة الفتاوى الدينيه ، تقول كلماته (لحم الضبع .. حلال .. حلال)

لم اصدق عيني ، واختطفت الجريدة وقفزت من فوق المقعد ، واخذت اقفز فرحا ، ثم اندفعت الى التليفون لمخابرة المنزل ، واصدرت تعليماتي الحاسمة باخراج لحم الضباع من الثلاجة ، وطبخه كله ، وتوزيع ما يفيض منه على الجيران ، وعندما تمتم صديقي الجالس امامي قائلا (ضبع ايه يا صاحبي ، اللى ياكل الضباع ياكل كمان الكلاب والقطط ، ايه الفرق) رميت الجريدة في وجهه ، وبادرته صارخا في غضب (هكذا انت ، تفتي فيما لا علم لك به ، خذ واقرأ ايها الجاهل ، فالفتوى لشيخ الازهر السابق ، وما انت الا خريج زراعة يفهم في الفجل والملوخية)

قرأ الصديق المانشيت ، والفتوى الرائعة ، وتصبب عرقا من شدة الخجل ، وداهمني فجاة خاطر مفزع لو (اهتبل) اهل البيت الفرصة ، واخرجوا من الثلاجة انواع اللحوم الاخرى ، وهنا خطفت سماعة التليفون مرة اخرى وحادثت زوجتي (حذاري يا سيدتي ان تخرجي لحوم السباع او النمور او القنافس ، تعليماتي تقتصر على لحم الضباع ، اعطيني ابنتي الصغيرة ياسمين)

اتي صوت ياسمين رقيقا ودودا ، وكدت اضعف كعادتي ، لكني سارعت بالتماسك وتصنعت الغضب والعنف وانا انبه عليها (اعرف انك تعشقين لحم الباندا ، فلا تنتهزي الفرصة وتدسين قطعة من وسط لحم الضباع ، لا فتوى بشان لحم الباندا حتى الان) ..

وضعت السماعة واحسست بارتياح شديد ، فاخيرا تحققت احلام المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، واخيرا اثبت علماء المسلمين انهم يعيشون عصرهم حقا ، ويهتمون بمشاكل ابناء وطنهم حقا ، ويساهمون في سد الفجوة الغذائية حقا ، وامتدت يدي الى المذياع ، فاذا به كعادته ، يذيع الاغاني المعتادة ، التي تتحدث عن الحب والوطن ، واحسست بانزعاج شديد ، فاين اعلامنا من فتاوى العلماء والح على خاطر مؤرق ، فالعادة اننا نلقي باللوم على الغير ، ولا نبدا بانفسنا ، وقد رزقني الله موهبة الكتابة ، وواجبي ان اعطي المثل ، واكتب للناس عن مشاكلهم ، ولمعت في ذهني فكرة رائعة ، وهي ان اكتب اوبريت غنائيا يمثل حوار بين اسماعيل ، الموظف البسيط المطحون ، وزوجته بهية ، وبدات بالفعل في كتابة مذهب الاغنية الاولى ..

على فين يابو السباع ..
اربح سوق الضباع ..
يعني اشتري ملوخيه ..
ودي عايزه مفهومية ...

وفجاة تذكرت موعد ندوة نجيب محفوظ ، ذهبت ان هناك ، فاذا بالفتوى حديث الندوة ، واذا بالجميع يتبادلون التهاني ، وانبرى صديقي الكاتب المسرحي الكبير ، الاستاذ علي سالم مؤكدا لنا انه لاحظ ان (الجماهير) قد استجابت للفتوى الشرعية ، وان زبائن محلات الكباب يسالون الجرسون دائما بالسؤال ، سبع والا ضبع ، فاذا قال ضبع ، اشاروا اليه بانزال الاطباق ، وارتسمت الابتسامات على وجوه الجالسين في الندوة ، سعادة بالفتوى وبالاستجابة لها ، غير اني لم اشاركهم الابتسامه ، وهمس لي ان الاستاذ علي سالم يبالغ ، فالقوانين (الوضعية) تمنع ذلك ، ولو ضبط (جزار) يبيع لحم الضباع ، او (كبابجي) يشويه ، لكانت وقعته اسود من قرن الخروب ، وهي كارثه حقيقية ، ومثل مفزع للتناقض بين قوانين البشر الوضعية وفتاوى العلماء الاجلاء ، وقد ظللت الليل كله وانا اسال نفسي ، هل هذا معقول ؟ لو ان (جزارا) قرا المساء ، واستجاب لفتاوى العلماء ، وباع اللحم الحلال ، ايكون مصيره السجن ؟

انها ليست قضية فتوى ، لكنها قضية مبدا ، وقد يتصور البعض اننا نتحدث في قضية فرعية ، لكنهم واهمون ، فاما ان نكون ، واما لا نكون ، والذين ينشغلون عن هذه القضايا المحورية ، بالقضايا التافهة مثل البطالة والاسكان والصحة والتعليم والدين ، يجرمون في حق المجتمع بالانشغال عن اصول المسائل ، ويلاقون عمدا فوق تجاهل الدولة لراي العلماء ، وفتاوى المجتهدين ، لهذا فلابد من وقفة حاسمة ، ولولا قانون الطوارىء ، لقلت انه لابد من ثورة شعبية ، وليكن شعارها من الان ..

لا للقوانين الوضعية ..
ونعم للفتوى الشرعية ..
وليكن لحم الضباع هو نقطة البدء ، ولنقف جميعا في وجه الدولة مستهترة ، وفي وجه القوانين الوضعية الفاجرة ، شعارنا يعلو فوق كل الشعارات ..
الضباع هي الحل ..

في بيانين أمام البرلمان المصري

رئيس الوزراء ووزير الداخلية يعرضان سبل مواجهة التطرف

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يلقي رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ووزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى بيانين امام لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري حول مواجهة قضايا التطرف، ووجهت اللجنة الدعوة الى وزراء الاعلام والتعليم والثقافة ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لحضور جلسات الاستماع والمواجهة التي تعقدها على مدى ثلاثة ايام اعتبارا من غد لمناقشة قضايا التطرف واسلوب العلاج للظواهر الخاصة بالتطرف الديني او تعاطي المخدرات بين قطاعات من الشباب وظاهرة الاغتصاب والانحراف.

ومن المقرر ان يدور حوار موسع بين اعضاء اللجنة من جانب والوزراء الحاضرين اضافة الى عدد من علماء الدين الذين سيدعون الى حضور هذه الجلسات وكذلك عدد من عمداء كليات التربية في الجامعات والخبراء والمتخصصين في هذا المجال.

وتأتي هذه الجلسات في اطار المرحلة الثانية من عمل اللجنة للاستماع الى اراء كل قطاعات الدولة حول القضايا المطروحة وصولا الى قرارات محددة لعلاج تلك الظواهر من خلال تقرير تقدمه اللجنة الى البرلمان في بداية الدورة الجديدة.

وكانت اللجنة قد استمعت في الجلسات الاخيرة الى عدد كبير من رجال الدين وفي مقدمتهم الدكتور سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية واساتذة جامعة الازهر وعدد من رجال الازهر الشريف ومجموعة من القانونيين والمتخصصين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ اللواء موسى ومحجوب في مناقشات اللجنة الدينية بمجلس الشعب حول التطرف :

ظاهرة انحراف الشباب بالتطرف تتطلب مواجهة قومية جادة من كل الأجهزة

الدعوة الإسلامية تدخل مرحلة جديدة بتحرك موحد من العلماء بقيادة شيخ الأزهر

كتب ـ محمود معوض ومحمد الأنصاري :

اكد الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ان ظاهرة انحراف الشباب ليست ظاهرة فردية وانما عالمية ، وان التطرف ليس [illegible] مصريا . وقال : إننا لانتكر ان هناك جهودا في مجال الدعوة والامن لكن [illegible] من مواجهة قومية [illegible] لهذه الظاهرة . واوضح السيد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان الظاهرة تتجاوز في بعدها [illegible] دور الامن ، باعتبار انها [illegible] افتقادها للشرعية وان جوهرها استهداف العقيدة والتراث و[illegible] [illegible] . و[illegible] انهم [illegible] ومبررا و[illegible] ان تتكاتف اجهزة الدولة حتى [illegible] .

واشار الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف الى ان الدعوة الاسلامية [illegible] وتنوير الشباب تدخل مرحلة جديدة من خلال كتائب وحدة من علماء وزارة الاوقاف وجهاز الوعظ والارشاد بالازهر الشريف وجميع المؤسسات الدينية الرسمية تحت قيادة شيخ الازهر .

واكد رئيس مجلس الشعب ـ خلال جلسة الاستماع الرابعة التي عقدتها لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم حول القضية التالية [illegible] امس ـ ان المجلس حينما استجاب لقرار الرئيس حسني مبارك بالتصدي لهذه القضية فانه سوف يناقشها من زاوية سياسية وعدم الاكتفاء بدور التصحيح او الارشاد ولابد ان تعلم كافة المؤسسات المسئولة ان كلنا في قارب واحد فالمتفرج [illegible] يكتوى بنار التطرف والمحرض [illegible] الرذاذ .

وقال وزير الداخلية اننا ندرس ظاهرة [illegible] دون اغفال للابعاد السياسية والاجتماعية للظاهرة سواء اتخذ هذا الانحراف صفة التطرف او التعصب .

وقال وزير الاوقاف انه لايوجد تطرف ديني لان الدين ليس فيه تطرف ولكن قد يكون هناك تشدد او مغالاة فقضية شبابنا انهم ياخذون بالجانب المتشدد دون الجانب الميسر وان القضية ليست قضية جهاز وانما قضية مجتمع متكامل وان الشباب في مصر بخير ولاخوف من الشباب [illegible] خاصة اذا كان متدينا لان الدين عصمة وامان للبلد ، والمشكلة هنا كيف نرشد فكر الشباب وان ما يثار في صفوف الشباب من قضايا ياخذ شكلا دينيا متشددا وقد ياخذ شكلا متطرفا بعيدا عن الدين وقد ياخذ شكلا اخر متعصبا وهنا تنشأ ظاهرة التعصب الديني التي تسمى الفتنة الطائفية .

واشار الى ان وزارة الاوقاف لم تكن تعمل من فراغ او بعيدا عن الازهر الشريف ، وان هناك سؤالا مطروحا وهاما هو كيف يعتلي منابر المساجد علماء مؤهلون لان الزوايا والمساجد منتشرة في انحاء الجمهورية .

واعلن الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة ان اللجنة قد انتهت من بلورة مطالب المتحدثين في جلسات الاستماع السابقة حيث ركز المتحدثون في الدعوة الى القدوة ودعوة الاسرة والجامعة الى غرس القيم وان يتم تدريس مادة الثقافة الاسلامية في الجامعات .

مجلس الشعب يناقش الانحراف الديني :

رئيس المجلس : حلول عاجلة لظاهرة التطرف في [illegible]

وزير الداخلية : لا نسعى لمواجهة أمنية مع [illegible]

د . [illegible] سرور

كتب عمرو الخياط :

اعلن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ان المجلس سيضع علاجا وحلولا حاسمة لظاهرة الانحراف [illegible] الديني بأنه اذا سقطت خطوط الدفاع ، الاولى المتمثلة في [illegible] الدينية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، فانه سيتم الاستعانة [illegible] الاخير المتمثل في الامن .

جاء ذلك في اجتماع لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم ، حضره كل من وزير الداخلية والاوقاف .

واعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان مواجهة ظاهرة التطرف مع [illegible] الأمني يؤدي الى صدام ونحن لا نسعى اليه الا اذا اضطررنا اليه [illegible] .

كما اعلن الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف بانه خلال أيام ستنطلق كتائب دينية من مختلف المؤسسات الدينية بالدولة لمواجهة الفكر المتطرف في اطار مرحلة [illegible] بقيادة موحدة واجهزة متكاملة يجمعها هدف واحد [illegible] الداعية المستنير . وان هذا سيتم تحت رعاية الازهر الشريف .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩١

مناقشات ساخنة لظاهرة التطرف:

د. سرور: التطرف ظاهرة عالمية وليست مصرية

وزير الداخلية: أجهزة الأمن تتلافى الصدام مع المتطرفين

وزير الأوقاف: نحاصر الأمراء المتطرفين فكريا وعلميا

كتب محمود نفادى وبسيونى الحلوانى وجمال حمزة

اعلن الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان تصدى قوات الامن لظاهرة الانحراف والتطرف يجب ان يكون الاختيار الاخير امامنا لمواجهة هذه الظاهرة الغريبة والجديدة على المجتمع المصرى

وقال امام لجنة الشئون الدينية بالمجلس امس والتى تواصل اجتماعاتها لبحث ظواهر الانحراف والتطرف ان ظاهرة التطرف ظاهرة عالمية وليست مصرية وترجع فى مجتمعاتنا إلى ظاهرة الاغتراب الثقافى عند الشباب الذى يشعر بهوة بين مايعتنقه من افكار ومبادىء ومايجده من تطور عصرى

واضاف الدكتور سرور ان المصلحة المرسلة التى عرفتها الشريعة الاسلامية تسمح بالتطور ومجاراة الزمان والمكان وهذه المصلحة المرسلة لايؤمن بها بعض الشباب الذى يشعرون بالهوة بين مايعتنقونه من افكار وبين الافكار المتطورة

وقال الدكتور سرور ان تصدى مجلس الشعب كمؤسسة تشريعية ورقابية لبحث تلك الظاهرة ووضع علاج وحلول حاسمة لها يجب ان يكون بمثابة الوقفة الاخيرة امام تلك الظاهرة بعكس الوقفات السابقة

وأكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان التطرف يمثل نموذجا خطيرا للانحراف الدينى العقائدى ويأتى فى مقدمة الاهتمامات الامنية لجهاز الشرطة

وقال وزير الداخلية ان الشرطة تتجنب الصدام والمواجهة مع الشباب المتطرف ولاتتدخل الا عندما تفرض عليها الظروف ذلك وحماية المجتمع بكل فئاته ومن بينهم اعضاء الجماعات المتطرفة فأجهزة الامن ليست متعطشة للدماء

ورفض وزير الداخلية تعبير «عنصرى الامة» واكد ان المسلمين والمسيحيين نسيج واحد يعيشون فى امن وسلام ومحبة منذ الفتح الاسلامى لمصر عام ٣٢ هجرية

وقال ان الامن يتصدى للانحراف والتطرف حفاظا على وحدة الامة ولكن القضية فى بعدها القومى ليست مجرد انتهاك للشرعية ولكنها استهداف لحضارة وتراث مصر

واعلن الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف ان قضية التطرف هى قضية المجتمع المصرى وقد بذلت جهود كثيرة من مختلف المؤسسات بالدولة لدرء مخاطرها والتطرف كلمة دخيلة على الدين فهناك المغالاة والتشدد ولم يعرف ديننا الاسلامى الحنيف كلمة التطرف الدينى وطالب بإعادة النظر فى هذا الاصطلاح واستخدامه

وقال ان العلماء نجحوا إلى حد كبير فى مواجهة «امراء التطرف» فى مصر فكريا وعلميا

واضاف ان خلال ايام ستنطلق كتائب دعوية من مختلف المؤسسات الدينية بالدولة لمواجهة الفكر المتطرف فى اطار مرحلة جديدة بقيادة موحدة واجهزة متكاملة يجمعها هدف واحد لخلق الداعية المستنير والواعى ويوجد بمصر ١٢٠ الف مسجد تتولى وزارة الاوقاف الاشراف على ١٠ الاف مسجد فقط بالاضافة إلى ٣٠ الف مسجد اشراف جزئى يوم الجمعة فقط وهناك اتفاق ان المساجد التى تنحرف بتاريخها تضم فورا لاشراف الوزارة وفى حالة ضم جميع المساجد مطلوب ٥٠٠ مليون جنيه لادارتها وتوفير الدعاة والمشكلة فى ايجاد الدعاة لهذا العدد من المساجد فمطلوب ٧٠ الف داعية وعدد الخريجين لايتجاوز ٩ الاف داعية



التطرف الديني .. هل من سبيل لمواجهته ؟

التطرف الديني او المذهبي لا يكون الا نتيجة لرؤية احادية والحكم عليها من زاوية ضيقة والمتطرف او المتعصب هو دائما اسير لفكرة متسلطة لا يرى غيرها فهو اقرب إلى المرض النفسي منه إلى الاستواء والنضج .

وينمو التطرف عادة ويكون له دعاته وجمهوره في المجتمعات التي يسيطر عليها سياسيا فكر احادي حيث تنمو ايضا الحركات الفاشية والعنصرية والتي ليس من اللازم ان تكون اساسها في الاصل دينيا .

وقد تطرق البعض مؤخرا لظاهرة التطرف الديني . وكان مما قيل علاجا لها ضرورة ان تكون المساجد كلها خاضعة لوزارة الاوقاف او غيرها من الجهات الرسمية حتى يمكن منع المتشددين دينيا من اعتلاء منابرها والدعوة إلى افكارهم . وقد فات هؤلاء ان المشكلة تكمن في التكوين النفسي والعقلي لهؤلاء المتطرفين ومنعهم من اعتلاء منابر المساجد لن يغير من الامر شيئا إذ سيجدون سبلا اخرى للدعوة لافكارهم هذه .

وظاهرة التطرف الديني لها اسبابها الكامنة تاريخيا والتي ترجع اساسا إلى التخلف الاجتماعي والثقافي الذي تعيشه مجتمعاتنا والذي ساعد على تحريف الدين عن مقاصده لخدمة اهداف الحكام بعد ان خضع العلماء والفقهاء في كل ما يفتون به لاهواء هؤلاء الحكام . ونتج عن ذلك تناقض الفتاوى الدينية في المسألة الواحدة . وقد ظل الجمود الديني على حاله طيلة الحكم العثماني بعيدا عن التطورات المتلاحقة التي اجتاحت العالم في ذلك الوقت . وقد ادى هذا الفكر الديني المتخلف إلى خلق غيبوبة دائمة لم يكن لها شأن بما يحدث في الحياة من حولنا اكتفاء بالجدل حول كرامات الاولياء وهل هي حق او باطل وما إلى ذلك من المسائل التي لو كان المسلمون الاوائل انشغلوا بها ما كانوا قد فتحوا ارضا ولا انشأوا حضارة . ولازال حالنا لم يتغير إذ ظل التفسير الديني حبيس فكر متخلف .

اما الاسباب المباشرة التي حركت كوامن التعصب لدى الشباب والتي ظهرت جليا في الجماعات الدينية المتعددة ، والتي تغيرا اسماؤها واسماء امرائها كلما كان هناك صدام بينها وبين قوى الشرطة فمرجعه ما تعرض له الكثير من تعذيب ومهانة وسحق في سجون الثورة وقد دعاهم ذلك إلى تبني فكر مخاصمة المجتمع وتكفيره .

ولما كان التطرف الديني من العقبات الرئيسية في طريق نهضة اى شعب فانه يتعين معالجته بفهم ومعرفة اسباب قيام هذه الظاهرة والبحث عن الأسباب التاريخية للفهم المتخلف لجوهر الدين وكذلك الاسباب الاقتصادية الحادة والتي تتفاعل في نفوس الشباب المتعطل والذي يتخذ من الدين ستارا لغضبه وثورته .

وياليتنا نرجع إلى النهج الذي دعا اليه الافغاني ومن بعده محمد عبده وفتح الابواب والنوافذ لفكر جديد من اجل تحويل الطاقات المستغرقة في الخرافة والجمود وجعلها طاقات فاعلة ومؤثرة ومنتجة .

منذ قرن ونصف قرن دعا الافغاني إلى فهم جديد للدين يتفق مع الفطرة ويأخذ باسباب النهضة فلا يصطدم مع العقل وموجبات التطور . ولاحظ الافغاني ومن بعده الاستاذ الامام ان الفكر الديني في شرقنا العربي والاسلامي عامة يضرب بجذوره في العهد المملوكي العثماني وان هذا الفكر من جهة والاستعمار الغربي الوافد من جهة اخرى يكونان جناحي التحدي لهذه الامة .. فالفكر المملوكي استقطب العامة من الناس الذين استهواهم التقليد والتواكل والبحث عن اعتقادات خرافية عصر الانحطاط الحضاري اما الصفوة من الامة فقد انبهرت بحضارة الغازي المنتصر .

والغريب ان حالنا لم يتطور وظل على ما هو عليه وكان الاجدى ان يتوحد الفكر الديني ليساير التطور ولا يقف حجر عثرة في سبيله وان يكون اسلوبه الابداع (وكما وصفه الافغاني) هو اسلوب البساطة والتي لا تتنكر للعقل وبراهينه وترفض الخرافة والشعوذة . وانه إذا كان (التغريب) يدعو إلى حضارة تهمل الوحي او تنكره وتتنكر له فان التيار الجديد بالسيادة في ذلك المواقف الاصلية لحضارتنا الاسلامية في منابعها الاولى الصافية وهو تيار وموقف يدعو دائما إلى الموازنة بين العقل والنقل وبين الحكمة والشريعة باعتبارهما طريقين متوازيين لخالق واحد صاغهما سبحانه لهداية الانسان (كتاب الصحوة الاسلامية والتحدي الحضاري للدكتور محمد عمارة)

الحاصل ان الدين انحصرت اموره في العبادة ولم يصبح له شأن بالسلوك المتبع والعبادة من شأنها ان تصوغ سلوك المسلم او المسيحي سلوكا صالحا متفقا مع الاهداف التي يبتغيها الدين من اتباعه ولكن الملاحظ شيء آخر .. فنحن متخلفون في كافة سلوكياتنا وان كنا نصلي ونصوم ونحج بيت الله فالتضامن والتكافل الاجتماعي وكون المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا معان فقدت محتواها وانحصر الدين في حركات ومشاعر وطقوس لا اثر لها حقيقيا في حياة المسلمين ، ثم تطور إلى تعصب وتطرف بغيض ولذلك فان الرسالة الكبرى التي تنتظر المصلحين الدينيين الحقيقيين لازالت شاغرة تنتظر من يشغلها وبغير هذا الاصلاح الديني الحقيقي فان اسباب النهضة ستظل متخلفة .

والشرط الاساسي حتى يؤتي الاصلاح ثماره ان يمهد الطريق لرفع كل وصاية ليكون تبادل الحوار في جو ديمقراطي حقيقي وتوجيه الطاقات نحو الثقافة بانشاء المكتبات العامة والاكثار منها وتشجيع انشاء الجمعيات الثقافية والاجتماعية والعمل على تشجيع صدور الكتاب الميسر شراؤه وتوزيعه وإذا سأل سائل عن النفقات اللازمة فان من الميزانية الضخمة التي ينفق منها على الامن المركزي وجيوشه الجرارة ما يكفي لشيوع الثقافة وانتشارها في جميع انحاء البلاد إذ لن يصبح هناك حاجة للأمن المركزي في ظل حرية حقيقية وحوار حقيقي . واغلب الظن اننا لن نكون في حاجة ايضا لقوافل الدعاة المدعومة من السلطة والتي لا تجد صدى لدى الشباب المتطرف او ثقة فيما تدعوهم اليه .

وكما يقول الشيخ محمد غزالي في كتابه « تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل » (العلم عندنا يستحيل ان يخاصم الدين او يخاصمه الدين . وقضية النزاع الموهوم بين العلم والدين لا صلة لها بالدين الصحيح . قد يقع النزاع بين العلم وبين البوذية او البرهمية او عقائد اقتبست منهما او متدينين انتسبوا إلى الله وابوا السير على طريقه المرسوم فغضب عليهم لما كذبوا عليه .. اما العقل السليم فهو الاداة الوحيدة لفهم الوحي والكون على سواء .. ومن ثم فما دمت مستقيما مع عقل فانا متشبث بديني سائر على الفطرة بعيد عن الانحراف) .

المستشار سعيد الجمل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٩





أمين الحزب الوطني بالمحافظة :

معسكر لتدريب المتطرفين في أم درمان بالسودان !



تدفقت قوات أمن ضخمة من محافظات : قنا وسوهاج وأسيوط لتعزيز الاوضاع الامنية في محافظة أسوان التي شهدت عددا من أعمال العنف على أيدى جماعة الجهاد المتطرفة .. كما تقرر اقامة معسكر دائم لقوات الامن المركزى في أسوان لاول مرة . وتولى اللواء حلمي الفقي — مساعد وزير الداخلية وعدد من كبار الضباط . الاشراف على الاوضاع الامنية في أسوان . وذكر مصدر أمني رفيع المستوى في المحافظة أنه لا يستبعد وجود مخطط لجماعة الجهاد يستهدف تكثيف نشاطها في أسوان . ليكون مركزا لقيادتها . لتسهيل اتصال الجماعة بالاراضي السودانية . وتلقى الدعم من هناك . وقال د . محمد عبد الله المغربي أمين الحزب الوطني باسوان أنه يرجح وجود هذا المخطط في ظل دلائل قوية على تكثيف تواجدهم في أسوان خلال الاشهر القليلة الماضية . وأشار أحمد أبازيد — عضو مجلس الشعب (حزب وطني) الى وجود معسكر تدريب في وادى سيدنا بام درمان يتلقى فيه مصريون وتونسيون وجزائريون من ذوى الاتجاهات المتطرفة . تدريبات عسكرية على أيدى ضباط تابعين حكومة السودانية .

تحقيق :

مصطفى السعيد

هلال الدندراوى

تعيش أسوان حالة من التوتر منذ حادث هجوم جماعة الجهاد على أصحاب أحد محلات الصاغة في الأسبوع الماضي . والذى أسفر عن مصرع شابين — أحدهما من أعضاء الجماعة والاخر من بين أصحاب المحل — واصابة أربعة مسيحيين مازالوا يتلقون العلاج وسط حراسة أمنية مشددة .

فقد أعلنت جماعة الجهاد عزمها على الانتقام لمصرع أحد اعضائها ويعتقد أن اسمه « محمد » وعلق أعضاء الجماعة لافتات على مسجد الرحمن — مقر الجماعة — كتبوا عليها : سنقتل كل من يتطاول على أعراضنا . وشعار اخر يقول : لن يضيع دمك هباء يا محمد .

سواتر فوق التلال

ومازال عدد من أعضاء الجماعة يتجمعون فوق أحد التلال المطلة على مسجد الرحمن . وقد وضعوا سواتر من الرمال . وكميات كبيرة من الحجارة . استعدادا للاشتباك مع قوات الامن . في الوقت الذى اختفت فيه معظم قياداتهم في حين أكد اللواء صبحي عبد الحكيم خليفة مدير أمن اسوان أن قوات الامن لم تعتقل أيا من أعضاء الجماعة حتى الآن .

خطط معدة للاغتيال

من ناحية أخرى .. قررت أجهزة الامن وضع حراسة خاصة على بعض الشخصيات المسيحية . بعد أن تلقت تقارير من مباحث أمن الدولة تشير الى اعتزام الجماعة اغتيال عدد من الشخصيات بينها القمص أرميا زكي — وكيل المطرانية — وعزوز مجلع عطية — مقاول — ونعيم لبيب — محامي — الجدير بالذكر أن أحد المستهدفين للاغتيال نعيم لبيب رفض أية حراسة خاصة . وعندما استدعته المباحث العامة وواجهته بتقرير مباحث أمن الدولة الذى يؤكد وجود خطر يتهدده . قال لهم : اذا كنتم تعرفون مصدر التهديد فلماذا تسكتون عليه ؟

بدأ توتر الاوضاع الامنية في أسوان بعد سلسلة من الاعتداءات قامت بها جماعة الجهاد — وآخرها استهداف أصحاب محل الصاغة بوسط مدينة أسوان حيث استغل اعضاء في الجهاد حدوث مشادة بين أصحاب المحل « المسيحيين » وفتاة مسلمة جاءت لتشترى خاتما .. كانت المشادة قد بدأت عندما شك أحد اصحاب المحل في سرقة الفتاه « خاتم » كان شقيقه قد باعه قبل وصوله الى المحل . واستدعى والدته لتفتيش الفتاه . فلم تعثر معها على « الخاتم » فتقدمت الفتاة بشكوى الى النيابة . التي استدعت الشابين وأمهما وأمرت بحبس الشابين ٤ أيام . وأفرجت عنهم بغرامات مالية كبيرة وتقديمهم للمحاكمة .

الا أن جماعة الجهاد قررت استغلال هذا الحادث . الذى استوجب من وجهة نظر أعضائها توقيع العقوبة على اصحاب المحل من قبل الجماعة نفسها بدلا من القضاء وذكر أحد أعضاء الجماعة أن فتوى قد صدرت لهم بقتل الشاب المسيحى .

الاعداد للهجوم

وفي ليلة الحادث .. تجمع عدد كبير من أعضاء الجماعة بمقرهم في مسجد الرحمن . ورصدت نقطة مرور الخطارة — الواقعة على مدخل أسوان — قدوم عدد كبير من « الملتحين » يوم الحادث الى مدينة أسوان . وعقب صلاة العشاء تحركوا باتجاه وسط المدينة . وفرضوا حصارا على مداخل الشوارع المؤدية الى محل الصاغة حيث دخل أربعة من أعضاء الجماعة وأخرجوا الشابين . وبدأوا في ضربهم بالجنازير والعصى . وتطور الامر بتدخل بعض أقارب الشابين في المحلات المجاورة حيث أطلق أحدهم رصاصة في الهواء .. غير أن اعضاء الجهاد لم يكفوا عن الضرب . وهجم أحدهم وهو محمد أحمد ابراهيم على الرجل الذى أطلق الرصاصة واشتبكا معا . فأصابته



رصاصة في ساقه . وانسحب أعضاء الجماعة وحملوا المصاب . وهربوا به قبل وصول الشرطة . وتركوا وراءهم قتيلا وأربعة جرحى .

ويؤكد احمد ابا زيد عضو مجلس الشعب ان تقرير الطب الشرعي اوضح ان اصابة عضو الجماعة لم تكن قاتلة وان الوفاه قد جاءت بسبب تركه ينزف من الساق المصاب فترة طويلة نظرا لرفض اعضاء الجماعة نقله الى المستشفى خوفا من استجواب الشرطة .

وعقب وفاة المصاب قام اعضاء الجماعة بدفنه بملابسه دون تغسيلة في مدافن قرية ابو الريش التى تبعد عن اسوان ٥ كيلو مترات واعتبروه شهيدا في حين طالبتهم عائلة المتوفى بسرعة تسليمهم الجثمان والا اقتصوا منهم وجرى نقله الى بلدته بعد اجراء الكشف الطبي الشرعي عليه وتلقت عائلته العزاء وهو دليل عدم مطالبتهم بثاره واتهم افراد العائلة جماعة الجهاد بانها كانت السبب وراء مقتله باشتراك ابنهم في الاعتداء على اصحاب محل الصاغة .

تاريخ حافل

وكانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان باسوان قد رصدت ١٢ اعتداء قام بها اعضاء الجماعات المتطرفة خلال الشهور القليلة الماضية من بينها .

- تدمير صيدلية في كوم امبو يملكها د . سمير فاخوري .
- تحطيم محل لبيع الخمور في منشية النوبة يملكه المواطن سمير توفيق سلامه .
- اقتحمت جماعة من الملثمين محل بقالة اسوان الحديثة يبيع الخمور — وهاجموا صاحب المحل ميخائيل يوسف وألحقوا به اصابات بالغة وحطموا محتويات المحل ..
- **هاجم عدد من اعضاء الجماعة مسجد جمعية الشبان المسلمين بمدينة ادفو وحاولوا طرد امام المسجد محمود عبد الجليل الذى اختلف مع اراء الجماعة لكن اهالى المنطقة اعترضوا اعضاء الجماعة واشتبكوا معهم حتى اعلن اعضاء الجماعة استعدادهم لمغادرة المسجد**
- هاجموا مدير مدرسة غرب اسوان بالقبة يحيى عبد الغني عوض الله لتوقيعه جزاء اداريا على احدى المدرسات التى تربطها علاقة وثيقة باعضاء الجماعة واسفر الاعتداء عن اصابات جسيمة حيث جرى نقل مدير المدرسة الى غرفة الانعاش بالمستشفى العام . واستمر علاجه فيها اكثر من اسبوع ..

- كما تلقى عدد كبير من المسيحيين خاصة الصيادلة تهديدات من اعضاء الجماعة وهددوهم بالضرب وتحطيم محالهم واطلقوا شائعات بان الصيادلة المسيحيين يروجون المخدرات لافساد الشباب المسلم ..

ومع شيوع اجواء التوتر ومشاعر التوجس والقلق اتهم بعض اصحاب الصيدليات اجهزة الامن بالاشتراك في هذه الحملات وقالوا انهم يتعرضون للاعتقال من جانب الشرطة بدعوى حمايتهم من هجوم اعضاء الجماعة عليهم ..

الامن متى يتحرك ؟

ويصف مختار جمعه عضو مجلس الشعب حزب التجمع الحوادث الاخيره بانها مثيرة للقلق ويقول انه يجب على اجهزة الامن ان تتحرك بسرعة قبل وقوع المزيد من الحوادث حتى لا يقتصر دورها على مطاردة مرتكبيها

وينبه مختار جمعه الى مخاطر السلبية تجاه انتهاك اى جماعة للقانون والقضاء والا وجدنا مجموعة من الدويلات المتصارعة داخل البلد الواحد .

ويؤكد مختار جمعة ان ظاهرة العنف دخيله على اسوان التى لم تشهد مثل هذه الحوادث من قبل بالاضافة الى الكارثة التى يمكن ان تلحقها مثل هذه الحوادث بالسياحة وهى اهم الانشطة في اسوان ويعتمد عليها عدد كبير من ابنائها .

ويحتج احمد ابا زيد عضو مجلس الشعب حزب وطني — على اللافتات التى يعلقها اعضاء الجماعة على المسجد ويقول انها تثير الرعب وتؤكد خروجهم على القانون واستمرار سعيهم لتطبيق قانونهم الخاص ويرجح احمد ابا زيد وجود مخطط اوسع يستهدف مصر كلها .

ويشير د . محمد عبدالله العاصي أمين الحزب الوطني باسوان الى المشاكل الاقتصادية التى تخلق مناخا مواتيا وجعلت العديد من الشباب العاطلين يشكلون تربة صالحة للاستغلال افكار التطرف والعنف ..

ويشير فتحي محيي الدين احمد القيادي ... الجارية في اسوان — الى ان عددا من التطرف جاءت الى اسوان من المحافظات المجاورة وفي رأيه ان اعضاء الجماعات المتطرفة يبحثون عن اي خلاف بين مسلم ومسيحى لاستغلاله وتصعيده حتى يكون لهم موطىء قدم في المحافظة .

ويؤكد فتحي محيي الدين تلقي بعض ضباط الامن بالتهديدات التى تلقوها من الجماعة بعد ان وزع اعضاؤها منشورات تضم اسماء ... وزوجاتهم واولادهم .

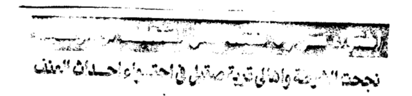
ويقول صالح محمد حسن نقيب المحامين باسوان ان هناك اخطاء متبادلة لكن رد فعل من يسمون انفسهم بالجماعة الاسلامية كان مثيرا للانزعاج ويبدو انهم يستغلون أية فرصة لاحداث فرقعة وفقا لما يقول وفي رأيه انه كان يمكن للشرطة احتواء الموقف لولا تأخرها ..

ومن جهة اخرى **اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا** ناشدت فيه النقابات المهنية والمنظمات الشعبية سرعة التحرك لاحتواء التوتر ودعت لعقد مؤتمر شعبي للوحدة الوطنية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩١



نجحت الشرطة واهالي قرية صقيل في احتواء احداث العنف

كتب ثروت شلبي

نجحت التحركات السريعة للشرطة . ووعي اهالي قرية صقيل ـ مركز اوسيم في احباط محاولة لاثارة الفتنة الطائفية بالقرية عقب حادث مصرع شخصين احدهما مسلم والاخر مسيحي على يد شخص يدعى احمد عباس الشهير ... شكل • ..

اطلق بعض الاشخاص مساء الجمعة شائعات عن وقوع معركة بين المسلمين

والمسيحيين في القرية ووقوع عشرات القتلى والمصابين وتحرك اهالي القرية الى موقع الحادث كما اسرعت قوة من الشرطة بقيادة الرائد نصير خليل والقت القبض على مثيري الشغب. وتبين ان خلافا قد نشب بين خفير يدعى رمزي عطا الله ولص

رمزي عطا الله

اسمه احمد عباس اثر محاولة اللص سرقة الشبكات واسلاك الحديد ... بسوابقه في جرائم السرقة والبلطجة وعندما اعترضه الخفير صمم على الانتقام منه . وعندما ذهب الخفير ليشكوه الى عمه على محمود جاء القاتل احمد عباس وبصحبته عدد من البلطجية واعتدوا بالضرب على نجل الخفير سامي رمزي واحدثوا به اصابات جسيمة كما اصابوا زوجته زكيه جريس ..

وتطور الامر عندما ركب احمد عباس سيارته وحاول دهس الخفير تحت عجلاتها لكن الخفير ... لتصيب ابن عم الخفير صبحي غالي ـ .. سنة كما دهس احمد عباس عمه علي محمود ٦٠ سنة ولاذ بالفرار ..

اكد الرائد نصير خليل رئيس مباحث اوسيم ـ انه وصل مكان الحادث خلال نصف ساعة والقي القبض على القاتل احمد عباس الذي كان مختفيا في مدافن القرية في حين ادلى والد القتيل بشهادته امام النيابة وادان ابنه و... بالقتل العمد لعمه ولابن عم الخفير .

كما ... المتهم محمد ... حمود بزيارة جيرانه المسيحيين وقدم لهم العزاء كما تقدمت اسرة القتيل المسيحي بواجب العزاء لعائلة علي محمود



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩١

مفتى الجمهورية امام اللجنة الدينية :

٣٠ ٪ من خدمات دار الافتاء للمسيحيين

كتب عمرو الخياط :

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الخلاف فى الرأى لايزعزع استقرار الامة .. مشيرا الى ان الخلاف هو امر طبيعى الفته الحياه منذ بدايتها .. واوضح ان كل من يخالف له مطلق الحرية فى الخلاف شرط ان يكون ذلك فى اطار الادب وحسن الظن .. وقال امام اجتماع لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب امس برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم اننا لانريد للخلاف الفردى ان يتحول الى خلاف جماعى حتى لايتحول الامر الصغير الى امر كبير .. واوضح ان علاج ظاهرة التطرف يكمن فى الشريعة الاسلامية التى لم تترك شيئا معلقا دون علاج .

وذكر فضيلة المفتى ان ٣٠ ٪ من خدمات دار الافتاء موجهة الى المسيحيين وتتعلق بالافتاء فى مشاكل الميراث .. واوضح ان جميع الاديان السماوية حرمت الاعتداء على دور العبادة وانه اذا هوجم مسيحى فى بلد مسلم يهب المسلمون للدفاع عنه .. واذا اخطأ مسلم يجب حسابه على خطئه بلا مجاملة فى الحق مشيرا الى ان هذا هو العدل ولامحاباة فى الدين ..

وطالب المفتى بغرس الاستقامة والشجاعة الادبية فى المواطنين لمقاومة الانحراف وطالب المسئولين بتنزيه انفسهم عن المجاملات وخدمة الشعب دون نفاق .. وعلاج التشريعات الخاصة بامور انشاء دور العبادة ووضع تشريعات من شأنها ان تقول للمحسن احسنت وللمسىء اسأت .. وان تنصح المعتدى فاذا ما استمر فى اعتدائه يحاسب امام القضاء .



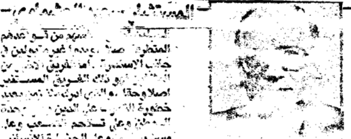
[illegible] يمكن ان يلعبه المثقفون في مواجهة [illegible]

الكف عن السلبية وعن الزج بالدين في شئون السياسة والسعي [illegible] الاستنارة

المثقفون في مصر قليل . [illegible] قلة غير [illegible] . [illegible] استيعاب دروس محددة [illegible] الشخص [illegible] على شهادة بذلك . اما [illegible] اعم واشمل . [illegible] تعنى الا[illegible] فروع العلوم والفنون والاداب [illegible] على [illegible] والتعبير عنها في [illegible] ودقة . ولان عدد المثقفين في مصر [illegible] قليل . فان التعبير الدارج يقصد بالمثقفين كل متعلم او من نال قسطا من التعليم . ودور هؤلاء القليل في الحياة السياسية . [illegible] من القليل في مواجهة [illegible] السياسي التي تمسح [illegible] وتتخذ منه ستارا لها . سواء كان ذلك في [illegible] ام في [illegible] المسيحية . وهذا الشرطان اللذان يتبعهما [illegible] . [illegible] و[illegible] ان التصنيف امر شاق و[illegible] يتضمن بعض [illegible] . فانه يمكن القول بان المثقفين المسيحيين فيما عدا افراد محدودين ـ لا [illegible] بساى دور [illegible] لمواجهة التطرف على الجانبين : الاسلامي و[illegible] والمسيحي . فاغلب هؤلاء المثقفين المسيحيين يتخذون [illegible] سلبيا من الحياة السياسية عموما . مع ان واجبهم نحو [illegible] ونحو الوطن ونحو الدين . يفرض عليهم . اتخاذ دور ايجابي . يتساوى مع الايجابيين من المثقفين المسلمين والمسيحيين . خاصة وقد صدر عن بعض التيارات الاسلامية ما يخلط بين الاغلبية الدينية والاغلبية السياسية ـ ان [illegible] قصد وان عن جهل ـ فيزعم ان الحكم ينبغي ان يكون

للاغلبية وهو يقصد بذلك الاغلبية الدينية . فيفرز الشعب بذلك على اساس الدين لا على اساس العمل ، كما هو الاصل ، وكما هو الفهم الدستوري السليم والتقدير الصحيح غير العنصري .

اما المثقفون المسلمون فهم يتوزعون بين اتجاهات مختلفة . فاكثرهم سلبيون هجروا الحياة السياسية الى شئونهم الخاصة وعنوا بشئونهم المالية والاسرية اكثر من عنايتهم بالوطن . وهؤلاء السلبيون يتأثرون بما يصدر عن وسائل الاعلام المسموعة والمرئية من اقوال وتفاسير ابعد ماتكون عن روح الدين وعن حقيقة الشريعة . ومن ثم فان كثيرا من افراد هذه الاغلبية يمهد السبيل بارائه السطحية ، وشعاراته الفارغة الى انتشار التطرف وازدياد موجات العنف ولايمكن لهذه الاغلبية ان تستنير حقا وتفيد في مواجهة التطرف الا اذا وعت الحقائق عن علم وبصيرة وبعض من هؤلاء المثقفين كانوا اصلا ولعلهم



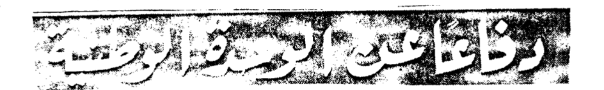
مازالوا في جانب التطرف ، لكنهم احسوا باضطراب الارض تحت اقدام التطرف وخاصة [illegible] يتمسح بالاسلام ، بعد حرب الخليج وفضائح شركات توظيف الاموال وبروز ظاهرة اختلاط [illegible] بالاجرام وتداخل الارهاب مع الجريمة فعمدوا الى ادعاء الانسلاخ منه ، وبدأوا باهتزاز واضح في الالتجاء الى مفاهيم مستعارة والليبرالية . يرددونها في غير استخدام حتى يتبدى التوازن [illegible] في [illegible] . وهؤلاء قصيرو النظر ، لن يستطيعوا شيئا في محاربة التطرف لانهم بتصرفهم المتذبذب وبالتعب [illegible]

[illegible] من [illegible] عندهم المتطرف [illegible] غير [illegible] في جانب الاستنارة . اما الفريق [illegible] ذلك الفريق المستنير اصلا وحقا ، والذي [illegible] خطورة [illegible] على الدين [illegible] وعلى تقدم الشعب وعلى مستقبل [illegible] الحضارة الانسانية عموما [illegible] يقف الشعب ولا تتذبذب [illegible] التطرف على [illegible] علمية وتأييدي [illegible] صحيحة [illegible] ، مما ادى الى [illegible] . كما ادى الى [illegible] عن ترديد شعارات [illegible] السابقة . ولما حدث ذلك انتقل التطرف الى مرحلة اخرى هي الجريمة [illegible] واصبح من [illegible] الجريمة ، [illegible] الاجرام وتداخل الارهاب مع الجريمة . [illegible] نتيجة الخطيرة ، [illegible] [illegible] امنية [illegible] لابد من مساعدة [illegible] المستنير بكل الوسائل حتى ينتهي [illegible] الجميع .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩١



في عدد صحيفة الاهرام الصادر يوم ٨/١٠/١٩٩١ نشرت الصحيفة مقالا للكاتب الصحفي فهمي هويدي اتخذ عنوان [illegible] أولى في حوار منشود - [illegible] فيه أن ثمة . و [illegible] صارت الآن بين أيدى الك[illegible] تعكس رؤية [illegible] اسلامية شبه متكاملة . وأن هذه الوثيقة التي يعنيها [illegible] إعلان مبادىء الذي صدر في رسالة مطبوعة بعنوان - [illegible] اسلامية معاصرة . قدمها الدكتور أ[illegible] كمال أبو المجد .

و [illegible] ظهرت في الاسواق منذ عشرة ايام .

. وانه - الكاتب فهمي هويدي - كان قد أشار الى هذا الخطاب في مقال سابق نشره تحت عنوان - الوجه الآخر للظاهرة الاسلامية - أشار في [illegible] الى مشروع أعده نفر من الاسلاميين منذ عشر سنوات وتبلور في ورقة عمل صاغها الدكتور ابو المجد تحت عنوان - تيار اسلامي جديد - وانه ما أن نشر المقال حتى بدأ سيل من الاتصالات والمطالبات تنهمر على الكاتب وعلى الدكتور ابو المجد . وكان المطلب الأساسي لهؤلاء جميعا هو نسخة من البيان .

. وانه ازاء ذلك فقد كان الحل الافضل - عند الكاتب فهمي هويدي - أن يطبع البيان ليصبح في متناول الجميع لا ليكون بلاغا [illegible] كلمة أخيرة ولكن لكي تظل كلمة أولى تشكل أرضية للحوار بين مختلف المخلصين الغيورين على [illegible] هذه الامة .

ثم انتقل الكاتب في مقاله الى سرد مكونات البيان وما تضمنه . ومتناولا - [illegible] تضمن وتناول - الوحدة الوطنية والمساواة [illegible] مركزا - على ما أسماه محاور [illegible] انما : . المساواة [illegible] بين المسلمين وغير المسلمين بحيث يتمتعون [illegible] بالحقوق المدنية و[illegible] السياسية على [illegible] المساواة . الا أن [illegible] مبدأ المساواة في الحقوق المدنية والسياسية [illegible] المبدأ المعمول [illegible] المدنية كلها من أن يكون حق الادارة للاغلبية وتظل [illegible] الاقلية مصانة ومحفوظة .

وعلى نهجنا نحن [illegible] "القانون عندما نعرض لقضية [illegible] فاننا نتناولها شكلا وموضوعا . فمن حيث البيان شكلا [illegible] فانه - في "[illegible]" من



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ... ١٩٩١

الوحدة الوطنية ـ وقد تعلق بالحقوق المستمدة من صفة المواطنة الثابتة لافراد الامة بعنصريها . وهي حقوق دستورية وعالمية ـ حقوق الانسان .. فان الكاتب الصحفي فهمي هويدي بوصفه مواطنا فردا في الامة . غير ذي صفة في عرض البيان للحوار فيه ...

لانه اذا جاز أن تعد ، رؤية ، وأن تورن في الاسواق ... فانه لا يجوز لكاتب ـ بعيدا عن سلطات الدولة ومؤسساتها الدستورية ـ أن يتبنى البيان على نحو ما فعل في مقاله الصحفي الاسبوعي بالصحيفة ـ وموجها الى الحوار فيه .. ليدير دفته ... ثم يقدم نتيجته ..

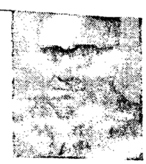
ومن حيث البيان موضوعا : فاولا ـ أنه فرز مواطني الدولة وقسمهم الى قسمين .. على أساس ديانتهم .. وعلى هذا الاساس تعرض لحقوقهم السياسية والمدنية وحصرها فيها .. ! مخالفا بذلك الاصل والقاعدة المعمول بها في دول العالم ذات الدساتير الديموقراطية جميعا ـ من تقرير هذه الحقوق وعلى قدم المساواة التامة والمطلقة على أساس المواطنة لا الدين ..

ثانيا ـ أن البيان في تعرضه للحقوق السياسية والمدنية للمواطنين ـ بعد أن رآها للمسلمين وغير المسلمين جميعا وعلى قدم المساواة . رجع فاستثنى ، حق الادارة ، فقصره على المسلمين وحدهم دون غيرهم . ودون أن يحدد ماهية حق الادارة هذا الذي يعنيه ... انما هو أورده ـ على هذا النحو ـ مطلقا ومجردا من أي تحديد أو تخصيص ليشمل ادارة كافة الوظائف السياسية والمدنية في الدولة في مستوياتها الادارية المختلفة وبكل ما يدخل في مدلول لفظ الادارة اصطلاحا .. من منصب الوزير نزولا الى ما يعلو الخفير مباشرة ... ومن ثم يكون بعد أن أي فمنح .. عاد فمنع ما منح .. !

ثالثا ـ ذكر البيان أن ما يراه من حرمان غير المسلمين في مصر من حق الادارة وقصره على المسلمين فيها لأن المسلمين هم الاغلبية العددية ـ معمول به في الدنيا كلها ؟ .. وهو قول غريب على العلم وعلى الواقع معا ..

فهو قول غريب على العلم ـ لانه اذا جاز لنا أن نتخذ معيارا للاغلبية فانما هي تكون للاغلبية العددية في رأس المال وليست للاغلبية العددية للشركاء ـ وذلك لا يكون الا في مجال الاقتصاد . أما في السياسة ـ فان الاغلبية التي تكون محل الاعتبار فهي الاغلبية المنتخبة ـ التي تثبت بالانتخابات العامة الدورية ـ وليست الاغلبية العددية لطائفة من طوائف الدولة أو لفئة من فئاتها .

وهو قول غريب على الواقع : لانه لا توجد دولة واحدة ـ والكاتب فهمي هويدي يذكر في مقاله أن ذلك المبدأ




ميلاد حنا زوفيم
المحامي

معمول به في الدنيا كلها ـ أقول لا توجد دولة واحدة تقدمت وقامت . ولا أقول جاوزت بعلمها وقوتها الارض الى الفضاء ـ أقامت بناءها على أساس قصر حق الادارة على من ينتمي من ابنائها ومواطنيها للديانة الغالبة أو الاكثر عددا .. دون المنتمين من ابنائها ومواطنيها للديانة الاقل عددا .. واتخذت هذا القصر مبدأ وسياسة

قررتها تقريرا .. انما هي الصلاحية وحدها ... مجردة .. وسيادة دولة لا تتكلم في الدين انما ... خلقا ومقتضى جوهرا ... الدين ـ ... وحده وحده ..

وعسانا بها نتاسى ونقتدي ... لنبلغ ما بلغت ... وما هي بالغة .. فتلك مسئوليتنا وأمانتنا جميعا مسلمين وغير مسلمين .. فلن يبني هذا الوطن المسلمون وحدهم .. ولا المسيحيون وحدهم .. فقد بنتوا ... نسيجه ..

واذا كان البيان قد جاء تعبيرا عن صحوة ... المفكر الكبير والمستنير الدكتور رشدي فكار يشهد في ، وقفته الموضوعية مع قضية الصحوة ، المنشورة بعدد صحيفة الاهرام الصادر في ١١/١٠/١٩٩١ :

، أن الاسلام ... وأنه ليس في حاجة للمزايدة عليه . والمراجع معطيات الدين الخالد في المراقبة العقل والتسامح المعرفة . وأن نبتعد عن التعصب والبحث عن طموحات ... زائلة ، .

المصدر : الأهـــــالي

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١





الدكتور فرج فودة

منذ حوادث امبابة ، وانا مصاب بحالة اكتئاب حقيقية ، مبعثها الاحساس بالخجل ، فقضايا الفتنة الطائفية من القضايا الحساسة ، ليس لخلفيتها الدينية ، ولكن لسبب اخر ، هو انها تضع المجتمع كله امام المرآة ، فيكتشف حجم العري ، وحجم الزيف ، وحجم الادعاءات الكاذبة ، وهل هناك مايدعو للخجل اكثر من ان يدرك المجتمع انه ابعد مايكون عن قيم الحضارة ، وعن مبادئ حقوق الإنسان ، وعن قواعد الدستور ، وان هذا ليس طارئا عليه ، بل هو قديم واصيل ومتمكن ، ويغفر الله ياستاذ حسين امين ، فقد نكات جراحا بمقالك العظيم الذي رددت فيه على الاستاذ جلال كشك ، ونقلت صفحات من المقريزي ، وقد نقلت تلك عشرات الصفحات عن عهود المتوكل العباسي ، والظاهر بيبرس والحاكم بامر الله والمعتضد العباسي الاول كنت قد اوردتها في كتابي (الطائفية الى اين) ثم انتزعتها منه انتزاعا قبل الطبع ، حين اشفق على البعض من النشر ، واشفقت انا على القراء .

وحمدا لله على نعمة (الصلع) . فلولاه لابيض الشعر قبل الاوان . وحمدا لله ايضا على نعمة النسيان ، فلولاها لظل الذهن منشغلا بالسؤال الذي اوجعني وقت ان كتبت ما كتبت وهو : كيف بقي في مصر من يدينون بغير الاسلام ، رغم هذا كله وبعد هذا كله .

كان هذا في زمن وغد ، يحلم بعض الجهلاء باستعادته ، وهو زمن الزنار العسلي ، وتحريم ركوب الدواب على غير المسلمين ، وتعليق الاجراس في الرقاب ، ووضع تماثيل الشياطين على الابواب ، وقد ولى الزمن حقا ، بيد ان ذكراه ناقوس يدق في عقول البياب ، والنفوس الخراب ، والوجدان الشرير ، ويبدو اننا قد ادمنا الكذب الى غير حد ، فكل مايحدث هو صدى لما نتمتع به من قدرة على الكذب ، واذا كنتم في ريب من هذا فدعونا نكشف الغطاء عن الواقع المر ..

فلتسمعوها صريحة هذه المرة .

رعاع امبابة هم صدى ضارب الدف وهو الاعلام المصري ، وماسك الدف وهو النظام المصري ، وصاحب الدف وهو التيار الديني السياسي في مصر .

رعاع امبابة هم التعبير الفج ، الواضح ، المعلن ، الدموي ، عن الممارسات الطائفية التي تضرب في العمود الفقري للحياة المصرية (العصرية)

بل هم ، هم التعبير (الموقح هذه المرة) عن نظام يستمرئ قانونا يحرم بناء الكنائس الا بقرار جمهوري ، ويحرم اصلاح دورة المياه فيها الا بقرارات جمهورية ، ويحرم الاقباط من دخول مؤسسات باكملها ، ويحرص على (كوتة) او نسبة محددة وضئيلة للمقبولين منهم في كليات الشرطة والحربية والبحرية والطيران ، ويغمض عينيه عن ممارسات طائفية اوضح من الشمس في اغلب اقسام الجامعات ، ويفتح جامعة يقصر دخول كلياتها (المدنية) على المسلمين ، وينشئ نظاما تعليميا موازيا ويقصر الدخول فيه على المسلمين ، ويسمح اخيرا بانشاء مدارس اسلامية ، خارج الازهر ، لايقبل فيها الا المسلمين ولايعمل فيها غير المسلمين

اوغاد امبابة ، هم التعبير العنيف ، عن القول العنيف ، والتلميح غير العفيف لبعض المشايخ في مصر ، الذين لايحلو لهم الا تفسير سورتي مريم وآل عمران ، والذين يرمون المسيحيين بالكفر اناء الليل واطراف النهار .

اوغاد امبابة هم التعبير الصريح عن جهلنا جميعا بشيء اسمه حقوق الانسان ، التي هي نغمة العصر ، وتعبيره الصادق عن الحضارة ، واول مبادئ هذه الحقوق ، حرية الفكر والاعتقاد ، وهي مفاهيم لا علاقة لها بما نفهم ، ومبادئ لا تمت بصلة الى ما نؤمن به ..

حرية الاعتقاد لدينا هي حرية الايمان ، وهي حرية الانتقال من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي ، وحرية الرأي لدينا هي استعدادنا الرائع ، لان يدفع المخالف لنا في الرأي (حياته) ثمنا لحقه في الدفاع عن رأيه ..

هل تريدون دليلا على ذلك ..

تذكروا قضية البهائيين واخجلوا..
تذكروا مصادرة الكتب واخجلوا!.
تذكروا محاكمة المفكرين على ارائهم واخجلوا..
تذكروا الحرائق التي تشتعل والماتم التي تحدث والاحتجاجات التي تعلن والاعتقالات التي تتم. اذا غير مسلم واحد دينه واعتنق المسيحية. وقارنوها بالافراح والليالي الملاح، والصور المنشورة. والتهاني المذكورة. اذا حدث العكس واسلم مائة من النصارى او الف..

حرية الاعتقاد لدينا هي حرية الدخول في الاسلام. وهي حرية التزيد في الاسلام. وحرية الاعتقاد في العالم كله هي حرية الايمان او حرية الالحاد. وهي حق الانسان الطبيعي في اختيار دينه. وفي ممارسة شعائره.

في ظل مفاهيم حرية الاعتقاد (الرائعة) لدينا. اغلقت معابد البهائيين. وحرقت الكنائس. واغلقت معابد اليهود قبل معاهدة السلام وطورد

كل من اختلف مع اهل الفقه. اما بتهمة العلمانية. او انكار السنة او الالحاد. او زيغ العقيدة. ولاحقت اتهامات التكفير اهل الفن. واهل الفكر وافتى رئيس لجنة الفتوى يرحمه الله بزندقة عبدالوهاب. وتالق اصحاب الاذهان المتفتحة. والقلوب السمحة. في تكفير نجيب محفوظ والحكم عليه بالردة. ناهيك بما فعلوا بطه حسين والحكيم والشرقاوي وغيرهم ممن مات ولم يمت ذكره. او ممن عاش وانكر مايراه. واستنكر مايسمع ويقرأ.

بعد هذا كله. لايخجل المثقف منا، وهو يضع ربطة عنقه. ويستعرض زيه الحضاري امام المراة ظنا منه ان ربطة العنق كفيلة بدخوله عالم الحضارة والمتحضرين. ولايخطر على باله وهو يضع العطر الفرنسي ان هناك من نضغط على اعناقهم بمفاهيمنا المتخلفة، ورؤيتنا البلهاء، وممارساتنا العنصرية..

اين الدولة في هذا كله وامام هذا كله.. امامي الان محاضر اجتماعات اللجنة الدينية في مجلس الشعب التي انتهت الى زيادة الجرعة [illegible] الاسلامية في التليفزيون. واقتراح انشاء جامعة للقرآن الكريم..

هل يعلم القارىء ماهو المطلوب مني حتى اصبح مصريا صميما. يفهم الفولة ويلعب اللعبة (البلدي) حتى نهايتها.

مطلوب مني ان اهلل لهذا القرار، واصفق لهذا التوفيق الذي صادف اللجنة. وارقص طربا للنتائج التي توصلت اليها.

لاياسادة..
انتم هكذا تحرقون مصر على من فيها..
قولوها لنا بصراحة..
هل تريدون ان تتحول مصر الى دولة دينية..
قولوها واضحة. حتى نعلن عليكم الحرب او نهاجر بعيدا عن عالمكم [illegible].
قولوها ولا تخجلوا!..
قولوا لنا ان الوطن للمسلمين. ولدي الشجاعة. وانا مسلم ان اضع اصبعي في اعينكم. فالوطن للمصريين، والوطن كان قبل الاسلام وقبل المسيحية. وهو الراية الوحيدة التي تظللنا الى ابد الابدين..
قولوا لنا انكم عجزة.

تركتم المدارس تهجر تحية العلم واغمضتم اعينكم ليس لان الوطن لايعنيكم ولكن لانكم عجزة.
تركتم الصبية الاوغاد. يطلقون الذقون ويرفعون مكبرات الصوت، ويجلدون المواطنين في عين شمس وامبابة والمنيا وبني سويف والفيوم ليس لانكم راضون عن هذا كله. ولكن لانكم عجزة.

تركتم اصحاب اللحى يسرقون شعب مصر [illegible] ثروة مصر، وينخرون في مؤسسات الدولة، ويجندون الكبار والصغار، ويشترون [illegible]، وانتم [illegible] . لانكم عجزة.
تركتم مكبرات الصوت تزعج الكبير، و[illegible] الصغير [illegible] على من يعطلون نومهم. وتخلق [illegible] ليس [illegible] الاذان [illegible] لانكم عجزة.
تركتم الخط [illegible] يرتع فسادا في مصر، لانه تعبير عن [illegible] صفاتكم وهو [illegible].
تذكيتم باسلام جارودي ونسيتم ان [illegible] انفسكم عن [illegible] العظيم [illegible] لم يسمع [illegible] واحد [illegible] ما حدث من جارودي، وهو احد اكبر [illegible].

بينما لو حدث هذا من بواب عمارة في مصر لاحترقت القاهرة ..

وسط هذا كله يلعب الامن المصري لعبة التوازن ..

تحترق الكنائس وبيوت الاقباط ويقبض على البعض منهم لان لديهم اسلحة ..

ياسلام ..

مطلوب منهم ايضا ان يموتوا دون ان يدافعوا عن انفسهم ..

اليس هذا هو منطق العجز . واليست هذه هي النتيجة المحزنة لفلسفة التوازن (العبيطة)

هل يدرك القارىء الان لماذا احسست بالاكتئاب . والخجل . والرغبة في عدم الكتابة ..

كل مايحدث في مصر قبض ريح ..

كلمات رنانة وطنانة والمحتوى متخلف ..

شعارات رائعة والداخل خرب ..

حاضر متماسك شكلا والمستقبل مظلم .

كل هذا في حاجة الى تغيير ..

اقول قولى هذا وانا اضع يدى على قلبي . ليس خوفا على نفسي . فالجميع يعرف انني لااخاف . ولكن خوفا على اولادى . لا داعي لان يطمئنني البعض منكم لانني مسلم . فبئس الاطمئنان الذى ياتي بسبب العقيدة ورتع في مقابله الهوان.. لاخ في الوطن . بسبب العقيدة ايضا .

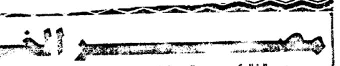
اسفي على الوطن الذى سيحمي ياسر لانه مسلم . وسيظلم جرجس لانه مسيحي .. معذرة للانفعال . لكن ماذا افعل بالصدق ..

كان ناظم حكمت يقول ان اجمل الايام لم نعشها بعد ..

واخشى ما اخشاه ان يكون العكس هو الصحيح ..

وان يكون الصدق متمثلا في القول بان اسوا الايام لم نعشها بعد . واننا سوف نعيشها . اذا استمر الحال على ماهو عليه .





مصر الخالدة

مصر الخالدة .. مصر الحضارة .. مصر الروحانية .. مصر جنة الله في أرضه .. مصر [illegible] الدين [illegible] ..
حقا أن آدم الانسان الاول خلق ووضع في الجنة التي يبدو أنها كانت في أرض ما بين النهرين [illegible] العراق .. اذ قال الكتاب المقدس انه كان يجري من تحتها اربعة انهار : هي الدجلة والفرات [illegible] و[illegible] «سفر التكوين ٢ : ١٠-١٤» .

بقلم

الانبا [illegible]

اسقف الثقافة القبطية والبحث العلمي

ومن مصادرنا القديمة نعلم ان «جيحون» أحد الانهار الاربعة هو «النيل» في العصر الجيولوجي الاول – أما النيل الحالي فهو في العصر الجيولوجي [illegible] ، اذ يصفه الكتاب المقدس بأنه هو المحيط بجميع أرض كوش وهي الحبشة ومصر وبعض بلاد افريقيا «التكوين ٢ : ١٣» .

مصر اذن نهرها «النيل» كان يجري من تحت الجنة وهذا يوافق عقيدة المصريين القدماء في العصور التالية : ان نيل مصر ينبع من عند الله ولذلك عبدوه وسموه «حعبي» لانهم رأوا فيه «ماء الحياة» النابع من عند الله . وهو اذن مظهر من مظاهر عناية الله بمصر والمصريين ، ورعايته لهم . فاذا أكرموه [illegible] كرمهم الله الخالق الذي ارسله اليهم رحمة وحياة .

ولقد قال هيرودوت المؤرخ اليوناني عبارته المشهورة «مصر هبة النيل» والمعنى قد شرحه السيد الوزير الاستاذ الدكتور سليمان حزين في احدى محاضراته [illegible] والمثيرة بكلية الاداب [illegible] يمكن للبحر الابيض المتوسط في وقت ما يغمر [illegible] الارض الى ما وراء «اسوان» لكن النيل هو [illegible] اجبر البحر الابيض [illegible] المتوسط [illegible] بتقهقر أمامه وأن يتراجع الى الشمال [illegible] الى موضعه الحالي وذلك بفضل الغرين [illegible] الذي كان يأتي به من بلاد الحبشة ويلقى به في البحر [illegible] ومع مر عشرات الالوف من [illegible] وربما الملايين [illegible] انحسر ماء البحر أمام كثرة الطين الذي جرفه النيل فانهزم البحر أمام النيل و[illegible] الطين على السطح فتكونت [illegible] أرض مصر الخصبة التي تم [illegible] تحولت من أرض «سوداء» الى أرض «خضراء» بما نبت عليها من عشب أبطل الهجير «سفر التكوين ١ : ٩-١٢» .

وبفضل الارض والماء والانسان المصري ، [illegible] مصر [illegible] أبحاء في زمن كانت كل البلاد [illegible] من حولها [illegible] حوض البحر الابيض المتوسط [illegible] متكورة [illegible] مصر في حماليها [illegible] ان عراقة مصر واصالتها [illegible] والحضارية [illegible] من ذات اسمها فاسم «مصر» [illegible] الى «مصرايم» الاب [illegible] لجميع المصريين وهو [illegible] من [illegible] [illegible] .. و«مصرايم» هو ابن حام بن نوح . «سفر التكوين [illegible]» [illegible] هو العاشر من آدم ابي الجنس البشري .

على ان مصر اسما آخر [illegible] المصريون أنفسهم في العهد الفرعوني ومنه اشتق الاسم المعروف في اللغات الاجنبية «ايجبت EGYPT» .

هذا الاسم الآخر مأخوذ من [illegible] المصرية الهيروغليفية «ها - كا - بتاح» وهي تعني [illegible] «بتاح» وبتاح هو [illegible] الخالق ، ومازلنا نحن المصريين نردد اليوم بالعامية قولنا «يا فتاح يا [illegible]» [illegible] هذه اليونان الى مصر [illegible] ان ينقلوا اسم مصر «ها [illegible] بتاح» – التي لاتهم نطقوه – «اي-جي-بتوس» [illegible] الجيم [illegible] الصعيد القاف – [illegible] العرب الى مصر في القرن السابع [illegible] المصري يقول انه «جبتي» وارادوا ان ينطقوه بالعربية ، [illegible] العرب ما يقابل الجيم [illegible] فصارت «جبط» هي [illegible] [illegible] العربية [illegible] مصريون والكلمتان الان بمعنى واحد .

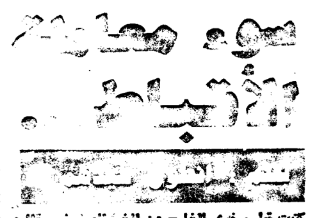
وقد اعتنق [illegible] الاسلام دينا ، وبقي بعض [illegible] على دين المسيح . من هنا [illegible] أهل مصر [illegible] مسلمين ومسيحيين ، كلهم [illegible] على أرض مصر ، وجميعهم يشربون من نيل واحد ، ويأكلون من خيرات مصر وثمراتها ، وجميعهم يتنفسون هواء مصر ، و[illegible] الى مصرايم بن نوح ، [illegible] الابناء من آدم . والنيل الذي يشربون منه [illegible] عدن ، [illegible] اجمعين [illegible] مصريون مسيحيين ومسلمين – سماء واحدة لنا ، وأرض واحدة تقلنا نحن [illegible] واحدة وشعب واحد .. تلك [illegible] الوطنية [illegible] الظاهرة ، يتغنى بها كل مصري [illegible] يترسخ في اعماق كل مصري ووجدانه ، ان الدين لله وأن الوطن للجميع .. وهذه هي الروح [illegible] لمصر الخالدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: وطني

التاريخ: ٢٧ اكتوبر ١٩٩١



سوء معاملة الأقباط

كتبت قبل سفرى للخارج عن الخط الهمايوني و[illegible] السيئة على الاقباط ، [illegible] يتحملون من [illegible] للحصول على قرار جمهوري ببناء [illegible] لهم ، ووصل الامر بهم الى الحرج والرجاء لصدور قرار جمهوري باصلاح وترميم الكنائس ، وحتى [illegible] المياه لم تسلم من آثار هذا الخط اللعين فاصبح ترميم او [illegible] دورة المياه يستلزم صدور قرار جمهوري بذلك ، كما اوضحت سوء معاملة رجال الادارة للاقباط وحرمانهم حتى من تنفيذ القرارات الجمهورية ، وما يتحملونه من سوء المعاملة والاهانات في سبيل ذلك .

عند رجوعي من الخارج وجدت [illegible] من الخطابات تنتظرني وكلها شكاو من [illegible] الفعل [illegible] منها اثنين على سبيل المثال لا الحصر ، في [illegible] ديسمبر ١٩٧٤ صدر القرار الجمهوري رقم [illegible] لسنة ١٩٧[illegible] وقد نص على الترخيص لطائفة الاقباط الارثوذكس باقامة كنيسة مار جرجس [illegible] بقرية [illegible] مركز نجع حمادي محافظة قنا على قطعة الارض الموضحة بالرسم المرفق ، وفي ١٩٧٥/١/٦ [illegible] السيد محافظ قنا بهذا القرار لاتخاذ اللازم وبعد بنائها [illegible] منع البوليس استكمالها وحتى الان [illegible] فيها الصلاة وهي بدون ابواب ولا شبابيك في زمهرير الشتاء وقيظ الصيف ، وفي الوقت نفسه [illegible] باجراءات تعسفية من قطع [illegible] بالكنيسة وعندما يعترض على ذلك [illegible] هذه اوامر من السيد ضابط نقطة شرطة [illegible] ، فهل هناك [illegible] من ذلك ؟!

قام اقباط بلدة [illegible] مركز [illegible] محافظة سوهاج وعددهم ثلاثة [illegible] بوقف قطعة ارض مساحتها ٦ قيراط في سنة ١٩٥٨ [illegible] كنيسة ، و[illegible] بتقديم طلبات ترخيصها الى وزارة الداخلية في سنة ١٩٦٧ وقد وافقت مديرية امن سوهاج بانه ليس لديها مانع [illegible] ترخيص الكنيسة ، و[illegible] عام ١٩٦٧ [illegible] على هذه الموافقة قام الاهالي بالبدء في بناء الكنيسة [illegible] بناؤها بعد ان ارتفع [illegible] مترا ونصف من سطح الارض ، وقد تقدم الاهالي بطلبات متعددة لاستكمال



البناء اخرها لمديرية الامن فى [illegible] ثم تحرك الادارة ساكنا ، وهاهى الاجزاء التى بنيت تقف شاهدا على الاضطهاد الذى يقع على الاقباط .

الظاهر ان هذه الروح السيئة احاطت [illegible] القبطية ايضا ، فهاهى جمعية جنود المسيح [illegible] باسيوط تطلب من الادارة التصريح لها [illegible] بعض الغرف الخاصة لمزاولة نشاطها الاجتماعى فى خدمة البيئة وكذا دورات مياه، وتعددت [illegible] والرجاوات بدون فائدة ، ثم طلب مجلس المدينة تعديل الرسم والغاء الغرف المطلوبة والاقتصار على دورتى مياه واحدة للرجال والاخرى للسيدات ، ثم عاد فرفض هذا التعديل والاقتصار على دورة مياه واحدة ، فهى [illegible] اكثر من ذلك ، وليس من تقاليدنا ان يستعمل الرجال والسيدات دورة مياه واحدة .

اما عن الاعتداءات المستمرة من الجماعات ، فقد اصبحت سمة هذه الايام ولسنا فى [illegible] تفاصيلها اذ ان جرائد المعارضة تنشر وبصفة مستمرة تفاصيل الاحداث [illegible] من تهديد للاقباط [illegible] عليهم بالضرب والقتل ، ثم نهب متاجرهم ومنشآتهم وحرقها ، وتخريب مساكنهم والاعتداء على النساء والاطفال ، فان جرائد المعارضة تداوم على نشر هذه المآسى والخسائر الفادحة التى تسبب [illegible] ، اما الجرائد القومية [illegible] اتبعت سياسة التعتيم على هذه الاخبار التى تهم المصريين مسلمين ومسيحيين ، وبالرغم من المجهودات الكبيرة التى يبذلها رجال الامن لايقاف هذه الاعتداءات ، فانها لم تتوقف بل ازدادت وتقاربت اوقات حدوثها ، اما آن لوزارة [illegible] ان تدارس هذه المشكلة التى تهدد باستمرار امن الوطن وسلامة المواطنين ، وان تضع الخطط [illegible] هؤلاء الجماعات من [illegible] ؟

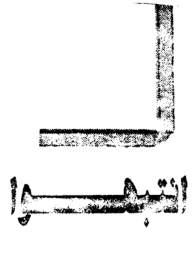
لقد اصبحت هذه المآسى اشبه [illegible] مؤلمة [illegible] اقباط مصر، وبالرغم من الكتابة فى هذا الموضوع مرارا كثيرة ، فان الحكومة لم تحرك ساكنا ، ولم تتخذ [illegible] اجراء سواء بخصوص ما يعانيه الاقباط فى انشاء وترميم كنائسهم ، او بالتدخل بخطط فعالة لانهاء الاعتداءات على هؤلاء الاقباط المسالمين .



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩١







بقلم :
د . فرج فودة

نحن مقبلون على عصر جديد ، الذي يلحق به يعيش فيه ، والذي [illegible] يتوقف [illegible] يهرب منه الى سراديب [illegible] سوف يجد نفسه [illegible] على [illegible] الكتاب ، يستجدي اللقمة ، ويستجدي المعرفة ، ولا يستحق [illegible] الاحترام لأنه لن يحصل عليه [illegible] ..

نحن مقبلون على عصر [illegible] ، وليس عصر الزعامات ، ولا عصر النظريات المستمدة من سراديب [illegible] .

الجغرافيا هي [illegible] العالم اليوم ، والتاريخ هو الذي حكمنا [illegible] اليوم ، وهذا [illegible] .

أوربا تتوحد ، ليس احياء للامبراطورية [illegible] ، ولكن استجابة [illegible] اقتصادية [illegible] ، وتحولا [illegible] تأتي به الرياح [illegible] من الولايات المتحدة ، و[illegible] الشرقية من اليابان ..

منذ نصف قرن ، [illegible] الالمانية فرنسا ، [illegible] اكتسحت معها اغلب دول القارة الاوربية ، و[illegible] حدث [illegible] ، و[illegible] ملايين القتلى .

الآن [illegible] [illegible] [illegible] المستقبل ، و[illegible] هذا [illegible] بعد اسبوعين لالقاء [illegible] (ستراسبورج) وهي مدينة [illegible] المانية ، وهي الآن فرنسية ، ولا احد يتوقف [illegible] الآن ، لانها سوف تكون مدينة ([illegible]) [illegible] ، حين [illegible] الحدود ، [illegible] انظار [illegible] .

التاريخ القديم [illegible] يصنع حاضرا ، ولا يبني مستقبلا ، والدول المتقدمة [illegible] لا تاريخ لها ، واحدث دول أوربا تاريخا [illegible] دول اسكندنافيا هي [illegible] ، و[illegible] تاريخا وهي اليونان و[illegible] الى [illegible] بكثير ، ولا مجال للمقارنة بين تاريخ [illegible] و[illegible] ، ولا مجال للمقارنة بين [illegible] الحضاري المعاصر ، على [illegible] التاريخ القديم .

موسوليني حاول اعادة امجاد الرومان ودفعت ايطاليا الثمن .. بعض قادة [illegible] اعادة امجاد العرب [illegible] مصر الثمن ..

والبعض الآن يحاول استعادة امجاد الخلافة الاسلامية ، لاننا لم نتعلم ..

التاريخ لن يعود الينا [illegible] لن نذهب اليه ، و[illegible] منا ان نواجع انفسنا حتى

نلحق بالركب .

نحن اكثر دول الدنيا حديثا عن الاخلاق . لكننا نقصر هذا الحديث . على العلاقة بين الرجل والمراة . بينما عالم اليوم يركز على جانب أخر من الاخلاق . لا نلتفت اليه . ولا نهتم به ..

هناك اخلاقيات العمل . واخلاقيات الانتاج . واخلاقيات احترام الوقت . واخلاقيات احترام القانون . واخلاقيات احترام خصوصيات الاخرين .

هذه كلها خارج مفاهيمنا الاخلاقية تماما . والكاتب الفذ عندنا هو الكاتب الذى يتحدث عن قبلة راها بين شاب وفتاة على الكورنيش . او نمط اخلاقى لم يعجبه بين شاب وفتاة فى احد الافلام . او حفل رقص مارست فيه الفتيات (رذيلة) الرقص ..

هذا هو عالمنا الرحب . [illegible] الحضارى . الواسع . والف [illegible] فى الانتاج . وفى الابداع . وفى التقدم العلمى . وفى الانجاز الثقافى والفنى ..

مشكلة مصر فى ذهن (الرواد) كامنة فى النساء [illegible] العاريات . وفى الشباب العابث الذى يلبس الجينز . وبعض طلبة كليات الطب فى بلادنا يرسبون فى العلوم الطبية . ويتالقون فى الحديث عن [illegible] الحول . وآداب دخول المرحاض . وبعض طلبة كليات الهندسة . يدرسون الهندسة الفراغية فى الصباح . ويبيعون حجاب الحصن الحصين والسواك امام مساجد الجمعية الشرعية بعد الظهر . ويسهرون على كتابة منشورات تكفير المجتمع فى المساء ..

حتى الكتاب الذين يسافرون الى العالم الاخر . العالم المتقدم . لا يكتبون فى صحفهم إلا عن عرى النساء الاوروبيات . وحرية ممارسة الشذوذ . والموضة الفاضحة . والقبلات الساخنة . والافلام العربيدة .

نفس المنطق الذى يسيطر علينا هنا . هو الذى يسيطر علينا هناك ..

لا حديث عن نظافة الطرق فى اوروبا او جمال المبانى . او احترام العمل . او وفرة الانتاج . او ارتفاع مستوى المعيشة . او سهولة الاتصالات . او الضمان الاجتماعى . او التقدم العلمى . او عدالة القضاء . او سيادة القانون . او الحريات السياسية ..

فى العالم ثمه رجل وامراة . تبدأ الحياة بهما . وفى عالمنا رجل وامراة . تبدأ الحياة بهما . وتستمر من خلالهما . وتنتهى لديهما . وتنحصر فى العلاقة بينهما .. ما هو السبب فى هذا الخلل ..

الاجابة باليقين . عند علماء الخدد الصماء ..

وعند الكتاب والمفكرين والمشرفين على الإعلام ..

الحدود بين ما هو عام وما هو خاص يجب ان تكون واضحة .. محمد على كلاى كان اسمه كاسيوس كلاى عندما فاز ببطولة العالم .. بعد فوزه بشهور [illegible] اسلامه .. لم يهاجمه كاتب واحد . ولم يسحبوا منه البطولة . ولم يكرهه او ينتقده احد . [illegible] كلاى من انتصار الى انتصار ثم [illegible] اللقب . ثم استعاده مرة اخرى قبل ان يخسره نهائيا بحكم السن ..

نفس المجتمع الأمريكي [illegible] ضده وادانه . عندما رفض التجنيد . لان هذا السلوك يصطدم بحقوق المجتمع . وبالمساواة بين افراده .

الصورة فى بلادنا معكوسة ..

الدكتور حسن حنفى كان يلقى محاضرة فى مؤتمر علمى . وفوجىء بجماعة من المثقفين . والدكاترة . يطالبونه بالنطق بالشهادتين ..

رد الفعل الطبيعى لدى الرجل كان الرفض . لأن ايمانه قضية خاصة . ولأن [illegible] لا [illegible]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٩

الحق في مطالبته بذلك ..

في الاسبوع التالي كان مانشيت بعض الصحف الدينية (الدكتور حنفي يرفض النطق بالشهادتين) واعتبرت ذلك جريمة دينية .. انا شخصيا اواجه الكثير من امثال هذه المواقف ..

احد مقالاتي في الاسبوع الماضي كان محل حوار واسع . وتباينت ردود الفعل حوله . وجاءتني لاول مرة مكالمات تليفونية من كثير من المحافظات . اغلبها مؤيد وبعضها معارض ..

احدى المعارضات . كانت آنسة فاضلة من الاسماعيلية . اخذت تحاورني اكثر من ربع ساعة . ثم فاجاتني بسؤال ..

- هل تؤدي فريضة الصلاة ؟ .

- وهل من حقك ان تسأليني هذا السؤال ؟

- نعم من حقي . فالمسلم لا يكون مسلما إلا إذا أدى الفرائض ...

- وهل من حقك ان تتأكدي من اسلامي .

- المفروض ..

لا داعي لاكمال الحوار . ولا داعي للتساءل عن هذا المفروض . ومن الذي فرضه . لكنها عينة من أساليبنا في الحوار . وفهمنا للحدود الفاصلة او الواصلة بين العام والخاص .

المشكلة ان هذا الفهم قد تسلل الى الاجهزة الحكومية .. البطاقة الشخصية او العائلية ما يزال فيها بند (اسم الام) . وكل اصحاب البطاقات يرفضون تسجيله لانه لا عنى له . لكنه موجود . لان مصلحة الاحوال المدنية ترى ان من حق العالم كله ان يعرف اسم الام .. التوكيل [illegible] القاريء للمحامي . ويسجل في [illegible] العقاري [illegible] بند (اسم المحامي) وهذا [illegible] . ويليه بند اخر هو (ديانته) . وهو بند لا [illegible] . ولا يفهمه احد . واتحدى ان يفسر لي احد سببه .

في [illegible] العالم المتقدم كلها لا توجد [illegible] الديانة في البطاقات الشخصية . لانها لا تعني المجتمع في شيء . وقد [illegible] صديقا كنديا عن سبب ذلك . فكانت اجابته اغرب اجابة . فقد ذكر لي ان اسم الشخص يظل ملازما له طوال حياته . بينما من المحتمل ان يغير ديانته في اي وقت ..

[illegible] هذا الحد تتسع دائرة الخصوصية لديهم . وتضيق لدينا .. المجتمع هناك لا تعنيه ديانة الفرد . والمجتمع هنا لا يهتم فقط بديانة الفرد . بل [illegible] ى تدينه ..

وانا شخصيا يسعدني ان يكون المجتمع المصري متدينا .

لكن الذي لا يسعدني ان يكون مجتمعنا خاملا . غير منتج . غير محترم للوقت . غير محترم للحريات الشخصية .

الذي لا يسعدني هنا ان يضع كل شخص يده في جيب المجتمع . وينشله علنا . ثم يتحدث عن الاخلاق . ويتغنى بالفضائل .

لم يبق على نهاية القرن العشرين سوى تسع سنوات .. خلال هذا القرن كان العالم المتقدم في حاجة الينا . احيانا كاسواق . واحيانا كمصدر للمواد الخام . واحيانا كمصدر للعمالة الرخيصة .. في القرن القادم لن يحتاج الينا [illegible] . ستكون هناك اوروبا الموحدة . والكتلة الامريكية . وكتلة الشرق الاقصى .

هذه الكتل الهائلة لن تحتاج الينا في شيء . فاسواقها الهائلة داخلها . وعمالتها تكفيها . ومواردها عدا البترول تكفيها وتفيض عن حاجتها .

نحن الذين سنحتاج اليها . و[illegible] حرصنا على الحضارة والتقدم . بقدر ما تقل هذه الحاجة . وبقدر ما نحتفظ ببقية الباقية من الكرامة . والمشاركة . والاحترام ..

لا وقت للنظر للخلف . ولا معنى للبكاء على الاطلال .. فانتبهوا ايها السادة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ...

التاريخ: ٢٨ اكتوبر ١٩٩١

الاسم الكامل ...

اسم الوالد ... اللقب أو الجد ...

اسم الوالدة ولقبها ...

تاريخ ومحل الميلاد ...

الديانة مسيحي

الوظيفة أو المهنة ...

محل العمل ...

محل الإقامة ...

بطاقة ...

في ندوة باللجنة [illegible] «الوفد» :
ثورة ١٩١٩ [illegible]
[illegible] على تعميق الفتنة

[illegible] اللجنة الدينية بحزب الوفد [illegible] عن [illegible] الصهيونية و[illegible] الطائفية . حضر الندوة احمد عبدالنبي رئيس اللجنة الدينية بالحزب ، وعبدالحليم منذور ، والدكتور مدحت خفاجي عضوا الهيئة العليا [illegible] ، والدكتور ابراهيم عبدالمجيد صالح مقرر اللجنة الدينية . شهد [illegible] عدد كبير من [illegible] المهتمين بالقضايا الوطنية ، وغيرهم من المتخصصين والمفكرين .

بدات [illegible] بكلمة من الدكتور عبدالحليم [illegible] عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ، عن الدور الذى لعبه الاستعمار والصهيونية من ورائه في خلق [illegible] الطائفية في مصر ، وان اخطر مايواجه المستعمر هو الفرد المؤمن سواء كان مسلما او مسيحيا .

واستطاع الاستعمار استقطاب عدد من العلماء المصريين ، وقام بايفاد ارساليات بهدف زعزعة عقيدة المصريين من المسلمين والمسيحيين الا انه قوبل برفض ابناء الوطن الواحد لهذه المحاولة ، وقال الدكتور [illegible] ان ثورة ١٩١٩ ، عملت على توحيد كلمة الامة ووقف الجميع وراء الزعيم سعد زغلول ، واثبتوا ان مصر لاتعرف الفرقة الطائفية واثبتت احداث الزاوية الحمراء انها صناعة امريكية واسرائيلية .

الموساد

واعلن الدكتور مدحت خفاجي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ان كل الاحداث المتفرقة التى وقعت بمصر مؤخرا تؤكد وجود دور الموساد الاسرائيلي في تحريكها وقال : ان نظام الحكم الشمولى منذ عام

قاعة الندوة
احمد [illegible]

تصوير : طارق الحلبى

١٩٥٢ وحتى الان [illegible] في تعميق فكرة الفتنة [illegible] مع الاقليات ، فالقوانين التى وضعتها الدولة من ذلك التاريخ وحتى الان ، تهدف لتحريك الاغلبية ضد الاقلية ، وضرب [illegible] الامثلة بقانون الاسكان والعلاقة بين المالك والمستاجر واكد ان النظام الحاكم هو الذى يصنع الفتنة بين المصريين ان النظم الديمقراطية تحترم [illegible] الاغلبية والاقلية حيث تشكل [illegible] في الدول الديمقراطية ، لانها تحترم الراى والراى الاخر . واتهم الدكتور خفاجى الحكومة [illegible] دور الموساد الاسرائيلي في تغذية التطرف ، كما تدخل امراضا للانسان والحيوان والدواجن لم تكن معروفة في مصر من قبل .

وقال احمد عبدالنبي [illegible] اللجنة الدينية بحزب الوفد ان اليهود يعادون

المتحدثون بالندوة من اليمين : د. مدحت خفاجى ود. إبراهيم عبدالمجيد ود عبدالحليم منذور واحمد عبدالنبى .

الاسلام لاعترافه بالديانات الاخرى ، وهم يفكرون في فرض نفوذهم وسيطرتهم على العالم باشعال نار الفتنه بالدول الاخرى .

واعلن الدكتور ابراهيم عبدالمجيد صالح مقرر اللجنة الدينية - اثناء ادارته للندوة - ان حزب - الوفد - هو قلعة الوحدة الوطنية المصرية منذ عام ١٩١٩ وحتى الان ، وان المسلمين والمسيحيين عاشوا ١٤ قرنا في وئام كامل ، لانهم من اصل واحد . ان هدف اعداء الوطن هو العمل على عرقلة البناء والتقدم ، في ظل غياب الفهم الحقيقى للمخاطر التى يتعرض لها المصريون بل والعرب عامة

لا [illegible] في ان احداث [illegible] الطائفية [illegible] فمن كم [illegible] يفزعنا ترويع الابرياء أو [illegible] أرواحهم واموالهم [illegible] الاسباب والاعذار، فالله [illegible] ينهانا عن ذلك [illegible] ن كمصريين [illegible] ان [illegible] على أرض الوطن [illegible] في [illegible] وتراحم بل علمنا الاسلامية [illegible] يتكامل [illegible] الابناء والاخوان، فلا يصدر [illegible] تعصب ديني [illegible] مذهبي [illegible].

ولا يعني هذا أن مصرنا لم [illegible] الطائفية [illegible] وجرائم فكل [illegible] ولكن [illegible] على أن يحاط بهذه الفتن بسرعة وحسم على يد [illegible] والحكماء قبل أن [illegible] على يد الحكام، [illegible] الأزمة بدون آثار عميقة.

إلا أن احداث الفتنة تكررت وتسارعت في السنوات الأخيرة على نحو لم نعرفه. وكل من يتابع [illegible] يجري في منطقتنا [illegible] بوضوح [illegible] الدور الأجنبي (والصهيوني في المقام الأول). فتفجير [illegible] الاقليات في السودان والجزائر ولبنان والعراق لم يكن بعيداً في اية حالة من هذه الحالات عن التدخل الأجنبي، فكيف نتصور ان [illegible] في مصر يختلف؟ وقد سبق للاحتلال [illegible] ان دخل هذا المجال، وفشل مخططه على يد [illegible] قبل المسلمين.. وسيتكرر الفشل في [illegible] هذه بإذن الله.

****

● لا شبهة في ان حزب العمل يجاهد بعزم [illegible] لإحباط هذه الفتن الطائفية، [illegible] عند [illegible] من خلال الناس العاديين في تعاملهم اليومي، فمفهومنا الاسلامي والوطني يدعونا الى ذلك. وإذا كنا على رأس المناهضين للاستعمار [illegible]، فكيف نسمح للمؤامرات الخارجية ان تشق الصف الوطني؟ وكيف نسمح بخلق مناخ فاسد يدفع بعض اخواننا المسيحيين الى [illegible] ان حياتهم في خطر، وان امنهم لا يتحقق من انتسابهم الى هذه الامة، ولكن في حماية الأجانب لهم؟ هذا بالدقة ما تهدف اليه المخططات الغربية الصهيونية، وهذا ما يجب أن نتصدى له جميعا: المسلمون في المقدمة، ومعهم المسيحيون.

إن المخاطر على هذه الامة متنوعة، والمظالم عديدة، ولكن اخطرها يأتي من الفتنة الطائفية.. ومفهوم وفق ما بينا ان يوجد بين المسلمين والمسيحيين من [illegible] في هذا الامر متعمداً ومستفزاً تنفيذاً للتعليمات التي تصله. ولكن [illegible] وغير مبرر ان تساق اعداد غفيرة - بسذاجة وقصور [illegible] في يد هذه المخططات الشيطانية بدون [illegible].

****

في ضوء [illegible] كله [illegible] ان [illegible] هذه [illegible] الخطيرة على نحو [illegible] لا يعالجها.

● لقد [illegible] ارثوذكسية اولى، ولكن هذا لا يعني انه لا [illegible]. وقد أعطت الاهالي للأمر [illegible].

● ولكن أخطر من [illegible] فتحت [illegible] بدون [illegible] امام كتاب [illegible] اى [illegible] مهما كانت درجة [illegible].. وهذا [illegible].

إن [illegible] (العلمانيين) الذين يسعون الى تهميش الدور الاجتماعي للدين، لن يحلوا مشاكل الفتنة الطائفية في مصر.. ونحن [illegible] وجه بهذا النصح المخلص الى [illegible] المسيحيين. هناك [illegible] قليلة [illegible] انه يمكن تجاهل الاسلام ودوره، وترى أيضا انه يمكن تجاهل المسيحية وتاريخها في مصر، وهم يرون ان هذا التجاهل [illegible] يجعلنا مصريين فقط بلا طوائف، [illegible] المشكلة.. وهؤلاء السادة احرار في اعتقاد ما يشاءون، ولكن الأمر الواقع بين ٥٥ مليونا من المصريين هو انهم مسلمون في غالبيتهم العظمى، وأقباط في الاقلية.

ومهما كتب الدنيويون ومهما تمنوا استقلال هذه هي الحقيقة. وبالتالي سيظل السؤال الحقيقي والواقعي هو: كيف يعيش المصريون [illegible] وئام ومحبة رغم انقسامهم بين مسلمين يذهبون الى المساجد ومسيحيين يذهبون الى الكنائس؟

****

● إن من حق المسيحيين أن يقلقوا (بل أن يفزعوا) من انتشار تفسيرات دينية خاطئة لدى بعض المسلمين، فهذه التفسيرات تبرر اضطهادهم وحرمانهم من حقوق المواطنة الكاملة. ولكن من الواجب ان يعترفوا بأن كثيرا من المفاهيم الخاطئة تنتشر كذلك بين عدد من المسيحيين، تبيح لهم أن يكرهوا المسلمين ([illegible] المسلمين) وان يعتبروهم غزاة [illegible] بينما المسيحيون وحدهم هم المصريون الاصلاء (واتلقى عدداً من الخطابات تحمل هذه المعاني). إن خطورة هذه المفاهيم انها تفرز روحا انعزالية او عدائية للعمل الوطني العام (فضلا عن انها علميا وتاريخيا خاطئة).

وإذا كان من حق الاخوة الاقباط ان يقلقوا من وجود الاتجاهات المنحرفة عن أصول الدين لدى بعض المسلمين، فإن هذا الحق لا يبرر لوم [illegible] عن ان غالبية التيار الاسلامي في هذا البلد لا تحمل هذه الافكار المعادية لوحدة المواطنين المصريين. وانا اسجل هذه الشهادة عن صدق وبينة.

إن كثيرا من المطالب التي تتردد بين المسيحيين [illegible] وتستحق النظر والاعتبار، وفي المقابل أقدر [illegible] الملاحظات التي يلمسها المسلمون على مسلك الاقباط ومطالبهم (ولا أرى حاليا ان اخوض في هذه الملاحظات علنا)

● إنني اطالب بحوار جاد ومخلص، بعيداً عن الاضواء والصخب، وارى ان المبادرة لاثبات حسن النية تقع على عاتق الجانب الاسلامي (الأغلبية) في المقام الأول، ولكن هذا لا يسقط المسئولية تماما عن الجانب المسيحي.. عليكم أيضا أن تتحركوا وتشاركوا.. ولكم دعوة [illegible] للمشاركة السياسية الوطنية من خلال حزب العمل (او من خلال غيره)، ولكننا نقابل بالصمت [illegible].

****

إن الحوار مع أمثالنا هو الذي يفتح باب الحل [illegible] المشاكل، لأن منهجنا يقوم على اعتراف بالأمر الواقع وهو أن أمتنا أغلبها من المسلمين، وحضارتنا المشتركة (مسلمين وأقباطا) هي الحضارة الاسلامية، والحل الواقعي للمشاكل ينبع من داخل هذا الاطار وليس من خارجه.

في داخل هذا الاطار سنحقق بإذن الله ارقى اشكال التعاون والمشاركة.. وخارج هذا الاطار لا يوجد حل.

****

العلمانيون لا يقدمون حلا.. صدقوني. وقد قال احدهم في الأهالي انه إما أن يأخذ هذا البلد برأيه المطالب بإبعاد الاسلام عن حياة الناس والمجتمع.. «وإما أن يهاجر بعيداً عن عالمنا العفن».

يا سيدي نحن ننصحك منذ الان بأن تعد حقائبك للهجرة. فهذا البلد (مع سماحته وسعته) لن يأخذ بارائك وسيظل بإذن الله حصنا للاسلام والعروبة!

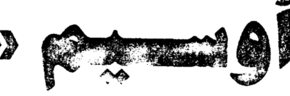
ع ح

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩١







حكاية الفتنة الطائفية فى أوسيم «فشنك»

تحقيق
على القماش
خالد يونس

شهدت قرية صقيلة التابعه لمركز اوسيم يوم الجمعه قبل الماضى حادث مصرع شخصين إثر مشادة بين اثنين احدهما مسلم والثانى مسيحى. وقد حاولت بعض الصحف تضخيم الأمر وتصويره على انه فتنة طائفية وهو فى الحقيقة بعيد كل البعد عن ذلك، حيث ان القرية معروفة على مستوى محافظة الجيزة بان المسلمين والمسحيين فيها اسرة واحدة منذ زمن بعيد، وتربطهم علاقات المودة ولم يعكر صفو هذه العلاقات شىء فى يوم من الايام.

اما عن وقائع الحادث الذى كان طرفاه الاساسيان رمزى عطاالله (مسيحى) واحمد عباس (مسلم) فقد قيلت فيها روايتان، حيث قال رمزى عطاالله فى التحقيقات انه غفير مكلف بحراسة فلنكات السكة الحديد، وبين الساعة الثامنة والتاسعة مساء فوجىء باحمد عباس قادماً اليه وطلب منه ان يتركه يأخذ بعض الفلنكات فرفض رمزى، وتطور الحديث بينهما الى مشاجرة حتى حضر سامى ابن الغفير الذى قام عباس بضربه، كما ضرب زوجة الغفير ايضاً وتدعى زكيه جريس.

ونشب النزاع بين العائلتين بعد أن قام رمزى بإبلاغ عائلة احمد عباس بما حدث، وتطوع كبيرا العائلتين للعمل على الصلح بين رمزى وأحمد، وهما صبحى غالى ابن عم الغفير وعلى محمود عم أحمد عباس، واثناء تجمع افراد العائلتين أحضر احمد سيارته ودخل بها فى جموع الواقفين فقتل عمه وصبحى غالى الذى توفى فى الحال بينما توفى عم القاتل بعد وصوله المستشفى.

«الرواية الثانية»

اما الرواية الثانيه فهى أنه تردد ان احمد عباس- وهو مصاب بشلل اطفال وليس له عمل ثابت وربما يكون قد لجأ الى السرقة فى بعض الأحيان- وكان قد أبلغ المباحث ان المسيحيين يجمعون مبالغ من الاموال وصلت الى ٤٠ الف جنيه لشراء اسلحة لكى يستخدموها فى حالة وقوع اية مواجهه بينهم وبين المسلمين، خاصة بعد الأحداث التى وقعت فى امبابة، وقد استخدموا احمد عباس فى الحصول على قطع الاسلحة ولما اختلف معهم حول العمولة ابلغ المباحث بكل ما حدث لكنها لم تتحر ولم تتحرك لبحث الأمر فعاود عباس نشاطه معهم ولكنهم اختلفوا على العمولة مرة اخرى، فاختلق رمزى حكاية قيام احمد عباس بسرقة الفلنكات وقام ابنه سامى بضرب طلقات نارية فى الهواء،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩١

فثار احمد عباس واحضر سيارته بعد ان تجمع الناس حولهم ودخل بها فأصاب سته اشخاص وقتل عمه وصبحى غالى ابن عم الغفير رمزى.

الرواية الأولى أصدق

وقد ذهبت «الشعب» الى قرية صقيلة ،ومنذ اللحظة الأولى اكتشفنا هدوء الاحوال فى القرية وأن الحياة فيها تمر بصورة طبيعية والتقينا مع بعض ابناء القرية للوقوف على ما حدث.

فى البداية يقول على داود (موجه عام بالأزهر) ان أحد المقاولين قد حصل على مناقصة شراء مخلفات محطة السكة الحديد التى تشمل الفلنكات والقضبان القديمة، وأستعان ببعض عمال القرية لتقطيع هذه المخلفات ليقوم ببيعها مرة اخرى. ومن بين الذين استعان بهم احمد عباس، الذى لم نسمع عنه انه قد تسبب فى ايه مشكلات مع احد واعرف عنه انه نجار. وبعد انتهاء العمل حضر احمد عباس وأراد ان يأخذ بعض الأشياء وكان رمزى الذى يقوم بالحراسة قد رفض السماح بذلك فحدثت بينهما مشاجرات وخلافات وتهديدات ،وبادر على محمود (عم احمد) وصبحى غالى (ابن عم رمزى) واجتمعا لكى يصلحا بين رمزى واحمد وتجمع الناس حولهم، وقد ابلغ احد اهالى القرية احمد بأن عائلة رمزى تتشاجر مع عمه فأحضر سيارته ودخل بها فى جموع الواقفين، ولما وجد صبحى غالى السيارة قد اقتربت منه احتمى بعلى محمود الذى وقف فى مواجهة السيارة وقال لابن اخيه احمد عباس ارجع، ولكنه استمر فى طريقه الى ان قتل عمه وصبحى غالى واصاب بعض المتواجدين. ويضيف على داود ان بعض الناس قالت أن أحمد عباس اراد ان يدوس فرامل فأخطأت قدمه وداس بنزين، والبعض قال أن السيارة لم تكن بها فرامل، وبعد ذلك تبادل المسلمون والمسيحيون المشاركة فى جنازة وعزاء القتيلين،، وعن علاقات المسلمين والمسيحيين يقول على داود ان لى جاراً مسيحيا فى الشقه المقابلة وعلاقاتنا ببعض طيبة للغاية وتقوم على المودة ومراعاة حقوق الجيرة، والى الان مازال وأهالى القريه المسلمون يعزون ابن صبحى غالى، بل وعندما أراد المسلمون بناء معهد دينى فى القرية شارك المسيحيون بالتبرع لبناء هذا المعهد.

لاتوجد تفرقة

ويقول بشرى عطا سعد – مأمور ضرائب – ان صاحب الواقعه انسان غير مستقيم فهو يعيش من السرقة وهارب من عدة أحكام وحاول ان يسرق فلنكات السكة الحديد، ولكن رمزى الغفير منعه وذهب وابلغ عائلته التى رفضت سلوك ابنها ،ولكنه غضب وتوعد وزادت المشكلة بينه وبين رمزى وتطوع صبحى خليل (ابن عم رمزى) وعلى محمود (عم أحمد) لتهدئه الموقف بين الطرفين وتجمعوا، والتف أهالى القريه حولهم، ولم يعجب أحمد عباس ما حدث فجاء بسيارته مسرعاً وصدم عمه وصبحى خليل فقتلهما واصاب بعض الواقفين أما عن علاقات المسلمين بالمسيحيين فيقول: عنها بشرى انه لا توجد اية تفرقة فى التعامل بيننا وكلنا أهل، لدرجه انه عندما ماتت والدتى تكفل جيرانى المسلمون بعمل الجنازة لها بل أن أحد أهالى القريه المسلمين قام بحفر القبر لصبحى خليل ودفنه، ودائماً نتبادل التهانى فى الافراح والاعياد والعزاء فى المآتم، وعندما يحضر الانبا ديماديوس بطريرك الجيزة الى صقيلة يستقبله العمده ومشايخ القرية.

كلنا واحد

اما الحاج شوقى ابو روايش – ضابط على المعاش – فيقول:أنا لا أعرف بالضبط تفاصيل ما حدث. لكنه فى النهاية كان مشاجرة بين رمزى عطاالله واحمد عباس وتطورت وتجمع الناس حولهما، وحصل ان احمد جاء بسيارته والله اعلم بنيته .المهم انه صدم عمه الذى كان مع الواقفين وصدم ايضاً صبحى خليل فقتلهما.

ويؤكد الحاج شوقى أن هذا الحادث لم يؤثر على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين بل انهم تبادلوا العزاء، وفى كل المناسبات يجتمعون ويتبادلون الواجبات الاجتماعيه لدرجة ان بطريرك الجيزة قال انه لم يشهد قرية بها علاقات وطيدة ومؤاخاة بين المسلمين والمسيحيين كما توجد فى قرية «صقيلة».

ويضيف الحاج شوقى انه عندما يذهب الى الحج يطلب منه الاخوه المسيحيون ان يحضر لهم هدايا من الأراضى الحجازية.

حادث عابر

ويقول مكرم عبد[illegible] – موظف – ان الذى حدث هو شىء عابر وخلاف عادى بين رمزى عطاالله الذى يقوم بحراسة محطة السكة الحديد وأحمد عباس الذى كان يعمل مع مقاول السكة الحديد وأراد ان يأخذ بعض الاشياء من المخلفات بالمحطة، ولما رفض رمزى وطلب من اسرة احمد أن تمنعه من سرقة فلنكات السكة الحديد غضب وهدد وتوعد.. ولما اجتمع الحاج على محمود (عم احمد) وصبحى خليل (ابن عم رمزى) غضب احمد وثار اكثر وأحضر سيارته ولا احد يعرف ماذا كان يريد، لكنه صدم عمه وصبحى خليل وتسبب فى وفاتهما وأصاب بعض أهالى القرية الذين كانوا مجتمعين.

لكن المهم ان ما حدث لم يؤثر اطلاقاً على علاقاتنا بالمسلمين لاننا جميعاً اخوة وطننا مصر، وأنا شخصياً اعتبر المسلمين جيرانى اكثر من أهل، ولا يوجد بينى، وبينهم غير كل مودة ومعاملة طيبة ،وان ما حدث ليس له علاقة بأن أحمد مسلم ورمزى مسيحى لانها فى النهاية حادثه عادية بتحصل كل يوم ولا يجب أن نعطيها اكثر من حجمها.

وهكذا اكد أهالى قرية صقيلة ان ما حدث لا علاقة له بشىء اسمه فتنة طائفية، وان العلاقات بينهم مسلمين ومسيحيين لم يؤثر فيها يوم اختلاف الدين.





ماذا جرى لمصر ؟

هل السادات هو المسئول ؟



.. ومن بين عديد من الرسائل أتوقف أمام رسالة القارىء . علاء محمد الهنداوى . مدرس تاريخ بميت غمر . ان دراستى وثقافتى وما تعلمته من والدى وهو أزهرى مستنير ويعمل مديرا للتعليم الابتدائى بميت غمر .. قد أقنعتنى أنه لا يوجد فى الاصل اى مظهر للتفريق بين المسلمين والاقباط . لاننا فى بلدتنا نعيش معهم وننصهر معهم فى بوتقة واحدة ومن خلال متابعتى للردود التى تصلكم تبين لى أنها مكسوة بطابع فردى بحت . لأن الذى اشعل الفتنة أو بالدقة الذى أوجدها هو الآن بين يدى ربه وهو أنور السادات سامحه الله . وأؤكد لك أن هذه الاحداث المصطنعة ومحاولات التفريق على اساس الدين لا تجد صدى حقيقيا فى نفوس المواطنين . وهذه حقيقة أؤكدها بعد عمل ما يشبه استطلاع للرأى بين اصدقائى من مسلمين واقباط .

واود أن ألفت النظر الى الخطر الحقيقى للدور الذى يلعبه "السيد الامريكى" الذى يروج لكل ما من شانه أن يفتت هذا الوطن .. فالاستعمار يا سيدى هو رأس كل بلاء .. وثمة دور آخر للدول الرجعية النفطية وأنظمتها البالية فى الخليج التى تقوم بتغذية الجماعات المتطرفة حتى تجد هى الأخرى لنفسها مدخلا الى هذا البلد العظيم .. مصر . .

ويمضى علاء محمد الهنداوى مؤكدا سلامة الوجدان المصرى رغم المؤامرات ومحاولات التفريق .. . فأثناء انتظارى للتعيين عملت فى شركة بترول بالبحر الأحمر كعامل .. وفى الشركة كان رئيس الوردية واسمه صابر حنا واصف وأنا اذكر اسمه هنا لاحييه فقد كان يعاملنا بأرقى أنواع التعامل . وكان لا يتناول طعامه الا اذا جمع جميع عمال الوحدة الفرعية ليأكلوا معه . رغم أن هذا ليس من حقنا .. وكان هذا الرجل ولا يزال محل احترام وحب من الجميع . .

● ونعود الى التساؤل عن دور السادات فى اشعال الفتنة .. ويؤكد لنا القارىء . وليم نجيب حنا ـ محرم بك ـ الاسكندرية . ان السادات كان بيت الداء أو رأس الأفعى فمصر لم تكن هكذا من قبل .. ويقول : . نعرف ماذا فعله الصليبيون فى أقباط مصر قبل مسلميها . وبعدها جاء الاستعمار الانجليزى الذى حاول ضرب المسلم بالقبطى لكنه كان مفضوحا فالاستعمار لم يكن لا قبطيا ولا مسلما . بل كان استعمارا ينهبنا جميعا . وكلنا يعرف ماذا حدث فى ثورة ١٩١٩ .. وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ وهى بحق أجمل أيام صباى حيث عشنا نسيم العدالة فلم يكن الغنى يذل الفقير . ولا الاغلبية تضطهد الأقلية .. ثم جاء السادات ولم يكن عنصريا بقدر ما كان امريكيا مطيعا . وكان من المطلوب اقتلاع كل أفكار ومواقف عبد الناصر فابتدعوا الجماعات الاسلامية التى سرعان ما خنقت كل ما هو جميل فى مصر . ثم خنقت السادات نفسه . وفى ١٩٧٧ وبعد انتفاضة الجياع . كان من الضرورى توجيه نظر الجياع الى مجال آخر وكانت أحداث الخانكة والزاوية الحمراء .

ومات السادات وترك لنا مصر تعج بكل أنواع الفوضى والهمجية سواء كان فى المجال الاقتصادى او الاجتماعى أو حتى السياسى .. وجاء خلفاء السادات وكان موقفهم صعبا فالجماعات الاسلامية المختلفة تشكل خطرا على أمن البلاد ولكنها فى نفس الوقت مطلوبة .. وعليه فالحل هو فى تحجيم هذه الفئات وليس ضربها . .

ويمضى القارىء وليم نجيب حنا ليمسك بواحد من الجراح الحقيقية . إن أوضاعنا الاقتصادية الحالية لا تخفى على أحد . وأصبح ولاة أمورنا فى موقف حرج ايضا خوفا من ثورة الشعب الجائع . والحل السهل دائما لكى يلهو الشعب بعيدا عن الحاكم هو . فرق تسد . وضرب القبطى بالمسلم ولكن هذه المرة يحدث عكس ما حدث ايام الاستعمار فولاة أمورنا مسلمين .. ويكون القبطى هو الضحية . .

ونتوقف أمام هذه المؤشرات الهامة .. فالرسالتان تؤكدان سلامة الوجدان المصرى .

وسلامة الوحدة الوطنية .. وتؤكد الرسالتان مسئولية السادات ، ومسئولية امريكا فى بذر بذور الفتنة الطائفية وعن عمد .

لكن القارىء وليم نجيب حنا يمسك بتلابيب الحكم ويؤكد أن « الفتنة الطائفية » هى جزء من لعبة الحكم فى التحكم فى أعناق البشر ، والابتعاد بهم عن التوحد فى مواجهة سياسات الافقار والتجويع .. وهو يؤكد أن الجماعات المتطرفة مطلوبة ، ومطلوب لها أن تلعب دورا ما فى بذر بذور الفتنة ، ومن ثم فان ما يتم هو « تحجيم هذه الفئات وليس ضربها » .

.. وعلى اية حال فان الحقيقة الواضحة هى أن ثمة بعدا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا تتولد منه تلك الجماعات المتطرفة ، وربما كان هناك ايضا بعد اجتماعى واقتصادى وسياسى تتواجد فى اطاره هذه الجماعات ، ويصبح وجودها ضروريا فى اطاره .

لكن السؤال : هل السادات هو المسئول أم أمريكا ، أم هما معا ؟ هذا السؤال يتعين عليه الا يستوقفنا الا بمقدار محاولتنا لتفهم الظاهرة ودراسة ابعادها .. بل يتعين أن نمسك بسؤال اخر .. هو لماذا تبقى الفتنة قائمة ومشتعلة حتى الآن ؟ ولماذا تتوافر لها المنافذ الاعلامية والتعليمية .. حتى الآن ؟ ولماذا تظل مظاهر التفرقة سياسة ثابتة للحكم حتى الآن ؟

هذه هى الاسئلة الحقيقية لانها تضع المسئولية فى عنق أصحابها الحقيقيين ، وتمكننا من مساءلتهم هم ، وبشكل مباشر ، وليس الاكتفاء بالقاء التبعة على عناصر طواها الزمن .. أليس كذلك ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : ...مـــايو...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

99 الرئيس الراحل أنور السادات كان يحلو له . أن يبدأ أي موضوع بالهجوم ..... فبعد أن لاحظ انني متردد حول الحديث عن الجبهة المصرية الداخلية .
سألني عن « الكلام الفارغ » ، الذى نشرته في احد الدوريات العلمية مؤخرا عن الجماعات الاسلامية في مصر . وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يصف فيها اعمالا نشرتها بانها « كلام فارغ » (العمل الاول كان عن علاقة مصر بالقوتين الاعظم ، والثاني كان ... عن ضرورة المصالحة العربية بعد الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووى العراقى) . لذلك فقد كنت قد تعودت على اسلوبه في الهجوم . ولم انفعل في المرة الثالثة ... 66

السادات .. والتلمساني والبابا شنودة

قلت : « هذه الجماعات » ياسيادة الرئيس . هي بعكس ماتذكر الصحافة القومية .... فهم ليسوا مجانين أو معتوهين أو فاشلين ... ولكنهم بالقطع غاضبون ساخطون ... فقد اتضح من الدراسة الميدانية ان معظمهم من طلاب أو خريجي الجامعات .... وان نسبة كبيرة منهم مما نسميه بكليات النخبة ـ الطب والهندسة والصيدلة والفنية العسكرية ... اى انهم من المتفوقين و قاطعني الرئيس السادات في حدة : انني اعرف هذه العناصر وقد فرغ صبرى وانتهى تدليلي لهم وساقبض على عشرين الفا منهم في ٢٤ ساعة والقيهم في السجون حتى يتوقفوا .

قلت : ان الاجراءات الامنية لاتكفي فهم يعتبرون الصدام مع الدولة جهادا في سبيل الله والاسلام واضفت بان ينضمون للجماعات الاسلامية المتطرفة هم من ابناء الطبقات الوسطى ... ولهم احلام مشروعة في ان يجدوا مكانا لهم تحت الشمس ..... ومعظمهم الآن لايجدون فرصا للعمل المنتج والمجزى ، الذى من اجله درسوا واجتهدوا ..... فمعظمهم حتى اذا وجد وظيفة حكومية ، فان راتبها لايكفي لايجاد سكن مناسب ولا للزواج وتكوين اسرة .... وفي نفس الوقت هم يلاحظون ان قلة من اقرانهم يرفلون في الثراء والاستهلاك الترف الذى جاء مع الانفتاح ... ناهيك عن ان معظمهم لايعتقد ان هناك فرصة حقيقية للمشاركة السياسية .... فاذا لم يشارك هؤلاء الشباب الطموح في الثروة او السلطة في وطنه ، فمن المنطقى ان يكون ساخطا ومن السهل ان يتحول سخطه هذا الى سلوك عنيف ضد الدولة المصرية .....

ومرة أخرى هزت السيدة جيهان رأسها بالموافقة ، فسأل الرئيس وما ، هو المطلوب تحديدا ؟ .

د . سعد الدين ابراهيم

قلت « اشياء كثيرة .... تبدأ باعادة تاكيد مبدأ تكافؤ الفرص قولا وعملا .... القضاء على المحسوبية ومحاصرة الفساد .... وصياغة مشروع وطني او قومى كبير يدعو الشباب الى المشاركة فيه .... وزيادة هامش الديموقراطية حتى يشارك هؤلاء الشباب تدريجيا في السلطة .... ويشعر ان البلد بلدهم ومستقبلها ومستقبلهم هما وجهان لنفس الشيء .

وسادت لحظة صمت قطعتها جيهان وتساءلت عما اذا كنت اعتقد ان الاخوان المسلمين ينسقون مع بقية الجماعات الاسلامية المتطرفة .

وقلت إن المباحث العامة وليس الباحث الاكاديمي هي التي تملك الاجابة عليها .. ومع ذلك فاذا كانت تطلب مني التخمين فان تخميني هو انه لايوجد مثل هذا التنسيق .. فالاخوان قرروا منذ بداية السبعينيات ان يقلعوا عن استخدام العنف . وان ذلك هو السبب في انشقاق بعض العناصر عليهم .. وهذه العناصر المنشقة تحديدا هي التي كونت منذ ذلك الحين خمائر الجماعات الاسلامية المتطرفة الاخرى الموجودة على الساحة حاليا ..

التلمساني .. وشنودة

قال الرئيس السادات بصوت هادىء واثق :

لا اوافق على تخمينك بان الاخوان لاينسقون مع الجماعات المتطرفة .. لقد حنثوا بالوعد الذى قطعوه على انفسهم حينما اخرجتهم من معتقلات عبد الناصر ان كل تقارير الاجهزة الامنية تفيد بانهم ضالعون الى قمة راسهم في احداث العنف .. ولكن من وراء ستار كثيف . انهم يحرضون .. ويتركون لشباب ارعن مهمة التنفيذ . ان سلوكهم وسلوك شنودة غير المسئول هو الذى فجر الفتنة الطائفية الاخيرة في الزاوية الحمراء وكان توقيتها مقصودا قبل زيارتي لامريكا لتخريب سياستي الخارجية ولاجهاض عملية اجلاء اليهود عن بقية سيناء . لقد كان المقصود هو احراجي في الخارج . وسأعلم الجميع درسا لن ينسوه .

كان لتعبيرات وجه الرئيس وهو يلفظ العبارة الاخيرة ويشدد على مقاطعها ما ذكرني بعبارات وتعبيرات مشابهة عن الفرم والسحق . وانتابني فزع داخلي شديد .. فسالت الرئيس عما ينوى ان يفعله .. ولم ينتظر او يتردد وكأن لديه خطة جاهزة ، حيث قال .

.. سأعتقل التلمساني .. وسأقيل شنودة من منصبه .

وتحول فزعي الداخلي الى ذعر خارجي لابد ان يكون قد ظهر على وجهي بوضوح .. ولابد انني حاولت الكلام .. ولم يسعفني لساني .. ونظر الى الرئيس وكأنه يستعجل رد فعلي على هذه القنبلة . واخيرا قلت ما فحواه :

ياسيادة الرئيس هذا اجراء لن يفيد بالمرة .. وسيزيد الطين بله . ان للاستاذ التلمساني الفضل في تحويل الاخوان الى النهج السلمي .. ومع ذلك ربما يكون

الاستاذ التلمساني معتادا على الاعتقال .. ولكن اقالة البابا شنودة هو امر خطير . فهو لم يحدث ابدا في تاريخ مصر الاسلامية على مدى اربعة عشر قرنا وحتى حينما حاول ذلك الخديوى توفيق فان المحاولة ولدت في المهد . ان مثل هذا العمل هو سابقة خطيرة . خطيرة ياسيادة الرئيس ارجو ألا تقدم عليها .

اشعل الرئيس السادات غليونه ورد بهدوء شديد . وهل كان احد يصدق ان رئيس اكبر دولة عربية يزور اسرائيل . ؟ وتمتمت موافقا نعم لم نكن نصدق . فقال الرئيس انني اصنع السوابق .. ولا احتاج لمن يصنعها قبلي .. ان هذا البلد له رئيس واحد لكل المسلمين والاقباط .. وسيعرف شنوده والتلمساني ذلك معا .

ولم تكن هذه هي القنبلة الاخيرة قبل نهاية ذلك اللقاء العاصف فالى مقال قادم .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩١

الفتنة بين المبالغة والتعتيم

يشتد الايقاع وتعلو النبرة في جريدتنا الوطنية • الاهالي • ضد من يسمون انفسهم بالجماعات الاسلامية .. ثم ترتفع بالتالي اللهجة الزاعقة التي تسوق بها الجريدة احداث العنف التي تدور في بعض الاحيان بين المسلمين واخوانهم الاقباط .. لدرجة نشر مقالات تكاد تستعدى المسيحيين المصريين — وغيرهم — على المسلمين .. بل تكاد تصور الامر على انه حريق طائفي عام واضطهاد من الاغلبية المسلمة للاقلية المسيحية . وفي هذا السياق يأتي مقال د . فرج فودة ثم مقال الاستاذ ميلاد صاروفيم المحامي الذي يعترض فيه على ما ساقته الرؤية الاسلامية المعاصرة التي عرضها الكاتب فهمي هويدي في الاهرام والتي ورد بها المساواة الكاملة بين المسلمين وغير المسلمين بحيث يتمتعون جميعا بالحقوق المدنية والسياسية على قدم المساواة لان فهمي هويدي من ناحية الشكل اولا ليس ذا صفة في عرض هذه الرؤية الاسلامية ثم ثانيا لانها اسندت حق الادارة الى الاغلبية ..

ثم من ناحية اخرى السلسلة المتلاحقة للدكتور رفعت السعيد الذي نكن له كل تقدير لكونه تقدميا بصرف النظر عن ديانته — تلك المقالات التي تركز على تمركز الفتنة الطائفية في مصر ..

ومن قبل ومن بعد مقالات الكاتب الفذ السفير حسين احمد امين الذي نكن له اعجابا من نوع خاص ناتج عن اقتناعنا التام بصدقه واخلاصه في معالجة اية قضية يكتب فيها فضلا عن ملاحظتنا لثقافته العالية المحيطة بكثير من الظواهر التي تهم والتي تثقل على صدر الوطن ..

ثم اخيرا — ولن يكون اخر بالطبع بعض الكتابات التي نقدر اصحابها ونبل غاياتهم تعترض في الاساس على الخط الهمايوني الذي يشترط صدور قرار جمهوري لبناء او ترميم الكنائس او حتى لاصلاح دورات مياهها انني كمسلم اعترض على خضوع بناء الكنائس او ترميمها لقرار جمهوري، بينما تخضع بناء المساجد ترميمها لقرار جهة ادارية ابسط كوزارة الاوقاف او حتى لا يخضع لاي قرار .. وكمسلم ارى ان الحد من الفوضى في بناء المساجد او الشعور بالاحباط للتضييق على بناء الكنائس يكون في اخضاع هذين الشأنين لجهة ادارية محددة ابسط كثيرا من رئاسة الجمهورية .. تعمل بمقاييس ومعايير محددة قريبة بقدر الامكان من اتفاق الجميع — اغلبية واقلية ..

ويجب ان تكون هذه المعايير مستوحاة في الاساس من مبدأ ان الجميع مصريون متساوون بصرف النظر عن ديانتهم ..

وكما لا اقبل كمسلم افتئاتا او اى اضطهاد بالطبع من الاغلبية المسلمة للاقلية المسيحية فانني في ذات الوقت ارفض ايه مبالغات في تصوير مواقف الشباب الاسلامي تلك المبالغات التي نرى ان الجريدة تتنبناها في مقالاتها ومانشيتاتها الرئيسية والجانبية .. كذلك ندين تماما المعالجة الامنية المحضة لتجاوزات الجماعات الاسلامية .. لان تلك الجماعات انما هي افراز امين لمجتمع مريض هو مجتمعنا المصرى الذي لم تنجح نخبة حتى الان منذ بداية الحركة الوطنية في اواخر القرن الماضي في الوصول الى صيغة معقولة وعادلة ومتطورة للوفاق الوطني بين الحكام والمحكومين ثم بين المحكومين وبعضهم .. فكان من السمات الظاهرة لهذا المجتمع القهر والقمع .. قهر وقمع الحكام للمحكومين .. ثم محاولة الفئة الغالبة من المحكومين قهر وقمع الاقلية المحكومة معها .. وذلك بسبب انهما معا الاغلبية والاقلية لا يستطيعون مجابهة قهر وقمع الحكام .. افلا يجب عليهما معا ارتفاعا على ذلك الصراع المريض والموهوم بينهما توجيه طاقاتهما تجاه الحاكم لاجباره بالفعاليات الديمقراطية على ابرام عقد اجتماعي جديد يكون فيه خادما للشعب وليس سيدا له كما هو حادث الآن ..

مهندس احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعي بالجيزة

•• الاهالي

نحن لا نبالغ في النشر عن احداث الفتنة الطائفية والعكس هو الصحيح .. ولو نشرنا كل مايصلنا من انباء واحداث موثقة من قرى ومدن مصر لما تصور أحد أن هذا يحدث في مصر . وقد جربنا التعتيم الكامل احيانا ثم الجزئي احيانا اخرى وكانت النتيجة هي استشراء احداث الفتنة و • الاهالي • تفتح صفحاتها في هذه القضية الخطيرة لكل الاراء دون تفرقة لعلنا نصل الى علاج حقيقي لهذه الظاهرة السرطانية وبهذه المناسبة فان • الاهالي • لا تعالج قضية الاقليات من منطلق ديني او طائفي ولكن من منطلق ديمقراطي ووطني ..

إيضاح

وصلنا رد مسهب من الاستاذ محمد جلال كشك على مقال الاستاذ حسين احمد أمين . ورأينا الاكتفاء بما نشر حتى الان لكي لايتخذ الحوار مسارا شخصيا ، خاصة أن الاستاذ كشك بدأ بالرد على مقال للاستاذ حسين ثم تولى الاستاذ حسين الرد بدوره .

لكن المناقشة الموضوعية مستمرة حول هذه القضية الحيوية وهي قضية الوحدة الوطنية التي تعني كل المصريين .

الاستاذ • حسين أحمد أمين • قيمة علمية استقرت في ضمير وعقل المثقف العربي الحقيقي واستطالت في شموخ لاتنالها كتابات الغضب الأرعن ولاتغشى طهارتها الصحائف السود .. وهو كمفكر حقيقي مهموم بهذا الوطن لم يؤثر الراحة والتطامن مثلما يكتب الاخرون وهم يتجشأون برائحة النفط العطن .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكلمة .. عندما يتوافر لها ضمير

ولكنه اختار ان يستخدم كرباج الكلمة ليوقظ ضمير الأمة وفضل أن يطعن بقلمه جسد وطن حتى تدب فيه الحياة السليمة من جديد وهو كأستاذ العقلاء فى هذا البلد لم يطق هذا الهوان العنصرى الذى يطلقون عليه « الفتنة الطائفية » .. لم يطق الجبناء الذين اتخذ جبنهم شكل الشجاعة فى الاعتداء الجسدى على السيدات والاطفال وقذف الابرياء بالحجارة .. ونحن معه بشجاعة نشير بأصبع الاتهام ناحية المسلمين وبلا مواربة لانهم الاغلبية ولانهم أغلبية تقع عليهم المسئولية لانهم يملكون السلطة والتشريع وصنع القرار وتحت أيديهم المدرسة والاعلام وألسنة المشايخ التى تقطر سما . ولانهم اغلبية باستطاعتهم المواجهة الحقيقية لكل أشكال التفريق والعنصرية التى يعانيها الاقباط فى بلدهم بل أنهم أصحاب البلد قبل الفتح العربى ..

هذه العنصرية التى تمت واستفحلت منذ أن بدأ « السادات » هواية تربية الثعابين التى لدغه أحدها .. هذه العنصرية التى نعرفها جميعا وندفن أمامها رؤوسنا فى الرمال كالنعام .. هذه العنصرية التى تبدأ بكراهية الشراء من البقال المسيحى وكراهية زملاء العمل وتصل حتى حرمان المسيحيين من المناصب فى الشرطة والجيش والوزارة وحرمة بناء اماكن العبادة أو إصلاحها ثم الاكتفاء بمواجهة الحريق بالطرق الأمنية المتخلفة الغبية أو قوافل شرب الشربات التى تنتهى ان مصر بخير وهى ليست كذلك ضحكا على الذقون بدلا من الغوص فى جوانب المأساة ومحاولة السيطرة عليها فكريا واقتصاديا وتربويا واعلاميا .

محاسب ـ فتحى عبدالمجيد عايد

المنوفية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩١

السادات والإسلاميون والأقباط

اختلف كثيرون مع عديد من سياسات وسلوكيات الرئيس الراحل انور السادات أثناء سنوات حكمه. وباستثناء قرار حرب اكتوبر (تشرين الاول)، الذي يوجد شبه إجماع مصري وعربي على شجاعته وصوابه، فإن كل سياسة او قرار آخر للرئيس الراحل قد ادى الى شق الصف المصري والعربي بين مؤيدين ومعارضين. وقد مرت مدة كافية لاعادة النظر في مجمل توجهات الرئيس الراحل، بقدر اكبر من الموضوعية والتجرد. ومن هذا المنطلق اقوم في هذه المقالات بممارسة نقد ذاتي، حيث انني كنت من بين الكثيرين الذين اختلفوا مع هذه السياسات.

وفي هذا المقال، اتناول اهم ما دار في تلك المقابلة العاصفة مع الرئيس الراحل باستراحته في الاسكندرية يوم ٣١ اغسطس (آب) ١٩٨١، عن مصر والمصريين. وقد كان ذلك الجزء من اللقاء هو اكثرها سخونة وغضباً.

كان يحلو للرئيس الراحل ان يبدأ اي موضوع في هذا اللقاء بالهجوم... فبعد ان لاحظ انني متردد حول الحديث عن الجبهة المصرية الداخلية، سألني عن «الكلام الفارغ» الذي نشرته في أحد الدوريات العلمية مؤخراً عن الجماعات الاسلامية في مصر. وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يصف فيها اعمالاً نشرتها بانها «كلام فارغ» (العمل الأول كان عن علاقة مصر بالقوتين الأعظم، والثاني كان مقالاً عن ضرورة المصالحة العربية بعد الغارة الاسرائيلية على للفاعل النووي العراقي). لذلك فقد كنت قد تعودت على اسلوبه في الهجوم، ولم انفعل في المرة الثالثة.

قلت للرئيس «ان كنتم تقصدون المقال الذي نشر في المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي (١٩٨٠)، فهو يتناول بالوصف والتحليل والتفسير ظاهرة الجماعات الاسلامية الاحتجاجية في مصر... (فسأل الرئيس بشيء من فراغ الصبر)... نعم... ماذا قلت في تلك الدراسة؟». فهممت بمناولة الرئيس نسخة كنت احملها معي من المقال... ولكنه أشار بيده ممتنعاً، وقال «اذكر لي فحواها شفوياً...» فقلت ما ملخصه:

«هذه الجماعات، يا سيادة الرئيس، هي بعكس ما تذكر الصحافة القومية... فهم ليسوا مجانين أو معتوهين أو فاشلين... ولكنهم بالقطع غاضبون ساخطون... فقد اتضح من الدراسة الميدانية ان معظمهم من طلاب او خريجي الجامعات... وان نسبة كبيرة منهم مما نسميه بكليات النخبة ـ الطب والهندسة والصيدلة والفنية العسكرية... أي انهم من المتفوقين... ويبدو انه رغم تفوقهم فهم محبطون، يشعرون انه ليس لهم مستقبل معقول أو زاهر في مصر بأوضاعها الحالية... لذلك فهم ساخطون... وفي حالة السخط هذه يسهل تجنيدهم في احد التنظيمات الاحتجاجية الرافضة... سواء الاسلامية او اليسارية... ولأن اليسار مضروب أو محاصر في الوقت الحاضر، فإن اغلبيتهم تتجه الى التيارات الاسلامية العنيفة...».

قاطعني الرئيس السادات في حدة بقوله «هذا كلام مفكرين في أبراج عاجية... انني أعرف هذه العناصر... وان كنت قد صبرت عليهم في الماضي، بل ودللتهم... فقد فرغ صبري وانتهى تدليلي لهم... وسأريهم من الآن فصاعداً كيف يكون تصرف الدولة معهم... سأقبض على عشرين الف منهم في ٢٤ ساعة... والقيهم في السجون حتى يتوقفوا عن غيهم... ان مصر ليست إيران، ولن تكون...».

ولا بد ان الرئيس قد رأى منظر الألم او الفزع على وجهي، لأنه توقف عن الحديث، كما لو كان ينتظر تعليقاً مني. وفعلاً قلت:

«أولاً، ان ما ذكرته انا عن الجماعات الاسلامية العنيفة ليس كلام مفكرين في ابراج عاجية.. فانا عالم اجتماع يأخذ بالمنهج العلمي في الدراسة... وما قلته كان مستنداً على دراسة ميدانية استمرت عدة سنوات، وقمت بها أنا وآخرون من خلال المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية... وتضمنت مقابلات متعمقة مع أعضاء هذه الجماعات، وخاصة الموجودين منهم في السجون من تنظيم الفنية العسكرية، وتنظيم التكفير والهجرة...

وثانياً، لا اعتقد، يا سيادة الرئيس، ان الاسلوب الأمني الرادع وحده يكفي للتعامل مع هذه الظاهرة المستفحلة... فعدد المتهمين في حادث الفنية العسكرية (١٩٧٤) كان اقل من مئة شخص، ورغم صدور أحكام بالاعدام على أربعة من زعمائهم وسجن عدد آخر، فإنه بعد ثلاث سنوات اصطدم تنظيم اسلامي آخر بالدولة اصطداماً أكثر دموية في يوليو (تموز) ١٩٧٧... وهو تنظيم التكفير والهجرة... وكان عدد المتهمين الذين قبض عليهم هذه المرة عدة مئات... وايضاً صدر حكم بالاعدام على خمسة من زعمائهم، وسجن عدد كبير آخر... فهل هناك ردع او عقاب اكثر من الاعدام والسجن المؤبد؟ فلو ان هذه الوسيلة وحدها تجدي، لكان أعضاء التكفير قد ارتدعوا بما حدث لأعضاء تنظيم الفنية العسكرية قبلهم بثلاث سنوات... أنا لا اقول ان من يكسر القانون لا يعاقب... ولكني اقول ان الاجراءات الأمنية وحدها لا تكفي... فمعظمهم يصطدم بالدولة وهو يدرك انه سيعاقب... ولكنهم يعتبرون ذلك جهاداً في سبيل الله

بقلم:

د. سعد الدين إبراهيم *

والاسلام... والموت في هذه الحالة يعتبر شهادة واستشهاداً بالنسبة لهم... لذلك لا بد من التعامل مع الظاهرة باستراتيجية اكثر عمقاً وتكاملاً... ولا يتأتى ذلك إلا بالتعامل مع أسبابها...».

وهزت السيدة جيهان رأسها بالموافقة... فسأل الرئيس بشيء من السخرية في صوته «وما هذه



الاستراتيجية؟».

قلت للرئيس السادات «ان من ينضمون للجماعات الاسلامية المتطرفة هم من أبناء الطبقات الوسطى... ولهم أحلام مشروعة في ان يجدوا مكاناً لهم تحت الشمس... ومعظمهم الآن لا يجدون فرصاً للعمل المنتج والمجزي، الذي من أجله درسوا واجتهدوا... فمعظمهم حتى اذا وجد وظيفة حكومية، فإن راتبها لا يكفي لايجاد سكن مناسب ولا للزواج وتكوين أسرة... وفي الوقت نفسه هم يلاحظون ان قلة من أقرانهم يرفلون في الثراء والاستهلاك الترفي الذي جاء مع الانفتاح... ناهيك عن ان معظمهم لا يعتقد ان هناك فرصة حقيقية للمشاركة السياسية... فإذا لم يشارك هؤلاء الشباب الطموح في الثروة أو السلطة في وطنه، فمن المنطقي ان يكون ساخطاً ومن السهل ان يتحول سخطه هذا الى سلوك عنيف ضد الدولة المصرية...».

ومرة أخرى هزت السيدة جيهان رأسها بالموافقة، فسأل الرئيس «وما هو المطلوب تحديداً؟».

قلت «أشياء كثيرة.. تبدأ باعادة تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص قولاً وعملاً... والقضاء على المحسوبية ومحاصرة الفساد... وصياغة مشروع وطني أو قومي كبير يدعى الشباب الى المشاركة فيه... وزيادة هامش الديمقراطية حتى يشارك هؤلاء الشباب تدريجياً في السلطة... ويشعرون ان البلد بلدهم ومستقبلها ومستقبلهم هما وجهان للشيء نفسه».

وبادرت السيدة جيهان بموافقة لفظية متحمسة «والله كلام سليم يا ريس، انا اتفق مع الدكتور سعد...».

فقاطعها الرئيس بسؤال استنكاري غاضب: «هل تدركين ما يطالب به الدكتور يا سانجة؟ انه يطالب بثورة!؟».

ونظرت اليّ السيدة جيهان كما لو كانت تريد التأكد من ان ذلك ما أقصده. فقلت محاولاً التلطيف والتوضيح: «لا ادري ما إذا كان ما اقترحته ينطوي على ثورة أم لا... فالمهم هو عمل كل ما من شأنه نزع فتيل السخط والغضب عند هذه الشريحة المهمة من شباب مصر... فحتى إذا كان هذا المطلوب عمله هو ثورة، فليكن. ومن الأفضل ان تكون ثورة جديدة تقودونها، سيادتكم، بشكل سلمي من أن تكون ثورة ضدكم يقودها آخرون بشكل دموي...».

وتوقفت فجأة، مستشعراً انني ربما تجاوزت في كلامي حدود اللياقة. ولكن لدهشتي لم يعلق الرئيس، ولم يبد عليه ما يفيد الاستنكاف... وسادت لحظة صمت وسرح الرئيس ناظراً الى البحر... وشعرت بوجوب احترام صمته وشروده الموقت... وتطلعت الى السيدة جيهان، باحثاً عن إشارة هادية لما ينبغي قوله أو عمله. وفعلاً وجهت لي السيدة جيهان سؤالاً عما إذا كنت أعتقد ان الاخوان المسلمين ينسقون مع بقية الجماعات الاسلامية «المتطرفة»؟

ولم يبد ان الرئيس تابع هذا السؤال، فوجهت لها هي الكلام، محاولاً الاجابة بأنني «لا أعرف... فهذه معلومات ما لم تكن منشورة أو عليها قرائن واضحة فإن «المباحث العامة»، وليس «الباحث الاكاديمي»، هي التي تملك الاجابة عليها...». ومع ذلك فإذا كانت تطلب مني التخمين، فإن تخميني هو أنه لا يوجد مثل هذا التنسيق.. فالاخوان قرروا منذ بداية السبعينات ان يقلعوا عن استخدام العنف... وان ذلك هو السبب في انشقاق بعض العناصر عليهم... وهذه العناصر المنشقة تحديداً هي التي كونت منذ ذلك الحين خمائر الجماعات الاسلامية المتطرفة الأخرى الموجودة على الساحة حالياً..

وظل الرئيس شارداً عنا... وانا أجيب اسئلة أخرى للسيدة جيهان حول الموضوع نفسه... الى ان ورد اسم عبد الناصر عرضاً في أحد اجاباتي على اسئلتها... وكما لو كان ذلك قد نبه الرئيس السادات فجأة من شروده، فسألني عما قلته لتوي عن عبد الناصر؟

وبسلامة نية سانجة أعدت على مسامع الرئيس ما كنت قد قلته منذ لحظة، وفحواه: «ان الرئيس عبد الناصر قد استخدم وسائل ردع عنيفة مع الاخوان، ولكن أهم من ذلك سحب البساط من تحت أقدام الاخوان بأنه قام باستمالة قواعدهم والمتعاطفين معهم من أبناء الطبقات الوسطى والدنيا بالتحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية الضخمة التي افادتهم... أي انه اشركهم في ثروة البلاد... ثم صاغ لهم مشروعاً وطنياً مصرياً، ومشروعاً قومياً عربياً ألهب خيالهم، وجندهم لتنفيذه... أي انه أشركهم بدرجة ما في الشؤون السياسية للبلاد... وخلاصة القول ان عبد الناصر قام «بتأميم» أبناء هذه الطبقات لصالح الثورة، بأن جعل الثورة لصالحهم...».

فاطعني الرئيس الراحل بغضب شديد، ذكرني باستقباله الغاضب في بداية اللقاء... حيث قال ما فحواه «لماذا هذا الافتتان الغريب للأفندية المثقفين بكل شيء فعله عبد الناصر... وهو الذي حرمهم حرية التعبير؟ كيف يدعون وكيف تدعي انت انه أشرك الشباب أو هذه الطبقات في السلطة؟ الم يفرض عليك انت الحراسة، وانت رئيس لمنظمة الطلبة العرب في اميركا؟ والم تستمر هذه الحراسة عليك وعلى غيرك الى ان الغيتها انا؟ هل نسيتم كيف كانت الأجهزة ومراكز القوى هي التي تعيث في البلاد فساداً... الى ان وقعت الواقعة، وحاقت بنا أشنع هزيمة في التاريخ؟ الا تفكرون؟ الا تعقلون؟».

كان هذا الانفجار مباغتاً... واصابني بالذهول والحيرة... وعجبت كيف لم أتذكر ما كان يشاع في كثير من الأوساط عن حساسية الرئيس السادات من ذكر عبد الناصر... وكيف كان يتندر الناس على الطريقة التي كان يقول بها الرئيس السادات «عبد الناصر، الله يرحمه». وتعجبت أيضاً كيف يذكر الرئيس واقعة الحراسة التي فرضت علي، اثناء عهد الرئيس عبد الناصر... وحاولت ان احتوي ذهولي وحيرتي بسرعة، واصطنعت ابتسامة، لا بد أنها كانت باهتة، لكي اقول:

«عفواً يا سيادة الرئيس، انني لم اكن اقيم مجمل سياسات وممارسات الرئيس عبد الناصر... ولكن فقط كيف تعامل مع الاخوان المسلمين باستراتيجية متعددة الأذرع وليس باجراءات أمنية ردعية فقط... وربما كان الأدق هو ان أقول ان ثورة يوليو تعاملت بهذه الاستراتيجية مع الاخوان، كما مع غيرهم من التيارات الرافضة العنيفة، بما فيها اليسار... أما الموضوع الخاص بفرض الحراسة علي، فأنا، الى يومنا هذا، لا اعرف لماذا فرض، ولا لماذا الغي؟ وفي كل الاحوال فهو أمر فردي خاص لا يمنع من التقييم الموضوعي لسياسات ثورة يوليو... وبالمناسبة فأنا شاكر وممتن لالغاء الحراسة علي في عهدكم...».

السادات: إنني أصنع السوابق.. ولا أحتاج لمن يصنعها قبلي



ويبدو ان الرئيس السادات قد لاحظ انني كررت استخدام «ثورة يوليو» عدة مرات لاتفادى ذكر عبد الناصر مرة أخرى... فبدرت منه ابتسامة.. وعاد له الهدوء النسبي، وهو يعلق على جزء اخر من كلامي السابق مع السيدة جيهان، كنت اعتقد انه لم يتنبه اليه وهو شارد نحو البحر.

قال الرئيس السادات بصوت هادىء واثق:

«لا اوافق على تخمينك بأن الاخوان لا ينسقون مع الجماعات المتطرفة... لقد حنثوا بالوعد الذي قطعوه على انفسهم حينما اخرجتهم من معتقلات عبد الناصر... ان كل تقارير الاجهزة الامنية تفيد بأنهم ضالعون الى قمة راسهم في أحداث العنف... ولكن من وراء ستار كثيف... انهم يحرضون... ويتركون لشباب ارعن مهمة التنفيذ... ان سلوكهم وسلوك شنودة غير المسؤول هو الذي فجر الفتنة الطائفية الاخيرة في الزاوية الحمراء، وكان توقيتها مقصوداً قبل زيارتي لاميركا لتخريب سياستي الخارجية، ولاجهاض عملية إجلاء اليهود عن بقية سيناء... لقد كان المقصود هو إحراجي في الخارج... وسأعلم الجميع درساً لن ينسوه».

كان لتعبيرات وجه الرئيس وهو يلفظ العبارة الاخيرة ويشدد على مقاطعها، ما ذكرني بعبارات وتعبيرات مشابهة عن «الفرم... والسحق». وانتابني فزع داخلي شديد... فسألت الرئيس عما ينوي أن يفعله... ولم ينتظر او يتردد وكأن لديه خطة جاهزة، حيث قال:

«سأعتقل التلمساني.. وسأقيل شنودة من منصبه...».

وتحول فزعي الداخلي الى ذعر خارجي، لا بد ان يكون قد ظهر على وجهي بوضوح.. ولا بد انني حاولت الكلام... ولم يسعفني لساني.. ونظر الي الرئيس وكأنه يستعجل رد فعلي على هذه القنبلة... واخيراً، قلت ما فحواه:

«يا سيادة الرئيس هذا اجراء لن يفيد بالمرة... وسيزيد الطين بلة. ان للاستاذ التلمساني الفضل في تحويل الاخوان الى النهج السلمي... ومع ذلك ربما يكون الاستاذ التلمساني معتاداً على الاعتقال... ولكن إقالة البابا شنودة هي امر خطير... فهو لم يحدث ابداً في تاريخ مصر الاسلامية على مدى اربعة عشر قرناً... وحتى حينما حاول ذلك الخديوي توفيق، فإن المحاولة وئدت في المهد... ان مثل هذا العمل هو سابقة خطيرة.. خطيرة.. يا سيادة الرئيس ارجو الا تقدم عليها...».

أشعل الرئيس السادات غليونه، ورد بهدوء شديد «وهل كان احد يصدق ان رئيس اكبر دولة عربية يزور اسرائيل؟». وتمتمت موافقاً نعم... لم نكن نصدق!.

فقال الرئيس «انني اصنع السوابق... ولا احتاج لمن يصنعها قبلي... ان هذا البلد له رئيس واحد.. لكل المسلمين والأقباط... وسيعرف شنودة والتلمساني ذلك معاً...».

ولم تكن هذه هي القنبلة الاخيرة قبل نهاية ذلك اللقاء العاصف. فإلى مقال قادم.

* اكاديمي ومفكر مصري



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

تاملات عابد

الفتنـــة

وقفت كثيرا اتامل معنى قول خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم : (الفتنة نائمة ملعون من ايقظها) فوجدته توجيها حكيما وتحذيرا شديدا لاولئك الذين يسعون لايقاظ الفتنة واشعالها ومن يفعل ذلك فقد استحق اللعنة من الله والطرد من رحمته فاللعنة في نظر الاسلام على من يغذي نوازع الشر تقرب من الكفر.

ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الاوحي يوحى فقد امره ربه عز وجل ان يوجه وينذر الاشرار الذين يحاولون الافساد في الارض ويشيعون الفوضى والدمار بين ربوع الانسانية.

ومن هنا نجد ان اصول الاسلام الخالدة وصفت الفتنة بانها اشد من القتل وهي من اشد انواع البلاء في الدنيا وينبغي الوقاية منها سواء فيما يعني داخل الانسان او في التعامل مع خارجه فهناك من يفتن بماله او بصحته او بعلمه او بجاهه وسطوته وكلها فتن تقود الانسان الى التمسك بغرور الدنيا ومتاعها الزائل . وهناك الفتن بمفهومها العام وهي التي لعبت دورا سيئا في المراحل المعتمة من مسيرة البشرية .. فتن كبرى وفتن صغرى غطت ساحة الكون بسحب سوداء من الكوارث وغاصت بسببها الامم والشعوب في الدسائس والمكائد والمؤامرات فاكلت الفتن من صنعها وكان اول من احترق بنارها

ورحت اتساءل لماذا الفتن ؟ وما مصلحة من يحركها ؟ولم اجد اجابة غير ان الفتن سلوك شرير لجر المجتمع بكل افراده صالحه وغير صالحه وبكل فئاته الى مستنقع الهلاك والعداوة والبغضاء والتنابذ ومن يفعل ذلك إما اثم او حاقد او جاهل او ماجور وكلهم يريد الاضرار بالوطن وايذائه وتحريض فئة على فئة اخرى وهذا من اقبح الجرائم والذنوب التي ينهى عنها كل دين وفوق كل ذلك فان مفجر الفتنة والمحرض عليها يسعيان الى تشويه صورة المجتمع واصابته في اقدس سمة من سماته واعظم نعمة من نعم الله عليه وهي الامن فالمجتمع يظل متمتعا بالامن والطمانينة طالما منع الفتن عنه لذا ينبغي الوقوف بحزم امام دعاة الفتنه وبلا رحمة لان ضررها لا يتوقف عند حدود من يشعلها او يحرض عليها انما يمتد ليشمل الامة كلها . المحرض وغير المحرض ولان غير المحرض اثمه فيها كبير لانه لم يمنع المتعصب ولم ياخذ على يده وهو يرتكب هذا الجرم ولذلك فان كل ذنب في الاسلام يقع على صاحبه ماعدا الفتنة فان ذنبها يقع على الجميع مصداقا لقول الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

والفتن انواع ومنها ما يسمى بالفتنة الطائفية وهي جميعا تعتمد على عوامل منها سوء الفهم والتسرع والرغبة العدوانية والتعصب الاعمى والجهل بامور الاديان والاشاعات المغرضة او البحث عن مكاسب ذاتية

والفتنة الطائفية سلاح مسموم يستخدمه الحاقدون واعداء الوطن وقد جربوه مرارا في اجزاء متفرقة فتارة تكون الفتنة بين مسلم ومسيحي او بين مسلم سني ومسلم شيعي او بين مسيحي كاثوليكي ومسيحي بروتستنتي وقد لا يتورع المحرض عن ضرب المسيحي بالمسيحي مادام في ضربهما معا تحقيق لماربه .

واننا نؤكد انه لو فهم المسلم عقيدته على نحوها الصحيح وكذلك الامر بالنسبة للمسيحي لتبين كلاهما انهما مدعوان الى العيش جنبا إلى جنب في سلام وان كل دعوة مغرضة إلى الفتنة الطائفية لا تقوم الا على العوامل التي سبقت الاشارة اليها وهي لا تمت بادنى صلة لا إلى الاسلام وما تلقاه محمد صلى الله عليه وسلم من ربه ولا إلى المسيحية كما تلقاها من ربه عيسى عليه السلام فجوهر الاديان هو الايمان والعمل الصالح ولا يدخل انسان الجنة او النار بشهادة ميلاده ... وقد احسن الشاعر ممتاز السيد سلطان اذ يجسد هذا المعنى فيقول في احدى قصائده المنشورة :

فشهادة الميلاد لم يحفل بها
رب تعرى عنده الاشياء

ونحن اذا رجعنا الى تاريخنا فاننا نلاحظ ان تجربة الفتنة الطائفية لم تنجح في مصر لان ابناء هذا البلد بطبيعتهم المؤمنة يتسمون بالتسامح والهدوء والصبر والمجاملة ولهذا عاش المسلمون والمسيحيون في هذا الوطن قرونا طويلة دون فتنه طائفية يمكن ان توصف بانها بلغت مرحلة الخطورة ولهذا كله ينبغي ان يدرك ذلك كل الفئات فالفتنة والله لمهلكة ومصر الخالدة التي ذكرها الله في كتابه العزيز يوم ان بارك امنها وامانها كانت ولا تزال حصن الامن والامان

تحية لجهود المخلصين الذين يتصدون للمخربين .. والله يحفظ ارض الكنانة .



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

الوحدة الوطنية في مصر وأبقى من الهرم أقوى من المقطم

عالم أزهري يطلب ان يعامل المسلم معاملة المسيحي



بقلم:
السيد حسن قرون

المصدر : الأخبار



التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من حين الى اخر تظهر فى جسم الامة المصرية بثور يسمونها « الفتنة الطائفية » ثم تلتئم البثور ويصح الجسم وكأن شيئا لم يكن .

ذلك ان هذا الداء ليس طبيعيا فى هذا الوطن ولن يكون ، لان عنصرى الامة عنصر واحد ، جسم واحد يرفض ما ليس له ، ومن ثمّ مهما تعددت وجهات النظر واختلفت الاراء ، وتباينت طرق العبادة ، يجمعهم حب أزلى مربوط بالنيل لا يزول ولا يحول ، وما يقال غير ذلك لا يجد له صدى فى الأذن ولا حركة فى الوجدان .

ولقد مرت على مصر عهود مظلمة فيها حكام طغاة جهلة ، ما استطاع أىّ منهم مهما أوتى من المكر والدهاء او التعسف والتطرف ، ان يفرق بين مسلم ومسيحى .

ومن فضل الله على مصر أن الفاتح عمرو بن العاص جاء اليها وهو يحمل وصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الخاصة بمصر ، وهى : اذا فتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا : فإن لهم ذمة ورحما »

وسئل محمد بن شهاب الزهرى عن الرحم التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، فقال : كانت هاجر أم اسماعيل منهم ـ أى من المصريين .

وفى حديث آخر جاء لتأكيد الوصية : « الله الله فى أهل المدرة السوداء ، السحم الجعاد ، فإن لهم نسبا وصهرا » .

والسحم السمر ، والجعاد أصحاب الشعر المتكسر ، ونسبهم كما قلنا آنفا ان أم اسماعيل بن ابراهيم منهم وهى هاجر من أم العرب « قرية كانت أمام الفرما قريبة من السويس » .

أما الصهر فيرجع الى ام ابراهيم بن محمد مارية التى اهداها المقوقس الى النبى ، وهى من حفن (قرية بصعيد مصر فى محافظة المنيا كما قال المحققون ، وقد أصبح اسمها الان قرية « الشيخ عباده » نسبة الى الصحابى الجليل عبادة ابن الصامت رضى الله عنه .

نفّذ الفاتح عمرو بن العاص وصية الرسول فكان أحنَّ على المصريين من امهاتهم ، فلما طلب مُنه الخليفة الثالث عثمان بن عفان ان يكثر من الضرائب لتصل اليه خيرات مصر ابى عمرو ، ولما عزله عثمان وارسل اليه الوالى الجديد اموالا أرضته قال لعمرو : لقد دَرّت البقرة بعدك !

فقال عمرو : لكنكم اجحفتم بولدها .

●●●

ومن طرائف التاريخ العربى ان قرية حفن مسقط راس مارية القبطية رفع عنها معاوية الخراج بوساطة الحسن بن على رضى الله عنهما حفظا لوصية رسول الله ورعاية لحرمة صهره صلى الله عليه وسلم .

ولقد استمرت تلك العناية الاسلامية بمصر فلم يقع ظلم على المسيحيين بوجه خاص كأن الوصية كانت تخصهم دون سائر السكان حتى تمنى أحد علماء المسلمين على عهد المماليك ان يعامل المسلم معاملة المسيحى .

وتاريخ مصر الحديث شاهد على الود المتبادل ، والتلاحم الصادق بين العنصرين ، لم يختل الود ولم ينفصم التلاحم ، لا الغزو التركى ولا الحملة الفرنسية ولا الاستعمار البريطانى استطاع داهية منهم ان يلعب بذلك التلاحم ذى النسيج الذى لا يبلى .

وكان البرهان الساطع ثورة ١٩١٩ فلقد كان وقودها من العنصرين ، وتحفل الكنائس والمساجد بعلماء الدين منهما ، فلا فرق بين الشيخ محمد عبداللطيف دراز والقمص سرجيوس فكلاهما يحارب الانجليز .

وقد حاول الاستعمار البريطانى ان يجد ثغرة ينفذ منها الى ذلك الحصن الحصين فآب بعد جهاد وجلاد بخفى حنين .

من ثم حين تحدث حادثة تنسب الى التعصب لايقبلها المصرى الذى عرف تاريخ بلاده القائم على ان « الدين للديان والوطن للجميع » وقد تعانق الهلال الصليب ولايمكن ان يتفرقا لانهما من صنع الله والحفاظ على البناء السليم .

ومما يتصل بذلك ماقرأته عن المبشر (صموئيل زويمر) الذى اراد ان يحدث فتنة طائفية اثناء ثورة ١٩١٩ ، فقد اندس بين الطلاب الازهريين ، ثم دخل فى حديث مع طالب وتناول كتبه ينظر فيها ثم أعادها اليه بعد ان دس بينها رسائل من تأليفه فى الطعن فى الاسلام ، طبعها فى مطبعة احدى الجمعيات القبطية .

وكان غرضه احداث الفتنة بين عنصرى الامة فانكشف أمره ونشرت الصحف مقالات لنفر من علماء الازهر يستنكرون عمل هذا الخبيث .

وكتب الاستاذ كليم ابوسيف المسيحى فى جريدة البلاغ مقالا عنيفا عنوانه « المبشرون » اهتم به الدكتور حسين مؤنس ونقله الدكتور عبدالودود شلبى فى كتابه « الزحف الى مكة » جاء فى بعض فقراته :

« ... عجيب أمر هؤلاء المبشرين ، فهم رغم اننى استطيع ان اقسم بانهم لادين لهم ـ لايزالون يرتكبون باسم الدين كل المنكرات والمحرمات التى نهاهم عنها الدين ، وهم لايزالون يتمادون فى صفاقتهم وتحديهم لشعور المصريين بتلك الاعمال ، وما اظن اناسا ـ رزقوا من الحياء والادب ـ يستطيعون اتيانه وتحمل مسئوليته .

« انتم ايها المبشرون لا اكثر من جواسيس للاستعمار ، اتيتم الى هذه البلاد لا لنشر فضيلة دين معين ، بل لاتباع سياسة شريرة موصى بها من جهات معينة ، ومن اهداف هذه السياسة ايجاد الخلاف بين المصريين ابناء الاسرة الواحدة !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

• اذن انتم لستم مبشرين ، وانما انتم مجرمون تتخذون الدين ذريعة لارتكاب الثغرات وانتم تعلمون انكم مجرمون حقا ، ولو كنتم شرفاء لبشرتم بالفضائل في مجتمعاتكم الغربية التى لاتؤمن بدين ».

وما من شك في ان من يحاول التفرقة بين افراد الاسرة الواحدة يعد مجرما كما يقول الكاتب الحر كليم ابوسيف ، لانه يضرب الصفاء ويحارب السلام والحياة الهانئة ويبث الفساد ، وأى دين يقبل الفساد ويأبى الاصلاح ؟

واذا كان نبى الاسلام يعلن انه خصيم من يؤذى ذميا او معاهدا فما بالك بمن يؤذى ذميا له ميزتان هما صلة الرحم والمصاهرة ؟

يختال بصليبه في قصور الخلفاء

جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر ان حرملة بن المنذر الطائى وكان شاعرا نصرانيا كان من المقربين في مجلس عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقد كان يدنيه من مجلسه .

وكان معاوية بن ابى سفيان يرحب كثيرا بيهودى اسمه سعيد بن عريض ، وكان يدنيه من مجلسه ويأخذ بيده .

وقد سمح والى العراق في الدولة الاموية بان تبقى امه على دينها المسيحى ؛ بل انه قام ورمم عددا من الكنائس .

وما اكثر هؤلاء الرواة الذين رأوا الشاعر الاخطل - وكان مسيحيا - وهو يزهو بصليب على صدره ، وهو يتردد على قصور خلفاء بنى امية موفور الكرامة والتوقير .

ومما قرأته للمرحوم كليم ابوسيف انه تربى في كتاب قرية من قرى الصعيد النائية ، ومن الطريف انه صار « العريف » الذى يعاون سيدنا صاحب الكتاب الذى جعل لتحفيظ القرآن وتعليم مبادىء القراءة والقواعد الاربع في الحساب فما ذكره يؤيد الصلات القوية بين الاسرة الواحدة التى تجمع المسيحيين والمسلمين في اطار واحد ، ومايقوله عن نفسه ينسحب على ابناء الوطن وماقرأناه عن حادثة امبابة لايمكن ان يخدش الحب والوئام المهيمنين على عنصرى الامة المصرية ، فليكف السادرون في الجهالة عن العبث وليجدوا لهم مرتعا غير هذا المرتع الوخيم .

اما الذين اشتركوا في هذا العبث واخلوا بالامن والامان فالدولة كفيلة بردعهم بالقبض عليهم ومحاكمتهم ، وليعلم من خانه الحظ في العلم ان الوحدة الوطنية في مصر اقوى من المقطم وابقى على الزمن من الهرم والله المستعان .

●●●

●● حاشية :

تحاشيت ان اكتب الاقباط والمسلمين ، لان الاقباط منذ الازل هم سكان مصر ، فالمسلم في مصر قبطى ، والمسيحى في مصر قبطى ، ويؤيد ذلك قولهم « مارية القبطية » اى المصرية ، هذا نسبها يوم كان الاسلام محصورا في الجزيرة العربية ..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

فى مناخ ديمقراطى بجامعتى القاهرة والاسكندرية

مناقشات ساخنة بين العلماء وشباب الجماعات الاسلامية

الشيخ الغزالى: على الشباب المسلم أن يفهم دينه قبل التحدث باسمه

وزير الأوقاف: الجماعات الاسلامية أكثر فاعلية بالحوار العاقل

د. شاهين: مشكلات المسلمين لن تحل بالمظاهرات وإنما بالعمل

متابعة
بسيوني الحلواني

فى مناخ ديمقراطى شهدت جامعتا القاهرة والاسكندرية مناقشات ساخنة بين نخبة من علماء مصر وشباب الجماعات الاسلامية حول القضايا المصيرية التى تشغل

المسلمين فى عالم اليوم وفى مقدمتها السلام مع اسرائيل أو مشاركة الوفود العربية فى مؤتمر السلام الدولى الذى تشهده العاصمة الاسبانية مدريد

وبعيدا عن تجاوزات مجموعة من الشباب نصبوا أنفسهم متحدثين رسميين باسم الاسلام ويريدون الحجر

على اراء ورؤى العلماء فإن ماتشهده أروقة الجامعات

من نقاش وجدال ومواجهة حول القضايا الاسلامية التى تشغل أذهان الشباب والروح الاسلامية التى تسود هذه

المناقشات والمجادلات يمثل مرحلة جديدة فى نشاط الدعوة الاسلامية فى مصر بعد أن مل شباب الجماعات

الاسلامية من العزلة والبعد عن العلماء على مدى سنوات طويلة

فى جامعة القاهرة فرضت قضية السلام مع اسرائيل ومؤتمر مدريد نفسها على لقاء العلماء بشباب الجامعة حيث نظم شباب

الجماعات الاسلامية مسيرة سلمية حول القاعة التى عقد بها اللقاء وتداخلت أصوات العلماء وهتافات الشباب عبر مكبرات الصوت الامر الذى دفع الداعية الاسلامى

الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بجامعة القاهرة الى التوقف عن استكمال حديثه معلقا هل هكذا يكون الحوار فى قضايانا

المصيرية ؟! إن مايحدث خارج القاعة صورة من الفوضاء التى يعيش فيها المسلمون اليوم ، ولن تحل مشكلاتنا بالمظاهرات والمسيرات وترديد الشعارات

وأكد أن أمتنا الاسلامية لن تستطيع أن تملك حياتها وأزمتها إلا إذا أصغنا السمع وأنصتنا وتفاهمنا بالعقل موضحا أن التظاهر الطلابى ليس نوعا من الحكمة ولا الموعظة الحسنة ولا جدالا بالتى هى أحسن كما ترشدنا

الاية القرانية (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن »

حــوار عــاقل

وهنا تدخل الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف داعيا الذين يتصايحون خارج القاعة الى الدخول إليها واجراء حوار مع العلماء بدلا من التصايح فى الخارج حيث لايستمع إليهم أحد وقال :

إذا كانوا يريدون أن يتفهموا موقف الاسلام من أية مشكلة فليتناقشوا بمنطق الاسلام ، وإذا كانوا يريدون أن يظهروا غضبة من أجل الاسلام فليس بالصياح وإنما بالجلوس مع العلماء واجراء المناقشة الحرة الواعية

فاستجاب بعض شباب الجماعات الاسلامية ودخلوا الى القاعة حيث العلماء وبدأوا حوارا معهم

بدأ الشباب بسؤال عن جدوى مؤتمر السلام للشعب الفلسطينى والامة الاسلامية فقال الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أستنزل لعنة الله من فوق سبع سماوات على كل انسان يفرط فى ذرة من تراب فلسطين إننا من أجل الاسلام نتكلم ومن أجل قضية فلسطين

نتحرك ، فالمؤتمر منبر عالمى نؤكد من خلاله للعالم عدوان اليهود والظلم الذى وقع على فلسطين والدول العربية المجاورة

من صور الجاهلية

وعلق الشيخ الغزالى على صياح بعض الطلاب وقال : إن الصياح الذى قصد منه التشويش على مايقال فى هذا اللقاء هو صورة من صور الجاهلية « وقال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن ، والغوا فيه لعلكم تغلبون » فالوفود العربية المشاركة تريد إقناع العالم بقضيتنا ، وهذا جزء من جهادنا

وقال : أريد أن أسأل سؤالا : مادخل هذا التظاهر والصياح هنا فى القضية الفلسطينية وقضايا العرب ؟!

وإذا كنتم تعترضون على التفاوض مع اليهود فيجب أن تفهموا الاسلام أولا قبل أن تتحدثوا باسمه فالرسول صلى الله عليه وسلم تفاوض مع المشركين

وهنا تدخل أحد شباب الجماعات الاسلامية وقال القران يقول لنا « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولايحرمون ماحرم الله ورسوله ولايدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون »

فرد عليه الشيخ الغزالى قضية القتال فى الاسلام تحتاج الى شرح طويل ، ولابد أن تتعلموا أبجديات الاسلام لان البعض منكم لايحفظ إلا أحاديث لايعرف موضعها ولامكانها من الاحاديث والايات الاخرى فالاسلام دين دعوة وليس دينا همجيا يطلب التمكين فى الارض بالقتل والنهب واغتصاب الاموال والثروات كما يصوره بعضكم

مواجهة فى الاسكندرية

فى جامعة الاسكندرية جاء لقاء العلماء لشباب الجماعات الاسلامية أهدأ اثارة من لقاء جامعة القاهرة حيث التزم الشباب بنظام اللقاء وفضلوا محاورة العلماء ومناقشاتهم بلا مسيرات ومظاهرات لايمانهم بأن ضجيجها لن يضيف جديدا ولن يغير واقعا

وبدأ اللقاء الفكرى فى هدوء واستمع الطلاب الى بعض أفكار العلماء وطالب الدكتور أحمد نور عميد كلية التجارة الطلاب بكتابة أسئلتهم فى أوراق ليجيب عنها العلماء

فضجت القاعة من أحد جوانبها حيث تجمع بعض شباب الجماعات الاسلامية وطلبوا حوارا مفتوحا مع العلماء وأصر عميد الكلية على كتابة ما يشاءون من أسئلة لكى يلتزم الجميع بالنظام الذى اتفق عليه لادارة اللقاء

وهنا تدخل الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وأعطى لشباب الجماعات الاسلامية الفرصة كاملة للحوار والمناقشة وعرض ما يشاءون من قضايا بكل حرية وجلس العلماء وأساتذة الجامعة يستمعون الطالب احمد ابراهيم من كلية التجارة على مدى

نصف ساعة وركز حديثه على عدم جدوى مفاوضات السلام مع اسرائيل وتصريحات شامير النارية وعدم اعترافه بأى حق من حقوق العرب قبيل انعقاد المؤتمر وفتوى شيخ الازهر عام ١٩٥٦ بعدم جواز الصلح مع اسرائيل

طعم شامير

وفى هدوء اوضح وزير الاوقاف للشباب الهدف من تصريحات شامير النارية والرافضة لحقوق العرب قبيل انعقاد المؤتمر فهى مثل « الطعم » الذى يضعه أمام العرب ليصطادهم به حيث يهدف الى تراجع الاطراف العربية ورفضها لمبدأ الحوار مع اسرائيل وهنا يتحقق غرضه ويكسب تأييدا دوليا جديدا ويظهر العرب بأنهم رافضون للسلام متعطشون للدماء

وأوضح الدكتور عبد الصبور شاهين أن الظروف الحالية التى تمر بها الامة الاسلامية تحتم عليها الحصول على حقوقها بالحوار والتفاوض مع عدم التفريط فى حق من حقوقنا والحفاظ على المسجد الاقصى أحد مقدسات المسلمين ، فلا يوجد نص شرعى يمنع الحوار والتفاوض مع اسرائيل .

وطلب بعض أعضاء الجماعات الاسلامية الكلمة مرة أخرى فأعطاهم وزير الاوقاف الفرصة كاملة للحديث والحوار بشرط أن يتحدث أحدهم معبرا عن كل مايعن لهم من أفكار وقضايا فاتفقوا على الطالب خالد السيد رئيس اتحاد الطلاب الذى تحدث أكثر من نصف ساعة مكررا ماطرحه زميله من قضايا ، لكنه أكد حرص الشباب على الاستفادة من علم ورؤى العلماء بشرط الاستماع لهم فرد عليه وزير الاوقاف أن الهدف من تحركات العلماء بالجامعات وتحملهم مشقة السفر يوميا الى كل المحافظات ومحاورة الشباب والوقوف على مايشغلهم من قضايا وتوضيح موقف الاسلام دون رياء أو مجاملة وقال :

أنا لا أتحدث معكم من واقع عملى كوزير للاوقاف ولكن أتحدث معكم من

واقع تخصصى كاستاذ للشريعة الاسلامية ومن هنا فانا اتفق معكم فى رفض السلام الذى يريد شامير ان يفرضه علينا ، فالتفريط فى حبة رمل واحدة من ارض فلسطين خيانة وردة عن الاسلام كما أفتى بذلك الشيخ الغزالى وأنا متفق معه فى ذلك

واوضح الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية أن الحوار بين .



العلماء وشباب الجامعات يؤكد النهضة العلمية والفكرية لجامعاتنا ويتيح

الفرصة كاملة لإرساء القيم الدينية بين شبابنا ويضيق الخناق على الافكار الضالة ويحذر الابرياء من هذه التيارات المضللة التى تستهدف عقيدتهم واهدار طاقتهم .

ولم يكتف شباب الجماعات الاسلاميه بالاسكندرية بما أثاروه فى اللقاء الفكرى الذى استمر ٤ ساعات فدعاهم الدكتور محمد على محجوب الى مواصلة الحوار والمناقشات فى مكتب العميد فكان اللقاء الذى استمر مايقرب من ساعة تبادل فيه الحديث الدكتور عبد الصبور شاهين والدكتور محمد حسن الحفناوى والدكتور أحمد نور مع خمسة من قيادات الجماعات الاسلامية وانتهى اللقاء الذى سادته روح الود وعبر الشباب عن شكرهم وامتنانهم لعلماء مصر



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار العقل

أو كابوس الكراهية

كان رأيى - ومازال - ان الفتن الطائفية والصراعات الدموية التى ترفع شعارات دينية ، هى فى جوهرها صراعات سياسية واقتصادية يستغل اطرافها الذين لتحقيق ماربهم واطماعهم الدنيوية . ولو راجعنا تاريخ الفتن الطائفية ، سوف نتاكد من هذا الامر .

ما الذى يجرى فى العالم ؟



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بل سوف نكتشف ان الصراعات الدموية بين اصحاب العقيدة الواحدة ، كانت اشد وانكى من الصراعات بين اصحاب عقائد مختلفة . ما كان بين الكاثوليك والبروتستانت من مذابح مازال مستمرا من ايام ملك فرنسا - هنرى الرابع - ومذبحة « بارتلمي » إلى يومنا هذا في إيرلنده الشمالية . والصراع في حقيقته سياسى واقتصادى رغم الاقنعة الدينية التي يتستر بها . وبالمثل المعارك بين المسلمين ، من شيعة وسنة وخوارج ، كانت صراعا على السلطة السياسية يعتمد على تفسيرات دينية تدعم فريقا ضد فريق آخر . وبالمثل كان القتال بين يهود ويهود وخلافات حادة على « النبوة » بينهم . حتى مدينة المقدس اختلفوا حولها . فالسامرية يقولون إن القدس هى « نابلس » ولا يعرفون حرمة لبيت المقدس ولديهم توراة تختلف عن التى لدى سائر اليهود . ولا يعترفون بداود وسليمان كنبيين عليهما السلام . فالنبوة عندهم تقف بعد موسى ويوشع عليهما السلام . وهم لا يؤمنون بالبعث ولا يستحلون الخروج من ارضهم !

والخلافات والصراعات الطائفية تتشابك وتزداد تعقيداً إذا كانت مواجهتها بالانفعال واستخدام وسائل العنف والقهر . بينما تتحول إلى ثراء فكرى وثقافى إذا ما كانت المواجهة بالعقل وبالجدل بالتى هى احسن .

اسئلة اليهود عن القرآن

ومن هنا كان تاريخ الإسلام في ذروته الحضارية والثقافية يحتشد بمجادلات ومناظرات اثرت الفكر العالمى ، وكانت بين فقهاء مفكرين مسلمين ونظرائهم من اصحاب عقيدة التوحيد ، من اليهود والمسيحيين . كان العقل هو المرجع ، والبرهان والحجة هما ادوات الجدل ، والإقناع والاقتناع هما الهدف .

ومن الامثلة على ذلك ، الجدل الذى قام بين فقهاء المسلمين وفقهاء اليهود حول القرآن الكريم . وكان بين اليهود من اصحاب « ابى عيسى الاصبهانى » الذى سمى نفسه « محمد بن عيسى » يقولون بنبوة عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم . ويقبلون ان الله عز وجل أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم إلى بنى اسماعيل وسائر العرب بشرائع القرآن . وقال ابن حزم انه عرف كثيرين من هؤلاء « العيسوية » وقابلهم في « طليطلة » باسبانيا وغيرها من المدن العربية . وتصدى ابن حزم لفقهاء اليهود الذين انكروا القرآن . وطلب منهم ، احتراما للراى الآخر ، ان يدلوا بحججهم ، واستمع إليها وسجلها ولم يحاول إخفاءها . وهذا هو اسلوب القرآن الكريم في تسجيل الراى المخالف ومواجهته بالمنطق والدليل العقلى . وكانت ادلة فقهاء اليهود في إنكار القرآن كالآتى :

- التوراة جاءت من رب العالمين . فلماذا تغيرت بالانجيل والقرآن .
- هل يجوز ان ينسخ الله عز وجل كلامه .
- هل يجوز ان يامر الله عز وجل بالامر ثم ينهى عنه . لو كان ذلك صحيحاً لعاد الحق باطلا ، والطاعة معصية ، والباطل حقا ، والمعصية طاعة !!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

دولة العز ودولة الذل

والاسئلة لها وجاهتها . وكان لابد من حجج وادلة تزيل الشكوك التى تثيرها هذه الاسئلة . ولم يعتمد ابن حزم على اتهامات صارخة وتشنجات ضد « الكفار » و « الملحدين » لانه باحترامه لاسئلة فقهاء اليهود ، كان يعلن ويؤكد فى نفس الوقت احترامه لارائه وثقته فى عقيدته واقتناعه بصحة موقفة . اعتمد ابن حزم على العقل . وقال إن هذه الحجج التى قدمها فقهاء اليهود - هى وحدها - ولا يعلم - غيرها يثيرون بها الشكوك . وهو يقول لهم إن اسئلتهم فيها تمويه لا يقوم على ساق . فالامر لابد من النظر فيه بعد ان نتدبر افعال الله كلها . شان العلماء الذين يدرسون موضوع البحث من جميع جوانبه ، قبل ان يصدروا احكامهم . فما الذى نجده لو اننا تدبرنا افعال الله وجميع احكامه وأثاره ؟ سوف نجد الآتى :

● الله يحيى ويميت .
● ينقل الدولة من قوم اعزة فيذلهم إلى قوم اذلة فيعزهم .
● يمنح من شاء ما شاء من الأخلاق الحسنة والقبيحة ولا يسال عما يفعل .
● ما قول فقهاء اليهود فى اعدائهم . اليست دماؤهم حلالا وقتلهم حقا وفرضا وطاعة . سيقولون نعم . فماذا لو دخل الاعداء فى شريعة اليهود . اليست تحرم دماؤهم ويصير قتلهم حراما وباطلا ومعصية بعد ان كان فرضا وحقا وطاعة . إن الحق يعود باطلا . والامر يعود نهيا ، والطاعة تعود معصية . فالشرائع لوامر فى وقت محدود بعمل محدود .
● العمل مباح عند اليهود يوم الجمعة ، ومحرم يوم السبت ثم يعود مباحا يوم الأحد . فالله يامر بعمل عمل ما مدة ما ثم ينهى عنه بعد انقضاء تلك المدة .
● شريعة يعقوب عليه السلام . غير شريعة موسى عليه السلام . ويعقوب تزوج « ليلو راشيل » شقيقتين جمعهما معا وهذا حرام فى شريعة موسى عليه السلام .
● لا فرق فى العقول بين شىء احله الله تعالى ثم حرمه ، وبين شىء حرمه الله ثم احله .

الأفكار والمواقف لها وقت

هكذا كان الجدل يدور بين من ينصر دين اليهود ، ومن ينصر دين الإسلام . حجة بحجة ، واسئلة واجوبة ، وادلة وبراهين .

وكان ابن حزم كما نرى فى منطقه يسبق عصره ، فى حديثه عن « نسبية » الأفكار والمواقف . وتوقيتها المحدد . كان يكسر الأفكار الجامدة ، ويطبق منهج الله عز وجل القائم على العقل والتفكير الحر ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾ صدق الله العظيم .

كان الجدل بين فقهاء اليهود وفقهاء المسلمين ، حول الوقوف عند الماضى واحكامه ، او التطور وقبول التغيير ، لان كل شىء ، حتى احكام العقيدة يتغير . وعلينا ان نستخدم عقولنا حتى نهتدى ولانتبع ما الفينا



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ يونيه ١٩٩١

رجل الترام جعلني أتابع التعصب في أوروبا

عليه الاباء والأجداد إذا كان الأمر لا يستقيم مع احكام العقل . لأن لكل شيء وقتا محدد ولكل عمل مدة ثم ينهى عنه بعد انقضاء تلك المدة !

• • • • • •

هذا الذى كان يجرى في الماضى يعود إلى ايام ابن حزم الذى توفى كما نعلم سنة ٥٤٦ هجرية . فإذا كانت هذه السنة بدأت بالتاريخ الميلادى يوم ٢٥ ديسمبر ١٠٦٣ . اى ان هذا المنهج في احترام العقل يعود إلى بداية القرن الحادى عشر الميلادى . عندما كانت اوروبا لاتجد ثقافة ولا اضواء فكرية . سوى عند المفكرين العرب . وكان بينهم مفكرون وفلاسفة من اليهود . وكان المناخ السائد بينهم هو مناخ العلم لا التسلط والقهر السياسى . وكان المفكر الإسلامى حراً في ان يبحث في وجود الله . لأن هذا البحث هو اساس الإيمان وهو مصدر قوة العقل ذاته .

كابوس التعصب

الآن . اختلف الأمر . تراجع العقل وتقدم التعصب والانفعال . ولقد واجهت كابوس التعصب في اوروبا في اخر مكان كنت اتوقع فيه ذلك . كنت في « بازل » بسويسرا الساعة السابعة مساء يوم الثلاثاء ١٧ اكتوبر ١٩٨٩ . المدينة جميلة وبها متاحف تجمع روائع الفن التشكيلى والناس مهذبون وعلى درجة عالية من الأدب والثقافة . وبينهم اصحاب القوى نافذ مالى في العالم يتحكمون في اسعار العملات في السوق . وفي المدينة ايضا جالية يهودية . فلا ننسى ان « بازل » شهدت يوم ٢٣ اغسطس عام ١٨٩٧ اول مؤتمر صهيونى . اعتبره هرتزل زعيم الصهيونية . تاريخ ميلاد الدولية الصهيونية . كنت في تلك الساعة اقف مع زوجتى عند محطة الترام رقم واحد . نتحدث . وكان من الطبيعى ان يكون حديثنا بالعربية وبلهجتنا المصرية . وجاء الترام . وقبل ان نصعد دفعنا من الخلف رجل يصرخ صراخا هستيريا ليبعدنا عن باب الركوب . ولم افهم ما الذى يحدث . ولولا ان السائق تنبه فعاد وفتح ابواب الترام لتعذر علينا الصعود . كانت المفاجأة اكبر من ان افهمها . والرجل ماكاد يرانا نصعد حتى عاد يصرخ بالألمانية التى لا اعرفها . ولم افهم سوى كلمتين « مسلم » و « كايرو » كان يهاجمنا . وكان واضحا من ملامحه . ذقنه وانفه . انه يهودى . وتحديده للقاهرة يعنى انه على صلة ما ببلادنا . اعتذر الركاب اسفين عن ترجمة ما يقوله الرجل . سألته علنا امام الجميع ان يخاطبنى بالإنجليزية او الفرنسية او يأتى معى إلى قسم الشرطة حيث اسمع ترجمة مايقوله . ولكنه واصل صراخه . وقفز من الترام عند وقوفه في المحطة التالية .

كمين الكراهية

كانت رائحة الكراهية والفتنة تفوح من الرجل . ولا يعنيه ان افهم مايقوله . الذى يعنيه ان يذيع التهييج والاثارة بين الآخرين . ليس هناك فرصة للجدل بالتى هى احسن . او استخدام المنطق والعقل لمناقشة الرجل ومقارعة الحجة بالحجة . ومنذ ذلك الوقت وانا اتابع مظاهر الانفعال او التعصب في الشارع الأوروبى . لاشك ان الغالبية العظمى لا يعنيها الجدل او التعصب الدينى . ولكن قلة تزداد هوسا . يقابلها بالضرورة ردود الفعل تتصاعد بين جماعات من المسلمين . وهنا اسأل : كيف نواجه هذا التعصب الذى انفلت عياره ؟ . هل نقابل



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

التعصب بالتعصب والهوس بالهوس والكراهية بالكراهية ؟ اليس ق هذا سقوط ق كمين ، لاننا نبتعد عن اهم ما انعم به الله علينا ، وامرنا ان نستخدمه ونسترشد به ، وهو العقل . إن الطريق السهل هو طريق التشنج وليكن ما يكون ، الطريق الصعب هو طريق الوعي والتدبر والفهم واستيعاب الازمة بإدراك ابعادها . لان المسلم ق نهاية الامر عليه ان يكون شاهدا بالقسط ، وليس خصما ق معركة فيسقط فيما لا ينبغي ان يسقط فيه .

وإذا ما اتخذنا هذا السبيل . وتبعنا طريق العقل . سوف نجد ان انشغالنا بالتعصب والرد على الهوس والانحراف باسم الدين ، بهوس مضاد وإنحراف اشد عدوانية ، إنما هو كمين يبعدنا عن المجالات الحقيقية التى علينا ان ننشغل بها . بل تركنا الساحة الحقيقية للآخرين يصولون فيها ويجولون . ■

وللحديث بقية

فتحي غانم



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

قضيــــة للمناقشــــة

بقلم الدكتور فرج على فوده

الدكتور محمد عمارة ، احد رموز الفكر السياسى الاسلامي المستقلين ، وهو رجل متفتح الفكر ، بدا حياته ماركسيا فى كلية دار العلوم ، ثم انتهى الى ساحة الفكر السياسى الاسلامي ، واسهم فى اضافة العديد من الكتب الاسلامية الى المكتبة العربية ، واخر مرة التقيت فيها به ، كانت فى احدى الندوات ، وكنا على طرفى نقيض ، وهو امر لاغضاضة فيه ، مادام ان كل طرف يدلى برايه ، ويسانده بالحجة ، ويناقشه بالمنطق ، ولم اكن اعرف ان الدكتور عمارة قد اصبح رئيسا لجامعة المنصورة ، وقد قرات اشارة الى ذلك فى احدى الصحف ، وظننت وقتها انه رئيس لاحد فروع الجامعة الأزهرية ، لكثرة ما ارتبط اسمه فى ذهني بالفقه والشريعة ، الى ان علمت اخيرا انه رئيس الجامعة المدنية ، التى تشمل عددا من الكليات النظرية والعملية ..

الدكتور عمارة لم يضع وقتا ، ولم يفصل كثيرا بين رؤيته الفكرية ، وادارته لصرح تعليمي له



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

اعرافه في العالم كله . فاصدر قرارا بتدريس مادة الثقافة الاسلامية في جميع الكليات النظرية والعملية . وشكل لجنة لدراسة الموضوع (بعد اصداره للقرار) . اوصى بان تستعين في دراستها باراء وخبرات الدكتور صوفي ابو طالب وفضيلة المفتي وغيرهما . تمهيدا لعرض الموضوع على المجلس الأعلى للجامعات . ليس فقط بهدف اقراره في جامعة المنصورة . بل بهدف تعميمه في باقي الجامعات المصرية .

القضية لا تستحق الحرج في مناقشتها . ومن واجب كل مفكر ان يسهم في مثل هذه القضايا بالراى . وجوهر التعليم الجامعي في العالم كله . قائم على التخصص العلمي الدقيق . وهي مرحلة يجب ان ننأى فيها بانفسنا عن فرض المقررات الدراسية على الطلاب . خاصة اذا كانت بعيدة تماما عن طبيعة العلوم التي يدرسونها . وليس من حق الدكتور عمارة ان يصبغ رئاسته للجامعة . بفكره السياسي او رؤيته الدينية . والذي يريد ان يدرس العلوم الطبيعية . بالتوازي مع الفكر الديني . امامه جامعة الازهر . رغم كل التحفظات التي لدينا عليها . ولست ادرى هل في ذهن الدكتور عمارة ان تكون هذه المادة المستحدثة مادة اجبارية . ام لا . واذا كانت كذلك فهل سيدرسها ايضا الطلبة غير المسلمين ام لا . وهل في ذهن سيادته ان يشكل لجنة اخرى لوضع مقرر للثقافة المسيحية للتدريس في جامعته للطلبة المسيحيين ام لا . واذا حدث هذا فمن يضمن سباق الطائفتين في اعطاء الدرجات الأعلى . ورفع درجات كل فريق بمعرفة اساتذة مادته . وما يترتب على ذلك من مشاكل طائفية نحن في غنى عنها ...

ان حجة البعض بان المواد القومية كانت تدرس في وقت ما . حجة واهية . فالخطأ لا يبرر الخطأ . ولست اتصور ان الدكتور عمارة يرى اننا قد قطعنا اواصرنا بالعالم كله . واصبحنا جزيرة منفصلة . نبدع ونخترع ونؤلف على هوانا ما لا سابقة له في اى مكان في ارجاء العالم (المتقدم) ...

هل هناك جامعات امريكية تدرس الثقافة المسيحية ..

وهل هناك جامعات انجليزية او فرنسية او المانية تفعل ذلك ..

هل تدرس جامعة تل ابيب الثقافة اليهودية ..

ان الحجة التي يرفعها انصار تديين الحياة . ان مثل هذه المادة سوف تحمي الشباب من التطرف . وان زيادة الجرعة الدينية الاعلامية والتعليمية سوف تؤدى الى انحسار الارهاب . وكاتب هذه السطور يرى العكس . والدليل على ذلك ان الخمس عشرة سنة الأخيرة . والتي زادت فيها الجرعة الدينية في الاعلام المصرى بشكل غير مسبوق . هي ذات الفترة التي زاد فيها التطرف والارهاب بصورة غير مسبوقة ..

فليخفف الاستاذ الدكتور عمارة الوطء . وليقصر فكره وآراءه السياسية على برامجه الدينية . وندواته الفكرية . ولينصرف لادارة الجامعة بمنطق الادارة العلمية . ومن منطلق الأعراف الجامعية . ونحن في حاجة يادكتور عمارة للطبيب الذي يجيد الطب . ولا يعنينا ان يكون عالما بالفرق بين الحديث الحسن والصحيح والضعيف . ونحن في حاجة لمهندس يجيد مهنة الهندسة . وليس مهما بعد ذلك ان يكون عالما بالفروض والنوافل . وارحموا طلابنا من اسقاطاتكم الفكرية . وارحمونا من اجتهاداتكم التي اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه . ولست ادرى الى اين تصل بنا بعد ذلك ..

متى ندرك الفرق حقا بين الجامعة وبين الكتاب . وبين ادارة مؤسسة علمية وادارة حزب سياسي . وبين كوننا جزءا من الحضارة الانسانية . وبين رغبة البعض العارمة في هدم هذه الحضارة والخروج على اعرافها المستقرة ..

الشباب في حاجة الى الثقافة الدينية الراقية .. تلك هي الحجة الكلية التي يغلف بها الدكتور عمارة وانصاره مطلبهم الغريب . ولعلهم يضيفون تساؤلا يتصورون انه يفحم المعترضين : وهو . ما هو الخطأ في ذلك ؟ وماذا يزعجك من ذلك ؟ .

والحجة الطلية لا تنطلي علينا . والسؤال لا يحرجنا ابدا . لاننا نرد عليه بتساؤلات ..

الشباب في حاجة الى الرياضة البدنية . التي تبنى الجسم . وتسمو بالخلق . وتوجه الطاقة الى ما يفيد وليس ما يضر ..

ايكون هذا مدخلا لجعل التربية الرياضية مقررا دراسيا اجباريا في جميع الكليات العملية والنظرية . ام ان ذلك مجال تخصص في كليات التربية الرياضية ..

الشباب في حاجة الى تذوق الموسيقى الرفيعة . حتى تسمو مشاعره فوق الجنازير والخناجر . وحتى يرق وجدانه فلا يستجيب لدعاة الارهاب والفتنة ..

ايكون هذا مدخلا الى التدريس الاجبارى لمادة التذوق الفني . ام نترك هذا للمعاهد الفنية المتخصصة ..

الشباب في حاجة الى معرفة الاصلاحات المنزلية البسيطة . حتى يوفر للدولة ما يتسرب من مياه الصنابير الفاسدة . وما يحدث من اعطال للكهرباء بسبب التوصيلات غير السليمة ..

ايكون هذا مدخلا الى تدريس مقررات التدريب المهني للطلاب . وجعل النجاح فيها شرطا للانتقال للسنة الدراسية التالية .

الجامعة لم تخلق لهذا يااستاذنا الفاضل ..

والتربية الفكرية والسياسية والدينية امر يهم وزارة (التربية) والتعليم وليس مستويات الدراسة الجامعية ..

فلينصرف جهد الدكتور عمارة الى العلم . ولتنصرف رعايته للعلماء . وليجامل اصدقاءه من رجال الدين بانتدابهم لمحاضرات عامة في ندوات الأسر الجامعية . وليس بانتدابهم للتدريس في جامعته المدنية . وهي جامعته وليست جامعة المنصورة بالتأكيد . دليل على هذا اول قرار يتخذه . وهو قرار لا علاقة له بالعلم ولا بالعلماء ولا بالجامعة . ولو استمر الاستاذ الدكتور عمارة في جهاده بهذا الاسلوب منطلقا من موقعه الوظيفي الكبير الذى هو موقع سياسي في ظروفنا الحالية . فليس لنا الا ان نتوقع النتائج بعد بضع سنين ..

عزيزى القارىء . لا تتعجل النتائج . فالثورة الايرانية قادمة بغير شك .. من جامعة المنصورة ..

☐ محجوب فى اول اجتماع للجنة السلام الاجتماعى :

التصدى للظواهر الغريبة على المجتمع وحماية الوحدة الوطنية

كتب ـ سعيد حلوى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ان ماظهر فى المجتمع مؤخرا من ظواهر سيئة تعتبر بكل المقاييس مواقف غريبة يرفضها الشعب المصرى ، وتعد غريبة على مايدين به من اديان مهمتها ورسالتها الاولى السماحة ، ونبذ العنف ، والسلام بكل صوره واشكاله ، ومع ان هذه الظواهر عابرة إلا انها بالنسبة لمصر ومجتمعنا مرفوضة وتعد تجاوزا لامبرر له ، ولايجب تركها على الساحة لتنمو بل نلتقى لدراسة مبرراتها واسبابها ، وتحليل ذلك للوصول الى الحقيقة التى يجب ان نسير عليها .

واضاف فى اول اجتماع للجنة السلام الاجتماعى امس التى عقدت بمقر المجلس الأعلى وشهدها نحو ٣٠ من كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى والجامعات والخبراء والامن والاعلام والاجتماع وغيرهم . ان هذه اللجنة تمثل عقول مصر الرشيدة والصفوة ولها رصيدها الوطنى فى شتى المجالات وجهدها مطلوب فى مرحلة حاسمة من مراحل العمل الوطنى هذه الايام . وتحتاج لفكر المخلصين وخلاصة علمهم وخبرتهم ووظيفتها مناقشة وبحث اهم القضايا التى يتعرض لها المجتمع من خلال اربعة محاور رئيسية هى : الظواهر العنيفة والغريبة على مصر من خلال العنف الاجتماعى . والعلاقة بين ابناء الوطن الواحد من خلال حماية الوحدة الوطنية ، والتطرف الفكرى الحادث فى شتى المجالات ، وظاهرة الادمان للسموم البيضاء ، حيث ستعرض نتيجة هذه الافكار والدراسات على اللجنة العامة ، ثم ترفع الى أعلى الجهات .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

مرة أخرى: الفتنة الطائفية وصحيفة الأهالى

وعن تزوير التاريخ

تحدثت أنا .. فأوجعت

لم يكد الحوار حول الفتنة الطائفية بينا بين الكاتب الكبير جلال كشك والسفير حسين احمد امين على صفحات جريدة الاهالى حتى توقف.. وقد أرسل الاستاذ كشك هذا المقال للأهالى استجابة لدعواها فى حرية الحوار فاعتذرت الجريدة عن نشره وقد رأى الكاتب أن يرسل به للشعب إبراء للذمة ويسر الشعب ان تنشر المقال كما جاء من صاحبه.

بقلم: محمد جلال كشك

فى عام ١٨٠٧ وقبل نزول الانجليز فى الاسكندرية ارسل قنصلهم هنرى سولت الى باسليوس الاخميمى عظيم القبط بالاسكندرية، فذهب اليه واجتمعا حصة من الوقت ثم انتقل الاثنان فى قارب صغير الى المدمرة البريطانية التى كانت بعرض البحر. ليلتقيا مع الميجور جنرال شربروك والكابتن فيلوز. وهناك اتفق مع باسيلوس على ان يدبر فتنة فى المدينة نصرة للانجليز ووافقهم لما كان يحمله من غل للمسلمين ولسابق تعاونه مع الفرنساوية عندما استحلوا بر مصر، وقد امد القنصل المشار اليه بالسلاح والمال فوزعه على رعاع القبط الذين توزعوا فى المدينة ومعهم الاس. وما ان بدأ الاسطول فى ضرب الاسكندرية حتى انطلقوا يهاجمون المسلمين يقودهم الملعون الذى اعلن الغفران لكل مسيحى يقتل مسلما او يقتله مسلم وقد احرقوا مسجد العطارين وكان قد لجأ اليه النساء والاطفال من المسلمين ومات فى الحادث خمسة شيوخ كما حاولوا احراق مسجد سيدى أبى العباس ولم يتمكنوا الا من قتل امام المسجد وزوجته وطفل رضيع قطعوا اوصاله وشرب بعضهم دمه... الخ

ما رايكم اذا نشر كاتب اسلامى هذه الحادثة او الحدوتة فى تعليقه على احداث امبابة ليثبت ان المسيحين «كانوا دائمنا يخونون مصر كلما تهددها او اجتاحها غزو اجنبى» (كما نسب الاستاذ حسين لاحد شيوخنا) وما رأيكم لو تصدى لهذا الكاتب بعض الذين يعلمون ولا يسهل التغرير بهم تصدوا للكاتب وقالوا له.. هذه حادثة ملفقة لم تقع وما كان لها ان تقع انت مزيف للتاريخ تضلل العامة والدهماء من المثقفين! فإذا بكاتبها يعترف بتزويرها ويعتذر بأنه اديب وان من حقه ان يؤلف الروايات فى سب الاقباط كما فعل دستوفسكى!!! بربكم ان حدث هذا فى بلد متحضر فهل يدهش احد ان بقى حذاء واحد فى قدم مثقف؟!



هذا هو بالضبط ما حدث مع الاستاذ حسين امين الذى اعترف أنه يؤمن بان الفتنة ظاهرة دائمة فى مصر ومن كتاباته يتبين انه يعتقد بمسئولية المسلمين الدائمة عن الفتن، ولكى يثبت دعواه لفق رواية اوحى للقراء انها من التاريخ ومن الجبرتى بالذات عن فتنة دعا اليها شيخ فى امبابة ونبح المسيحيين قبل مائة سنة فلما كشفنا تزييف الحادثة وانها لم تقع اعتذر بانه لم يكن يؤرخ وانما تحول الى اديب يؤلف ثم راح يعلمنا الفرق بين التاريخ والادب..!!

انه امر مثير للقرف.. اذا كان تاريخنا به كل هذه الفتن كما تدعى فما حاجتك للاختراع؟ باى حق تزور على شعب امبابة حادثة محددة التاريخ بالسنة والشهر واليوم؟! باى حق تشوه ذكرى رجل دين تصدى للسلطة الغاشمة ولم ياكل عيشه بالعمل عندها.. كيف تؤلف حرق خمسة قساوسة؟ وما هى العبرة هنا ان كانت الحكاية كلها من نسج الخيال، ما المغزى ان كان الشيخ لم يناد بذبح النصاري والمذبحة لم تقع؟ هل نثبت الواقع بالخيال المريض، ياسى دوستوفسكك (كذا) وتقول هذا ادب؟ فماذا الذى قلته اصحيح اللى ما يعرفشى يقول ادب!

على اية حال الشكر واجب للاستاذ فيليب جلاب ان سمح لأول مرة بحوار صريح ولعل ذلك يدوم! (لم يدم للاسف، بل نكصوا على اعقابهم) ولق استمتعت بقراءة رد الاستاذ حسين امين على كلمتى التى كشفت فيها تزويره للتاريخ لاثبات هدفه الذى اعترف به وهو اقناع العامة بان الفتنة ظاهرة مصرية اصيلة دائمة منذ اجتمع المسلمون والمسيحيون فى هذا البلد، وانها ليست من صنع الاستعمار ولا الصهيونية. استمتعت بانفعاله وسبابه فهكذا يفعل من فقد الحجة وضبط بالجرم المشهود، من يبرىء الاستعمار والصهيونية ويعيد تاليف التاريخ ليدين شعبه وتاريخه ودينه وايضا من كظم الغيظ دهرا عن عجز، وذلك لأننى القمته بل رجمته باكثر من حجر فى كتاباتى منذ ان لفت انتباهى بواقعة ذكرها هو عندما ذهب الى الولايات المتحدة ورأى المسئولون هناك ان يستخدموه فى تدجين الشباب ونهيهم عن التطرف، فنظموا له لقاء معهم وجاء الشباب لسماع السفير فلما حان وقت الصلاة وارادوا اداء الفريضة قال لهم بالحرف كما نشر: ان الاستماع اليه اهم من اداء الفرض.. تتبعته من يومها ورددت كيده ما وسعنى وما سمحت ظروف النشر وهو يعرف ويستمتع بالاوضاع التى تفتح جميع وسائل الاعلام لكل من يهاجم الاسلام وتضيق الخناق حتى على الذين يتعففون عن التطاول على الاسلام.. وقد نالت منه كتاباتى، فلما ضبطته هذه المرة بجرم وتزوير التاريخ انفعل وانفجر..

ولست ادرى لماذا يستنكر ان يقول شيخ للطفل خالد ان الاقباط كانوا دائما يتربصون بالمسلمين معاونة للاجنبى، ويعتبر ذلك من عوامل الفتنة ولا يرى ذلك فى قوله هو للطفل بطرس: ان المسلمين كانوا دائما ابدا – اذا ما خلت البلاد من الاجنبى – يذبحون القبطى؟! ماالفرق.. الا الفجور فى الحديث والتاريخ والادب!

وكعادته بدأ رده بتزوير كلامى، وهو الذى زور التاريخ وافترى على الجبرتى وعلى تاريخ مصر وشيوخ مصر وعامة مصر، اتراه يتورع عن تزوير كلامى؟.. زعم اننى رفضت التعليق على احداث امبابة لأن «هذه الامور عنده (اللى هو انا!) احداث قد انقضت وصارت نسيا منسيا الى حين نشوبها من جديد».

صحيح ان امثاله ممن اخلت لهم قوى الفتنة وسائل الاعلام فهم يتحدثون وحدهم، ويحاورون بعضهم بعضا، هؤلاء اعتادوا الجرأة على الحق

ولكنى لم اتصور ان يزور كلاما منشورا فى العدد السابق! فما قلته هو: «لست اريد ان اعلق على احداث امبابة ولا على اسبابها والمسئول عنها فهذه امور انتهى وقتها واذا كنا نعتقد بوجود مخطط لاثارة الفتنة فى مصر فإن اول مقوماته هو منع الحوار العاقل والبحث النزيه الموضوعى والقاعدة الان فى التعليق على كل حادث هو ما استنه كاتب صباح الخير اذ قال: «واعتقد ان تجارب الماضى لابد ان تكون قد اثبتت ان الشبان المسلمين هم الذين سيتحملون المسئولية الاولى فى اى نوع من تلك الفتن الطائفية حتى ولو لم يكونوا هم البادئون بالاستفزاز وحتى العدوان» وقلت «وفى ظل هذا المرسوم لا يجدى الحوار ولا تفيد الادلة» حرفيا وختمت كلمتى بقولى ان كان ما يحدث فى مصر هو اعتداء من جانب واحد فهى ليست فتنة، فلا احد يسمى مذابح اليهود فى المانيا النازية فتنة.. اما سلامة الوطن فالعوض بسلامتكم».

كيف يفهم حامل ابتدائية نظام قديم هذا الكلام الصريح فى رفض التعليق لأن الحوار لا طائل من ورائه ما دامت القاعدة هى ان المسلم هو المجرم الاثيم حتى ولو كان الاعتداء من المسيحى حتى ولو كانت الاسلحة النارية يحملها المسيحيون حتى لو كان الاعتداء على مسجد.. المسلم هو الاثم والجانى لمجرد انه مسلم ويتلو كتاب الله الذى يتعرض لعقائد المسيحيين... الخ ما فائدة الحوار مع مثل هؤلاء؟.. مافائدة التعليق؟ هذا ما قلته فإذا به يجعلنى غير مهتم باحداث امبابة ولا بالفتنة! هل من يعلق على احداث امبابة بأن سلامة الوطن كله عليها العوض يعنى انه يقلل من شأنها ويدعو لنسياتها..؟! هل عرفت الان لماذا يحاربون الحجاب؟! لانهم لا يحبون برقع الحياء!

اما عن اهتمامى بالفتنة فهو سابق على تعلم الاستاذ حسين القراءة، وهى شغل حياتى فأول كتاب لى كان عن الفتنة وصدر منذ ٤١ سنة (مصريون... لا طوائف) واحدث كتبى فى طريقه للمطبعة وعنوانه «الا فى الفتنة سقطوا..» وقد ادعى اننى تحديته ان يذكر حادثة واحدة تشاجر فيها المسلمون والمسيحيون قبل الاحتلال الاجنبى واندفع يهلل شأن من ضبط فى الاتوبيس أولاعب الثلاث ورقات المبتدىء.. وما نقوله هو ان الفتنة الطائفية لم تعرفها مصر الا بعد الاحتلال الاجنبى اما ان تفتعل السلطة حادثة عارضة، او حتى أن تقع خناقة بين بعض فئات الامة فهى ليست الفتنة، حتى المطولة التى نقلها وقعت بعد ان سمم الاحتلال الاجنبى الصليبى العلاقات الفريدة من نوعها والتى سادت منذ الفتح الاسلامى الى القرن الحادى عشر على النطاق العالمى... لكن ذلك حديث طويل أنى لمثله ان يستوعبه.

واذا كان الاستاذ حسين قد عدد بعض ما زعم انه كتبى عن السعودية فلا يضيرنى ان اتهم بحب السعودية فهى بلد عربى اسلامى ليس بينه وبين مصر من عداء ولا كيد.. اما هو وقد حرص على تبرئة الاستعمار والصهيونية من الكيد لمصر بالفتنة فهو مؤلف: «تقرير الى المشيخة البروتستانتية الامريكية لزيادة حزن المسلم» «تقرير الى الداخلية حول نشاط المصريين المتطرفين فى الولايات المتحدة».

هل تريد المزيد.. استمر فى تأليف الكتب باسمى فاجازيك بمثلها ومنك نتعلم هذا اللون من الادب



مادام شرف الكلمة اصبح مثل الولاعة!

ولان المساحة محدودة – على الاقل لامثالى – فلنلخص الخلاف:

نحن نعتقد ونؤمن ونبشر ان القاعدة هى وفاق وتلاحم وتعايش وتوادد المصريين من المسلمين والاقباط.. وان ذلك ينبع من حقيقتين: كون الاسلام هو اول دين اول ايدلوجية اول نظام يقبل التعددية ولا يربط المواطنة بالدين الرسمي، والثانية هى وطنية واستقلالية كنيستنا المصرية.. هذه الفتن هي القاعدة التي سادت ١٤ قرنا وان الشاذ والدخيل هو الفتن والخلاف وان هذه فى حالة مصر بالذات، كانت دائما بفعل الاجنبي المتربص المهاجم لمصر الذى يريد شق وحدة شعبها ليتمكن منها.

والاستاذ مؤلف التاريخ ومن نهج نهجه يروجون انه لا دخل للاستعمار والصهيونية فى الامر وان الخلاف والفتن هى القاعدة والاصل فى علاقات المسلمين والاقباط منذ الفتح العربى وان الداء يكمن فى المسلمين، بعضهم يقول اذا خلوا لشياطينهم الداء فى الاسلام (كما حدث مع استاذ بجامعة شيكاغو اراد ان يخفف تعصب تلاميذه ضد الاسلام فنظم لهم رحلة لبلد الازهر واجتمع مع مسئول كبير فاذا بهذا المسئول المصرى ينهال هجوما على الاسلام ويقول ان سبب تخلف مصر هو الاسلام!) ولكن غالبيتهم تنافق الجماهير فتقول ان الاسلام لا باس به ولكن المسلمين لم يطبقوه ابدا وهو غير قابل للتطبيق. وانطلاقا من تحليلهم هذا فلا حل الا التخلى عن الاسلام. وهم ان اعوزهم اثبات ذلك من واقع التاريخ اعادوا تأليفه وترصيعه بمذابح المسلمين للاقباط سعيا للوحدة الوطنية وهم فى ذلك على مذهب الامام دستوفسكى وراويته الامام ميرسكى تشرب ويسكى!

ونحن نقول انه رغم حقيقة التلاحم القبطى – الاسلامى عبر القرون وهو ما سجلته كتابات الدكتور وليم سليمان والمستشار طارق البشرى بل وما شهد به المرحوم فؤاد مرسى سكرتير الحزب الشيوعى عندما قال: «وطوال ١٣٤٥ عاما هى عمر الاسلام فى مصر حتى الان لم يعرف المصريون ما يسمى بالفتنة الطائفية الا منذ نهاية القرن الماضى، وبالدقة فى ظل الاحتلال البريطانى لمصر من عام ١٨٨٢ وحتي الان.

واظن انه لا يجادل ان فؤاد مرسى اعلم بتاريخ مصر منه واصدق يسارية منه وان د/ وليم قلاده اشرف واصدق قبطية من ان يطعن فى شهادته، وهو اى الاستاذ حسين لا يرقى الى مركز التلميذ للمستشار البشرى. كل المصادر الشريفة تتفق معنا فى هذا التحليل ونحن نقول انه رغم هذه الحقيقة فإن القوى المتربصة بمصر وفى مقدمتها الامبراطورية الاسرائيلية التى تعتبر وحدة الشعب المصرى الفيتو الاول ضدها. هذه القوى نجحت فى تعميق الفتنة الى الحد الذى لم يعد يجدى معه اى علاج تقليدى، ولن اطيل وانما اقول فى عجالة ان نقطة البدء فى اى حوار هى ان يكون لدينا الشجاعة والحق فى نقد موقف ادوات الفتنة من المسيحيين، تماما كما يفعلون بل ويسرفون في نقد موقف المسلمين، فإذا ابيح هذا الحق فنحن على استعداد للقول بكل صراحة حتى ولو كان مصيرنا الموت بعد المقالة الخامسة كما لا يكف البعض عن تذكيرنا بمصير الذى جرؤ على ان يتكلم.. (الحمد لله من تانى مقالة منعونا من الكلام) فعندما يكون الوطن فى خطر وتاريخ الف واربعمائة سنة من تعايش لا مثيل له فى اى بلد فى العالم عرضة للتزييف والتشويه، تهون حياة الافراد..

اضافة: الظاهر ان انعقاد مؤتمر مدريد وما يبدو لهم انه الربع الساعة الاخير في عمر العرب والاسلام قد اسقط التحفظ فها هو صنوه يبشر العرب بقيام شرق اوسط متعاون تحت زعامة اسرائيل، اما السفير حسين احمد امين فيدعو اليهود لاعتناق المسيحية لان «الموقف المسيحى هو الموقف السليم الوحيد اليوم» اليس قائل هذا مرتدا يفتقد حتى لشجاعة المرتدين؟ ويبرر ذلك على لسان باسترناك ان المسيحية هى التى قضت على القومية «لقد رأوها باعينهم وسمعوها باذانهم ثم اداروا ظهرهم لها كيف؟ كيف سمحوا لانفسهم بأن يرفضوا كل هذا الجمال والروعة والقوة فى المسيحية..» وعبر الاستاذ حسين احمد امين عن موافقته بان دعا الاسرائيليين الى استعادة هذه الكلمات فى مدريد» (الاهالى ٣٠ اكتوبر ١٩٩١).

وبما ان ملء الارض ذهبا وكرسيا (وليس فقط محاضرة) فى هارفارد لن تقنعنا بأن المسيحية هى «الموقف السليم الوحيد اليوم» فليس امام المؤمنين بذلك الا استخدام التعذيب والكى بالنار لادخالنا في ملكوت الله. ونحن لا نعارض تنصرهم ولا تبشيرهم فقط اذا خلع عمامة احمد امين ولقب حسين وتنصر مثلما فعل كمال امين ثابت.. ليس من حقه ان يهاجم الاسلام بوصفه مسلما ان هذا يعتبر تسللا ويعاقب عليه بالاعدام فى ميثاق جنيف لاداب الحروب.

هل المنسيحية وحدها هي الدين العالمى الذى يبشر بين الناس كافة؟! ان الاسلام يتجاوز الجنس البشرى ليبشر بين الجن!! ولكن تعمى القلوب التى هى فى الجيوب هل محت المسيحية القوميات والامم او حتي خففت ما بينها من عداوات واحن وحروب..؟ هل لو اعتنقت اسرائيل المسيحية تختفى المشكلة.. وهل تاريخ أوروبا الا حروب أممها المسيحية وتذابحها!

«الموقف المسيحى هو الموقف السليم الوحيد اليوم» هذا كلام يكتب فى صحف مصر وبتوقيع مسلم لكى يستعين به المبشرون فى التغرير بفتياننا وبناتنا.. يقولون لهم: «وشهد شاهد من اهلك»، والله يشهد انه عمل غير صالح!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١



هجوم على الإسلام ومشروع للتعاون مع إسرائيل

انا لا اقرأ للدكتور/ فرج فودة، لانني لا احب كتابته المتميزة المتعصبة التى لايرى صاحبها من الأحداث، ولا يستخرج من بطون الكتب إلا ما يتفق مع هواه واراثه المسبقة.. إلى أن اتصل بى صديق - سامحه الله - وطلب إلى أن اقرأ لذلك الكاتب مقالاً فى جريدة الأهالى، عن احداث امبابة، هذه الأحداث التى مازال الحديث عنها ضرباً من التخمين، كل يخمن بشأنها بحسب مشاعره الخاصة وتوجهاته الفكرية، إذ لم تنشر التحقيقات التى أجرتها النيابة العامة بشأنها بعد، كما لم يقدم أى من المتهمين فيها إلى القضاء. وبالتالى فليس فى وسع «الكاتب المنصف» أن يدرك حقيقة ماحدث، ومن الذى بدأ، وهل كان مجرد عراك كالذى كان يحدث بين الصعايدة والبحاروة فى السوق، أو بين العائلات المختلفة، أم أنه فتنة طائفية بهذا المفهوم، أى صراع بين طرفين يرفضان التعايش جنباً إلى جنب ويفتعلان أسباب الصدام كما يحدث فى ايرلندا مثلاً..

ولم اكن انوى التعقيب على ذلك المقال، حتى لفت نظرى نفس الصديق إلى مقال اخر لنفس الكاتب بمجلة اكتوبر (عدد ٢٧/١٠/٩١)، عن احتمالات التعاون المستقبل مع اسرائيل فى حدود التصورات الاسرائيلية، وفقاً لمشروعها المعلن فى عام ١٩٧٧، والمتمثل فى تعاون عسكرى اقتصادى سياسى بين مصر واسرائيل وسوريا ولبنان والعراق!!!

فادركت أن الامر ليس مجرد اراء متفرقة بصدد احداث طارئة، وإنما هى منظومة ومنهاج فى الطرح، واحسب أن الحديث من منطلقه سيستمر وسيتكرر بجلد، ولكن بتصاعد واستمرار، تمهيداً لما يعرف بمرحلة ما بعد السلام. فرأيت أن الفكر المطروح يقتضى بعض التعقيب.

بقلم:
مدحت أبو الفضل

أما عن المقال الأول، والمنشور فى جريدة الاهالى، بشأن احداث امبابة، ففيه يحمد الكاتب ربه على نعمة (الصلع)، والالكان شعره قد شاب قبل الاوان من الاهوال التى يتعرض لها الاخوة المسيحيون فى مصر، والتى تعكس صورة من صور التدنى الحضارى ليس طارئاً على المجتمع المصرى، أو هو أمر عام يشترك فيه جميع المصريين دون تفرقة بين مسلم ومسيحى، إنما هو قديم ومتأصل ويرجع فى جذوره إلى الإسلام ذاته..

ويدلل على رأيه هذا بما تعكسه قراءاته الانتقائية من المؤلفات من عهود المتوكل العباسى والظاهر بيبرس والحاكم بامر الله، وعباس الاول.. وهو لهذا يستنكر قرارات اللجنة الدينية بمجلس الشعب لقرارها بزيادة الجرعة الدينية فى البرامج التليفزيونية، أو قرارها بإنشاء جامعة للقران الكريم!! ويتساءل الكاتب - ببساطة - بعد كل هذا: كيف بقى من يؤمنون بغير دين الاسلام فى مصر؟!!

ويبدى الكاتب اعجابه بالنظام المتحضر فى فرنسا، الذى لم يستفزه اسلام جارودى وهو واحد من اكبر الفلاسفة الفرنسيين، على حين كان يمكن أن تشتعل الدنيا فى مصر لو تنصر بواب عمارة.

هذا عن مقال الكاتب المذكور فى الاهالى عن احداث امبابة. أما عن مقاله فى «اكتوبر» فبدأ بالحديث عن تصوره للديمقراطية المنشودة، وأنها ليست حكم الاغلبية فحسب، بل لا بد وأن يقترن ذلك بنظرة خاصة للاقليات!! وينتقل الكاتب بخفة وبراعة من هذا



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيه ١٩٩١

الحديث إلى الحديث الأهم، وهو أن التنمية الناجحة، هي التي تستند إلى عمق الجغرافيا، لا إلى عمق التاريخ.. ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى بيت القصيد، فيقول إنه سيصبح مطروحاً على الساحة، في مرحلة ما بعد السلام، تنمية تستند إلى عمق الجغرافيا لا إلى عمق التاريخ، تتمثل في مشروع أطلقته اسرائيل في عام ١٩٧٧ للتعاون اقتصادى سياسى عسكرى بين كل من مصر واسرائيل وسوريا والعراق ولبنان!! وهو (أي الكاتب) لا يحبذ ولا يعارض، وإنما هو يعرض الحقائق فحسب، والخيار في النهاية لنا (ولم يقل من المقصود بالخطاب في مقاله: الحكومات أم الشعوب). المهم أنه رفض أن (يبدى) رأيه في المشروع، ولكن يقول إن على من يرفض هذا المطروح أن يقول لنا ماهو البديل.

وأحسب أن هذا هو أول طرح للمشروع الاسرائيلى المذكور على الشعب المصرى في احدى الجرائد المصرية.. وأحسب كذلك أن البقية ستأتى بتؤدة وعلى مهل ولكن بإصرار مع التوسع التدريجي في الطرح. فهذا المقال – فيما أرى – أشبه بعملية جس نبض، أو وضع الجرس في رقبة القط..

وهكذا رأيت العلاقة واضحة بين المقالتين، وتبين لي سر الهجمة الشرسة على الاسلام، سواء الاسلام المعتدل الذى تطرحه لجنة الشئون الدينية لمجلس الشعب في التليفزيون، أو للتطرف الذى تطرحه الجماعات المتطرفة في الاجتماعات السرية لا فرق في نظر الكاتب. فالاسلام كان هو الصخرة التي تكسرت عليها كل الهجمات الشرسة التى تعرضت لها المنطقة كهجمات التتار والصليبيين، ومن المؤكد أنه ستتكسر عليها – بإذن الله – الهجمة الصهيونية التى تستهدف اقامة امبراطورية بنى اسرائيل.. لذا كان المطلوب هو رأس الاسلام.. سواء المعتدل أو المتطرف لا فرق.

بعد ذلك لا بأس من التعقيب على بعض الاراء التى طرحها الكاتب في مقاليه المذكورين، فأقول أن المنصف لا يسعه إلا التسليم بحقيقة أن حضارتنا الاسلامية، في مسألة حرية الاعتقاد واختلاف الأديان، أكثر تحضرا وأكثر انسانية، من الحضارة الغربية التى يهلل لها الكاتب. فبلاد المسلمين، أو تلك التى كان قد حكمها المسلمون يوماً، هى الوحيدة التى تعددت فيها الأديان، لأن التعدد والاختلاف أصل إسلامى، يتعبد المسلمون في صلواتهم بتلاوة الايات التي تقرره. وعندما استرد الأسبان الاندلس، لم تحتمل حضارتهم هذا التعدد، فأبادوا «١٨» مليون مسلم ويهودى، إما بالقتل وإما بالتنصير بالقوة، ولم يعد في الدولة التى كانت دولة اسلامية في يوم من الأيام، ولو مسجد واحد. وإذا كان بعض المسلمين قد ساء فهمه لدينه، فتصرف على خلاف هذا الأصل الاسلامى، فمرد ذلك إلى الانهيار الحضارى الذى أصاب هذه المنطقة، وأفرز هذا الجهل الذى تنعكس اثاره على الكثير من صور حياتنا المادية والفكرية بما في ذلك علاقات المسلمين بعضهم ببعض. وجرائم الثأر تأكل من المسلمين والمسيحيين كل عام أكثر مما تأكله أمثال هذه الحوادث التى من المؤكد أن وراءها أصابع أجنبية، لتكون مبرراً لهذه الحملات التى تشن ضد الاسلام ذاته، مطالبة برأسه.

وأتساءل: لماذا لم يشفق الكاتب على شعر رأسه المفقود من الشيب، لما يحدث في ايرلندا مثلاً.. وما كان يحدث للمسلمين في بلغاريا، حيث كانت الحكومة العلمانية التقدمية الماركسية ترغمهم على تغيير أسمائهم المسلمة، وكانت أوروبا تشارك في هذه الجريمة بالصمت، وإلا لكانت قد وقفت منها نفس وقفتها من إعلان قانون الطوارىء في بولندا.

والكاتب يتحدث عن اسرائيل، الدولة الدينية حتى النخاع، كأمر عادى، لا يؤدى إلى بياض شعره أو اسوداد صلعته، بل ولا يرى في تأييد أمريكا وأوروبا المتحضرين لها، أى غضاضة، أو ما يستوجب الاحتقار، على حين أنه يرى أن الداهية والمصيبة والتخلف، إلى درجة الرغبة في هجرة عالمنا العفن (هكذا يقول) هى في زيادة مساحة البرامج الدينية في التليفزيون، واتجاه الدولة إلى الدين.

لو أن رئيساً عربياً مسلماً عقد صلاة خاصة لأمر من الأمور، كما فعل بوش في حرب الخليج، لا تهموه بالرجعية والتخلف. ولو أن رئيساً عربياً مسلماً، ذهب للصلاة أثناء اجتماع رسمى، لقامت الدنيا عليه ولم تقعد لأنه رجعى ومتخلف، أما أن يعتذر بيجين عن ركوب السيارة يوم السبت، ويسير إلى جنازة السادات على الأقدام، فأمر غير مستهجن.. المهم ألا يكون التدين إسلامياً!

وغير صحيح أن أوروبا، القرن العشرين، تقف من الأديان موقفاً متسامحاً.. انظروا إلى ما فعلوه في اليهود في أوائل هذا القرن. فرنسا بكل حضارتها ورقيها لم تحتمل حجاب ثلاث فتيات، مع أن الحجاب لا يختلف في شكله أو معناه عن زى الراهبات، وقد اقتضى حل هذه المشكلة التافهة تدخل أعلى السلطات في الدولة ليبقى ذلك دليلاً على عمق روح التعصب لدى عامة الفرنسيين. اقامة مسجد في مدينة ليون بفرنسا، أثار معركة سياسية وقانونية استمرت أكثر من سبع سنوات، مع أن القائمين على بنائه كانوا من

الفرنسيين المسلمين، وليسوا من العرب المهاجرين. وغير صحيح أن اسلام جارودى تقبله المجتمع الفرنسي ببساطة، فالملاحظ ان الرجل اقصى عن الحياة العامة، بعد أن كان ملء السمع والبصر فيها.

وفى امريكا العلمانية، توجد جامعات مدنية لا تقبل سوى الطلبة المسيحيين، علمت ذلك بنفسى وأنا احاول الحاق ولدى بإحدى الجامعات الامريكية، من خلال مراسلاته التى كان يجريها بصدد التحاقه بإحدى هذه الجامعات.. وهناك محطات تليفزيونية مخصصة بالكامل للتبشير بالانجيل.

والحملات التبشيرية فى اندونسيا وافريقيا تراود المسلمين عن دينهم بلقمة الخبز، وقرص الدواء، شىء اشبه بمراودة القاصر عن نفسها تحت ضغط الحاجة، كما يقول الكاتب الكبير الاستاذ/ جلال كشك.

غير صحيح أن حضارتهم من حيث احترام حرية الاديان والتعدد افضل منا، لا قديماً ولا حديثاً.

اما عن ديمقراطية الكاتب المذكور، التى يرى أنها يجب أن تنظر للأقليات نظرة خاصة، فهى ديمقراطية مشبوهة، وغريبة عن منطق الديمقراطية الغربية ذاتها، لأنها ببساطة تؤدى إلى تكريس الطائفية. وهى نفس النظرة التى حقق الاستعمار الفرنسى بها الديمقراطية فى لبنان، حيث طبق هذه الديمقراطية التى تنظر للأقليات نظرة خاصة فأفرز ذلك الطائفية فالإقتتال. المفروض أن القانون يضمن ابتداء انسانية وكرامة جميع المواطنين، وبعد ذلك يجب أن يسرى على الاقلية ما يسرى على الاغلبية من أحكام وهذا هو الحاصل فى اوروبا وأمريكا، فلا يستطيع الامريكى المسلم مثلاً أن يتزوج أكثر من واحدة. ولكن نحن (الحيطة الواطية)!!. والسبب فى ذلك هو سماحة الاسلام، التى سمحت فى اقصى عصور قوته وازدهاره، أن يسرى على المواطن غير المسلم قانون احواله الشخصية.. وهو مالا وجود له فى أى دولة غربية.. وبعد ذلك يتساءل الكاتب: لماذا بقى اصحاب الديانات المخالفة فى مصر على ديانتهم.. الاجابة ببساطة يا سيدى لأن حضارتنا اكثر واعمق انسانية من الحضارة الغربية التى افرزت فى يوم من الايام، لا كتابات عهود المتوكل العباسى او الظاهر بيبرس أو الحاكم بأمر الله، أو عباس الأول، ولكن محاكم التفتيش ثم النازية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١

علامة استفهام ؟

اقرا بين وقت واخر عن ندوات يعقدها كبار رجال الدين هنا وهناك لتوعية المواطنين بسماحة الدين ولحثهم على العيش فى سلام مع اخوتهم الأقباط .

ولى ملاحظتان ..

الاولى هى وجوب ان يشارك كبار رجال الدين الاقباط فى هذه الندوات وأن توجه الدعوة اليها للمسلمين والاقباط على السواء .

والثانية أن يشارك الشعب كله فى سماع هذه الندوات ومايجرى فيها .

فلا يعقل ان يكون أسلوبنا فى عصر الاتصالات هو نفس اسلوبنا منذ الفى عام . اى ان يقف الداعية او المتحدث وسط قاعة تضم بضع مئات لا يزيدون ليتحدث اليهم بينما يمكن عن طريق الراديو والتليفزيون ان يشارك الملايين فى سماع ورؤية كل مايجرى فى هذه الندوات .

هل لو كانت الرسالات السماوية قد تاخرت الى عصرنا هذا هل كان الرسل صلوات الله عليهم يعرضون عن استخدام هذه الاجهزة الحديثة المتطورة ؟

وهل نحن نقدم للمستمع والمشاهد ماهو افضل من هذه الندوات التى يشارك فيها فضيلة شيخ الازهر وفضيلة الدكتور وزير الاوقاف والتى نتوقع ان يشارك فيها اخوتنا من رجال الدين الاقباط ؟

اليس عندنا ساعة او ساعتان نخصصهما لاذاعة هذه التوعية التي نحن احوج ماتكون اليها لبناء مجتمع متحاب متماسك يعبد الله ولا يخاف شيئا ؟

سبحان الله !

عبدالسلام داود



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

■ وقفـة موضـوعية مع ظواهـر مرفوضـة

قبـل التصـدى للتطـرف الفكـرى وانحـراف السـلوك

هـذه هـى أهـم أسـباب الظاهـرة السـلبية :

البطـالة وقصـور التنشـئة وتقصـير الدعـاه

لاتزال قضية « التطرف في الفكر » او « الانحراف في السلوك » تشغل اهتمام مراكز الابحاث في مصر والعالم . سواء اخذ هذا التطرف شكل الغلو في الدين او تمثل في البعد عن تعاليم الدين والتحلل من احكامه . ففي الحالتين تتبقا صور للانحراف مثل العنف .. التعصب للرأى .. الغش .. تعاطي المخدرات .. المحسوبية ... وغير ذلك من ظواهر شاذة ومرفوضة دينيا واجتماعيا و« صفحة الفكر الديني » قبل ان تطرح تصورات العلماء والمفكرين لعلاج هذه الانحرافات الفكرية والسلوكية تفتح باب المناقشة الموضوعية للتعرف على الاسباب والدوافع وراء هذه الظواهر

يعرض القضية

محمد يونس

وقبل عرضنا لاحدث دراسة صدرت للمراكز القومية المتخصصة حول هذه القضية . نشير الى ان المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية قد تناول هذه القضية مركزا على احداث العنف التي شهدها المجتمع المصرى خلال السبعينات وفي عام ١٩٨١ . وكان اخر ابحاثه في هذا المجال عام ١٩٨٢ ... ومن الواضح ان الدراسة الجديدة التي نعرضها اليوم قد استوعبت اهم ما جاء في اعمال المركز القومي للبحوث الاجتماعية في هذا الصدد

تثبت « الدراسة الجديدة » بداية وعنوانها « تربية المواطن السوى ومواجهة الانحراف والتطرف » ـ عددا من النقاط . اهمها :

□ ان « التطرف » ليس ظاهرة جديدة وانما قديمة قدم الانسان على الارض وبغض النظر عن اسبابه فقد اصبح « التطرف » سمة العصر في النصف الثاني من القرن العشرين وهو مصاحب دائما لتوتر الشخصية والتوتر داخل المجتمع

□ اذا لم تتوافر للفرد مقومات التنشئة السوية . فانه يتعذر عليه تحقيق التكامل في شخصيته . فتتقاذفه الاتجاهات المتضاربة ويستعصى عليه الاختيار السليم

□ هناك هوة فسيحة تفصل بين بعض شباب هذه الامة وسائر فئاتها . وبين مشاعرهم واتجاهاتهم وامالهم وبين مشاعر الاخرين واتجاهاتهم وامالهم . وبهذا تزايد شعورهم بالضياع والاحباط ومن ثم سهل وقوع الكثيرين منهم تحت تاثير الدعاوى المضللة . كما سهل انبهارهم بالسلوكيات المحرفة .

□ ان المجتمع المصرى يمر الان بفترة حرجة من حياته تتسم ـ عند البعض ـ باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والاخلاقية والجنوح الى التطرف مما ادى الى تزايد الوان الانحراف

صور الانحراف

ومن صور الانحراف التي انتشرت بين بعض فئات المجتمع المصرى في الحقبة الاخيرة ـ ترصد الدراسة سلوكيات مثل العنف والتطرف والتسيب وتعاطي المخدرات واستغلال النفوذ والغش والرشوة والاختلاس والمحسوبية والسرقات والنصب والاغتصاب ووجود النمط « الاستعراضي والمظهرى » في كيان بعض الافراد

وتنبه الى ان تشخيص الانحرافات السلوكية يتطلب الاخذ في الاعتبار جميع عناصر تكوين شخصية الانسان كالعوامل الذاتية ـ من استعدادات جسمية ونفسية وقدرات وميول ـ والعوامل البيئية ونظام القيم السائد في المجتمع وما يتصل به من تعاليم دينية وممارسات اخلاقية واعراف اجتماعية . والتفاعل بين هذه العوامل وما تفرزه من ضوابط السلوك وموجهاته . ومدى توافر ما يدعم التنشئة من نماذج والقدوة والقوة مؤثرة واشباع للحاجات الاساسية .

اما اهم دوافع الانحراف والتطرف . فترصد الدراسة . بجانب ما يتعرض له العالم من زيادة حدة التطرف بوجه عام . عددا من العوامل البيئية في المجتمع المصرى من اهمها .

□ تعرض البلاد لاثار حروب اربع خلال فترة محدودة استنزفت الموارد وخلفت تراكمات في البنية الاساسية في قطاعات الاسكان والمرافق والخدمات والانتاج : لم يكن من اليسير تداركها تحت ظروف الانفجار السكاني ومعدلات التضخم المطردة

□ التقاعس عن الانتاج واختلال تكافؤ الفرص الاقتصادية والتعليمية والسياسية ويضاف الى ذلك تفاقم ازمة الاسكان والمواصلات والغلاء مع ضالة مرتبات العاملين مما يؤدى الى صعوبة الاحتفاظ بتوازن المتطلبات مع الامكانات المتاحة .

□ البطالة المقنعة والسافرة بين الخريجين .

انشغال الابوين

وهناك عوامل تتعلق بالاسرة واجهزة المجتمع من اهمها تضاؤل دور الاسرة في تنشئة الابناء بسبب انشغال الاب في تدبير مستلزمات الحياة سواء بالسعي وراء اعمال اضافية او العمل خارج البلاد ـ وفي الوقت نفسه خروج معظم الامهات للعمل

□ انكماش دور المدرسة في التنشئة بسبب



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩١

التوسع الهائل في التعليم بدون توفير الإمكانيات الكافية

□ ضعف فاعلية الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والمهنية وعدم قدرتها على التعبير عن مطالب القوى التى تمثلها

□ الاهمال واللامبالاة في صفوف بعض العاملين في الدولة والقطاع العام وظهور الرشوة بينهم بالاضافة الى المعاناة التى يجدها الجمهور عند التعامل مع بعض هذه الاجهزة

واخيرا ترصد الدراسة عوامل الانحراف والتطرف وترجع الاسباب الى ضعف دور المؤسسات الدينية والاعلامية ومن اهمها قصور ضعف اجهزة الرقابة بخاصة في مجالات الإعلام والثقافة وقصور الدعوة والدعاة عن اللحاق بالعصر وتتبع المشكلات الاجتماعية وبخاصة مشكلات الشباب ، وافساح المجال في الدعوة الدينية لبعض الدخلاء عليها □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩١

نابليون يحظر على الاقباط ارتداء الملابس البيضاء !!

في غيبة الحاكم المصرى المسلم ، وفي ظل سيطرة الحكام والسلاطين والمماليك المجلوبين من اسواق النخاسة ، كانت الفتن والدسائس والضربات تشتد وتتصاعد ضد الوحدة الوطنية ، ليستمر هؤلاء الحكام في السلطة ويديروا امور الدولة وكانها ضياع ورثوها عن ابائهم !!

كانت محاولات ضرب وحدة الشعب متعددة منها مثلا ما يقال عن الملابس والركايب .

يقول الدكتور وليم سليمان في كتابه « الحوار بين الاديان » الذى قدم له المرحوم الدكتور عبدالعزيز كامل : « ... يتضمن العهد المنسوب الى عمر - ويؤكد الدارسون ان هذه النسبة غير صحيحة ، وأن هذه الانظمة وضعت فيما بعد ثم نسبت الى الخليفة عمر - منع المسيحيين من ان يلبسوا ملابس مماثلة لتلك التي يلبسها المسلمون .

يقول مخاطبا المسيحيين : وعليكم ان تلبسوا الزنانير - أى الأحزمة - من فوق جميع الثياب والاردية وغيرها ، حتى لا تخفى الزنانير ، وتخالفوا المسلمين بسروجكم وركوبكم ، وتباينوا قلانسكم وقلانسهم ، بعلم تجعلونه بقلانسكم » .

اما الذى نفذ هذه الاحكام فهو الحاكم بأمر الله المشهور بشذوذه .

ثم تابعها بدر الجمالى والظافر وشركوه . وفي عهد الناصر وبناء على تحريض من احد المغاربة شدد السلطان هذه الاوضاع .

ثم تعاقب اصدارها عام ١٢٢١ ، ١٣٥٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٥٠ .

ومن غير المستغرب ان يعمد نابليون - عندما جاء بقواته الى مصر - الى تاكيد الفرقة بمنع الاقباط من ارتداء الثياب البيض .

ويعلق الدكتور وليم سليمان قائلا :

والشيء الجدير بالملاحظة ، هو ان هذه الاحكام كان يعاد اصدارها مرة بعد اخرى ، الأمر الذى يعنى انه في كل مرة كانت توضع موضع التنفيذ سرعان ما كانت تهمل . فلا يلتفت إليها أحد ، إلى ان سقطت نهائيا بعدم التطبيق .

فماذا يعنى تحديد نوع من الملابس لاتباع كل دين ؟

انه يعنى تجسيد الفرقة والانفصال بين فئات المجتمع ، وتحويل نظر الجماهير عن التفرقة الوحيدة التى ينبغى ان تكون محور انتباهنا ، وهى الفوارق العنصرية والطبقية بين الحكام والمحكومين .

وماذا يعنى اهمال تطبيق هذه التنظيمات ؟ انه يعنى ان المجتمع يفهم نفسه على أساس الوحدة ، وان محاولات التقسيم داخله غير ممكنة ، وانه يطرح جانبا كل محاولة لتكريس الفرقة والانفصال فيه .

ولقد وصل الاحترام المتبادل بين جماهير الشعب ، وعمق الحياة المشتركة والتعاون بينهما .. ان المؤرخين رووا ان القائمين على الجامع العمرى اعاروا بعض كنائس القبط بعض البسط والقناديل لاستعمالها في بعض مهماتهم ، فغضب السلطان - المجلوب - بسبب هذا التعاون ، حتى هم بقطع السنة المعيرين .



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩١

الإرهاب الفكرى ورصاص المسخ

□ اعتدنا في السنوات الأخيرة على سماع نغمة متكررة من كتاب ومفكرين عرب ومن أجهزة اعلامية وغير اعلامية تصف الحركات الاسلامية بممارسة الإرهاب الفكرى ضد مخالفيها في الرأى فضلا عن ممارسة الإرهاب الفعلي في واقع الحياة بأشكال شتى. والصورة التي ترسم للمسلم المتدين هي صورة من يطلق كلمة الكفر على الجميع ومن يضيق بأى رأى يغاير رايه الشخصي ويصمه بالمروق من الدين وهي صورة العصبي المنفعل المتشنج الذى يدفن كل فكر جديد ويقمعه بوضعه في اطار الردة والبدعة المستهجنة أو المؤامرة الخبيثة. وقد شاعت هذه الفرية حتى التصقت بالأذهان كحقيقة راسخة واضطر أصحاب الاقلام الاسلامية الى الاعتذار الدائم عنها والتنصل منها فيما يكتبون. وبصرف النظر عن سهولة اطلاق تهم الكفر والردة عند بعض العوام في أمور شتى. ومعظم التهم توجه ضد مسلمين صادقين في هذه الحالة. فان اشاعة هذه التهمة ضد الحركات الإسلامية قصد به الى حد كبير اخفاء حقيقة الجهة التي تمارس الارهاب الفكرى على أوسع نطاق وهي نفس الجهة التى توجه الاتهام وأعنى بها نخبة المثقفين والكتاب الاعلاميين العلمانيين.

ان هؤلاء قد لا يوجهون تهمة الكفر والردة والمروق صراحة الى الاسلاميين لكنهم يوجهون ما يعادلها بالضبط ولكن بأسلوب آخر. فالفكر الاسلامي على شتى انواعه ودرجاته محرم ومحكوم عليه بالكفر والخروج من دائرة الجدية والاعتبار ومن دائرة الفكر العلماني بمذاهبه التى نجح العلمانيون منذ مطلع القرن ان يعادلوا بينها وبين «الفكر» على اطلاقه بحيث أصبحت كلمة «الفكر» عندهم وعند الدوائر المتأثرة بهم تعني الفكر العلماني وحده، أما الفكر الديني فهو «لافكر» أو هو خرافة وغيبيات أو هو نمط يخالف «العقل» و«الاستنارة» و«الثقافة الجادة».. الخ.. وغني عن القول ان كل هذه المصطلحات قد مرت بنفس التحول بحيث أصبحت مجرد مرادفات للفكر العلماني وحده. وهكذا ومنذ البداية وجد الفكر الاسلامي نفسه مكفرا ومدانا بالردة والخروج والمروق من دائرة رسمت وسلطت عليها الاضواء واحتكرت لها أوصاف حسنة الوقع مثل «الفكر» و«العقل» و«التقدم» و«الاستنارة» و«التجديد» و«العصرى» وما أشبه ذلك بحيث أصبح ما يخالف هذه الدائرة ولو من ناحية الشكل والمصطلح محكوما عليه بعدم الاعتبار والنظر كفكر جدير بالمناقشة ولا نقول القبول بحيث أصبح على الفكر الاسلامي ان أراد مجرد جواز المرور الى الساحة الفكرية والاعلامية والاكاديمية التي رسمتها العلمانية لنفسها ان يكيف نفسه ما استطاع ويطوع مفاهيمه لتتمشى مع مفاهيم تلك الدائرة وتقترب منها.

وهكذا نشأت في فترات قريبة وبعيدة محاولات مسخ الفكر الاسلامي ومحاولات التلفيق والتطويع التى عرفت بالاسلام العصرى أو التقدمي أو المستنير أو الليبرالى أو اليسارى أو الماركسي والتى أجهد الفكر الإسلامي نفسه في دحضها والتى عملت على شق صف المثقفين المسلمين لكنها كانت في نهاية الأمر افرازات لظاهرة التكفير العلماني «بجانب اسبابها الاخرى الهامة بطبيعة الحال» حيث ان السبيل الوحيد الذى بقي مفتوحا أمام نفر من المفكرين لمجرد الوصول الى دوائر النشر الواسع والحصول على الاعتبار وتهجم الهجمات القاسية التي تصل الى حد المنع والايذاء كان هو الاقتراب والتمشي مع شتى المذاهب العلمانية المفروضة بصورة احادية على ساحة الفكر في البلاد الاسلامية ليس فقط بقوة السلطة ولكن بقوة الدعاية والتكييف التى ادعت لهذه المذاهب الاطلاقية واحتكار الفكر بل حتى احتكار الطابع العقلي ذاته. ولست هنا بصدد تحديد أسباب هذه الظاهرة الأخرى أو التعرض لها بالتحليل ولكن تكفي الاشارة الى الدور الحاسم الذى لعبه التكفير العلماني في نشأتها كتشويه تعرض له الفكر الاسلامي.

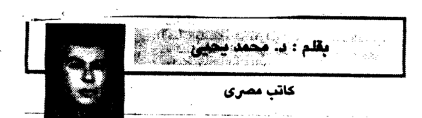
التكفير أو بالأصح الارهاب الفكرى العلماني الذى نلمح هنا أحد ابرز مظاهره لم يكن فرديا أو متشنجا، انفعاليا أو عفويا يعتمد على رد الفعل المباشر كما ينسب الى الارهاب الفكرى الاسلامي المزعوم، بل كان أمرا منهجيا صارما مبدئيا يعتمد على مؤسسة فكرية في ترسيخه ويقوم على نفس صورة الفكر العلماني كما طرحت للناس في العالم الاسلامي. والارهاب الفكرى بهذه الصورة هو أقسى وأشد وقعا وخطرا من ارهاب مزعوم خائب يقوم على توجيه تهمة الكفر والمروق بصورة علنية مباشرة وعصبية مما يضعف من تأثيرها بعد فترة، كما يؤدى تكرارها على هذه الصورة وإلف الناس لها الى



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1 نوفمبر 1991



بقلم : د. محمد يحيى

كاتب مصرى

ان تفقد «ارهابيتها» لانها تصبح جزءا من الصورة لا يستثير أحدا ولا يحرك استجابة ولا يحدث بالتالى ارهابا بل على العكس يؤدى الى تدعيم صورة من يصب عليهم حيث يبادرون الى تصوير أنفسهم كشهداء للفكر معرضين الى وحشية واضطهاد المخلوقات الجاهلة التى لا تقدر على دحض أفكارهم التقدمية أو وقف مسيرتها فتلجأ الى سلاح الارهاب. إن الممارسة الاسلامية للارهاب الفكرى كما يتحدث عنها سدنة الفكر العلمانى تؤدى حسب منطقها الداخلى وحسب الواقع المشهود من ناحية استغلالهم لبعض مظاهرها الفردية «حقيقية كانت أو مخترعة» الى تدعيم مواقفهم هم وترسيخ جانب مهم من جوانب «صورة الذات» التى يحرصون على ترويجها وهى صورة أبطال وأساطيل الفكر الذين يتعرضون فى سبيل خدمتهم الجليلة الى خطر الاستشهاد على يد الارهابيين الظلاميين وبالطبع فإن خطر الاستشهاد هذا لا يتعدى التعرض المزعوم لبعض اتهامات بالخروج عن الدين سرعان ما تخبو ولا تترك تأثيرا وانه لمجرد ان هؤلاء الشهداء المحتملين يجلسون فى مواقع النفوذ والسلطة والمناصب فى المؤسسات الفكرية والثقافية والاعلامية ويحفلون بالقرب والدعم من الحكم لأسباب كثيرة من هذه الزاوية يبدو الإرهاب الفكرى الاسلامى ضرورة حيوية للفكر العلمانى بحيث كان ينبغى اختراعه لو لم يوجد وهذه هى الحال غالبا.

الإرهاب الفكرى العلمانى على العكس تماما من هذه الصورة المضحكة للإرهاب الفكرى الاسلامى كما يصوره العلمانيون انفسهم هو كما قلت إرهاب منهجى لأنه يستبعد الفكر الاسلامى بالمنهج ومنذ البداية وهو ارهاب مؤسسى تمارسه المؤسسة الفكرية والنخبة العلمانية بمجرد وبمحض ممارستها لنشاطاتها العادية وهو ارهاب يمارس من موقع قوة ونفوذ وسلطة وهيمنة واحتكار ووصول احادى مؤثر الى القاعدة الجماهيرية يدعم الالحاح المستمر والمتواصل فى أمن وحماية القرب من أصحاب النفوذ فى المجتمعات ورؤوس المؤسسات وفى هذا الاطار تسير أشكال هذا الارهاب الفكرى المألوفة فالكاتب العلمانى الذى يحتكر زاوية دائمة فى منبر اعلامى واسع الانتشار يؤثر فى قاعدة القراء التى يحتكرها بحكم احادية الفكرة والالحاح من حيث انه يحسن المنتجات الفكرية العلمانية ويقبح الاسلامية أو يهملها أو يخلق ضدها مناخا من النفور بوصفها بالعبارات المعروفة من سلفية وماضوية ورجعية ومتخلفة.. الخ.

والعالم المسلم الذى يفتى فى شؤون الحياة بما لا يعجب العالميين او يبدى الرأى المخالف يجد تكتلا يشيع سفاهة وحمقا ويهاجم حتى يصمت بينما لو أدلى برأى يعجبهم او يرون فيه اقترابا من مناهجهم وتطويعا للاسلام كى يتسق معها فانه يصبح بين يوم وليلة حديث الناس بفضل مديحهم له واضفائهم لصفات الجرأة والاستنارة والتجديد على رايه المواتى لفكرهم.. وهكذا يمارس الارهاب الفكرى العلمانى كحقيقة يومية محسوسة وكقوة لها اثرها ليس فقط فى تشويه الفكر الاسلامى أو استبعاده من ساحة الطرح الجاد بل الاعتبار، وانما كذلك ككهنوت يعاقب بالمنع والطرد ويكافىء بالتقريب والتقريظ بحيث يخلق كما قلنا تيارات فى الفكر الاسلامى لا تجد سبيلا الى الوجود إلا بالتزوير الأصولى والتفريط فى الدين أو على الاقل التهاون فى صرامة الفكر واخلاصه والنفاق بادعاءات التقدمية والاستنارة وانتحال شكل وقالب المذاهب العلمانية كى تكتب لها الحياة والوصول الى منابر الاعلام والثقافة فى المجتمعات الاسلامية التى يهيمن عليها مع الأسف اخطبوط النخبة العلمانية وينكر هويتها ويكفرها بمعنى الحرمان من حق الوجود والانتماء الوطنى ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩١

القبض على شخصين من الجماعات الإسلامية

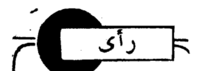
تم القبض على كل من محمد سعيد عبد العظيم طالب بكلية تجارة بني سويف وحسن احمد عبد الحكيم وهما من اعضاء الجماعات المتطرفة في تنظيم الجهاد اثناء محاولتهما سرقة احد المحلات التجارية في بني سويف. شاهد الرائد احمد صادق رئيس مباحث بندر بني سويف المتهمين اثناء محاولتهما كسر باب احد المحلات التجارية فقبض عليهما وبحوزتهما اسلحة نارية ومطاوي.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ان التدين الصادق ينفر من التعصب الأعمى الذى لابد وان ينتهى إلى القسوة او الاستعلاء او الكراهية .. ومن الغريب ان يوجه الغرب المسيحى تهمة التعصب إلى الاسلام والمسلمين ، فى حين ان الشعوب الغربية هى اشد الشعوب تعصبا . ولقد حاول الفيلسوف الفرنسى (ارنست رنيان) ان يلقى على اليهودية مسئولية التعصب فذهب فى مؤلفه (حياة يسوع) إلى ان المسيحية تابعت اليهود فى بغضائهم العمياء :

(قد كانت المسيحية غير متسامحة فى الدين . ولكن عدم تسامحها هذا لم يكن مسيحيا فى جوهره بل هو وضع يهودى . فان اليهود هم اول من قرروا الحصر المطلق فى الديانة . وزعموا ان كل مبتدع ولو جاء بالمعجزات ادلة بين يديه ، تجب المسارعة إلى رجمه وبدون محاكمة . ولا يمكن إنكار ان العالم الوثنى كان ايضا غير متسامح احيانا لكن لو كانت عنده هذه القاعدة لما كان ممكنا ان يتنصر . فاليهودية هى التى اعلنت عقيدة سرمدية مسلحة بالسيف . فلو كانت النصرانية لم تتابع اليهود فى بغضائهم العمياء ، ولو كانت الغت ذلك التظلم الذى كان السبب فى موت مؤسسها لكانت بدون شك اثبت مبدا ولنفعت النوع الانسانى اكثر بكثير !)

غير ان الأمير شكيب ارسلان يخالف تعليل « رنيان » من جهة حصر منشا التعصب الاعمى فى تراث المسيحيين عن اليهود . ويقول (ان اعظم السبب فيه هو الغريزة الاوروبية المبنية على الاثرة والطمع والجشع وحب التسلط فى كل شىء .. فالنصرانية كانت دين سلام ورفق وحلم وتوصية بالغريب وبكاء على الحزين وفيها هذا المبدأ الشريف : «احبوا اعداءكم فان كنتم تحبون اصدقاءكم فاى فضل لكم ؟!» فلما دانت بها الأمم الاوروبية تلونت بلون الآنية التى انصبت بها . وانقلبت إلى ما نراه عليه الآن من الاستبداد والحصر ، وامتاز اتباعها من الاوروبيين ـ ولاسيما اللاتين ـ بشدة العداوة والشنآن خلافا لما كان يامر به السيد المسيح على خط مستقيم) حاضر العالم الاسلامى جـ٣ ص ٣٤١ ، ٣٤٢ .. ويؤكد هذا النظر العديدون ممن بحثوا اصول الحضارة الغربية فيقول د. حسين النجار (ان روح التعصب وتعذيب المخالفين كانت سمة الحضارة الاوروبية فى نموها وتطورها منذ ورثت حضارات الشرق القديم .. وكان اضطهاد الرومان للمسيحيين ، ثم اضطهاد المسيحيين للوثنيين حين تحولت روما إلى المسيحية وبقيت موجة التعصب تلفح اوروبا باوارها البغيض حتى العصر الحديث فكانت الحروب الصليبية احدى ثمارها ، وتخضبت القارة الأوروبية بالدماء التى سالت فى الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت .. وقد انتقل هذا التعصب إلى امريكا حيث حمله النازحون الاوائل معهم ، وقد لجاوا اليها فرارا من الاضطهاد . وهو التعصب الذى طبع سياسة امريكا الخارجية !)

د. محمد منصور



المصدر : وطني

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إستبعاد الأقباط

بقلم : انطون سيدهم

نشرت الجريدة الرسمية في عددها رقم ٤٢ من السنة الرابعة والثلاثين الصادر في ١٧ اكتوبر ١٩٩١ في الصفحات من ٢٨٢٦ الى ٢٨٤٤ قرارا جمهوريا بتعيين معاوني النيابة ، وواضح من الاسماء المنشورة ان عدد المعينين الواردين بالقرار المذكور ٤٠٧ منهم خمسة اقباط فقط والباقي من اخواننا المسلمين ، اى بنسبة واحد وربع في المائة ، وهذا ليس القرار الاول من نوعه ، فقد صدرت قبل ذلك عدة قرارات جمهورية بتعيين مساعدى نيابة نشرنا احداها منذ عدة شهور ، وجميعها تسير على نفس الوتيرة ، اذ ان نسبة الاقباط فيها تتراوح بين واحد في المائة وواحد ونصف في المائة ، وهي نسبة ضئيلة جدا . وهكذا فان التعيينات في الوظائف المختلفة سواء كانت في الحكومة او القطاع العام او البنوك تتخذ نفس الاسلوب ، بل في بعض الاحيان ينعدم تعيين الاقباط . والظاهر ان هذا التيار المرير يتخذ صورة عامة وكانه موصى به .

اما الترقيات الى الوظائف العليا سواء في الحكومة او القطاع العام فقد خلت تماما من الاقباط الا فيما ندر وقد قارب اغلبهم الخروج على المعاش ، برغم ان الموظفين الاقباط في جميع المواقع التى يشغلونها مشهودلهم بالكفاءةوالانكباب على العمل والاخلاص لوظائفهم وواجباتهم والامانة التامة ، ومع ذلك فهم مغبونون في ترقياتهم مما ملأ افواههم ألما ومرارة ، ونفوسهم احباطا .

ومن الواضح انه في العقد الاخير اتبعت الدولة [illegible] لشغل المناصب الوزارية يعينون وزراء دولة ، اى ليست لهم وزارات يتولون شئونها ، بل هم وزراء بدون وزارات او كما يسميهم البعض وزراء بدون محافظ ، ومعنى هذا استبعاد الاقباط من شغل المناصب الوزارية الحقيقية ، ومعناه ايضا ان الاقباط اصبحوا عمليا مستبعدين من الوزارة بدلا من تاليفها خالية من الاقباط ، وهو تقليد جديد ظالم لم يحدث في اى عهد من العهود الماضية ، اليس من الاكرم للاقباط عدم اشتراكهم في الوزارات ، ومجابهة الحقيقة بصراحة بدون هذه التمثيليات المكشوفة والتى لا داعى لها .



اما عضوية كل من مجلس الشعب والشورى فقد انخفض عدد العضوية فيهما بالنسبة للاعضاء الاقباط لعدد قليل وغير معقول ، فقد بلغ عدد النواب الاقباط فى مجلس الشعب ستة اعضاء من عدد اعضاء المجلس البالغ عددهم ٤٥٠ عضوا ، ما بين منتخبين ومعينين اى بنسبة تقل عن واحد ونصف فى المائة ، وكذا فى مجلس الشورى فان العدد لا يتجاوز هذه النسبة ، وقد يرد البعض على ذلك بان الاقباط سلبيون ويبعدون عن الحياة السياسية ، وهذا قول فيه مغالطة كبيرة فان الاقباط يشتركون فى جميع الاحزاب السياسية ، ولكن الطابع السائد هو عدم ترشيحهم للمجالس النيابية سواء من الحزب الحاكم او من الاحزاب المعارضة مما اصابهم بالاحباط ، وهذا واضح من ترشيحات الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى الانتخابات الاخيرة ، فقد رشح الحزب اثنين فقط من الاقباط ولم يلقوا التعضيد الحزبى اللازم ، حتى ان احدهم وهو مرشح في دائرة شبرا التى تتسم بالكثافة القبطية ، سقط فى الانتخابات لعدم قيام الحزب الوطنى له بالتعضيد الكافى .

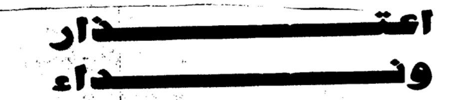
اما ما يحدث بالنسبة للناخبين فقد اصبح التهرب وعرقلة قيد الاقباط فى جداول الانتخاب الطابع السائد فى جميع الدوائر ، وحتى المقيدين فى الجداول فان اسماء الكثير منهم يسقطونها من كشوف الناخبين ، وهذا ما حدث لى شخصيا فى الانتخابين الاخيرين ، ففى يوم الانتخاب ذهبت الى لجنة انتخاب التوفيقية التابعة لقسم الازبكية ، وقدمت بطاقة الانتخاب الخاصة بى الى رئيس اللجنة ورقمها ١٤٠ فبحث ثم بحث واخبرنى بان اسمى غير وارد فى الكشوف ، واخبرته بان البطاقة امامه ومؤشر عليها باننى قمت بالانتخاب فى الانتخابات السابقة فهز كتفه وقال لى انه مرتبط بالكشوف التى امامه ، ويجب ان اذهب الى مامور القسم وتقديم شكوى له ، ولما كنت اعلم بان مامور القسم لا يتواجد فى مكتبه فى مثل هذا اليوم ، بل يقوم بتفقد لجان الانتخاب والامن ، وان الموضوع لا يزيد عن زحلقة الناخب فقد رجعت الى مكتبى بدون ان ادلى بصوتى ، وهذا هو ما حدث لكثير من اصدقائى ، اذ الطابع السائد فى العملية الانتخابية هو عرقلة قيد الاقباط بكشوف الانتخاب وكذا اسقاط اسماء المقيدين منهم من كشوف الناخبين .

هذه هى المعاملة الشاذة التى يعامل بها الاقباط فى الوقت الحالى ، والتى تكفى لاستبعادهم من الحياة العامة ، والوظائف بالحكومة والقطاع العام والبنوك وخصوصا من المراكز الرئيسية — سامح الله المسئولين عن تبنى هذه السياسة الخطيرة .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ - ١٩٩١



اعتذار ونداء

بقلم الدكتور فرج على فوده

اعتذر اولا للدكتور محمد عماره ، الكاتب الاسلامى ، وعذرى معى ، فرئيس جامعة المنصورة له نفس الاسم والموضوع خاص بتدريس (الثقافة الاسلامية) .

وشهرة الدكتور محمد عمارة ملات الافاق ، حتى اصبح اسمه مجردا لا ينصرف إلا إليه ، ولا ينطبق إلا عليه ، والمقال اولا واخيرا ينصرف إلى واقعة محدودة وليس هجوما شخصيا باية حال . وليقبل الدكتور عمارة منى خالص الاعتذار والاحترام والتقدير . وليقبل رئيس جامعة المنصورة منى النقد واللوم والاعتراض ..

ما راى القارىء بعد هذه المقدمة (الاعتذارية) فى ان اعرض عليه حوارا حيا ، دار بينى وبين مراسل جريدة الراى العام الكويتية ..

سالنى المراسل وهو يتصور انه يضعنى فى مازق ، هل تعتقد ان مصر تتقبل العلمانية ، وفوجىء بى وانا ابتسم ، وعندما اجبته ادرك سر ابتسامتى ..

كانت الاجابة ان السؤال عكسى ، وان الصحيح حقا هو ان يكون السؤال هل تقبل مصر ، وهل يقبل المصريون بالدولة الدينية ، فالمؤكد انه رغم كل (الدروشة) التى سادت فى السنوات الاخيرة ، ان النظام المصرى ، علمانى الجوهر والقواعد والاسس ، منذ اوائل القرن حتى الان ، ومقالاتى دليل على ذلك ، فلو كتبت ما كتبت فى دولة غير علمانية ، لكنت الان فى احضان الشهداء واولياء الله الصالحين ، ورغم كل المحاولات الاخيرة من فرسان الزمان غير النبيل ، فان الدستور ما يزال حكما ، والقانون الوضعى الذى يضعه البشر ، لصالح البشر ، ويملكون تغييره اذا تغيرت مصالح البشر ، ما يزال هو الفيصل والحكم ، وقد احسست ان المراسل قد فوجىء بالاجابة ، وظن انها وغيرها من الاجابات ، على قدر من العنف قد لا يتناسب مع وجدان وانصار التيار السياسى الاسلامى فقلت له ارجوك ان تكتب على لسانى هذا النداء الموجه الى رؤساء تحرير الصحف فى القطر الشقيق ..

انشروا يرحمكم الله محاضر جلسات مؤتمر بغداد الاسلامى ، خلال احتلال الكويت بعد الغزو ..

انشروا هذه المحاضر وانشروا معها الاسماء حتى يعلم اهل الكويت ان من ساندوا احتلال بلادهم ، وناصروا المحتل ونصروه ، هم بعض اهل الفتوى والحل والعقد فى العراق والاردن والسودان واليمن وفلسطين وتونس والمغرب وباكستان وافغانستان ..

انشروا لكى يعلم كل كويتى ان كبار رجال الدين جميعا فى هذه الدول ، لم يتخلف واحد منهم عن اداء هذا الواجب غير المقدس ، وهو تاييد صدام فيما فعل ، ومقارنة غزوه للكويت بفتح مكة ، ومقارنه حرب الحلفاء له بغزوة الاحزاب ، وقد بلغ الحماس باحدهم ان ذكر تفسيرا لقوله تعالى (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل) .

هل يعلم القارىء ما هو التفسير ؟..

التفسير هو ان الفيل مقصود به رمز الحزب الجمهورى فى الولايات المتحدة الامريكية ، وسورة الفيل باكملها تنطبق على ما سيحدث لاصحاب الفيل ، اى للامريكان وعلى راسهم بوش وكيف سيصبحون كعصف ماكول ..

انشروا هذا عليهم وعلينا ، حتى نعلم جميعا كيف يتحول الاسلام ، دين الحق والعدل ، الى سلاح فى يد الغاصب المحتل ، وعلى يد من ، على يد بعض علماء المسلمين .

انشروا هذا عليهم وعلينا ، حتى يعلم الجميع كيف يقود الهوى بعض العلماء ، فينقلب الظلم لديهم عدلا ، والغزو جهادا ، والبغى انتصارا للحق ..

انشروا هذا عليهم وعلينا حتى يتعلم من لم يتعلم بعد ، كيف يسىء دعاة الاسلام السياسى الى الدين ، وكيف يجنح انصار الخلط بين الدين والحق ، وبين الجهل والحمق ، واعوذ بالله مما حدث ، ومما يمكن ان يحدث على يد



المصدر : الأحـــــــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

الطامحين ، الطامعين ، غير الابهين بحرمه ديار المسلمين وبامان إخوة فى الدين ، وحتى نقارن جميعا احاديثهم التى يطلعون علينا بها الان ، والتى تمتلىء بالسماح والمحبة والاخوة ، والتى تتحدث عن بنيان المسلمين المرصوص ، وجسدهم الذى لو اشتكى منه عضو او قطر او دولة ، تداعى له باقى الجسد بالسهر والحمى ، وبالاحاديث التى طلعوا بها على منصه الخطابة فى مؤتمر بغداد ، والتى ساوت بين اهل الكويت وبين كفار قرين ، وتواضع البعض وتحرز ، فوضعهم فى صفوف المنافقين ، اعداء الاسلام والدين ..

انشروا هذا عليهم وعلينا حتى يصبح الدرس واضحا امام الجميع ، فهو درس طازج ، ساخن ، حديث وليس هنك ما هو ابلغ منه ، فى الرد على دعاه الدولة الدينية فى عالمنا غير السعيد ، الذين يتشدقون بحقوق الانسان ، وبالحريات ، وبالسماحة ، وبالمحبة ، وبنصره الحق ..

انشروا عليهم وعلينا كيف قارنوا حاكم الكويت بعبد الله بن سبأ ، وكيف قارنوا صدام بالرسول ، وكيف تواضع البعض منهم فقارنوه بالامام على ..

انشروه يرحمكم الله ويرحمنا ، ويرحمهم ، فالرحمة تجوز على الجميع ..



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

□ وزير الأوقاف فى اللقاء الموسع بكلية علوم بنها :

الشباب مطالب بالبعد عن الجدل والخلاف المؤدى إلى الانحراف

الذى يحاول الوقيعة بين الشباب والدولة حاقد ولا يفهم دينه

الاسلام لا يسمح للفرد بالخروج على القانون وتحويل نفسه إلى دولة داخل الدولة

بنها ـ من سعيد حلوى وابو سريع إمام :

طالب الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف الشباب بان يعى حقيقة ان احترامه لدينه يفرض عليه الا تستفزه حماسه جاهل او فتاوى مضللة ، وانه إذا كان يريد نهضة اسلامية بحق فعليه الابتعاد عن الجدل والخلاف الذى يؤدى الى الانقسام فى الرأى ، والبعد عن الطريق الصحيح .

وقال : إننا مطالبون بأن نجعل الايمان وسيلة لبناء الوطن ، وأن نتفهم أن من يحاول الوقيعة بين الدولة وشبابها حاقد ، ولا يفهم دينه ، أو يعتز بوطنه ، وأنه لا مكان لنا ولا مكانة مع الفرقة ، وإذا أردنا النهوض بمصر فلابد من وحدة الكلمة .

وأعلن ـ فى اللقاء الشبابى الموسع الذى عقد بكلية العلوم فرع جامعة بنها وشهده الدكاترة محمد عادل الهامى محافظ القليوبية ، ورمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق ، وأحمد مسعود رئيس فرع جامعة بنها ـ ان مصر الطيبة عبر تاريخها الطويل انطلقت منها كتائب الايمان تجاهد فى سبيل الله ، وتستمسك بالارض الاسلامية والمبادىء الدينية ، ما فرطت فى حق ولا تأخرت عن واجب ، وانها اثبتت للدنيا كلها انها فى موقف الشدة لم تبع مبادئها ، أو تساوم على حقوق المسلمين .

وطالب الدكتور محجوب وزير الاوقاف الشباب بأن يعوا جيدا ان قضية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مفهوم الاسلام لا تعنى السماح للفرد بالخروج على القانون ، وتحويل نفسه الى دولة داخل الدولة لان الاسلام دين نظام ، ولو أن حماس الشباب اتجه الى العمل الاقتصادى والاجتماعى لجعلوا مجتمعهم افضل مجتمع ويحققوا التغيير الجذرى على المدى الطويل

ودعا الشباب الى ان يبدأوا بأنفسهم من خلال إصلاح حياتهم وأسرهم ، وأن يجعلوا المعمل والحقل والمصنع اكبر همهم فى المرحلة الحالية التى لا يظهر فيها سوى الكيانات القوية والمجتمعات الكبيرة .

وأكد الدكتور سعيد اسماعيل على استاذ اصول التربية بجامعة عين شمس ان التعدد فى الرأى والفكر يقتضى الحوار والمناقشة . والاسلام ينفر من إملاء الرأى والفكرة على الاخرين بالقوة المادية .

وقال إن آداب الحوار والنقاش لها باع طويل فى الاسلام والشعوب والمجتمعات المتحضرة ونحن جميعا مطالبون بالاخذ بها .

وأكد الدكتور محمود محمد عمارة الاستاذ بكلية اصول الدين ضرورة الرجوع الى آداب القرآن الكريم فى الحوار ، وخطورة تعامل المبتدئين مع النصوص الشرعية مباشرة دون قيادة فاهمة ، وخبرات متخصصة .

وأوضح اهمية الاتصال بمنابع الثقافة الاسلامية المستوعبة لحقائق الاسلام ليخرج بعض الشباب من التمزق الذى فرضوه على انفسهم .

وأشار محافظ القليوبية الى انه تم وضع نظام جديد لأجهزة الدعوة الاسلامية بالمحافظة ، وإعادة تشكيل القوافل المخصصة للدعوة بحيث تصل الى جميع التجمعات فى الاحياء الشعبية ، والقرى المحرومة التى يمكن أن ينمو فيها الفكر المتطرف ، مع توفير كل وسائل الدعم المالى والعلمى ومتابعة نشاطها أولا بأول حتى يتحقق الهدف المطلوب على أحسن وجه .

وأجاب الوزير والعلماء عن أسئلة واستفسارات الشباب فى حوار مفتوح شمل كافة جميع فروع المعرفة الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها □



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩١

■ محجوب وشحاته وصقر فى اللقاء بطلاب جامعه القاهرة فرع الفيوم :

الاسلام رسالة تعمير لا تدمير ولا يجوز عرضه بالعنف والارهاب

التصدى للمعاصى من غير المتخصصين يؤدى إلى الشـغب والفوضـــى

الفيوم ـ من سعيد حاوى وأحمد طلعت :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان الاسلام رسالة لا تعرض بالعنف ، والاكراه ، وتعطيل العقول ، والحجر على الافكار وقال : إن التصدى للمعاصى لا يحقق التغيير فى حقيقة الامر وإنما يؤدى الى إثارة الشغب والفوضى طالما كان من غير المتخصصين .

وأضاف ـ فى اللقاء بطلاب جامعة القاهرة فرع الفيوم امس ـ أن العنف لايصلح طريقا للدين ، والارهاب لا ينبغى أن يكون سبيلا لفرض التدين ، والتحريض عليه ليس من الكتاب والسنة .

وقال إن شبابنا يجب أن يعرف أن هناك ملفات مفتوحة فى قضايا هامشية القيت عن عمد ، وتخطيط بينهم ليظل شبابنا حائرا منقسما ، ويصل الى صراع مع إخوانه وبلده ، بل وأسرته ، وهناك معارك تتفجر يوما بعد يوم بين شبابنا ، بحيث ينصرف بكل طاقاته وقوته بعيدا عن قضايا البناء

وأعلن الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم أن التعاون المبنى على الفهم المتبادل بين علماء الأوقاف والأزهر نجح فى حملات التوعية فى مجال تنظيم الأسرة ، وتقرر استمرار قوافل التوعية طوال العام فى جميع قرى المحافظة ، وخاصة المناطق النائية مع توفير كل الامكانات لتحقيق اهدافها .

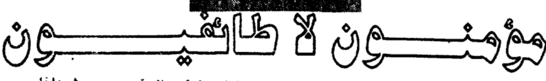
وقال الوزير إنه ليس المعقول أن تدار معارك لاثبات أن النقاب فرض فى حين انه رأى لأحد الفقهاء ، وليس معقولا أن تدار المعارك من اجل اللحية والثياب البيضاء مع انها سنة من سنن العبادات وأكد ـ فى اللقاء الذى شهده الدكتور محمد سعيد سليمان رئيس فرع الجامعة بالفيوم وعمداء وأساتذة الكليات ، أن مصر ستظل كما أرادها الله القلعة الحصينة التى اختيرت لحماية الاسلام والعرب



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١





مؤمنون لا طائفيون

الفتنة الطائفية وتسخير الدين في السياسة سلاح قديم وحديث وداخلي وخارجي . ويجيد استعماله المستعمرون والمستبدون والمستغلون على السواء . ويحمون به مصالحهم ويحققون اهدافهم .

وقد برعوا في ذلك على مر العصور وخاصة على مسرحين رئيسيين هما الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية .

وكان السلاح الاول الذى نفذ به الاستعمار الحديث الى الشرق الاوسط ولحل ماسمى المسألة الشرقية اى وراثة الامبراطورية العثمانية المريضة !

اعلنت فرنسا انها حامية الكاثوليك وخاصة الموارنة ! واعلنت بريطانيا انها حامية البروتستنت واضافت الارمن ثم الدروز .

محمد عودة

واعلنت روسيا العنصرية انها حامية الارثوذكس وكل المذاهب الشرقية .

وكان اول نفاذ امريكي الى المنطقة عن هذا الطريق أيضا ، بافتتاح مراكز التبشير والكلية البروتستنتية التى تحولت الى الجامعة الامريكية .

وحارب السلطان العثمانى بنفس السلاح واعلن انه حامى حمى الاسلام والمسلمين ضد « الكفار » .

وانتهى الصراع الذى دام اكثر من قرنين الى تقسيم التركة بين بريطانيا وفرنسا والحركة الصهيونية .

وقامت الثورة التركية لتثأر لكل ذلك واعتنقت « العلمانية » ردا على العبث بالاديان .

وتكرر الامر في هذا العصر .

وحينما تعاظم المد القومى العربى ورفع شعارات التحرر الوطنى والتحرر الاجتماعي والوحدة وبقيادة تاريخية عبد الناصر رفع نفس السلاح في وجهه وبصورة اخرى .. عقد شاه ايران الذى كان ينصب نفسه امام الشيعة حلفا مع ملك السعودية ـ الذى كان ينصب نفسه حامى الحرمين وامام السنة ـ عرف باسم الحلف الاسلامي .

واعلنا ان الاسلام يتنافى مع القومية لانها تفرق صفوف الامة ورغم النص القرانى بان الله خلق البشر شعوبا وقبائل ليتعارفوا .. ولانها تدعو للاشتراكية التى لاترفع الناس درجات فوق بعض رغم ان اخر وصية للنبى قالت ان الناس سواسية كاسنان المشط . ثم لانها تتحالف مع الملاحدة الذين تحصل منهم على السلاح والمصانع ولا تتحالف مع اهل الكتاب !

ولاتزال لبنان وسوف تظل مثلا تاريخيا داميا . وكانت اطول الفتن واغزرها دما وضحايا . ودامت خمسة عشر عاما وامتدت الى كل العقائد والمذاهب والطوائف . وحصدت شعبا باكمله .

ويكاد يجمع القادة مسيحيين او مسلمين او دروز ان اول من فجر الفتنة واشعلها كان هنرى كيسنجر .. وتطبيقا لنظريته المشهورة في زعزعة وخلخلة الدول والقوى والمناطق المعادية ثم الاجهاز عليها .

واراد ان يقضي العربي على العربي لكى تسود اسرائيل فوق الجميع .

وتحولت كل الجهود لتنصب على مصر لانها كانت ولازالت وسوف تكون دائما العمود الفقرى للامة . ولابد من كسر هذا العمود وتقويضه وطالما بقى صلبا متماسكا فسوف يبطل في النهاية كل الخطط والمشاريع .

لابد من اغراقه في فتنة طائفية عارمة تفكك وحدته وتطمس تراثه . وتقضي على دوره ورسالته .

وهذه امثلة وليست احصاء .

وكان تطبيق السلاح في شبه القارة الهندية داميا ومدمرا . وتفنن البريطانيون وابدعوا في هذا الميدان .

وكان مقررا ومعروفا كلما بدت نذر العاصفة والانتفاض ان يذهب المسلمون في القرية ليجدوا خنزيرا مذبوحا في المحراب ويذهب الهندوس ليجدوا بقرة مذبوحة على باب المعبد ويشتبك الطرفان ويسارع البريطانيون لفض الاشتباك واعادة الامن ..

وانتهى الامر الى تقسيم الهند وفصم الوحدة التى عاشت بها الاف السنين ، وعلى اساس ان الهندوس امة والمسلمين امة اخرى لامناص ان تنفصلا . وولد الاستقلال وتعمد في محيط مرعب مخيف من الدمار والاشلاء راح ضحيته ملايين ابرياء من كل الاديان .



المصدر : الاهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

وقامت دولتان متعاديتان تنفقان على السلاح اضعاف ماتنفقان على الاصلاح وتتربص كل منهما بالاخرى وورث الرأسماليون والاحتكاريون الهنود والباكستانيون نفس السلاح وطوروا ونوعوا فى تطبيقه

وتغرق الهند منذ ثلاثة اعوام فى نفس محيط الدم الذى اعاد ذكرى مذابح التقسيم .

واكتشف احدهم بعد ثلاثمائة عام ان مسجدا صغيرا فى شمال الهند بناه الامبراطور بابر منذ ثلاثمائة عام اقيم على انقاض معبد هندوكى وان ارض ذلك المعبد كانت مسقط رأس الاله رام الهندوسى .. ولابد من هدم المسجد واعادة بناء المعبد . واثار الفتنة والتى لازالت قائمة حزب الاصوليين الهندوس ويموله ويحركه كبار الرأسماليين والاحتكاريين الهندوس والذين يفضلون ان تستهلك جماهير الهند بعضها فى المذابح وتنسى مقرها المدقع او تطالب بحقوقها !

ولان الهند دولة اسيوية كبيرة وتتصدر وتتزعم عدم الانحياز وترفض ان تنطوى تحت المشاريع الكونية وتريد التنمية وان تلحق بحضارة العصر تقرر احتواءها وعرقلة مسيرتها . واذكاء كل المتناقضات التى اذابتها ونسقت بينها .

وحينما تولت انديرا غاندى الحكم قررت ان تستكمل الثورة الهندية والطريق الذى شقه « ابوها » لتـرد وبأعمق واسرع مدى – ووضعت خطط ومشاريع التغيير الجذرى واقلعت بذلك كل القوى الداخلية والدولية ذات المصالح .

وكان لابد من فتنة كبرى تنزف ولاتندمل

وكانت طائفة السيخ « اقلية » محظوظة تنعم بأفضل الميزات الاقتصادية والمراكز السياسية والادارية والعسكرية وبما لايتناسب مع حجمها الذى لايزيد على اثنى عشر مليون نسمة .

وفجاة نشأت بين المغتربين السيخ فى الغرب دعوة تطالب بالاستقلال و« دولة خالستان » وانتقلت الى الداخل وتصاعدت وتفاقمت وتحولت الى ثورة مسلحة .

وكان « السيخ » ألد اعداء المسلمين وباكستان منذ تقسيم الهند وولاية البنجاب ولكن فجأة تحالفوا وأمدتهم بالسلاح والمساعدات التى تلقتها من الولايات المتحدة ووجد السيخ حليفا اخر فى اسرائيل التى امدتهم بالخبرة والتدريب وتحولت البنجاب الى ساحة حرب اهلية بين السيخ والهندوس هددت حدود الهند وتدخل الجيش الهندى وقمع التمرد واقتحم المعبد الذهبى فى المدينة المقدسة أمريتسار والذى اعتصم فيه قادة الحركة .

وانتقم السيخ باغتيال انديرا غاندى وخلفوا ثأرا لايبرد ورغم كل الجهود التى بذلت وتبذل الا ان النزيف مستمر والجرح العميق الغائر لايندمل تماما كما اراد « المخططون » ولم تكتف القوى صاحبة المصلحة فى تسخير الاصوليين الهندوس ضد المسلمين فى قلب الهند او « الحزام الهندى » كما يسمونه ومركز الثقل السياسى وتسخير الاصوليين السيخ ضد الهندوس فى ولاية البنجاب ذات الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية وسخروا الاصوليين الاسلاميين فى اقصى الشمال فى كشمير ونكأوا اول الجراح واعمقها غورا فى كيان الهند منذ الاستقلال ومحور الصراع الدائم بينها وبين باكستان . وكان قد التام الى حد كبير ولكنه تفجر وتدفق النزيف كما لم يحدث من قبل وتحولت « الجنة على الارض » والشعب الذى ولد فنانا كما وصفه سفراء الهند الى ميدان حرب وساحة ارهاب متبادل ووضعت الولاية تحت سلطة الجيش الهندى وبهذا تستنزف الهند وتستنفد وتتعثر خططها وبرامجها للتنمية وينحسر دورها على الصعيد الدولى ولايهم الثمن طالما اطمأنت القوى صاحبة المصلحة .

ويضع كل ذلك القوى الوطنية والتقدمية والدينية الصحيحة الايمان أمام مسئوليتها وهى ان تنزع السلاح من الايدى الخبيثة وتبطل شرورها وتوجهه الى اهدافه التى انزله الله من اجلها واولها المحبة والعدل بين البشر جميعا .



ماذا جرى لمصر ؟!

الظالم والمظلوم ، الأغلبية والأقلية ، الحاكم والمحكوم ، المستفيد من الظلم والمكره على قبوله ، المسلم والقبطي ، العاقل وغير العاقل ، الفاهم وغير الفاهم ، المتطرف والمعتدل .

جميعا مخطئون لأننا لم نصرخ « لا » !

وفي هذا الكتاب الجديد « ماذا جرى لمصر مسلمين وأقباطا » يقدم د . رفعت السعيد « صورة مخيفة بعض الشيء » لأحداث الفتنة الطائفية عبر اشتباك حقيقي مع أطراف واسباب ومسببات هذه المحنة .

قبـل عــلاج التطرف فى الفكر والانحــراف فى الســلوك .. ما هى الأســـــباب ؟

■ خبراء المركز القومى للبحوث الاجتماعية :

إغتراب الشباب وفقدانه لقنوات التعبير وانتشار بعض مظاهر الفساد الاجتماعى من أهم العوامل

فى مناقشتنا لقضية « التطرف فى الفكر » أو « الانحراف فى السلوك » سواء كان هذا الانحراف بالدين أو عن الدين . نعرض اليوم لرؤية اثنين من خبراء المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية متبعين نفس المنهج الذى انتهجته « صفحة الفكر الدينى » فى الأسبوع الماضى - فى عرضها لأحدث دراسة للمراكز القومية المتخصصة فى هذا المجال - حيث نركز على التعرف على أسباب هذه الظواهر الانحرافية قبل طرحنا لسبل العلاج

يتفق كل من الدكتور صلاح عبد المتعال المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والدكتور رفعت سيد احمد الخبير بالمركز - على أن هناك عدداً من المظاهر الانحرافية التى انتشرت فى مجتمعنا مؤخرا ومن أهمها : الادمان وتعاطى المخدرات . والوان من العنف الاسرى لم تشهدها مجتمعاتها من قبل مثل قتل الازواج او الزوجات أو الابناء أو التنكر للابوين . والجرائم الاقتصادية المستحدثة كالاختلاسات واستغلال النفوذ والرشوة . واللامبالاة والسلبية من البعض تجاه مصالح الناس . والغلو الدينى الذى يعتبر رد فعل طبيعى للغلو « العلمانى » والاثنان لايتفقان مع الطبيعة المزاجية المعتدلة للشخصية المصرية .

● ● ينبه الدكتور صلاح عبد المتعال الى عدة نقاط هى :

اولا : أن هذه الظواهر ليست مقصورة على طبقة او فئة معينة وانما هناك من يمثلها فى مختلف طبقات المجتمع

ثانيا : انه من الخطأ وضع كل نشاط تقوم به الجماعات الدينية او الشباب المتحمس لدينه - فى سلة واحدة . لان هناك فروقا بين المضامين الفكرية التى تتجمع حولها كل جماعة ومن هنا فانه من الظلم أن نطلق لفظ « التطرف » على كل من ينتمى الى هذه الجماعات او على كل شاب لمجرد انه متدين

ثالثا : انه فى تفسير الظواهر الاجتماعية . من الخطأ الاعتماد على بعد واحد . فهناك ابعاد متعددة تتكاتف فى افراز هذه الظواهر

رابعا : ان هناك اتجاها لاستعادة الهوية العربية والاسلامية فى مصر والعالم العربى والاسلامى .. وهذا المطلب فى حد ذاته يشكل مصدر قلق للمنظومة الفكرية الغربية التى ترفض اى دعوة للعودة الى الذات الحضارية والاعتماد على النفس فمثل هذه الدعوة يجب ان تقاوم - فى رأيهم -

وفى تفسيره لهذا الظواهر يؤكد محدثنا أن عدم توفير القنوات الشرعية للتعبير عن الرأى كانت من اهم العوامل التى اتاحت للافكار المنحرفة ان تنمو او تنشط .. فكل مجموعة فكرية لا تتفق مع التيار الفكرى السائد ولاتجد قناة شرعية للتعبير عن فكرها سوف تنغلق على نفسها ولن تجد من يصحح لها هذه الافكار . .

.. كما أن رد الفعل ازاء حركات التطرف الفكرى فى نطاق « الحل الامنى » كان من بين هذه الاسباب .. وهذا « الحل » بالاضافة الى اغفاله للابعاد الاقتصادية والاجتماعية . فانه قد ادى الى تفاقم المشكلة خاصة فى المناطق المحرومة من الخدمات

يعرض القضية

محمد يونس

الصحية والاجتماعية والتعليمية .

.. واسهمت « البيروقراطية » من ناحية وبطء التنفيذ من ناحية اخرى . فى تدنى مستوى الخدمات الى الحد الذى ينعكس فى تصورات وافكار الشباب بهذه المناطق . فتكون ردود فعلهم اما انحراف بعضهم بارتكاب المخالفات القانونية . او الاحتماء فى فكرة أو جماعة تعوضهم عما افتقدوه

والمؤسسات الدينية اسهمت - بحسن نية - فى ايجاد هذه الظواهر السلبية - والكلام لايزال للدكتور صلاح عبد المتعال - فمن المفترض فى أن تملأ هذه المؤسسات الفراغ الوجدانى والروحى لدى الشباب وغيرهم من فئات المجتمع . ولكن الذى حدث ان اقتصر دورها - فى معظم الاحيان - على ترديد المواعظ الخاصة بالعبادات والشعائر فقط . دون ربطها بسائر قضايا الحياة . مع الاعتماد على الاساليب النمطية والتقليدية التى تصل احيانا الى « حد الملل » !

يضاف الى ذلك أن انتشار بعض مظاهر الفساد فى مختلف نواحى الحياة جعل بعض هؤلاء الشباب لايثقون الا فى انفسهم ويرون ان الحل لن يكون الا على ايديهم لانهم يتصورون انهم سيحاربون الفساد اينما كان

أما الدكتور رفعت سيد احمد الخبير بالمركز والذى صدر له ١٦ كتابا فى قضايا الاسلام والقضايا المجتمعية المصرية - فيتحفظ اولا على استخدام كلمة « تطرف » فى البحوث العلمية ووسائل الاعلام ولا يوافق عليها ويعتبرها غير معبرة « عما نريد ان نقوله » .. ويقول انه اذا جاز أن نسمى بعض الظواهر العارضة المختلفة عما هو شائع فى مجتمعنا المصرى . بالتطرف أو الانحراف . فإن هناك اسبابا مباشرة تكمن خلف هذه الظواهر الانحرافية

ويرى ان من أهم الاسباب :

اولا . عوامل حضارية عامة . ويأتى فى مقدمتها الانبهار بالغرب وتقليده (فى سلبياته) . وتليها حالة الاغتراب الحقيقى التى يعيشها قطاع كبير من الشباب المصرى داخل وطنه فهو بعيد عن قضاياه الكبرى .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩١

وبعيد عن ماضيه ومستقبله فالشباب المصرى ونتيجة الانهيار الحضارى العام يعيش لحظة حاضر دائمة .. لحظة ممتدة بلا جذور ولا مستقبل . وتلك تولد تلقائيا ظواهر انحرافية لدى كافة شرائح المجتمع وبالاخص شريحة الشباب

ثانيا : عوامل اقتصادية حيث تلعب الاوضاع الاقتصادية الضاغطة دورا فى اهتزاز الثوابت والقيم امام من تمارس عليه هذه الضغوط . فتسود قيم الاستهلاك والكسب السريع . ونتيجة لذلك تنتشر الظواهر الانحرافية

ثالثا : اسباب اجتماعية سياسية : ومنها فقدان قنوات التعبير المشروع امام قطاع الشباب الذى يمثل نصف السكان .. فالاحزاب والنقابات والاندية الرياضية وغيرها لا تكفى للتعبير الصادق عن امانى ومطالب هذا القطاع .. ويكفى ان نعلم ان مجمل العضوية الحزبية (بكل الاحزاب) فى مصر تقترب من المليون مواطن فقط اى بنسبة ١,٩ ٪ من المواطنين . وهى نسبة تدل على عمق العزلة التى تعيش فيها (احلام) الجيل المتوقع ان يقود الامة فى المستقبل . وهذا المناخ يساعد على هروب هذه (الاحلام) الى طرق واساليب تعبيرية اخرى .. فهم ينسحبون باحلامهم ومطالبهم الى مانسميه « بالتطرف »



دور المؤسسات الرسمية والشعبية في مكافحة التطرف الديني (٣-٣)

وسائل وأساليب الحد من الغلو الديني


د. خالد المذكور

بقلم: د. خالد المذكور

سادت في السنوات الأخيرة مصطلحات عديدة استعملتها وسائل الاعلام المتعددة خاصة اجهزة الاعلام الغربية عند حديثها عن العالم الاسلامي وأحواله. فقد استخدمت كلمة المسلمين الاصوليين او التطرف الديني. وربطت ربطا وثيقا بين هذه المصطلحات وبين العنف والارهاب، وانتهز أعداء الاسلام هذه المصطلحات لكي يخوضوا في كتابات او مقابلات او ندوات طعنا في الاسلام عقيدة وشريعة ومنهجا، واستعمل مصطلح «التطرف الديني» مركبا ذلولا لوصف كل ما لا يروق لهم من الاستمساك بالعقيدة والشريعة ودمغه بالتطرف والتشدد والتزمت.

ولا بد أن نعطي هذه القضية حجمها الحقيقي، ونعرف أسباب نشوئها وطرائق علاجها، ثم نتطرق الى الدور الذي يمكن ان تقوم به الجهات الرسمية والشعبية في البلاد الاسلامية من توعية وارشاد واستيعاب وتفهم، ومن ثمرة ذلك كله تفويت الفرصة على الطاعنين والمشككين حتى لا يستولوا على الافهام والاعلام تحت شعار هذا المصطلح وينفذوا خططهم لضرب الاسلام عقيدة ومنهجا كما أراد الله ورسوله.

وفي مقالنا الاول حددنا مفهوم التطرف وحجمه. وفي المقال الثاني تعرضنا الى تحديد أسباب نشوء الغلو المعاصر. وفي هذا المقال الثالث والأخير نحدد ما يمكن أن تقوم به الجهات الرسمية والشعبية للحد من الغلو الديني.



نستطيع ان نقسم هذا الدور الى قسمين رئيسيين

اولهما دور المؤسسات الرسمية (الحكومية) وثانيهما دور المؤسسات الشعبية.

١. دور المؤسسات الرسمية: المقصود هنا هو وزارات التوجيه والترشيد من تربية واعلام واوقاف وشؤون اسلامية. وكل ما له علاقة مباشرة بشؤون الشباب مثل وزارات الشباب في بعض البلاد الاسلامية.

ان هذه المؤسسات الرسمية يجب ان يقوم بينها تنسيق في وضع خطة مشتركة في سياسة المناهج الدراسية والبرامج الاعلامية ودور المسجد سواء بسواء. ذلك حتى لا تتضارب الجهود وتبدد الطاقات. فان من شأن الخطط الدراسية ان يتلاشى اثرها وتذوب اذا لم تكن هناك ضمانة اعلامية بعدم نسفها وتبديدها على الاقل ان لم تكن هناك موازرة مباشرة بتناغم ملموس معها مع الاستعانة بأهل الاختصاص للاستنارة برايهم في ما ينبغي في وضع الخطط وسبيل تنفيذها مثل رجال الفكر والتثقيف.

ثلاث مؤسسات حكومية

وسنفصل القول في دور كل مؤسسة على حدة وسنقتصر على ثلاث مؤسسات حكومية هي الاوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والتربية.

أ ـ الاوقاف والشؤون الاسلامية: لا شك ان لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية دورا رياديا خاصا يلزم ان نلتفت اليه وتنهض به في كفاءة واقتدار للتصدي لدورها المنشود في الحد من الغلو الديني ومواكبة الصحوة الاسلامية وترشيدها ويتمثل دورها في الآتي:

ـ العناية بدور المسجد: ان الدور الذي يقوم به المسجد ومنبره ليس بالهين ولا القليل. فيجب العناية بخطة تتوفر على ترقية مستوى أداء الأئمة والخطباء، وذلك بايجاد دورات متجددة توسع آفاق تناولهم وتربطهم بالمعاصر من قضايا مجتمعهم وتؤهلهم لبث الوعي الاسلامي الصحيح.

وتحقيقا لدور المسجد وتمثلا لرسالته. واستغلالا لامكانياته يمكن اقامة مراسم ثقافية خاصة من خلال المساجد تتوفر على علاج المشكلات الموجودة والطارئة وفقا لمنظور الاسلام، واضافة الى فائدة التوعية والتنوير الناتجة عن تلك المراسم المزمعة فانها تحقق تنشيطا لرواد المساجد خاصة فئات الشباب. وتحقق الربط المنشود بين المسجد والمجتمع.

ومن وسائل ربط المصلين بالمساجد وجود مكتبات ملحقة بها. وهي وسيلة مؤثرة جدا ويمكن من خلالها ان يتم بث الوعي الاسلامي الصحيح والاصيل. وذلك بتزويد تلك المكتبات بالمؤلفات الجيدة في بابها القائمة على المنهج العلمي الصحيح ويمكن التوسع في محتوى تلك المكتبات والارتفاع بمستواها واحياء النشاط المرتبط بها في نواحي الاطلاع والاستيعاب الصحيح لما فيها.

ـ اقامة موسم ثقافي على مدار العام. كثيرا ما يحصر النشاط الثقافي لمعظم وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في مواسم معينة مثل شهر رمضان. وهذا ليس عمليا ولا محققا للغاية المنشودة وانما ينبغي ان يكون الموسم الثقافي على مدار العام وذلك بدعوة عدد من رجالات الفكر على فترات منتظمة توكل اليهم فيها معالجة القضايا التي تهم الساحة حقا. وذلك في سبيل رعاية دائمة للصحوة الاسلامية والعلاج الخاص لمظاهر الغلو.

ـ الاهتمام بخطبة الجمعة: ان اجتماع المسلمين في يوم الجمعة لأداء الصلاة فرصة سانحة لا تتوفر لاي محاضر أو خطيب، لأن المسلم يؤديها عبادة لله ومطلوب منه الاستماع والانصات وعدم الانشغال عن سماع الخطبة. فيجب الاهتمام بها من حيث ارتباط مواضيعها بواقع المسلمين وتبيان الشبهات التي تثور في أذهان الشباب، واختيار الخطباء الجيدين الذين يلقون قبولا واستحسانا.

ب ـ وزارة الاعلام: ذكرنا سابقا ان من أهم أسباب نشوء الغلو غياب الاعلام الديني المتخصص، والمشاهد في التوجيه والارشاد، بل ان سيطرة الاعلام الغربي بكل ما يحمل من طعن او تشكيك بطريق مباشر او غير مباشرة بعقيدة الامة في برامجه ومسلسلاته تكاد تكون واضحة.

وتجاه هذا ينبغي ان يعرف أن للاسلام منهجا اعلاميا متميزا مستمدا من الكتاب والسنة، وأن الاعلام كله ينبغي ان ينهض على هدي الاسلام في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

خطة اعلامية

وفي سبيل مساهمة الاعلام مساهمة فعالة في الحد من الغلو الديني ينبغي وضع خطة اعلامية شاملة يشترك فيها علماء الدين مع المتخصصين الاعلاميين لتوجيه برامج دينية تأخذ حظها الوافر من ساعات الارسال في الأوقات الحية في الاذاعة والتلفزيون وفق الآتي:

ـ تحديد اهداف واضحة مرحلية وطويلة المدى

ـ رسم خريطة سنوية بالقضايا والموضوعات التي تثار من قبل أصحاب الغلو الديني مع الرد عليها. وترك مساحة معقولة للقضايا المتجددة

ـ حسن اختيار الكفايات العاملة في حقل البرامج الدينية الموجهة: ادارة واعدادا واخراجا وتقديما.

ـ العناية العلمية البصيرة بقضايا المجتمع ومشكلاته والاسهام الصبور في علاجها وفق موازين الاسلام وبأساليب تتسم بالحكمة وتقدر المصلحة من غير تهويل او تخويف

ـ ان تكون المواضيع التي يتطرق اليها شاملة متكاملة على النحو التالي

العقيدة. القرآن الكريم وتفسيره. السنة المطهرة. العبادات. السلوك والاخلاق. الفتاوى. النواحي الاجتماعية والاقتصادية في الاسلام.

ـ مشاركة علماء الدين ورجال الفكر في النواحي المتعددة من خلال هذه البرامج.

ـ نفي كل ما يتعارض مع الاسلام من البرامج الاخرى.

ج ـ وزارة التربية والجامعات. ان للتربية في مراحلها الدنيا والعليا تأثيرا بالغا في تحديد مستقبل الأمة وقطف الثمرة التي تغرسها في قلوب ابنائنا. ولقد عانى العالم الاسلامي ولا يزال يعاني في بعض بلاده من فصل التعليم في جميع مراحله عن توجيه دين الأمة وارشاده. فنجد التناقض الصارخ في كثير من الاحيان بين ما يأخذه الطالب في درس الدين وما يتلقاه في العلوم الأخرى من نظريات تخالف عقيدة الاسلام بل أصبح درس الدين في اخر جدول الحصص وفي أخر الاسبوع لا يسمن ولا يغني من جوع فلا عجب أذن أن يسود الافراط والغلو بحجة عدم تلبية الحاجة الماسة الى التربية الدينية او التفريط والتذويب لعدم التوجيه والترشيد.

وفي مجال التربية والتعليم ينبغي ان ترتكز العملية التربوية في جميع مراحلها الدنيا والعليا على سياسة تربوية اسلامية واضحة المعالم، تحكم هذه العملية بجميع عناصرها وتوجه الى تحقيق غاياتها وفي سبيل تحقيق ذلك ينبغي الآتي

ـ تنقية المناهج التعليمية المطبقة حاليا من كل ما يتعارض مع الاسلام ونظمه وأحكامه. وأن تكون الصياغة اسلامية اهدافا وفكرا ومحتوى.

ـ ان يتحقق الربط بين كل مادة دراسية وتوجيهات الاسلام بما يعزز الاتجاه الاسلامي لدى المتعلم، ويعينه على تقويم سلوكه



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩١

- الا يقع التناقض بين التربية الاسلامية كمادة وبين المواد الدراسية الأخرى بجميع عناصرها المكونة لها كتابا ونشاطا وطرائق تدريس وأساليب تقويم.
- التوسع في انشاء المدارس النموذجية التي ترتبط ربطا محكما بين أهداف الاسلام ووسائله وبين واقع الحياة والاعداد للمستقبل.
- مراعاة التخصص الشرعي في المراحل الدنيا والمراحل العليا حتى يتخرج عالم الدين المستوعب لشريعته وعقيدته وواقع حياته.
- وضع مناهج مستجدة في الجامعات تواكب تطور الحياة وأساليبها وصبغتها بالصبغة الاسلامية.
- اعداد المعلم والمحاضر في جميع المراحل علميا وتربويا مع ثقافة اسلامية

بحيث يكون قدوة صالحة لطلابه.
- أن يتم انتقاء المعلمين والمحاضرين من ذوي الصلاح فكراً وسلوكاً.

دور المؤسسات الشعبية

ان صلة المؤسسات والمنظمات الشعبية من جمعيات النفع العام والنقابات وجمعيات المهن المختلفة لها دور كبير في بث الوعي الاسلامي الصحيح لارتباطها مباشرة بالجمهور ومجاوزة الحدود والعقبات الرسمية التي تعيق احيانا من الصلة المباشرة بالجمهور.

فينبغي توثيق الصلة والارتباط المباشر والحوار المفتوح بين المؤسسات الحكومية ذات التوجيه والارشاد وبين المؤسسات والمنظمات الشعبية من خلال ما يلي:

- تكوين مجلس استشاري يضم المؤسسات الحكومية ذات التوجيه والارشاد (الأوقاف والشؤون الاسلامية، الاعلام، التربية) والمنظمات الشعبية ذات التوجه الاسلامي والمهتمة بالدعوة الاسلامية والاعمال الخيرية.
- أن تنبثق من هذا المجلس لجان فرعية متخصصة في مجالات العمل الاسلامي المختلفة بحيث تتم معالجة كل قضية من خلال هذا المجلس ولجانه وذلك سعيا الى ايجاد قنوات تواصل فعال بين الجهاز الحكومي الرسمي والعمل الاسلامي الشعبي. وبايجاد تلك القنوات يتم التناول الواعي لقضايا الاسلام ويسهل ترشيد الجهود واستثمارها في ما ينبغي ان تنصب عليه.
- اعطاء المجال مع الثقة للمنظمات الشعبية العاملة للاسلام من خلال اللوائح التي تنظم عملها للارتباط المباشر مع الجمهور تعليماً وتثقيفاً وتوعية.
- التوسع في أعمال الخير بانشاء لجان للزكاة والخيرات ومساعدة المحتاجين والمعوزين.
- التصريح بانشاء المؤسسات الشعبية الاقتصادية المتمشية مع المنهج الاسلامي.
- توكيد الروابط مع المدارس الاهلية الاسلامية وامدادها باحتياجاتها واعطائها دورها الريادي في التوجيه والارشاد.

وبعد، فان مسألة الغلو الديني مسألة متشعبة الجوانب ومتعددة المناحي والمآخذ والدور فيها ليس مقصورا على جهة بعينها او جهاز بنفسه. ولكنها مهمة تكافلية تتعاضد الجهود على اخراجها وتحقيقها بالصورة المنشودة.

وليس مهما ان نعجل بالخطط والقرارات بقدر أن نكون دقيقين ومصيبين في تحليلنا وتقديرنا ومن ثم علاجنا، ولنعلم أنه أمر لا يتم بين يوم وليلة ولكنها جهود دائبة متصلة واتقان في اخلاص النية وتنفيذ العمل.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

شباب مصر

بين الفراغ السياسى والفراغ الدينى

تقف قضية التطرف الدينى كواحدة من اخطر قضايانا الان .. فقد اصبحت لها حساسية خاصة واصبح الاقتراب منها نوعا من المغامرة الشديدة كاننا نقترب من لغم شديد الانفجار ولعل ذلك يرجع الى ان هذه القضية بقيت سنوات طويلة كالسنة النيران ينبعث منها دخان كثيف وكانت كل محاولاتنا لمواجهتها تنحصر فى الامساك بخيوط الدخان وبقيت النيران تحت السطح تزداد كل يوم حدة واشتعالا .

ولهذا اتسمت معالجات قضية التطرف الدينى بالحذر الشديد او الاندفاع المتهور وبين الحذر والاندفاع غابت فى احيان كثيرة الرؤى الموضوعية التى كان ينبغى ان تكون اساسا لمعالجة مثل هذه القضية الشائكة وترجع حساسية قضية التطرف الى انها تمس الدين .. والدين من المناطق التى تحظى بقدسية خاصة فى اعماق الناس وقد استخدمته مجتمعات كثيرة قوة دفع بينما استخدمته مجتمعات اخرى وسيلة قهر وتسلط وطغيان ...

وكان المحظور الثانى فى قضية التطرف ان الذين يدافعون عنه يربطون بينه وبين الدين كعقيدة والذين يهاجمونه يربطون بينه وبين قضية الأمن السياسى رغم ان القضية بابعادها واسبابها لا يمكن ان تنحصر فى حدود العقيدة وحدها او الأمن السياسى وحده فالتطرف ليس هو الدين والامن السياسى ليس هو الحل الوحيد .

ولاشك ان التطرف ظاهرة عالمية فى كثير من جوانبها وقد بدات هذه الظاهرة تلقى ظلالها على شباب العالم مع زيادة الفقر الروحى وطغيان المادة والتقدم العلمى الرهيب وزيادة حجم المعلومات وامام هذا وجد الشباب نفسه محاصرا بعالم افقده كثيرا من جوانب انسانيته . بعض هذاالشباب اندفع فى تيارات الحضارة الجديدة بكل متغيراتها ومظاهر الابهار فيها والبعض الآخر حاول ان يهرب من ماديات هذا العصر الى عالم من الروحانيات التى اخذت اشكالا كثيرة فى اوروبا ابتداء بالفنون وانتهاء بالطقوس الدينية .

كان هذا على مستوى العالم . سباق حضارى مادى رهيب ، جعل من الانسان مجرد لعبة صغيرة فوجد فى الدين غاية تعيد له توحده مع ذاته وتماسكه مع نفسه .

ولم نكن نحن قد وصلنا الى هذه الدرجة من الصراع المادى الرهيب خاصة واننا مجتمع متوازن فى موقفه من الدين وكان الدين دائما يمثل جانبا من اهم جوانب الاستقرار النفسى والسلوكى والروحى فى حياتنا ولهذا فلا يمكن الربط بين قضية التطرف فى العالم باشكالها واسبابها المختلفة وقضية التطرف الدينى فى مصر لأن التطرف عندنا له اسبابه الخاصة جدا .

فما هى اسباب التطرف فى مصر ؟

● يقف الفراغ السياسى كواحد من اهم الاسباب التى كان لها دورها فى تشكيل مسيرة الشباب المصرى فى الثلاثين عاما الاخيرة ولقد برز هذا الفراغ بوضوح شديد مع نكسة ٦٧ حيث تاكد فشل نظام الحزب الواحد وتوابعه من منظمة الشباب والتنظيم الطليعى هذه التجارب التى لم تستطع ان تملأ الفراغ فى عقل الشباب المصرى وطموحاته خاصة ان هامش المعارضة التى سمح بها الحزب الواحد فى اطار فكره قد تكسر تماما بعد نكسة ٦٧ مما ادى الى اتساع الفجوة بين الشباب وثورته والحكم الشمولى وقيوده ووصلت المواجهة الى ذروتها فى مظاهرات الجامعة فى عام ٦٨ وكانت اول رفض صارخ من ابناء الثورة لثورتهم

فـاروق جـويدة

وكان من الصعب على الحزب الواحد ان يستوعب رغبة الشباب فى التغيير فى ذلك الوقت مما جعل المواجهة تتسم بالحدة الشديدة .

وفى اعقاب هذه المواجهة تسربت اعداد كبيرة من الشباب الى ظلام السجون تحت مظلة الدين او اليسار بينما تسرب جزء آخر الى دوامات الكآبة والاحباط .

واتجه جزء ثالث الى تنظيمات تحتية اتخذت من النكسة وسيلة لانطلاقها وتصفية حساباتها مع الثورة الحلم الضائع .

وكانت النكسة بكل جوانب التمزق وضياع الحلم فيها اول المحطات التى وقف شبابنا حائرا امامها .

واستمر الفراغ السياسى ينخر فى عقول شبابنا طوال السبعينات فى ظل المنابر ثم الاحزاب فقد كانت كلها ومازالت تنظيمات فوقية لم تحاول يوما ان تملأ فراغ الشارع السياسى وتتواصل مع احلامه .

● العامل الثانى فى اسباب التطرف هو الفراغ الثقافى ...

وهو بلا شك من ابرز الاسباب التى اثرت فى الشباب فى السنوات الثلاثين الماضية ...

لقد حاولت السلطة ان تضرب الافكار بعضها ببعض ووجدت كثيرا من المثقفين يقبلون القيام بهذه الادوار ويشجعونها حتى تحولت الى تصفيات معنوية لبعض الاتجاهات ففى فترة الستينات ساد الخط الاشتراكي الساحة الثقافية واستخدمت السلطة رموز هذا الاتجاه لضرب الاتجاهات الاخرى .

وعندما جاءت السبعينات اسدل الستار على رموز الفكر الاشتراكي وظهر مع سياسة الانفتاح اتجاه محافظ كان خليطا من الليبـراليين والمحافظين والدينيين .

واستخدمت السلطة هذا الاتجاه المحافظ فى ضرب رموز الفكر الاشتراكي الذى أطيح به فى ذلك الوقت . وكان من مظاهر الشطط ان يستخدم المثقفون كأجهزة رقابية ثم حاولت السلطة تجنيد الشباب ضد بعضهم وسمحت فى اول سابقة من نوعها باستخدام المطاوى بدلا من الحوار فى رحاب الجامعة .

ومن هنا كانت لغة التصفيات الفكرية من العوامل التى اضاعت هيبة المثقفين المصريين فى اوساط الشباب فقد اصبح من الصعب على الشباب وسط هذا الصراع الدامي ان يجد مواقف محايدة تتسم بالموضوعية وهنا فقد المثقفون فى مواقع كثيرة مصداقيتهم عند الشباب .

وفى ظل معارك المثقفين وتصفياتهم المعنوية واستخدام السلطة لهم فى ضرب بعضهم البعض لم يعد الشباب يجد القدوة الفكرية الرفيعة التى تقود خطاه وتهدى بصيرته .

وقد ساعد على ذلك انسحاب عدد كبير من الكتاب والمفكرين الشرفاء الـذين لم يكن باستطاعتهم ممارسة هذا النوع من السلوكيات مما شجع على ظهور أجيال من انصاف المواهب وانصاف المواقف وبرزت الشللية بوجهها القبيح تحكم علاقات المثقفين بعضهم ببعض .

وبعد هذا كله كانت مذبحة التاريخ التى تعرضت لها مصر من خلال اقلام كثيرة لم تترك رمزا سياسيا او فكريا الا ودمرته .

وهنا وجد الشباب نفسه بلا قدوة على كل المستويات فقد سقطت قدوة الحياة وقدوة الفكر وسقطت معهما قدوة التاريخ .

● فى جانب آخر وقف الفراغ الدينى يعبث فى عقول شبابنا وكما انقسم رجال الفكر انقسم ايضا رجال الدين .

كانت هناك مدارس دينية نشات فى ظلام السجون وبينها وبين الدولة حسابات وتصفيات قديمة وخرج هؤلاء يريدون تصفية هـذه الحسابات .

وكانت هناك مدارس دينية اخرى اقرب للسلطة بحكم مواقعها ومصالحها وهؤلاء ايضا كانت لهم حساباتهم .

وبين الذين خرجوا من السجون والذين عاشوا فى رحاب السلطة غابت فى احيان كثيرة روح الدين الحقيقية واستنارته وسماحته وقيمه الرفيعة وساد نوع من الضبابية واصبح من حق كل انسان ان يكون فقيها فى الدين .

واختلطت الأوراق ببعضها بين الفراغ السياسى والتراجع الثقافى وغياب القيم الحقيقية للدين .

● وفى ظل هذا كله كانت المشكلة الاقتصادية تقف فى مقدمة اسباب التطرف شئنا ام ابينا ...

ولا يمكن ان يقال ان المشكلة الاقتصادية وليدة يومها ولكن جذورها تمتد بعيدا لتشمل حروبا كثيرة خاضتها مصر وتحملت اعباءها يضاف اليها عدم وجود حلول جذرية لمشكلة القطاع العام وسوء الادارة ونظم التعليم والبيروقراطية والأمية والبطالة وقد ادى ذلك كله الى ايجاد خلل عميق فى معايير التكافؤ الاجتماعي وظهور طبقات جديدة اخلت بالتوازن الحضارى والاجتماعى والسلوكي فى الشارع المصرى

ساعد على ذلك كله وجود نماذج سلوكية وافدة سواء من الغرب او الشرق ساعدت على توسيع دائرة الجشع المادى فى سلوكيات الناس دون حساب لقيم او اخلاق او حلال او حرام .

وبين ازدواجية السلوك الوافد من امريكى او نفطى رغم الخلاف الشديد بينهما ظهـرت ازدواجيات اخرى فى اخطر قضايانا بين الحرب والسلام والاشتراكية والانفتاح والحزب الواحد وتعـدد الاحزاب والحكم الشمـولى وبوادر الديمقراطية .

وكان ايقاع الانتقال بين كل هذه التناقض سريعا للغاية ووجد الشباب نفسه وسط كل هذه المتغيرات ضائعا حيث لا حلم ولا عمل ولا بيت ولا مستقبل .

وانقسمت ساحة الشباب على نفسها .

هرب البعض الى الشم والمخدرات من ابناء القادرين

وهرب البعض الاخر الى الدين هروبا من واقع مؤلم لم يستوعب احلامهم وهؤلاء هم ابناء المعدمين .

وبين الهاربين الى الله والهاربين الى الشيطان كانت مشكلة الشباب تزداد مع الوقت تعقيدا ولم تجد من يواجهها سواء على مستوى الفكر او السياسة او الاقتصاد .

وتطورت ظواهرها واشكالها من حوار العقول الى مواقف ارهابية يائسة ومجنونة ومن رحاب الدين بسماحته الى دهاليز السياسة والاعيبها وطموحاتها .

كيف عالجت الدولة قضية التطرف ؟

وكيف وقف منها الشارع الثقافى والسياسى واين كانت الاحزاب ؟

هذا حديث الاسبوع القادم .

أصول

ملزال الحديث متعلقا بالاسباب التى تجعل شبابنا عرضة للإنسياق خلف تيارات فكرية متطرفة وإتجاهات منحرفة بعيدة كل البعد عن مبادىء الإسلام .

ولعل معظم هذه الاسباب يكمن فى عملية التسطيح الفكرى المدبرة للشباب . ومحاولة الإستغراب التى تُبنى عناصرها على : الإهتمام المبالغ فيه . بما لا يستحق كل هذا الإهتمام . يقابله الإهتمام والتعتيم المبالغ فيه بما ينبغى الإهتمام به والتركيز عليه .

ولا ادل على تسطيح الفكر من هذه الاراء والإتجاهات التى يتبناها الشباب من منطلق العادات والتقاليد الإنسانية التى تعارف عليها . لا من منطلق المبادىء والاسس الدينية التى يجهلها .

ففى احد البرامج المصنفة «ثقافياً» !! إلتقت مقدمة البرنامج باكثر من شاب وفتاه تسال عن رايهم فيما لو كانت العصمة الزوجية فى يد المراة .

وطرحت القضية وكان هناك نزاع خفى . سيتحول فى القريب العاجل إلى نزاع مسلح بين الرجل والمراة حول احقية كل منهما فى إمتلاك زمام العصمة الزوجية بيده .

وجاءت معظم إجابات الشباب والفتيات برفض فكرة ان تكون العصمة بيد المراة . والعلة فى نظرهم نظرة المجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد شرقية وبدت إجابات الشباب وكان الحائل دون تحقيق هذه الفكرة . هى العادات والتقاليد وجمود المجتمع الشرقى . ولم يات فى كل ما دار فى البرنامج . إشارة واحدة - من قريب او بعيد - إلى الرؤية الإسلامية لهذه الاطروحه . خاصة وان الشريعة الإسلامية اعطت كل من الرجل والمراة - إذا إستحالت بينهما المعاشرة بالمعروف - حرية فض هذه العلاقة وإنهاء هذه المعاشرة بالإحسان .

فاعطت شريعة الإسلام للرجل (وحده) حق التطليق واعطت للمراة (وحدها) حق الإفتداء من زوجها برد المهر إليه مقابل تطليقها . بما يعرف فى كتب الفقه وما اكثرها = بالخلع . فإن رفض الزوج امره القاضى او ولى الامر بالتطليق

وللأسف فإن معد ومقدم البرنامج تجاهل الرؤية الإسلامية بما يحدث فى كثير من القضايا الفكرية التى تطرح فى برامج التلفاز - ولم يكلف المعد للبرنامج نفسه مشقة البحث عن شيخ ليوضح رؤية الإسلام فى هذه الاطروحة والتى قد يكون طرحها مقبولاً فى بلد يخلو من المبادىء الإسلامية .

ولكن الامر هو المزيد من تسطيح الفكر !! .

إبراهيم أبو داة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

متطرفــــون .. وقتـــــلة !!

هاجمـوا سـيارة شـرطة فى أسـيوط وأصابوا ضابطا وجنديين .. بالرصـاص!!

اسيوط ـ احمد عمر ومصطفى حسانين :

اصيب ضابط شرطة برتبة عقيد برصاصتين فى رأسه .. كما اصيب جنديان اخران برصاص .. فى كمين اعده مجهولون

ـ تشير التحريات الى انهم من تنظيم الجهاد ـ لقوة الشرطة بالقرب من اسيوط

وقع الحادث فى قرية «باقور» التابعة لمركز ابوتيج .. حينما فوجىء الخفير الليلى المكلف بحراسة نقطة شرطة القريه ببعض الافراد الملتحين يقذفون مقر النقطة بالحجارة وزجاجات المولوتوف فأبلغ المركز وعلى الفور كان العقيد رءوف ابراهيم سلامه نائب المأمور فى طريقه الى نقطة الشرطة على رأس قوة من جنود المركز .. وعند مدخل القرية .. فوجىء الجنود بوابل من «البقية ص٢»

متطرفـون وقتلة..[بقية ص١]

الرصاص ينهمر فوقهم من بنادق الية .. اصاب اطارات السيارة بالتلف ثم انطلق الرصاص تجاه كابينة القيادة .

اصيب الضابط والجنديان حمدان محمود عبدالحكيم من ديرمواس بالمنيا وهشام رجب عبدالعزيز من اسوان .. وتم نقلهم الى مستشفى ابوتيج للعلاج .. ولاذ الجناة بالهرب .

انتقل الى مكان الحادث اللواء نبيل عباده مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط وحازم الشربينى نائب مدير الامن والعميد محمود هانى زكى مدير المباحث

تشير المعلومات الاولية لفريق البحث الذى يضم الرواد محمد عثمان رئيس مباحث ابوتيج وحسن سعد عبدالجواد معاون المباحث وعلاء حامد وهشام مرسى أن الجناة ينتمون الى تنظيم الجهاد وأن سبب الحادث محاولة ارهاب رجال الشرطة لاعتقالهم قائد الجناح العسكرى فى التنظيم الاسبوع الماضى وهو بائع متجول اسمه على عبدالظاهر «٣٢سنة» وجار البحث عن مرتكبى الحادث وتولت النيابة التحقيق تحت اشراف المستشار محمد اليمنى المحامى العام لاسيوط .

وفى مستشفى ابوتيج المركزى تبين ان الجنديين المصابين فى حالة جيدة اما الضابط المصاب «٣٧ سنة» فقد كان مقررا ان يسافر فى اجازة صباح ليلة الحادث للاسكندرية حيث تقيم اسرته زوجته وابنه وطفلتاه .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

الكاتب اللوذعى!!

● الكاتب اللوذعى فرج فودة .. يصر دائما على نشر مقالات تتضمن كثيرا من التشويه والتشويش والمغالطة بهدف إظهار مصر وكأنها تعيش حربا أهلية طاحنة لا قدر الله من هذه النوعية مقال في الأهالى بعنوان حديث صريح هذه المرة يهاجم فيه جامعة الأزهر والتعليم الأزهرى وإنشاء مدارس إسلامية كما يهاجم اقتراح اللجنة الدينية بمجلس الشعب الداعى إلى زيادة الجرعة الدينية الاسلامية في التليفزيون وإنشاء جامعة للقرآن الكريم .. في نفس الوقت الذى يدافع فيه عن قيام البعض بتخزين الأسلحة بدعوى حماية أنفسهم وأرواحهم.

وفي نفس الاتجاه يهاجم فرج فودة بعض المشايخ .. الذين لا يحلو لهم إلا تفسير سورتى مريم وآل عمران . والذين يرمون المسيحيين بالكفر آناء الليل وأطراف النهار

● التعليق

● ● إن مصر الأزهر هى زعيمة العالم الاسلامى بلا منازع .. ومع ذلك تنتشر فيها المدارس المسيحية الى جانب المدارس الاسلامية .. فهناك مدارس الرهبان واللاهوت التى تمارس عملها بكل حرية منذ زمن بعيد .

وزيادة الجرعة الدينية فى وسائل الاعلام التى يهاجمها الكاتب اللوزعى تستهدف . تثقيف الشباب دينيا على الوجه الصحيح ، حتى نقضى على روح التعصب والتطرف التى تهدد المجتمع كله .. أما تخزين الأسلحة فى الوقت الذى تبذل الدولة فيه قصارى جهدها لحماية الممتلكات والأرواح فليس له إلا معنى واحد وهو السعى لتكوين دولة داخل الدولة .

إن نظام الميليشيات المسلحة لم يحم طائفة فى لبنان .. بل أشعل حربا أهلية نعوذ بالله منها .. لكن الذى وفر الحماية للجميع هو عودة الشرعية وهيبة الدولة إلى مكانها الصحيح .

ولمصلحة من يهاجم الكاتب اللوزعى المشايخ الذين لا يحلو لهم إلا تفسير سورتى مريم وآل عمران ؟! .. ثم ماذا فى سورتى مريم وآل عمران مما يلام عليه المشايخ ؟

فى سورة مريم كرم الله سبحانه وتعالى السيدة العذراء وابنها المسيح عليهما السلام .. وبرأها من كل فرية رماها بها اليهود ، وقال على لسان عيسى المسيح :

« قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا ، وجعلنى مباركا أينما كنت ، وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا ، وبرا بوالدتى ، ولم يجعلنى جبارا شقيا ، والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ، ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون » .

أى تكفير هنا ؟ وأى إهانة .. يادكتور ؟!

وفى سورة آل عمران يقول المولى عز وجل : « إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين » .. وغنى عن البيان أن عمران المقصود هنا هو والد السيدة مريم .. وجد السيد المسيح عليه السلام .

وقال تعالى فى السورة نفسها : « وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » .

لقد كرر تعالى اصطفاء مريم مرتين تكريما لها .. فأية عورة فى هاتين السورتين يجب أن يداريها المشايخ ؟!

إنهما تحملان التكريم كل التكريم ـ للسيدة مريم وللسيد المسيح عليهما السلام .

وإذا كان الكاتب اللوزعى يريد أن يسقط ما كان يحدث للمسيحيين أيام المقريزى ليقول إن مصر تعيش نفس هذا المناخ الآن .. فإن الواقع والتاريخ يكذبان هذا الزعم الباطل .

اليوم .. لا تفرقة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر ..

أما أيام المقريزى والحاكم بأمر الله .. فقد كانت مصر ـ بمسلميها ومسيحييها ـ تعيش فى ظلام دامس عانى منه المسلمون كما عانى المسيحيون بدعاوى مختلفة .

إن هذه العصور المظلمة ليست حجة على الاسلام ولا المسلمين ، كما أنها ليست حجة ضد مصر .. لان جميع الدول .. فى كل أنحاء العالم عاشت ظروفا مشابهة .. بل وأكثر مما عاشته مصر .

اقرب مثال لهذا .. المانيا .. التى ارتكبت فيها مذابح فى الماضى القريب جدا ضد اليهود فى ظل النازية .. واليوم تغيرت الأوضاع بعد أن سقطت النازية والديكتاتورية . وأصبح الشعب الألمانى يعيش حياة جديدة تحت حكم الحزب المسيحى الديمقراطى .

فهل تفهم .. يادكتور ؟!



كتب أخطر من الهيروين !

احسن وزير الاوقاف الدكتور محجوب صنعا حين شكل لجنة من كبار رجال الفقه والشريعة لدراسة ١٢٤ كتابا مطروحة في الاسواق ويتداولها الشباب . دون ان تفكر جهة مسئولة من قبل في معرفة مافيها من سموم ومتفجرات فكرية . تجعلها اشد خطرا على شخصية قارئها . وعلى عقله . وسلوكه . بل واشد خطرا على علاقته بالله والناس من الهيروين . !

ولطالما نبهنا الى ان ظاهرة انتشار كتب يدعي اصحابها انها كتب دينية تشرح مبادىء الدين وتحدد للشباب الحلال والحرام . بينما مؤلفوها غير متخصصين وليس لديهم من الالمام بعلوم الشريعة والتفسير والحديث الحد الادنى ليتجراوا على كتاب الله واقوال رسوله كتب يستطيع المتخصصون ان يلمسوا بمجرد تصفح بعضها ان اصحابها لم يمتلكوا الادوات الفنية او المناهج العلمية للقيام بهذا الدور الكبير . اما قراؤهم فهم من الشباب الذى تخدعه عبارات وصياغات هذه الكتب . وهى منقولة فقرة من هنا وفقرة من هناك . والقراء اشد جهلا من المؤلفين . وكلاهما ليس مؤهلا لمعرفة الغث من الثمين مما في الكتب القديمة . او الكتب الحديثة التي تتسرب من وراء الحدود . وهم لايعرفون كيف يميزون بين الصحيح والزائف مما ينسب للرسول من احاديث

كتب على الارصفة في كل مكان تحمل تحت شعار الدعوة الى التدين فكر الارهاب والتطرف . وتكرر اقوال فرق ظهرت في مراحل معينة من التاريخ الاسلامي وكانت مرفوضة من عامة رجال العلوم الشرعية الموثوق بهم على مر العصور لكن هذه الكتب تلقى رواجا لما فيها من الغريب وغير المألوف . وبعض الناس بحكم تكوينهم ينجذبون الى . التقاليع . الغريبة حتى في الفكر والدين .. ولعل هذه اللجنة تنجز مهمتها في وقت قريب للتصدى لهذا النوع من المخدرات العقلية والروحية - بالفكر وليس بالمصادرة - لكي يتعلم شبابنا كيف يفرق بين من يتحدثون في الدين عن علم وبينة ومن يتحدثون عن ادعاء أو يبحثون لانفسهم عن دور وزعامة روحية دون ان يكونوا مؤهلين لها . والحمد لله ان بدات هذه الخطوة التى ستكشف لنا عن مصائب كثيرة كانت معروضة على الارصفة . !

رجـب البنـــا



مصادمات بين الجماعات الاسلامية وقوات أمن أسيوط

الجماعات تهاجم مركز الشرطة بالقنابل للافراج عن أمير الجماعة

كتبت - فكرية احمد :

شهد مركز ابو تيج باسيوط مصادمات بعد منتصف ليلة أمس الاول بين الجماعات الاسلامية وقوات الامن . هاجم اكثر من ٦٠ عضوا بالجماعات ، قسم شرطة باقور ، بالبنادق والقنابل المصنعة يدويا في محاولة لاقتحام المركز . والافراج عن علي عبدالظاهر امير الجماعية بباقور واسفر الهجوم عن اصابة نائب مأمور المركز العقيد رؤوف ابراهيم سويلم بطلق ناري كما اصيب المجندان حمدان محمود عبدالحكيم وحسام رجب عبدالعزيز بالرصاص خلال المقاومة . وتم نقلهم الى مستشفى اسيوط . طلبت قوات المركز سرعة امدادها بمزيد من القوات والسيارات لمطاردة افراد الجماعة الاسلامية اسفرت المطاردة عن ضبط ٢٢ منهما ويكثف رجال الأمن جهودهم لضبط باقي المتهمين . كما قامت سيارات الشرطة بمحاصرة قرية باقور واطراف المركز . واجراء عمليات تمشيط وتفتيش شاملة لضبط باقي المتهمين . كما تم ضبط عدد كبير من الاسلحة والذخيرة الحية وقنابل مصنعة يدويا من المولوتوف .

وتمكنت القوات برئاسة اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط من تحديد باقي المتهمين . انتقل الى اسيوط اللواء عصام نجم وكيل مصلحة الأمن العام لمتابعة الموقف بنفسه .كما امر اللواء حلمي الفقي مساعد وزير الداخلية للأمن العام بسرعة اتخاذ الاجراءات الامنية ، ومحاصرة المتهمين ، وضبطهم منعا لتفاقم الموقف . وكانت قوات الأمن قد اعتقلت في الاسبوع الماضي امير الجماعة . وطالب اعضاء الجماعة بالافراج عنه .



المصدر : النـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

٥١ مليـــون مسـلم فى مصر لايستطيعون تطبيق الشريعة لارضاء ٢,٥ مليون ارثوذكسى

لا مانــع من تعيين وكلاء نيابة وقضاه غير مسلمين بشرط ان يفصلوا فى قضايا غير المسلمين

لا ولايـــــــــة لغـــــــير المســـــلم على المســـــلم

المصدر : النـــــــور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

اتصل بى عديد من الاصدقاء وسالونى ان كنت قد قرات جريدة وطنى يوم الاحد الماضى فلما اجبتهم بالنفى قالوا إن الاستاذ انطون سيدهم يشحن قلوب ذويه ويشعرهم بانهم مضطهدون . قلت وكيف كان ذلك ؟ قالوا لابد ان تقرا ما كتبه تحت عنوان « استبعاد الاقباط » وقرات فإذا بالاستاذ انطون سيدهم يقول ان الرئيس حسنى مبارك اصدر قرارا جمهوريا بتعيين ٤٠٧ معاون نيابة كلهم مسلمون عدا خمسة من النصارى واضاف ان ذلك لا يتجاوز واحد وربع فى المائة وان هذه نسبة ضئيلة واردف ان ذلك قد تكرر من الرئيس مبارك وانتهى فى مقدمة مقاله الى نتيجة مفادها ان « الظاهر ان هذا التيار المرير ياخذ صورة عامة وكأنه موصى به » .



ولا ندرى من الذى يوصى الرئيس مبارك بهذه النصيحة ولا كيف اذعن الرئيس مبارك لهذا الأمر او لهذه النصيحة ولكن الذى نعلمه ـ ومعلوم اننى كنت احد وكلاء النائب العام فى اواخر الخمسينات ومعظم الستينات ـ ان معاونى النيابة يتم اختيارهم من المتفوقين طبقا للدرجات التى حصلوا عليها فى امتحان الليسانس بكليات الحقوق بالجامعات المختلفة مضافا اليها الان اسماء الخريجين المتفوقين من كلية الشريعة والقانون بالازهر الشريف .

بقلم :
الحمزة دعبس
المحامى بالنقض

وقد كان الافضل ان يذكر لنا الاستاذ انطون سيدهم واحدا من ذويه حصل على درجة تؤهله للتعيين فى هذا المنصب واستبعد لا لشىء الا لانه نصرانى فتكون قاعدة التعيين بالدرجات قد اخترقت لسبب فيه تمييز بسبب الجنس او اللون او الدين ولكنه وثب على هذه القاعدة العادلة ليوغر صدورا ما احراها ان تعرف العدل فتتعقبه ولعل الاستاذ انطون سيدهم قد اراد ان يعين نصرانيا يقل فى درجة نجاحه على المسلم لا لشىء الا لانه نصرانى فيفتات على حق المسلم وذلك مما لا يجوز عدالة بصرف النظر عن الدين الذى يعتنقه الخريج تحت دعوى نسبة غير المسلمين الى المسلمين .



المصدر : النــــــــــور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويجدر بالذكر اننا سبق ان نشرنا في جريدة النور ان احصاء أجرى في المانيا الغربية ونشرته احدى مجلاتها قد اثبت ان نسبة المسلمين في مصر هي ٩٣ ٪ وان غير المسلمين لا يتجاوزوا السبعة في المائة ومعلوم ان غير المسلمين في مصر منهم الارثوذكس والكاثوليك والبروتستنت والانجيليين واليهود والبهائيين واللادينيين والشيوعيين وغيرهم من الملحدين . والصابئين وعبدة النجوم والكواكب والنصيرين وكل هؤلاء لا تزيد نسبتهم عن ٧ ٪ لا يتجاوز عدد الارثوذكس الذين يتحدث الاستاذ انطون سيدهم بلسانهم عن ٤ ٪ من عدد المصريين اى حوالى مليونين وربع من الارثوذكس .

وليسمح لى الاستاذ انطون سيدهم ان اشكو نفسى الى الله عز وجل لان واحدا وخمسين مليون مسلم مصرى لا يستطيعون تطبيق قرانهم في مصر ولا اتباع سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم من اجل عيون مليونين ونصف من الارثوذكس يصرخون ليلا ونهارا بانهم مضطهدون على حين انهم جبارون في الارض اضطهدوا الاغلبية اضطهادا مروعا وفتنوهم عن دينهم واصبح لا يعجبهم العجب ولا حتى كلام سمير رجب .

وليعنى الاستاذ انطون سيدهم اكاشفه بحقيقة هامة لا ادعى انها غائبة عنه و ان ديننا الاسلامي الحنيف ينهانا عن ان يتولى امرنا غير المسلمين الذين اطلق عليهم « الكافرين » بالاسلام بنصوص قطعية الثبوت في نسبتها الى الله رب العالمين عز وجل وقطعية الدلالة في عدم جواز ولاية غير المسلم على المسلم من ذلك .

١ ـ قول الله عز وجل في سورة آل عمران الآية ٢٨ « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير » .
٢ ـ قول الله عز وجل في الآيتين ١٣٨ و١٣٩ من سورة النساء « بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين . ايبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا » فتملق غير المسلمين نوع من النفاق ويتوعد الله عز وجل اهل النفاق بأن لهم عذابا اليما لانهم يتخذون الكافرين أولياء برغم انهم لا يملكون شيئا من العزة لان العزة لله جميعا .

٣ ـ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ولاية لغير المسلم على المسلم » فلا يجوز لغير المسلم ان يلى منصبا في دولة تدين بالاسلام فيه ولاية على المسلم لان ذلك يخالف نصوص القرآن ونصوص السنة .

ولا احسب ان الاستاذ انطون سيدهم يطلب منا ان نترك ديننا لنرضيه فاننا لا نبغى الا رضاء الله عز وجل لان العزة في الاضائه جل وعلا والذل في ارضاء الله غيره دونه او معه .

واذا اراد الاستاذ انطون سيدهم العدالة دون ان نامره بترك دينه او ان يطلب منا ان نخالف قواعد ديننا فإننا ـ كمسلمين مؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ـ نقترح ان يعين من غير المسلمين معاونى نيابة ومساعدى نيابة ووكلاء نيابة ورؤساء نيابة وقضاة ورؤساء محاكم ومستشارين ومحامين عامين من غير المسلمين ولكن لا تكون لهم ولاية الا على غير المسلمين بمعنى انهم يحققوا ويتهموا ويحكموا في المنازعات التى يكون اطرافها جميعا من غير المسلمين اما اذا كان اطرافها او احدهم من المسلمين فلا ولاية لجميع

..



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

هؤلاء عليهم ويتعين ان ينظر امرهم وكلاء نيابة وقضاة من المسلمين .

هذا ما نرى انه يوفق بين حق غير المسلمين فى تولى هذه المناصب وبين التطبيق الامين لقواعد الشرع الحنيف اما مقال الاستاذ انطون سيدهم فاراه شبيها باشعال مراجل الغضب التى كانت فى نهاية عهد الرئيس السابق محمد انور السادات رحمه الله والتى اشعلت الحرائق فى الصدور واوغرت القلوب بافتعال اسباب لا شان لها بدنيا الواقع .

اما ما شكا منه الاستاذ انطون سيدهم من ان اسمه سقط من كشف الناخبين فى اللجنة التى اعتاد الادلاء بصوته فيها فقد حدث ذلك بالنسبة لمئات الالاف من المسلمين الذين وقعوا كما وقع هو فريسة لألاعيب الحزب الوطنى الذى ادار الانتخابات لصالحه ولصالحه فقط دون نظر الى مسلمين وغير مسلمين .

ومن هنا فقد سقط الاستاذ انطون سيدهم فى النتيجة التى انتهى اليها من ان ، هذه هى المعاملة الشاذة التى يعامل بها الاقباط فى الوقت الحالى والتى تبغى استبعادهم من الحياة العامة ، ناسيا هذه المعاملة الشاذة الى المسئولين عن تبنى هذه السياسة الخطيرة .

وعجبت كيف فات على الاستاذ انطون سيدهم ان واحدا من غير المسلمين تولى رئاسة مجلس وزراء مصر فى عهد الملكية بعد ان جلس على كرسى القضاء وحكم بقتل مجاهدى دنشواى ضد الاستعمار الانجليزى فاعدموا على اعواد المشانق . وان الزميل الكريم الفاضل الاستاذ فكرى مكرم عبيد تولى نيابة رئاسة مجلس وزراء مصر فى عهد الرئيس السابق محمد انور السادات رحمه الله تعالى وان الاستاذ الدكتور بطرس بطرس غالى يتولى الان نيابة رئاسة مجلس وزراء مصر حاليا برغم انه عديل شيمون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلى وقد رشحته مصر للسكرتارية العامة للامم المتحدة دون نظر الى ديانته برغم انه لا ينتسب .

فى مصر الا الى ٤ ٪ فقط من ابنائها وكان الاولى بالترشيح منه ويمثل النسبة الطاغية من ابناء مصر من المسلمين الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام الحالى لجامعة الدول العربية وهو اكفأ منه دوليا بلا ادنى ريب لانه كان يمثل مصر فى الامم المتحدة اكثر من ١٥ سنة بينما الدكتور بطرس لم يعمل بها على الاطلاق ومع ذلك فاننا نتمنى للدكتور بطرس الفوز بهذا المنصب لكى يصبح فى قائمة السكرتيرين العامين رجلا مصريا حتى وان كان مصاهرا لزعيم صهيونى

اين الاستاذ انطون سيدهم من منظر الانبا شنوده الثالث وهو ليس الا من ٤ ٪ ندا لشيخ الازهر وهو من ٩٣ ٪ فى كل الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية الامر الذى فاق كل حد متصور بل ان الذى يدخل فى دائرة المستحيل قد حدث بوجود واحد من القساوسة ممثلا فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
اما أن لهذه الولولة ان تنتهى ؟
اما أن لهذا الصخب المفتعل أن يزول ؟
ام ان ذلك مخطط جديد له ما وراءه ؟

والحق ان مصيبة مقال الاستاذ انطون سيدهم تهون الى جوار مصيبة حضرة صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية فقد فوجىء مشاهدو نشرة اخبار الساعة التاسعة فى تليفزيون جمهورية مصر العربية يوم السبت الماضى ويوم الاثنين الذى يسبقه بانتقال عدسات التليفزيون الى محكمة جنايات القاهرة ونقل النطق بحكمين اصدرتهما دائرتان من دوائرها احداهما برئاسة الاستاذ المستشار جمال عبد الحليم وعضوية المستشارين الاستاذ محمد عبد المجيد شلبى والاستاذ



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

عادل مصطفى باعدام فران شنقا لانه حاول تهريب ثلاثمائة جرام هيرووين من لبنان الى داخل البلاد بعد ان انفق فيها سنوات الحرب مغتربا

وقد تحدث رئيس الدائرة مع المتهم قبل ان ينطق بالحكم فقال له : « بعد اغتراب طويل عن اهلك وذويك عدت اليهم تحمل شحنة من مخدر الهيروين ذلك السم اللعين وكان الاجدر بك ان تعبر لهم عن مشاعر الود والشوق والحنين لذا فإن الرحمة لم تنفذ الى قلوب قضاتك لانك لم ترحم شبابنا من هلاك يعصف بعقولهم ودمار يفتك بوعيهم »

وهذا نص ما نقلته جريدة الاهرام الغراء ايضا والحق ان هذا الامر تنظمه ثلاث معاهدات دولية

المعاهدة الاولى : اتفاقية المواد السامة
المعاهدة الثانية : الاتفاقية الدولية الوحيدة للمخدرات المنعقده في نيويورك
المعاهدة الثالثة : معاهدة المواد الضارة .

وليس بخاف على احد ان هنك فرقا بين الجواهر المخدرة والمواد السامة والمواد الضارة والمخدرات عامة لا تدخل في المواد السامة فذلك خلط عجيب اذ ان المواد المخدرة وهي من الخمر تؤثر على العقل ولذلك فقد كان رئيس المحكمة واضحا في ان ما ضبط من هيروين يعصف بعقولهم ودمار يفتك بوعيهم ، اما المواد السامة فهي تلك التي تزهق الروح وتعصف بالحياة

ومعلوم ايضا ان حيازة المواد السامة وانها التي تزهق الروح وتعصف بالحياة دون استعمالها لا تكاد تكون مجرمة اى لا تشكل جريمة وانه لا يعدم حائزها الا اذا قتل بها شخصا معينا اما اذا اعطاها اى المواد السامة لآخر فتجرعها وازهق روحه بذلك فإن المادة ٢٣١ من قانون العقوبات المصرى تقضى باعدامه اما اذا خاب اثر الجريمة او اوقف وانتهى عند حد الشروع في قتله بالفعل فإنه لا يحكم باعدامه .

والعبرة في الشريعة الاسلامية هو بازهاق الروح بالفعل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : الثيب الزانى . والنفس بالنفس . والتارك لدينه المفارق للجماعة ، متفق عليه رواية عن الجماعة

ونقله فضيلة الامام محمد ابو زهرة رحمه الله تعالى في مؤلفه الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامى ـ الجزء الثانى ـ العقوبة ـ صفحة ١٧٢ ـ طبعة دار الفكر العربى .

ونحن نسائل فضيلة مفتى الديار الذى افتى بجواز الاعدام (القتل) في جلب المخدرات تلك البدعة الصينية التى اتبعها المشرع المصرى ما سند فضيلته من الشرع الحنيف ؟

ان القانون المصرى جعل استفتاء المفتى لبيان حكم الشرع وحكم الشرع في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رويناه انفا فهل حيازه مادة الهيروين باى قصد (الجلب او الاتجار او التعاطى او بغير قصد الاتجار او التعاطى) يدخل في حكم :

١ ـ الثيب الزانى اى الرجل المتزوج اذا زنى او المراة المتزوجة اذا ازنت ؟
لا .. انها اى الحيازة لا تدخل في هذا الباب

٢ ـ النفس بالنفس اى من ازهق روح غيره بالفعل ؟
فانه تزهق روحه قصاصا للروح التى ازهقها .. والجواب لا والا فليذكر لنا فضيلة المفتى اسم القتيل الذى ازهق روحه هذا المحكوم عليه والا فإنها اى الحيازة لا تدخل في هذا الباب ايضا

٣ - التارك لدينه المفارق للجماعة وذلك شان المرتد عن الاسلام بعد ان دخل فيه ؟ لا ايضا فإنها - اى الحيازة - لا تنم عن ذلك ولا تدخل فى هذا الباب ايضا

هذه هى الحالات الثلاث التى يحل فيها دم المسلم وحيازة الهيروين او جلبه او الاتجار فيه لا تدخل فى واحدة منها وفضيلة المفتى لا يسال عن راية الشخصى او راى الحزب الوطنى ولكنه يسال عن حكم الشرع

وحكم الشرع بنى على حماية امور خمسة جعل فى كل منها حدا او قصاصا جزاء على الاعتداء على كل منها وجعل هذا الحد هو الحد الاقصى للعقوبة فى كل منها لا يتجاوزها

الامر الاول : حماية الدين وجعل فى الاعتداء على الاسلام بالدخول فيه والارتداء عند عقوبة وجعل فى الاعتداء على الاسلام بالدخول فيه والارتداد عنه عقوبة القتل فقال صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه البخارى وابو داود ، من

بدل دينه فاقتلوه ، بالاضافة الى الحديث الذى سبق ان رويناه . وقد قاتل سيدنا ابو بكر المرتدين بناء على ذلك .

الامر الثانى : حماية النفس وهى المحافظة على حق الحياة الكريمة ويدخل فى عمومها المحافظة على كل اجزاء الجسم وكرامة الانسان وحريته ومن ذلك حرية العمل وحرية الفكر وحرية الاقامة وجعل فيها عقوبة القصاص بقول الله عز وجل ، يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى ، وقوله عز وجل ، ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب ، وقوله سبحانة وتعالى ، وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والسن بالسن والجروح قصاص ،

الامر الثالث : حماية العقل من ان تناله افه تجعل صاحبه عبئا على المجتمع ومن اجل ذلك عاقبت الشريعة الاسلامية شارب الخمر ومن يتعاطى المخدرات وبينما كان الاسلام منطقيا يجعل كل ذلك جريمة اذا بقوانيننا الوضعية لا تعاقب من يشرب الخمر وهذا تفريط وعاقبت بغير الجلد من يتعاطى المخدرات او يروجها وهذا افراط وحكومتنا بين التفريط والافراط فى بعد عن احكام الاسلام وليتها تعود اليه

وقد عاقبت الشريعة الاسلامية من يشرب الخمر او يتعاطى المخدرات بالجلد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شرب الخمر فاجلدوه ، وذلك هو ما يعرف فى الفقه الاسلامى اصطلاحا باسم حد الشرب وقد حدد الفقه عدد مرات الجلد بثمانين جلده لانها اقل الحدود كما قال عبد الرحمن بن عوف ولان الشارب اذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد المفترى ثمانين جلده ، والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلده ،

الامر الرابع : حماية النسل : وذلك بتنظيم الزواج ومنع قذف المسلمين والمسلمات وغير المسلمين وغير المسلمات وفيها حد القذف ثمانين جلده بالاية السابقة وكذلك بمعاقبة الزانية والزانى بالجلد مائة جلده ان كانت او كان غير محصن ويرجم من كان محصنا منهما لفعل النبى صلى الله عليه وسلم برجم ماعز وبرجم الغامدية .

الامر الخامس : المحافظة على المال وذلك بمنع الاعتداء عليه بالسرقة او النصب او الغصب او خيانة الامانة ومن العقوبات التى شرعتها الشريعة الاسلامية قطع يد السارق فى قوله تعالى ، والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم ، وفيها عقوبة السرقة الكبرى كما اصطلح الفقهاء على تسمية حد الحرابة الذى شرعه الله عز وجل بقوله ، انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ،

وبعد ان جعل الشرع هذه الحدود القصوى للعقوبات الاسلامية ومنها انه جعل فى الاعتداء على العقل بشرب الخمر ومنه تعاطى المخدرات حدا قدره ثمانون جلدة .



ولكني سمعت في نشرة اخبار الساعة التاسعة بالتليفزيون يوم السبت الماضي رئيس الدائرة بمحكمة الجنايات يقول ان المفتي اباح دم المتهم بقتله تعزيرا وذلك في تلاوته لاسباب حكمه والتعزير هو العقوبة التي لم يحددها المشرع الاسلامي على نحو ما فعل في الحدود وفي القصاص

ونقول لفضيلة المفتي ان الله سبحانه وتعالى ان لم يكن قد حدد عقوبات هذه الجرائم فإنه لم يترك امرها سدى ولذلك فإن « العقوبات المقدره (الحدود والقصاص) هي السبيل للتعريف بغير المقدر فالحاكم اذا ترك له تقدير العقوبة المقدرة لم يكن غير مقدر في بيانها بل هو مقيد بالعدالة اولا وبالتناسب بين الجريمة وعقوبتها وبان يتعرف حكم الله سبحانه في القريب منها وان لم يكن مماثلا لما نص عليه تمام المماثلة . ومقيدا ايضا بالأخذ باقل قدر يكفي للزجر فلا يبغي ولا يشتط في العقاب بجعل هواه مسيطرا عليه ولا يجعل العنف هو الذي يسود بحيث تكون الامة كلها في مشقه وبحيث يخاف البريء مع السقيم »

الجريمة والعقوبة في الفقة الاسلامي ـ المرجع المشار اليه ـ الجزء الاول ـ الجريمة صفحة ١٠٥ وما بعدها مع التصرف

والامر الواضح جدا ان المخدرات فيها اعتداء على العقل وذلك ما قرره المستشار رئيس الدائرة بمحكمة جنايات القاهرة وهو يوجه كلامه الى المتهم « ان الرحمة لم تنفذ الى قلوب قضاتك لا حول ولا قوة الا بالله ـ لانك لم ترحم شبابنا من هلاك يعصف بعقولهم ودمار يفتك بوعيهم » لقد حدد في كلامه للمتهم وليس في حكمه الذي لا تعقيب لنا عليه ـ ان محل الاعتداء هو العقل والوعي وقد نقلت ان حماية العقل من الناحية العقابية هو حد الشرب وهو ثمانون جلده وهذه العقوبة المقدره هي كما نقلنا ايضا ـ السبيل الى التعريف بغير المقدر ولذلك فإن اى جريمة في هذا الباب ـ باب الاعتداء على العقل ـ لا يجوز ان تصل الى ثمانين جلده ولا يكون قد بلغ حدا في غير حد وذلك يتنافى مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين » رواه ابن شاهين في الافراد وقال غريب ورواه ابن عساكر عن ابى هريرة ورواه البيهقي في سننه عن النعمان بن بشير كما رواه عن الضحاك مرسلا واذكر فضيلة المفتي بقول الله تعالى « إن الله لا يحب المعتدين » وقوله تعالى كذلك نطبع على قلوب المعتدين »

فهذا الذي حكم باعدامه بفتوى المفتي لا يجوز ذلك شرعا ودمه معلق برقبة المفتي ان قتل وقد جذرته غير مرة ولكنه لا يلتفت ولا يجوز ان يصل عقابه الى مجرد ثمانين جلده وهي حد الشرب ولا حديث عن التعزير في غير الضوابط التي حددها فقهاء الشريعة الاسلامية وهذا حكمه في مجال التعزير وان استهان به اى احد

وفي هذا المجال نقول ما قاله صاحب تبصرة الحكام ان « الاصل في الشريعة ان التعزيز للتاديب وانه يجوز من التعزير ما امنت عاقبته غالبا ينبغي الا تكون عقوبة التعزير مهلكه ومن ثم فلا يجوز في التعزيز قتل ولا قطع

التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي للقاضي عبد القادر عودة ـ رحمه الله ـ الجزء الاول صفحة ٦٨٧ وتبصره الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام لابن فرجون المالكي .

هذا هو الاصل واستثني كثير من الفقهاء من هذه القاعدة العامة ان يعاقب المجرم بالقتل اذا اقتضت المصلحة العامة تقرير عقوبة القتل او اذا كان فساد المجرم لا يزول الا بقتله كقتل الجاسوس والداعي الى البدعة ومعتاد الجرائم الخطيرة .. غير ان ذلك مضبوط بضوابط الاستثناء فلا يجوز التوسع في استعماله او القياس عليه لان القاعدة الاصولية تنص على ان « ما ورد على خلاف الاصل لا يقاس عليه غيره ولا يتوسع في تفسيره » وعلى ذلك فإنه لا يترك للقاضي ولكن ولى الامر هو الذي يعين الجرائم التي يجوز فيها الحكم بالقتل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــــور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

وعندى ان قتل الجاسوس يندرج تحت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تارك لدينه مفارق للجماعة وكذلك الداعى الى البدعة يندرج تحت وصف المرتد كما قال كثير من الفقهاء والشريعة لا تسرف فى القتل ذلك ان عقاب الاخرة اشد وابقى .

●

وفى كلمة ختامية اناشد وزير العدل ان يمنع القضاة من الظهور فى التليفزيون فى وقت اصدار احكامهم فإن ذلك باب جديد للتاثير على القضاة نرجو ان يوصد باقصى سرعة وفى التلميح ما يغنى عن التصريح .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

محافظ اسوان : السياحة لم تتأثر بالفتنة

صرح اللواء صلاح مصباح ـ محافظ اسوان ـ بان الموسم السياحي لم يتاثر بمحاولة المتطرفين اثارة الفتنة . وقال : ان معدلات السياحة اعلى من السنوات الماضية . واشاد المحافظ بتغطية « الاهالي » لحوادث التطرف في اسوان . وقال : انها كانت تغطية شاملة وصادقة . ومهدت لمناقشة صريحة حتى لاتكون هناك رواسب متراكمة ..



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بطرس غالى :

الحكومة المصرية والحزب الحاكم نجحا فى الحد من التطرف فى مصر !!

اكد الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية ووزير الدولة لشئون الهجرة، ان الحكومة المصرية والحزب الحاكم، نجحا فى الحد من عواقب التطرف فى مصر، وان الرأى العام العربى والمصرى خاصة، يرفض التطرف عموما، مؤكداً ان الديمقراطية التى تعيشها مصر، تقف حاجزا امام اية اعمال تطرف خطيرة فى مصر وصرح الدكتور غالى لراديو كندا، بان القمة الفرانكفونية اتخذت قرارات لدعم التنمية فى مصر. واشار وزير الهجرة فى حديثه، ال[illegible] قد حان الوقت ليصل مرشح عربى افريقى الى الامانة العامة للامم المتحدة.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرآن وسنة

جماعة الاخاء الديني في القاهرة تضم مسيحيين ومسلمين ومقرها مبنى كنيسة السيدة مريم العذراء - كنيسة السلام فى جاردن سيتى ، دعيت الى هذه الجماعة منذ زمن وحضرت اجتماعاتها الثقافية وحاضرت فيها وكان المرحوم الدكتور عبده سلام طبيب الاطفال ووزير الصحة رئيس هذه الجماعة وهو الذى طلب منى ان احاضر فيها وقال انها تؤدى عملا من أعمال الو حدة الوطنية وتفهم الشباب ان الاسلام والمسيحية اخوان وان الاسلام حقا دين التسامح وقد عامل الكتابيين معاملة خاصة وجاء فى معاهدة الخليفة الثانى عمر بن الخطاب نص على احترام كنائس المسيحيين وان تبقى لهم طقوسهم وصلباتهم .

كانت محاضراتى واحاديثى هناك تفصح عن هذه الحقائق وعندما جاء وفد بنى تغلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الوثنيون وبقى النصارى على نصرانيتهم وتزوج الخليفة عثمان بن عفان نائلة بنت القراقصة من اخيها ولم يباشر ابوها القراقصة عقد زواجها لانه كان نصرانيا وكان اولاده مسلمين ولكن القراقصة كان مستريحا الى هذا الزواج وقدم لابنته وهى تتأهب للرحيل الى المدينة وصايا معروفة تدل على حسن تأديبه اياها وحرصه على هناءتها هناك .

وقلت مثل هذا ايضا فى دار الثقافة فى اسيوط وفى بنى سويف وفى المنيا وودت ان يكون فى درس تاريخنا الاسلامى مايوجه شبابنا الى التسامح ويخفف من حدة العاطفة الجامحة لدى بعضهم

وهذا الاخاء نادى به مصريون مخلصون من قبل ومرثية امير الشعراء شوقى لبطرس غالى بها الحاح على طلب هذا الاخاء ولاتزال نرددها ونتخذها محفوظات ادبية لما فيها من حسن التعبير وجمال الشعر واختيار المعانى العميقة والاغراض الصائبة .

ولكنى اذ اطلب من الشباب ان يخففوا من حدتهم اطلب من الحكام ان يخففوا ايضا من شدة شكيمتهم وتضييقهم على الجماعات الاسلامية فليس كل جمعية اسلامية متطرفة وكم اود ان تعود دروس الثلاثاء للاخوان المسلمين وهى قائمة فى بعض المحافظات واقل مافيها من الفوائد انها تشغل اوقات الفراغ لدى الشباب وتوجههم الى السلوك الاسلامى القويم

د. عبد الجليل شلبى



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

كيف واجهت الدولة شبابها الضائع

فاروق جويدة

بداية اتمنى ان نحذف من قاموس حياتنا كلمة « الشباب المتطرف » ونستبدلها بكلمة « الشباب الضائع » .. وقد يبدو ذلك مطلبا شكليا . ولكنه في تقديرى يمكن ان يضع ايدينا على جوهر القضية حتى نصبح قادرين على حلها ..

فاذا كانت الأرض قد اصابها البوار واشجار النخيل اثمرت الصبار .. فيجب ان نسال انفسنا بكل الامانة .. كيف حدث هذا ولماذا حدث ؟ .

يمكن ان يقال ان نكسة ٦٧ هي البداية الحقيقية لاتجاه الشباب بعنف الى الدين .. والدين في حد ذاته لايمكن ان يكون تهمة .. فهو اشرف الاشياء وانقاها في ضمير الانسان ...... وكان من الممكن ان يقف الأمر كله عند شباب تلاشت احلامه وفسدت امامه القدوة واصابته موجات الاحباط فاتجه الى الله تعالى ولايلومه احد على ذلك . ولكن المشكلة اخذت ابعادا اخرى كثيرة ومعقدة . .

وفي بداية السبعينات ظهرت في الافق اشياء جديدة . . .

انزاحت مراكز القوى .. وظهرت بوادر الديمقراطية .. وبدات الدولة تصفية فلول اليسار .. ووجدت في الشباب المتدين فرصتها وسمحت لهم بان يمارسوا كل انشطتهم في الجامعة ابتداء بارتداء الجلابيب وانتهاء بحمل المطاوى .

واغمضت اجهزة الدولة عينها تماما في شهر عسل لم يدم طويلا بينها وبين شبابنا الضائع عن كثير من تجاوزاتهم ...

وبدا سخط الشباب يزداد مع الايام شططا خاصة مع سياسة الانفتاح الاقتصادى وظهور طبقة جديدة استفزت مشاعر الجميع واثارت احزانهم ساعد على ذلك ظهور سلوكيات وافدة من بعض الدول الشقيقة ساعدت على نمو اتجاه ديني يختلف تماما في تشدده الشكلي عن طبيعة ومكونات الدين في الشارع المصرى ..

وفي جانب اخر شجعت اموال النفط على ظهور اتجاهات فنية هابطة افسدت اذواق الشباب وانحدرت باخلاقياته .. ومع هذا التحول ظهر نمط سلوكي اخر تمثل في طغيان النموذج الامريكى على كثير من سلوكياتنا خاصة بين الشباب .. وكانت هذه كلها مظاهر استفزاز لشباب لايملك شيئا وهو يرى شريحة اخرى من الشباب في نفس عمره تملك البلد وما فيها .

وزادت حدة المواجهة بين شباب ضائع يبحث عن حلم .. وواقع مشوه في كل ملامحه يحاول ان يفرض وصايته على كل شيء .

ومع انتهاء شهر العسل بين اجهزة الدولة وشبابها الذى حاولت استخدامه في هدف سخيف قصير الاجل .. زادت عوامل الضغط النفسى والامني والعصبي على هؤلاء الشباب فاصبحوا اكثر تهورا وجنونا وانتهى كل ذلك الى ماساة اغتيال الرئيس الراحل انور السادات .

وكان من نتيجة هذه الماساة ان انهت الدولة تقريبا كل محاولاتها السابقة التي استهدفت مد جسور للحوار مع شبابها الضائع .. وهنا تحولت القضية الى اتجاه مخالف تماما من ازمة شباب له قضاياه ومشاكله الحياتية الى قضية امن سياسى ومستقبل شعب وحماية وطن .. ومع تصاعد عمليات الارهاب من هؤلاء الشباب زادت حدة مواجهة الدولة لهم .

وكان من الممكن ان يكون الرد الامني العنيف شيئا مؤقتا بعد الهزة التى اصابت مصر باغتيال السادات .. وان تعود الامور الى مواجهة محسوبة تتناول كل قضايا هؤلاء الشباب بما فيها جوانب الفكر الديني والسياسى والواقع الاقتصادى واسباب الظاهرة بكل تفاصيلها وملابساتها وجوانبها .

ولكن الدولة فيما يبدو رات ان الحل الامني اسرع واكثر ردعا .. فالقت مسئولية المواجهة كلها تقريبا على اجهزة الامن وزادت شراسة الشباب واتسعت دائرة جنونه وتعقدت الامور بصورة اوسع وتحولت الى مواجهة دامية .. فقد تحول هؤلاء الشباب الى اشخاص خارجين على القانون والامن والشرعية فتعاملنا معهم في احيان كثيرة بقسوة لاتتناسب مع رحمة الاب ورغبته في تقويم ابنائه خاصة انه اخطا في تربيتهم وتوفير الحياة الكريمة لهم فقد كان قدرهم ان يعيشوا زمانا يبيع الشقة بمليون جنيه وتكسب فيه الراقصة الملايين وهم لايجدون عملا ...

واصبح من السهل ان نجد ضابطا بريئا غارقا في دمائه وهو يؤدى واجبه في حماية امن الوطن .. او نجد شابا قتيلا وسط رحاب الجامعة كما حدث في كلية الهندسة بجامعة القاهرة وغيرها من الجامعات .

وفي الوقت الذى تركت فيه الدولة الحل الامني وحده يحاول مواجهة الموقف كانت هناك مظاهر خلل اخرى تزيد الموقف اشتعالا .

● كان هناك اعلام ساذج يحاول ان يناقش قضايا الدين من خلال اتجاهات سلفية ضاع زمانها



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١



قصة قصيرة همايوني..



بقلم :

محمد عبد القدوس

« يا عذراء انصريني .. ارجوك لا تتخل عنى يا مارجرجس » . اخذ يدعو من قلبه وهو يتقدم اغرب زائر للكنيسة .. اصر الضيف الثقيل على الذهاب الى دورة المياه : لم يكن يريد قضاء حاجته ! غرضه اصاب الكاهن بالذهول .. شعر انه مقبل على محنة لا يعلم مداها الا الله .. تذكر الانجيل : « اتكل على الرب الى الابد : لان الرب الله هو صخرة الدهور » اطرحوا عليه ثقل همومكم كلها لانه هو يعتنى بها » . شد ذلك من عزيمته .

وصلا الى المكان المقصود . اضاء النور . شعر انه يغمر جنباته ايضا . قال فى ثقة لمامور الشرطة :

« هذا هو البناء الجديد الوحيد عندنا .. مكان يقضى فيه الناس حاجاتهم .. الباقى كله ترميمات » .

ـ لكنك لم تاخذ اذنا بذلك .

امسك اعصابه . تساءل فى هدوء « هل يعقل ما تقوله يا حضرة الضابط؟ اذن من الدولة لبناء تواليت » !!

ـ نعم .. لابد من الاستئذان قبل ادخال اى تعديل . عليك ان تزيل هذه الدورة ، وتوقف كل التجديدات بكنيستك .

ملا التعجب كيان الكاهن «مرقس» .. قال فى صوت حاد حاول ان يجمله خفيضا : لكن هذا ظلم لايرضى الرب. اوشكت دورة المياه والترميمات على الانتهاء .. كيف يمكننى ازالتها»!

نظر اليه شذرا : « هذا شانك عندك فرصة ٤٨ ساعة ، والا هدمت ما بنيته على راسك ! لن اسمح لاحد ان يفرض ارادته علينا سواء من المتطرفين المسلمين او المسيحيين»

راعى الكنيسة اصابه الذهول . اهانة وتهديد سافر . واصل المامور حديثه » : « بلدتنا فى منطقة حساسة بالصعيد . الحذر مطلوب حتى لاتنفجر فتنة طائفية جديدة . يكفينا ما حدث منذ ايام بالقرب من اسيوط » .

رد بعد أن استعاد توازنه: « وهل بناء دورة جديدة بالكنيسة يمكن ان يشعل فتنة طائفية » ؟

ـ « لقد حذرتك .. فرض الامر الواقع علينا لا يجدى . لاتحاولوا استعراض قوتكم » .

انصرف المامور .. كان الكاهن فى وداعه .. شاهد رتلا من سيارات الشرطة تشق ظلمات الليل .

قال فى أسى لنفسه : بالتاكيد لسنا نحن الذين نستعرض قوتنا .

****

مرارة .. سخرية .. حزن ... ظلم داهمت الكاهن انفعالات مختلفة. شعور مفعم بالالم . شىء لا يصدقه احد .. حملة بوليسية لوقف دورة مياه . صرخت نفسه : لماذا ؟ اين الجريمة ؟ هذا امتهان للانسان . انه حريص على احترام القانون ، لكن هذا الانذار غير معقول . ترفضه كل المبادىء والعقول. يؤكد اننا مواطنون مضطهدون .. هل يترك بلدته ومصر ويهاجر كما فعل غيره ؟ هز راسه نافيا .. هذه بلدى لن اهرب منها ، سادافع عن حقوقى فيها لكن ماذاافعل فى هذه الظلمة عقله مشتت. مستحيل ان اهدم حجرا بنيته . تقطع يدى ولا افعل ذلك . لكن قد اتعرض للاعتقال . انجدنى يا الهى . قام للصلاة : ابانا الذى فى السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك . لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا . اعطنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن للمذنبين الينا » . نام . جاءه ملاك. انه « ميخائيل » الذى تحمل الكنيسة اسمه . هدا من روعه . طمانه. الرب سيقف بجانبك . استراح . استيقظ وقد غمرته الشجاعة . لن اتراجع . على العكس .. لابد من تشغيل دورة المياه فى اسرع وقت ، ولتفعل بنا القوة ما تشاء .

انتشر الخبر بسرعة البرق . اصابت الدهشة الجميع . هذا المامور بالذات اشتهر بغطاظته ضد التيار الاسلامى.



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

ما الذى جمله يعادى الاقباط ؟

توافد شعب الكنيسة عليها . كلهم يريد الاطمئنان . شـــاهدوا الكاهن مبتسما ، سكينته كفيلة بتهدئتهم . اقوى من اى خطبة .

انطلقت المناقشـات . اكثر من صوت يتحدث :

– « الاحـــداث الطائفيـة جعلت الحكومة تتشـدد تجاهنا وتشـــهر فى وجوهنا الخط الهمايونى .

– هل يعقل ان يحكمنا قانون صدر منذ مائة سنة » !

– انها بحق مهزلة .. تصوروا صـدر قرار جمهورى بالسماح بترميم دورة المياه فى كنيسة العذراء بدمنهور ونشرته الجريدة الرسمية » .

– سنظل مضطهدين . الحل ان يتم فصـل الدين عن الدولة .

– لابد ان تصبح مصر دولة علمانية .

– أظن ان المتعصبين المسـلمين سـعداء بما حدث لنا » .

ظهر الامتعاض على راعى الكنيسة .. وجهه له قدرة فى التعبيـر عن نفسـه رغم اللحية الكثيفة التى تغطيه .. عيناه النافذتان كافية لفهم قصده . غير راض عن سـير المناقشـة وتفرعها . سكت الجميع احتراما له .

عادت الاراء لتعبر عن نفسها من جـديد .

قال رجل تجاوز سن الشـباب :

« هناك احتمال كبيـر ان يعتـدى المتطرفون على الكنيسة عقب صـلاة الجمعة خاصة ان المهلة ستكون قد انتهت .

– من الضرورى اغلاق المحـلات التى نملكها فى هذا اليوم حتى لاتتعرض لهجماتهم » .

سيطر القلق والوجوم على وجوه الحاضرين . أراد الكاهن ان يطمئنهم :

– سلوك الاهالى المسلمين سيتوقف على امام الجامع الشيخ عمر . اثق فيه . لم نر منه اى سوء حتى الان ، واحسن شىء يفعله ان يتجاهلنا تماما فى خطبة الجمعة القادمة .

– لكنه يجمع المتعصبين حوله فى المسـجد .

– لاتنس يا ابونا انه اعتقل اكثر من مرة .

– وفى كل خطبة يلح على تطبيق الشريعة .

– انه متطرف .

قال القمص «مرقس» سـاخرا : المامور اتهمنى ايضا بالتطرف ! ليس من اخلاقنا توقع الشر من غيرنا مقدما .. وبدلا من اطلاق الاتهامات ، علينا بالابتهال الى الرب فى السموات .

انصرف الجميع وهم يتوجسـون من الغد القريب .

انتهت المهلة . دخلت قـوة من الشرطة الى البلدة ليلا . وصلت الى الكنيسة . ضربت حصارا حولها . فجاة سطع نور مبهر يعمى الابصار . ما هذا ! .. من اين جاء هـذا النور !

اكبر واضخم من اى تيار كهربائى انه كضوء الشمس الحارقة لا تستطيع النظر اليه . حاول المامور ان يتقدم .. تراجع بسرعة خوفا من الهـلاك .. انكمش العسكر فى سياراتهم .. رفضوا تنفيذ الاوامر بالبدء فى هـدم دورة المياه وكل الترميمات الاخـرى .. ولت القوة ادبارها . عادت الامور الى نصـابها .

استيقظ الكاهن مسـتبشرا . لن يمس احـد الكنيسة بسوء . واثق ان كل التجديدات ستظل قائمة . يتطلع الى بدء صلاة الجمعة . الوقت يثقل صدره . يمر بطيئـا . يزفـر انفاسـه . تسـاءل ما الذى جعل السـاعة ستين دقيقة ! سـخر من نفسـه . بالامس كان يشـكو من ميكروفون المسجد . اليوم يريد سماع كلمة تنطلق منه . اول مرة ينتظـر بشـغف صلاة المسلمين .

نبتت فى ذهنه فكرة الالتقاء بالشيخ فى الحال . عرضه شرح قضـيته العادلة . مازالت هناك فرصة . لا .. فات الموعد الملائم . الحوار كان يجب ان يتم من قبل . الذهاب اليه قبيـل سـاعات الصلاة يعنى انه ضعيف يستجدى . لماذا لم يتقابلا قبل ذلك ! اعترف بالحقيقة . ابتعد عن الشيخ عمر بسبب تكرار اعتقاله ومطـاردة الشرطة لاتباعه . هل خاف منه . ام خشى على نفسـه من غضب السلطة ! قلبه يدق .. يدق .. يقترب موعـد الصـلاة بسرعة . احرج اللحظات قادمة ! فرصـة ذهبية للمتعصـبين لاشـعال فتنة . المبرر جـاهز . الحكومة ستمسك بتلابيبه . سيكون الجانى واول الضحايا . شـخصه لا يهم . طامة كبرى .. اى اعتداء على الكنيسـة . كارثة .. اذى يلحق بالرعية وممتلكاتهم . بدا العرق يتصبب منه . لكن هل كان يمكن ان يتصرف بطريقة أخرى ؟ تطلع الى السماء .

« اتكل على الرب من كل قلبك ، وعلى فهمك لا تعتمد » .

رددت شفتاه : « سيكون لكم فى العالم ضيق . ثقوا انا قد غلبت العالم » .

سمع من غرفته اذان الصـلاة . ارتعش . اسرع كانه الى المسجد . طار عقله الى هناك . صحبه قلبه . بدا الشيخ فى مقدمة الخطبة . من فضلك ادخل فى الموضوع مباشرة . تحـدث فى كل شىء الا الاقباط . ذات الفتنة تستيقظ . ارجوك اخمدها . لا تشـعلها .

انصت بكل جوارحه . فوجىء . ذهل . وضع الامام يده على الجرح .. بدأ يتحدث عن دخول الاسلام الى مصر . وجـد المسيحيين مضطهدين . انقذهم من ايدى الرومان . انتفض الكاهن . تجهم . ركبته المخـاوف . باى عقل تقرب البنزين من النار . اعلم غرضك النهائى من هـذا الكلام الناعم .. دس السم فى العسـل . الحديث عن حديث البلدة .. تجـديد الكنيسة .. فرصـة لكى تصب لعناتك علينـا بعد ذلك . هؤلاء النصارى تمردوا على قوانين الدولة . احترسوا منهم كل هذا الكلام اعرف انك ستقوله مقدما هدفك اثارة المصلين ضـدنا .. الفتنة اينعت . تطل براسها . شرارتها معلقة بكلمات من الشيخ . اخـذ فى الاستماع اليه . اتخذت الخطبة مسارا على غير ما توقعـه . لم يصـدق نفسـه . امام الجـامع يحفر فى مجرى يصب فى النهاية عند الكاهن . « لتجدن اشـد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا . ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصـارى . ذلك بان منهم قسـيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » . مفاجاة اثلجت صدر مسئول الكنيسة . كلام جميل . انه لم ينزلق بعد الى حديث السـاعة . هناك امل اذن . ارجوك لا تخيب املى . ابعد عما يحـدث عندنا . صوت الميكرفون ينقل اليه حق النصارى فى حرية العبادة . « لا اكراه فى الدين » . الخطبة تتجـه الى بر الامان . اخيرا رست هنـاك



المصدر : وطنـــــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

.. تبددت مخاوفه . اختفت وساوسه اضمحلت مشاعر الجزع من نفسه .. عرفت الابتسامة طريقها الى وجهه .. قام من مكانه . ذهب الى صلاته .. اخذ في شكر ربه . « فلنذكر صانع الخيرات . الرحوم الله . احفظنا. اشفق علينا. عضدنا . نشكرك

على كل حال . ومن أجل كل حال . وفي كل حال » .

فجاة وقع مالم يكن في الحسبان.

ضجة قادمة من المسجد. شخص يصيح : « هذه الخطبة تشجيع للنصارى على تجديد كنيستهم دون اذن .. انت متضامن مع القسيس » ! هرج. مرج . أصوات شتى متداخلة :

ـ لقد تمادوا ولابد من ردعهم .

انقطع صوت الميكروفون تسمر الكاهن في مكانه . توقع مظاهرة ناتئة .. بسرعة انتشل نفسه من ذهولها .. اسرع الى النافذة . الشوارع خالية . دقائق وتمتلىء بالغاضبين . سيارات الامن المركزى تقف بعيدا. لماذا لا يهرع الجنود لحماية الكنيسة! هل ينتظرون حرقها ثم يبتدأون في التدخل ! مرت ثوان وكانها الدهر . لا اثر لشيء . اين التجمهر ! دبت الحياة في مكبر المسجد : « ليس من مصلحة الاسلام تمزيق الامة واشعال نار الفتنة . ارجوكم انصرفوا في هدوء وشكرا لكم » . تبين صوته . انه الشيخ يتحدث الى مصليه . استطاع السيطرة على الموقف في النهاية . نجح في انتزاع فتيل القنبلة قبل انفجارها . تنفس راعي الكنيسة الصعداء . عادت روحه اليه .

****

اقبل الاقباط على ابونا كلهم فرح مستبشر . امام الجامع محور حديث الكنيسة . خطبته نزلت بردا وسلاما على الجميع . طوقته كلمات الثناء . انسحب الكاهن الى صومعته .. يفكر . يصلى . يعلم بحاسته ان الازمة لم تنته . ترى ما موقف الامن تجاهه ! ارتسمت علامات الدهشة على وجهه . لاول مرة يرى الخطر قادما من الشرطة وليس من الجامع. اخذه التعجب .. خطيب المسجد الآن تعلقه . المامور موقفه غامض. قلبت المحنة الموازين . هو ذاته تغير .. اتخذ قرارا جريئا .

طرح فكرته على خاصته. « سازور الشيخ عمر لاشكره ـ . مفاجاة . وافق اغلب الحاضرين . اعترض آخرون .

ـ يا ابونا .. هذا قرار عاطفى . انتظر حتى تمر الزوبعة .

ـ اللقاء يمكن أن يؤدى الى تشدد البوليس تجاهك .

رد في هدوء : « الامام مد يده الينا ولا بد أن اصافحه في الحال » .

هذه الزيارة ستثير ثائرة المامور ، وتزيد من تعقيد الامور .

فاجأ الجميع بقوله : « انني

لا اتحدى المامور ولا اعمل في السياسة . لكن امنى من صميم قلبي تحقيق هذا الظن .. جبهة مسيحية اسلامية يسودها الود والتفاهم » .

وأخيرا التقى « أبونا » مع « مولانا » صحبه الى منزل الشيخ وفد من الشمامسة بالكنيسة . وجد هناك عددا من المتدينين المسلمين . بسرعة سقطت الحواجز. زال التحفظ والتكلف .. شاهد الكاهن امام المسجد ودودا مرحبا . كان يتوقعه جافا . متجهما .

قال الشيخ عمر : « فكرت في تجاهل موضوعكم تماما ايثارا للسلامة ..لم تطاوعني نفسي. رفضت الصمت رغم انه من ذهب وفضة ودولار وجنيه استرليني » .

ضحك الكاهن من قلبه : « نسيت المارك الالماني والين الياباني » .

ارتفعت موجات الضحك . ساد المرح . تناولت الجلسة قانون الهمايوني : « كنت أظن هذا القانون العتيق يحكم بناء الكنائس فقط » .

رد ابونا بسرعة : « ابدا.. يتدخل حتى في ترميمها . كانت المراحيض متهالكة . عملنا على تجديدها . قامت مشكلة » .

ـ عندما علمت بذلك قبل خطبة الجمعة لم استطع السكوت .

قال احد الحاضرين اسفا : لكن بعض المتشددين حاولوا التشويش عليك والاحتجاج .

ـ « انهم قلة يسيئون فهم الدين والدنيا معا . دائما يتسببون في المتاعب ، لكن القاعدة العريضة من الشباب المسلم تعرف ربها على الوجه الصحيح » .

فجاة ساله راعي الكنيسة : « لماذا اعتقلوك اكثر من مرة ؟ انك مستنير واسع الافق . لا اجد اى مبرر للقبض عليك » .

رد في سخرية : « لا تسال لماذا في ظل الطوارىء ، ولا تبحث عن المبررات » .

علت وجوه الحاضرين ابتسامة شابتها مرارة ، تحدث احدهم : « الشيخ متهم بقيادة الاخوان المسلمين بالمنطقة ، كما انه في خطبه يتناول مشاكل الجماهير ، وكلها تهم تتشرف».

« رحالهم الاخوان » . نطقها الكاهن عفويا . تذكر رئيسهم الراحل « عمر التلمساني » . شاهده في الكاتدرائية بالقاهرة . كان قادما لزيارة البابا شنودة عقب الافراج عنه . نظر الى الشيخ عمر .. انه يشبهه حتى في اسمه ووجهه السمح .

علق امام المسجد قائلا : « الكبار يتحاورون . والصغار يتخاصمون ».

ـ انها حقيقة مؤسفة . قالها ابونا في نفسه . لم ينطقها لسانه . لايريد اثارة الاشجان .

ساد الصمت الجلسة . اراد الضيف ان يعيد حيويتها : « شيئان يفصل بينهما بضعة امتار ، وفي الوقت نفسه عدة اميال » ! .

ما هذا اللغز يا مولانا ؟

اخذ الحاضرون في البحث عن مغزاه دون جدوى . تفسير الامام لم يتوقعه احد : « الجامع والكنيسة ! المسافة لا تتجاوز عدة امتار ، ولكن تفصلها اميال » . مهمتنا التقريب بينهما . احاول ذلك .

اكتسى وجه ابونا بالابتسام : هذه الفزورة لا تقبل الحل الشفوى .تتطلب حوارا مشتركا لفك الغازها » . اتفقا على تكرار اللقاء .

احتضن الكاهن شيخ الجامع في حرارة عند انصرافه .

هاجمته الهواجس . ترى ما النتائج المترتبة على اللقاء كيف سيتصرف المامور معه ؟ بعضهم حذروه منه . ارضى ضميره فلا يهمه رجل البوليس تساءل ما جريمته ؟ هل تدعيم الوحدة الوطنية ولقاؤه بالشيخ ذنب يؤخذ به ؟ ابتسم عندما تذكره . عمل على تدعيم الكنيسة . بفضله رضى المسلمون عن التجديدات التى ادخلت عليها . اصبحت امرا واقعا . انتفت اسباب الفتنة . لكن ماذا عن شخصه ! يحتمل القبض عليه .

حاول أن ينام صاحبه كابوس .. بوليس .. اعتقال .. جاءه صوت الشيخ : « لا تسال لماذا في ظل الطوارىء ، ولا تبحث عن المبررات». لست اهلا لهذه البهدلة . اعصابه متلفة. لاذ الى الملجأ .. اخذ يدعو.. يبتهل .. يصلى في حرارة « الرب



نوري وخلاصي ممن اخاف . الرب حصن حياتي ممن ارتعب . عندما اقترب الاشرار لياكلوا لحمي ، مضايقي واعدائي سقطوا . ان نزل على جيش لا يخاف قلبي . ان قامت على حرب ففي ذلك انا مطمئن. الله لنا ملجا وقوة عونا في الضيقات .. سمع ضجة . هانت الساعة . وصل الجنود . استقبلهم في سكينة. طرق شديد على الباب . المامور على راس القوة . واجه الكاهن . كان فظا غليظا : هل تظن أن تفعل في البلدة ما بدا لك ثم لا تلقى جزاءك ـ !

خرج من منزله مقبوضا عليه . قلبه متلهف على كنيسته . يتساءل عن مصيرها . شاهدها تتحدى الظلمات. الشكر للرب معاول الهدم بعيدة عنها. ابتسم . لا يهم بعد ذلك ما يحدث . راض بمصيره . اصوات ملائكية تحثه على الثبات : « تشدد . تشجع . لا ترهب ولا ترتعب ، لان الرب الهك معك حيثما تذهب » .

وصل الى مكان السيارة . مفاجأة كبرى الشيخ بداخلها . ارتسمت علامات الدهشة على وجهه : « ما الذى اتى بك هنا » ؟

رد في مرح : « انا ضحية كل اعتقال ولو كان ضد المسيحيين » ! ضحكا .

ركب الكاهن الى جانبه . ابتسمت نفسه وهو يقول : « وحدة وطنية في بوكس الشرطة » !



المصدر : وطنـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٤ ٢ نوفمبر ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شخصيات وحوادث

عن الدعوة والدعاة وفتاوى من هب ودب

محمود عبدالمنعم مراد

قرأت هذا الخبر فى إحدى صحفنا الصادرة صباح يوم الاثنين الماضى :
أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أنه تم تشكيل لجنة على مستوى عال من علماء الأوقاف المتخصصين فى العلوم الفقهية والسنة والشريعة وأحكام القرآن الكريم لدراسة فكر الجماعات الاسلامية المعتدلة منها والمتطرفة ودراسة جميع الكتب الدينية المطروحة على الساحة حاليا . وأضاف السيد جمال الشناوى وكيل أول الوزارة أن اللجنة بدأت عملها بالفعل بعد اختيار أعضائها وأنها تتناول الآن أكثر من ١٢٤ كتابا فى مختلف القضايا الفقهية لدراسة أوجه الاتفاق والاختلاف مع الشريعة السمحاء . ومنهج الوسطية فى الاسلام والاعتدال فى الاحكام ، مشيرا إلى أن اللجنة ستقوم بتحليل أسباب التشدد والتطرف فى فكر بعض الجماعات حيث سيتم طبع كل ما تتوصل إليه اللجنة فى رسائل توزيع مجانا على الشباب فى جميع المحافظات .

وللخبر بقية وتفصيل ولكننا مضطرون إلى الوقوف عند هذا الحد من النقل الذى قد يطول ، ودعنا من الحديث عن اللجان وتشكيلها وجدواها فذلك موضوع آخر خارج نطاق الأصل الذى أريد الحديث عنه . وأبدأ بالتنويه بما يقوم به السيد وزير الأوقاف من جهد يومى متواصل حيث يطوف بالمدن فى مختلف المحافظات يتحدث هو ونخبة من كبار علماء الاسلام إلى المشاهدين لشرح مبادىء الاسلام السمح وأحكامه الصحيحة ردا على معتقدات خاطئة ومتعسفة يروجها بعض أعضاء الجماعات المتطرفة التى أصبح أمرها شغلا شاغلا للمسئولين وغير المسئولين من أفراد الشعب . ولكن الخبر الذى جاء فى مقدمة هذا المقال يتضمن نشاطا فكريا جديدا أضاف الوزير أعباءه على الأعباء السابقة الخاصة بالتنقل بين العواصم متحدثا هو وغيره فى شئون الإسلام وتصحيح المفاهيم ، فدراسة جميع الكتب الدينية المطروحة على الساحة حاليا لا تقتصر على قيام بعض اللجان بفحص ودراسة ١٢٤ كتابا اختيرت على أساس لم يتضمنه الخبر ، ثم اننا بواقع عملنا ومتابعتنا لما تصدره مطابعنا فى السنوات الأخيرة من كتب دينية إسلامية سواء فى الفقه أو السنة أو الشريعة أو العبادات الإسلامية أو المعاملات أو شئون الحكم والسياسة أكثر



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومنذ وقت قريب ، كنت أقوم بواجب العزاء ، فقام شاب صغير السن يلقي علينا موعظته والحاضرون فيهم أساتذة جامعيون كبار ، وعلماء دين افاضل ومثقفون من مختلف التخصصات ، بل رجال دولة وسلطة يفترض أن يكون لهم رأي وإحاطة بالمسائل العامة ، وبأحكام الدين الحنيف ، وبمجرد انتهاء الشيخ القارىء من تلاوة بعض آيات الذكر الحكيم . وقف هذا الشاب فجأة وتناول الميكروفون . وأخذ يلقي موعظته أو حديثه الديني الذي يحفظه عن ظهر قلب . وقد تضمن الحديث مالم يخطر على البال . ولا أدري بالضبط من أين أتى به واستقى هذه المعلومات التي لا تحتاج إلى متخصص في علوم الدين ليدرك ما تتضمن من خرافات وأباطيل ، وقد بدا لي أن أعرف منه كيف راودته نفسه أن يقوم بوعظ الناس وهو ما يزال في سنوات الشباب ، وبعد أن انتهى من خطبته العصماء ناديته ، وجلس بجواري فسألته عن دراسته أو عمله الذي يؤديه بجانب الوعظ والارشاد الإجباري على النحو الذي لفت نظر الجالسين . وعلمت منه أنه لا يزال طالبا في مدرسة ثانوية صناعية ، فسألته عما إذا كان متبحرا في التفسير وعلوم الدين مما يؤهله للقيام بهذا الدور ، فلم يجب جوابا شافيا فسألته أن يفسر لي قوله تعالى « لإيلاف قريش . إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . فتلعثم واستأذن ومضى عني كأنما وجهت إليه إهانة إذ وضعته موضع الاختبار ..

وقد جاءتني في الأسابيع الأخيرة مئات الخطابات التي تدعوني إلى الكتابة عن ضرورة الانسحاب من مؤتمر مدريد للسلام . وكنت أعرف أن كاتبيها قد تلقوا توجيها عاما بالكتابة في هذا الشأن إلى الكتاب والصحفيين لإيهامهم بأن الرأي العام ضد هذا المؤتمر وأن الدين الاسلامي يرفض الحديث والتفاوض مع اليهود . وبدا لي من خطاباتهم أن الكثيرين منهم يجهلون مبادئ القراءة والكتابة ، ومن ثم لا يعرفون كيف يؤلفون بضع عبارات سليمة تعبر عن التوجيه العام الذي فرضته عليهم قياداتهم لاهداف سياسية لا صلة لها بالدين . وكنت أقول في نفسي إنه إذا كان التوجيه لنا نحن الكتاب يصدر الينا من مثل هؤلاء الأميين الذين لا يعرفون كيف يعبرون عن أنفسهم بوضع جمل مفيدة .

فإن ذلك معناه أننا نشهد أعجوبة من أعاجيب الزمان ! وقد راجعت نفسي مرارا قبل أن أكتب في هذا الموضوع خشية أن أنزلق إلى ما لا علم لي به ، مع أنه كلام واضح وبسيط كما يبدو للقارىء العادي غير المتخصص ، هذا مع أني قد درست من بين ما درست أثناء طلبي للعلم بكلية الآداب .. مادة تفسير القرآن بجانب علوم اللغة العربية وآدابها ، على أيدي أساتذة كبار أجلاء مشهورين على نطاق العالم العربي كله ، من أمثال الأساتذة طه حسين وأحمد أمين وأمين الخولي وعبد الوهاب عزام . وكان المرحوم العلامة الكبير الأستاذ أمين الخولي يدرس لنا مادة التفسير . وأذكر أنه قضى عاما كاملا يفسر لنا فيه ثلاث آيات قرآنية كريمة فحسب ، من بداية سورة البقرة ، وأنه قضى عدة محاضرات يشرح فيها وحدها قوله تعالى « الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » وهكذا علمنا أساتذتنا أن تفسير كتاب الله العزيز ليس بالأمر السهل اليسير ، لأنه يحتاج إلى علم غزير باللغة العربية .. نحوها وصرفها وبلاغتها ، كما يحتاج إلى إحاطة كاملة

بالظروف التى نزلت فيها هذه الآية مكية كانت أم مدنية . إلى آخر العلوم الدينية التى ينبغى أن تجتمع لطالب العلم القرآنى ، فإذا كان لا ينبغى أن يتوافر للمتحدثين والمتصدرين فى شئون الدين حديثا يصل بهم إلى حد الفتوى وليس لديهم أداة الوصول إلى هذا المستوى الرفيع ، وهكذا ظللت طوال حياتى لا أتحدث أو أكتب فى شئون الدين إلا بحذر شديد . فهذا موضوع خطير وحساس . والخوض فيه غير مأمون العواقب . ومع ذلك فنحن نرى الآن كل من هب ودب ، يقبل على الافتاء والاستشهاد بالآيات الكريمة التى لا يعرف معناها الدقيق أو أسباب نزولها ، أو الأحاديث النبوية الشريفة التى لا يعلم ما إذا كانت أحاديث صحيحة أو ضعيفة ، بل ينتقل من الإفتاء إلى اصدار الأحكام التى قد تصل إلى التجريم والإدانة والتكفير ، وربما وصلت إلى الدعوة إلى إباحة دماء المسلمين بغير حق والعياذ بالله .

وأذكر فى لقاء مع أستاذنا المرحوم الدكتور طه حسين ، قبل سنوات قليلة من وفاته ، أنى قلت له يا أستاذنا لى رجاء عندك أرجو أن ينال منك القبول إنك قد أحطت بعلوم اللغة العربية علما وأحطت بتاريخ الاسلام وكتبت فى ذلك كتبا منها على هامش السيرة . والفتنة الكبرى ، فهل لى أن أقترح عليكم استكمال الفضل بعمل كبير يعتبر قمة لما خلفتموه من أعمال . ألا وهو تصنيف تفسير عصرى حديث للقرآن الكريم يخلد به اسمكم على مر التاريخ . فسكت الرجل واكتفى بأن حرك يده حركة عصبية تنم عن وقع الاقتراح الشديد على نفسه ، ولم يشأ أن يرد عليه ردا صريحا ، عالما بفداحة المسئولية التى لا يقوى عليها إلا الاشداء من ذوى العلم ، الذين يعتبرون من الأفذاذ الخوارق المعدودين على مر الأيام والسنين . ولو خطر على بال احد ان يحصى عدد صفحات أو عدد مجلدات التفاسير المشهورة الكبيرة التى وضعها كبار علماء الدين من المفسرين الذين ارتقوا إلى الصفوف الأولى من هذه الزمرة المباركة . من أمثال الطبرى والزمخشرى وابن كثير والألوسى والفخر الرازى وابن عطية والقرطبى والسيوطى وغيرهم من الأئمة الكبار ، لبلغت هذه التفاسير مئات المجلدات . ولا يخفى أن من يريد أن يضيف إلى ما سبق نشره على الناس أن يحيط علما بتلك التفاسير . وبجانبها ما كتب فى تاريخ الدعوة المحمدية والسيرة النبوية وعلوم الفقه والشريعة والتوحيد وما إلى ذلك من علوم الدين .

ومع هذا فنحن نرى الآن صبية فى المدارس الثانوية والمتوسطة وشبابا فى الجامعات ممن يدرسون مختلف العلوم والفنون المدنية غير الدينية ، يجاهرون الآن بالحديث فى أخص خصائص الدين كأنهم أصبحوا علماء مبرزين فى أصول الدين والشريعة الاسلامية ويصدرون الفتاوى والأحكام وهم لا يحسنون قراءة المصحف الشريف ولا يعرفون كيف يميزون بين الحديث النبوى الصحيح والحديث الضعيف .

ثم إنهم يفرضون أنفسهم ولاة أمور على الآخرين بغير حق أو مبرر أو سبب معقول . وأذكر انى كنت أقود سيارتى فتوقفت عند أحد تقاطعات المرور . وإذا بشاب ذى لحية كثيفة يلبس جلبابا وطاقية بيضاء ، ويركب دراجة بخارية (موتوسيكلا) . يقف فى هذا التقاطع بجانبى مباشرة . وإذا به يسألنى دون معرفة سابقة : هل صليت الظهر ؟ وكانت الساعة حوالى الثانية ظهرا . فأدهشنى السؤال المفاجىء ولم اعرف كيف أرد . ثم عشت لفترة قصيرة دون أن استكشف ما وراء هذا السؤال الذى لا يخصه ولا يعنيه فى شىء ، فهو لا يعرفنى وليس مسئولا عنى أمام الله أو أمام الناس . وهو لا يعلم ما إذا كنت صادقا أو كاذبا أو متجملا فى الرد عليه . ثم ما الذى كان ينوى أن يفعله لو قلت له إننى لم أقم بأداء

الصلاة . أو أهملت سؤاله ولم أرد عليه بالسلب أو بالايجاب . وكيف لى أن أعلم شيئا عنه هو ، وما إذا كان بريئا فى السؤال أو متطفلا أو أن به مسا من الجنون ، فالناس لا يسأل بعضهم عن هذه الأمور أو غيرها ، وهم يجهل كل منهم الآخر ولا يعلم ما إذا كان مسلما أو مسيحيا ، وليس من شأنه أن يعرف ذلك . وبخاصة أن تعارفهما أو تبادلهما للحديث لن يستغرق سوى لحظات ويمضى كل منهما فى سبيل ، وقد لا يلتقيان بعد ذلك إلى آخر العمر .

وليس ببعيد عن موضوع الحديث أن نقول إن خطباء المساجد - وهم يعدون بعشرات الآلاف - ينبغى أن يكونوا على قدر من العلم بشئون الدين والدنيا على السواء ، بحيث يتحدثون فى أمور تكون لها أولوية الحديث عنها ، نظرا لا رتباطها بالحياة الواقعية التى تشغل بال الناس ، فتلك أولى بالكلام عنها من أمور تدخل فى باب الافتراضات الذهنية المجردة التى قد لا تقع إلا فى القليل النادر من الأحوال ، ومن ثم لا يهتم بها عموم الناس اهتمامهم بالقضايا الملحة التى تظهر على الساحة ، باختلاف الزمان والمكان .

وأنا أعرف أن وزارة الأوقاف تبدى الآن اهتماما متزايدا بالدعاة وخطباء المساجد ، وتدريبهم وتسهيل شئونهم الدنيوية حتى لا يعوقهم عائق عن القيام بمهامهم التى هى فى غاية الاهمية والحيوية ، نظرا إلى أن الناس يتخذون منهم قدوة ، وخاصة فى القرى المتناثرة فى كل انحاء البلاد ، ويسألونهم الرأى فى كل ما يعن لهم من شئون الدنيا والدين . ومع ذلك فاننا احيانا نستمع الى خطيب يخطب فى صلاة الجمعة فى أحد المساجد ، فإذا به يتناول موضوعا لا يشغل بال أحد ، أو يستغرق فى حديث يخصصه لوصف عذاب جهنم والعياذ بالله ، منذرا ومهددا غير مدرك ان الله سبحانه وتعالى تسع رحمته كل شىء . واحيانا تدور خطبة الجمعة عن مسائل تتصل بالعلاقة الخاصة جدا بين الرجل وزوجته ، وبالرغم من انه لا حياء فى الدين ، فإن هناك كما قلت أمورا أولى بالحديث عنها من غيرها من الموضوعات ، ومن واجب الوعاظ والخطباء ان يعرفوا كيف يفرقون بين المهم والأهم ، وبين الخاص والأعم ، ويكونوا على صلة وثيقة بالحياة وأحوالها واحداثها الجارية ، غير منعزلين عن الواقع ، أو مغمضى العيون عما يشغل الجماهير من قضايا يريدون الافتاء فيها والتوجيه بالرأى السليم الحكيم .

وليس ببعيد عن هذا الموضوع أيضا ، ما ينبغى قوله عن وسائل الاعلام ودورها العام المؤثر فى الدعوة إلى الطريق القويم والتخلق بأخلاق القرآن الكريم والسلوك الشريف السليم فى التعامل بين الناس بعضهم وبعض ، زيادة على تلك الصلة التى ينبغى أن تكون بين الناس وخالقهم رب العالمين . وبالرغم من ان معظم الصحف والمجلات العامة غير المتخصصة فى شئون الدين ، دأبت فى الأعوام الأخيرة على تخصيص مساحات معقولة من صفحاتها للحديث فى أمور الدين وأحكامه وأخلاق الاسلام وقيمه العليا ، فإننا نقرأ بين الحين والآخر موضوعات تنشرها الصحف حيث لا توجد ضرورة أو مدعاة للحديث عنها ، فى وقت نهتم فيه جميعا بتدبير أموالنا ومعاشنا ودرء الخطر الذى يهدد شبابنا وأسرنا ، وحيث ينبغى ان نعمل ما فى استطاعتنا للنهوض بمستوانا الخلقى والسلوكى ، فى وجه الشرور المتزايدة التى نتعرض لها من هنا وهناك ، وفى مواجهة هذا الخطر لا ينبغى أن ينقسم المجتمع إلى فئتين كل منهما تقف فى خندق بعيد جدا عن الآخر ، البعض يميل إلى التطرف والتعصب والبعض الآخر يميل إلى الاستهانة بأوامر الدين ونواهيه وأخلاقيات الاسلام وسلوكياته التى إذا اتبعناها كنا من القوم الصالحين .

وفيما يخص الدعوة والدعاة ، وواجبنا إزاء هذا الحديث المتنامى والمتصاعد عن



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

شئون الدين ، وصلته بحياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ، توجد إضافات كثيرة هامة إلى كل ما ذكرناه ومالا يتسع المقام هنا لتناوله ولو بالإشارة السريعة ، فعسى أن تكون لنا فرصة أخرى .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

الدين لايعرف التعصب



بقلم
الانبا غريغوريوس

الدين فى جوهره وبطبيعة مبادئه لايعرف التعصب . إنه ينادى بالمحبة لجميع الناس ، ويأمر بأن يصنع المؤمن المتدين الخير لجميع الناس . وإذا كان المسيح له المجد يأمر بمحبة الانسان لاعدائه ، فكم بالاحرى تكون محبة المسيحى لاخوته أبناء وطنه وبلده مهما اختلفوا عنه فى عقيدته ودينه . يقول السيد المسيح : «سمعتم أنه قيل: أحب قريبك وأبغض عدوك. أما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم، وادعوا لمضطهديكم . أحسنوا الى مبغضيكم وصلوا من اجل الذين يسيئون اليكم ويضطهدونكم .. فإن أحببتم من يحبكم فأى أجر لكم .. وإن رحبتم بإخوتكم فقط فأى فضل لكم على الآخرين»

والواقع أن التعصب شر وخطيئة ضد الله، وضد الدين، وضد المجتمع وضد الانسانية. ذلك أن التعصب تشدد مقيت وتزمت ردىء وإنغلاق غبى على الذات، وانحباس على النفس، مع رفض الرأى الآخر ، وعدم استعداد لقبول الحق حتى عند ظهور الدليل ، وذلك بناء على ميل نفسى منحرف ومنحاز للذات مع كراهية للآخرين الذين يخالفونه الرأى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

وهنا نشير إلى الفارق الضخم والبون الواسع بين التعصب والتمسك . إن من حق كل انسان أن يتمسك بدينه ، بل إننا ندعو الناس إلى أن يتمسكوا بالدين والعقيدة وبالفضائل التى يحض عليها الدين ، ولكن التمسك بالدين شيء والتعصب شيء آخر . التمسك فضيلة . أما التعصب فرذيلة . التمسك معناه أمانة وإخلاص وعدم تفريط وعدم تسيب ، بل هو حصانة ضد اللامبالاة والالحاد ، وضد الشر والاباحية وفساد السيرة . أما التعصب فهو المولد لكل أنواع التشنج والبغضة والحقد والكره للناس . وانتشاره ضار بالشخص ذاته كما هو ضار بالمجتمع ، ثم هو أخيراً ضار بالدين ذاته . لانه يسيء إلى رسالة الدين ويشوه صورته أمام الناس ، بل إنه يقود حتما إلى نفور الناس من الدين ذاته ، وبالتالى إلى الالحاد واللادينية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحــــــرار

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

حوار مفتوح مع الدكتور مصطفى محمود :

هناك صحوة اسلامية فكرية تغطى عليها قنابل المتطرفين

القاهرة ـ « الوطن العربي » :

الدكتور مصطفى محمود داعية اسلامي ربط بين العلم والايمان ، ومفكر اجتاز رحلة طويلة وشائكة بين الشك واليقين ، عكس اجتهاداته في كتب ، واتسم بالجرأة مرتين : حين كتب « الله والانسان » معبرا عن مرحلة يسميها « مراهقة فكرية » ، ومرة أخرى حين كتب « حوار مع صديقي الملحد » تراجع فيها عن آرائه السابقة ، عندما وصل الى مرحلة « النضج الفكري » .

وقد اشتهر مصطفى محمود ببرنامجه التليفزيوني « العلم والايمان » ، كما اشتهر باعمال ادبية اثارت جدلا في اوساط النقد لكن آراءه السياسية لا تقل جدلا وسخونة في الاوساط السياسية ، وهو جدل مستمر حتى هذه اللحظة . وحول كل هذه الاراء التقى مندوبو « الوطن العربي » في القاهرة الزملاء عادل الجوجري وابراهيم داود وناصر محجوب الدكتور محمود في هذا الحوار .

لماذا ينتشر المتطرفون في كليات الطب والصيدلة والهندسة ؟



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

كامب ديفيد

كان هدنة .. ومؤتمر السلام سيخرج ايضا بهدنة

كان السؤال الاول حول ما يجرى من متغيرات فكرية وايديولوجية وسياسية في العالم ونظريات سقطت وحلقات خرز انفرطت من العقد الماركسي . وحديث عن النظام العالمي الجديد . كيف ترى من منظور اسلامي ما يحدث الان ؟

لبيب مصطفى محمود : لقد حدثت تغيرات عديدة على الخريطة الايديولوجية من ناحية . والخريطة الجغرافية لجهة سقوط الفكر الماركسي وانهيار الاحزاب الشيوعية . وتفكك الجمهوريات السوفياتية . واستقلال هذه الجمهوريات ومن ضمنها جمهوريات اسلامية . في الوقت نفسه كانت الهزيمة مدوية للغزو السوفياتي لافغانستان . وكما نرى الان فإن حكومة نجيب الله الشيوعية تترنح تحت ضربات المجاهدين الافغان والمثير في هذا الصدد أن الولايات المتحدة هي التي تعاون نجيب الله الان . لماذا ؟ لان الاتحاد السوفياتي غاب عن الساحة . ولم يعد هناك صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . واميركا كانت تؤيد المجاهدين الافغان ليس حبا بالاسلام والمسلمين . وانما كرها بالاتحاد السوفياتي والماركسية . لذلك فالولايات المتحدة - وبعد ان تغيرت الاحوال - لا تريد قيام جمهورية اسلامية في افغانستان . بل تريد ابقاء الوضع على ماهو عليه . لكن الامر المؤكد هو ان دولة اسلامية جديدة . ستدخل الى الخارطة الاسلامية بفعل المتغيرات العالمية . والجهاد المحل للمسلمين في افغانستان .

ان ابرز المتغيرات العالمية التي حصلت في السنوات الاخيرة هي سقوط النظرية الالحادية ، وبروز الاسلام كعقيدة ، وحضارة . والمشكلة الموجودة الان في الواقع العربي والاسلامي هي ان الذين يرفعون الرايات الاسلامية ، او الاكثر صوتا وضجيجا ، هم الذين يتطرفون ، سواء في فهم الدين ، او في التعبير عن هذا الفهم . فالجماعات الاسلامية المتطرفة تعطي انطباعا بأن الصحوة الاسلامية هي صحوة شكلية . وليست صحوة فكرية عميقة . مع ان هناك قيادات اسلامية رفيعة المستوى ، تواصل الاجتهاد بعقل مفتوح على قضايا العصر . مثل الشيخ محمد الغزالي فهو رجل علم وخبرة ، وكتبه الاخيرة غاية في القيمة . هناك ايضا الدكتور احمد كمال ابو المجد ، وهو من القيادات المستنيرة ، وهذه الاصوات العاقلة موجودة وفاعلة . وان كان صوت القنابل والمفرقعات والجنازير الذي تستخدمه الجماعات اسلامية يغطي على هذه الاصوات لان المتطرفين يريدون تغيير المجتمع في اربع وعشرين ساعة من غير ان يكون هناك برنامج واضح للتغيير . هل جماعة « التكفير والهجرة » تمتلك برنامجا واضحا للتغيير ؟ وهل « الناجون من النار » يعرفون جوهر الاسلام ؟ انني اعتقد ان هذه الجماعات سوف تنتهي وتزول مثلما ظهرت ، وسوف يظهر مقابلها جبهة اسلامية جديدة ، تنظر الى الاسلام نظرة حضارية جديدة

اهدار ثروة المسلمين

- ماهو الدور المطلوب من الامة العربية لدعم الجمهوريات الاسلامية المستقلة في الاتحاد السوفياتي ، ويوغسلافيا ، لكي تتمكن من الصمود في ظل التحديات والضغوط التي تمارس ضدها ؟

● لو سألتني هذا السؤال قبل ازمة الخليج لاستطعت الاجابة عليه بوضوح ، ولقلت لكم ان الدول العربية الاسلامية تستطيع ان تقدم دعما ماليا وسياسيا لهذه الجمهوريات ، لكن ما حدث في أزمة الخليج من استنزاف الثروات العربية ، لا يمكن الاقطار العربية الان من دعم هذه الدول ، لقد كانت حرب الخليج صفقة رابحة للولايات المتحدة ، انها أول حرب رابحة في التاريخ ، للاسف ان العالم العربي لم يعد رقعة الاغنياء في الخريطة العالمية ، انما صار رقعة الفقراء ، واعتقد ان ذلك لم يحدث بالصدفة . هناك نوع من التآمر حتى لا تكون هناك قوة لأي بلد اسلامي ، ان لجنة التفتيش النووي التابعة للامم المتحدة ، تبحث الان بكل طاقتها في العراق عن أي عنصر قوة لكي تدمره ، لقد دمروا الصواريخ والمدفع العملاق ، والمنشآت النووية ، وعندما نتأمل ما يحدث نكتشف ان صدام حسين هو الذي اعطاهم المبرر والفرصة ، وقد انتهزتها الولايات المتحدة لاجهاض قوة العراق ، مقابل الحفاظ على القدرات النووية الاسرائيلية .

التطرف دليل تخلف

- اختلفت التفسيرات حول نشأة التيارات المتطرفة في الامة الاسلامية . هناك من ذهب الى الاسباب الاقتصادية ، وآخرون فسروها بأسباب اجتماعية او ثقافية حضارية ، او بسبب تقلص حركة الاجتهاد الديني . كيف تفسر هذه الظاهرة ؟

● هذه العوامل كلها موجودة ، وتساهم في تفسير ظاهرة التطرف الديني ، لكنني اركز دائما على عامل التخلف بكل ابعاده ، ان نشوء هذه التيارات المتطرفة هو ابرز دليل على تخلف المجتمع العربي ، وان عوامل العنف موجودة في داخله لانه اذا غابت



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

السماحة والتسامح فإن العنف يكون هو البديل

- هل تعتقد ان كتائب الدعوة التي جيشتها الحكومة المصرية مثلا للرد على التيارات المتطرفة . قد نجحت في تحريك المفاهيم الجادة التي يتبناها هؤلاء . وان توضح جوهر الاسلام كدين وفكر وحضارة ؟

● اعتقد ان هذه الكتائب نجحت الى حد ما ، لانها خاطبت جمهور المسلمين في المحافظات المختلفة ، فقد نزل عشرات الشيوخ والعلماء والتقوا بالجمهور المسلم لشرح أصول الدين الحنيف ، وهذا الجمهور مقتنع اصلا برفض العنف فهم لم يشتركوا في أي حركة عنف . والمشكلة الحقيقية في أن هذا الحوار لم يصل الى المتطرفين اصلا ، اننا نريد حوارا واسعا مع قيادات الجماعات الاسلامية المتشددة ، لان الحوار اهم من دور رجال الامن ، ورجل الدين اهم من رجل الشرطة في موضع من هذا النوع . والمشكلة هي ان هذه الجماعات ترفض الحوار مع علماء الازهر ، وشيوخ الاسلام بمنطق انهم وحدهم الذين يملكون زمام الحقيقة ، ومعنى ذلك انني عندما التقي بهؤلاء وابدأ الكلام سيبدأ هو بإطلاق الرصاص . وفي اعتقادي ان الازمة كلها تعود الى تردي مستوى التعليم في مصر ، بسبب تكدس الطلاب في المدرجات وقاعات الدراسة ان طالب كلية الطب لا يجد مكانا يجلس فيه ، هناك الف طالب يلتفون حول جثة واحدة في درس التشريح ، هل تعتقد ان هؤلاء سوف يفهمون شيئا . لقد درست في الجامعة وقت كان عدد الطلاب الذين يشرحون الجثة لا يزيد عن اربعة طلاب . أما الان فالوضع صار مختلفا ، ومن ثم فالمتعلمون مستواهم محدود علميا ، وضيق ثقافيا .

المتطرفون والطب

- هل هذا يفسر انتشار الجماعات المتطرفة في كليات عملية مثل الطب والهندسة والصيدلة ؟

نعم ، ان هؤلاء الطلاب لا يحضرون المحاضرات ، ولا يستوعبون شيئا ، انهم يهربون من زحام المحاضرات الى فناء الكلية ، حيث يقف المتطرفون يتحدثون في أمور شتى فيجذبون اليهم بسبب الفراغ العلمي والثقافي . واذا اردت التحدث بصراحة ، اقول ان المؤسسات الاسلامية الموجودة في مصر لم تعد مبدعة ، لم يظهر فيها جمال الدين الافغاني ولا طه حسين ولا الشيخ محمد عبده . ان هذه المؤسسات هي المعنية بدرجة اساسية في الحوار مع المتشددين بهدف توضيح اسس ودعائم الدين الاسلامي الحنيف ليس من المنطقي ونحن في نهاية القرن العشرين ، ان تعتمد الجماعات الاسلامية على تفسيرات ابن تيمية ، وأبو الاعلى المودودي ، في حين هناك عشرات الرموز الاسلامية المستنيرة ، التي تربط بين الدين وقضايا العصر . لقد عانيت انا شخصيا من ضيق افق بعض هذه المؤسسات ، ان كتابي « القرآن محاولة لفهم عصري » ظل سجينا في الازهر لمدة ستة اشهر ، ولم يخرج الى النور الا بفضل الشيخ عبد العزيز كامل الذي كان وزيرا للاوقاف المصرية . ان التطرف ظهر في مصر بسبب هذا الفراغ ، فصار شباب الجماعات الاسلامية ينظرون الى انفسهم باعتبارهم العلماء والائمة .

- ماهو تفسيرك لاحداث العنف الطائفي التي وقعت في امبابة مؤخرا ، وتتكرر في مناطق واوقات مختلفة ؟

● هذا ضيق افق ، يعبر عن جهل ومغالاة ، لانه كلما ارتفع المرء في علمه ودينه ، كان اكثر خلقا وتسامحا .

لقد عاش المسلمون والمسيحيون معا الاف السنين على ارض مصر بدون ان تعكر صفوهم احداث من هذا النوع . انني ادرك ان هناك من يريد احداث فتنة في مصر ، وان يحيلوا هذا البلد الامين الى لبنان اخر ، بحيث تكون هناك طوائف وميليشيات لكن هذا مستحيل الحدوث ، وحتما ستزول ، ولكي نسرع في عملية التحول هذه علينا بالحوار الديمقراطي المفتوح والصبر على المغالين .

- نريد ان نتطرق الى حياتك الادبية والسياسية ، ونسأل : لماذا توقفت عن الابداع ، او قل انتاجك الابداعي ؟

● انا لم اتوقف ، في مسرحية معروضة الان « انشودة الدم » على المسرح القومي ، وفي كتاب هو عبارة عن مجموعة قصص سيصدر في وقت قريب جدا

انا والسادات

- يتردد ان برنامجك التلفزيوني « العلم والايمان » هو برنامج علمي اكثر منه برنامجا دينيا ، والسؤال هل اسم هذا البرنامج مستمد من الشعار الذي رفعه الرئيس الراحل انور السادات في مستهل عهده ؟

● بالنسبة لطبيعة برنامجي فهو فعلا برنامج علمي ، وهذا لا يقلل من قيمته او يعيبه لان الدين علم في الاساس .

اما بالنسبة لارتباط اسم البرنامج بشعار السادات الذي اطلقه في مطلع عهده (العلم والايمان) فهو تعبير عن حقيقة اننا كنا نفكر بطريقة واحدة ، فقد كنت احبه جدا ، واشعر انه من المبدعين في السياسة ، انه ليس زعيما فحسب ، انما هو مبدع بكل معنى الكلمة . وانا اعتقد ان الدولة المثلى هي دولة العلم والايمان

بمعنى ان اميركا لو توفر فيها عنصر الايمان لصارت دولة عظمى بحق ، والامر نفسه ينطبق على الاتحاد السوفياتي .

- من أي زاوية تنظر الى السادات كزعيم مبدع كما تقول ؟

● هذا هو رأيي فيه ، فقد كنت مقتنعا بانه كان مبدعا لانه سبق كل الناس حين خطط للحرب في توقيت مناسب وخطف السلام من اسرائيل في التوقيت المناسب ايضا

- ولكن السلام الذي حققه السادات مع اسرائيل اثر سلبيا على قضية الصراع العربي - الصهيوني ؟

● بالعكس ، لم يكن هناك حل اخر ، ولم يكن ممكنا استمرار الحرب مع اسرائيل الى اخر جندي مصري ، ولا كان ممكنا ان نعيش في ازمة اقتصادية ابد الدهر . لقد ارادت بعض القوى ان تظل مصر مغروسة في الصراع . أما العرب الذين وصفوا مصر بالخيانة ، فانهم لم يلقوا بحجر واحد ضد اسرائيل ان العراق الذي وظف اجهزة دعايته للهجوم على السادات هو أول من سحب جيوشه من جبهة القتال وقال « ماكو حرب » والفلسطينيون هم الذين يبحثون الان عن السلام مع اسرائيل . وكان السادات قد عرضه عليهم من قبل .

صراعنا مع الصهاينة مستمر

- في ظل اتفاقية الصلح التي عقدها السادات منفردا مع اسرائيل خرجت اكبر قوة من دائرة الصراع فاختل التوازن الاستراتيجي ، ولم يعد هناك اي منطق لدخول دولة عربية في مواجهة مع اسرائيل بعد خروج مصر ...

● كان لابد لمصر ان تخرج من دائرة الصراع كما تقول ، وانما من دائرة الكذب والخداع والخطب الرنانة ، اذ من السهل ان يتكلم المرء والذي يضع يده في الماء غير الذي يضع يده في النار . مصر خرجت لان العرب لم يكونوا يريدون الحرب ضد اسرائيل ، والذين حاربوا وجهوا دباباتهم في اتجاه الكويت ، وليس في اتجاه اسرائيل . يعني لو كان الفلسطينيون قد وافقوا على التفاوض مع اسرائيل

في عام ١٩٧٧ كانوا الان حصلوا على دولة مستقلة . لكنهم كابروا وتعنتوا واضاعوا الوقت ، كما ضاع ٦٥ في المئة من الاراضي المحتلة ، بنت فيها اسرائيل مستوطنات جديدة . لقد تعامل السادات مع واقع محدد ، ونجح في التعامل معه بأسلوب الفلاح المصري الذكي . لقد تصالح الرسول الكريم مع الكفار في (صلح الحديبية) وقدم الرسول تنازلات ، كما قدم المشركون تنازلات . وقد غضب عمر بن الخطاب وقال لرسول الله « كيف نعطي الدنية في ديننا » فرد أبوبكر وقال له : الزم غرسك ياعمر انه رسول الله ، معنى هذا ان الاحتجاج جاء من صحابة رسول الله ، ومع ذلك وقع الصلح مع المشركين

- في صلح الحديبية كان المسلمون اقوياء ، ومن موقف ندية تصالحوا مع الكفار . ولم يكن موقف مصر قويا في الصلح مع اسرائيل ؟

● بالعكس ، كان المسلمون وقتئذ ضعفاء ، وكان المشركون هم الاقوياء ، وقد أنهى الرسول الكريم القتال مع المشركين بالفعل ، لكن المشركين هم الذين عادوا الى القتال في وقت لاحق

- معنى ذلك انك تعتبر وتنظر الى كامب ديفيد على انها هدنة وليست صلحا دائما ؟

● نعم هي هدنة . خصوصا وان اسرائيل في نيتها التوسع على حساب العرب ، حتى السلام الذي يمكن ان تتوصل اليه الوفود العربية في مدريد ليس الا هدنة . والصراع بيننا وبين الصهاينة مستمر الى يوم القيامة ، والهدف من أي هدنة ، هو عدم اعطاء الفرصة للعدو لكي يقتلني في وقت أنا غير مستعد فيه للدفاع ، والسادات لم يفعل غير ذلك ، لكنه لم يعلن ذلك لانه كان « فلاحا مكارا »

-قضية بيع الاعضاء البشرية ، وهي تجارة مزدهرة الان ، خاصة تجارة الكلى ، هل هذه العمليات حلال أم حرام ؟

● اي تجارة في الاعضاء البشرية حرام ، حرام حرام . اما التبرع بها انقاذا لمسلم فهو حلال ، وهذا لا ينطبق على نقل الدم ، أو التبرع به لان الدم متجدد ، لكن كيف يمكن الحصول على الكلية مرة أخرى

« أولاد حارتنا »

- المناسبة قيام رجال الأزهر الشريف بمنع نشر رواية الكاتب نجيب محفوظ « اولاد حارتنا » ومصادرة كتاب لويس عوض « مقدمة في فقه اللغة » ملحدود الكاتب في اطلاق العنان لفكره وابداعه ؟

● بالنسبة لرواية « أولاد حارتنا » فهي تحتوي على رموز وايحاءات دينية كانت السبب في منعها ، واعتقد ان نجيب محفوظ لم يستطع الدفاع عنها . ورفض طبعها في أي مكان اخر غير مصر ، والقضية الاساسية هي انه لا توجد حرية مطلقة ، والا لماذا اعترضنا على سلمان رشدي في كتابه « ايات شيطانية » ؟ ان ما كتبه سلمان رشدي ممنوع في القانون الانجليزي لانه تجاوز الحدود ، فلماذا لم يمنعوه من التعدي على الدين والتاريخ الاسلامي ؟ على أي حال ، كما قلت لا توجد حرية مطلقة للمبدع ، هناك حدود دينية ، واخلاقية واجتماعية .

- وهل تنطبق نفس الحدود على رجل علم ، يبحث في مادة تاريخية ، مثلما فعل طه حسين في كتابه « نقد الشعر الجاهلي » ؟

● في هذا الكتاب ، كان طه حسين متأثرا بجولد سايهر ونقل عنه بعض ما جاء ، لذلك لم يصمد طه حسين في الدفاع عما اورده في الكتاب ، بل انه رجع عنه

تماما . وليس معنى قولي ان هناك حدودا هو أن تتحول الحدود الى أسوار ، فأنا واحد من الذين عانوا من المصادرة ، لقد صادروا كتابي « الله والانسان » ، ولو انني مقتنع تماما بأسباب هذه المصادرة ، لقد عقدت لي محاكمة ، وكانت في شهر رمضان على ما أذكر ، وقد اقتنعت تماما بكلام العلماء الافاضل ، ولو كنت مكانهم لصادرت بنفسي هذا الكتاب ، لقد كان مراهقة فكرية اكثر منه عملا ناضجا ،

- في هذه الفترة ، كتبت روايات ومسرحيات ، ومن المؤكد ان افكارك انعكست على ابداعاتك ، وبما انك تراجعت عن الافكار فهل تراجعت ايضا عما ورد في الروايات ؟

● لا لم اتراجع عما جاء في الروايات ، لانها لم تكن انعكاسا مباشرا لحالتي الفكرية ، بدليل انني في هذه الفترة كتبت « لغز الموت » و « المستحيل » وهما روايتان صوفيتان جدا . وأريد ان اقول انني كنت أعيش احيانا ثورة في زنزانة مستقلة ليس هناك رابط بينها وبين القصص والمسرحية . وأعتقد ان الامر نفسه حصل مع نجيب محفوظ في « أولاد حارتنا » فقد كتبها في مرحلة من عمره كان ثائرا فيها ، فالانسان المبدع تأتي عليه لحظات سوداوية ، او عبثية والكاتب المنصف اذا كتب في هذه الحالة ، عليه ان يضع ما كتبه في خزانة ويحتفظ به لنفسه ، لانني اعتبر هذا النوع من الكتابات مجرد مخلفات فكرية

- بعض النقاد يعتبرون هذه الكتابات هي قمة الصدق الفني ؟

● الانسان صادق في جميع حالاته ، حتى في حالات الخطيئة ، لكنه الصدق اللحظي ، وهناك فرق بين صدق اللحظة ، وصدق القناعة المستمرة ، والفكر الانساني في حالة تحول دائم ، لا يبقى منه سوى الابداع المنسق مع الحقائق الكلية والمطلقة . ان الشيخ سيد قطب عاش لحظة سوداوية وهو يكتب « معالم على الطريق » فادان البشرية كلها ، وأفتى بضرورة الخلاص منها لانها جاهلية . وهذه الرؤية تختلف معها قيادات اسلامية حتى في صفوف الاخوان المسلمين ،

الحجاب والفن

- تثير قضية الحجاب موجات من الجدل كل حين ، ما هو رأيك في الحجاب والنقاب ؟

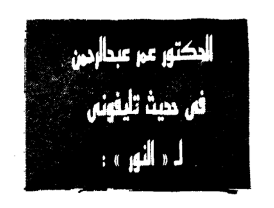
● الحجاب مسألة طبية ، والذى اعترضوا في فرنسا على الفتيات المحجبات مغرضون لسبب واحد ، هو ان الممرضة في المستشفيات الفرنسية تضع « طرحه » على رأسها ولم يعترض احد . أما النقاب فهو ليس من الاسلام ، وهذا تزيد لا لزوم له

- يتساءل كثيرون عن الفن ، هل هو حلال أم حرام ؟

● الفن يخضع لقاعدة فقهية اصيلة هي « حسنه حسن ، وقبيحه قبيح » هناك اغنيات جميلة لفيروز ووديع الصافي ، وعبد الوهاب واخرين ، يطرب لها الانسان ، لما فيها من جمال ، وهناك ماهو هابط لا يستحق الاذاعة بل مطلوب منعه ، لانه يفسد ذوق الناس ومشاعرهم .

نشر هذا الحوار - ايضا بمجلة الوطن العربي





الدكتور عمر عبدالرحمن امير الجماعة الاسلامية فى مصر والملقب بمفتى « الجهاد » والاستاذ بجامعة الأزهر الشريف .. فجاة وعقب لقائه بوزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى منذ اكثر من عام ونصف العام غادر مصر الى العديد من الدول العربية والاسلامية والاجنبية ومنها السودان والسعودية وبريطانيا والنمسا والدنمارك واخيرا استقر به المطاف فى الولايات المتحدة الأمريكية وسط الجالية الاسلامية هناك .

ترددت العديد من الانباء حول حكاية سفره المفاجىء وعدم عودته حتى الآن الى « مصر » . البعض قال انه رفض العودة والبعض الاخر ادعى انه ممنوع من دخول مصر .. واعلن وزير الداخلية ان الدكتور عمر قد تزوج من سيدة امريكية سمراء وانه سافر الى بغداد والتقى بالرئيس العراقى صدام حسين واصبحت كل هذه الأمور مثار شك عند الجميع .

وحتى يقف الجميع على حقيقة ما حدث للدكتور عمر عبدالرحمن واسباب سفره الى امريكا وتجوله فى البلاد العربية الأخرى .. وكيف وافقت اجهزة الأمن على سفره رغم تحديد اقامته وماذا دار بينه وبين اللواء عبدالحليم موسى خلال لقائه به قبيل مغادرته مصر .. وحقيقة التحقيقات التى اجرتها معه السلطات الأمريكية حول حادث مقتل المتطرف (كاهانا) ..

وللاجابة على كل هذه الاسئلة وغيرها اجرت النور اتصالا هاتفيا مع الدكتور عمر عبدالرحمن الذى اجاب على كل هذه الاسئلة فى صراحة ووضوح تام .. فماذا قال ؟!

المصدر : النـــــــور
التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

هذا هو الحوار الذى دار بينى .. وبين وزير الداخلية

« موسى » ارسل لى مبعوثا .. لمنعى من دخول مصر

نعم ـ السلطات الأمريكية حققت معي في قضية مقتل « كاهانا »

لم اسافر الى بغداد .. ولم التقى بصدام حسين

أرحب ان اكون ارهابيا .. بشرط !

حوار اجراه تليفونيا
احمد عبدالله

في البداية سالت الدكتور عمر عن الاسباب التى دعته الى السفر للخارج فرد قائلا :

الظلم الذى تعيشه بلادنا هو الذى جعلنى ابحث عن مكان اخر استطيع فيه نشر الدعوة الى الله تعالى ..

استطرد قائلا : لقد حرصت الحكومة في مصر على تضييق الخناق على الدعاة ومنعهم من مباشرة اعمالهم اللهم الا اذا كانوا ابواقا يتحدثون بها بما يريد النظام .. اما القائلون بالحق فقد ضيق الخناق عليهم واحيل بينهم وبين منابرهم .

لذلك قررت السفر ـ بعد ان استخرت الله ـ الى بلاد الكفر لأنه يسمح فيها بالدعوة والتنقل والحركة والعمل بدين الله .

توفيق من الله

○ قلت .. ولكن كيف وافقت اجهزة الامن على سفركم رغم تحديد اقامتكم بمصر ؟!

○○ هذا توفيق من الله .. فقد حصلت على تاشيرة عمرة ثم خرجت بعد ذلك ولم اعد الى مصر حذرا من هذا التضييق وايثارا للعمل لدين الله بدلا من السجن الذى فرضوه على في بلدتي الفيوم .

حملات الاعتقال والتعذيب

○ سالت الدكتور عمر .. ولنرجع نقطة الى الوراء ولنسال عن حقيقة الحوار الذى دار بينك وبين اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية خلال لقائك معه قبيل مغادرة البلاد ؟!

○○ اجاب .. كان حديثى معه عن حملات الاعتقال والقتل العشوائى والتعذيب داخل السجون وعن منع الدعاة من مباشرة أعمالهم .. واتهمت الوزير بانه السبب في كل ما يحدث للاسلاميين على الساحة .

لا اختيار لى في امريكا

○ قلت للدكتور عمر .. ولكن ما هى الاسباب التى دعت فضيلتكم للذهاب الى امريكا برغم انها دولة غير مسلمة ولماذا ترفضون العودة الى مصر ؟!

○○ رد مقاطعا . لم اختر امريكا بالذات او غيرها إنما هى الفرصة المتاحة فقد يسر لى الله الذهاب الى



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النــــــــــور

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

امريكا وقد ذهبت قبلها الى بريطانيا والنمسا والدنمارك وانا لم اعتبر نفسي مقيما بامريكا .. انما كلما وجدت فرصة للدعوة الى الله انتهزتها وذهبت الى المكان الذى يمكن ان اباشر فيه امر الدعوة .

مصر .. ممنوعة

○ وماذا عن موضوع رفض دخولك مصر ؟!

○ ○ رد قائلا : ارسل لى وزير الداخلية مبعوثا اسمه الدكتور مصطفى مؤمن الى امريكا وقال لى بصريح العبارة انك ممنوع من دخول مصر وان وزير الداخلية ابلغه بهذا لكي يبلغني به وان الظروف لا تسمح بمجيئى الى مصر .

هذه هي حقيقة منعى من دخول مصر

○ ترتد ان السلطات الأمريكية اجرت معكم تحقيقا حول حادث مقتل المتطرف اليهودى (مائير كاهانا) .. فما حقيقة ذلك ؟!

○ ○ نعم حققت معى منظمة « الـ ، اس - بي - اى » وجاءت الى المسجد واجرت معى تحقيقا ذكروا فيه ان (سيد نصير) كان ياتي الى المسجد فقلت لهم المسجد مفتوح لاى انسان .. قالوا لابد ان تساعدنا فى التحقيق وان تقول للناس ساعدوا جهات التحقيق الفيدرالية لهذا الامر فرفضت وقلت لهم لا يصح لكم ان تتدخلوا فى امر الدرس او توجهون اليه اى توجه .

تصريحات كاذبة

○ وماذا عن حقيقة الزواج بالامريكية وحكاية الـ ١٤٠ الف دولار ؟!

○ ○ هذه تصريحات كاذبة نشرتها جريدة الاهرام على لسان وزير الداخلية وليس لها اى اساس من الصحة .. فانا لم اتزوج باى سيدة امريكية ولم ابعث باى اموال لزوجتي بالقاهرة واتحدى وزير الداخلية ان يظهر اصل الشيكين او صور منهما كما ادعى .

أضاف انه ليس عيبا فى ان اتزوج من امراة ثانية او ثالثة او رابعة .. ولكن هذا الادعاء ليس غريبا على وزير الداخلية .

تقليعة اخرى !!

○ وعن حقيقة ذهابك الى بغداد ولقائك بصدام حسين ؟!

○ ○ اجاب ضاحكا - هذه « تقليعة » اخرى لوزير الداخلية فقد زعم ذلك امام مجلس الشورى .. ولكن الله خيب ظنه وقد نشرت ذلك منظمة الـ « اس - بي - اى » وكذبت مزاعم الوزير اثناء تحقيقاتها معى حول هذا الامر .

السكوت على الظلم

○ ○ وعن المنعطف المظلم الذى تمر به الامة الاسلامية فى الوقت الراهن أجاب الدكتور عمر ان السبب الرئيسي وراء مرور الامة بهذا المنعطف انها اصبحت مشتته على مائدة الاسلام .. لانها سكتت على الظلم والطغيان ..

فيوم ان تنتفض الامة على هذا الظلم ويوم ان تستجمع شتات نفسها امام مائدة الاسلام فسوف تقضى على الخلل الجسيم الذى اعتراها .

العودة الى شرع الله

○ ولكن ما هي انجع الوسائل التى تراها فضيلتكم لانقاذ الامة الاسلامية ؟!

○ ○ العودة الى شرع الله والحكم بما انزل الله واطلاق حرية الدعوة وان تتمسك الامة بدينها وتجتمع على مائدة الاسلام فاذا ما تحقق ذلك لنجحنا فى انقاذ امتنا الاسلامية .

إقراوا تقارير المنظمات

○ سؤال اخير للدكتور عمر هو ان البعض يتهمكم بانكم وراء عدم استقرار الامن فى مصر وانتشار التطرف والارهاب .. فهل يمكن لفضيلتكم توضيح بعض الحقائق عن هذا الاتهام ؟!

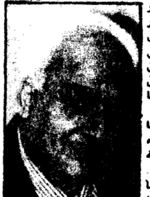
○ ○ رد فى هدوء تام - على كل حال اذا كان الارهاب والعنف للدفاع عن دين الاسلام ولجهاد الظلمة فانا ارحب بهذا الاتهام وارحب بان اكون ارهابيا اثاره القلق فى مصر .. ولكنى اقول .. ان النظام المصرى الذى يعتقل ويعذب ويدعى ان هناك ارهابا .. هو نفسه مصدر الارهاب .. لان النظام يستعمل كل اساليب العنف ولنسال السجون والمعتقلات كم حوت من اهل الايمان والتوحيد .. واقول لمن يتهمنى اقراوا تقارير الامم المتحدة او تقرير منظمة العفو الدولية الذى فضح النظام بعد ان كشف عن ارتكابه للعديد من عمليات التعذيب والارهاب وانتهاك الاعراض من المعارضين له .

المحروسة
المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٩

... فى زمن غير مصرى !

ينفجر العنف ... ويتفاقم التطرف حين يشعر شبابنا بسواد هائل يحيط بحياته ... واكثر مايشيع السواد ويقتل التفاؤل هو ان نشوه كل ماق تاريخنا وق حاضرنا وان نحكم بالعدم على مستقبلنا ... حين نصور انفسنا شعبا من اللصوص وقطعانا من المتخلفين المتنطعين ق حين نصف اسرائيل ـ القاتل المغتصب . بانها الاكثر وعيا وتحضرا ق هذا العالم !

وقرأت . دنيا . انيس منصور ق احدى صحفنا القومية كما تعودت ان اقرأله ... كل يكتب ماشاء بقدر ماتمليه عليه مسئولية القلم ومسئولية الانتماء .. ولكن عند واحدة من جملة توقفت ... واعدت قراءة المقال من جديد الجملة تدعونا نحن المصريين الى ان نتعلم من الكلاب ... وماذا نتعلم ؟ نتعلم كيف نقضى الحاجة ؟ .



عدلى برسوم

هل الى هذا الحد تهون مصر ... ويهون شعبها ؟

وتقرأ من البداية ...

أختار انيس منصور للصفحة الكاملة التى خصصت له مؤخرا العنوان التالى . شالوم عليخم ايها العرب . وهى جملة عبرية تعنى السلام عليكم ... فهو يخاطبنا كما يخاطب الناس بعضهم البعض ق اسرائيل ... وقلت لنفسي هذه ملاحظة شكلية لاتستحق التعليق ... لعل لدى الرجل قناعة بان العبرية لغة المستقبل ولذلك يبشر بها ولها .... !

وكتب انيس منصور هذا المقال بعد ايام قليلة جدا من اعفائه من رئاسة تحرير جريدة مايو الناطقة بلسان الحزب الوطنى ... وظننت ـ وبعض الظن اثم ـ ان البعض اراد ان يقول لنا ان . انيس منصور . هو فارس الصحافة المصرية سواء ق . مايو . أو خارجها ... وهو الناطق باللغة المطلوبة .

ويبدو انه . فارس الصحافة المصرية . فعلا لانه يكتب مايشاء عن اسرائيل بشجاعة فائقة ق حين ان الذين يشغلون انفسهم بالقومية والديمقراطية وفلسطين والعرب تحيط بهم شبهة الوطنية ... !

وأعترف ان الخوف انتابنى بشدة عندما فكرت ق كتابة هذا الكلام خوفا من اتهامى بالانحياز لمصر وهى تهمة محتملة ق زمن يكتب فيه انيس منصور مايكتب ...

وانيس منصور ... فارس الصحافة . القومية . يجلد ظهور كل المصريين ... ومعذرة للقارىء اذا قلت انه يبصق علينا جميعا ... فنحن ق نظره لم نستطع بعد ان نتعلم من الكلاب وهذا . ما كتبه بالحرف :

. مادام شاغلنا الاول هو ماذا نأكل وأين نصرف مخلفاتنا ق الارض او ق البحر أو ق الجو فنحن بدائيون حتى لو وضعنا الاكل ق علب وحتى لو جعلنا الصرف الصحى بالكومبيوتر ... فهذه اهتمامات حيوانية غريزية ... القطط والكلاب تتصرف احسن منا ... فاذا لم يكن عندك كلب فانزل الى شارع وانفرج على اساتذتنا الكلاب كيف ...

وكيف يوارى ... ولم يدخل مدرسة ولا جامعة .

انتهى كلام الكاتب الكبير الذى قيل انه كلف باصدار صحيفة للشباب .

. اخجى . علينا جميعا ... نقول ان حضارتنا عمرها سبعة الاف عام ولم نتعلم بعد كيف نقضى حاجتنا خاصة ان اساتذتنا ق ذلك هى الكلاب ؟

وفاتنى أن ازف الى المصريين ان الكاتب الكبير الذى كلف باصدار صحيفة للشباب يدعونا الى ان نبتعد عن الفلسطينيين والسوريين ويقول

. لن تكون هناك مشكلة من اى نوع بين وفود فلسطين وسوريا واسرائيل ... فهم يعرفون تماما مايريدون ـ اقصد ما يريده اليهود ـ ولذلك يجب علينا أن ننصرف نحن الى حالنا والى مشاكلنا فنحن حققنا السلام بالكرامة ونريد ان نكمله بالرفاهية

ترديد منمق للافكار التى تسربت الينا وتقول ان العرب هم مصائب مصر ولولا انشغالنا بهم لعشنا ق نعيم ... وهو كلام يمكن ان يدغدغ مشاعر بعض البسطاء الذين يرهقهم الوقوف طويلا ق طابور الرغيف والذين يشقون كثيرا للحصول على الفموس او بضعة امتار من البفته !

ودعوة انيس منصور لان ننعزل عن العرب تجىء ق الوقت المناسب .. توقيت مضبوط مع دخول العرب ق مفاوضات للسلام مع اسرائيل ... ودعوة فارس الصحافة القومية هى رد مباشر على المشتبه ق انحيازهم لمصر والذين يرددون ان انفصال مصر عن العرب ق الموقف من تحرير فلسطين هو اكبر دعم لقوة اسرائيل العدوانية هو اضعاف لقوة مصر والعرب معا ... هو سد الطريق على كل نضال لاستعادة الارض المغتصبة .

وحقيقة لم أستطع بعد أن أفهم جيدا التوافق ق التوقيت بين دعوة انيس منصور لان ننصرف الى حالنا ق المفاوضات بين العرب واسرائيل وبين صدور البيانات والتصريحات الرسمية العديدة التى تشيد بالدور التاريخى الذى قامت به مصر ق مفاوضات مدريد !

وكلنا يتذكر بالطبع اننا انصرفنا الى حالنا بعد كامب ديفيد وبالرغم من مضى سنوات طويلة على توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل من وجهة النظر الرسمية لم تحقق الرفاهية التى قالوا وقت مباحثات كامب ديفيد انها ستتحقق عام ١٩٨٠ منذ ذلك الوقت وحتى الآن ارتفعت ديوننا الخارجية

الديون وقت رحيل عبد الناصر لم تزد على ثلاثة مليارات بما فيها الديون العسكرية ورحل السادات مخلفا ديونا قدرها ١٨ مليارا معظمها ديون بشكل متصاعد .. رفاهية الانفتاح وقبل أن نذهب الى نادى باريس هذا العام كانت ديوننا ٤٨ مليار دولار وتفاقمت البطالة خاصة بين خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة وبلغ ارتفاع الاسعار ق بعض السلع الاساسية عشرة اضعاف ... والشىء

المحروسة

المصدر : الاهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩١

الوحيد الذى حقق رواجا هائلا هو الحشيش الذى يضع الموساد والمخابرات الاسرائيلية خطط تهريبه الى مصر .

عندما . ننصرف الى حالنا . لن نستطيع ان نزرع القمح فى السودان عندما ينصلح حاله ولا تقوم مشروعات استثمارية عربية مشتركة تنفع مصر كما تنفع كل العرب ... ولا نجد ابوابا مفتوحة للعمالة المصرية الزائدة فى الدول الشقيقة التى تعودت ان ترحب بخبراتنا وبخبرائنا .... ولا نجد اسواقا عربية لانتاجنا الوطنى .

حين . ننصرف الى حالنا سنصبح لقمة سائغة للاجانب الذين اعتصروا كل نقطة دم فى بدننا !

وفى الوقت الذى يدعونا فيه الى ان ننصرف الى حالنا بعيدا عن العرب يبشرنا باسرائيل فيقول

. يجب الا نخجل من ان الخبراء الاسرائيليين هم الذين ساعدونا على تطور صناعة (بالطبع يقصد زراعة) الفاكهة والخضروات التى ملات الاسواق وساعدونا على استخدام الماء المالح فى تطوير الطماطم .

نعم . نقل بعض المسئولين عن الزراعة فى مصر ... نقلوا من اسرائيل الكنتلوب والفراولة الامريكانى ... وهى فواكه لا ياكلها فقراء مصر وهم تسعون فى المائة من سكانها ... واصبح كيلو خيار الخبرة الاسرائيلية بجنيهين وثلاثة جنيهات ...

وماذا اتى الينا ايضا من اسرائيل ؟ (أتت الينا التقاوى الفاسدة ومعها الحشرات القاتلة للزرع ... وجاءت ايضا بالعمد المبيدات المحظور استخدامها دوليا لانها تفتك سريعا بصحة الانسان ... والحيوان ...

نعم الى جانب المخدرات بعثت اسرائيل بالتقاوى الفاسدة والمبيدات القاتلة بحيث يفقد المصريون بالتسمم البطىء القدرة على التفكير والعمل والانتاج '

والتبشير باسرائيل ياتى صراحة فبعد ان يتكلم عن التغيير الرائع الذى جاء من جورباتشوف فى الاتحاد السوفيتي يقول

. اذا كان أحد يريد أن يتعلم فهذه الامثلة والقدوة والا فسوف يتحول العرب الى هنود حمر فى الشرق الاوسط ... اما العدو فلا يهم فقد استعمرت بريطانيا بعشرات الالوف من الجنود قارة الهند وعددها بمئات الملايين ... انه الكيف وليس الكم ... والكيف المكثف الواعى النشط عبر حدودنا . .

أي والله ... هذا هو كلامه بالحرف عن اسرائيل !

وهو فى هذا القول يقدم حيثياته فيقول ايضا بالحرف الواحد :

. لايزال المجتمع المصرى مجتمع فلاحين ... والفلاحين ليست شتيمة ولكنها مرحلة من مراحل التطور فى السلوك الاجتماعي والعقل وهى المرحلة التى تسبق الصناعة فى سلم التطور الحضارى ... فنحن فلاحون نزرع ونقلع ونبيع ونشترى كالفلاحين واذا كانت المصطبة هى من رموز الكسل والتنطع الريفى فان المقاهى وغرز الحشيش وطوابير الفلاحين الهاربين من الارض الى الهجرة او العمل فى المدن هى اهم المعالم الجديدة .

ويكمل صورة المصريين فيقول بالحرف

. الغش من اهم معالم التجارة المصرية والصناعة المصرية والادارة المصرية واخلاقيات الصناعة والزراعة والتسويق والتمويل والاستثمار .

انه يقول : ان المصريين لصوص فى السوق وفى المتاجر وفى المصانع وفى البنوك وفى كل المؤسسات ... الفلاحون والتجار والعمال والصناع والرأسماليون الوطنيون واصحاب المهن من مهندسين ومحاسبين ومحامين كلهم غشاشون . !

وفى حديثه عن تخلف مصر يقول . زراعة الارض وريها وبذرها وتحصيلها فرعونى اصيل ... وطريقة الرى الفرعونى هى سبب كل المصائب .

انيس معه حق ... فقد رفض الفراعنة استخدام ماكينات الرى الحديثه وتركوها مهملة دون صيانة داخل الاهرامات ' !

وهناك فى الولايات المتحدة منظمة صهيونية نشاطها الاساسى هو الثار من الفراعنة ... ولان الفراعنة ماتوا منذ الاف السنين فان مهمة المنظمة هى تشويه التاريخ الفرعونى بكل وسيلة والسبب ان الفراعنة استعادوا من اليهود اللصوص ما سرقوه من ذهب مصر عند هروبهم منها ... ونذكر انه ظهرت قبل عشر سنوات دعوة فى مصر تطالب برفع توابيت الفراعنة من المتاحف واعادة دفنها وكانت الحجة المعلنة . ان اكرام الميت دفنه . اما الهدف الحقيقى هو اخفاء عظمة الفراعنة وطمس تاريخهم الحضارى '

□ □ □

ولكن ... هل فيما كتب انيس منصور شىء جديد يستحق هذه الوقفة وهذه المساحة ؟

واسمحوا لى ان اعيد السؤال بصورة اخرى .

هل يحتمل شبابنا مزيدا من الاحباط واشاعة اليأس والتبشير بالتفوق الاسرائيلى والدعوة المكثفة الى انعزال مصر عن اصولها التاريخية والعربية .

هل يتحمل شبابنا الدعوة الى ان يتعلم من الكلاب ؟ .

اذن لاتتحدثوا عن العنف والادمان والتعصب الطائفى والفتنة . وبشروا بحماس لصحيفة للشباب . ستجىء حتما فى زمن غير مصرى '





تحت العمامة

د . محمد رضا محرم

ـديثه الى رجال القضاء في ... ماعيلية في ٢ ـ ١١ ـ ١٩٩١ تطرق السيد رئيس الجمهورية إلى دور الازهر ليقول . إن الازهر هو منارة الاسلام والحارس الامين على مبادئه وتعاليمه . ويجب أن نحافظ عليه دائما فوق المزايدات والمهاترات ليظل له احترامه وتقديره وقدسيته . والحفاظ على الازهر في المكانة التي يراها له السيد رئيس الجمهورية . ونوافقه عليها . هي في الاساس مسئولية القائمين على شئون الازهر . قبل أن تكون مسئولية غيرهم .

ومن المهاترات التي شهدتها مصر في الفترة الاخيرة تلك المواقف المتعسفة . والمؤسسة على جهل شامل . التي اتخذها متعصبون ومرتزقة ضد العالم الجليل الاستاذ الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتي الجمهورية . خاصة بعد أن أصدر فتواه بحل شهادات الاستثمار وصناديق التوفير وجواز تقاضي الارباح الناتجة عنها

والشيخ طنطاوى عالم مجتهد قد عايشناه وخبرناه أعواما في منصب الافتاء . وقد ثبت لكل ذي بصر أن الرجل يتصف باستنارة في الفهم مع اجتهاد . ولين في القول مع استقامة . وشجاعة في اتخاذ الموقف مع سماحة وسعة صدر تجاه الذين يخالفونه الرأى . وقد وصل الرجل إلى منصة الافتاء في وقت كان كثيرون من أجلاف القول والفعل من أهل التعصب قد فرضوا أنفسهم على المجتمع والناس . ونصبوا أنفسهم . مطوعين . يزعمون أنهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون شرع الله في الارض .

وتشهد المواقف العملية ـ الفقهية لفضيلة المفتي أنه قد جاء في ميقات معلوم لكي ينقذنا ولكي يجدد لنا ديننا .

فالرجل في معركته الكبرى الاولى خرج في شجاعة تحمد له لكي يعلنها مدوية بان تغيير المنكر باليد مسئولية ولى الامر . فهذا التغيير للمنكر يكون في البيت مسئولية الاب رب الاسرة . ويكون في الشارع مسئولية الحكومة صاحبة السلطة في المجتمع . وبهذا الفهم المستقيم الشجاع استطاع الرجل (وحده) أن يبدد طوفان الادعاءات الدينية المتعصبة . وأن ينقذنا من تطاولات الذين اتخذوا من الافساد في الارض ومحاربة المسلمين (وغير المسلمين) وسائل ومناهج لقهر الناس على ماتصوروا . عن جهالة . أن فيه صلاح الدنيا وكمال الدين .

وفي المعركة الثانية وقف العالم المستنير يؤكد أن الاسلام الدين لايمكن أن يتناقض مع حقائق العلم . وبهذا اعتمد المفتي العظيم الحساب الفلكي إلى جانب الرؤية عند تحديد أوائل الشهور العربية . وفي المقدمة منها شهر الصوم . وفي أداء سهل ممتنع أنقذنا فضيلته من المهزلة المتصلة التي انتهت الى استهلال شهر رمضان في عام ليس ببعيد وبعضنا مفطر بينما بدأ البعض الآخر الصيام . ولعل أعظم ما تحقق في هذه المعركة أن هذا الفقيه المستنير قد خرج بمصر من مهانة انتظار . بعير الرؤية . مع مقدم رمضان في كل عام . رغم ماتزخر به من معاهد العلم ومراصد الفلك . ورغم أنها أول وأقدم مجتمعات العلم المعاصر في بلاد العرب والاسلام .

وفي المعركة الثالثة الاكبر وقف المفتي الشجاع مع إباحة شهادات الاستثمار بكافة أنواعها . وكانت هذه معركة رهيبة نزلت فيها البنوك التي تدعى أنها إسلامية بثقلها كله

وبالمقاتلين المرتزقة الذين يعملون لحسابها من فقهاء البنوك . وكان الرجل وهو يقترب من هذه المسألة أريبا حصيفا . فهو قد أثبت أولا أن شهادات الاستثمار معاملة حديثة لابدلها من فقه جديد . وقال إن معاملات البنوك تتنوع وأن كل واحدة منها يكون لها حكمها المستقل من حيث الحل والحرمة . أو الجواز والمنع . وقد استعرض فضيلته اجتهادات المجددين الاسبق من أمثال الشيخ محمود شلتوت بشأن جواز تقاضي أرباح الايداعات في صناديق التوفير . وجواز الاقتراض بربح من المصارف . وعن شهادات الاستثمار عرض الرجل موقف الاغلبية في لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الاسلامية لينتهي الى القول بأنه يميل إلى رأى هذه الأغلبية ويفتي . بأن المعاملات في شهادات الاستثمار . وفيما يشبهها كصناديق التوفير جائزة شرعا وأن أرباحها كذلك حلال جائزة شرعا . وقد أعلن فضيلته أنه يتحمل المسئولية أمام الله عن كل من يعمل بهذه الفتوى وإن كان في نفس الوقت لايلزم أحدا بفتواه

وقد كان الأمل أن يتعامل المخالفون لاجتهاد المفتي مع فضيلته بمثل سماحته وسعة أفقه وأصالة اجتهاده وكل الأولى بهؤلاء أن يبدوا آراءهم وأن يتركوا الناس لحالهم يختار كل منهم لنفسه الفتوى التي يطمئن إليها فوظيفة المفتي في الاسلام كما عرضها الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت في كتابه القيم . الاسلام عقيدة وشريعة .

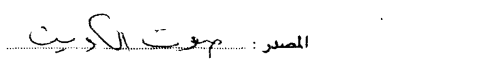
. لاتعدو بيان المسائل التي يسأل عنها . فإن كان مجتهدا أبدى حكمها بنظره واجتهاده وإن لم يكن مجتهدا أفتي برأى غيره . ومع ذلك فليست فتواه ملزمة لمن يستفتيه . وللمستفتي مطالبته بالدليل . وله أن يستفتي غيره ممن يطمئن إلى علمه . . غير أن الأمر للاسف الشديد قد تجاوز في أكثر الاحيان حدود الأدب الواجب بين أهل العلم حيث تصور خصوم فضيلة المفتي أن المزايدات والمهاترات يمكن أن تصرف الناس عما أفتي به وأن تحملهم على الخضوع لفتاوى المعارضين ومقاصدهم .

والذي يثير الحزن والقلق أن قلة من فقهاء ومرتزقة البنوك قد وجدت سبيلا إلى . مجلة الازهر . واتخذت منها منبرا للهجوم عن غير حق أو علم على فضيلة المفتي . ونخص بالذكر ما نشرته المجلة في ملحقها مع عدد ذى الحجة ١٤١١ هـ (يوليو ١٩٩١) وفي عدد ربيع الاخر ١٤١٢ هـ (أكتوبر ١٩٩١) بخصوص شهادات الاستثمار وفتوى فضيلة المفتي بشأنها . وقد بلغ التجاوز في الخطاب على صفحات المجلة حد وصف فضيلة المفتي . بالبعد عن الفقه . ومعانيه . وافاقه . وأعماقه . ومضامينه . ومراميه . .

والمتوقع من مثل هذه الممارسات أن تؤدي إلى توريط الأزهر في مهاترات ومزايدات تنزل به عن المكانة التي يريدها له السيد رئيس الجمهورية ونتمناها له . ثم إن مثل هذا الجدل . غير العلمي وغير المخلص . يفتح بابا للشقاق بين الأزهر ودار الافتاء . ونظرا لما لهاتين المؤسستين من توقير وتقدير في نفوس المسلمين جميعا فإن هؤلاء المسلمين قد يتعرضون إلى فتنة في دينهم ودنياهم بسبب مثل هذا الشقاق . وحتى نجنب المسلمين مثل هذا الشر المستطير فإن فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ننتظر منه أن يتدخل لكي تستقيم الامور . ولكي ينأى بالأزهر . . . ومجلته . . . عن مثل هذه المزايدات والمهاترات التي لافائدة منها . وإن يكن ضررها أكيد . . أكيد .

* استاذ بجامعة الأزهر





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

المدافع عن الوحدة الوطنية. طفل يلعب بالكبريت.

فرج فودة: أنا مغامر ولست مقامراً

القاهرة ـ عصام الغازي:

لم اصدق عيني، وأنا اخطو الى باب بيته. تصورت أنني أخطأت الطريق، ودخلت منزل وزير الداخلية، او وزير الدفاع!.. ثلاثة من رجال الشرطة السريين يحملون الرشاشات، يراقبون العابرين في كل اتجاه.

تيقنت أنني لم اخطئ اتجاهي، حين لمحت طفلاً بحجم «ديميس روسوس» أيام زمان، يفتح ذراعيه ليحتويني. قلت له: «كيف تحلم، وتضحك، وتستمتع بالدفء العائلي، في ظل البنادق!؟».

حكى لي حكايات كثيرة، وحزن قلبي لأنهم لم يفهموا الطفل والشاعر، تحت جلد هذه الكتلة اللحمية الضخمة. فوضعه التطرف على رأس قائمة الاغتيالات. ووضعه الاعتدال تحت الحراسة المشددة!

وحكاية فرج فودة من الألف الى الياء، حكاية طفل يلعب بالكبريت. ولا يكف عن الصراخ، لأنه افتقد الحنان، وضاع منه الاحساس بالأمان، والأسباب كثيرة!

تعالوا نقرأ كلمات الأغنية. التي كتبها في الستينات، ورددتها له الجامعة عندما اعتقل في مظاهرات الطلبة عام ١٩٦٨، ثم غناها المطرب عمر فتحي بعد ذلك، وسوف تعرفون مفاتيح استئناسه!.

يقول فرج فودة:

«عطشان، عطشان صبابه
ومعاك الأباريق
وانا قلبي لسه صغيّر
وبري، بري، بري،
اسقيه، ولفي بيه
وف بحرك دوبين
دا العوم في البحر غيه
ياما نفسي تعوميني».

نهاية حلم

كانت «نوال» حبيبته، ست الحسن والجمال، احلى بنات البلد، مشى وراها الليالي، بجلبابه المخطط. وحذائه المعفر بالتراب، حتى احست به، وابتسم لها فابتسمت له، وتشابكت الأيدي تحت ضوء القمر، وهي في الطريق سيراً على الأقدام الى قريتها. قال لها: «أحبك»، فذابت الأرض تحت قدميها. وانشق الليل عن رجل من اهلها، قال لها: «أمامي يا بنت». وساقها أمامه الى أبيها، هاج الأب وماج واستبد به الغضب فركلها بقدمه في بطنها، فسقطت البنت ميتة.

ماتت حبيبته يوم صارحها بحبه، ونسج الحزن حوله جداراً قاتماً من الطقوس الصوفية. كان يهرب من نفسه الى حلقات الذكر، وكان شيئاً مروعاً أن يتخيل «نوال الجميلة» تدوس فوقها الأقدام الغليظة، وهي تحت الثرى.

اما «سلوى» حبه الثاني، وتجربته الرومانسية الكاسحة، فهي كما يصفها. «حب لم يمت، لكنه انتهى»، انتهى بزواجها ثم زواجه، وحين التقى بها بعد اثني عشر عاماً، كتب قصيدته:

«بعد اثني عشر عاما
يصبح الحب ضراعا
تصبح الطفلة أما
والأناشيد يتامى»

يقول فرج فودة:

كانت علاقتي بالمرأة، تنتهي دائماً الى نهايات غير سعيدة. لأن الفتاة تتطلع الى الزواج والثراء المادي، فتقبل أي طارق مستعد، بينما كنت اتصور أنه بالحب وحده، يحيا الانسان. في علاقتي بالمرأة كان الشرخ هو احساسي بالعجز المادي، والنهايات غير السعيدة!

عندما ماتت أمه، وهو لم يتجاوز بعد الثالثة عشرة. لم يجد وسط المتشحات بالسواد. من تبكي عليها بصدق وحرقة، الا جارتها زوجة الأستاذ «اندريه». كانت تودعها لحظة خروج الجنازة وهي تصرخ: يا حبيبتي يا أختي.

وظلت حرم الأستاذ «اندريه» وفية لأبناء جارتها الراحلة، ترعاهم وتسأل عنهم، وهو ما لم تفعله جارة اخرى

وجنى فرج فوده في طفولته احلى ثمار الوحدة الوطنية! لهذا، فهو على استعداد لأن يدفع حياته، ثمناً لازدهار هذه القيمة الحضارية الخالدة على ارض مصر. الوحدة الوطنية

يقول لي:

مواقفي حالة شعرية ودفاعي عن الوحدة الوطنية تعبير عن الوفاء لـ «جارة قديمة».

كتبت اغنيات عاطفية باسم مستعار واستمتع بغنائي رغم ان صوتي قبيح!



فرج فودة: ادافع عن الامل

احن كثيرا لصفصافة شعر البنت على ترعة بلدنا.

احن لصفاء النيل وزقزقات الطير ورائحة الأرض المبللة.

احن الى التعاطف مع الاحزان الصغيرة لفقراء الناس

احن للحظات الشجار مع اخي الصغير «محيي» الذي استشهد في حرب ١٩٦٧. أحن لصدر امي، وبسمة امي، ودمعة امي!!

زواج المتعة

في المدرسة الثانوية كان فرج فودة خطيباً مفوهاً يلهب حماس الطلبة بكلمة الصباح. فيندفعون في مظاهرة داخل فناء المدرسة. ويظل الناظر حسن ابراهيم يطارده بطربوشه وعصاه. ولما يئس من شغبه، طرده من المدرسة.

المدهش ان الزعيم الذي قضى فرج فودة صباه يهتف بحياته أخذ يهتف ضده في شبابه حتى انتهى به الأمر الى المعتقل، ومن ثم الى حضن «الباشا» في حزب «الوفد»!

لكن «زواج المتعة» لم يستمر طويلاً بينهما. واشتعل الحريق الفكري!

يحدثني فرج فودة عن كم الشحوم التي ذابت من جسمه، وكيف سيصبح ذات يوم «غصن بان» اسأله:

□ **دكتور فرج.. هل انت مجنون أم مغامر؟!**

يجيب: **انا مغامر ولست مقامراً لان المغامرة تقوم على حسابات.**

يمكن ان تعتبرني مجنوناً بشكل مجازي، اذا تكلمنا عن جنون الحب للوطن، وجنون العشق للارض. انما أنا اعتقد ان اهم سمعة تميزني، هي العقلانية حيث استخدم عقلي بشكل مبالغ فيه. وربما كانت العقلانية جنوناً، اذا استخدمت استخداماً زائداً.

□ **هل انطفأت شعلة الشعر في داخلك، بعد ان صرت من**



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

رجال الاعمال؟

- هي لم تتغير، انما حدث تحول مفاده، انني اصبحت حالة شعرية، وموقفاً شعرياً!

وربما فسر لي هذا، مواقفي التي لا تفسر!

أنا اكتب بعقلانية، ومواقفي الفكرية لا يمكن ان تدفع اليها اية حسابات منطقية. لكنه الشعر، الموقف الشعري المحمل بالرومانسية والخصب والعطاء والتحدي. أنا لم اتعود خيانة المنطق او العقل، وأتعامل مع الكلمة بحب شديد، وهذا شعر في حد ذاته.

يقول في احدى قصائده:

شيء مات
اعرفه حين يمازحني بالطعنات
اصحو في ساعات الليل اجر القدما
فأراه نما
سنوات الغربة جعلته شيئاً غضا
وجهاً قمرياً.. اعرفه
جسداً بضا
معجزة حين يموت الشوق
نحن الموتى».

الكتابة باسم مستعار

□ كيف تتعايش ابنتك سمر (١٦ سنة) مع منطق ان اباها - الشاعر - يعيش في حماية الرشاشات؟!

- التعايش مع الخطر، يفقد المتعايشين احساسهم بالخطر.

وأنا حرصت على ان اضع في نفوس أبنائي، أسوأ التوقعات، بحيث ان المسألة لم تعد بالنسبة لهم هماً. وحين تحطمت سيارتي في حادث، فزعوا. لكن فزعهم كان اقل بمقدار التوقع. احياناً تناقشني الأسرة بمنطق أنني يجب ان احافظ على حياتي من اجلهم. وأنني فيما افعله اسيء اليهم، لأنني لا أعتقد بحسابات الأب المعتادة، لكنهم يعرفون عني العناد، وقد ورثوه مني. ومع ذلك فأنا اتحاور بالكلمة، التي لا املك لغة للحوار غيرها.

□ هل قرأت ابنتك قصائدك العاطفية، او استمعت الى اغنياتك؟

- أستمع ابنائي الى اغنياتي، لأنها سجلت على شريط للفنان الراحل عمر فتحي. وقد اتفقت ايامها مع الملحن محمد قابيل على وضع اسم مستعار امام المؤلف، هو سيد موسى! اما شعري فلا يعرفه الا الاصدقاء الصبا، لأني اتحاشى طبعه في ديوان!

□ هل تحدثني بصراحة عن جذور التمرد في حياتك؟

- اتذكر بصمة كتابين على عقلي كتاب «معارك فكرية» لاحمد بهاء الدين، الذي تناول فيه مواقف علي عبد الرزاق والشيخ علي يوسف.

وكتاب محمود عوض الذي تناول فيه «الكواكبي وعلي عبد الرازق». بقيت بصمة هذين الكتابين على وجداني. فكنت احسد واغبط هؤلاء الذين تصدوا وماتوا، وبقيت مواقفهم. ودائماً كانت لي حساباتي الخاصة، كانت خسارتي الحقيقية في اعتقادي. ان اخسر نفسي، ومكسبي الحقيقي ان اكون عند ما اعتقده.

□ هل تدافع عن الضحكة على شفاه الناس؟

- نعم ادافع عن الضحكة، وعن الأمل، والمستقبل.

□ ماذا تفعل عندما تكون وحيداً، وتصفو الى نفسك؟

- أغني، رغم ان صوتي قبيح. واستعيد ذكريات احباء لم انسهم قط. اعشق اللون الأزرق بدرجاته المختلفة، واعشق المرأة ذات الوجه الطفولي، والعيون الحزينة السوداء. استمع الى الطرب القديم، «أم كلثوم» في مرحلة الحلم: «حبيب قلبي وفاني في ميعاده»، وعبد الوهاب في مرحلة: «جبل التوباد»، وافي الليل لما خلي»، و«عندما يأتي المساء»! وأعشق السنباطي في اغنية «فجر»، التي تبكيني. هناك بعض الأعمال الفنية تبكيني، فأحرص على مشاهدتها منفرداً، حتى لا يسخر مني ابنائي!.

□ هل أنت راض عن نفسك؟ ولماذا أنت مزعج؟

- أنا راض عن المعترك الذي دخلته، رغم كل الضرائب التي تدفع فيه. ومؤمن ان الفكر هو الذي يبقى. وأن مشكلة بعض المفكرين انهم يفكرون للعالم القادم، ولا يفكرون لما هو قائم.

أيضاً أنا مؤمن بأن الكتاب نوعان: كاتب مريح، وكاتب مزعج. كاتب مع سبق التوليف والقصد. يحاول عدل فنجان قهوة، مضبوط على مشاعر الناس السهل ادراكها. وكتابات مثل هذا الكاتب تقرأ قبل النوم، لأنها تساعد على استدعاء النعاس.

وهناك كتاب دورهم الازعاج، من اجل استخدام العقل وتغيير اسلوب التفكير.

وأنا أعترف بأنني من النوع المزعج، الذي يكتب ما يريحه لا ما يريح الناس.

□ ما العلاقة بين دراستك للاقتصاد الزراعي، وما تمارسه الان من اهتمامات؟

- لا علاقة. والحقيقة انني على المستوى الشخصي، اسوأ الناس في الاقتصاد وعلى المستوى الفكري ابعد الناس عن الزراعة! هو شكل من اشكال التحدي، ربما كانت الفائدة الوحيدة التي استفدتها من دراستي، هي «منهج البحث العلمي»»!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

د. محجوب فى لقاء مع الجالية المصرية القبطية بباريس :

مصر تعيش برئتين .. رئة إسلامية .. ورئة مسيحية

باريس - وليم ويصا :

استقبل فيليب مارشان وزير الداخلية والاديان الفرنسى صباح امس الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وقد صرح د. محجوب عقب اللقاء ان الحوار دار حول الدور المصرى الفرنسى فى اطار مواجهة الفكر المتطرف والتعاون المشترك فى اطار العلاقات الدينية خاصة وان فرنسا ومصر بلدان حضاريان ومن البلدان التى تحترم حقوق الانسان وحرية العقيدة ولقد دار الحوار حول دور وزارة الاوقاف المصرية والازهر الشريف مع المؤسسات الدينية هنا ..

وقال د. محجوب ان الوزير الفرنسى اشاد بدور الجالية المصرية هنا فى فرنسا مسلمين ومسيحيين على السواء .. وانهم يتمتعون بكل الحقوق وانهم على مستوى كبير من المسئولية وانهم يمثلون عنصرا هاما على ارض فرنسا وانهم محل تقدير ورعاية الحكومة الفرنسية . واضاف انه وجه الدعوة للوزير الفرنسى لزيارة القاهرة .

واضاف ان مارشان اشاد بدور مصر الرائد وبأنها بلد يتمتع بالسماحة وبالاعتدال كما اشاد بدور الرئيس مبارك وقال انه قائد من القادة القلائل الذين يتصدون للمشاكل بعقلانية وبشجاعة .. وانه محل تقدير الحكومة والشعب الفرنسى

وقام د. محمد على محجوب بأول زيارة يقوم بها وزير مصرى فى باريس للكنيسة القبطية فى ضاحية شاتنى مالابرى . حيث كان فى استقباله الاب القمص جرجس لوقا راعى الكنيسة .. والاب اغناطيوس السريانى والاب لوف البراموسى .

وقال د. محجوب يجب الا ننخدع بأية اشاعات مغرضة ويجب الا نعطى آذانا صاغية لمن يحاولون نشر الافكار المسمومة والمغرضة والتى تحاول ان تصور ابناء مصر وكأنهم يرفعون الخناجر فى وجه بعضهم البعض او ان المسيحى غير آمن فى وطنه .

وقال : ان مصر تعيش برئتين .. وتتنفس برئتين هما رئة الاسلام .. ورئة المسيحيين .. ولا يستطيع احد ان يعطل احدى الرئتين .

وقال ان مصر بلد مستهدف .. ويحاول المغرضون بين الحين والحين ان يقطعوا حبل المودة القائم بيننا .. وقال اننا نرفض ان يتحول الدين على ايدى بعض المتعصبين من هنا وهناك الى وسيلة لقطع الحبال بيننا .. او ان يتحول الامر على ايدى البعض وهم قلة الى معاول للهدم والتدمير .. وقال اننا نصر على ان يظل الدين فى افقه الرفيع نبعا للعطاء .. كما ان حصن الوطنية وضميرنا الدينى يرفضان ان تسيطر بعض النفوس الحاقدة والضعيفة على وحدة ابناء مصر .. اننى اطمئنكم على ان مصر بلد محروس بحراسة الله .. وابنائها .

د. محمد على محجوب
مواجهة الفكر المتطرف



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ ... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات مصرية

الماسونية والجماعات الدينية!؟



بقلم:
على الدالى

هذه الرسالة وصلتنى منذ مدة بعد أحداث الفتنة فى/امبابة وصاحب الر...
لم يوقع عليها – إلا أنه كان مواطناً غيوراً على مصلحة هذا الوطن فهو يناقش ...
منظور وطنى وليس من منظور دينى ، وإذا كانت الحوادث التى ذكرها فى رسالته قد وقعت
بالفعل فى الصعيد فإن من واجب المسئولين إعادة النظر فى أسلوب معالجة هذه الجرائم

التى تقع من حين إلى اخر باسم الدين وليس فى الدين على الاطلاق ، وخاصة دين الاسلام
ما يثير أى خلاف بين المسلم والمسيحى ، فأهل الذمة أو أهل الكتاب فى الاسلام هم من قال
عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا من ظلم ذمياً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته
أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة » رواه أبو داود فى كتاب الجهاد

وفي يقيني أن هذه الحوادث التي تقع في مصر الآن من وقت إلى آخر وتثير فزع أصحاب الضمائر وأهل العلم من المسلمين والمسيحيين إنما هي حوادث مفتعلة وبناء على تخطيط مستورد يستهدف هدم الاستقرار في مصر وضرب المصريين بعضهم ببعض ليتقاتلوا وبذلك يتم إجهاض أي نهضة محتملة في هذه البلاد، ممايخدم أصحاب هذا المخطط ولايبرىء قيادات الجماعات المسماة بالاسلامية من تهمة العمل لحساب هذا المخطط المستورد .. إن مثيرى الفتن هم أعداء الدين .. كل دين !

•• ولاأستطيع نشر ماجاء في رسالة القارىء الحزين من أخبار مثيرة عن حوادث يقول إنها وقعت بالفعل حتى إنه أصبح يخشى على أحفاده عندما يخرجون في الصباح إلى مدارسهم ..

وإن كانت هذه الحوادث التى ذكرها صحيحة - وأظن أنها صحيحة - فيجب إعادة النظر في أسلوب التعامل مع مثيرى مثل هذه الفتن باعتبارهم جواسيس لجهة أجنبية تعمل على ضرب الاستقرار في مصر .. والجاسوس عقوبته هي الاعدام .

إن مثيرى هذه الفتن يسعون إلى التخريب وسفك الدماء وسرقة الاموال وتحطيم الممتلكات وكل ذلك يخدم مخطط الاعداء الذين يسعون إلى تجميد الاوضاع في مصر ومنع المصريين من إقامة دولة حضارية تنافس اسرائيل بالعلم والتفوق الحضارى وتتحداها ليس بالسلاح بل بالعلوم .

•• •• ••

•• وأظن أن ماجاء على لسان الشيخ محمد الغزالى الداعية الاسلامى المعروف من أقوال في أحد كتبه - وتحت يدى هذا الكتاب - من أن الاخوان المسلمين قد تسللت الماسونية العالمية إلى مراكز قياداتهم ؛ بل قال الشيخ الغزالى أكثر من ذلك في كتابه، قال إن مرشد الاخوان المسلمين شخصياً من أتباع الماسون .. أى الجمعية الماسونية العالمية والتى تعمل لحساب الصهيونية !!

إقرأ كتاب [في كفاحنا الاسلامى الحديث) للشيخ الغزالى ص٢٢٥ - ص ٢٢٦ وص٢٣٦]

مامعنى هذا الكلام الخطير لداعية إسلامى كبير كان في يوم من الايام قطبا كبيرا من أقطاب جماعة الاخوان المسلمين ثم خرج عليها لانه شعر بماتدبره الجماعة من مخططات ماسونية باسم الاسلام .. وماذا يمكن أن يُقال بعد إتهام الشيخ الغزالى للاخوان المسلمين ومرشدهم العام بالماسونية أى بالعمل لحساب الصهيونية العالمية . نعم ماذا يمكن أن يُقال وقد شهد شاهد من أهلهم . إذن الجماعات الاسلامية ليست بعيدة عن متناول الصهيونية العالمية أو الماسونية التى هى فرع من فروعها ، وإذا كانت الماسونية العالمية قد استطاعت إختراق جماعة الاخوان المسلمين ثم استطاعت أن تفرض على جماعة الاخوان مرشداً من أتباعها يقول عنه الشيخ الغزالى أنه ماسونى ، أى أنه مرشد عام للاخوان المسلمين في الظاهر ، وجاسوس للماسونية العالمية في الواقع !!

أقول إذا كانت الماسونية العالمية التى تعمل لحساب الصهاينة ومخططاتهم قد استطاعت السيطرة في وقت من الاوقات على جماعة الاخوان المسلمين بشهادة قطب الاخوان السابق الشيخ الغزالى فهل الماسونية العالمية الآن عاجزة عن السيطرة على الجماعات الاسلامية الاخرى في مصر ؟!

•• •• ••

•• مانراه من منهج دموى وغير أخلاقى لهذه الجماعات يؤكد ذلك في كل تحركاتهم وأسلوب دعوتهم للدين حين يشوهون الاسلام أمام العالم بأفعالهم الهمجية البربرية

•• ما علاقة هذا الوغد الملتحى بدين الاسلام حين يبيح سرقة أموال المسيحى ويهدر دمه .

ويحكى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن أحد المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة - أى غير مسلم - فأمر رسول الله بالمسلم ، فقتل ، ثم قال رسول الله : «أنا أحق من وفى بذمته» .

إذن إباحة قتل غير المسلم أو سرقة ماله أو ترويعه أو العدوان على ممتلكاته أو إحراق معابده ليس من الاسلام في شىء ؛ بل إنه مخطط ماسونى ينفذه الهمج قادة الجماعات المسماة بالاسلامية . وقد قال الامام على بن أبى طالب عن أموال غير المسلمين في المجتمع الاسلامى قولته المشهورة : «أموالهم كأموالنا» أى أن غير المسلم في ظل الدولة الاسلامية لايستباح له دم أو مال أو معبد وحقوقه العامة مثل حقوق المسلم سواء بسواء ، فكيف يُصاغ الاسلام صياغة جديدة على أيدى هؤلاء الهمج الجواسيس من المتطرفين الملتحين الذين يحرقون ويسرقون ويقتلون باسم الاسلام ليُقال عن الاسلام في أرجاء الارض أنه دين النهب والسلب والقرصنة وأنه دين الاوغاد ..

•• •• ••

•• يحكى أن عمر بن الخطاب رأى شيخاً كبيراً يتوكأ على عصاه ويسأل الناس -أى يتسول- وعلم أن هذا الشيخ من أهل الذمة -أى غير مسلم- فقال له عمر ، وقد دمعت عيناه «مالك يا شيخ »؟!

قال الرجل الذمى : «ليس لى مال يا عمر»

فقال عمر : «ما انصفناك والله ياشيخ..»

وأمر له بعطاء من بيت المال ..

هذا هو الاسلام الذى يهدم أركانه الآن هؤلاء السفلة من المتطرفين المجرمين

وحين يحرق عميل الماسونية العالمية كنيسة أو يسرق مال غير المسلم فهو بذلك يتحول إلى عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذى شارك في تشييع جنازة يهودى وعندما سئل عن ذلك قال: «أليست نفسا ؟!» وفى دمشق جاء عمر ليرى بعينيه المعوقين من أبناء غير المسلمين أى من اليهود والنصارى ؛ بل وأبناء الكفار ايضا فيأمر عمر بالانفاق عليهم من بيت المال ؟!

ثم يحدثنا تاريخ الاسلام عن كنيسة «يوحنا» في الشام والتى استولى عليها الوليد بن عبدالملك قهرا ثم أدخلها في المسجد . فلما جاء عمر بن عبدالعزيز إلى الحكم وعلم بذلك غضب وثار ثم أمر بإعادة الكنيسة إلى أصحابها على الفور ذلك أن عمر بن عبدالعزيز كان مسلما مؤمنا ويعرف ماهو الاسلام .

كيف إذن نسمح بمعاملة أمثال هؤلاء الملتحين الاوغاد معاملة المجرم العادى حين يثير فتنة طائفية باسم الدين وهو الذى ينفذ مخططا ضد الاسلام وضد الوطن وضد الشعب واستقراره .. أليس هذا الوغد جاسوسا بكل المقاييس ؟!

وإيذاء الذمى في شريعة الاسلام جريمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون خصم كل مسلم في يوم القيامة امتدت يده بالايذاء لغير المسلمين !

•• •• ••

•• خواطر هاجت في مخيلتى وأنا أقرأ رسالة القارىء الحزين الذى يقول لى فيها عن الفتنة الطائفية «للمرة المائة نقرأ عن اجتماعات تعقد بين المسلمين والمسيحيين ومسيرات وخطب وولائم تجمع مشايخ المسلمين والقساوسة المسيحيين وأنا أعتقد - الكلام للقارىء - ان هذا عبث لاطائل من ورائه ؛ فالمشايخ المسلمين والقساوسة لم يتنازعوا ولم يتضاربوا واننى أشفق على الجهد الضائع الذى يبذله علماء الدين الاسلامى والمسيحى .. هناك لاشك حل آخر وحاسم لمواجهة مثل هذه الفتن حل حاسم في حجم الفتنة نفسها» .

ثم يختم القارىء رسالته الحزينة بقوله :

ـ «نحن جميعا قد اختلطت دماؤنا دفاعا عن هذا الوطن ونحن جميعا - مسلمين ومسيحيين - سوف تختلط دماؤنا فى المستقبل دفاعاً عن هذا الوطن الذى هو لنا معا نذود عنه بأرواحنا فلماذا نتقاتل مع بعضنا البعض ولحساب من ؟! .. ماهو النص في القرآن أو في الانجيل الذى يحرض على هذه الفتنة اللعينة ؟! »

□ أما بعد ..

إذا كان الشيخ محمد الغزالى قد أنذر أبناء مصر بصوت عال فى كتابه الخطير وحذر من الماسونية العالمية التى تقود جماعة الاخوان المسلمين فأولى بالماسونية الآن أن تقود الجماعات الاسلامية التي خرجت من تحت عباءة الاخوان .. من أجل تلك أقول إن التعامل مع مثيرى الفتنة الطائفية يجب أن يكون على أساس من القانون الذى يعاقب الجواسيس بالاعدام .. إنه ممالاشك فيه أن الماسونية العالمية حين تستطيع اختراق أكبر جماعة تنتسب إلى الاسلام فى مصر فإن هذه الماسونية العالمية ليست عاجزة عن اختراق تنظيم الجهاد أو أى تنظيم يتستر بالاسلام ويزعق بآيات القرآن ، متوعدا البشرية بالهلاك ؟!

وقد تم إغلاق المحافل الماسونية فى مصر فى الخمسينات وكانت قد انتشرت فى مصر باسم الاخاء الانسانى وتعاليم الماسونية العالمية بالنسبة للاعضاء الذين ينضمون إليها هى بالضبط نفس تعاليم التنظيم السرى للاخوان المسلمين ؛ فالموت هو جزاء العضو الذى يفشى أسرار الجماعة !! [اقرأ تعاليم حسن البنا لأفراد الكتائب] تجدها نفس تعاليم الماسون لاعضاء المحافل الماسونية .. القائمة على الاسرار والطقوس والموت لمن يخرج على الجماعة أو يفشى أسرار التنظيم الدموى !

نحن فى مواجهة مصيرية مع هذا الوباء أو هذا الطاعون الجديد والذى اسمه الجماعات المتطرفة الذين يتسترون بأشرف الرسالات وبخاتم الانبياء الذى قال إنه خصم لكل مسلم يعتدى على حقوق غير المسلم .

والاسلام هو الدين الذى يقيم الحد على المسلم حين يظلم غير المسلم .. وفى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه رأى فريق من الصحابة إقامة الحد على عبيدالله بن عمر لانه قتل الهرمزان وابنة أبى لؤلؤة وهما من المجوس لان ابن عمر اتهمهما بالتحريض على قتل أبيه !!

هذا هو الاسلام يا أيها الماسون !!!



حقيقة أحداث الفتنة الطائفية بالمنوفية

كتب علي القماش:

كاد حادث فردي اهوج وغير مسئول ـ كالعادة ـ أن يتسبب في حدوث فتنة طائفية بتلا محافظة المنوفية، حمى المسلمون الكنائس تعبيراً عن الوحدة الوطنية في كل من قرية طوخ ولكاوتلا التي طالتها الأحداث نظراً للعلاقة التاريخية الطيبة بين المسلمين والأقباط.

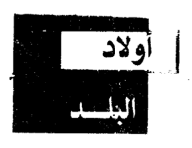
وبدأت نيران الفتنة بحادث عاطفي بين شاب وفتاة، توجه الشاب على إثر افتضاح أمره إلى نقطة الشرطة لتحرير محضر كيدي بسرقة ٩٠ جراماً ذهباً من المحل، واتهم الفتاة، وذلك خوفاً من اعتداء أهل الفتاة عليه وصديق له.

وحاول الأهالي حل المشكلة ودياً إلا أن شائعات سرت في القرية بزعم أن الشاب أعطى مخدراً للفتاة في مشروب

واعتدى عليها، وأن والدها طلب ٥٠ ألف جنيه تعويضاً عن الحادث، وعلى إثر هذه الشائعات تم الاعتداء على طالبين مسلمين، كما أطلقت شائعات حول محاولات لحرق الكنائس، وعلى الفور تصدى المسلمون لأي محاولة اعتداء على الكنائس، ووقفوا مع الأقباط، خاصة أن الفتاة ليست فوق الشبهات وأن الشاب لايمثل حقيقة الدين المسيحي.

وانتقل لموقع الأحداث مدير الأمن العام ومدير أمن المنوفية و٥ آلاف جندي مركزي، كما تم القبض على عدد من مروجي الشائعات.. وأمر قاضي المعارضات باستمرار حبس المتهمين ٤٥ يوماً على ذمة القضية.

١



الإسلام مودة ورحمة بالأقباط

واجهني صديقي ساخطاً. قال في ثورة «كيف تقول إنك من الإخوان المسلمين، وتكتب في جريدة مسيحية؟؟ لم أصدق عيني عندما شاهدت لك قصة منشورة في صحيفة «وطني» القبطية!!

قلت في هدوء «لم أرتكب جريمة. أردت أن أوضح من خلال قصة مدى سماحة وكرم الإسلام الذي يعتنقه الإخوان المسلمون تجاه الأقباط، وأرى أهمية الحوار معهم، وإزالة كل مخاوفهم. فما الضرر في هذا؟!»

أجابني وهو لايزال محتداً: «إنهم أعداؤنا، يحقدون على الإسلام والمسلمين، لايحبون لهم الخير، ويعملون على أن تصبح مصر دولة علمانية»

نظرت إليه في تعجب قائلاً: «هذه العقلية أحد الأسباب الأساسية للفتنة الطائفية، أنت وأمثالك تكرهون المسيحيين جملة وتفصيلاً، وهذا مانجد له مثيلاً في الجانب الآخر.. المتزمتون من الأقباط يرون المسلمين غرباء عنهم، وافدين على مصر، بينما هم وحدهم أصحاب البلد الأصليون»!!

رد وهو يتحدث في عصبية: «يا أخي، الأقباط عقبة كؤود في سبيل تطبيق الشريعة، والقرآن صريح في النهي عن مودتهم «لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله».. لكنك للأسف تعمل على التقرب منهم، وكسب صداقتهم. وهيهات أن يحبوك أو يثقوا فيك»!

تمالكت أعصابي بصعوبة، وقلت «بل أرى أن هذا المنطق هو العقبة الأساسية التي تحول دون تطبيق الشريعة.. تؤكد بهذه العقلية مخاوف الأقباط بل والمسلمين العاديين، من أنك لو ملكت زمام الأمر فستضرب المسيحيين بالسوط، وتسحق كل معارضة لك من المسلمين باسم الإسلام!! يا أخي ديننا غير هذا تماماً.. أستاذي عمر التلمساني مرشد الإخوان المسلمين السابق رحمه الله، علمني أن الإسلام مودة ورحمة وسماحة، نبهني إلى أن التمسك بتعاليم ديننا وكراهية الغير لايجتمعان. المسلم الحقيقي يحب الخير لكل الناس، وينتقد فقط مالايعجبه من أعمال تصدر عنهم»

قال: «لكن القرآن يطالبنا بالتصدي لأعداء الله ورسوله»!

قلت: «تتعدى على تفسير كتاب الله على هواك»! لماذا لم تذكر في حديثك معنى الآية الكريمة التي تقول «: لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم. إن الله يحب المقسطين». أرى أنك تتجاهل تماماً ماقاله الله لرسوله في أواخر سورة الأنبياء «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين». إنك متعطش للدماء، تريد البطش بالمعارضين.. عقلية بوليسية باسم الإسلام!!

محمد عبد القدوس

خطاب الرئيس :

والمتحدثون باسم الاسلام



مهندس زين السماك

حقا كان الرئيس موفقا في عرضه للاسلام امام المجتمع الاوروبي والعالمي وذلك حينما اكد بقوله : ان المبدأ الرئيسي للايمان في الاسلام هو ان البشرية مجتمع واحد .. مجتمع من المؤمنين الذين يعتنقون نفس القيم والمثل . والحقيقة التي يجب ألا تغيب عنا ان الاسلام يمنح الحياة الانسانية لكل الناس ولايقتصر ذلك على المؤمنين الذين اتبعوا رسالات السماء بل جعل الحياة الآمنة والعادلة حقا لكل انسان حتى ولو كان غير مؤمن .. ولايخفى على الرئيس ان هناك اتجاها في العالم نحو الالحاد لانستطيع ان نقلل من خطورته واثره وان رسالات السماء لاتدخل طرفا في نزاع مع اى انسان في العالم حتى ولو كان غير مؤمن . وذلك راجع الى قول الله تعالى في القرآن الكريم : من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وكذلك قوله تعالى : لا إكراه في الدين .

ونستنتج من خطاب الرئيس في هذه القضية الهامة التي اثارها امام المجتمع الدولى مايلى

١ ـ ان كل المحاولات المفتعلة التى تمس الوحدة الوطنية تصل سريعا الى اسماع العالم مما يؤدى الى تشويه صورة مصر امام المجتمع الدولى دون داع

٢ ـ ان الخطاب كان راقيا فلم يتعرض الى اى من هذه الجماعات الدينية واكتفى بالتلميح عن المتطرفين . وهذه لباقة يجب ان نعترف بها .

٣ ـ ان الرئيس في خطابه طمان المجتمع الأوروبي بان التطرف سينتهي بحلول السلام في منطقة الشرق الاوسط وايضا من خلال التنمية الشاملة في ظل الديمقراطية .

ومع ذلك لايخفى على سيادة الرئيس ان الشباب الذى يلجا الى التطرف واقع تحت حملة مسعورة من خلال التشدد الدينى بل ان هناك كتبا دينية لاحصر لها تحاصر الشباب المسكين وللاسف فان هذه الكتب تاتى من بلد اسلامى لنا به علاقة قوية وانه يجب على العلماء النابهين التركيز على المفاهيم الدينية الصحيحة التى تجابه التيارات الدينية المتطرفة . بل ويتحمل مسئولية ذلك كل المتهمين سواء اكانوا من الاعلاميين أو الكتاب فهى معركة لاتقل عن المعارك الحربية

ونرجو من السيد الرئيس انتهاز فرصة اى زيارة في بلدان أوروبا وامريكا بان يحرص على اذاعة مثل هذه الكلمات للكشف عن وجه مصر الحقيقى البعيد كل البعد عن التعصب

المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

علماء الاسلام: نعم للحوار بين الاديان ولكن على أسس واضحة

د. فكار: لا فائدة من حوار يقوم على المجاملات

د. مرزوق: لا بد ان نتفق اولا.. ماذا نتحاور

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اثارت دعوة المجلس الاوروبي في اجتماعه الاخير بتعميق الحوار بين اوروبا والعالم الاسلامي عقائديا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ردود فعل متباينة بين العلماء والمفكرين المسلمين.

واكد العلماء والمفكرون الاسلاميون ان الاسلام لا يرفض الحوار مع اهل الكتاب شريطة الاتفاق على الاسس والمبادئ التي تحقق الهدف من الحوار وهو توسيع نطاق المعرفة والفهم المتبادل وتوقف الانشطة المعادية للاسلام والتسليم بالثوابت التي يقوم عليها ديننا الاسلامي الحنيف.

قال المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار: نحن لا نمانع من الحوار شريطة ان يكون لهذا الحوار اسس وغير مبني على الجمل المفيدة والعواطف وتبادل المجاملات فقط فالمحاور المسلم عليه من البداية ان ينطلق من قاعدة ثابتة، وهي انه لا حوار في غيبة الاسلام، ولا حوار على حساب عقيدة الاسلام، اي ان الحوار يجب ان يصاحبه اعتزاز بالقضية والعقيدة وعلى الطرف الآخر ان يأخذ نفس الوضع، فالمحاور المسلم يجب ان يتحاور في حضور اسلامي ولحساب اسلامي.

ويضيف الدكتور رشدي فكار: وحينما نقول «تعالوا» لست متنكرا او مفتعلا، او مبتدعا لشيء جديد في الاسلام، انما هو موجود. والقرآن الكريم الذي نقتدي به رحب بالحوار ودعا اليه «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء»، وعلينا قبل ان ندخل قاعة الحوار ان نتأمل فترة العصر النبوي لنأخذ منها نبراسا يضيء لنا الطريق.

د. فكار

اما الدكتور جمال الدين محمود الامين العام السابق للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية فيؤكد على ضرورة الاتفاق على طبيعة الحوار واهدافه تحديدا واضحا موضحا ان العلماء والمفكرين المسلمين لا يخشون من الحوار. بل العكس يرحبون بالحوار اذا كان الهدف منه الاعتراف بما لدى الآخرين من ثوابت ومبادئ قويمة لان بضاعتنا جيدة ورسالتنا خالدة وديننا هو الحق ولا حق سواه.

ويؤكد الدكتور جمال الدين محمود ان الحوار اذا اعد له اعدادا جيدا من قبلنا ودار في جو من الحرية والديمقراطية فان نتائجه ستكون في صالحنا لان ما ندعو اليه وما نؤمن به هو الحق والعدل ذلك ان الحوار وسيلة من وسائل الاقناع. وقد وردت صور للحوار كوسيلة ناجحة من وسائل الدعوة في القرآن الكريم.

د. محمود

ويوضح الدكتور جمال الدين محمود ان هذا الحوار اذا تم يجب ان يقوم على اصول سليمة بحيث يؤدي للوصول الى الحقيقة، وان يبتعد الحوار عن الرغبة في التغلب على الخصم، فلا فائدة في حوار لا تكون النفس مهيأة لقبول نتائجه السليمة.

غير ان الدكتور جمال الدين محمود يرى ان الحوار بين الاديان يجب ان يكون في الدائرة التي تتصل بالاخلاق او بالنظم الاجتماعية والانشطة التي يقوم بها اتباع كل دين بحيث تقوم على الاقتناع وتجنب اساليب الطعن والتشويه التي يمارسها البعض. ففي هذه الدوائر يمكن ان يؤدي الحوار الى اتفاق او تقارب وجهات النظر.

اما الحوار في مجال العقائد فان العقيدة الاسلامية متمكنة في قلوب المسلمين بسلامتها وبساطتها وسهولة الاقتناع بها ويؤكد ذلك اقبال المثقفين



د. مرزوق

واصحاب الاطلاع الواسع من غير المسلمين على الاقتناع به.

لماذا نتحاور؟

المفكر الاسلامي الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يتحفظ على هذه الدعوات التي تظهر من حين لآخر في اوروبا وتدعو الى الحوار ويقول: رسالتنا الاسلامية واضحة ومعروفة للجميع، والدراسات الاسلامية مترجمة ويستطيع كل من يريد التعرف على الاسلام ان يجد ما يريد في هذه الدراسات.

ويؤكد الدكتور مرزوق ان التجارب السابقة تؤكد عدم جدوى التحاور، فالمسلمون لن يتخلوا عن عقيدتهم واصولها الثابتة من اجل ارضاء فئة او طائفة. واذا ما تم الاتفاق على الحوار فلا بد ان يعرف الفريقان. لماذا نتحاور؟

اما الدكتور عبد الودود شلبي

الشرق الاوسط (المدنية)
المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩١

الامين العام السابق للجنة العليا للدعوة الاسلامية في الازهر فيرى ان الدعوة الى الحوار بين المسلمين والمسيحيين تمت في اماكن عديدة وفي ازمنة مختلفة. فقد جاء وفد من الفاتيكان لدراسة هذا الامر مع شيخ الازهر الاسبق الدكتور عبد الحليم محمود، وقدم الازهر في هذا اللقاء تصوره لاقامة جسور مودة وتفاهم مشترك، ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق لعدم تجاوب الجانب الآخر وحدث لقاء بين بعض العلماء المسلمين ورجال الدين المسيحي في الفاتيكان وكانت النتيجة صفرا وعقدت قبل ذلك مؤتمرات لاجراء مثل هذا الحوار وكان من اهم هذه المؤتمرات مؤتمر قرطبة في اسبانيا ولم ينته الحوار الى اقامة جسور مشتركة للتفاهم والمودة وحدث لقاء آخر في طرابلس في ليبيا وانتهى بالفشل ولم يحقق الهدف منه.

ويوضح الدكتور محمد مبارك السيد الاستاذ بجامعة الازهر ان الاسلام دين السماحة والسلام والمودة يدعونا الى العيش في سلام ومحبة مع غير المسلمين واقامة جسور من التفاهم والتعاون مع المسيحيين وغيرهم، ولكنه يتساءل عن الهدف من الحوار والموضوعات التي يتناولها قبل ان يطلب من المسلمين ابداء رأيهم في اقامة حوار من عدمه.

ويطالب الهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم بدراسة هذه الدعوات المتكررة التي تصدر من الغرب وتعلن رأيها فيها بعد ان تتعرف على طبيعتها واهدافها مؤكدا ان المسلمين لا يرفضون الحوار مادام هدفه توسيع نطاق المعرفة والفهم المتبادل من اجل خير ووحدة كل شعوب العالم.

وقال: يجب ان تكون هناك مبادرات تؤكد حسن نويا الاطراف الاخرى وان تتوقف الانشطة المعادية للاسلام والمسلمين، فنحن نقبل الحوار ولكن ليس على طريقة شامير.

ويوضح الدكتور محمد مبارك السيد ان الظروف الدولية الراهنة تفرض على شعوب العالم التعايش السلمي بين اهل الاديان المختلفة بعيدا عن عوامل الفتنة والضغينة والاحقاد، فالقرآن الكريم وهو دستور المسلمين يرسم لها طريق هذا التعايش السلمي في قوله سبحانه: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».



المصدر : الأ...

التاريخ : ... ١٩٩١

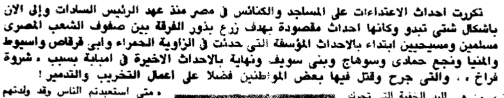
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد احداث التعصب الديني المؤسفة في إمبابة :

علماء الدين الإسلامي والمسيحي

هناك فئة ضالة تحاول استغلال الظروف تحت دعاوى دينية !

كتب : قطب الضوى



تكررت احداث الاعتداءات على المساجد والكنائس في مصر منذ عهد الرئيس السادات وإلى الان باشكال شتى تبدو وكانها احداث مقصودة بهدف زرع بذور الفرقة بين صفوف الشعب المصرى مسلمين ومسيحيين ابتداء بالاحداث المؤسفة التي حدثت في الزاوية الحمراء وابى قرقاص واسيوط والمنيا ونجع حمادى وسوهاج وبنى سويف ونهاية بالاحداث الاخيرة في امبابة بسبب « شروة فراخ » ، والتي جرح وقتل فيها بعض المواطنين فضلا على اعمال التخريب والتدمير !

ترى من هى اليد الخفية التى تحرك تلك العمليات ؟ والى متى تظل وزارة التربية والتعليم والداخلية والاعلام غائبة عن هذه الاحداث التى تستوجب تحركا سريعا من كافة الجهات المسئولة لانقاذ الوحدة الوطنية في مصر !

● يقول محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية لقد فاض الاسلام بالبر والعدل في معاملاته مع المسلم وغير المسلم واقامة العدل مهما اختلف الرأى « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » صدق الله العظيم .

ومن منطلق الوفاء بالعهد حرص الاسلام على حقوق غير المسلمين والمحافظة عليها فهم شركاء في الوطن ولهم ما لنا وعليهم ما علينا »

شركاء في الوطن

● ويضيف مفتى الجمهورية لقد حرم الاسلام على المسلمين اكل اموال الناس بالباطل والاعتداء على الدماء والاعراض والاموال إذ كفل لكل انسان في الدولة الاسلامية المسلمة المحافظة على دمه وماله وعرضه وذلك من منطلق حرمة النفس التى كرمها الله تعالى في قوله تعالى « ولقد كرمنا بنى آدم » ومن مقتضيات التكريم تحريم الدم والعرض والمال لغير المسلمين .. واذا كانت لكل دعوة سلاح تدافع به عن نفسها فان سلاح الدعوة الاسلامية الذى قامت عليه هو وضوح الاسلوب وعذوبة اللسان ولين الكلام وسلامة المنطق في الحوار مع غير المسلمين .. مجادلة بالتى هى احسن واقناع بما هو ابلغ وافضل دون تضييق أو عدوان على المعتقدات او طعن في الافكار او فظاظة الاسلوب



ويقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر لقد نبذ النبى صلى الله عليه وسلم العصبية بكل صورها وطبق ذلك على اهله .. كما قال. ليس منا من دعا الى عصبية وقال لا عصبية في الاسلام

ويضيف الشيخ عطية صقر

لقد اهتم المصطفى صلى الله عليه وسلم بحقوق غير المسلمين وقال في احاديثه « من آذى ذميا فانا خصمه » وقوله ايضا « من آذى ذميا حد له يوم القيامة بسياط من نار » ، وفى عصر الخليفة عمر رضى الله عنه شكا اليه احد اقباط مصر من أن ابن والى مصر عمر بن العاص قد لطم إبنه لما غلبه في سباق وقال له أتسبق ابن الاكرمين فما كان من عمر الا أن أمر بحضور والى مصر وابنه الى مكة في موسم الحج وفى جمع كبير من الناس اعطى عمر الدرة للقبطى وأمره ان يقتص من إبن الاكرمين ثم اتجه عمرو وقال له تلك الكلمة المأثورة .

« متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا » ورعاية الاسلام لغير المسلمين من أهل الكتاب هى التى جعلت الخليفة عمر لم يفرق في كفالة الدولة

الوفاء بالعهد

● ويؤكد الشيخ حنفى الدناصورى كبير وعاظ محافظة المنوفية من صور الوفاء بالعهد أن الاسلام لا يبيح للجيش المسلم ان يفاجىء قبل انقضاء عهده وإعلانه بذلك ما دام لم يشرع في الجناية .

وجاء في معاهدة عمرو بن العاص لأهل مصر من الامان على أنفسهم وأموالهم .. !

ويقول « الدكتور شحات الفيومى أستاذ الحديث بكلية اصول الدين بشبين الكوم

إن الاسلام صان حرمة النفوس وجعل الاعتداء عليها اكبر الجرائم عند الله

وقال الاسلام ايضا من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وقد شدد النبى صلى الله عليه وسلم الوصية بأهل الذمة ووعد كل مخالف لهذه الوصايا في أحاديثه النبوية « من آذى ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه خاصمته يوم القيامة .. !

مواقف قومية مشتركة

● ويؤكد الدكتور سليمان نسيم رئيس قسم التربية بمعهد الدراسات القبطية أن طبيعة تكوين الشخصية المصرية والتى تنتمى الى اصالة عريقة وحضارة بالسلام والبناء والتنمية تؤكد دائما لمصر وحدتها وشخصيتها المنفردة وأصالة تراثها وعمق فهم المصريين لدورهم التاريخى في عام ١٩٣٥ . ١٩٥٦ . ١٩٧٣ فهذه



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩١

السنوات شهدت مواقف قومية اتحد فيها المصريون جميعا في مواجهة عدو مشترك .

دون التميز بين قبطي ومسلم وكل القادة المصريين الذين صنعوا سمة الشخصية المصرية ويضيف الدكتور سليمان نسيم . انني أدعو السلطات الامنية بأن تبذل اقصى ما عندها للقضاء على جذور ما تتعرض له مصر من فتن وشائعات وأهوال .. بل ادعو الى ضرورة اعادة تربية الشباب والاطفال من بنين وبنات افراد وعائلات ليفهموا عمق الاصالة المصرية وجوهر تراثها فأنني ارجو ان نقترن هذه التربية بالالتفاف حول مشروع قومي مشترك توجهه الى طاقات الشباب بحيث تذوب اى شبهة للعنصرية الدينية والتفرقة المذهبية . ولاشك ان المسيحيين المصريين قدموا لمصر اجل الخدمات لوطنهم ..

فهناك الدكتور مجدى يعقوب استاذ القلب في العالم وهذا الطبيب كثيرا ما زرع قلوب مرضى مسلمين من شتى الدول العربية ولويس عوض الذى اثرى النشاط الثقافي المصرى فضلا عن السياسيين مثل بطرس غالى الذى اسهم بإخلاص في سياسة مصر الخارجية وكانت كافة الدوائر المصرية وراءه تعضده حتى تولى منصب سكرتير عام الامم المتحدة

اخى والفتنة

● ويقول القمص مكاريوس يوحنا راعى كنيسة الانبا تكلا ان توحيد التفسير السليم لتعاليم القرآن والانجيل سيساهم في تفادى اثار الازمة الطائفية ولاشك ان ترك الحبل على الغارب واطلاق حرية التفسير لكل من يشاء ساهم في اشعال جذور الفتنة .

ويقول ابراهيم تادرس محام .

ان شعب مصر لم يعرف التعصب طوال حياته لانه نشأ على التسامح مستمدا تسامحه من تراب مصر العظيم ولا شك ان هناك فئة ضالة تحاول أن تستغل ظروف الازمة الاقتصادية لكي يضغط على الناس تحت دعوة الدين والغريب ان هذه الفئة تهتم بتحقيق اغراض خاصة في جو الفتنة المشتعل وهو سلب المحلات واحراقها وتشريد الاسر كل هذا يحدث تحت دعوى الدين .. والاديان السماوية بريئة من كل هذه الافتراءات والاكاذيب الخداعة ! التى تضر ولا تنفع .. !

التفسير النفسي

ويضيف الدكتور عادل صادق ان سبب التعصب يرجع الى ضغوط نفسية ومشكلات اقتصادية والتى يعانى منها افراد المجتمع جعلت البعض منهم في حالة توتر دائم مما جعلهم ينخرطون في الهاوية السحيقة والتى تعود على هؤلاء بالاضرار الجسيمة والتى لا يحمد عقباها ..

والعلاج ان دور الاسرة يلعب دورا هاما في العلاج لهذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا المصرى بعدم تعصيب الاباء أمام ابنائهم وإذا امتثلنا للآداب الدينية والتى امرنا الله سبحانه وتعالى بها سوف ننجو الى بر الامان وتكون العاقبة الوصول الى بر السلام بالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة .



بوتقة واحدة

الاستاذ احمد بهجت تحية طيبة وبعد ..

تابعت باهتمام بالغ مقالكم حول كتاب « المسيحية والحرب » وتعليقات القراء حوله ، واود أن اوضح لكم وللقارىء الكريم ان النضال الوطني الفلسطيني قد جمع وصهر في بوتقة واحدة المسلمين والمسيحيين من ابناء فلسطين ضد الغزاة الصهاينة منذ مطلع هذا القرن ، ولقد شاركت اسر مسيحية فلسطينية مثل اسر عياد ، خوري ، بندك ، نصار ، فرنجية ، مسلم ، صافية ، ناصر ، خلف .. الخ في صفوف المناضلين الذين قادهم شهيد فلسطين عبد القادر الحسيني .

ومن يمن الطالع أن ابناء هذه الاسر يشاركون الان في صفوف الثورة الفلسطينية .. وفي صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد سقط منهم العديد من الشهداء الابرار امثال كمال ناصر .. وكريم خلف .. ونعيم خضر .. وعشرات غيرهم ، ومازال العطاء مستمرا دفاعا عن الارض المقدسة .

كما لا يفوتني ان اذكر بنضال المطران كابوتشي الذى حكم عليه بالسجن من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية بتهمة حملة السلاح للثوار من ابناء فلسطين .

ومن الجدير بالذكر ان شيخا معمما وخريجا للازهر الشريف يرأس مجلسنا الوطني الفلسطيني ، كما يرأس مكتب السر لنفس المجلس رجل دين نصراني هو الاب ابراهيم عياد ، الذى قال لرئيس الكنيسة عندما طلب منه عدم المشاركة في العمل السياسي : كيف تمنعني من مساندة شعبي بينما شاركت انت بالنضال ضد النازية .

وهنا نذكر بالاعتزاز دور الكنيسة القبطية وراعيها نيافة الأنبا شنودة في مساندته للشعب الفلسطيني ، وجهده الواسع لشرح عدالة القضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية .

كما أن لحاضرة الفاتيكان وللبابا يوحنا الثالث دورا كبيرا في الدفاع عن القدس ، ومناصرة الشعب الفلسطيني واصراره على عدم الاعتراف باسرائيل حتى الآن في الوقت الذى يستقبل فيه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تعبيرا عن رفضه للاحتلال والعدوان .

واتفق معكم على ان هناك فئة ضللتها الصهيونية واخترقتها في القليل من كنائس الغرب ، وبشكل خاص في الولايات المتحدة الامريكية ، واعتقد ان هناك قصورا كبيرا من جانبنا كمسلمين ومسيحيين في شرح عدالة القضية الفلسطينية وابعادها لجميع كنائس الغرب ، واطلاعها على جرائم اسرائيل في فلسطين بشكل مستمر ، والقيام بزيارات متصلة لهذه الكنائس كما تفعل اسرائيل وهي على باطل ونحن على حق .

محمد موسى صبيح
امين سر المجلس الوطني الفلسطيني

احمد بهجت



الاسلاميون بين العنف والديمقراطية

يظن كثيرون ، ان مشاكل العنف والتطرف التي تورطت فيها بعض التنظيمات الاسلامية ، محتدمة في المشرق العربي اكثر مما هي في المغرب العربي . لكن الواقع المعاش يقول انها هناك اعنف مما هي هنا ، ولذلك اسباب كثيرة منها ماهو تاريخي ومنها ماهو ديني . ومنها ماهو جغرافي

الواقع ايضا يدل على ان التنظيمات الاسلامية السياسية التي دخلت معترك الحياة العامة . وعامت فوق امواج الديمقراطية المتلاطمة . تحاول اليوم في الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا . تطبيق منهجها السياسي ، في الوصول الى الحكم . بعضها يقبل بالعمل الديمقراطي العلني وبعضها الاخر لايزال يؤمن بالانقلاب وبالعنف المسلح وسيلة لتدمير ، دار الكفر ، تمهيدا لاقامة دار الاسلام

وفي الحالين . فان ظاهرة الاسلام السياسي هذه . تواجه مقدر هائل من التشكك والحذر . ليس فقط من جانب الحكومات . ولكن ايضا من جانب الاحزاب السياسية والقوى الفكرية والاجتماعية الاخرى . التي تعتقد ان الخطر الداهم . كامن في ، التطرف الفكري والسياسي ، الذي تخفيه باطنية التنظيمات الاسلامية اكثر مما تصرح به حركتها السياسية

ورغم ان المواجهة السياسية والامنية . الجارية الان بين الجبهة الاسلامية للانقاذ ، وبين الحكومة والاحزاب السياسية الجزائرية . هي الاعلى صوتا والاشد صخبا . مما يشد الانتباه بعيدا عن غيرها الا ان مايجري في المغرب من مواجهات تستحق الالتفات . فالوضع هناك ليس اقل تازما من غيره . خاصة ان للحكم المغربي خصوصيته . فالملك هو امير المؤمنين الذي بهذه الكيفية . يتحكم في الناحيتين الدينية والسياسية على السواء

وبحكم قيام العرش العلوي على التحكم في هاتين الناحيتين على مدى عقود طويلة . فقد شهدت الحركة الاسلامية في المغرب فترات ازدهار كثيرة . خاصة في ظل انتشار التيار السلفي . وتعدد الطرق الصوفية . مثلما شهدت فترات انحسار اخرى . حين وقع الصدام تارة بينها وبين الاستعمار الفرنسي - حين كانت الدعوة الاسلامية هي مظلة الجهاد والاستقلال والوطنية - وتارة اخرى بينها وبين السلطة الملكية الحاكمة حين اختلفت الاهداف

ومايجري سرا وعلنا اليوم في المغرب ، هو دورة من دورات اختلاف الاهداف وتباين المقاصد . بين العرش والدولة من ناحية وبين الحركات الاسلامية العديدة من ناحية اخرى . وكلا الطرفين يحاول ممارسة اختبارات القوة . فوق ارضية الساحة السياسية المليئة بالتعددية الحزبية ، والمتمتعة بقدر ما من الديمقراطية التقليدية المحكومة . كما اوضحنا في المقال السابق

□□□

صلاح الدين حافظ

تقول المصادر الموثوقة في الدولة المغربية . هي التي شجعت انطلاق التنظيمات الدينية . منذ الستينات . لمواجهة المد القومي والديمقراطي . الذي كانت تقوده احزاب سياسية معينة . هكذا انشات الدولة . حركة ، الشبيبة الاسلامية . لتتصادم مع الاحزاب المعارضة مثل الاتحاد الوطني للقوات الشعبية - حزب المهدي بن بركة - حتى وقع الطلاق فاذا بالدولة تتهم الشبيبة الاسلامية بالتامر على قلب نظام الحكم في عام ١٩٧٨ . وتحكم على زعيمها الهارب - عبد الكريم مطيع - بالاعدام . وتتوالى عليه من بعد احكام الاعدام حتى بلغت ثلاثة غيابيا

تحت ضغط الازمات الاقتصادية الاجتماعية . وفي ظل احتقان الصراع السياسي الفكري في الشارع المغربي . بدات الدولة تعيد النظر . ليس فقط في التساهل مع الاحزاب السياسية الشرعية ولكن ايضا في التسامح مع نشاط التنظيمات الاسلامية وخاصة المعتدلة منها . وكان الدور على جمعية ، العدل والاحسان ، . بزعامة الفقيه عبد السلام ياسين ، بعد عداء وصدام واعتقالات . بدا حوار اخير مع احد اجنحة هذه الجمعية القوية بقيادة الشيخ ، بن كراش ، للتفاهم حول السماح له بالعمل العلني في الشارع السياسي . ليس فقط لمواجهة الاحزاب السياسية التقليدية . ولكن ايضا لمجابهة التنظيمات الاسلامية السرية التي تتبنى العنف المسلح الذي ينفجر بين اللحظة والاخرى

واذا كان من الطبيعي ان تشكل السلفية الاسلامية ، عنصرا فعالا في العديد من قطاعات المجتمع المغربي ، بما في ذلك الاحزاب السياسية ذاتها - كحزب الاستقلال وحزب الشورى وهما الاقدم تاريخيا بجذور اسلامية - وان تلعب دورا مؤثرا في الشارع عبر جماعات دينية - معترف بها علنا او ضمنا - كجمعية ، العدل والاحسان ، . التي تحدثنا عنها انفا . ، وكالجماعة الاسلامية ، التي يتزعمها ، عبدالاله بنكيران ، . الا ان الخريطة السرية - العلنية للتنظيمات والحركات الاسلامية تضم العديد من الناشطين . بينهم من يدعو بالحسنى . ومنهم من يكفر المجتمع ويدعو لتدميره بالعنف . ومن ثم فهي خريطة تمتد من حدود الاخوان المسلمين والوهابيين . الى تخوم التكفير والهجرة وحزب التحرير



وما بين هذه الحدود وتلك التخوم . تجرى فى المنتصف جماعات اسلامية اخرى . مثل « الرساليون » والبر والاحسان . ونادى الفكر الاسلامى . والدعوة الى الله . والتبليغ . والحمزاويون . والبخاريون . والنبراس . والبعث الاسلامى . وانقاذ الوعظ والارشاد . وميثاق الاسلام » . وغيرها عشرات .

□ □ □

يلفت النظر فى هذا الصدد . ان القطيعة التى سادت لفترة طويلة . بين هذه التنظيمات الاسلامية . وبين معظم الأحزاب السياسية فى المغرب . قد بدات تتلاشى . سواء باختراق التنظيمات الاسلامية للأحزاب لتستفيد من شرعيتها . او باستقطاب الأحزاب لهذه التنظيمات لترتكز على قواعدها

يلفت النظر ثانيا ان العلاقة التاريخية . بين القصر وسلطة الدولة . وبين الجماعات الاسلامية . مازالت متذبذبة . تصعد احيانا الى درجة الاستخدام والتحالف الكامل . وتتدهور أحيانا اخرى الى حد الصدام المسلح والعنف الدامى . لكن المرحلة الراهنة تشهد « تلطيفا » فى العلاقة

يلفت النظر ثالثا . انه بقدر ماتحاول الأحزاب السياسية ـ خاصة الاستقلال والاتحاد الاشتراكى ـ تطوير العملية الديمقراطية قبيل الانتخابات العامة ـ فى منتصف عام ١٩٩٢ ـ بمطالبة الملك فى مذكرة اخيرة . بتعديل الدستور الحالى الصادر عام ١٩٧٢ . لاعطاء صلاحية اكبر للبرلمان وللحكومة وتعميق الحريات العامة والخاصة . تطلعا لبناء ديمقراطى متكامل . بقدر ماتحاول التنظيمات الدينية . استغلال المناخ السياسى الحالى لاكتساب الشرعية السياسية . من ناحية . واستغلال الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الضاغطة . والاحباط بين الشباب . لتعميق الدعوة السياسية لاقامة الدولة الاسلامية من ناحية اخرى .

وفى الحالتين . فان التنظيمات الاسلامية . تضع نفسها فى مازق شديد الوعورة . قد يكلفها صداما عنيفا جديدا . اذا لم تحترم قواعد اللعبة الديمقراطية المحكومة فى المغرب . وهو مازق لايقل عن مازق الأحزاب السياسية الاخرى . التى بدات تعانى انصراف الجماهير من حولها يأسا من جهودها .. بينما فى كل الاحوال يظل الرابح الأكبر ممسكا بكل الخيوط هادىء البال !

○ ○ ○

□ □ خير الكلام : قال الأعشى .

ومن يطع الواشين لايتركوا له
صديقا .. وان كان الحبيب المقربا

في مناقشة التقرير الاستراتيجي العربي لعام ٩٠

حوار ساخن حول ظاهرة العنف في المجتمع المصرى

قرارات مجلس الامن باستخدام القوة فى حرب الخليج تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة

اثارت الندوة التي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد عن التقرير الاستراتيجي العربي لعام ٩٠ مناقشات واسعة حول الوضع الدولى الجديد والنظام العربي بعد حرب الخليج والنظام السياسى فى مصر .

شارك فى الندوة نخبة من الباحثين والكتاب من مختلف التيارات الفكرية ودبلوماسيون من وزارة الخارجية وممثلون عن وزارة الدفاع واشاد المتحدثون بالدور الذى يقوم به مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية بالاهرام فى الاصدار السنوى لتقرير استراتيجي عربي اصبح يحظى باحترام فى الاوساط الدولية ويمثل مرجعا للباحث والدارس وصانع القرار .

عالم جديد

وكان « العالم الجديد » الذى يتشكل الان موضوع المناقشة فى جلسة النظام الدولى التى تولى التعقيب عليها الكاتب الصحفى محمد سيد احمد الذى طرح على المشاركين فى اعمال الندوة اسئلة لاتنتهى حول المتغيرات الدولية الجديدة

قال محمد سيد احمد ان صورة العالم قبل عام ٩٠ . تبدو وكانها تنتمى الى ماقبل التاريخ بالقياس لصورته عام ٩٠ ففى عام ٩٠ انتهى وضع الثنائية القطبية الذى كان يحكم العالم ويتقاسم فيه النفوذ العملاقان (الامريكى والسوفيتى) •

ومؤشرات هذا التحول بدات وفقا لرؤية محمد سيد احمد فى عام ٨٥ مع اعلان سياسة البيروسترويكا فى الاتحاد السوفيتى ولكن البيروسترويكا لم تنه وضع الثنائية القطبية وان انهت طابعها العدائى حيث قدم السوفيت فكرة « توازن المصالح » بدلا من توازن القوى وفى عام ٩٠ طرأ تحولان على الصورة :

حرب الخليج « التى قبل فيها السوفيت بدور الشريك الاصغر للولايات المتحدة الامريكية »

والانقلاب السوفيتى الفاشل الذى انهى امكانية نفوذ العناصر التى تنتسب الى النظام القديم على قرارات السلطة مما فتح الطريق لان تمضى التحولات فى القطب الاخر الى اقصى مداها

ثم بدأ محمد سيد احمد فى طرح الاسئلة حول هذا العالم الجديد الذى انتهى فيه وضع الثنائية القطبية

هل لايزال الصراع صراع الشرق والمغرب ام اخلى هذا الصراع مكانه لصراع الشمال والجنوب ؟

بعد تراجع التهديد السوفيتى ماهو مستقبل واشكال الصراع الامريكى الاوربى اليابانى ؟

وهل تستطيع الصين ان تحافظ على نظامها الشيوعى فى ظل انهيار الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية ؟

واشار محمد سيد احمد الى ان وضع الهيمنة الأمريكية القائم الان قد لايكون دائما فالنظام الدولى الجديد لايزال فى مرحلة التشكيل وهذا الوضع المؤقت الذى تهيمن فيه أمريكا قد يكون احد دوافع حملتها ضد العراق ثم ليبيا باعتبارها من

متابعة : مدحت الزاهد

مخلفات وضع سابق كما قد تكون احد دوافع محاولة استبدال النظام العربي بنظام شرق أوسطي تسيطر فيه امريكا على ورقة النفط في صراعها ضد اوربا واليابان والمحتمل اشتعاله في ظل تراجع النفوذ السوفيتي .

النظام السياسي المصري

وقد عرض د . اسامة الغزالي حرب في ايجاز ماجاء في التقرير حول النظام السياسي المصري والح بصورة خاصة على بعض القضايا .. الاولى : ان الوزن النسبي لاحزاب المعارضة قد تراجع في عام ٩٠ .. والثانية ان ظاهرة العنف والعنف المضاد قد ارتفعت معدلاتها في هذا العام ، بما ينذر بخطر حقيقي ... والثالثة ان النظام السياسي المصري لايزال امامه شوط لاستكمال الطابع الديمقراطي الذي يمثل الامل بمستقبل مصر ...

وقد شهدت هذا الجلسة مداخلة حول دور العنف بين د . محمد سليم العوا الذي تولى التعقيب ، ود . على الدين هلال الذي تحدث من القاعة ...

قال د . سليم العوا : ان اجهزة الامن قد استخدمت العنف في تعقب المعارضين من التيار الاسلامي وقامت باقتحام المساجد وقت اعتكاف الناس فيها بالقوة وانها تتحمل المسئولية عن استمرار ظاهرة العنف في المجتمع المصري .

وعقب د . على الدين هلال بأن العنف كان متبادلا بين الجماعات واجهزة الامن ، ولاينبغي ان يوجه فيه الاتهام لطرف واحد وقال ان هناك مذبحة راح ضحيتها اكثر من سبعين ضابطا وجنديا على يد المتطرفين في اسيوط عام ١٩٨١ ... ودعا د . هلال الى حوار موضوعي وهادئ حول ظاهرة العنف ورد د . العوا بانه سبق له ادانة عنف الجماعات ومع هذا لايمكن وضع علامة مساواة بين عنف السلطة وعنف الجماعات .

ازمة الخليج

وقد دارت مناقشات كثيرة حول ازمة الخليج التي تخللت مواضع مختلفة من التقرير وفي هذه المناقشات اكد د . حسن نافعة : ان قرارات استخدام القوة التي استصدرتها الولايات المتحدة الامريكية من مجلس الامن ضد العراق تتعارض مع احكام ميثاق الامم المتحدة وانها تفتقد في ذلك للوضع القانوني والدستوري وايده في ذلك العديد من المتحدثين من القاعة .

وشرح د . محمد السيد سعيد التناقضات التي دفعت النظام العراقي للعدوان على الكويت والتحدي الذي طرحه النظام الدولي على النظام العربي ابان الازمة للتكيف السلبي مع الاهداف الامريكية او المقاومة العنيفة لهذه الاهداف على نحو مافعل العراق وانتهى به الامر الى كارثة وانتهى الامر كله بتفكك النظام العربي وتحول الى شظايا ...

وقد اغنى خبراء مركز الدراسات المناقشات التي جرت حول التقرير واضاء نبيل عبد الفتاح وحسن ابو طالب ووحيد عبد المجيد العديد من الجوانب التي تعرضت لها المناقشات .



المصدر : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...

غضب مرتقب : حوار بين الشيخ شاكر ود. مجدى وهبة

هل يمكن الحوار بين المسيحية والاسلام ؟

وكيف يتم ذلك وكلاهما حقيقة ثابتة لايمكن لاحدهما التنازل أمام الآخر . بل إن ميراثهما مثقل بالتجريم المتبادل ؟

في هذا الكتيب المثير حدث هذا اللقاء بين عالمين جليلين يختلف كلاهما عن الآخر في كل شيء .

اما الكتيب فهو « الغضب المرتقب » للاستاذ الراحل د. مجدي وهبة وهو تحليل كتبه باللغة الانجليزية لكتاب « رسالة في الطريق الى ثقافتنا » للكاتب العلامة محمود شاكر ونقلها الى اللغة العربية زهير على شاكر .

فالدكتور مجدى وهبة مصرى قبطي من أسرة عريقة درس الاداب الاجنبية وقدم اسهاما جليلا للثقافة العربية . اما الاستاذ شاكر فهو مصرى مسلم من أسرة عريقة ايضا في خدمة علوم الاسلام والعربية . متمرد على الثقافة الغربية . متشكك في رسالتها .. وهو اتجاه يشبه أن يكون عكس مانذر د. مجدى وهبة حياته له حيث راح يمد الجسور بين العربية واللغات الاجنبية في صورة معاجم وموسوعات وتراجم .

إنهما « خطان متوازيان لايلتقيان » إلا أن ذلك لايجعلهما متضادين أو متنافرين أو متعارضين .

وفي هذه الرسالة يتعرض د. مجدى لحياة شاكر الفكرية ويقدمها باعجاب . فقد تمرد شاكر على التعليم الرسمي ونذر نفسه للدعوة الى الاتجاه الكلاسيكي في دراسة الأدب العربي . ويميز بين أربع مراحل من مراحل الصراع بين الحضارتين : الأولى « الغضب والاحباط اثر سقوط الاراضي المقدسة في أيدى المسلمين » والثانية « الغضب والاحباط الناتج عن هزيمة الجيوش الصليبية » والثالثة « نفس الغضب بسبب اضطرارهم الى التراجع والانحصار داخل الحدود الجغرافية لاوربا الغربية » أما المرحلة الرابعة فهي « الاحساس بالاهانة بسقوط القسطنطينية » .

ومن ثم اشتعلت أوربا بالرغبة في الانتقام .

وأصبح من المحتم على رجال الدين المسيحي - كما يرى الاستاذ شاكر - ان يكتشفوا سر قوة المسلمين . وهو اتقان اللغة العربية فكان هذا هو السبب في تكوين « المستشرقين » . وهم كما يصفهم ضالعون في التحالف بين الاستعمار من ناحية . وحركة التبشير المسيحية من ناحية أخرى .

ومن هنا حدث ذلك « التهجين القسرى » للثقافة العربية وأصبح على الاستاذ شاكر التصدى لذلك . وتنقية هذه الثقافة العريقة من مؤثراتها الاجنبية ومناهج تعليمها الغربية .

إلا أن السؤال الذى يواجه الغربيين الدارسين للاسلام . كيف يتحاورون مع الغضب ؟

هكذا يبدو الحوار مستحيلا .

ولكن د. مجدى يخلص الى أن الامل الوحيد « معقود على تشجيع المسلمين على أن يتفحصوا التراث اليهودى والمسيحي بروح من التساؤل .. تماما كما يقوم المستشرق « الامين » بتفحص التراث الاسلامى .

إن هذه الرسالة التى كتبها د. مجدى وهبة . واحدة من أهم الرسائل التى تصدت لهذه القضية الشائكة والخطيرة . فهي تتجاوز الفكر التلفيقي الذى يبشر به عدد من الباحثين . كما ترفض الصمت على استحالة اللقاء بين عقيدتين . ومن ثم فهي رسالة مقتحمة وجسورة لردم هذه الفجوة . ولا أمل في ذلك إلا بتاسيس فضيلة الحوار بين الطرفين . وقبل احتدام الغضب !

احمد اسماعيل

